



الجامعة الإسلامية - غزة  
عمادة الدراسات العليا  
كلية أصول الدين  
قسم الحديث الشريف وعلومه

## أحاديثُ كتابِ النهايةِ في غريبِ الحديثِ والأثرِ لابنِ الأثيرِ

من بدايةِ بابِ "الطَّاءُ مع الغين" حتَّى نهايةِ بابِ "العين مع التاء"

تخريجٌ ودراسةٌ

إعدادِ الطالبة:

إيمان مصطفى حرب عصفورة

إشرافِ الدكتور الفاضل:

نعيم أسعد الصَّفدي

قُدمَ هذا البحثُ استكمالاً لمتطلباتِ الحصولِ على درجةِ الماجستير في الحديث الشريفِ وعلومه من كليةِ أصولِ الدين في الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م



# الإهداء

إلى حبيبة قلبي..

إلى من كانت درسا في التضحية والثبات.

إلى من كانت حنانا دافقا وقلبا معطاء.

إلى من كنت أرى في عينيها فرحة النجاح.

إلى من تمنيت أن أراها بجانبني في هذه اللحظة.

إلى من كانت لي سندا، وكانت أما بعد أمي.

إلى من كنت مقصرة في حقها، وما هذا الإهداء إلا بعضا من وفاء.

إلى حماتي الشهيذة بإذن الله: أم بلال "رحمها الله"

أهدي هذا العمل.



# شكر وتقدير

بَعْدَ شُكْرِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، صَاحِبِ الْمَنِّ وَالْفَضْلِ، جَلَّ تَنَاوُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، وَأَنْطَلَقًا مِنْ قَوْلِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى الَّذِي مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، سَيِّدِ الْأَوْلَى، وَقُدْوَةِ أَوْلِي النَّهْيِ: "لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ"<sup>1</sup>.

أَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ وَالْعِرْفَانِ، وَالْكَلِمَاتُ خَجَلِي مُتَوَارِيَةً لِيَقِينِيهَا بِالْقُصُورِ عَنِ التَّعْبِيرِ.

**أولاً:** إلى من جعله الله سبباً لأصل لهذه المكانة العلمية، إلى معلّمي وأستاذي الذي نهلت من معين علمه أول هذا العلم، إلى من كان مدرسةً رحيبةً، ومعيناً لا ينضب بالحب والحنان، والعلم الغزير، إلى من كان قدوةً لي في حياتي العلمية والعملية، إلى أنقى وأتقى وأصدق من عرفت في الأحياء، فكانت شهادته وسام صدق على ما عاش عليه، إلى الذي تمنيت أن أراه بجانب في هذه اللحظة، وافتقدته في كل كلمة من هذا البحث، إلى الذي أسأل الله أن يجمعني به في مقعد صدق عند مليك مقتدر بجوار النبيين والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً، إلى عمي الشهيد بإذن الله الأستاذ الدكتور: نزار عبد القادر ريان "رحمة الله"، وأهله الشهداء الذين يشهد الله أنهم كانوا لي نعم أهل ودار، وأخص بالذكر منهم الحنونة العظيمة صاحبة القلب الغضّ الندي الرقيق، المعطاءة خالتي أم علاء "رحمها الله".

**ثانياً:** إلى أستاذي الكريم: الدكتور الفاضل نعيم أسعد الصّدي الذي تفضل بالإشراف على البحث، وأعطاه من وقته وجهده، يسدّد ويصوّب، ويدقق ويؤمّم الاعوجاج، حتى وصل هذا البحث لتمامه، وما هو إلا ثمرة نصحه وتوجيهه، فجزاه الله عنّي خير الجزاء.

**ثالثاً:** إلى الدكتور الفاضل طالب حماد أبو شعر، والدكتور الفاضل يوسف عواد الشرافي، الذين تفضلاً بقبول مناقشة هذا البحث، وتجشماً عناء قراءته، ولم يألوا وقتاً ولا جهداً في سبيل تقويمه فبارك الله فيهما وجزاهما خيراً، ونفعتني بنصحهما وتوجيههما.

<sup>1</sup> أخرجه البخاري في الأدب المفرد، كتاب المعروف، باب من لم يشكر الناس، ح 218، ص 114، وأبو داود في كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، ح 4811، 4/ 255، والترمذي في كتاب البر والصلة، باب شكر من أحسن إليك، ح 1954، 3/ 403 قال الترمذي: "هذا حديث صحيح"، وأحمد ح 7939، 13/ 322، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الهبات، باب شكر المعروف، ح 12390، 6/ 302، جميعهم بهذا اللفظ من طرق عن الربيع بن مسلم الجُمحي، عن محمد بن زياد القرشي، عن أبي هريرة "رضي الله عنه" مرفوعاً، وإسناده صحيح، رجاله رجال مسلم، حكم الألباني بصحته، هامش سنن أبي داود، ح 4811، 4/ 255.

رابعاً: إلى الذين تعجز كل كلمات الشكر عن إيفائهما حقهما، أمي الحبيبة وأبي الغالي، من سانداني وحملوا معي أعباء الدراسة، وأفسحوا لي صدريهما قبل بيتهما، فكانا لي نعم الموعين، وما هذه اللحظة إلا ببركة صبرهما ودعائهما، فأسأل الله أن يوفيهما حقهما ويرفع منزلتهما في الدنيا والآخرة.

خامساً: إلى من جعله الله للروح سكناً، وفي الحياة سنداً وأنساً، إلى الذي كلما قرأت حديث أم زرع<sup>1</sup> تمتلئ به أبا زرع غير أن الله اصطفاه لي وحدي، إلى من ملأ الله قلبه حُلماً وصبراً فكان لي مُعيناً ومُزيراً لأصل لهذه اللحظة، إلى من ساندني في كل لحظة من لحظات الدراسة، وقاسمني الهم منذ اللحظة الأولى، إلى الذي بفضل بعد الله جنيت هذه الثمرة، إلى زوجي الغالي، رفيق دربي وسعادتي: بلال حفظه الله وأدامه كما يحب ويرضى.

وإلى ثمرة الحياة أحباب قلبي ونبض الوريد، إلى فلذة كبدي، إلى من عانوا معي طوال فترة الدراسة، فسامحني الله على ما قصرت في حقهم، قرّة عيني، ومهجة الفؤاد، أبنائي الأحباب: منى وإبراهيم وولاء ونزار وهيام حفظهم الله وأحياهم خير خلفٍ لخير سلف، وجعلهم ذخراً للإسلام والمسلمين.

سادساً: إلى من أشار علي باختيار هذا البحث، شقيق زوجي الأستاذ الفاضل: براء نزار ريان "حفظه الله"، بعد أن كان عمي "رحمه الله" قد أشار علي بموضوع آخر وهو: "ابن خراش وأقواله في نقد الرجال"، ولكن قدر الله لي هذا البحث، وهو الخير بإذن الله، حيث قبل شهرين وجدت بحثاً بعنوان: "الحافظ عبد الرحمن بن خراش وأقواله في الجرح والتعديل" رسالة ماجستير، إعداد: محمد إبراهيم سعيد حسن الفارسي، بإشراف الأستاذ الدكتور باسم فيصل جوابرة، نوقشت عام 2008م، في الجامعة الأردنية. وقد نُشر حديثاً على الانترنت.

سابعاً: إلى إخواني وأخواتي الأحباب، إلى من أبصرت النور في هذه الحياة لأجد نفسي أحياء بينهم، رفقاء الدرب وشركاء الحياة، أسعدهم الله ووفّقهم لما يحب ويرضى.

ثامناً: لرفيقتي وصديقتي الحبيبة، وأختي الغالية، أخت زوجي: الحبيبة ولاء عوّضها الله في أهلها خيراً وأجزل لها العطاء، والشكر موصولٌ إلى أهلي بعد أهلي الكرماء أبناء الشهداء إلى أهل زوجي الكرام عرفاناً وامتناناً.

تاسعاً: كما وأتقدم بالشكر الجزيل لهذا الصرح العلمي العظيم، الذي ما ذكرناه في أنفسنا إلا وشعرنا بالعزّ والفخر، إلى الجامعة الغراء، جامعتنا الإسلامية، وأساتذتها الكرام، حفظها الله، وأدامها نبراساً ومنارةً للعلم، وأخص بالذكر كلية أصول الدين، صاحبة الريادة، وأساتذتها الكرام، فبارك الله فيهم وأدامهم ذخراً للإسلام والمسلمين، ونفع الله بهم وبعلمهم.

<sup>1</sup> حديث أم زرع أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل، ح5189، 7/ 27، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب ذكر حديث أم زرع، ح2448، 4/ 1896.



## المقدمة

الحمدُ لله حمداً يليقُ بجلالِ وجهِهِ وعظيمِ سلطانه، الحمدُ لله على منه وإحسانِهِ، وأصَلِّي وأُسلِّمُ على سيدِ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ، مُبلِّغِ الرِّسالةِ الهاديِ الأمينِ، المرسلِ رحمةً للعالمين؛ سَيِّدِنَا وَشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".  
أما بعد:

فلقد أتمَّ اللهُ نعمته على هذه الأمة إذ بعث فيها سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم" هاديًا ومزكياً ومعلماً، قال الله عز وجل: "كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ"<sup>1</sup>، فجعل اللهُ السنة النبوية مصدر التشريع الإسلامي مع كتابه، فتكفل اللهُ بحفظ كتابه، وقبضَ لسنة نبيه "صلى الله عليه وسلم" رجالاً أفاضاً تعاقبوا على حفظها وصيانتها، وبدلوا أعمارهم لخدمتها ونصرتها، فقاموا بجهودٍ مضية للحفاظ عليها، وألّفوا المؤلفات التي بقيت شاهدةً على ما بذلوه من أجل الحفاظ على هذا الميراث، ومن هذه المؤلفات التي عنيت بالسنة النبوية تلك التي صنفت في مجال اللغة وغريب اللفظ، لبيان مراد النبي "صلى الله عليه وسلم" من حديثه، ومن الذين كان لهم الريادة في هذا المجال الإمام الجليل مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري رحمه الله، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر.

وقد تبنت كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة فكرة دراسة هذا الكتاب من ناحية حديثة، بحيث يتم تخريج الأحاديث ودراسة أسانيدِها والحكم عليها، حيث كان مقترح هذه الفكرة الأستاذ الدكتور الشهيد بإذن الله: نزار عبد القادر ريان، فلقد كان يرى أن كتاب النهاية كتاب قيم فيه علم غزير، يستحق أن يُبذل من أجله الجهد والوقت.

وحقيقة إن هذا الكتاب عبارة عن تدريب قوي لطالب علم الحديث الشريف، حيث يتم فيه دراسة قدر كبير من الأحاديث، مما يمكن طالب العلم من تطبيق ما أخذه من علم أثناء دراسته لمباحث علم الحديث، بحيث تقوى شوكة هذا الطالب، وتثبت أقدامه في ميدان هذا العلم لينطلق على قواعد راسيات.

لذا فقد اتفق طلاب قسم الحديث الشريف وعلومه، وبتوجيه من أساتذة القسم الكرام، على دراسة الأحاديث المرفوعة، التي وردت في هذا الكتاب والحكم على أسانيدِها، تحت عنوان: "أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة".

<sup>1</sup> سورة البقرة، آية 151.

وستقوم الباحثة في هذا البحث بدراسة الأحاديث الواردة في هذا الكتاب من بداية باب الطاء مع الغين إلى نهاية باب العين مع التاء، والله أسأل التوفيق والسداد، وأسأله أن يجعل لي من أمري رشداً.

### أهمية الموضوع وبواعث اختياره

- ١- المكانة العلمية لكتاب النهاية لابن الأثير في بيان ألفاظ الحديث النبوي.
- ٢- إن هذا الكتاب لم يخدم من قبل الخدمة الحديثية.
- ٣- إن كتاب النهاية اشتمل على عدد كبير من الأحاديث النبوية الشريفة، التي بحاجة إلى دراسة وتمحيص.
- ٤- إن خدمة هذا الكتاب من الناحية الحديثية سيفتح المجال لخدمة باقي كتب الغريب في الحديث والأثر.
- ٥- احتواء كتاب ابن الأثير كغيره من كتب اللغة على أحاديث لا أسانيد لها فلا بد من دراستها وبيان حكمها.

### أهداف البحث

- ١- تخريج أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير من كتب السنة ودراسة أسانيدها .
- ٢- معرفة الأحاديث المقبولة من المردودة .
- ٣- بيان مكانة كتاب ابن الأثير بين كتب اللغة وكتب غريب الحديث .
- ٤- الإسهام في إخراج الموسوعات الحديثية وخدمة السنة النبوية المشرفة .
- ٥- تقديم مادة علمية محققة مجموعة في مرجع واحد، ليسهل على الباحثين الرجوع إليها والاستشهاد بها .

### منهج البحث وطبيعة عمل الباحثة فيه

#### أولاً : المنهج في الترتيب والترقيم:

- ١- قامت الباحثة بترتيب الأحاديث التي درستها حسب ترتيب كتاب ابن الأثير.
- ٢- قامت الباحثة بترقيم الأحاديث ترقيماً تسلسلياً.
- ٣- بالنسبة لطريقة ترتيب البحث: قامت الباحثة بكتابة نص ابن الأثير الذي يحتوي على الحديث المرفوع كاملاً في بداية العمل، ومن ثم الاعتماد على الرواية المطابقة أو الأقرب إلى نص ابن

الأثير، فإذا وجدت روايتان باللفظ نفسه قدمت التي ترد في أقدم مصدر يُذكر فيه الحديث، إلا إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فاكتفت الباحثة عندئذ بهما، ومن ثم التخريج ودراسة السند والحكم عليه.

٤- إذا كان الحديث في سنن أبي داود أو الترمذي أو النسائي أو ابن ماجه قامت الباحثة بتقديمه في التخريج، ثم ذكرت المصادر مرتبة حسب الوفيات.

٥- الأحاديث المكررة لم تجعل الباحثة لها رقما مستقلا وإنما جعلت لها رمز (\*) للدلالة على تكراره.

### **ثانيا: المنهج في تخريج الأحاديث :**

١- إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما اكتفت الباحثة بتخريجه منهما أو من أحدهما، أما إن كان في غيرهما فتوسعت الباحثة في تخريجه من كتب السنة حسب الحاجة.

٢- اكتفت الباحثة بتخريج الحديث المكرر في أول مكان يرد فيه، وقامت بالعزو لمكان تخريجه فيما بعد.

٣- بالنسبة للأحاديث التي لم تصل إليها الباحثة اكتفت بالقول "لم أعثر على تخريج له".

### **ثالثا: المنهج في الترجمة للرواة والحكم عليهم:**

١- قامت الباحثة بالترجمة للرواة بذكر الاسم، والكنية، والنسب، وتاريخ الوفاة، إذا وجد في كتب التراجم.

٢- بالنسبة للصحابة فكلهم عدول فاكتفت الباحثة بالترجمة لغير المشاهير منهم من كتب الصحابة الخاصة بهم.

٣- لم تترجم الباحثة للراوي الذي اتفق الشيخان ابن حجر والذهبي على توثيقه، أو تضعيفه، إلا لفائدة.

٤- إذا كان الراوي مختلفاً فيه فإن الباحثة قامت بالتوسع في دراسته بحسب الحاجة.

٥- اكتفت الباحثة بالترجمة للراوي في أول موضع ذكر فيه، فإن تكرر ورود الراوي ذكرت خلاصة القول فيه مع الإشارة إلى موضعه الأول من الرسالة.

### **رابعا: المنهج في الحكم على الأسانيد:**





١- قامت الباحثة بدراسة إسناد الحديث، والحكم عليه، فإن كان صحيحا اكتفت بدراسته وحده، أما إن كان ضعيفا فقامت الباحثة بدراسة أسانيد أخرى قد تثبت صحة الحديث أو حسنه وإلا يبقى على ضعفه.

٢- إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فإن الباحثة لم تحكم على إسناده، واكتفت بالإشارة إلى العلة إن وجدت، وذكر مسوغ إخراجه في الصحيحين أو أحدهما.  
٢- استأنست الباحثة بأقوال العلماء في الحكم على الحديث.  
٣- اعتمدت الباحثة شرائط القبول والرد المقررة في كتب مصطلح الحديث للحكم على الحديث.

#### خامسا: المنهج في الأماكن والبلدان:

- قامت الباحثة بالتعريف بالأماكن والبلدان من خلال كتب البلدان .

#### سادسا : المنهج في اللغة وغريب اللفظ:

- قامت الباحثة بتفسير الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث، أو من كتب الشروح، أو من كتب اللغة.

#### سابعا: المنهج في التوثيق:

١- بالنسبة للآيات القرآنية قامت الباحثة بعزوها إلى مواضعها من كتاب الله في الحاشية السفلية، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.  
٢- اكتفت الباحثة بذكر المعلومات المتعلقة بالمراجع من ناحية الاسم والمؤلف والطبعة ودار النشر في قائمة المصادر والمراجع لعدم إقبال الحواشي بذلك، أما في الحاشية السفلية فاكتفت الباحثة بذكر ما يدل عليه مع ذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث ورمزت لرقم الحديث بحرف (ح).

#### الدراسات السابقة:

لم تقف الباحثة على عمل حديثي تناول كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير من الناحية الحديثية، بل تناولت الجانب اللغوي والبلاغي من الكتاب، لذا سيرتكز جهد الباحثة في هذا البحث على الناحية الحديثية، وستقوم بتخريج أحاديث كتاب النهاية لابن الأثير بطريقة علمية ودراسة أسانيدها والحكم عليها وهذا لم يتوفر في الدراسات السابقة.

وهذه الدراسة التي تبنتها كلية أصول الدين لكتاب النهاية هي الأولى من نوعها في خدمة هذا الكتاب حديثيا، ومن الرسائل التي كُتبت بعنوان "أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تخريج ودراسة":

١. "أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، من بداية باب الهمزة مع الباء، حتى نهاية باب الهمزة مع الشين، تخريج ودراسة"، إعداد الطالب محمد خالد كلاب، إشراف الدكتور الفاضل: نعيم أسعد الصفدي، وهذه الرسالة هي باكورة العمل في خدمة كتاب ابن الأثير.
٢. "أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، من بداية باب الخاء مع القاف، حتى نهاية باب الدال مع الثاء تخريج ودراسة"، إعداد الطالب محمد نمر الدبور، إشراف الدكتور الفاضل: إسماعيل سعيد رضوان.
٣. "أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، من بداية باب الدال مع الجيم، حتى نهاية باب الدال مع الهاء، إعداد الطالبة: بنان إبراهيم معمر، إشراف الدكتور الفاضل: نافذ حسين حماد.

### خطة البحث

ينقسم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة:

**المقدمة:** وتشتمل على أهمية البحث، ودوافع اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث وطبيعة عمل الباحثة فيه، والدراسات السابقة.

**التمهيد:** واشتمل على ترجمة مختصرة لابن الأثير.

**الفصل الأول:** الأحاديث الواردة من باب "الطاء مع الغين" حتى نهاية باب "الطاء مع الياء"، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: الطاء مع الغين.

المبحث الثاني: الطاء مع الفاء.

المبحث الثالث: الطاء مع اللام.

المبحث الرابع: الطاء مع الميم.

المبحث الخامس: الطاء مع النون.

المبحث السادس: الطاء مع الواو.

المبحث السابع: الطاء مع الهاء.

المبحث الثامن: الطاء مع الياء.

**الفصل الثاني:** الأحاديث الواردة من باب "الطاء مع الهمزة" حتى نهاية باب "الطاء مع الهاء"، وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: الطاء مع الهمزة.

المبحث الثاني: الطاء مع الباء.



- المبحث الثالث: الظاء مع الراء.
- المبحث الرابع: الظاء مع العين.
- المبحث الخامس: الظاء مع الفاء.
- المبحث السادس: الظاء مع اللام.
- المبحث السابع: الظاء مع الميم.
- المبحث الثامن: الظاء مع النون.
- المبحث التاسع: الظاء مع الهاء.

الفصل الثالث: الأحاديث الواردة من باب "العين مع الباء" حتى نهاية باب "العين مع التاء"، وفيه  
مبحثان:

- المبحث الأول: العين مع الباء.
- المبحث الثاني: العين مع التاء.
- الخاتمة: وستشمل أهم نتائج البحث والتوصيات.
- الفهارس العامة:

- فهرس الآيات القرآنية، واعتمدت الباحثة فيه رقم الصفحة.
- فهرس الأحاديث النبوية، وهي مرتبة وفق حروف المعجم.
- فهرس الرواة المترجم لهم جرحاً وتعديلاً، واعتمدت الباحثة فيه رقم الحديث.
- فهرس المصادر والمراجع، وهي مرتبة وفق حروف المعجم.
- فهرس الموضوعات.

وهذا أوان الشروع في المقصود، متوكِّلةً على الرب المعبود، سائلةً المولى التوفيق والسداد، إنه  
وليّ ذلك والقادر عليه.



## التمهيد

### ترجمة مختصرة لابن الأثير

هذه ترجمة مختصرة<sup>1</sup> للتعريف بابن الأثير مؤلف كتاب "النهاية في غريب الحديث والأثر"، ستبين الباحثة فيها اسم المؤلف ونسبه وكنيته، وذكر مولده ونشأته وأسرته العلمية وطلبه العلم، وستُعدّد بعضاً من شيوخه وتلاميذه، وبعضاً من مؤلفاته الحديثية خاصة، ثم ستختتم بذكر مرضه ووفاته، هذا والله أسأل التوفيق والسداد.

#### اسمه ونسبه وكنيته

هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الشافعي، العلامة مجد الدين أبو السّعادات ابن الأثير الجَزَريّ، ثمّ المَوْصلي، و"الأثير" لقبٌ لوالده أبي محمد بن عبد الكريم<sup>2</sup>.

وُلِدَ بجزيرة ابنِ عُمَرَ<sup>3</sup> في سنة أربع وأربعين وخمسمائة في أحد الرّبيعيّين، وبها نشأ، وانتقل إلى المَوْصِلِ<sup>4</sup>، وأقام بها، وكان أمراء الموصل يحترمونه ويعظمونه وكان بمنزلة الوزير، إلا أنه كان منقطعاً للعلم<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> لمزيد من الاطلاع يُنظر رسالة الماجستير بعنوان "النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير من بداية باب الهمزة مع الباء حتى نهاية باب الهمزة مع الشين تخريج ودراسة"، إعداد الطالب: محمد خالد كلاب، بإشراف الدكتور الفاضل: نعيم أسعد الصفدي. حيث قام الباحث بالترجمة لابن الأثير ترجمة مستفيضة، مع بيان منهج ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر.

<sup>2</sup> انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء، 491-488/21، والبداية والنهاية، لابن كثير، 10-8/17، وإنباه الرواة، للقفطي 260-257/3، وبغية الوعاة، للسيوطي 275-274/2، وذيّل الروضتين لأبي شامة ص 68، وشذرات الذهب لابن العماد 23-22/5، وطبقات الشافعية للسبكي 154-153/5، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي 199-198/6، ووفيات الأعيان لابن خلكان 143-141/4.

<sup>3</sup> جزيرة ابن عمر: هي بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام، ويحيط بها نهر دجلة، قال ياقوت في معجم البلدان: "وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن الخطاب الثعلبي"، وقال ابن كثير: "وجزيرة ابن عمر؛ قيل أنها منسوبة إلى رجل يُقال له: عبد العزيز بن عمر من أهل بَرَقَعِيد، (انظر البداية والنهاية 211/17)، وقيل: بل هي منسوبة إلى ابني عمر وهما أوسٌ وكامل ابنا عمر بن أوس الثعلبي والله أعلم، حرّر ذلك القاضي ابن خلكان رحمه الله" في كتابه (وفيات الأعيان، 4/143)، ونسبوا إليها بقولهم "الجَزَريّ"، (الأنساب، 3/269)، وأما بَرَقَعِيد فهي: "بليدة في طرق بقعاء الموصل من جهة نصيبين" كما في (معجم البلدان، 1/571).

<sup>4</sup> تاريخ الإسلام، 43/225.

<sup>5</sup> تاريخ إربل، 2/208.



## مولده ونشأته وأسرته العلمية.

ينتسب ابن الأثير إلى أسرة عربية عريقة النسب، ذائعة الصيت، طيبة الأصل، فوالده هو أثير الدين أبو الكرم محمد من أهل جزيرة ابن عمر<sup>1</sup>، وكان من عليّة القوم فيها، ومن وجهاء الموصل حيث كان ثرياً وله تجارة رائجة، كما كانت له ضياع<sup>2</sup> وبساتين بالجزيرة وبالعيمة مقابل الجزيرة، قال عز الدين ابن الأثير: "كان من جملة أعمال جزيرة ابن عمر قرية تُسمى العقيمة مقابل الجزيرة من الجانب الشرقي... وكان لنا بها عدة بساتين"<sup>3</sup> وقد أنعم الله على هذه الأسرة بثلاثة أبناء أغنوا المكتبة الإسلامية والعربية بمؤلفاتهم، لا يزال يسري لهم بين الناس ذكرٌ جليل، وسبَّحٌ طويل.

وكان أكبر هؤلاء الأبناء هو مجد الدين ابن الأثير وهو صاحب هذه الترجمة، وقد اختار الحديث والفقه واللغة والتفسير.

والثاني عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير ( 555هـ-630هـ ) والمتوفى بالموصل<sup>4</sup>، وقد اختار علم التاريخ فأبدع فيه، وكان كتابه الكامل فريداً في بابيه.

والثالث ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن الأثير ( 558هـ-637هـ ) والمتوفى في بغداد<sup>5</sup>، وقد أثر البلاغة وصناعة الإنشاء فأبدع في تأليف كتابه الرائع "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر"، والذي وصفه ابن العماد بقوله: "جمع فأوعى، ولم يترك شيئاً يتعلق بفنّ الكتابة إلا ذكره"<sup>6</sup>.

## طلبه العلم

تحدّث ابن الأثير عن طلبه العلم منذ صغره فقال: "ما زلت منذ ريعان الشباب وحادثة السنّ مشغولاً بطلب العلم ومجالسة أهله، والتشبه بهم حسب الإمكان، وذلك من فضل الله عليّ ولطفه بي أن حبّبه إليّ، فبذلت الوسع في تحصيل ما وُفِّقت له من أنواعه، صارت فيّ قوة الاطلاع على خفاياه وإدراك خباياه" ولم أَلْ جهداً- والله الموفق- في إكمال الطلب وابتغاء الأرب؛ إلى أن تشبّنت من كلِّ بطرف تشبّهت فيه بأضرابي، ولا أقول تميزت به على أترابي، فله الحمد على ما أنعم به من فضله، وأجزل به من طوله..."<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> معجم الأدياء للحموي 77/17.

<sup>2</sup> ضياع: قال ابن دُرَيْد: ضَيْعَةُ الرَّجُل تَكُونُ مَهْنَتَهُ وَتَكُونُ عِقَارَهُ أَيْضاً، وَالْجَمْعُ ضِيَاعٌ. (جمهرة اللغة، 2/ 905)

<sup>3</sup> الكامل في التاريخ 107/9.

<sup>4</sup> وفيات الأعيان، لابن خلكان، 3/ 349.

<sup>5</sup> انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، 72/23.

<sup>6</sup> شذرات الذهب، 5/ 188.

<sup>7</sup> جامع الأصول، لابن الأثير، 12/1.



## شيوخه وتلاميذه

شهد عصر ابن الأثير نهضة علمية حافلة بالعلم والعلماء، فأخذ عن شيوخ أجلاء وأعلام فضلاء في جميع الفنون والعلوم، فجمع بين التمكين من علوم العربية والقرآن والحديث والفقه.

### فمن شيوخه الذين أخذ عنهم علم الحديث:

1. عبد الله بن أحمد بن محمد أبو الفضل الطوسي خطيب الموصل توفي 578هـ<sup>1</sup>، حيث سمع منه الحديث.
2. ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الأمين حيث أجازته في الحديث وسمع منه صحيح مسلم في سنة 585هـ<sup>2</sup>، وقرأه عليه أيضًا كتاب السنن لأبي داود وأقر له به، وذلك بمدينة السلام سنة 586هـ<sup>3</sup>، كما قرأ عليه كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي بظاهر الموصل سنة 585هـ<sup>4</sup>.
3. عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بن أبي حبة أبو ياسر البغدادي الطحان توفي 588هـ<sup>5</sup>، حيث قرأ عليه صحيح مسلم بمدينة الموصل في شهر سنة 587هـ<sup>6</sup>.
4. أبو الفرج الحراني ابن أبي الفتح عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد البغدادي الحنبلي التاجر الشهير بـ ( ابن كليب الحراني) توفي 596هـ، حيث سمع منه الحديث، قال ابن خلكان: "وكان مسند العراق، ألحق الصغار بالكبار"<sup>7</sup>.
5. جمال الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن سرايا الموصلية، حيث قرأ عليه ابن الأثير صحيح البخاري بمدينة الموصل في مدة آخرها شهر سنة 588هـ<sup>8</sup>.

### تلاميذه:

تتلمذ على يد ابن الأثير ثلة طيبة من أهل العلم ممن اشتهروا بين الناس بالعلم والفتوى والتصنيف والتأليف نذكر منهم:

1. إسماعيل بن حامد الشهير بـ الشهاب القوصي توفي 653هـ<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> النجوم الزاهرة، 94/6، إنباه الرواة، 258/3، شذرات الذهب، 262/4.

<sup>2</sup> جامع الأصول، 200/1.

<sup>3</sup> المصدر السابق، 201/1.

<sup>4</sup> المصدر السابق، 204/1.

<sup>5</sup> انظر ترجمته سير أعلام النبلاء، 227/21-228.

<sup>6</sup> جامع الأصول، 199/1.

<sup>7</sup> وفيات الأعيان، 394/2، شذرات الذهب، 327/4.

<sup>8</sup> جامع الأصول، 198/1.

<sup>9</sup> البداية والنهاية، 326/17.



2. تاج الدين عبد المحسن بن محمد بن محمد بن الحامض شيخ الباجري<sup>1</sup>.
3. فخر الدين علي بن أحمد بن عبد الواحد الشهير بفخر الدين بن البخاري- صاحب المشيخة المشهورة- توفي 690هـ<sup>2</sup>.
4. أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 646 هـ)<sup>3</sup> صاحب إنباه الرواة .
5. الشهاب الطوسي أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد بن شهاب الدين نزيل مصر وشيخ الشافعية ت 596 هـ<sup>4</sup>.

### مؤلفاته

ظهر نبوغ العلامة ابن الأثير منذ صغره، فكان شغوفاً بهذا العلم منكباً عليه ناهلاً وكارعاً، حتى تكونت عنده حصيلة علمية جعلته يطرق فنوناً كثيرة في الحديث والفقه والتفسير واللغة، وطرق باب التفسير أبداع، وتلقى العلماء مؤلفاته بالقبول، مع التنبيه على ما أفاده المؤرخ ابن خلكان أن غالب مؤلفات ابن الأثير قد ألفها في مرضه، فكان عنده من الطلبة من يعينونه عليها في الاختيار والكتابة<sup>5</sup>.

وهاك قائمة بمؤلفاته القيمة مرتب على حروف المعجم:

#### 1. الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف

وهو عبارة عن جمع بين كتاب "الكشف والبيان في تفسير القرآن" لأبي إسحاق الثعلبي النيسابوري ت 427هـ، وكتاب "الكشاف عن حقائق التأويل" لأبي القاسم الزمخشري ت 538هـ، قال ياقوت: "أربع مجلدات"<sup>6</sup>، وذكره ابن تغري بردي<sup>7</sup>، ووصفه حاجي خليفة بقوله: "تفسير كبير"<sup>8</sup>.

#### 2. الباهر في الفروق في النحو

ذكره ياقوت الحموي<sup>9</sup>، والسيوطي<sup>10</sup>، وحاجي خليفة<sup>11</sup>، وسماه الأخير باسم "الباهر في النحو".

<sup>1</sup> سير أعلام النبلاء، 490/21.

<sup>2</sup> سير أعلام النبلاء، 490/21، طبقات الشافعية، للسبكي، 366/8.

<sup>3</sup> بغية الوعاة، للسيوطي، 212/2.

<sup>4</sup> طبقات الشافعية، للسبكي، 185/4، شذرات الذهب، 327/4.

<sup>5</sup> وفيات الأعيان، 142/4.

<sup>6</sup> معجم الأدباء، 76/17.

<sup>7</sup> النجوم الزاهرة، 198/6.

<sup>8</sup> كشف الظنون، 182/1.

<sup>9</sup> معجم الأدباء، 76/17.

<sup>10</sup> بغية الوعاة، 274/2.

<sup>11</sup> كشف الظنون، 219 /1.



### 3. البديع في النحو

ذكره ياقوت<sup>1</sup>، والسيوطي<sup>2</sup>.

وذكره ابن خلكان<sup>3</sup>، والسبكي<sup>4</sup>، وابن تغري بردي<sup>5</sup> باسم: "البديع في شرح الفصول لابن الدهان". قال ياقوت: "نحو الأربعين كراسة، وقال: وقفني عليه-أي أخوه عز الدين المؤرخ- فوجدته بديعاً كاسمه، سلك فيه مسكاً غريباً، وبوبه تبويباً عجيباً"

ومنه نسخة خطية بمكتبة عاطف أفندي بتركيا برقم 2446، وورد اسمه "البديع في علم العربية" وجاء في وصفه: "إنه في الصرف والنحو والكتابة والشعر والخطابة ورتبه في عشرين باباً، أوله: أما بعد.... فإنك أيها الأخ أبقاك الله ورعاك، لما قرأت كتاب بغية الراغب في تهذيب الفصول النحوية رأيت في غاية ما يمكن من الاختصار، ويمكن من الإيجاز مع ما اشتمل عليه من الشرائط، وحواه من الأحكام والضوابط، وكنت في مزاوله هذا الفن..... رغبت إلى جمع كتاب تنير طرق فهمه، وتتضح مذاهب معرفته، فأجبتك إلى ما سألت.....".

وقد طبع متأخراً باسم: "البديع في علم العربية" بتحقيق ودراسة أحمد علي الدين<sup>6</sup>.

### 4. تهذيب فصول ابن الدهان

وهو في النحو، ذكره ياقوت<sup>7</sup>، والسيوطي<sup>8</sup>، وحاجي خليفة<sup>9</sup>، ويبدو أن اسمه كما ورد في مقدمة كتاب البديع هو: "بغية الراغب في تهذيب الفصول النحوية".

### 5. جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

قال ياقوت: "جمع فيه بين البخاري ومسلم والموطأ وسنن أبي داود وسنن النسائي والترمذي، عمله على حروف المعجم، وشرح غريب الأحاديث ومعانيها وأحكامها ووصف رجالها ونبه على جميع ما يحتاج إليه منها، ثم قال: أقطع أنه لم يصنف مثله قط ولا يصنف"<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> معجم الأدباء، 76/17.

<sup>2</sup> بغية الوعاة، 274/2.

<sup>3</sup> وفيات الأعيان، 141/4.

<sup>4</sup> طبقات الشافعية، للسبكي، 154/5.

<sup>5</sup> النجوم الزاهرة، 198/6.

<sup>6</sup> ونُشر ضمن مطبوعات جامعة أم القرى: معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، عام 1420هـ.

<sup>7</sup> معجم الأدباء، 76/17.

<sup>8</sup> بغية الوعاة، 274/2.

<sup>9</sup> كشف الظنون، 1265/2.

<sup>10</sup> معجم الأدباء، 76/17.





## 6. ديوان رسائل

ذكره ابن خلكان<sup>1</sup>، وياقوت الحموي<sup>2</sup>، وابن تغري بردي<sup>3</sup>.

## 7. الشافي في شرح مسند الشافعي

قال عنه ياقوت: "أبدع في تصنيفه، فذكر أحكامه ولغته ونحوه ومعانيه، نحو مائة كراسة"<sup>4</sup>.

## 8. شرح غريب الطوال

ذكره السبكي<sup>5</sup>.

## 9. الفروق والأبنية في النحو

ذكره السبكي<sup>6</sup>.

وذكره ياقوت<sup>7</sup>، والسيوطي<sup>8</sup> باسم "الباهر في الفروق" فلعلهما كتاب واحد.

## 10. كتاب في صنعة الكتابة

وصفه ابن خلكان<sup>9</sup> بأنه كتاب لطيف، وذكره ابن تغري بردي<sup>10</sup>، وابن العماد الحنبلي<sup>11</sup>.

## 11. المختار في مناقب الأخيار

ذكره ياقوت وقال: "في أربعة مجلدات"<sup>12</sup>.

## 12. المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأندواء والذوات.

ذكره ياقوت الحموي<sup>13</sup> وقال: "مجلّد" ، والسبكي<sup>14</sup>، والسيوطي<sup>15</sup> وقال: "وقفت عليه ولخصت منه الكنى في كراسة".

---

<sup>1</sup> وفيات الأعيان، 141/4.

<sup>2</sup> معجم الأدياء، 76/17.

<sup>3</sup> النجوم الزاهرة، 198/6.

<sup>4</sup> معجم الأدياء، 76/17.

<sup>5</sup> طبقات الشافعية، للسبكي، 153/5.

<sup>6</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>7</sup> معجم الأدياء، 76/17.

<sup>8</sup> بغية الوعاة، 274/2.

<sup>9</sup> وفيات الأعيان، 141/4.

<sup>10</sup> النجوم الزاهرة، 198/6.

<sup>11</sup> شذرات الذهب، 22/5.

<sup>12</sup> معجم الأدياء، 77/17.

<sup>13</sup> معجم الأدياء، 76/17.

<sup>14</sup> طبقات الشافعية، للسبكي 153/5.

<sup>15</sup> بغية الوعاة، 274/2.



### 13. المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار

ذكره ابن خلّكان<sup>1</sup>، وابن تغري بردي<sup>2</sup>، والسبكي<sup>3</sup>، وابن العماد<sup>4</sup>.

### 14. منال الطالب في شرح طوال الغرائب

أشار إليه السبكي<sup>5</sup> باسم "شرح غريب الطوال".

### 15. النهاية في غريب الحديث والأثر، وهو موضوع الدراسة.

يعتبر كتاب النهاية من أوفى الكتب في غريب الحديث، وأوسعها استيعاباً، وأغزرها مادةً، وأجودها تصنيفاً، وأحسنها ترتيباً، جمع فيه بين غريب الحديث من كتاب أبي عبيد أحمد بن موسى الهروي (توفي 401هـ)، ومن كتاب أبي موسى محمد بن عمر المديني (توفي 581 هـ)، بإضافة ما فاتهما، وفي ذلك يقول ابن الأثير "رحمه الله": "قرأيتُ أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث، مجرداً من غريب القرآن، وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها، تسهيلاً لكلفة الطلب، وتمادت بي الأيام في ذلك أفدّم رجلاً وأؤخر أخرى، إلى أن قويت العزيمة، وخلصت النية، وتحققت في إظهار ما في القوة إلى الفعل، ويسرّ الله الأمر، وسهّله وسناه، ووفق إليه، فحينئذ أمعنت النظر، وأنعمت الفكر في اعتبار الكتابين، والجمع بين ألفاظهما، وإضافة كل منهما إلى نظيره في بابها، فوجدتُهما - على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث والأثر - قد فاتتُهما الكثير الوافر، فإني في بادئ الأمر وأول النظر، مرّ بذكر كلمات غريبة، من غرائب أحاديث الصحاح كالبخاري ومسلم - وكفاك بهما شهرةً في كتب الحديث - لم يرد شيء منهما في هذين الكتابين، فحيث عرفت ذلك، تنبّهتُ لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدوّنة المصنفة في أول الزمان وأوسطه وآخره، ففتبعتها، واستقرتُ ما حصرتني منها، واستقصيتُ مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها، فرأيتُ فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيراً، فصَدَقْتُ حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيَّهما، وأضفت ما عثرتُ عليه، ووجدتُه من الغرائب إلى ما في كتابيَّهما في حروفها مع نظائرها وأمثالها"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> وفيات الأعيان، 141/4.

<sup>2</sup> النجوم الزاهرة، 198/6.

<sup>3</sup> طبقات الشافعية، للسبكي، 153.222/5.

<sup>4</sup> شذرات الذهب، 22/5.

<sup>5</sup> طبقات الشافعية، للسبكي، 153/5.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث والأثر 10/1-11.



## اهتمام العلماء بالكتاب

لقد رُزق كتاب "النهاية" الحظوة والقبول عند الناس، وغطت شهرته الكتب المؤلفة في هذا الفن، فقلما تجد مؤلفاً في اللغة أو التفسير أو الحديث إلا وعول في شرح الغريب عليه، وأشار في بيان المعنى إليه.

لكنّ السبيل إلى استقصاء الكتب التي أفادت من النهاية أمر متعذر، فهي أكثر من أن تُحصى أو تُستقصى، ولكن أكتفي بذكر نماذج لمشاهير الكتب والمعاجم.

ومن أشهر الكتب التي عولت على كتاب "النهاية" وبخاصة من أصحاب المعاجم: العلامة ابن منظور ت 711 هـ صاحب كتاب "لسان العرب"، فقد صرح رحمه الله في مقدمة اللسان بأنه صنع كتابه اللسان من كتب خمسة: "تهذيب اللغة للأزهري، والمحكم لابن سيده، والصحاح للجوهري وحواشيه لابن بري، والنهاية لابن الأثير"<sup>1</sup>، وقد قال عن النهاية: "قد جاء في ذلك بالنهاية، وجاوز في الجودة حد الغاية"<sup>2</sup>.

وكذلك الفيومي (ت 770هـ) في معجمه "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" وقد ذكر "النهاية" في ثبوت مصادره الموجودة في آخر الكتاب<sup>3</sup>.

وكذلك الإمام الحافظ ابن حجر (ت 852هـ) في شرحه العظيم لصحيح الإمام البخاري "فتح الباري" حيث ذكر في تضاعيف شرحه نقولاً واسعةً من كتاب النهاية لابن الأثير، وبالرجوع لكتاب "معجم المصنفات الواردة في فتح الباري" والذي صنعه مشهور حسن سلمان<sup>4</sup>.

وكذلك الإمام الزبيديّ خاتمة أصحاب المعاجم (ت 1205هـ) في كتابه العظيم "تاج العروس في شرح القاموس" فقد ذكر الأستاذ عبد الستار فراج في مقدمة طبعة التاج الكويتية من جملة الكتب التي اعتمد عليها الزبيدي في التاج وذكر "النهاية"<sup>5</sup>.

بل وذكر الزبيدي نفسه ثبناً لمصادره في مقدمة شرحه للقاموس وذكر منها النهاية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> لسان العرب، 3/1.

<sup>2</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>3</sup> المصباح المنير، للفيومي، ص 591.

<sup>4</sup> معجم المصنفات الواردة في فتح الباري لمشهور حسن سلمان ص 433 رقم 1404 معتمداً على الطبعة السلفية لفتح الباري.

<sup>5</sup> مقدمة المحقق لتاج العروس 9/1.

<sup>6</sup> مقدمة الزبيدي لكتابه تاج العروس 6/1.



## منهج ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث<sup>1</sup>.

تميز ابن الأثير بالإبداع في التأليف، وقد ظهر هذا جلياً في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر، وسيجد القارئ في هذه الأسطر إطلالة مقتضبة على منهجه في كتابه:

- تكلم في مقدمة النهاية عن نبذة مهمة ذكر فيها نشأة علم الغريب، وبدائيات التأليف فيه، ومراحل تطوره، ومناهج المصنفين فيه.

- انتقى من مناهج من سبقوه منهج أبي عبيد الهروي، ومنهج أبي موسى المديني من حيث إيراد المواد اللغوية، وترتيبها وفق الحرف الأول والثاني والثالث، وأدار كتابه علي هذين الكتابين، فجعل الحرف (هـ) علامة النقل عن الهروي، والحرف (س) علامة النقل عن أبي موسى المديني<sup>2</sup>، ومن ثمّ أورد الكلمات على ظاهر لفظها، دون أن يجردها من الزيادة طلباً لليسر والسهولة، وهذا يجده القارئ جلياً في أول الكتاب وبخاصة حرف "الهمزة".

- حرص على أن يذكر أصل الكلمة بعد أن يوردها على ظاهر لفظها، ومثاله ما ذكره في كلمة (حدة) في باب الحاء والذال، حيث قال في شرح حديث جابر رضي الله عنه في قصة دفن أبيه: "فجعلته في قبرٍ على حدة" قال: وأصلها من الواو، فحذفت من أولها، وعوض منها الهاء في آخرها، كعدة، وزنة، من الوعد والوزن<sup>3</sup>.

- شعر ابن الأثير أحياناً بأن النص على أصل الكلمة حين يذكرها على ظاهر لفظها، لا يُغني عن وضعها في حق موضعها، فذكرها مرتين: مرة على ظاهر لفظها، ومرة على حق اللفظ.

ومثاله ما ذكره في مادة "أبض" قال: "المأبض: باطن الركبة ها هنا، وهو من الإباض: الحبل الذي يُشدّ به رُسغ البعير إلى عضده... وسيجيء في حرف الميم"<sup>4</sup>، ثم أعاده على ظاهر لفظه في باب الميم مع الهمزة "مأبض"<sup>5</sup>.

- بالغ ابن الأثير - أحياناً - في إيراد المواد على ظاهر لفظها، حتى إنه اعتبر كاف التشبيه مع "ما" كلمة واحدة، وذكرها في آخر "باب الكاف مع الميم"، وشرح عليها حديثين.

منها حديث "من حلف بملة غير ملة الإسلام كاذباً فهو كما قال" ثم قال شارحاً له: "هو أن يقول الإنسان في يمينه: إن كان كذا وكذا فأنا كافر، أو يهودي، أو نصراني، أو بريء من الإسلام،

<sup>1</sup> راجع تفصيلاً ممتعاً لمنهج ابن الأثير في كتابه النهاية في كتاب: "منهج ابن الأثير الجَزَري في مصنفه النهاية في غريب الحديث والأثر" للدكتور أحمد الخراط، وانظر للأهمية: "مجد الدين بن الأثير وجهوده في علم غريب الحديث" للطناحي ص 400-413.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير 11/1.

<sup>3</sup> المصدر السابق، 355/1 مادة (حدة).

<sup>4</sup> المصدر السابق، 15/1.

<sup>5</sup> المصدر السابق، 288/4.

ويكون كاذباً في قوله، فإنه يصير إلى ما قاله من الكفر وغيره، وهذا وإن كان ينعقد به يمين عند أبي حنيفة، فإنه لا يوجب فيه إلا كفارة اليمين وأما الشافعي فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه عنده<sup>1</sup>.

- لم يقتصر ابن الأثير على ذكر الكلمات الغريبة في كتابه، ولكنه قد يذكر الكلمة الواضحة الظاهرة غير الغريبة لغرض آخر، ومثاله ما ذكره في مادة (زبل) فقال: "الزبل: هو بالكسر: السرجين، وبالفتح: مصدر زبلت الأرض: إذا أصلحتها بالزبل" ثم قال: "وإنما ذكرنا هذه اللفظة، مع ظهورها، لئلا تصحف بغيرها، فإنها بمكانٍ من الاشتباه"<sup>2</sup>.

- من منهجه أنه لم يقف عند حدود الشرح اللغوي لغريب الحديث، بل يُعنى بالتوفيق بين الأحاديث المتعارضة في الظاهر، ومثاله: توفيقه بين قول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل محدثة بدعة" وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "نعمت البدعة هي"<sup>3</sup>.

ومثله: التوفيق بين الأحاديث التي جوزت الرقية، والأحاديث التي نهت عنها<sup>4</sup>.

- ربّما يتعرض لبعض المسائل الفقهية من أبواب الفقه كالزكاة، والحدود، والبيوع وغيرها<sup>5</sup>.  
- يذكر - أحيانا - شيئا من اختلاف الفقهاء، مثل اختلافهم في الصلاة في جلود السباع<sup>6</sup>، واختلافهم في تفسير التفرق بين البيعان وأنهما بالخيار ما لم يتفرقا<sup>7</sup>.

#### ثناء أهل العلم عليه:

وقد أثنى العلماء على ابن الأثير ثناء طيباً، واعترفوا له بالإمامة والفضل والبرّ والإحسان. يقول ابن المستوفي: "أشهر العلماء ذكراً، وأكبر العلماء قدراً، وأوحد الأفاضل المشار إليهم، وفرد الأمائل المعتمد في الأمور عليهم"<sup>8</sup>.

وقال ابن خلكان: "كان فقيهاً محدثاً أديباً نحوياً، عالماً بصناعة الحساب والإنشاء، ورعاً عاقلاً مهيباً ذا برٍّ وإحسان"<sup>9</sup>.

وقال ياقوت الحموي: "كان عالماً فاضلاً، وسيداً كاملاً، قد جمع بين علم العربية والقرآن، والنحو واللغة والحديث وشيوخه وصحته وسقمه والفقه وكان شافعيًا"<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> المصدر السابق، 201/4-202.

<sup>2</sup> المصدر السابق، 294/2.

<sup>3</sup> المصدر السابق، 106/1-107.

<sup>4</sup> المصدر السابق، 254/2-255.

<sup>5</sup> انظر المصدر السابق، 398/1، 399، 416، 20/2، 62، 63، 201.

<sup>6</sup> المصدر السابق، 337/2.

<sup>7</sup> المصدر السابق، 438/3.

<sup>8</sup> وفيات الأعيان، 141/4.

<sup>9</sup> شذرات الذهب، 22/5.

<sup>10</sup> معجم الأدباء، 71/17.

وقال أبو شامة: "كاتبٌ مصنف، وصدْرٌ كبير" <sup>1</sup>.  
وقال الذهبي: "القاضي الرئيس العلامة البارِع الأُوحد البليغ" <sup>2</sup>.

### مرضه ووفاته

عاش ابن الأثير حياته الكريمة جامعاً بين العزوف عن الدنيا، والإقبال على العلم، مع الرغبة في المعرفة، والاستكثار من الخير، حتى ابتلاه الله بمرض شديد يُقال له: "النقرس" <sup>3</sup> فأبطل يديه ورجليه، وشله عن الحركة، حتى أصبح يُحمل على محفة <sup>4</sup>، ولكنه لم يستسلم لهذا المرض، واغتتمها فرصة "رحمه الله" للانقطاع إلى التأليف، والفراغ إلى الدرس والتصنيف.  
وكانت وفاة ابن الأثير "رحمه الله" في يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة 606هـ، قال الذهبي: "عاش ثلاثاً وستين سنة، سن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسن خير هذه الأمة بعد نبيها بشهادة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه لهما، وهما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما" <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> ذيل الروضتين، ص 68.

<sup>2</sup> سير أعلام النبلاء، 21 / 488.

<sup>3</sup> تاريخ الإسلام، للذهبي، 226/43، والنقرس: داءٌ معروفٌ يأخذ في الرِّجْلِ والمفاصِلِ. (لسان العرب، 240/6).

<sup>4</sup> المحفة: رَحْلٌ يُحَفُّ بِثَوْبٍ ثُمَّ تَرَكِبُ فِيهِ الْمَرَأَةُ، وَقِيلَ: الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ كَالهُوْدَجِ إِلَّا أَنَّ الْهُوْدَجَ يُقَبَّبُ وَالْمِحْفَةُ لَا تُقَبَّبُ؛ وَسُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ الْخَشَبَ يُحَفُّ بِالْقَاعِدِ فِيهَا أَيُّ يُحِيطُ بِهِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ. (انظر لسان العرب، 9 / 49)

<sup>5</sup> تاريخ الإسلام، 43 / 227.

## الفصل الأول

### الأحاديث الواردة من باب ”الطاء مع الغين” حتى نهاية باب ”الطاء مع الياء”

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: باب الطاء مع الغين

المبحث الثاني: باب الطاء مع الفاء

المبحث الثالث: باب الطاء مع اللام

المبحث الرابع: باب الطاء مع الميم

المبحث الخامس: باب الطاء مع النون

المبحث السادس: باب الطاء مع الواو

المبحث السابع: باب الطاء مع الهاء

المبحث الثامن: باب الطاء مع الياء

## المبحث الأول

## باب الطاء مع الغين

قال ابن الأثير رحمه الله: (طغا) (س) <sup>1</sup> فيه «لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «وَلَا بِالطَّوَاغِيَتِ» فَالطَّوَاغِي جَمْعُ طَاغِيَةٍ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا <sup>2</sup>.

## الحديث (1)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ <sup>3</sup>، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي، وَلَا بِأَبَائِكُمْ» <sup>4</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري <sup>5</sup>، ومسلم <sup>6</sup>، كلاهما بنحوه دون ذكر لفظ الطواغي أو الطواغيت، من طريق جرير ابن حازم، وأخرجه البخاري من طريق عبد الله بن عون <sup>7</sup>، ومن طريق يونس بن عبيد <sup>8</sup>، وأخرجه أبو عوانة بكلا اللفظين "الطواغي والطواغيت" من طريق هشام بن حسان <sup>9</sup>، جميعهم: (جرير، وعبدالله، ويونس، وهشام) عن الحسن البصري، به.

<sup>1</sup> يقصد ابن الأثير من رمز (س) ما اقتبس من كتاب أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني المصنّف في الغريب.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 128.

<sup>3</sup> عبد الرحمن بن سمرة: يكنى أبا سعيد، أسلم يوم فتح مكة، وشهد غزوة تبوك مع النبي "صلى الله عليه وسلم"، ثم شهد فتوح العراق، وتوفي سنة إحدى وخمسين. "رضي الله عنه". (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2/ 835، والإصابة في تمييز الصحابة، 4/ 263).

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الأيمان، باب من حلف باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ح 1648، 3/ 1268.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب قول الله تعالى: {لَا يُؤْخَذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ، وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ، فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ، أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ، وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [المائدة: 89]، ح 6622، 8/ 127، وفي كتاب الأحكام، باب مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، ح 7146، 9/ 63.

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب الأيمان، باب نَدْبٍ مَنْ حَلَفَ يَمِينًا فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَيُكْفَرُ عَنْ يَمِينِهِ، ح 1652، 3/ 1273.

<sup>7</sup> صحيح البخاري، كتاب كفارات الأيمان، بابُ الْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْحَنْثِ وَبَعْدَهُ، ح 6722، 8/ 147.

<sup>8</sup> المصدر السابق، كتاب الأحكام، باب مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكَلَّ إِلَيْهَا، ح 7147، 9/ 63.

<sup>9</sup> مستخرج أبي عوانة، بابُ مَا يَجِبُ أَنْ يَقُولَ الْحَالِفُ إِذَا حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى خَطَأً، ح 5911، 4/ 28.



رجال الإسناد:

**هشامُ بنُ حسانَ:** الأزدي<sup>1</sup>، القردوسي<sup>2</sup>، أبو عبد الله البصري، مات سنة سبع وأربعين ومائة<sup>3</sup>. وثقه ابن معين، وعندما سُئل: فهشام بن حسان أحب إليك في ابن سيرين أو يزيد بن إبراهيم؟ فقال: كلاهما ثقتان<sup>4</sup>، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث، يُقال: إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره<sup>5</sup>، وقال أحمد بن حنبل: صالح<sup>6</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>7</sup>. قال شعبة: لم يكن يحفظ<sup>8</sup>، وذكره العُقيلي في الضعفاء<sup>9</sup>، وقال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء -ابن أبي رباح- لأنه كان يرسل وكانوا يرون أنه أخذ كتب حَوْشَب<sup>10</sup>. قال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن -البصري- وعطاء -ابن أبي رباح- مَقَالٌ لأنه قيل: كان يرسل عنهما<sup>11</sup>. **قالت الباحثة:** هو ثقة، تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء، والرواية هنا عن الحسن، ولقد قال سفيان بن عيينة: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن<sup>12</sup>، وفي قول آخر لسفيان بن عيينة رواه عنه نعيم بن حماد قال: سمعت ابن عيينة يقول: أتى هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن، قيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيرا<sup>13</sup>. وقال سعيد بن عامر: سمعت هشاما يقول: جاورت الحسن عشر سنين<sup>14</sup>.

<sup>1</sup>الأزدي: هذه النسبة إلى أزد شنوءة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، والنسبة إليها بالسبب أكثر، (انظر الأنساب، 1/ 180، اللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 46).

<sup>2</sup>القردوسي: هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة، و«القراديس» بطن من الأزد نزلوا محلة بالبصرة فنسبت المحلة إليهم. (انظر الأنساب، 10/ 368).

<sup>3</sup>تقريب التهذيب، ص 572.

<sup>4</sup>تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي -، ص 223 و 224.

<sup>5</sup>معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 328.

<sup>6</sup>العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 1/ 411.

<sup>7</sup>الثقات، لابن حبان، 7/ 566.

<sup>8</sup>الكامل في ضعفاء الرجال، 7/ 112.

<sup>9</sup>الضعفاء الكبير، 4/ 334.

<sup>10</sup>سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني، ص 284. وحَوْشَب: هو ابن عقيل أبو دحية البصري وهو ثقة. (انظر تقريب التهذيب ص 184).

<sup>11</sup>تقريب التهذيب، ص 572.

<sup>12</sup>تهذيب الكمال، 30/ 185.

<sup>13</sup>الجرح والتعديل، 9/ 54.

<sup>14</sup>المصدر السابق، نفسه.

مما يتبين من قول سفيان أن هشاما روى الحديث عن الحسن في بداية طلبه هذا العلم، ويبدو أنه طلب هذا العلم صغيراً، حيث لم تقو شوكته في هذا الميدان، والله أعلم. وإن ثبت أنه أخذ كتب حَوْشَب فلا يؤثر على روايته لأن حَوْشَبًا ثقة.

ولم يتفرد بالرواية عن الحسن، وإنما تابعه جرير بن حازم، وعبد الله بن عون، ويونس بن عبيد. **الحسن:** هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين<sup>1</sup>، عدّه ابن حجر من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وقال: رأى عثمان وسمع خطبته، ورأى علياً، ولم يثبت سماعه منه، كان مكثرًا من الحديث، ويرسل كثيراً عن كل أحد<sup>2</sup>.

**قالت الباحثة:** هو مدلس من الثانية، ومرسل عن كثير من الصحابة، وصحت له الرواية عن عبد الرحمن بن سمرة "رضي الله عنه"<sup>3</sup>، وهذا الحديث رواه الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة.

قال ابن الأثير رحمه الله: **«مَنْهُ الْحَدِيثُ «هَذِهِ طَاغِيَةٌ دَوْسٌ 4 وَخَنَعٌ 5» أَي صَنَمَهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالطَّوَاغِي مَنْ طَغَى فِي الْكُفْرِ وَجَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الشَّرِّ، وَهُمْ عَظْمَاؤُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ. وَأَمَّا الطَّوَاغِيَتُ فَجَمْعُ طَاغُوتٍ وَهُوَ الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزِينُ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ مِنَ الْأَصْنَامِ. وَيُقَالُ: لِلصَّنَمِ طَاغُوتٌ. وَالطَّاغُوتُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا 6».**

## الحديث (2)

**قالت الباحثة:** لم أفد عليه بلفظ "طاغية دوس وخنعم"، وإنما بلفظ "طاغية دوس" فقط. قال الإمام البخاري "رحمه الله": **«حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ 7، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَقُومُ**

<sup>1</sup> تقريب التهذيب ص 160.

<sup>2</sup> طبقات المدلسين، ص 29.

<sup>3</sup> انظر جامع التحصيل، ص 162 - 165.

<sup>4</sup> الدَّوْسُ: حصن في رأس جبل لا يؤتى إلا في مثل الشرك، قال السمعاني: ولعل قبيلة دوس نزلت هذا الحصن، وبلاد دوس اليمن. (انظر الأنساب، 5/ 402).

<sup>5</sup> خَنَعٌ: وَهُوَ خَنَعٌ بِنِ أُنْمَارٍ، وَقِيلَ: إِنْ خَنَعًا جَمَلٌ كَانَ يَحْمِلُ لَهُمْ، وَكَانَ يُقَالُ: احْتَمَلَ آلُ خَنَعٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ لَمَّا تَحَالَفُوا عَلَى بَجِيلَةَ نَحَرُوا بَعِيرًا فَتَخَنَعُوا بِدَمِهِ أَي تَلَطَّخُوا، وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ تَحَالَفُوا عِنْدَهُ، وَبِلَادُ خَنَعٍ السُّيَمَنُ وَالْحِجَازُ. (انظر اللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 423، وقلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، 104).

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 128.

<sup>7</sup> شعيب: هو شعيب بن أبي حمزة الأموي واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، (انظر تقريب التهذيب، ص 267).

السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلْصَةِ<sup>1</sup> وَذُو الْخَلْصَةِ<sup>2</sup> طَاعِيَةٌ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه من طريق الزهري، به<sup>4</sup>.

### رجال الإسناد:

**أبو اليمان:** هو الحكم بن نافع البهْراني<sup>5</sup>، الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب منأولة<sup>6</sup>، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين<sup>7</sup>.  
قال الأَجْرِي، عن أبي داود: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا كلمة<sup>8</sup>، وقال أبو زرعة الرازي: لم يسمع أبو اليمان من شعيب بن أبي حمزة إلا حديثاً واحداً والباقي إجازة<sup>9</sup>.  
قال ابن حجر: بالغ أبو زرعة الرازي، فقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثاً واحداً، قال ابن حجر: وإن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة إلا أنه كان يقول في جميع ذلك أخبرنا ولا مشاححة في ذلك أن كان اصطلاحاً له<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلْصَةِ»: أَرَادَ لَّا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرْجِعَ دَوْسٌ عَنِ الْإِسْلَامِ فَتَطُوفَ نِسَاؤُهُمْ بِذِي الْخَلْصَةِ وَتَضْطَرِبَ أَعْجَازُهُنَّ فِي طَوَافِهِنَّ كَمَا كُنَّ يَفْعَلْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. (النهاية في غريب الحديث، 1/ 64).

<sup>2</sup> ذُو الْخَلْصَةِ: هُوَ بَيْتٌ كَانَ فِيهِ صَنَمٌ لَدَوْسٍ وَخَنَعٌ وَبَجِيلَةٌ وَغَيْرُهُمْ. وَقِيلَ ذُو الْخَلْصَةِ: الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَخَرَّبَهَا. (النهاية في غريب الحديث والأثر، 2/ 62).

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان، ح 7116، 9/ 58.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة، ح 2906، 4/ 2230.

<sup>5</sup> البهْراني: هذه النسبة إلى بهراء وهي قبيلة من قُصَاعَةَ، نزلت أكثرها بلدة حمص مدينة بالشام. (انظر الأنساب 2/ 373).

<sup>6</sup> المناولة: هي أن يدفع الشيخ كتابه الذي رواه أو أحاديث من حديثه وقد انتخبها وكتبها بخطه أو كتبت عنه فعرّفها فيقول للطالب: هذه روايتي فاروها عني ويدفعها إليه أو يقول له خذها فانسخها وقابل بها ثم اصرفها إلي وقد أجزت لك أن تحدث بها عني أو اروها عني (الإلماع في معرفة الرواية وتقييد السماع، ص 79).

<sup>7</sup> الجرح والتعديل 3/ 129، تهذيب الكمال 7/ 146، تهذيب التهذيب 2/ 379، تقريب التهذيب ص 176.

<sup>8</sup> سؤالات الأَجْرِي، 2/ 225.

<sup>9</sup> الإجازة: وهي أن يجيز الشيخ للتلميذ كتبه أو مروياته ليرويها عنه وهي إما مشافهة أو إذنا باللفظ مع المغيب أو يكتب له ذلك بخطه بحضوره أو مغيبه، والحكم في جميعها، وهي أنواع أعلاها الإجازة لكتب معينة وأحاديث مخصصة مفسرة (الإلماع في معرفة الرواية وتقييد السماع، ص 79).

<sup>10</sup> هدي الساري مقدمة فتح الباري، ص 399.

قالت الباحثة: هذا الحديث من رواية أبي اليمان عن شعيب، ويقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، وهذا ليس من الجرح المعتبر.

قال صاحباً تحرير التقريب: البخاري ومسلم لم يخرجوا حديثه إلا عن شعيب، وهو شيخ البخاري روى عنه الكثير في الصحيح وغيره، فهذا من أقوى الأدلة على صحة روايته عن شعيب<sup>1</sup>.  
**الزُّهْرِي:** هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين<sup>2</sup>. ولكنه مدلس من الثالثة، وقال ابن حجر: مشهور بالإمامة والجلالة من التابعين وصفه الشافعي، والدارقطني، وغير واحد بالتدليس<sup>3</sup>، ولقد صرح بالسماع من سعيد بن المسيَّب<sup>4</sup>.  
 ولقد قال العَلَّائِي: مشهور به -التدليس- ولقد قبل الأئمة قوله عن<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> تحرير التقريب، لبشار معروف وشعيب الأرنؤوط، 1/ 312.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب ص ٥٠٦، وانظر التاريخ الكبير ١/ 220، تهذيب الكمال 26/ 419، تهذيب التهذيب 9/ 395.

<sup>3</sup> طبقات المدلسين ص 45.

<sup>4</sup> انظر السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، لأبي عمرو الداني، ح 425، أخرجه من طريق أبي

اليمان عن شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد. 4/ 829.

<sup>5</sup> جامع التحصيل، ص 109.

## المبحث الثاني

## باب الطاء مع الفاء

قال ابن الأثير رحمه الله: (طَفَرَ) (س) فِيهِ «فَطَفَرَ عَنْ رَاحِلَتِهِ» الطَّفَرُ: الوُثْبُ، وَقِيلَ: هُوَ وَثْبٌ فِي ارْتِفَاعٍ، وَالطَّفَرَةُ: الوُثْبَةُ<sup>1</sup>.

## الحديث (3)

قال الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ<sup>2</sup>، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ<sup>3</sup> قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحُ غُلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْبَابِلِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ بِفَرَسٍ طَلْحَةَ<sup>4</sup> أُنْدِيهِ<sup>5</sup> مَعَ الْبَابِلِ، فَلَمَّا كَانَ بِغَلَسِ<sup>6</sup>، أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيَيْنَةَ عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَتَلَ رَاعِيَهَا، وَخَرَجَ يَطْرُدُ بِهَا هُوَ وَأُنَاسٌ مَعَهُ فِي خَيْلٍ... إِلَى قَوْلِهِ: فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَ الرَّاجِلِ وَالْفَارِسِ جَمِيعًا ثُمَّ أَرْدَقَنِي وَرَأَاهُ عَلَى الْعَضْبَاءِ<sup>7</sup> رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا قَرِيبًا مِنْ ضَحْوَةٍ<sup>8</sup> وَفِي

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 129.

<sup>2</sup> هاشم بن القاسم: هو هاشم بن القاسم الليثي، تُوَفِّي سنة 134 هـ. انظر تقريب التهذيب ص 570.

<sup>3</sup> هو الصحابي سلمة بن عمرو بن الأكوع "رضي الله عنه"، واسم الأكوع: سنان بن عبد الله، أول مشاهده الحديبية، وكان من الشجعان، ويسبق الفرس عدواً، توفي سنة 74 هـ على الصحيح. (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2/ 639. والإصابة في تمييز الصحابة، 3/ 151).

<sup>4</sup> طلحة، هو: طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صاحب رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وقُتِلَ طلحة "رضي الله عنه" وهو ابن ستين سنة. وقيل: ابن اثنتين وستين سنة. وقيل: ابن أربع وستين سنة- يوم الجمل، على يد مروان بن الحكم. وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين. (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2/ 764).

<sup>5</sup> أُنْدِيهِ: المشهور أنه بهمزة مضمومة ونون مفتوحة، ثم دال مكسورة مشددة، وهو أن يؤتى بالماشية إلى الماء تارة، وإلى المرعى أخرى، وقيل: أبديه، بالباء الموحدة موضع النون بمعنى أخرجها إلى البادية. (انظر غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، 4/ 13. والفائق في غريب الحديث، للزمخشري، 3/ 418).

<sup>6</sup> قال الزمخشري: الغلس بقية الليل وآخره. (انظر الفائق في غريب الحديث، 3/ 47). وقال ابن الأثير: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. (انظر النهاية في غريب الحديث، 3/ 377، ولسان العرب، 6/ 156).

<sup>7</sup> العَضْبَاءُ: قال الزمخشري: كانت تسمى ناقته "صلى الله عليه وسلم" العَضْبَاءُ، وهو علم لها ولم تُسَمَّ بذلك لعضب في أذنها (والعَضْبُ: انكسار داخل الأذن). (انظر الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، 2/ 444).

<sup>8</sup> ضَحْوَةٌ، قال ابن الأثر: الضحوة ارتفاع أول النهار. (انظر النهاية في غريب الحديث والأثر، 3/ 76). وجاء في (مختار الصحاح، ص 183): ضَحْوَةُ النَّهَارِ: بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ بَعْدَهُ الضُّحَى وَهِيَ حِينَ تَشْرُقُ الشَّمْسُ.

الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَا يُسَبِّقُ جَعَلَ يُنَادِي: هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟ أَلَا رَجُلٌ يُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ فَأَعَادَ ذَلِكَ مَرَارًا وَأَنَا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْدِفِي<sup>1</sup>، قُلْتُ لَهُ: أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا، قَالَ: لَا، إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي خَلَنِي فَلَأَسَابِقُ الرَّجُلَ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ»، قُلْتُ: أَذْهَبُ إِلَيْكَ، فَطَفَرَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، وَتَنَيْتُ رَجُلِي فَطَفَرْتُ عَنْ النَّاقَةِ، ثُمَّ إِنِّي رَبَطْتُ عَلَيْهَا شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ<sup>2</sup>، حَتَّى اسْتَبَقْتَنِي نَفْسِي، ثُمَّ إِنِّي عَدَوْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ فَأَصُوكَ بَيْنَ كَفْيَيْهِ بِيَدِي، قُلْتُ: سَبَقْتِكَ وَاللَّهِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ: فَضَحِكَ وَقَالَ: إِنْ أَظُنُّ، حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ»<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>4</sup>، ومسلم<sup>5</sup>، كلاهما مختصرًا من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع "رضي الله عنه"

### رجال الإسناد:

عكرمة بن عمار: أبو عمار العجلي اليمامي، تُوِّفِيَ قبيل 160 هـ. سئل أيوب السخيتاني عنه فقال: لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه<sup>6</sup>. وثقه ابن معين<sup>7</sup>، وزاد مرة: "يكتبون حديثه"<sup>8</sup>، وقال مرة: ثبت<sup>9</sup>، وقال مرة: صدوق ليس به بأس<sup>10</sup>، وقال علي بن المديني: كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتًا<sup>11</sup>،

<sup>1</sup> قوله مُرْدِفِي أي أنه راكب خلف رسول الله "صلى الله عليه وسلم". (انظر لسان العرب، 9/ 116).

<sup>2</sup> شرفاً أو شرفين، والشرف هو: قال ابن فارس: الشين والراء والفاء أصل يدل على علو وارتفاع. فالشرف: العلو، (انظر معجم مقاييس اللغة، 3/ 263)، وقال ابن الجوزي: فربطت شرفاً أو شرفين أي قدرا من المسافة. (انظر غريب الحديث، 1/ 533).

<sup>3</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 16539، 27/ 70.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته: يا صباحاه، حتى يسمع الناس، ح 3041، 4/ 66، وفي باب غزوة ذي قرد، ح 4194، 5/ 130.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها، ح 1806، 3/ 1432.

<sup>6</sup> تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 177.

<sup>7</sup> تاريخ ابن معين -رواية الدوري- 4/ 123.

<sup>8</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 5/ 273.

<sup>9</sup> المصدر السابق، 5/ 272.

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 7/ 10.

<sup>11</sup> سوالات ابن أبي شيبعة لابن المديني، ص 133.

وقال أحمد بن حنبل: حديثه عن إياس بن سلمة صالح<sup>1</sup>، وقال في موضع آخر: أتقن حديث إياس بن سلمة<sup>2</sup>، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: عكرمة بن عمار ثقة عندهم، وروى عنه ابن مهدي، ما سمعت فيه إلا خيراً<sup>3</sup>، ووثقه العجلي وزاد: يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث<sup>4</sup>، ووثقه يعقوب بن شيبه وزاد: ثبت<sup>5</sup>، وأبو داود<sup>6</sup>، والدارقطني<sup>7</sup>، وابن شاهين<sup>8</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>9</sup>، ووثقه الذهبي<sup>10</sup>.

قال ابن حجر: صدوق يغلط<sup>11</sup>، وتعقبه بشار معروف وشعيب الأرنؤوط، بقولهما: بل ثقة، إلا في حديث يحيى بن أبي كثير<sup>12</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، أطلق الأئمة القول بتوثيقه وقبول حديثه، وروى عنه شعبة والثوري وابن مهدي والقطان، وإنما تكلموا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، وكما قال الحاكم: جل حديثه عن يحيى<sup>13</sup>، فحديثه عنه مضطرب، ولكن الإمام أحمد استثنى رواية عكرمة عن إياس بن سلمة، وقال:صالحة<sup>14</sup>، إلا أنه اتهم بأمرين:

الأول: الاختلاط، قال البيهقي: "اختلف في آخر عمره وساء حفظه فروى ما لم يتابع عليه"<sup>15</sup>. ولكن هذا لم يُسلم به، فلم يذكر كل من ترجم لعكرمة أن أحداً من أهل العلم رماه بالاختلاط، حتى ولو بالتغير، وإنما أورده ابن الكيال<sup>16</sup> بناء على قول البيهقي فيه، وهذا لا يصح إنما تكلم العلماء في اضطراب روايته عن يحيى بن أبي كثير لا في اختلاطه.

<sup>1</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، -رواية ابنه عبد الله- 1/ 379.

<sup>2</sup> المصدر السابق، 2/ 494.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 20/ 262.

<sup>4</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 144.

<sup>5</sup> تهذيب التهذيب، 7/ 233.

<sup>6</sup> سؤالات الأجرى أبا داود، 1/ 378.

<sup>7</sup> سؤالات البرقاني للدارقطني، ص 55.

<sup>8</sup> تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 177.

<sup>9</sup> الثقات، لابن حبان، 5/ 233.

<sup>10</sup> الكاشف، 2/ 33.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 396.

<sup>12</sup> تحرير التقريب، 3/ 32.

<sup>13</sup> تهذيب التهذيب، 7/ 233.

<sup>14</sup> الجرح والتعديل، 7/ 10.

<sup>15</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، 8/ 303.

<sup>16</sup> الكواكب النيرات، لابن الكيال، 1/ 490.

الثاني: التدليس، وممن وصفه بهذا أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، والدارقطني<sup>1</sup>، وقال عبدالرحمن بن مهدي: قال لي سفيان الثوري بمنى: مر بنا إلى عكرمة بن عمار اليمامي، قال: فجعل يملئ على سفيان، ويوقفه عند كل حديث، قل: حدثني، سمعت<sup>2</sup>، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة، التي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، وقد صرح في روايته بالسماع، فأمن تدليسه، ورواية عكرمة في هذا الحديث عن إياس بن سلمة، وهيصالحة كما قال الإمام أحمد.

#### الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد، قال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح على شرط مسلم. عكرمة بن عمار: من رجال مسلم، وهذه الرواية مما انتقاها له، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين"<sup>3</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طَفَفَ) (هـ) فِيهِ «كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى» أَي قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. يُقَالُ: هَذَا طَفُّ الْمِكْيَالِ وَطَفَافُهُ: أَي مَا قَرَبَ مِنْ مِئْتِهِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا عَلَا فَوْقَ رَأْسِهِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: طَفَافٌ بِالضَّمِّ. وَالْمَعْنَى كَلُّكُمْ فِي الْإِنْتِسَابِ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ فِي النِّقْصِ وَالتَّقَاصُرِ عَنِ غَايَةِ التَّمَامِ. وَشَبَّهَهُمْ فِي نُقْصَانِهِمْ بِالْمِكْيَالِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلَأَ الْمِكْيَالِ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ التَّفَاضُلَ لَيْسَ بِالنَّسَبِ وَلَكِنْ بِالتَّقْوَى<sup>4</sup>.

#### الحديث (4)

أخرجه الإمام القاسم بن سلام "رحمه الله" مرسلًا بمثل لفظ ابن الأثير، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال: "كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَأُوهُ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى، وَلَا تَسَابُّوا فَإِنَّ السَّبَّ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فَاحِشًا بَدِيًّا جَبَانًا"، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الطَّفُّ هُوَ أَنْ يَقْرَبَ الْإِنَاءُ مِنَ الْإِمْتِنَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَلِئَ<sup>5</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل<sup>6</sup> عن قتيبة بن سعيد، وأخرجه أحمد<sup>7</sup> -أيضًا- والبيهقي<sup>8</sup>، من طريق يحيى بن إسحاق، كلاهما (قتيبة ويحيى) عن عبد الله بن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 10/7، وطبقات المدلسين، ص 42.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 1/117.

<sup>3</sup> هامش مسند الإمام أحمد بن حنبل، ح 16539، 27/70.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/129.

<sup>5</sup> غريب الحديث، للقاسم بن سلام الهروي، ح 180، ص 131.

<sup>6</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 17313، 28/548.

<sup>7</sup> المصدر السابق، ح 17446، 28/650.

<sup>8</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 4783، 7/138.



رباح، عن عُقبة بن عامر "رضي الله عنه" مرفوعاً بنحو حديث أبي عبيد القاسم لكن بدون لفظ "طف الصاع"، وأخرجه الطبري<sup>1</sup>، والطحاوي<sup>2</sup>، كلاهما من طريق عبد الله بن وهب وهو في الجامع<sup>3</sup>، وأخرجه الطبراني<sup>4</sup> من طريق سعيد بن أبي مريم، كلاهما (عبد الله وسعيد) عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد بمعناه.

## رجال الإسناد:

**موسى بن علي بن رباح اللخمي**<sup>5</sup>: أبو عبد الرحمن المصري، مات سنة ثلاث وستين ومائة وله نيف وسبعون<sup>6</sup>، قال محمد بن سعد: كان ثقة إن شاء الله<sup>7</sup>، ووثقه يحيى بن معين<sup>8</sup>، وقال ابن المديني: ثقة ثبت<sup>9</sup>، وقال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة ثقة<sup>10</sup>، وقال العجلي: ثقة ثقة<sup>11</sup>، وقال أبوحاتم: كان رجلاً صالحاً يتقن حديثه، لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، وكان من ثقات المصريين<sup>12</sup>. ووثقه الترمذي<sup>13</sup>، والنسائي<sup>14</sup>. وذكره ابن حبان في الثقات<sup>15</sup>. وقال الذهبي: ثبت صالح<sup>16</sup>، وقال أيضاً: الإمام الحافظ الثقة<sup>17</sup>.

<sup>1</sup> جامع البيان في تفسير آي القرآن، للطبري، 140/26.

<sup>2</sup> شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ح3459، 81/9.

<sup>3</sup> الجامع في الحديث، لابن وهب، ح41، ص83.

<sup>4</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح814، 17/295.

<sup>5</sup> اللخمي: هذه النسبة إلى لخم، واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. (الأنساب، 11/210، واللباب في تهذيب الأنساب، 3/130).

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص553.

<sup>7</sup> الطبقات الكبرى، 7/515.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 8/153. تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - 1/97. وسؤالات ابن الجنيد ص309.

<sup>9</sup> سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص99.

<sup>10</sup> العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل، 2/208.

<sup>11</sup> معرفة الثقات، للعجلي، ص220.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 8/153.

<sup>13</sup> العلل الكبير، للترمذي، 1/391.

<sup>14</sup> تهذيب الكمال، 29/124.

<sup>15</sup> الثقات، لابن حبان، 7/453.

<sup>16</sup> الكاشف، 2/306.

<sup>17</sup> سير أعلام النبلاء، 7/85.

قال ابن عبد البر: ما انفرد به موسى بن علي فليس بحجة<sup>1</sup>، وقال في موطن آخر: ما انفرد به فليس بالقوي<sup>2</sup>. ولقد استند ابن حجر على قول ابن عبد البر وقول لابن معين نقله عنه الساجي أن موسى بن علي لم يكن بالقوي<sup>3</sup>، ليحكم عليه بأنه صدوق ربما أخطأ<sup>4</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة، اتفق أهل العلم على توثيقه ما عدا ابن عبد البر ضعفه إذا تفرد بالرواية، ولم أجد غيره من العلماء مَنْ تكلم فيه، واستدل ابن حجر بقول لابن معين الذي نقله عنه الساجي: ليس بالقوي، ولم أجد هذا القول في أي مصدر من مصادر ابن معين، وإنما وجدت توثيق ابن معين في جميع المواضع، حتى فيما نقله عنه الساجي قال: قال يحيى بن معين: ثقة<sup>5</sup>. ولمّا اختلف النقل عن ابن معين فيه، قدّمتُ الرواية الثابتة عنه بتوثيقه، وهي موافقة لقول سائر النقاد.

**أبوهِ:** هو عليّ بن رباح بن قصير اللّخمي، أبو عبدالله المصري، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائة<sup>7</sup>.

ذكره العلاءي فيمن وُصفوا بالإرسال، وقال: يُرسل عن أبي بكر، وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما<sup>8</sup>.

**قالت الباحثة:** روى علي هذا الحديث مرسلًا، وللحديث طرق أخرى متصلة - كما هو مبين في التخريج -، يرويه علي عن عقبة بن عامر، عن النبي "صلى الله عليه وسلم"<sup>9</sup>.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف لعله الإرسال، وللحديث طريق موصولة يرويهها علي عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحكم الأرنؤوط على هذه الطريق بقوله: إسناده حسن، لأنه رواه عن ابن لهيعة عبدُ الله بن وهب، وروايته عنه سالحة<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> التمهيد لما في الموطأ من المعنى والأسانيد، لابن عبد البر، 10 / 364.

<sup>2</sup> المصدر السابق، 21 / 163.

<sup>3</sup> تهذيب التهذيب، 10 / 364.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 553.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 8 / 153.

<sup>6</sup> يقال له: عليّ، قال ابن القيسراني: كَانَ أَبُو مُوسَى يَكْرَهُ تَصْغِيرَ اسْمِهِ، وَالْبَخَارِيُّ قَالَ: عَلِيٌّ وَهُوَ الصَّحِيحُ. (توضيح المشتبه، 6 / 335).

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 401، وانظر التاريخ الكبير 6 / 274، والجرح والتعديل 6 / 186، تهذيب الكمال 20 / 426، تهذيب التهذيب 7 / 280، الكاشف 2 / 39.

<sup>8</sup> جامع التحصيل، ص 240.

<sup>9</sup> حاشية مسند الإمام أحمد، ح 17446، 28 / 650.

<sup>10</sup> حاشية مسند الإمام أحمد، ح 17446، 28 / 650.

قال ابن حجر: رواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما<sup>1</sup>.  
وبذلك يكون الحديث حسنا لغيره بمجموع طرقه.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ إِسْرَافِيلَ «حَتَّى كَانَهُ طِفَافُ الْأَرْضِ» أَي قُرْبُهَا<sup>2</sup>.

### الحديث (5)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بهذا اللفظ، وإنما بمعناه وحديث صفة إسرائيل هو:

قال الإمام أبو الشيخ الأصبهاني رحمه الله: "حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ<sup>3</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ<sup>4</sup>، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْحَمْصِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا جَمَعَكُمْ؟»، فَقَالُوا: اجْتَمَعْنَا نَذْكُرُ رَبَّنَا، وَنَتَفَكَّرُ فِي عَظَمَتِهِ، فَقَالَ: «لَنْ تُدْرِكُوا التَّفَكُّرَ فِي عَظَمَتِهِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِبَعْضِ عَظَمَةِ رَبِّكُمْ؟» قُلْنَا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "إِنَّ مَلَكًا مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهُ: إِسْرَافِيلُ، زَاوِيَةٌ مِنْ زَوَايَا الْعَرْشِ عَلَى كَاهِلِهِ، قَدْ مَرَقْنَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ السَّابِغَةَ السُّفْلَى، وَمَرَقَ رَأْسُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِغَةَ الْعُلْيَا"<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني<sup>6</sup>، وأبو نعيم<sup>7</sup>، كلاهما بنحوه من طريق محمد بن مصفى، عن يحيى بن سعيد الحمصي<sup>8</sup>، عن إسماعيل بن عياش، عن الأحوص بن حكيم.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 319. انظر ترجمة عبد الله بن لهيعة الحديث (117)

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 129.

<sup>3</sup> الوليد هو: هو الوليد بن أبان بن بؤنة أبو العباس الأصبهاني. (انظر طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ الأصبهاني، 4/ 217، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، 2/ 310).

<sup>4</sup> أبو حاتم: هو أبو حاتم الرازي، (انظر في شيوخ محمد بن مصفى تهذيب الكمال 26/ 465).

<sup>5</sup> العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، 2/ 697.

<sup>6</sup> المصدر السابق 3/ 949.

<sup>7</sup> حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، 6/ 65.

<sup>8</sup> ورد في رواية أبي نعيم: يحيى بن سعيد القطان، والصواب يحيى بن سعيد العطار الحمصي، إذ لا يُعرف لابن المصفى رواية عن يحيى القطان، وقد عرفت رواية ابن المصفى عن يحيى بن سعيد الحمصي، والحمصي هذا يقال فيه: يحيى بن سعيد العطار؛ فاعلمها حرقت من العطار إلى القطان. (انظر حلية الأولياء، 6/ 65).

وأخرجه ابن شاهين بنحوه<sup>1</sup> عن عبد الله بن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي مَعْمَر<sup>2</sup>، عن عبد الوارث<sup>3</sup>، عن حسين المعلم<sup>4</sup>، عن عامر بن عبد الواحد الأحول، كلاهما (الأحوص، و عامر) عن شهر بن حَوْشَب، عن ابن عباس "رضي الله عنهما".

## رجال الإسناد:

**محمد بن المصفي بن بُهلول الحمصي القرشي**، مات 246 هـ.

قال أبو حاتم: صدوق<sup>5</sup>، وقال النسائي: صالح<sup>6</sup>، ووثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي<sup>7</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: وكان يخطئ<sup>8</sup>، وقال صالح بن محمد البغدادي: كان مخطئاً وأرجو أن يكون صادقاً<sup>9</sup>.

وقال الذهبي: ثقة يغرب<sup>10</sup>، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام وكان يدلس<sup>11</sup>.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس<sup>12</sup>، وقال أبو زرعة الدمشقي: كان ممن يدلس تدليس التسوية<sup>13</sup>، وقد تبين تدليسه في هذه الرواية تدليس التسوية لأن شيخه يحيى لم يصرح بالسماع من شيخه إسماعيل، ولم أجد في شيوخ يحيى بن سعيد العطار إسماعيل، ولم أجد في تلاميذ إسماعيل بن عياش يحيى، مما يرجح عدم سماع يحيى من إسماعيل.

**قالت الباحثة:** محمد بن المصفي صدوق، ولكنه أكثر من التدليس وخاصة تدليس التسوية.

**يحيى بن سعيد العطار الأنصاري:** أبو زكريا الشامي الحمصي، ويقال: الدمشقي.

<sup>1</sup> الفوائد، لابن شاهين، ص 79.

<sup>2</sup> أبو مَعْمَر: هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المُقَدِّد، مات (224) هـ. (تهذيب الكمال، 15 / 353).

<sup>3</sup> عبد الوارث: هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، مات (180) هـ. (تهذيب الكمال، 18 / 478).

<sup>4</sup> حسين المعلم: هو الحسين بن ذكوان المعلم، مات (145) هـ. (تهذيب الكمال، 6 / 372).

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 8 / 104.

<sup>6</sup> مشيخة النسائي، 1 / 50.

<sup>7</sup> تهذيب التهذيب، 9 / 407.

<sup>8</sup> الثقات، لابن حبان، 9 / 100.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 26 / 469.

<sup>10</sup> الكاشف، 2 / 222.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 507.

<sup>12</sup> طبقات المدلسين، ص 45.

<sup>13</sup> تهذيب التهذيب، 9 / 407.

قال أبو بكر بن أبي عاصم: حدثنا ابن مصفى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطار ثقة، فذكر عنه حديثاً<sup>1</sup>، وقال أبو عبيد الأجرى: سألت أبا داود عنه، فقال: جائز الحديث<sup>2</sup>، قال الذهبي: الإمام، المحدث، الصدوق<sup>3</sup>.

قال محمد بن عوف الحمصي: سمعت يحيى بن معين يضعف يحيى بن سعيد العطار صاحبنا، وذكر أنه أخرج كتبه وأنه روى أحاديث منكرة<sup>4</sup>، وقال يحيى بن معين في موطن آخر: ليس بشيء<sup>5</sup>، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني<sup>6</sup>، وأبو جعفر العُقَيْلي: منكر الحديث<sup>7</sup>. وقال أبو بكر بن خزيمة: لا يحتج بحديثه<sup>8</sup>، وقال الدارقطني: ضعيف<sup>9</sup>.

وقال أبو أحمد بن عدي: له كتاب مصنف في "حفظ اللسان"، وفي ذلك الكتاب أحاديث لا يتابع عليها، وهو بَيِّنُ الضعف<sup>10</sup>.

ضعفه ابن حجر<sup>11</sup>، قالت الباحثة: ضعيف.

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي<sup>12</sup>: أبو عتبة الحمصي، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة وله بضع وسبعون سنة.

وثقه ابن معين<sup>13</sup>، وقال في رواية: كان ثقة فيما روى عن أصحابه أهل الشام، وما روى عن غيرهم يخلط فيه<sup>14</sup>، وقال أيضاً: ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه

<sup>1</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 4 / 156.

<sup>2</sup> لم أجد في سؤالات أبي عبيد، وهو في تهذيب الكمال، 31 / 345.

<sup>3</sup> سير أعلام النبلاء، 9 / 472.

<sup>4</sup> الجرح والتعديل، 9 / 152.

<sup>5</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 227.

<sup>6</sup> لم أجد في كتاب الجوزجاني أحوال الرجال، وهو في الكامل في ضعفاء الرجال، 4 / 156.

<sup>7</sup> الضعفاء الكبير، 4 / 403.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 31 / 345.

<sup>9</sup> سؤالات السلمى للدارقطني، ص 325.

<sup>10</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 9 / 16.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 591.

<sup>12</sup> العنسي: هذه النسبة إلى عَنَس، وهو عَنَس بن مالك بن أدد بن زيد، وهو من مُنَحَج في اليمن، وجماعة منهم

نزلت الشام وأكثرهم بها. (الأنساب، للسمعاني، 9 / 395).

<sup>13</sup> تاريخ ابن معين، -رواية الدوري- 4 / 411.

<sup>14</sup> الضعفاء الكبير، 1 / 103.

ضاع فخلط في حفظه عنهم<sup>1</sup>، وقال مرة: إذا حدث عن الشاميين فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين، خلط ما شئت<sup>2</sup>.

وكذلك قال ابن المديني<sup>3</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>4</sup>، وقال أبو داود: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش، فقال: ما حدث عن مشايخهم، قلت: الشاميين؟ قال: نعم، فأما حديث غيرهم عنده مناكير<sup>5</sup>، ووافقه على ذلك دُحيم<sup>6</sup>، وعمرو بن علي الفلاس<sup>7</sup>، ويعقوب بن شيبة<sup>8</sup>، والبخاري، وزاد: إذا حدث عن أهل حمص فصحيح<sup>9</sup>، ووافقه أيضاً محمد بن عثمان بن أبي شيبة<sup>10</sup>، وأبوزرعة<sup>11</sup>.

وقال أبو حاتم: لين يكتب حديثه<sup>12</sup>، وقال الفسوي: إسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين<sup>13</sup>، وبنحو ذلك قال الترمذي<sup>14</sup>.

وقال النسائي: ضعيف<sup>15</sup>، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به<sup>16</sup>، وقال العُقَيْلي: إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب، وأخطأ<sup>17</sup>.

وقال ابن حبان: كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حديثه فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحديثه أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغزباء خلط فيه وأدخل

<sup>1</sup> تاريخ بغداد، 6/ 226، وسير أعلام النبلاء، 8/ 318.

<sup>2</sup> سير أعلام النبلاء، 8/ 318.

<sup>3</sup> سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص 161.

<sup>4</sup> العلل، لأحمد بن حنبل، رواية المروزي، ص 141، والجرح والتعديل، 2/ 192، والكامل في ضعفاء الرجال، 1/ 292.

<sup>5</sup> سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص 264.

<sup>6</sup> انظر الكاشف، 1/ 248، وسير أعلام النبلاء له 8/ 319، ودُحيم هو: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي توفي 245 هـ.

<sup>7</sup> سير أعلام النبلاء، 8/ 319.

<sup>8</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>9</sup> انظر علل الترمذي الكبير، 1/ 58، وتاريخ بغداد، 6/ 224، وسير أعلام النبلاء، 8/ 319، والكاشف، 1/ 248.

<sup>10</sup> سير أعلام النبلاء، 8/ 319.

<sup>11</sup> الجرح والتعديل، 2/ 192.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 2/ 192.

<sup>13</sup> المعرفة والتاريخ، 2/ 424.

<sup>14</sup> سنن الترمذي، أبواب الرضاع، ح 1174، 2/ 468.

<sup>15</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 151.

<sup>16</sup> تهذيب التهذيب، 1/ 283.

<sup>17</sup> الضعفاء الكبير، 1/ 103.

الإسناد في الإسناد وألّزق المتن بالمتن، وهو لا يعلم ومن كان هذا نعتة، حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه<sup>1</sup>.

وقال ابن عدي: إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة<sup>2</sup>.

وقال الحاكم: إسماعيل بن عياش مع جلالة إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه<sup>3</sup>.

وقال ابن رجب: إذا حدث عن الشاميين فحديثه عنهم جيد، وإذا حدث عن غيرهم فحديثه مضطرب<sup>4</sup>.

وقال الذهبي: وهو فيه (الحجازيين والعراقيين) كثير الغلط بخلاف أهل بلده، فإنه يحفظ حديثهم، ويكاد أن يتقنه، إن شاء الله<sup>5</sup>.

قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم<sup>6</sup>، وذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين<sup>7</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة فيما روى عن الشاميين، مع حذرٍ من تفرّده، ضعيفٌ فيما روى عن غيرهم، وروايته هنا عن الأحوص بن حكيم وهو حمصي، ولقد صحح البخاري حديثه إذا روى عن أهل حمص خاصة، وهو مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، وقد تفرد بالرواية عن الأحوص بن حكيم.

فإن قبلنا تفرّده هنا؛ لم يسلم من علة التدليس!

**شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ:** الشامي، أبو سعيد، ويُقال: أبو عبد الله، ويُقال: أبو عبد الرحمن.

قال يحيى بن معين: لا بأس به، وقال مرة: ثبت<sup>8</sup>، وقال أحمد بن حنبل: ما أحسن حديثه<sup>9</sup>، وروى أحمد أن شهراً نَزَّكُوهُ - أي طعنوا فيه -<sup>10</sup>، وثقه العجلي<sup>11</sup>. وقال الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث، وقوى أمره<sup>12</sup>، وقال أبو حاتم: شهر بن حوشب أحب إلي من أبي هارون العبدي

<sup>1</sup> المجروحين، لابن حبان، 1/ 125.

<sup>2</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 1/ 300.

<sup>3</sup> سؤالات السجزي للحاكم، 1/ 217.

<sup>4</sup> شرح علل الترمذي، لابن رجب، 1/ 135.

<sup>5</sup> سير أعلام النبلاء، 8/ 313، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، ص 47، والمغني في الضعفاء، 1/ 85.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 142.

<sup>7</sup> طبقات المدلسين، ص 37.

<sup>8</sup> تاريخ ابن معين - رواية الدوري 4/ 216، 4/ 434.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 4/ 383.

<sup>10</sup> العلل ومعرفة الرجال، 3/ 134.

<sup>11</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/ 461.

<sup>12</sup> سنن الترمذي، 5/ 58.

ومن بشر بن حرب، وليس بدون أبي الزبير لا يحتج بحديثه، وسئل أبو زرعة عن شهر ابن حوشب فقال: لا بأس به<sup>1</sup>. وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>2</sup>. قال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات<sup>3</sup>، وقال ابن عدي: وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به<sup>4</sup>. وقال الدارقطني: يخرج من حديثه ما روى عبد الحميد بن بهرام<sup>5</sup>. قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة 112هـ<sup>6</sup>.

**قالت الباحثة:** شهر صدوق، وليس في وصفه بكثرة الإرسال علة هنا، إذ لم يُشر أهل العلم إلى أنه يُرسل عن ابن عباس "رضي الله عنهما"<sup>7</sup>، بل ثبت لدي سماعه من ابن عباس في حديث عند أبي داود الطيالسي (الإمام الحافظ صاحب المسند)، عن عبد الحميد بن بهرام (صدوق)، عن شهر بن حوشب قال: حدثني ابن عباس، وهو عند أبي نعيم في الحلبة، وفيه تصريح شهر بالسماع من ابن عباس أيضاً.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه محمد بن المصفي يدلس التسوية، وفي الحديث عنعنة، وإسماعيل ابن عياش وهو مدلس من الثالثة، لم يصرح بالسماع، وتفرد بالرواية عن الأحوص بن حكيم، وفي تفرد شيء، وقد ردّ الحاكم تفردَه مطلقاً، وفيه الأحوص وهو ضعيف.

**قالت الباحثة:** للحديث متابعة من طريق عامر بن عبد الواحد الأحول عن شهر، وعامر صدوق يخطئ<sup>8</sup>. وقد ترتقي هذه المتابعة به إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ «سَبَقْتُ النَّاسَ، وَطَفَّ بِبِي الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ» أَي وَتَبَّ بِبِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ. يُقَالُ: طَفَفْتُ بِفُلَانٍ مَوْضِعَ كَذَا: أَي رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَحَادَيْتُهُ بِهِ<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 383/4.

<sup>2</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 56.

<sup>3</sup> المجروحين، لابن حبان، 361/1.

<sup>4</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 39/4.

<sup>5</sup> سؤالات البرقاني، ص 36.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 269.

<sup>7</sup> انظر المراسيل لابن أبي حاتم، ص 89، وجامع التحصيل للعلائي ص 197، وتحفة التحصيل، ص 149.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب، ص 288.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 129.



الحديث (6)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ<sup>1</sup>، عَنْ نَافِعٍ<sup>2</sup>، عَنْ ابْنِ عُمَرَ<sup>3</sup>، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بِالْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ<sup>4</sup> وَكَانَ أَمْدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرَ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا، وَقَالَ: وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ<sup>5</sup>، وَأَبُو كَامِلٍ<sup>6</sup>، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَادٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ<sup>7</sup>، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَجِئْتُ سَابِقًا فَطَفَّفَ بِي الْفَرَسُ الْمَسْجِدِ<sup>8</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق عبيد الله بن عمر<sup>9</sup>، ومن طريق الليث بن سعد<sup>10</sup>، ومن طريق موسى بن عقبة بنحوه<sup>11</sup>، وأخرجه مسلم<sup>12</sup> من طريق مالك بنحوه بدون قوله "فطفف بي الفرس"، أربعتهم (عبيد الله والليث وموسى ومالك) عن نافع عن ابن عمر "رضي الله عنهما". رجال الإسناد كلهم ثقات.

<sup>1</sup> مالك: هو مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، مات (197) هـ. (انظر تهذيب الكمال، 91 / 27).

<sup>2</sup> نافع: هو نافع مولى عبد الله بن عمر، مات (117) هـ وقيل بعدها. (انظر تهذيب الكمال، 298 / 29).

<sup>3</sup> ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب "رضي الله عنهما"، مات سنة (73) هـ. (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 962 / 3).

<sup>4</sup> الحفياء: هو موضع قرب المدينة، وبين الحفياء وثنية الوداع ستة أميال. (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، 458 / 2).

<sup>5</sup> أبو الربيع: هو سليمان بن داود العنكي الزهراني البصري، مات (234) هـ. (انظر تهذيب الكمال 423 / 11، والكاشف 459 / 1، وتهذيب التهذيب 4 / 190، وتقريب التهذيب ص 251).

<sup>6</sup> أبو كامل: هو فضيل بن حسين بن طلحة البصري، مات (273) هـ. (انظر تهذيب الكمال 269 / 23، والكاشف 124 / 2، وتهذيب التهذيب 8 / 290، وتقريب التهذيب ص 447).

<sup>7</sup> أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، السخيتاني، أبو بكر البصري، مات (131) هـ. (انظر تهذيب الكمال 457 / 3، والكاشف 260 / 1، وتهذيب التهذيب 1 / 397، وتقريب التهذيب ص 117).

<sup>8</sup> صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب المسابقة بين الخيل، ح 1870، 1492 / 3.

<sup>9</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب السبق بين الخيل، ح 2868، 31 / 4.

<sup>10</sup> المصدر السابق، في باب إضمار الخيل للسبق، ح 2869، 31 / 4.

<sup>11</sup> المصدر السابق، باب غاية السبق للخيل المضمرة، ح 2870، 31 / 4.

<sup>12</sup> صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب المسابقة بين الخيل، ح 1870، ومتابعاته، 1491 / 3.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث حذيفة «أَنَّهُ اسْتَسْقَى دَهْقَانًا<sup>1</sup> فَأَتَاهُ بِقَدَحِ فِضَّةٍ فَحَذَفَهُ بِهِ، فَكَسَّ الدَّهْقَانَ وَطَفَّفَهُ الْقَدْحُ» أَي عَلَا رَأْسَهُ وَتَعَدَّاهُ<sup>2</sup>.

### الحديث (7)

قالت الباحثة: لم أفف عليه بلفظ "وطففه القدح"، وحديث حذيفة هو:

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى<sup>3</sup>، قَالَ: كَانَ حَذِيفَةُ، بِالْمَدَائِنِ، فَاسْتَسْقَى، فَأَتَاهُ دَهْقَانٌ بِقَدَحِ فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَه، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ، وَالشَّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقَالَ: «هُنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ»<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه من طريق الحكم<sup>5</sup>، ومن طريق مجاهد بن جبر<sup>6</sup>، كلاهما عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق أبي فروة مسلم بن أبي سالم، عن عبد الله بن عكيم<sup>7</sup>، كلاهما (ابن أبي ليلى، وابن عكيم) عن حذيفة بن اليمان "رضي الله عنه".

رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث عَرَضَ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ «أَمَّا أَحَدُهُمَا فَطُفُوفُ الْبِرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ» الطُّفُوفُ: جَمْعُ طُفٍّ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ الْبِرِّ<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 129.

<sup>2</sup> الدهقان: رئيس القرية ومقدم التناء وأصحاب الزراعة، وهو مُعَرَّبٌ، ونونه أصلية، لقولهم تدهقن الرجل، وآله دهقنة بموضع كذا. وقيل النون زائدة وهو من الدهق: الامتلاء. (النهاية في غريب الحديث، 2/ 145)

<sup>3</sup> ابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الأوسي، أبو عيسى المدني الكوفي، توفي سنة 83 هـ. (تقريب التهذيب، ص 349).

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الأشربة، باب الشرب في آنية الذهب، ح 5632، 7/ 112.

<sup>5</sup> المصدر السابق، كتاب اللباس، باب لبس الحرير وافتراشه للرجال، وقد ما يجوز منه، ح 5831، 7/ 149.

<sup>6</sup> المصدر السابق، كتاب الأطعمة، باب الأكل في إناء مفضض، ح 5426، 7/ 77، وفي كتاب الأشربة، باب آنية الفضة، ح 5633، 7/ 113.

<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، ح 2067 متابغة، 3/ 1637.

<sup>8</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 129.

الحديث (8)

قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني "رحمه الله": حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ<sup>1</sup>، قَالَ: ثنا شُعَيْبُ بْنُ وَقْدِ الصَّفَّارِ، قَالَ: ثنا أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، وَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّقَّيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ كَثِيرِ التَّمِيمِيُّ الرَّقِّيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: ثنا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: ثنا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ "رضي الله عنهما" قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْزِضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ خَرَجَ - وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ - إِلَى مَنَى حَتَّى دَفَعْنَا إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْعَرَبِ..... إِلَى قَوْلِهِ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَمَا هَذَانِ الصَّيْرَانِ؟<sup>2</sup> فَقَالَ لَهُ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَطُفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ...<sup>3</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان<sup>4</sup>، والبيهقي<sup>5</sup> من طريق أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، بهذا الإسناد، بنحوه غير أنهما لم يذكرَا لفظ "طُفُوفُ".

رجال الإسناد الأول:

**شعيب بن واقد الصفار:** قال أبو حاتم: ضرب أبو حفص الصيرفي على حديث هذا الشيخ حيث رآه في كتابي<sup>6</sup>. ولهذا ذكره ابن الجوزي في الضعفاء<sup>7</sup>، وتبعه الذهبي<sup>8</sup>. قال ابن حزم: شعيب بن واقد وهو مجهول<sup>9</sup>. قال ابن حجر: هذا الشيخ ليس بمشهور<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> الغلابي: هذه النسبة إلى غلاب، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري، من أهل البصرة، عُرِفَ بِزَكَرُوبِهِ. (انظر الأنساب، 10/95).

<sup>2</sup> الصَّيْرَانِ: الصَّيْرُ: الماء الذي يحضره الناس، وقد صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء. (النهاية في غريب الحديث، 3/66).

<sup>3</sup> دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، مَا رُوِيَ فِي عَرْضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ، ح 214، 1/282. وهو في معرفة الصحابة لأبي نعيم بدون قوله: "طُفُوفُ" ح 6342، 5/2642.

<sup>4</sup> التقات، لابن حبان، ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل، 1/80.

<sup>5</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، 2/422،

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 4/353.

<sup>7</sup> الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، 2/42.

<sup>8</sup> المغني في الضعفاء، 1/299.

<sup>9</sup> المحلى بالآثار، 6/184.

<sup>10</sup> لسان الميزان، 3/150.

قالت الباحثة: هو ضعيف، وذلك لأن الفلاس ضرب على حديثه، وتركه أبو حاتم، ولم يتبين فيه جرح غير هذا، ولم أجد له توثيقاً.

أبان بن عثمان: وهو الأحمر، قال ابن حبان: روى عنه أهل الكوفة يخطئ ويهم<sup>1</sup>، قال الذهبي: تكلم فيه ولم يترك<sup>2</sup>، وأضاف: وأما العُقَيْلِي فاتهمه<sup>3</sup>، وعلق ابن حجر أن العُقَيْلِي لم يتهمه، وإنما ساق الحديث، وقال: لا أصل له<sup>4</sup>.

وذكر ابن حجر قول محمد بن أبي عمير: كان أبان من أحفظ الناس، بحيث أنه يرى كتابه فلا يزيد حرفاً<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ.

أبان بن تغلب<sup>6</sup>: أبو سعد الكوفي القارئ<sup>7</sup>.

وثقه يحيى بن معين<sup>8</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>9</sup>، وزاد: ثبت الحديث<sup>10</sup>، وأبو حاتم<sup>11</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>12</sup>، وقال في موضع آخر: من خيار أهل الكوفة<sup>13</sup>.

قال الجوزجاني: مذموم المذهب مجاهر زائغ<sup>14</sup>.

وقال ابن عدي: ولأبان أحاديث ونسخ وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات، وإن كان مذهبه مذهب الشيعة، وهو معروف في الكوفة وقد روى نحواً أو قريباً من مئة حديث وقول السعدي -الجوزجاني- مذموم المذهب مجاهر يريد به أنه كان يغلو في

<sup>1</sup> الثقات، لابن حبان، 8 / 131.

<sup>2</sup> المغني في الضعفاء، 1 / 7.

<sup>3</sup> ميزان الاعتدال، 1 / 10.

<sup>4</sup> لسان الميزان، 1 / 24.

<sup>5</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>6</sup> ضبطها ابن ماكولا بهذا اللفظ. انظر الإكمال، 1 / 506.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 2 / 6.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 2 / 297.

<sup>9</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 3 / 284.

<sup>10</sup> سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص 307.

<sup>11</sup> الجرح والتعديل، 2 / 297.

<sup>12</sup> الثقات، لابن حبان، 6 / 67.

<sup>13</sup> مشاهير علماء الأمصار، ص 259.

<sup>14</sup> أحوال الرجال، ص 97.

التشيع لم يرد به ضعفا في الرواية، وهو في الرواية صالح لا بأس به<sup>1</sup>، وعلق ابن حجر على كلام ابن عدي بقوله: هذا قول منصف وأما الجوزجاني فلا عبرة بحطه على الكوفيين<sup>2</sup>. قال الذهبي: شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته<sup>3</sup>، وقال في موطن آخر: ثقة شيعي مات 141هـ<sup>4</sup>، وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع<sup>5</sup>.  
قالت الباحثة: هو ثقة، تكلم فيه للتشيع.  
بأقي رجال الإسناد ثقات، عدا محمد بن زكريا الغلابي: متفق على تضعيفه.

### رجال الإسناد الثاني:

عبد الجبار بن كثير: ابن سنان الرقي<sup>6</sup>، روى عن أبيه وعن محمد بن بشر حديث النبي "صلى الله عليه وسلم" حيث أمر أن يعرض نفسه على قبائل العرب، قال أبو حاتم: شيخ<sup>7</sup>. ذكر ابن حجر قول ابن منده: يُكنى أبا إسحاق صاحب غرائب<sup>8</sup>.  
قالت الباحثة: مجهول.  
أبان بن عبد الله البجلي<sup>9</sup>: ابن أبي حازم بن صخر بن العيلة الكوفي<sup>10</sup>. وثقه يحيى بن معين<sup>11</sup>، والعجلي<sup>12</sup>، قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث<sup>13</sup>، وقال البخاري: صدوق الحديث<sup>14</sup>، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 2/ 70.

<sup>2</sup> تهذيب التهذيب، 1/ 93.

<sup>3</sup> ميزان الاعتدال، 1/ 5.

<sup>4</sup> الكاشف، 1/ 205.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 87.

<sup>6</sup> الرقي: هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة. (انظر الأنساب، 6/ 156).

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 6/ 33.

<sup>8</sup> لسان الميزان، 3/ 389.

<sup>9</sup> البجلي: هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة، وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخو الأسد بن الغوث، وقيل: إن بجيلة اسم أهم وهي من سعد العشيرة. (انظر الأنساب، 2/ 91)، قال ابن الأثير: وقد نزلوا الكوفة. انظر اللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 121).

<sup>10</sup> تهذيب الكمال، 2/ 14.

<sup>11</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 67.

<sup>12</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/ 198.

<sup>13</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 2/ 290.

<sup>14</sup> العلل الكبير، للترمذي، ص 95.

<sup>15</sup> الجرح والتعديل، 2/ 296.

قال ابن حبان: وكان ممن فحش خطؤه وانفرد بالمناكير<sup>1</sup>، وضعفه الدارقطني<sup>2</sup>.  
قال ابن عدي: وأبان هذا عزيز الحديث عزيز الروايات، ولم أجد له حديثاً منكر المتن فأذكره،  
وأرجو أنه لا بأس به<sup>3</sup>.

قال الذهبي: له مناكير حسن الحديث<sup>4</sup>، قال ابن حجر: صدوق في حفظه لين<sup>5</sup>.  
قالت الباحثة: هو صدوق في حفظه لين.

ملاحظة: ذكر أبو القاسم الرافعي قولاً لأبي بكر أحمد بن محمد الذهبي: الحديث عن أبان بن تغلب،  
عن عكرمة، عن ابن عباس، هو أبان بن عثمان الأحمر وأخطأ قوم فحسبوه أبان بن عبد الله  
الجلبي<sup>6</sup>.

قالت الباحثة: تبين من خلال التخريج أن أبا نعيم وحده من أخرج الحديث من طريق أبان بن  
عثمان، وأخرجه أيضاً من طريق أبان بن عبد الله الجلي، أما ابن حبان والبيهقي فأخرجاه من  
طريق أبان بن عبد الله الجلي فقط.

#### الحكم على الإسناد:

الإسناد الأول: ضعيف، فيه محمد بن زكريا الغلابي، وشعيب بن واقد الصفار، ضعيفان.  
والإسناد الثاني: ضعيف، فيه أبان بن عبد الله الجلي صدوق في حفظه لين، ولم يتابع من طريق  
صحيحة، وكذلك أبان بن عثمان الأحمر، وعبد الجبار بن كثير مجهول.  
قال العُقَيْلِي: ليس له أصل، ولا يُرَوَى من وجه يثبت<sup>7</sup>. وقال البيهقي: رواه محمد بن زكريا  
الغلابي، وهو متروك عن شعيب بن واقد، عن أبان بن عثمان فذكره بإسناده ومعناه، وروي أيضاً  
بإسناد آخر مجهول عن أبان بن تغلب<sup>8</sup>.

وقال ابن كثير - وقد ساقه بطوله في ثلاث صفحات كبار من تاريخ "البداية" بسياق أبي نعيم قال:  
"هذا حديث غريب جداً كتبناه، لما فيه من دلائل النبوة، ومحاسن الأخلاق، ومكارم الشيم، وفصاحة  
العرب"<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> المجروحين، لابن حبان، 99/1.

<sup>2</sup> العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، 276 / 8.

<sup>3</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 68 / 2.

<sup>4</sup> المغني في الضعفاء، 7 / 1.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 87.

<sup>6</sup> التتوين في أخبار قزوين، 273 / 1.

<sup>7</sup> الضعفاء الكبير، 37 / 1.

<sup>8</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، 427 / 2.

<sup>9</sup> البداية والنهاية، 145 / 3.

قال الألباني: ضعيف، وفصل القول فيه إلى قوله: فلم تطمئن النفس لحديثه هذا لطوله جداً، مما يلقي في النفس أنه حديث مصنوع ملفق<sup>1</sup>.

قالت الباحثة: وقفت على حكم للحافظ ابن حجر على إسناد هذا الحديث قال: "إسناد حسن"<sup>2</sup>، فلا بد من التوقف مع شواهد الحديث، فالحديث له شواهد تروي قصة عرض النبي "صلى الله عليه وسلم" نفسه على قبائل العرب، ولكنها لم تتضمن قصة أبي بكر مع النسابة، ولم تتفق مع هذه الرواية التي بين أيدينا بطولها وغرابة ما جاء فيها، فمن هذه الشواهد:

1. ما روي من طريق جابر "رضي الله عنه" وهي طريق قوية صحيحة، جاء فيها أن النبي "صلى الله عليه وسلم" لبث بمكة عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمجنته وعكاظ، ومنازلهم بمنى...<sup>3</sup>.

2. وما روي من طريق عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" بلفظ: "قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم، ما يجد أحداً يجيبه إلى ما يدعو إليه حتى جاء إليه هذا الحي من الأنصار لما أسعدهم الله وساق إليهم من الكرامة فأووا ونصروا فجزاهم الله عن نبيهم خيراً...". وهذا الشاهد أخرجه البزار، وقال: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه وإسناده حسن<sup>4</sup>.

3. وما روي من طريق عائشة "رضي الله عنها" بلفظ: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في كل سنة على القبائل من العرب أن يؤووه إلى قومهم، حتى يبلغ كلام الله ورسالاته، ولهم الجنة"<sup>5</sup>، وإسناده ضعيف.

قالت الباحثة: وهذه الشواهد تؤكد أن لهذا الحديث أصلاً صحيحاً.

<sup>1</sup> سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، 13 / 1028.

<sup>2</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري، 7 / 220.

<sup>3</sup> أخرجه أبو داود مختصراً كتاب السنة، باب في القرآن، ح 4734، 4 / 234، والترمذي مختصراً، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، ح 2925، 5 / 184، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب النعوت، باب كلمات الله سبحانه وتعالى، ح 7680، 7 / 152، وابن ماجه، كتاب الإيمان، وفضائل الصحابة "رضي الله عنهم"، باب في ما أنكرت الجهمية، ح 201، 1 / 73، وأحمد بن حنبل مطولاً، ح 14456، 22 / 346، ورواه غيرهم من أهل السنن مما يطول ذكره، جميعهم بطرق عن جابر "رضي الله عنه"

<sup>4</sup> مسند البزار، ح 281، 1 / 404.

<sup>5</sup> أخرجه الطبراني، في المعجم الأوسط، ح 6454، 6 / 294، وأبو نعيم في دلائل النبوة، ح 218، 1 / 292.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طَفِقَ) (هـ) فِيهِ «فَطَفِقَ يُطْفِقِي إِلَيْهِمُ الْجُبُوبُ» طَفِقَ: بِمَعْنَى أَخَذَ فِي الْفِعْلِ وَجَعَلَ يَفْعَلُ، وَهِيَ مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ، وَالْجُبُوبُ: الْمَدْرُ.<sup>1</sup>

### الحديث (9)

قال الإمام أحمد "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ<sup>2</sup>، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: لَمَّا وَضِعَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَبْرِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ، وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى }<sup>3</sup>، قَالَ: ثُمَّ لَا أُدْرِي أَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ؟ أَمْ لَا، فَلَمَّا بَنَى عَلَيْهَا لَحْدَهَا طَفِقَ يَطْرَحُ لَهُمُ الْجُبُوبَ وَيَقُولُ: «سُدُّوا خِلَالَ اللَّبَنِ». ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يَطِيبُ بِنَفْسِ الْحَيِّ»<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن مندة<sup>5</sup>، وأبو نعيم<sup>6</sup>، والحاكم<sup>7</sup>، وعنه البيهقي<sup>8</sup>، أربعتهم بنحوه من طريق عبيد الله بن زحر، بهذا الإسناد.

### رجال الإسناد:

**يحيى بن أيوب:** ابن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي<sup>9</sup> الكوفي.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، 3/ 129.

<sup>2</sup> علي بن إسحاق: هو أبو الحسن السلمي مولاهم المروزي، مات (213) هـ. (انظر: تهذيب الكمال، 318/20، والكاشف، 2/ 35، والتقريب، ص 398).

<sup>3</sup> [طه: 55]

<sup>4</sup> مسند أحمد، ح 22187، 36/ 542.

<sup>5</sup> معرفة الصحابة، لابن مندة، ص 933.

<sup>6</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 7359، 6/ 3200.

<sup>7</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة طه، ح 3433، 2/ 411.

<sup>8</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الجنائز، باب الإنخار للقبور وسد الفرج، ح 6726، 3/ 574.

<sup>9</sup> البجلي: هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل إن بجيلة اسم أهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة. (الأنساب، 2/ 91، واللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 121).



قال ابن معين: صالح الحديث<sup>1</sup>، قال أبو حاتم: هو أحب إلي من أخيه جرير<sup>2</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>3</sup>، وقال البزار: ثقة<sup>4</sup>، وثقه الذهبي<sup>5</sup>، وقال ابن حجر: لا بأس به، استشهد به البخاري في الصحيح<sup>6</sup>.

ذكر العُقَيْلِي أن ابن معين ضعفه<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

عبيد الله بن زحر<sup>8</sup>: الضمري<sup>9</sup> مولاهم الإفريقي، قال أبو حاتم: لين الحديث، وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق<sup>10</sup>، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة، بل التتكب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال<sup>11</sup>.

وقال ابن الأثير: عبيد الله بن زحر الضمري منكر الحديث متروك<sup>12</sup>.

وقال الحلبي: مختلف فيه والأكثر على ضعفه<sup>13</sup>، وقال الذهبي: فيه اختلاف وله مناكير<sup>14</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ<sup>15</sup>، ولم يخرج البخاري من روايات ابن زحر عن علي بن يزيد<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية طهمان، ص 57.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 127/9.

<sup>3</sup> الثقات، لابن حبان، 594/7.

<sup>4</sup> انظر: الضعفاء الكبير، 390/4، وتهذيب التهذيب، 163/11.

<sup>5</sup> الكاشف، 361/2.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 588.

<sup>7</sup> الضعفاء الكبير، 390 / 4.

<sup>8</sup> ضبطه ابن ماکولا بهذا اللفظ. الإكمال، 4 / 179.

<sup>9</sup> الضمري: هذه النسبة إلى ضمرة، وهم بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم". (الأنساب، 8 / 396، للباب في تهذيب الأنساب، 2 / 264).

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 315/5.

<sup>11</sup> المجروحين، لابن حبان، 63/2.

<sup>12</sup> اللباب في تهذيب الأنساب، 2 / 264.

<sup>13</sup> الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث ، ص 178.

<sup>14</sup> الكاشف، 680/1.

<sup>15</sup> تقريب التهذيب، ص 371.

<sup>16</sup> تهذيب التهذيب، 12/7.

قالت الباحثة: ضعيف يُعْتَبَر به في غير روايته عن علي بن زيد، لأنه إذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات كما قال ابن حبان، وهذا الحديث من تلك الطامات.

علي بن يزيد: ابن سليم الصدائني<sup>1</sup> أبو الحسن الكوفي الأصفهاني<sup>2</sup>، قال الإمام أحمد: ما كان به بأس<sup>3</sup>، وقال أبو حاتم: ما كان به بأس، وقال مرة: ليس بقوي منكر الحديث عن الثقات<sup>4</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>5</sup>، وقال ابن عدي: أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن عدي: أظنه بصرياً أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات، إما أن يأتي بإسناد لا يتابع عليه، أو بمتن عن الثقات منكر أو يروي عن مجهول<sup>6</sup>.

قال الذهبي: علي بن يزيد متروك<sup>7</sup>، وقال ابن حجر: فيه لين<sup>8</sup>.

قالت الباحثة: هو ضعيف، وله مناكير.

القاسم: هو ابن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، قال أحمد بن حنبل: يروي عنه علي بن زيد أعاجيب<sup>9</sup>. قال أبو حاتم: من فقهاء أهل دمشق<sup>10</sup>، وقال الذهبي: صدوق<sup>11</sup>. قال ابن حجر: صدوق يغرب كثيراً. مات سنة 112 هـ<sup>12</sup>.

بالنسبة لإرساله قال العلاءي: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة الباهلي<sup>13</sup>، وهو صدوق.

قالت الباحثة: هو صدوق، يُغْرَب.

<sup>1</sup> الصدائني: ويقال: الصدائبي هذه النسبة إلى صداء، وهي قبيلة من اليمن. (الأنساب 8 / 282)، وقال صاحب اللباب: هذه النسبة إلى صدا واسمه الحارث بن صعْب بن سعد العَشِيرَة، قبيلة من اليمن. (اللباب في تهذيب الأنساب، 2 / 236).

<sup>2</sup> الأصفهاني: هذه النسبة إلى بيع الأصفهان. (الأنساب، 1 / 336، واللباب في تهذيب الأنساب، 1 / 82).

<sup>3</sup> انظر: العلال ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل 3 / 301.

<sup>4</sup> الجرح والتعديل، 6 / 209.

<sup>5</sup> الثقات، لابن حبان، 8 / 462.

<sup>6</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 5 / 212.

<sup>7</sup> انظر تعليق الذهبي على المستدرک على الصحيحين، تفسير سورة طه، ح 3433، 2 / 411.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب، ص 406.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 7 / 113.

<sup>10</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>11</sup> الكاشف، 2 / 129.

<sup>12</sup> تقريب التهذيب، ص 450.

<sup>13</sup> جامع التحصيل، ص 253.

**أبو أمامة:** هو صُدَي بن عجلان بن الحارث، ويقال: ابن وهب، ويقال: ابن عمرو بن وهب بن عُرَيْب بن وهب بن رياح بن الحارث بن مَعْن بن مالك بن أعصر الباهليّ، أبو أمامة. مشهور بكنيته. وكان ممن بايع النبي "صلى الله عليه وسلم" تحت الشجرة، كان يسكن في حِمص بالشام، مات سنة ست وثمانين<sup>1</sup>.

#### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، لأجل علي بن يزيد فيه لين وضعف في روايته عن القاسم، ولضعف رواية عبيد الله بن زحر وعليه مدار الحديث، ولقد قال ابن حبان: إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله ابن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا ممّا عملت أيديهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة<sup>2</sup>.

قال البيهقي: وهذا إسناد ضعيف<sup>3</sup>. وقال الذهبي: وهو خبر واه لأن علي بن يزيد متروك<sup>4</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طَفَل) (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ «وَقَدْ شَغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ» أَي شَغِلَتْ بِنَفْسِهَا عَنِ وِلْدَانِهَا بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَدْبِ<sup>5</sup>.

#### الحديث (10)

قال الإمام الطبراني "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ رَشَدٍ بْنُ خُنَيْمٍ الْهَلَالِيُّ، ثنا عَمِّي سَعِيدُ بْنُ خُنَيْمٍ ثنا مُسْلِمُ الْمَلَائِيُّ<sup>6</sup>، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَتَيْنَاكَ وَمَا لَنَا بَعِيرٌ يَنْطُ<sup>7</sup> وَلَا صَبِيٌّ يَصْطَبِحُ<sup>8</sup> وَأَنْشَدَهُ: أَتَيْنَاكَ وَالْعَدْرَاءُ تَدْمَى لِبَانِهَا \*\*\* وَقَدْ شَغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ

<sup>1</sup> انظر الاستيعاب في معرفة الصحابة، 2/ 736، والإصابة في تمييز الصحابة، 3/ 339.

<sup>2</sup> المجروحين، لابن حبان، 2/ 63.

<sup>3</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الجنائز، باب الإذخر للقبور وسد الفرج، ح 6726، 3/ 574.

<sup>4</sup> انظر تعليق الذهبي على المستدرک على الصحيحين، تفسير سورة طه، ح 3433، 2/ 411.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 130.

<sup>6</sup> مسلم الملائئي: هو مسلم بن كيسان الصَّبِيُّ البراد الأعور أبو عبد الله الكوفي ضعيف. (تقريب التهذيب، ص 530). والملائئي: نسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الذي تستر به المرأة إذا خرجت، وظني-السمعاني- أن هذه النسبة إلى بيعة. (الأنساب، 12/ 510).

<sup>7</sup> يَنْطُ: الأَطُّ: هو صوت الشيء إذا حن وأنقض، أظت الإبل تَنْطُ أطيظا: أَنْتَ تَعَبًا أو حنينًا. (انظر معجم مقاييس اللغة، 1/ 16، ولسان العرب، 7/ 256).

<sup>8</sup> صبي يصطبح: قال ابن الأثير في معناها: أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة، من الجذب والقحط، فضلا عن الكبير. (انظر النهاية في غريب الحديث، 3/ 6).

إلى قوله: "قَوَّالَهُ مَا رَدَّ يَدَيْهِ-النبي صلى الله عليه وسلم"- إِلَى نَحْرِهِ حَتَّى أَلْقَتِ السَّمَاءُ بِأُورَاقِهَا وَجَاءَ أَهْلُ الْبَطَاحِ<sup>1</sup> يَعْجُونَ<sup>2</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَرَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا».. إلى نهاية الحديث.<sup>3</sup>

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>4</sup>، ومسلم<sup>5</sup>، كلاهما من طريق الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله، وأخرجه مسلم من طريق شريك بن أبي نمر<sup>6</sup>، كلاهما (إسحاق، وشريك) عن أنس بن مالك، بنحوه دون لفظة ابن الأثير "وَقَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطُّفْلِ".

### رجال الإسناد:

عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ: ابن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي ويعرف بعليّك<sup>7</sup>.

قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه فقال: لم يكن في دينه بذاك، قلت-السهمي:- فكيف هو في الحديث؟ قال: حدث بأحاديث لم يتابع عليها، نفسي منه وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر وأشار بيده، وقال: هو كذا وكذا ونفض بيده يقول: ليس بثقة<sup>8</sup>، وقال أيضاً: حينما سئل عنه في الحديث؟ فقال: لم يكن بذاك، تفرد بأشياء<sup>9</sup>، وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، ومات سنة سبع وتسعين ومائتين في ذي القعدة<sup>10</sup>، وقال مرة أخرى: تكلموا فيه<sup>11</sup>، قال ابن حجر: لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان، وحكى حمزة بن محمد الكتاني أن عبدان بن أحمد الجواليقي كان

<sup>1</sup> الْبَطَاحُ: جمع الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى. وقيل بطحاء الوادي تراب لين مما جرتة السيول. (انظر لسان العرب، 2/ 413).

<sup>2</sup> يعجون: قال ابن فارس: القوم يعجون إذا رفعوا أصواتهم. (انظر معجم مقاييس اللغة، 4/ 28).

<sup>3</sup> الدعاء، للطبراني، ح2180، ص597، وفي الأحاديث الطوال له أيضاً، ح28، ص243.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة، ح933، 2/ 12، وفي باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته، ح1033، 2/ 32.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء، ح897، 2/ 612.

<sup>6</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>7</sup> عَلِيّك: من عادة العجم أنهم إذا صغروا الاسم أحقوا آخره كافاً. (انظر تاج العروس 15/ 174). ورجح

ابن ناصر الدين الدمشقي ضبطها بعليّك. (توضيح المشتبه، 6/ 339).

<sup>8</sup> سوالات حمزة للدارقطني، ص244.

<sup>9</sup> سير أعلام النبلاء، 14/ 146، المغني في الضعفاء 2/ 448.

<sup>10</sup> تذكرة الحفاظ، 2/ 225.

<sup>11</sup> لسان الميزان، 5/ 543.

يعظمه<sup>1</sup>. وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالماً بالحديث<sup>2</sup>، وقال أيضاً: تكلموا فيه وكان من المحدثين الأجلاد<sup>3</sup>.

قال ابن العماد: حافظ لم يكن بذاك<sup>4</sup>، وقال الذهبي: الحافظ، البارع<sup>5</sup>.  
قالت الباحثة: ثقة، وإنما تكلموا فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان وسماه بعضهم حافظاً، ووثقه آخرون.

**أَحْمَدُ بْنُ رَشَدِ بْنِ خُثَيْمٍ الْهَلَالِي:** ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً<sup>7</sup>.  
**سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ الْهَلَالِيُّ:** أبو مَعْمَرِ الكوفي، مات سنة ثمانين ومائة.  
وثقه يحيى بن معين<sup>8</sup>، والعجلي<sup>9</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>10</sup>، وقال أبو زرعة<sup>11</sup>، والنسائي<sup>12</sup>: ليس بأس به، وقال أبو حاتم: لا أعرفه<sup>13</sup>، وقال ابن عدي: ومقدار ما يرويه غير محفوظ<sup>14</sup>، وقال الأزدي: كوفي منكر الحديث<sup>15</sup>. وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع له أغاليط<sup>16</sup>.  
قالت الباحثة: ليس بأس به.

**بقي من رجال الإسناد: مسلم الملائني وهو متفق على تضعيفه.**  
**الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف، فيه مسلم الملائني متفق على تضعيفه.

<sup>1</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>2</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>3</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>4</sup> شذرات الذهب، 2/ 231.

<sup>5</sup> تذكرة الحفاظ، 2/ 225.

<sup>6</sup> هكذا ضبطه ابن ماكولا، انظر الإكمال، 3/ 127.

<sup>7</sup> الجرح التعديل، 2/ 51.

<sup>8</sup> تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - 1/ 102، وسؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 421.

<sup>9</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/ 397.

<sup>10</sup> الثقات، لابن حبان، 6/ 359.

<sup>11</sup> الجرح والتعديل، 4/ 17.

<sup>12</sup> تهذيب الكمال، 10/ 414.

<sup>13</sup> الجرح والتعديل، 4/ 17.

<sup>14</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 3/ 409.

<sup>15</sup> ميزان الاعتدال، 3/ 196.

<sup>16</sup> تقريب التهذيب ص 376.

وقال ابن كثير: وهذا السياق فيه غرابة ولا يشبه ما قدمنا من الروايات الصحيحة المتواترة عن أنس فإن كان هذا هكذا محفوظا فهو قصة أخرى غير ما تقدم والله أعلم<sup>1</sup>.  
والرواية الثابتة كما في الصحيحين جاءت دون قوله: "وقد شغلت أم الصبي عن الطفل".

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث الحديبية «جاءوا بالعوذ المطافيل» أي الإبل مع أولادها. والمطفل: الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها. يقال: أطفلت فهي مطفل. ومطفلة. والجمع مطافل ومطافيل بالإشباع. يريد أنهم جاءوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم<sup>2</sup>.

### الحديث (11)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ... وَشَكِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ<sup>3</sup> حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُرَاعِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُرَاعَةَ، وَكَانُوا عَيْنَةَ نَصْحٍ<sup>4</sup> رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَمَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُونَ وَصَادُوكَ عَنِ النَّبِيِّتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ ... والحديث طويل<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد به البخاري دون مسلم، وأخرجه بنحوه من طريق سفيان<sup>6</sup>، وأخرجه من طريق ابن أخي ابن شهاب<sup>7</sup>، ومختصرا من طريق معمر<sup>8</sup>؛ ثلاثتهم عن الزهري، به.

<sup>1</sup> البداية والنهاية، لابن كثير، 6 / 99.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 130.

<sup>3</sup> يجيش لهم بالري: أي يتدفق ويجري بالماء. (انظر لسان العرب، 6 / 277).

<sup>4</sup> عينة نصح: يقال عينة الرجل أي موضع سره وأمانته مأخوذ من عينة الثياب التي يضع فيها الرجل حر متاعه. (مشارك الأنوار على صحاح الآثار، 2 / 106)

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، ح 2731، 3 / 193.

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، ح 4178، وسفيان: هو سفيان بن عيينة. 5 / 126.

<sup>7</sup> صحيح البخاري، ح 4180.

<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب الحج، باب من أشعر وقلد بذئ الحليفة ثم أحرم، ح 1694، 2 / 168.

## رجال الإسناد:

**عبد الرزاق:** هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وله خمس وثمانون<sup>1</sup>.

عده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين<sup>2</sup>، وبالنسبة لاختلاطه قال أحمد بن حنبل: عمي في آخر عمره، وكان يلقن فيتلقن، فسماع من سمع منه بعد المائتين لا شيء، وقال أيضا: أتيتته قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع. وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة<sup>3</sup>. وقال ابن الصلاح: إنه استتكر كثيرا من حديث إسحاق الدبري عنه، لأنه كتب عنه في آخر عمره، وبالجملة فهو حجة على الإطلاق<sup>4</sup>. وقال ابن حجر: احتج به الشيخان في جملة حديث من سمع منه قبل اختلاطه، ضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين، أما بعدها فكان قد تغير<sup>5</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة ثبت تغيره بعد المائتين، فمن سمع منه قبل المائتين فسماعه صحيح، ورواية الشيخين عنه قبل اختلاطه.

**مَعْمَر:** هو مَعْمَر بن راشد الأزدي، مولاهم أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة<sup>6</sup>. وثقه النقاد، وقالوا بأنه ممن يدور عليهم الإسناد وأنه من أثبت الناس في الزهري، قال ابن معين: إذا حدثك مَعْمَر عن العراقيين فخفه إلا عن الزهري، وابن طاووس، فإن حديثه عنهما مستقيم<sup>7</sup>.

**قالت الباحثة:** وهذا الحديث يرويه مَعْمَر عن الزهري ويرويه عن مَعْمَر عبد الرزاق وهو مثبت به.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب ص ٣٥٤ ، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل ٦ / 38، تهذيب الكمال 18 / 52، الكاشف 651/1، تهذيب التهذيب، 6 / 278.

<sup>2</sup> طبقات المدلسين، ص 43.

<sup>3</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص ٦٩.

<sup>4</sup> المختلطين، للعلائي ص ٧٤ ، الكواكب النيرات، ص ٥١.

<sup>5</sup> هدي الساري مقدمة شرح صحيح البخاري، 1 / 419.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص ٥٤.

<sup>7</sup> تاريخ ابن أبي خيثمة، 3 / 325.

**الزُّهْرِيُّ:** هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر الفقيه الحافظ، متفق على جلالاته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين<sup>1</sup>. ولكنه مدلس من الثالثة، وقال ابن حجر: مشهور بالإمامة والجلالة من التابعين وصفه الشافعي، والدارقطني، وغير واحد بالتدليس<sup>2</sup>، ولقد صرح بالسماع من عروة. ولقد قال العَلَّاءِي: مشهور به - التدليس - ولقد قبل الأئمة قوله عن<sup>3</sup>.

**المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ:** ابن نوفل القرشي، أبو عبد الرحمن الزهري، أحد الصحابة الكرام، أمه الشفاء بنت عوف، وُلِدَ بمكة بعد الهجرة بسنتين، وكان من فقهاء الصحابة، ولم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف في أمر الثوري، وأقام بالمدينة إلى أن قُتِلَ عثمان، ثم سار إلى مكة ولم يزل بها حتى توفي معاوية، وأقام مع ابن الزبير في مكة، فقتل في حصار ابن الزبير، أصابه حجر من حجارة المنجنيق - وهو يصلي -، فأقام خمسة أيام ثم مات سنة أربع وستين<sup>4</sup>.  
"رضي الله عنه"

**مروان:** هو ابن الحكم، أبو عبد الملك، وهو ابن عم عثمان، وكاتبه في خلافته. مات النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم وهو ابن ثمان سنين، فيكون مولده بعد الهجرة بسنتين، ولم يثبت له أزيد من الرؤية، شهد الجمل مع عائشة "رضي الله عنها"، ثم صفين مع معاوية "رضي الله عنه"، ثم ولى إمرة المدينة لمعاوية، ومات في شهر رمضان سنة خمس وستين<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي شعر بلال رضي الله عنه: وهل يبذون لي شامةً وطفيل. قيل: هما جبلان بنواحي مكة. وقيل: عينان<sup>6</sup>.

## الحديث (12)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ: كُلُّ امْرِيٍّ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

<sup>1</sup>تقريب التهذيب ص ٥٠٦، وانظر التاريخ الكبير ١/ 220، تهذيب الكمال 26/ 419، تهذيب التهذيب 9/ 395.

<sup>2</sup>طبقات المدلسين، ص 45.

<sup>3</sup>جامع التحصيل، ص 109.

<sup>4</sup>الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3/ 1399. والإصابة في تمييز الصحابة، 6/ 119.

<sup>5</sup>الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3/ 1387. والإصابة في تمييز الصحابة، 6/ 203.

<sup>6</sup>النهاية في غريب الحديث، 3/ 130.



وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَفْلَحَ عَنْهُ الْحُمَى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ<sup>1</sup> يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْيَتَنَ لَيْلَةً \*\*\* بِيَّوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ<sup>2</sup>

وَهَلْ أُرْدَنُ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ \*\*\* وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ<sup>3</sup>

قَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بِنَ رَبِيعَةَ، وَعَنْبَةَ بِنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بِنَ خَلْفٍ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": "اللَّهُمَّ حَبِّبِ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدْنَانَا<sup>4</sup>، وَصَحْحَهَا لَنَا وَأَنْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ<sup>5</sup>" قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبًا أَرْضِ اللَّهِ قَالَتْ فَكَانَ بَطْحَانُ يَجْرِي نَجْلًا<sup>6</sup> تَعْنِي مَاءً آجِنًا<sup>7</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه من طريق عبد الله بن يوسف<sup>8</sup>، وقتيبة<sup>9</sup>، وإسماعيل<sup>10</sup>؛ ثلاثتهم عن مالك، وأخرجه مسلم<sup>11</sup> مختصرا عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدة؛ كلاهما (مالك وعبدة) عن هشام به.

<sup>1</sup> رفع عقيرته، إذا تغنى أو قرأ. (معجم مقاييس اللغة، 4/ 92).

<sup>2</sup> الإذخر: حشيش طيب الريح، يطحن فيدخل في الطيب. (انظر لسان العرب 4/ 303). والجليل: هو الثمام إذا عظم وجل، والجمع جلائل، وهو نبت ضعيف يُحشى به خصاص البيوت، واحده جليلة. (انظر معجم مقاييس اللغة، 1/ 419، ولسان العرب، 11/ 120).

<sup>3</sup> شامة وطفيل: قيل هما جبلان مشرفان على مجنة. وقيل عينان عندها، والأول أكثر. ومجنة: موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية. وقال بعضهم: إنه شابة، بالباء، وهو جبل حجازي. (انظر النهاية في غريب الحديث، 2/ 521).

<sup>4</sup> صاعنا ومدنا: والمد: ضرب من المكايل وهو ربع صاع، وهو قدر مد النبي، صلى الله عليه وسلم، والصاع: خمسة أرتال. (انظر لسان الميزان، 3/ 400). الصاع والصواع، وهو إناء يشرب به. وقد يكون مكيال من المكايل صاعا. (معجم مقاييس اللغة، 3/ 321).

<sup>5</sup> الجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرّوا على المدينة، فإن مرّوا بالمدينة فميفقاتهم ذو الحليفة، وكان اسمها مهبة، وإنما سميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام. (انظر معجم البلدان، 2/ 111).

<sup>6</sup> بطحان يجري نجلا، قال ابن منظور: أرادت أنه كان نزا وهو الماء القليل، تعني وادي المدينة، ويجمع على أنجال. (انظر لسان العرب، 11/ 648).

<sup>7</sup> صحيح البخاري، كتاب الحج، باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة، ح 1889، 3/ 23، وقولها: آجنا هو الماء المتغير الطعم واللون. (النهاية في غريب الحديث والأثر، 1/ 26).

<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة، ح 3926، 5/ 66.

<sup>9</sup> صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب عيادة النساء الرجال، ح 5654، 7/ 116.

<sup>10</sup> صحيح البخاري، باب من دعا برفع الوباء والحمى، ح 5677، 7/ 122.

<sup>11</sup> صحيح مسلم، كتاب الحج، باب الترغيب في سكنى المدينة، ح 1376، 2/ 1003.

رجال الإسناد:

**أبو أسامة:** هو حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين<sup>1</sup>.  
**قالت الباحثة:** ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>2</sup>، مما لا يؤثر على روايته، وبالنسبة لتحديثه من كتب غيره فإن هذا القول لم يقل به أحد غير الأزدي نقله عن سفيان بن وكيع، وهو ضعيف<sup>3</sup>.

**هشام بن عروة:** ابن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه، ربما دلس مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة<sup>4</sup>. **قالت الباحثة:** ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب التدليس<sup>5</sup>. وهذا لا يؤثر على روايته.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طفاً) (هـ) فيه «اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر»<sup>6</sup> الطفية: خوصة المقل في الأصل، وجمعتها طفى. شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل<sup>7</sup>.

الحديث (13)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ<sup>8</sup>، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر، فإنهما يطمسان البصر، ويستسقطان الحبل»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 177.

<sup>2</sup> طبقات المدلسين، ص 30.

<sup>3</sup> انظر تهذيب التهذيب، 3/3.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 573.

<sup>5</sup> طبقات المدلسين، ص 26.

<sup>6</sup> ذو الطفيتين: حية لها خطان أسودان يشبهان بالخصوتين، والأبتر: حية لينة خبيثة قصيرة الذنب. (انظر لسان العرب، 15/10).

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/130.

<sup>8</sup> سالم: هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله، المدني الفقيه، توفي سنة 106 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 226).

<sup>9</sup> صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب قول الله تعالى: {وبث فيها من كل دابة} [البقرة: 164] ح 3297، 127/4.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم من طريق سالم بن عبد الله، وأخرجه من طريق نافع مولى عبد الله بن عمر، كلاهما بنحوه عن عبد الله بن عمر "رضي الله عنهما"<sup>1</sup>.

رجال الإسناد:

**مَعْمَرُ:** هو مَعْمَرُ بن راشد الأزدي، وهذا الحديث يرويه مَعْمَرُ عن الزهري وهو مثبت في روايته عنه. سبقت الترجمة له في الحديث (11)

**الزُّهْرِيُّ:** هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري متفق على جلالته وإمامته، عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقد قبل الأئمة قوله عن<sup>2</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (11)

قال أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه: أصح الأسانيد: الزُّهْرِيُّ، عن سَالِمٍ، عن أبيه<sup>3</sup>، ووافقهم أبو زرعة الرازي<sup>4</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفي صفة الدجال «كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً» هِيَ الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتَةِ أَخَوَاتِهَا، فَظَهَرَتْ مِنْ بَيْنِهَا وَارْتَفَعَتْ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْحَبَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>5</sup>.

الحديث (14)

قال الإمام البخاري رحمه الله: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ<sup>6</sup>، حَدَّثَنَا مُوسَى<sup>7</sup>، عَنْ نَافِعٍ<sup>8</sup>، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>9</sup>: ذَكَرَ النَّبِيُّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً"<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب قتل الحيات وغيرها، ح2233 ومتابعاته، 4/1752.

<sup>2</sup> جامع التحصيل، للعلائي، ص109.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 10/152.

<sup>4</sup> انظر الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي، 1/181.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/130.

<sup>6</sup> أبو ضمرة: هو أنس بن عياض بن ضمرة، أو عبد الرحمن، مات 200 هـ. انظر تقريب التهذيب، ص115.

<sup>7</sup> موسى: هو موسى بن عقبة، أبو محمد المدني، مات (141) هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص552).

<sup>8</sup> نافع: هو نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، مات (117) هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص559).

<sup>9</sup> عبد الله: هو عبد الله بن عمر "رضي الله عنه"، مات (73) هـ. (انظر الإصابة في تمييز الصحابة، 4/155).

<sup>10</sup> صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله ﴿وَإِذْ انتبذت من أهلها﴾

{مريم: [16] ح3439، 4/166.

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري<sup>1</sup>، ومسلم<sup>2</sup>، كلاهما من طريق مالك، وأخرجه البخاري من طريق أيوب<sup>3</sup>، وجويرية<sup>4</sup>، وأخرجه مسلم من طريق موسى بن عقبة<sup>5</sup>؛ أربعتهم (مالك، وأيوب، وجويرية، وموسى) بنحوه عن نافع، وأخرجه البخاري<sup>6</sup>، ومسلم<sup>7</sup>، كلاهما بنحوه من طريق الزهري عن سالم ابن عبدالله، وأخرجه البخاري<sup>8</sup> من طريق عمر بن محمد، عن محمد<sup>9</sup>؛ ثلاثتهم (نافع وسالم ومحمد) عن عبدالله بن عمر "رضي الله عنهما".

**رجال الإسناد:**

**إبراهيم بن المنذر:** ابن عبد الله بن المنذر الأسدي الحزامي<sup>10</sup>، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، مات سنة ست وثلاثين ومئتين<sup>11</sup>. وثقه يحيى بن معين<sup>12</sup>، وكتب عنه<sup>13</sup>، والدارقطني<sup>14</sup>. وقال النسائي: ليس به بأس<sup>15</sup>، وقال صالح بن محمد<sup>16</sup>: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق<sup>17</sup>.

- <sup>1</sup> المصدر السابق، كتاب اللباس، باب الجعد، ح5902، 7/161، وفي كتاب التعبير، باب رؤيا الليل، ح6999، 9/33.
- <sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح بن مريم، ح169، 1/154.
- <sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال، ح7123، 9/59.
- <sup>4</sup> المصدر السابق، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {ولتصنع على عيني} [طه: 39]، ح7407، 9/121.
- <sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح بن مريم، ح169، 1/155.
- <sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله {واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها} [مريم: 16] ح3441، 4/167، وفي كتاب التعبير، باب الطواف بالكعبة في المنام، ح7026، 9/39، وفي نفس الباب ح7124، 9/60.
- <sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب ذكر المسيح بن مريم، ح171، 1/156.
- <sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب حجة الوداع، ح4402، 5/176.
- <sup>9</sup> محمد: هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله. (انظر تقريب التهذيب، ص479).
- <sup>10</sup> الحزامي: نسبة إلى الجد الأعلى حزام بن خويلد. (انظر الأنساب، 4/146).
- <sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص94.
- <sup>12</sup> انظر تاريخ بغداد، 7/122.
- <sup>13</sup> انظر تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - ص78، وتاريخ بغداد، 7/122.
- <sup>14</sup> سؤالات السلمى للدارقطني، ص87.
- <sup>15</sup> تهذيب الكمال، 2/209.
- <sup>16</sup> هو المعروف بجزرة، والحكاية في تاريخ بغداد والذي سأل صالحا عنه هو علي بن محمد المروزي، 6/181.
- <sup>17</sup> الجرح والتعديل، 1/139.

قال أبو حاتم الرازي: إبراهيم بن المنذر وإبراهيم بن حمزة، وإبراهيم بن المنذر أعرف بالحديث إلا أنه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل، فاستأذن عليه فلم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام<sup>1</sup>.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: أما المناكير فقل ما توجد في حديثه إلا أن تكون عن المجهولين، ومن ليس بمشهور عند المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه<sup>2</sup>.

**قالت الباحثة:** هو صدوق كما قال ابن حجر، وقد وافقت روايته رواية الثقات.

**قالت الباحثة:** وهذا الحديث اجتمعت له طرق من أصح الأسانيد قاطبة<sup>3</sup>، وهي:

1. مالك عن نافع عن ابن عمر.
2. الزهري، عن سالم، عن أبيه.
3. عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه عمر، عن جده عبد الله بن عمر، وهذه دون الأوليين، وهي صحيحة.

<sup>1</sup> تاريخ بغداد، 6 / 180.

<sup>2</sup> المصدر السابق، 6 / 181.

<sup>3</sup> لمزيد من الاطلاع يُنظر تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، تحت عنوان "أصح الأسانيد"، 78/1.

المبحث الثالث

باب الطاء مع اللام

قال ابن الأثير رحمه الله: (طَلَبَ) فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ «قَالَ سُرَّاقَةُ: فَاللَّهُ لَكَمَا أَنْ أَرَدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبُ» هُوَ جَمْعُ طَالِبٍ، أَوْ مَصْدَرٌ أَقِيمٌ مَقَامَهُ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ: أَيُّ أَهْلِ الطَّلَبِ<sup>1</sup>.

الحديث (15)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ<sup>2</sup>، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ<sup>3</sup>، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ الْبِرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولُ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"، إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ، فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً، فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثْ ابْنَكَ يَحْمِلُهُ مَعِي، قَالَ: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ، وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ<sup>4</sup> مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: نَعَمْ، أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنَ الْغَدِ، حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَارْفَعْتَ لَنَا صَخْرَةً طَوِيلَةً لَهَا ظِلٌّ، لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَزَلْنَا عَنْهُ.... إِلَى قَوْلِهِ: فَارْتَحَلْنَا بَعْدَمَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَاتَّبَعْنَا سُرَّاقَةَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: أُنِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا أَرَى فِي جِلْدِ مِنَ الْأَرْضِ، شَكَ زُهَيْرٌ فَقَالَ: إِنِّي أُرَاكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلِيَّ فَادْعُوا لِي فَاللَّهُ لَكَمَا أَنْ أَرَدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبُ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، فَجَا فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ، قَالَ: وَوَفَى لَنَا<sup>5</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>6</sup>، ومسلم<sup>7</sup>، كلاهما بنحوه من طريق إسرائيل بن يونس، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق زهير بن معاوية<sup>8</sup>؛ كلاهما (إسرائيل، زهير) عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب "رضي الله عنه".

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 131.

<sup>2</sup> محمد بن يوسف: هو البخاري أبو أحمد البيكندي، وهو ثقة متفق عليه. ترجمت له للتمييز بينه وبين غيره من الرواة ممن يحمل نفس الاسم والطبقة. (انظر تهذيب الكمال، 27/ 63. وتقريب التهذيب، ص515).

<sup>3</sup> الحرَّانِي: نسبة إلى حران بلدة من الجزيرة. (انظر الأنساب 4/ 107). قال ابن الأثير: وهم من ديار مُضَرَ. (انظر اللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 354).

<sup>4</sup> سَرَيْتُ: سَرْتُ لَيْلًا. (غريب الحديث، لإبراهيم الحربي، 1/ 319)

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة، ح 3615، 4/ 201.

<sup>6</sup> صحيح البخاري، نفس الكتاب، باب مناقب المهاجرين وفضلهم، ح 3652، 5/ 3.

<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب في حديث الهجرة، متابعة ح 2009، 4/ 2310.

<sup>8</sup> صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب في حديث الهجرة، ح 2009، 4/ 2309.

## رجال الإسناد:

أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحراني: قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث، أدركته<sup>1</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال يُغرب<sup>2</sup>، قال الذهبي: ضعفه أبو حاتم وقواه غيره<sup>3</sup>، وفي موضع آخر: ومشاه غيره<sup>4</sup>.

قال ابن حجر: لم يرو عنه البخاري إلا حديثا واحدا متابع<sup>5</sup>، وقال في التهذيب: وثقه مسلمة -ابن قاسم الأندلسي-<sup>6</sup>، وقال: فتبين أن تخريجه لهذا في المتابعة لا في الأصول، على أن البخاري قد لقي أحمد هذا وحدث عنه في التاريخ، فهو عارف بحديثه والله أعلم<sup>7</sup>.

وجاء في تحرير التقریب: هو ممن يُختَبَرُ حديثه ويُنظَرُ فيه إن كان تُوبِعَ عليه<sup>8</sup>.

قالت الباحثة: لقد وثقه ابن حبان مع قوله أنه يغرب، ووثقه أيضا مسلمة بن قاسم، ويزيده توثيقا تخريج الإمام البخاري حديثه وإن كان في المتابعات، ولم أجد من ضعفه أو تكلم فيه غير أبي حاتم، ولعله يكون في مرتبة الصدوق يخطئ، أي لا بد له من مُتابع وإلا يُضعَّف حديثه، يُؤيد هذا القول ما ذهب إليه صاحبنا تحرير التقریب.

ولقد توبع ولم يتفرد بالرواية.

زهير بن معاوية: أبو خيثمة، الجُعفي<sup>9</sup>، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة<sup>10</sup>.

قال أحمد: ثبت فيما روى عنه المشايخ<sup>11</sup>. وقال العجلي: ثقة ثبت مأمون صاحب سنة واتباع، وكان يُحدِّث من كتابه، وكان راوية عن أبي إسحاق السبيعي<sup>12</sup>، وقال أبو حاتم: زهير أحب إلينا من

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 1/ 82.

<sup>2</sup> الثقات، لابن حبان، 7/ 8.

<sup>3</sup> ذكر من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي، ص 91.

<sup>4</sup> ميزان الاعتدال، 1/ 163.

<sup>5</sup> تقریب التهذيب، ص 86.

<sup>6</sup> تهذيب التهذيب، 1/ 90.

<sup>7</sup> هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، ص 387.

<sup>8</sup> تحرير التقریب، 1/ 79.

<sup>9</sup> الجُعفي: هذه النسبة إلى القبيلة وهي من ولد جعفي بن سعد العشيرة. (الأنساب، 3/ 291).

<sup>10</sup> تقریب التهذيب، ص 218.

<sup>11</sup> الجرح والتعديل، 3/ 588.

<sup>12</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/ 372.

إسرائيل في كل شيء إلا في حديث أبي إسحاق<sup>1</sup>، وقال أيضا: إسرائيل ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق<sup>2</sup>.

-قالت الباحثة: ولقد تابع إسرائيل زهيراً في هذه الرواية-.

وقال أبو زرعة: زهير بن معاوية ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط<sup>3</sup>.

قال عنه الذهبي: شيخ الجزيرة ثقة حجة<sup>4</sup>، وهو مشهور بالتدليس، من المرتبة الثالثة<sup>5</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>6</sup>، مات سنة (173) أو (174) في رجب<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: بالنسبة لتأخر روايته عن أبي إسحاق فهو ثقة متقن ثبت، فلقد توبع من طريق إسرائيل بن يونس، ولقد ذكر العلائي أبا إسحاق السبيعي في القسم الأول من المختلطين الذين لم يؤثر عليهم الاختلاط<sup>8</sup>، وأما تدليسه فقد صرح بالسماع.

أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي<sup>9</sup>، ذكره العجلي في الثقات<sup>10</sup>، قال أبو حاتم: هو ثقة، وهو شبيه بالزهرري في كثرة الرواية والانتساع في الرجال<sup>11</sup>، وقال عنه الذهبي: الحافظ أحد الأعلام<sup>12</sup>، قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة<sup>13</sup>.

ذكر العلائي قول ابن معين: إنما أصحاب أبي إسحاق شعبة وسفيان الثوري، ثم قال العلائي: ومثلهم أيضا إسرائيل بن يونس وأقرانه، ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 3/ 589.

<sup>2</sup> المصدر السابق، 2/ 331.

<sup>3</sup> المصدر السابق، 3/ 588.

<sup>4</sup> الكاشف، 1/ 408.

<sup>5</sup> طبقات المدلسين، ص 42.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 218.

<sup>7</sup> الثقات، لابن حبان، 6/ 337. و تهذيب التهذيب، 3/ 303.

<sup>8</sup> المختلطين، للعلائي، ص 94.

<sup>9</sup> السبيعي: هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان، وبالكوفة محلة معروفة يقال لها السبيع لنزول هذه القبيلة بها، ومسجد أبي إسحاق في المحلة معروف. (الأنساب، 7/ 68).

<sup>10</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 179.

<sup>11</sup> الجرح والتعديل، 6/ 242.

<sup>12</sup> تذكرة الحفاظ، 1/ 114.

<sup>13</sup> تقريب التهذيب، ص 423.



احتجوا به مطلقاً، وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه، فهو أيضاً من القسم الأول<sup>1</sup>،  
عدّه ابن حجر في المرتبة الثالثة في التذليل<sup>2</sup>، توفي (129) هـ وقيل: قبل ذلك<sup>3</sup>.

قالت الباحثة: بالنسبة لتذليله فقد صرح بالسماع، وهو ثقة مكثر، وروايته صحيحة، وبالنسبة  
لاختلاطه فلقد ذكره العلائي في القسم الأول من المختلطين الذين لم يؤثر اختلاطهم على روايتهم.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ فِي الْهَجْرَةِ «قَالَ لَهُ: أَمْشِي خَلْفَكَ  
أَخْشَى الطَّلَبَ»<sup>4</sup>.

### الحديث (16)

قالت الباحثة: لم أفق عليه بهذا اللفظ، وإنما بلفظ "أذكر الطلّب فأمشي خلفك".

قال الإمام الحاكم "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ  
الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
سِيرِينَ، قَالَ: «ذَكَرَ رِجَالٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَكَأَنَّهُمْ فَضَلُّوا عُمَرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا  
بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَاللَّهِ لَلَّيْلَةَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ آلِ عُمَرَ، وَلَيَوْمٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ  
خَيْرٌ مِنْ آلِ عُمَرَ، لَقَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ انْطَلَقَ إِلَى الْغَارِ وَمَعَهُ أَبُو  
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ يَمْشِي سَاعَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَاعَةً خَلْفَهُ، حَتَّى فَطِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا لَكَ تَمْشِي سَاعَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَاعَةً خَلْفِي؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَذْكَرُ  
الطَّلَبَ، فَأَمْشِي خَلْفَكَ، ثُمَّ أَذْكَرُ الرَّصَدَ فَأَمْشِي بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَحْبَبْتُ أَنْ  
يَكُونَ لَكَ دُونِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَانَتْ لَتُكُنَّ مِنْ مَلْمَأَةٍ إِلَّا أَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ لِي دُونَكَ،  
فَلَمَّا انْتَهَيْتَا مِنَ الْغَارِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَكَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أُسْتَبْرَى لَكَ الْغَارَ فَدَخَلَ  
فَاسْتَبْرَأَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي أَعْلَاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَبِرِ الْجُحْرَةَ، فَقَالَ: مَكَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أُسْتَبْرَى  
الْجُحْرَةَ، فَدَخَلَ فَاسْتَبْرَأَ، ثُمَّ قَالَ: انزِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَنزَلَ فَقَالَ عُمَرُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَلِكَ اللَّيْلَةَ  
خَيْرٌ مِنْ آلِ عُمَرَ<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> المختلطين، للعلائي، ص 94.

<sup>2</sup> طبقات المدلسين، ص 42.

<sup>3</sup> تهذيب التهذيب، 58/8.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 131.

<sup>5</sup> المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب الهجرة، ح 4268، 3/ 7.

**تخريج الحديث:**

أخرجه علي بن عبد الله المعدل<sup>1</sup>، وأبو بكر الدينوري<sup>2</sup>، كلاهما بنحوه من طريق فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ضببة بن محسن الغنوي<sup>3</sup>، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>4</sup>، وأخرجه البيهقي عن الحاكم بنفس الإسناد واللفظ.

**رجال الإسناد:**

**مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيَادٍ:** قال الدارقطني: موسى بن الحسن بن عباد، لا بأس به<sup>5</sup>، وقال الخطيب البغدادي: يُعرف بابن أبي السري الجلاجلي<sup>6</sup>.

قال ابن عساكر: الأنصاري النسائي ثم البغدادي، روى عن عفان بن مسلم، وروى عنه وأبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغي<sup>7</sup>.

قال الذهبي: المُحدِّثُ، المُقَرَّبُ، المُلقَّبُ: بِالْجَلَّالِيِّ؛ لَطِيبِ صَوْتِهِ. تُوفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ<sup>8</sup>. **قالت الباحثة:** لا بأس به.

**عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ:** ابن عبد الله الصفار، أبو عثمان، البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، سكن بغداد<sup>9</sup>.

قال أبو خيثمة ويحيى بن معين: أنكرنا عفان في صفر لأيام خلون منه سنة تسع عشرة - وفي رواية: سنة عشرين ومئتين - ومات عفان بعد أيام<sup>10</sup>.

قال أحمد بن حنبل: لزمنا عفان عشر سنين، وقال: عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي<sup>11</sup>، وقال أبو حاتم: عفان إمام ثقة متقن متين<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران عن شيوخه (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده)، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، ح 624، ص 204.

<sup>2</sup> المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري، ح 2238، 5/380.

<sup>3</sup> الغنوي: هذه النسبة إلى غني بن أعصر، وقيل: يعصر واسمه مُنَّبَه بن سعد بن قيس عيلان. (الأنساب، 86/10).

<sup>4</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، 2/476.

<sup>5</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 156.

<sup>6</sup> تاريخ بغداد، 8/461.

<sup>7</sup> تاريخ دمشق، 60/405. والصبغي: هذه النسبة إلى الصبغ والصباغ المشهور، وهو ما يصنع به من الألوان. (الأنساب، 8/276).

<sup>8</sup> سير أعلام النبلاء، 13/378.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 20/160.

<sup>10</sup> تاريخ بغداد، 14/201.

<sup>11</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله، 3/434.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 7/30.

قال العجلي: بصري ثقة ثبت صاحب سنة<sup>1</sup>. قال يحيى بن معين: أصحاب الحديث خمسة: مالك، وابن جريج، والثوري، وشعبة، وعفان<sup>2</sup>.

ذكره العلاءي في القسم الأول من المختلطين، مَنْ لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته، منهم عفان بن مسلم<sup>3</sup>.

قال ابن حجر: ثقة ثبت، ربما وهم<sup>4</sup>، وتعقبه صاحبا التحرير بقولهما: قوله: "ربما وهم" لا داعي لإيرادها في ترجمة هذا الثقة المتقن الثبت الجليل، فمن هذا الذي لا يتوهم في حديث أو حديثين من الثقات الكبار<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: هو حافظ حجة، وثقة ثبت، لم يؤثر تغييره على مكانته وحفظه، لقصر مدة اختلاطه فلقد توفى بعد تغييره بأيام.

**مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ**: الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر، من سادة التابعين<sup>6</sup>.

قال العلاءي: حكى ابن عبد البر عن الجماعة -يقصد أهل العلم- تصحيح مراسلات محمد بن سيرين كمراسيل النخعي<sup>7</sup>.

الحكم على الإسناد: ضعيف لعلة الإرسال، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، لولا إرسال فيه ولم يخرجاه"، وعلق الذهبي: صحيح مرسل<sup>8</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ نِقَادَةَ الْأَسَدِيِّ «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطْلُبُ إِلَيْ طَلَبَةٍ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَطْلُبَكُمَا» الطَّلِبَةُ: الْحَاجَةُ. وَالْإِطَابُ: إِجْزَاؤُهَا وَقَضَاؤُهَا. يُقَالُ: طَلَبَ إِلَي فَأَطْلَبْتُهُ: أَيِ أَسْعَفْتُهُ بِمَا طَلَبَ<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 140.

<sup>2</sup> تاريخ بغداد، 14/ 201.

<sup>3</sup> المختلطين، للعلاءي، ص 3.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 393.

<sup>5</sup> تحرير التقريب، 3/ 22.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 483.

<sup>7</sup> جامع التحصيل، ص 89.

<sup>8</sup> المستدرک على الصحيحين، للحاكم، كتاب الهجرة، ح 4268، 3/ 7.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 131.

الحديث (17)

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ "رَحِمَهُ اللَّهُ": فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَّ نُقَادَةَ الْأَسَدِيَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي رَجُلٌ مُغْفَلٌ فَأَيْنَ أَسْمٌ<sup>1</sup>؟ قَالَ: "فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ" قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اطْلُبْ إِلَيَّ طَلِبَةً فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُطْلَبَ كَمَا قَالَ: "أَبْغِي نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رَكْبَانَةَ غَيْرَ أَنْ لَا تُوَلِّهَ ذَاتَ وُلْدٍ عَنْ وُلْدِهَا"

يُرْوَاهُ ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ<sup>2</sup>، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسَيْحِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عُنَيْبَةَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ سَعْرِ بْنِ نُقَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ نُقَادَةَ. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسَيْحِ مِثْلَهُ وَسَاقَ الْخَبَرَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ إِنِّي رَجُلٌ مُغْفَلٌ وَلَا حَلْبَانَةَ رَكْبَانَةَ. قَوْلُهُ: إِنِّي رَجُلٌ مُغْفَلٌ يُرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ إِبِلٍ أَغْفَالٍ وَالْأَغْفَالُ هِيَ الَّتِي لَا سِمَةَ عَلَيْهَا<sup>3</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير من طريق يحيى بن موسى، عن يعقوب بن محمد الزُّهْرِيِّ، عن عطاء بن نقادة، عن عيينة بن عاصم بن سَعْرِ، عن أبيه، عن جدِّه، بلفظ "أهد لي ناقةً حلبانةً ركبانةً غيرَ أن لا تولِّه ذات وُلْدٍ عن وُلْدِهَا"<sup>4</sup>.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن يحيى بن موسى، عن يعقوب بن محمد، عن عبد العزيز بن مسيح الأسدي<sup>5</sup>، عن عيينة بن عاصم، عن أبيه، عن جدِّه، عن نقادة بنحو لفظ رواية الخطابي دون قوله "اطلب إلي طلبة"<sup>6</sup>.

وأخرجه ابن قانع عن إبراهيم الحرَّبي، عن عبد الله بن شبيب، عن يعقوب بن محمد، عن عبد العزيز بن عمران، عن عيينة بن عاصم، عن أبيه قال: حدَّثني أبي، عن نقادة بلفظ: «لما تسم في الوجهِ وعلِّيك بالسالفين»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> رَجُلٌ مُغْفَلٌ فَأَيْنَ أَسْمٌ: أَي صَاحِبُ إِبِلٍ أَغْفَالٍ لَمْ سِمَاتِ عَلَيْهَا. (النهاية في غريب الحديث، 3/ 375)

<sup>2</sup> ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ الْمَكِّيُّ، أَبُو يَحْيَى. (سير أعلام النبلاء، 12/ 632).

<sup>3</sup> غريب الحديث، للخطابي، 1/ 117.

<sup>4</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، ترجمة عطاء بن نقادة، 6/ 477.

<sup>5</sup> جاء في متن البخاري: عبد العزيز بن صبيح، وهو عبد العزيز بن مسيح الأسدي: وليس ابن صبيح، رجعت إلى صورة التاريخ الكبير فوجدتها ابن صبيح وهو تصحيف، والصواب ابن مسيح، أو ابن مسيح، وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير فقال: عبد العزيز بن مسيح. (انظر التاريخ الكبير، 6/ 26، وتوضيح المشتبه، 8/ 9).

<sup>6</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، ترجمة عيينة بن عاصم، 7/ 74.

<sup>7</sup> معجم الصحابة، لابن قانع، 3/ 167.

وأخرجه ابن ماجه<sup>1</sup>، وأبو داود الطيالسي<sup>2</sup>، وابن أبي شيبة<sup>3</sup>، وأحمد<sup>4</sup>، والطبراني<sup>5</sup>، والبيهقي<sup>6</sup>؛ جميعهم من طريق غسان بن برزين، عن سيار بن سلامة الرياحي، عن البراء السليطي، وأخرجه أبو نعيم<sup>7</sup> من طريق سعر بن نقادة، كلاهما (البراء وسعر) عن نقادة الأسدي، دون قوله: "اطلب إلي طلبه".

## رجال الإسناد:

**يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ:** ابن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، أبو يوسف المدني، توفي سنة 213هـ<sup>8</sup>.

وثقه الحاكم<sup>9</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>10</sup>، وقال ابن سعد: كان كثير العلم والسماع للحديث، وكان حافظاً للحديث<sup>11</sup>.

وقال ابن معين: ما حدثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه، وما لم يعرف من شيوخه فدعوه<sup>12</sup>، وقال مرة: صدوق ولكن لا يُبالي عَمَّنْ حَدَّثَ<sup>13</sup>، وقال أحمد: ليس بشيء، ليس يساوي شيئاً<sup>14</sup>، وقال أبو زرعة: واهي الحديث<sup>15</sup>، وقال مرة: ليس عليه قياس<sup>16</sup>، وقال العُقَيْلِيُّ: في حديثه وهم كبير، ولا يتابعه إلا من هو نحوه<sup>17</sup>، وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل، أدركته ولم أكتب عنه<sup>18</sup>، وقال ابن

<sup>1</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب في المكثرين، ح4134، 2/1385.

<sup>2</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح1347، 2/580.

<sup>3</sup> مسند ابن أبي شيبة، ح640، 2/153.

<sup>4</sup> مسند أحمد، ح20735، 34/337.

<sup>5</sup> الدعاء، للطبراني، ح2014، ص560.

<sup>6</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، باب في الزهد وقصر الأمل، ح9962، 13/67.

<sup>7</sup> معرفة الصحابة لأبي نعيم، ح6460، 5/2702.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 32/367.

<sup>9</sup> سؤالات السجزي للحاكم، ص120.

<sup>10</sup> الثقات، لابن حبان، 9/284.

<sup>11</sup> الطبقات الكبرى، 5/441.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 9/215.

<sup>13</sup> تاريخ بغداد، 16/392.

<sup>14</sup> الضعفاء الكبير، 4/445.

<sup>15</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 2/352.

<sup>16</sup> تهذيب التهذيب، 11/397.

<sup>17</sup> الضعفاء الكبير، 4/445.

<sup>18</sup> الجرح والتعديل، 9/215.

عدي: ليس بالمعروف وأحاديثه، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا<sup>1</sup>، وقال الساجي: منكر الحديث<sup>2</sup>، وعقب الذهبي على من ضعفه بقوله: وَهُوَ الْحَقُّ مَا هُوَ بِحِجَّةٍ<sup>3</sup>، وقال ابن حجر: صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء<sup>4</sup>.

قالت الباحثة: ضعيف كثير الوهم، يُعتبر بما حدث به عن الثقات.

عبد العزيز بن مسيح: ويقال: مسيح<sup>5</sup>.

سكت عنه البخاري<sup>6</sup>، وأبو حاتم<sup>7</sup>، وحكم أبو حاتم الرازي على الحديث من طريق عبد العزيز ابن مسيح بقوله: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وهؤلاء مَجْهُولُونَ<sup>8</sup>.

وذكره ابن حبان في الثقات<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: مجهول.

عِيْنَةُ بِنُ عَاصِمِ: ابْنُ سَعْرِ بْنِ نُقَادَةَ<sup>10</sup>، الأَسَدِيُّ: ترجم له البخاري، وسكت عنه<sup>11</sup>، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه عن جده عن نقادة الأسدي<sup>12</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>13</sup>.

قال أبو حاتم في الحكم على إسناد هذا الحديث: "هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وهؤلاء مَجْهُولُونَ"<sup>14</sup>.

قالت الباحثة: مجهول.

عَاصِمِ بِنِ سَعْرِ: ترجم له البخاري<sup>15</sup>، قال أبو حاتم: روى عن أبيه روى عنه ابنه عيينة<sup>16</sup>، وسكتا عنه ولم يُذكر فيه جرح أو تعديل.

<sup>1</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 8 / 474.

<sup>2</sup> ميزان الاعتدال، 4 / 454.

<sup>3</sup> المغني في الضعفاء، 2 / 759.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 608.

<sup>5</sup> المؤلف والمختلف، للدارقطني، 4 / 2100.

<sup>6</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 6 / 26.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 5 / 397.

<sup>8</sup> علل الحديث، لابن أبي حاتم، 4 / 269.

<sup>9</sup> الثقات، لابن حبان، 8 / 393.

<sup>10</sup> سَعْرٌ: هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال، 4 / 299.

<sup>11</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 7 / 74.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 7 / 31.

<sup>13</sup> الثقات لابن حبان، 8 / 526.

<sup>14</sup> علل الحديث، لابن أبي حاتم، 4 / 269.

<sup>15</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 6 / 493.

<sup>16</sup> الجرح والتعديل، 6 / 344.

**نقادة الأسدي**<sup>1</sup>: ويقال الأسلمي، قال البخاري: له صحبة، وهو معدود في أهل الحجاز. سكن البادية. وقال العسكري: يكنى أبا بُهَيْشَةَ، نزل البصرة<sup>2</sup>.

### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدا، مُسلسل بالمجاهيل، وأصل البلاء فيه يعقوب بن محمد الزهري: ضعيف كثير الوهم، يُعتبر بما حدث به عن الثقات، وهذا الحديث وهم فيه يعقوب حيث رواه عن عبدالعزيز بن مُسَيِّح، وفي رواية أخرى -كما هو مُبَيَّنٌ في التخریج- عن عطاء بن نقادة، وفي رواية ثالثة عن عبد العزيز بن عمران.

أما عبد العزيز بن مُسَيِّح، وعطاء بن نقادة<sup>3</sup>، فلا يُعَلِّمُ لهما شيخ غير عيينة بن عاصم، ولم يروِ عنهما غير يعقوب بن محمد الزهري، وهما مجهولان.

وأما الرواية الثالثة فبلاؤها عبد العزيز بن عمران متروك الحديث.

وعيينة ووالده عاصم لم يُذكَرَ فيهما جرح أو تعديل.

حكم أبو حاتم الرازي على الحديث من طريق عبد العزيز بن مسيح بقوله: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وهؤلاء مَجْهُولُونَ<sup>4</sup>.

**قالت الباحثة:** وللحديث متابعة من طريق البراء السليطي<sup>5</sup>: قال البخاري: يُعَدُّ فِي الْبَصْرِيِّينَ<sup>6</sup>، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا<sup>7</sup>. وذكره ابن حبان في الثقات<sup>8</sup>.

قال الذهبي: لا يُعْرَفُ<sup>9</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>10</sup>.

قال ابن المُلقِّن: وقع في أفضية ابن الصلاح وصف هذا الحديث بالثبوت، فقال: في الحديث الثابت أنه "صلى الله عليه وسلم" قال: «لا تُؤَلِّه والدَةٌ على ولدها» -هذا جزء من لفظ الحديث- فلعله ظفر له بطريق صحيحة<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> نقادة: بِالْقَافِ، وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، هُوَ الْمَشْهُورُ، وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ. (توضيح المشتبه، 9/ 106).

<sup>2</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4/ 1531. والإصابة في تمييز الصحابة، 6/ 369.

<sup>3</sup> انظر الجرح والتعديل، 6/ 338. قال أبو حاتم: مجهول، ووافقه الذهبي. (انظر ميزان الاعتدال، 3/ 76).

<sup>4</sup> علل الحديث، لابن أبي حاتم، 4/ 269.

<sup>5</sup> السليطي: هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى بَعْضِ أَجْدَادِ الْمُنْتَسَبِ إِلَيْهِ وَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ بَنِ قَطَنِ بْنِ سَلَيْطِ التَّمِيمِيِّ السَّلَيْطِيِّ. (انظر الأنساب، 7/ 193. واللباب في تهذيب الأنساب، 2/ 132).

<sup>6</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 2/ 118.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 2/ 400.

<sup>8</sup> الثقات، لابن حبان، 4/ 78.

<sup>9</sup> المغني في الضعفاء، 1/ 101.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 121.

<sup>11</sup> البدر المنير في تخریج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، 6/ 519.

حكم الألباني على الحديث من طريق البراء السَّلَيْطِي بالضعف<sup>1</sup>، وقال الأرناؤوط: إسناده ضعيف لجهالة البراء السَّلَيْطِي<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: إسناده الحديث من جميع طرقه ضعيف جداً، مُسَلَّسٌ بالمجاهيل.

قال ابن الأثير رحمه الله: وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ «لَيْسَ لِي مُطَلَّبٌ سِوَاكَ»<sup>3</sup>.

### الحديث (18)

قالت الباحثة: لم أعثر على تخريج له.

قال ابن الأثير رحمه الله: وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَأَ يُؤَيِّسُهُ \* \* \* طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمُتَنِينِ مَهْزُولٌ<sup>4</sup>  
الطَّلْحُ بِالْكَسْرِ: الْقِرَادُ، أَي لَأَ يُؤَثِّرُ الْقِرَادَ فِي جِلْدِهَا لِمَلَاَسَتِهِ<sup>5</sup>.

### الحديث (19)

لم أقف عليه بهذا اللفظ إلا في سيرة ابن هشام بدون إسناده، قال كعب:

بَانَتْ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ \* \* \* مَتِيمٌ عِنْدَهَا لَمْ يَفِدْ مَعْلُولٌ

... إلى قوله:

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ \* \* \* طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمُتَنِينِ مَهْزُولٌ<sup>6</sup>.

وحديث كعب بن زهير هو:

<sup>1</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح4134، 2/ 1385.

<sup>2</sup> مسند أحمد، ح20735، 34/ 337.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 131.

<sup>4</sup> وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَأَ يُؤَيِّسُهُ: قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ: الْأَطُومُ: السَّلْحَقَاءُ الْبَحْرِيَّةُ، وَرُبَّمَا شَبَّهَ جِلْدُ الْبَعِيرِ الْأَمْلَسِ بِهِ. وَالْأَطُومُ: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ قَدْ رَأَيْتَ جِلْدَهَا، وَكَانَ أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ: إِنَّهَا بَقْرَةٌ، حَتَّى رَأَيْتَ جِلْدَهَا يُتَّخَذُ مِنْهُ الْخِفَافُ لِلْجَمَالِينَ. (العين، للفراهيدي، 7/ 463)، وَلَا يُؤَيِّسُهُ: أَي لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ. (انظر تهذيب اللغة، 13/ 98). وَالْقِرَادُ دَوْبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يَلْزُقُ بِالْذَابِيَّةِ. وَالضَّاحِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: نَاحِيَتُهُ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ (مجمَل اللغة، لابن فارس، 1/ 574) وَالمَتَانُ: مَا يَكْتَفُفُ صَليهَا عَن يَمِينِ وَشَمَالِ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ (لسان العرب، 13/ 398). وَإِنَّمَا خَصَّ ضَاحِيَةَ الْمُتَنِينِ، لِأَنَّ الْقِرَادَ فِي الشَّمْسِ تَقْوَى هِمَّتِهِ، وَتَكْثُرُ حَرَكَتُهُ. وَيَشْتَدُّ امْتِصَاصُهُ لِلدَّمِ. وَمَهْزُولٌ: صِفَةٌ لِطَلْحٍ، أَي قِرَادٍ مَهْزُولٍ مِنَ الْجُوعِ. يُرِيدُ أَنَّ جِلْدَ هَذِهِ النَّاقَةِ فِي غَايَةِ النُّعُومَةِ وَالْمَلَاَسَةِ، فَلَا يَأْتُرُ فِيهِ الْقِرَادُ الْمَهْزُولُ مِنَ الْجُوعِ فِيمَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ مِنْ نَاحِيَتِي صَليهَا عَن يَمِينِ وَشَمَالِ.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 131.

<sup>6</sup> سيرة ابن هشام، 2/ 507.



قال الإمام إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي المعروف بابن ديزيل " رحمه الله ": حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ ذِي الرَّقِيبَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ سَلْمَى الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَرَجَ كَعْبٌ وَبُجَيْرٌ ابْنَا زُهَيْرٍ حَتَّى أَتَيَا أَبْرَقَ الْعَرَافَ<sup>1</sup>، قَالَ بُجَيْرٌ لِكَعْبٍ: اثْبُتْ فِي غَنَمِنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ حَتَّى آتِيَ هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْمَعْ مِنْهُ، فَثَبَّتَ كَعْبٌ وَخَرَجَ بُجَيْرٌ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَاسْلَمَ... إلى قول كعب:

بَأَنْتَ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ \*\*\* مَتِيمٌ عِنْدَهَا لَمْ يَفِدْ مَعْلُولٌ

...إلى نهاية الأبيات<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم<sup>3</sup>، وأبو نعيم<sup>4</sup>، والحاكم<sup>5</sup>، والبيهقي<sup>6</sup>، أربعتهم بنحوه من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن حجّاج بن ذِي الرَّقِيبَةِ، به. وأخرجه ابن ديزيل<sup>7</sup>، والحاكم<sup>8</sup>، كلاهما مختصرا من طريق إبراهيم بن المنذر، عن معن بن عيسى عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْقَصِ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ قَالَ: أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ دِيزِيلٍ<sup>9</sup>، والحاكم<sup>10</sup>، كلاهما بنحوه من طريق إبراهيم بن المنذر عن مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَطِيَّةٍ، قَالَ: أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ.

<sup>1</sup> أَبْرَقَ الْعَرَافُ: هو ماء لبني أسد بن خزيمة بن مدركة، مشهور، ذكر في أخبارهم، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة. (معجم البلدان، 1/ 68).

<sup>2</sup> حديث ابن ديزيل، ح 15، ص 53.

<sup>3</sup> الأحاد والمثاني، ح 2706، 5/ 168.

<sup>4</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، 5833، 5/ 2378.

<sup>5</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ح 6477، 3/ 670.

<sup>6</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الشهادات، باب مَنْ شَبَّهَ فَلَمْ يُسَمَّ أَحَدًا، لَمْ تُرَدَّ شَهَادَتُهُ، ح 21142، 10/ 412.

<sup>7</sup> حديث ابن ديزيل، ح 16، ص 58.

<sup>8</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ح 6478، 3/ 673.

<sup>9</sup> حديث ابن ديزيل، ح 17، ص 58.

<sup>10</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ح 6479، 3/ 673.

رجال الإسناد:

إبراهيم بن المنذر: القرشي، الأسدي، الحزامي، أبو إسحاق المدني، مات سنة ست وثلاثين ومئتين<sup>1</sup>، قال الذهبي: صدوق<sup>2</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>3</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق.

كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ: قدم كعب بن زهير على النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من الطائف، فأنشده قصيدته التي أولها: بانئت سعاد فقلبي اليوم متبول.

قال ابن عبد البر: ولا أعلم له في صحبته وروايته غير هذا الخبر، وقال: كان كعب بن زهير شاعرا مجودا كثير الشعر، مقدما في طبقتهم هو وأخوه بُجَيْر. وكعب أشعرهما، وأبوهما زهير فوقهما<sup>4</sup>.

وقال ابن حجر: الشاعر المشهور، صحابي معروف. وذكر أن حديث إسلام كعب وقع له بعلو من طريق ابن ديزيل<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: أما الْحَجَّاجُ بْنُ ذِي الرِّقِيَّةِ بن عبد الرحمن بن كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ الْمُرْنِيِّ، وأبوه، وجده فلم أقف لهم على ترجمة.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد فيه الحجاج، وأبيه، وجده: لم تقف الباحثة لهم على ترجمة.

ويوجد للحديث متابعة من طريق ابن جدعان، ومن طريق موسى بن عطية لكن هذين الطريقين ضعيفان.

قال الحاكم: هذا حديث له أسانيد قد جمعها إبراهيم بن المنذر الحزامي فأما حديث محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة وحديث الحجاج بن ذي الرقبة فإنهما صحيحان<sup>6</sup>.

قال أبو الفرج الأصفهاني: قال علي بن المديني: «لم أسمع قط في خبر كعب بن زهير حديثاً قط أتم ولا أحسن من هذا، ولا أبالي ألا أسمع من خبره غير هذا»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 2/ 207.

<sup>2</sup> الكاشف، 1/ 225.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 94.

<sup>4</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3/ 1313.

<sup>5</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 5/ 443.

<sup>6</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ح 6479، 3/ 673.

<sup>7</sup> الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، 17/ 93.

قالت الباحثة: ولا يُعَدُّ بنقل أبي الفرج هذا لقول ابن المديني، ولم ينقله أحدٌ من أهل الحديث على عنايتهم به، ثم إنَّ الإسناد ليس مما يكتفي به الغمر الجاهل بالحديث حتى يكتفي به ابن المديني إمام أهل زمانه وأخبرهم بعلل الحديث.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طَلَخَ) (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَتَنَا إِلَّا كَسْرَهُ وَلَا صُورَةَ إِلَّا طَلَخَهَا» أَي لَطَخَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمِسَهَا، مِنَ الطَّلَخِ، وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَوَّدَهَا، مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُطْلَخِمَةِ، عَلَى أَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ<sup>1</sup>.

### الحديث (20)

قال الإمام عبدُ الله بن أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْمُورِّعِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مَنْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدَعُ قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ، وَلَا صُورَةَ إِلَّا طَلَخَهَا، وَلَا وَتْنَا إِلَّا كَسْرَهُ» قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا. ثُمَّ هَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَجَلَسَ، قَالَ عَلِيٌّ: فَانْطَلَقْتُ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَدْعُ بِالْمَدِينَةِ قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ، وَلَا صُورَةَ إِلَّا طَلَخْتُهَا، وَلَا وَتْنَا إِلَّا كَسَرْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ: "مَنْ عَادَ فَصَنَعَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، يَا عَلِيُّ، لَأَ تَكُونَنَّ فِتْنَانًا - أَوْ قَالَ: مُخْتَالًا - وَلَا تَاجِرًا إِلَّا تَاجِرَ الْخَيْرِ، فَإِنَّ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُسَوِّفُونَ فِي الْعَمَلِ"<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم من طريق وكيع<sup>3</sup>، وأبو داود من طريق محمد بن كثير<sup>4</sup>، والترمذي من طريق عبد الرحمن بن مهدي<sup>5</sup>، والنسائي من طريق يحيى القطان<sup>6</sup>، أربعتهم (وكيع ومحمد وعبد الرحمن ويحيى) عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي هياج الأسدي<sup>7</sup>، بنحو حديث عبد الله بن أحمد ولكن دون لفظ طلخها وإنما طمسها.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 132.

<sup>2</sup> مسند أحمد، ح 1170 - وهذا من زيادات عبد الله بن أحمد على مسند والده-، 2/ 366.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب الأمر بتسوية القبر، ح 969، 2/ 666.

<sup>4</sup> سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب ما جاء في تسوية القبر، ح 3218، 3/ 215.

<sup>5</sup> سنن الترمذي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في تسوية القبور، ح 1049، 3/ 357.

<sup>6</sup> سنن النسائي، كتاب الجنائز، باب تسوية القبور إذا رُفعت، ح 2031، 4/ 88.

<sup>7</sup> أبو الهياج هو: حيان بن حصين الأسدي الكوفي، (تقريب التهذيب، ص 184).

وأخرجه أبو داود الطيالسي<sup>1</sup>، وعبد الله بن أحمد، من طريق محمد بن جعفر<sup>2</sup>، ومن طريق أبي إسحاق السبّيعي<sup>3</sup>، بلفظ "لطخها"، وأخرجه أبو يعلى من طريق يزيد بن زريع<sup>4</sup>. وأخرجه الطبراني من طريق أبي شهاب<sup>5</sup>، أربعتهم (أبو إسحاق، وأبو داود الطيالسي، ويزيد بن زريع، وأبوشهاب) عن شعبة، عن الحكم، عن أبي محمد الهذلي بنحوه، كلاهما (أبو الهياج وأبو محمد) عن علي "رضي الله عنه".

#### رجال الإسناد:

**أبو داود المبارك سليمان بن محمد:** ويُقال: سليمان بن داود المباركي، والأول أقوى<sup>6</sup>. قال يحيى بن معين: لا بأس به<sup>7</sup>، وقال أبو زرعة: هو ثقة شيخ كان يكون ببغداد<sup>8</sup>، وقال أبو عوانة: سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ<sup>9</sup>. قال ابن قانع: أبو داود المباركي صالح<sup>10</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>11</sup>، وقال الذهبي: صدوق توفي 231 هـ<sup>12</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>13</sup>. **قالت الباحثة:** هو صدوق.

**أبو شهاب:** هو عبد ربه بن نافع الكِنَانِي<sup>14</sup> الحَنَاطُ<sup>15</sup>، أبو شهاب الأصغر<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح97، 1/95.

<sup>2</sup> مسند أحمد، ح658، 2/88.

<sup>3</sup> المصدر السابق، ح657، 2/87.

<sup>4</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح506، 1/390.

<sup>5</sup> المعجم الأوسط، للطبراني، ح3412، 3/364.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 11/425.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 4/140.

<sup>8</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 3/877.

<sup>9</sup> مستخرج أبي عوانة، ح3127، 2/277.

<sup>10</sup> تهذيب التهذيب، 4/192.

<sup>11</sup> الثقات، لابن حبان، 8/278.

<sup>12</sup> الكاشف، 1/459.

<sup>13</sup> تقريب التهذيب، ص251.

<sup>14</sup> الكِنَانِي: هذه النسبة إلى عدة من القبائل، منهم بنو مالك بن كنانة، وكنانة قريش فجماعة ينتسبون إليها، وفيهم كثرة وشهرة. (انظر الأنساب، 11/151). وأضاف ابن الأثير أنها نسبة إلى عدة قبائل وأجداد، منهم بنو الليث ابن كنانة، وكنانة بن حرب، وكنانة كلب، وغيرهم. (انظر اللباب في تهذيب الأنساب، 3/111).

<sup>15</sup> الحَنَاطُ: هذه النسبة إلى بيع الحنطة، والمشهور بها أبو شهاب موسى بن نافع الهذلي الحنط، وقد قيل اسمه عبد ربه بن نافع، وقيل هما اثنان من الكوفة. (انظر الأنساب، 4/268).

<sup>16</sup> تهذيب الكمال، 16/485.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث<sup>1</sup>، وثقه يحيى بن معين، وقيل ليحيى بن معين: فأبو شهاب أحب إليك أو أبو بكر بن عياش؟ فقال: أبو شهاب أحب إلي من أبي بكر في كل شيء<sup>2</sup>، وقال أحمد بن حنبل: ما بحديثه بأس، وقيل له: إن يحيى بن سعيد يقول: ليس هو بالحافظ. فلم يرض بذلك ولم يقر به<sup>3</sup>.

قال العجلي: كوفي لا بأس به<sup>4</sup>. وقال أبو حاتم: صالح الحديث<sup>5</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>6</sup>، ووثقه الدارقطني<sup>7</sup>، وقال الذهبي: صدوق توفي 172<sup>8</sup>، وقال مرة: وليس بذاك الحافظ<sup>9</sup>، وقال أيضا: صدوق في حفظه شيء<sup>10</sup>. قال ابن حجر: صدوق يهم<sup>11</sup>. وعقب بشار معروف والأرناؤط بقولهما: بل ثقة<sup>12</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق حسن الحديث.

**الحكم:** هو ابن عتيبة، أبو محمد الكندي<sup>13</sup>، الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، مات سنة مائة وثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون<sup>14</sup>، أما بالنسبة للتدليس فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>15</sup>. مما لا يؤثر على روايته.

**أبو المورع:** قال الإمام مسلم: أبو المورع عن علي، روى عنه الحكم، قال: وأهل المدينة يكونونه أبا محمد<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> الطبقات الكبرى، 6 / 363.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 6 / 42.

<sup>3</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>4</sup> معرفة الثقات، للعجلي، ص 287.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 6 / 42.

<sup>6</sup> الثقات، لابن حبان، 7 / 154.

<sup>7</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 259.

<sup>8</sup> الكاشف، 1 / 619.

<sup>9</sup> المغني في الضعفاء، 1 / 370.

<sup>10</sup> من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي، ص 116.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 335.

<sup>12</sup> تحرير التقريب، 2 / 304.

<sup>13</sup> الكندي: هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد. (انظر الأنساب، 11 / 161).

<sup>14</sup> تقريب التهذيب، ص 175.

<sup>15</sup> طبقات المدلسين، ص 30.

<sup>16</sup> الكنى والأسماء، للإمام مسلم، 2 / 817.

قال المزي: هو أبو محمد الهُدَلِي<sup>1</sup>، وقال الذهبي: لا يُعْرَف<sup>2</sup>، وقال ابن حجر: عن علي مجهول<sup>3</sup>.  
قالت الباحثة: هو مجهول.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد وذلك لجهالة أبي المورِّع، ولكن للحديث متابعات من طريق أبي الهياج كما عند مسلم، وأبي داود، والتِّرْمِذِي، والنسائي، مما يقوي الحديث فيرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره.  
وقد قال التِّرْمِذِي: «حديث علي حديث حسن»<sup>4</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طَلَس) (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلَسِ الصُّورِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ» أَيِ  
بَطْمَسِهَا وَمَحَوَهَا<sup>5</sup>.

#### الحديث (21)

قالت الباحثة: لم أف أف عليه بهذه اللفظة، وإنما وجدته بلفظ (يطمس) والطمس والطلس بنفس المعنى،  
والحديث أخرجه الإمام الأزرقِي "رحمه الله"، قال: حَدَّثَنِي جَدِّي<sup>6</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو  
بْنِ عُيَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ أَنْ  
يَطْمِسَ عَلَى كُلِّ صُورَةٍ فِيهَا<sup>7</sup>.

#### تخريج الحديث:

تفرد الأزرقِي بإخراج الحديث من هذه الطريق، وللحديث شاهد من طريق جابر بن عبد الله  
"رضي الله عنه" مرفوعاً، أخرجه أبو داود من طريق وهب بن منبه بنحوه<sup>8</sup>، وأخرجه أحمد<sup>9</sup>،  
والبيهقي<sup>10</sup> من طريق أبي الزبير، بنحوه بلفظ (يمحو)، وأخرجه الأزرقِي من طريق سُلَيْمَانَ ابْنِ

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 34 / 263. والهُدَلِي: هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد. (انظر الأنساب، 13 / 391).

<sup>2</sup> ميزان الاعتدال، 4 / 570.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 671.

<sup>4</sup> سنن التِّرْمِذِي، كتاب الجنائز، باب ما جاء في تسوية القبور، 1049، 3 / 357.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 132.

<sup>6</sup> هو أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقِي، توفي 222 هـ. (انظر الكاشف، 1 / 203، وتقريب التهذيب، ص 84).

<sup>7</sup> أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، للأزرقِي، 1 / 168.

<sup>8</sup> سنن أبي داود، كتاب اللباس، باب في الصور، ح 4156، 4 / 74.

<sup>9</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 14596، 22 / 449. وح 14614، 22 / 459، وح 15109، 23 / 326، وح 15261،

23 / 409.

<sup>10</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الحج، باب دخول البيت والصلاة فيه، ح 9723، 5 / 285.

مُوسَى، بلفظ (يمحو)<sup>1</sup>؛ ثلاثتهم (وهب بن منبه، وأبو الزبير، وسليمان بن موسى) عن جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ "رضي الله عنه" وفيه ذكر أن النبي "صلى الله عليه وسلم" أمر عمر بن الخطاب بمحو الصور.

## رجال الإسناد:

**سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ:** ابن أبي عمران، واسمه: ميمون، الهلالي، أبو محمد الكوفي، سكن مكة ومات بها سنة 198 هـ<sup>2</sup>.

قال الذهبي: ثقة ثبت حافظ إمام<sup>3</sup>. وقال أيضا: حجة مطلقا، وحديثه في جميع دواوين الإسلام<sup>4</sup>. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات<sup>5</sup>.

قال العلاءي: "عاما من سمع منه إنما كان قبل سنة سبع ولم يسمع منه متأخر في هذه السنة إلا محمد بن عاصم الأصبهاني ولم يتوقف أحد من العالمين في الاحتجاج بسفيان، فهو من القسم الأول"<sup>6</sup>.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>7</sup>، مما لا يؤثر على روايته.

**خلاصة القول:** سفيان ثقة إمام، لكنه رُمي بعلتين:

الأولى: الاختلاط، ومن قال بذلك اعتمد على رواية يحيى القطان، ولكن أهل العلم شكوا في صحة هذه الرواية، مثل الإمام الذهبي والعلاءي، وأنه لو ثبت اختلاطه فإنه لا يضر لقصر المدة وعدم أخذ أحد عنه الحديث في وقت الاختلاط.

الثانية: التدليس، فهو في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، وقال ابن حجر: أنه لا يدلس إلا عن ثقة، والحديث هنا عن عمرو بن عبيد وهو كما سيتبين في ترجمته لم يوثقه أحد، ومع ذلك عنعن عنه سفيان.

**قالت الباحثة:** إن هذا الحديث يرويه سفيان عن عمرو بن عبيد وهو متكلم فيه، إلا أن الباحثة ترجح أن هذا الحديث قد أخذه سفيان عن عمرو قبل إظهار بدعته حيث كانوا متفقين على توثيقه فلقد أخذ عنه كبار أهل العلم مثل حماد بن زيد ويحيى بن سعيد القطان، فلما أظهر بدعته تركوه.

<sup>1</sup> أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، للأزرقي، 1/ 168.

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 11/ 177.

<sup>3</sup> الكاشف، 1/ 449.

<sup>4</sup> سير أعلام النبلاء، 8/ 466.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 245.

<sup>6</sup> المختلطين، ص 46.

<sup>7</sup> طبقات المدلسين، ص 32.

عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ: ابن باب، ويُقال: ابن كيسان التميمي، أبو عثمان البصري، مولى بني تميم، من أبناء فارس، شيخ القدرية والمعتزلة<sup>1</sup>.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء<sup>2</sup>. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يحدثنا عن عمرو ابن عبيد وربما قال رجل لا يسميه ثم تركه بعد ذلك وكان لا يحدث عنه<sup>3</sup>، وقال في موضع آخر: كذب عمرو بن عبيد<sup>4</sup>، وقال عمرو بن علي الفلاس: متروك الحديث، صاحب بدعة، وقال أيضا: كان يحيى بن سعيد يحدثنا عن عمرو بن عبيد ثم تركه، وأضاف قائلا: كان يحيى، وعبدالرحمن لا يحدثان عنه<sup>5</sup>.

وقال نعيم بن حماد: قلت لابن المبارك: لأي شيء تركوا عمرو بن عبيد؟ قال: إن عمرا كان يدعو إلى القدر<sup>6</sup>.

وقال الجوزجاني: غير ثقة ضال<sup>7</sup>، وقال في موضع آخر: كان غاليا في القدر ما ينبغي أن يكتب حديثه<sup>8</sup>.

وضعه أبو حاتم الرازي<sup>9</sup>، وقال في موضع آخر: متروك الحديث<sup>10</sup>، وكذلك قال النسائي<sup>11</sup>. قال ابن حبان: كان من أهل الورع والعبادة إلى أن أحدث ما أحدث، واعتزل مجلس الحسن هو وجماعة معه فسموا الْمُعْتَزِلَةَ، كان داعية إلى الاعتزال يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكذب مع ذلك في الحديث توهُمًا لا تَعَمُّدًا<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 22 / 123، المعتزلة: ويسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية، والعدلية، وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركا، ومن معتقداتهم: اتفقوا على نفي رؤية الله تعالى بالأبصار في دار القرار، واتفقوا على أن العبد قادر خالق لأفعاله خيرها وشرها، مستحق على ما يفعله ثوابا وعقابا في الدار الآخرة، والرب تعالى منزّه أن يضاف إليه شر وظلم، وفعل هو كفر ومعصية، لأنه لو خلق الظلم كان ظالما، كما لو خلق العدل كان عادلا، وغيرها من الأفكار المنافية لعقيدة أهل السلف. (انظر الملل والنحل، 1 / 43).

<sup>2</sup> تاريخ ابن معين - رواية الدوري - 4 / 213.

<sup>3</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل - رواية ابنه عبد الله - 2 / 371.

<sup>4</sup> المصدر السابق، 1 / 406.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 6 / 247.

<sup>6</sup> المصدر السابق، 1 / 273.

<sup>7</sup> أحوال الرجال، ص 182.

<sup>8</sup> المصدر السابق، ص 316.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 2 / 199.

<sup>10</sup> المصدر السابق، 6 / 247.

<sup>11</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 79، وانظر تاريخ بغداد، 14 / 77.

<sup>12</sup> المجروحين، لابن حبان، 2 / 69.



قال ابن عدي: قد كفانا السلف مؤنثته حيث بينوا ضعفه في رواياته وبينوا بدعته ودعاهه إليها ويغتر الناس بنسكه. وأضاف قائلًا: وكان يغتر الناس بنسكه وتقشفه، وهو مذموم ضعيف الحديث جدا معلن بالبدع<sup>1</sup>.

قال الخطيب البغدادي: عمرو بن عبيد بن باب، جالس الحسن البصري، وحفظ عنه، واشتهر بصحبته، ثم أزاله واصل بن عطاء عن مذهب أهل السنة، فقال بالقدر، ودعا إليه، واعتزل أصحاب الحسن وكان له سمت وإظهار زهده<sup>2</sup>.

قال البخاري: مات سنة ثلاث أو اثنتين وأربعين ومئة في طريق مكة<sup>3</sup>. وقيل: بعدها<sup>4</sup>.

ولقد ذكر الذهبي قول يحيى بن معين: كان عمرو بن عبيد رجل سوء من الدهرية. وسئل: وما الدهرية؟ قال: الذين يقولون لا شيء، وإنما الناس مثل الزرع، وكان يرى السيف. وعلق الذهبي قائلًا: لعن الله الدهرية، فإنهم كفار، وما كان عمرو هكذا<sup>5</sup>.

قال ابن حجر: المعتزلي المشهور كان داعية إلى بدعته اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً<sup>6</sup>.  
قالت الباحثة: عمرو ضعيف جدا، ولكن يُؤخذ بحديثه قبل إظهار بدعته، فلقد أخذ عنه جمع من العلماء قبل ذلك، مثل حماد بن زيد، ويحيى بن سعيد، وتركوه بعد بدعته لأنه كان غالبا فيه.  
**الحسن البصري**: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس<sup>7</sup>، عدّه ابن حجر من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين<sup>8</sup>، مما لا يؤثر على روايته. سبقت الترجمة له في الحديث (1) روى هذا الحديث مُرسلاً.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف لعله الإرسال، وللحديث شاهد كما بينت في التخريج من طريق جابر بن عبد الله "رضي الله عنه" متصلاً وفيه ذكر قصة عمر بن الخطاب "رضي الله عنه".  
وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 6 / 195.

<sup>2</sup> تاريخ بغداد، 14 / 77.

<sup>3</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 6 / 352.

<sup>4</sup> انظر تهذيب الكمال، 22 / 131.

<sup>5</sup> ميزان الاعتدال، 3 / 280.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 424.

<sup>7</sup> المصدر السابق، ص 160.

<sup>8</sup> طبقات المدلسين، ص 29.

<sup>9</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 14596، 22 / 449.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ قَوْلَ لَنَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلُسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ»<sup>1</sup>.

### الحديث (22)

قال الإمام ابن شاهين "رحمه الله": نا<sup>2</sup> أحمد بن العباس بن أحمد بن منصور البغوي، أنا<sup>3</sup> حماد بن الحسن، وأرنا محمد بن أحمد بن شيبان الخلال، بالرملة، وأرنا محمد بن خزيمة البصري، قال: أنا الهذيل بن إبراهيم، قال: أنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": "مَا قَالَ عَبْدٌ: لَنَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي سَاعَةٍ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا طَلَسَتْ مَا فِي صَحِيفَتِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ"<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى الموصلي بلفظ (طَمَسَتْ ما في صحيفته)<sup>5</sup>، وأخرجه الحسن بن أحمد ابن عبد الله بن البنا<sup>6</sup>، وأخرجته بيبي<sup>7</sup>؛ ثلاثتهم من طريق الهذيل بن إبراهيم، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، بنحو لفظ ابن شاهين، وأخرجه الخطيب البغدادي بلفظ (طلست) من طريق محمد بن جحادة، عن الحسن<sup>8</sup>، كلاهما (الزهري والحسن) عن أنس "رضي الله عنه" مرفوعاً.

### رجال الإسناد:

الهذيل بن إبراهيم الجُماني<sup>9</sup>، قال ابن حبان: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات<sup>10</sup>. ونقل ابن حجر كلام ابن حبان ولم يُضفِ عليه شيئاً<sup>11</sup>، ولم يذكره الذهبي في الميزان.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 132.

<sup>2</sup> نا: هي اختصار لكلمة "حدثنا". (انظر ألفية العراقي، ص 146).

<sup>3</sup> أنا، وأرنا: هما اختصار لكلمة "أخبرنا". (انظر ألفية العراقي، ص 146).

<sup>4</sup> الترغيب في فضائل الأعمال، لابن شاهين، ح 5، ص 8.

<sup>5</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 3611، 6/ 294.

<sup>6</sup> فضل التهليل وثوابه الجزيل، للحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا، ص 33.

<sup>7</sup> جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية، ح 37، ص 46.

<sup>8</sup> تاريخ بغداد، 2/ 617.

<sup>9</sup> الجُماني: هذه النسبة إلى الجُمَّة وهي الشعر الذي في مقدم الرأس. (انظر الأنساب، 3/ 326).

<sup>10</sup> الثقات، لابن حبان، 9/ 245.

<sup>11</sup> لسان الميزان، 6/ 192.

قالت الباحثة: والهذيل يروي هذا الحديث عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على تضعيفه وتركه.

ابن شهاب الزهري: هو محمد بن شهاب الزهري، مشهور بالإمامة والجلالة، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس<sup>1</sup>، ولقد قال العنّائي: مشهور به -التدليس- ولقد قبل الأئمة قوله عن<sup>2</sup>. ولقد سبقت الترجمة له في الحديث (2)

عدا: عثمان بن عبد الرحمن الزهري: متفق على تضعيفه وتركه.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، لأن فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، وهو ضعيف متفق على تركه. قال ابن حجر: هذا حديث غريب، تفرد به عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، وهو ضعيف متفق على تركه، وقد رخصوا في رواية الحديث الضعيف في فضائل الأعمال<sup>3</sup>. وقال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف<sup>4</sup>.

قالت الباحثة: وللحديث متابعة من طريق محمد بن جُحادة، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك<sup>5</sup>، وقد ثبت سماع الحسن من أنس "رضي الله عنه"، فقد قال الإمام أحمد بن حنبل: سمع الحسن من أنس بن مالك<sup>6</sup>. والإسناد من هذه الطريق حسن، وبهذه المتابعة يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ: لَا تَدْعُ تَمَثَلًا إِلَّا طَلَسْتَهُ "أَي مَحَوْتَهُ"<sup>7</sup>.

\*سبقت دراسته برقم (20) ولكن تشير الباحثة إلى أنها لم تعثر على رواية مطابقة لهذا اللفظ، وإنما بلفظ قريب بلفظ (طمسته) بدلا من طلسته، والحديث هو:

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ،

<sup>1</sup> طبقات المدلسين ص 45.

<sup>2</sup> جامع التحصيل، ص 109.

<sup>3</sup> الأمالي المطلقة، لابن حجر العسقلاني، ح 111، ص 133.

<sup>4</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 3611، 6 / 294.

<sup>5</sup> تاريخ بغداد، ، 2 / 617.

<sup>6</sup> جامع التحصيل، ص 165.

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 132.

عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ «أَنْ لَا تَدَعَ تَمَنَّا إِلَّا طَمَسْتَهُ وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ»<sup>1</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وقيل: الأصل فيه الطلسة، وهي الغبرة إلى السواد. والأطلس: الأسود والوسخ. ومنه الحديث «تأتي رجالاً طلساً» أي مغبرة الألوان، جمع أطلس<sup>2</sup>.

### الحديث (23)

قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ<sup>3</sup>، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَلْحَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ، فَقَالَ لَهُ: "سِرْ ثَلَاثًا مَلْسًا<sup>4</sup> حَتَّى إِذَا لَمْ تَرَ شَمْسًا فَاعْلَفْ بَعِيرًا، وَأَشْبِعْ نَفْسًا، ثُمَّ سِرْ ثَلَاثًا مَلْسًا حَتَّى إِذَا لَمْ تَرَ شَمْسًا فَاعْلَفْ بَعِيرًا، وَأَشْبِعْ نَفْسًا، حَتَّى تَأْتِيَ فَنِيَاتِ تُعْسَاءَ، وَرَجَالًا طُلْسًا، وَنِسَاءً خُنْسًا<sup>5</sup>، فَقُلْ: أَشْفَعُ يَا بَنِي شَوْسًا<sup>6</sup>، إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خَمْسًا، وَلَا تَخَافُونَ لَهُ بَأْسًا"<sup>7</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد أبو نعيم بإخراجه.

### رجال الإسناد:

**سعيد بن أبي هلال:** الليثي، أبو العلاء المصري، مولى عروة بن شبيب الليثي، ويقال: أصله من المدينة<sup>8</sup>، يقال: توفي سنة خمس وثلاثين ومائة<sup>9</sup>، قال يحيى بن بكير: مات سعيد بن أبي هلال سنة

<sup>1</sup> صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب الأمر بتسوية القبر، ح 969، 2/ 666.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 132.

<sup>3</sup> أبو بكر بن خَلَّاد: هو أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَّادٍ، العطار، توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مائة. (انظر تاريخ بغداد، 6/ 469).

<sup>4</sup> قوله: "ملسًا" يريد سيرًا سريعًا. (غريب الحديث، للخطابي، 1/ 473).

<sup>5</sup> نساءً خُنْسًا: في باقي الروايات جاء بلفظ: نساءً خُلْسًا، يريدُ سُمرًا. (غريب الحديث، للخطابي، 1/ 475).

<sup>6</sup> الشؤس: الطوال والواحد أشؤس. (غريب الحديث، للخطابي، 1/ 475).

<sup>7</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 7161، 6/ 3103.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 11/ 94.

<sup>9</sup> تاريخ ابن يونس، 1/ 212.

تسع وثلثين ومائة<sup>1</sup>، وقال ابن حبان: مات سنة تسع وأربعين ومائة<sup>2</sup>، وقيل: توفي في سنة ثلاثين ومائة<sup>3</sup>.

وثقه ابن سعد<sup>4</sup>، والعجلي<sup>5</sup>، وقال أبو حاتم: لا بأس به<sup>6</sup>، وقال ابن حبان: كان أحد المتقنين وأهل الفضل في الدين<sup>7</sup>، ووثقه الدارقطني<sup>8</sup>.

قال الذهبي: ثقة معروف، قال ابن حزم وحده: ليس بالقوى<sup>9</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت ضعفه ابن حزم وحده<sup>10</sup>، وقال مرة: ذكره الساجي بلا حجة ولم يصح عن أحمد تضعيفه<sup>11</sup>.

وقال ابن حجر: صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط<sup>12</sup>، قال أحمد بن حنبل: سعيد بن أبي هلال ما أدري أي شيء حديثه؟! يخط في الأحاديث<sup>13</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، لم يرد في اختلاطه غير قول لأحمد بن حنبل لم يصح.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف لعله الإرسال، أرسله عطاء بن يسار، ومنتأه بالغ الغرابة والعجب.

ذكر ابن حبان هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن صالح كاتب الليث، فقال: هذه الأحاديث التي ينكرها من أمعن في صناعة الحديث وعلم مسالك الأخبار وانتقاد الرجال<sup>14</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طلع) (هـ س) فيه في ذكر القرآن «لكل حرف حد، ولكل حد مطّلع» أي لكل حد مصعد يصعد إليه من معرفة علمه. والمطّلع: مكان الإطّلاع من موضع عال. يقال: مطّلع هذا الجبل من مكان كذا: أي مأتاه ومصعده. وقيل معناه: إن لكل حد منتهكاً ينتهكه

<sup>1</sup> تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان الربيعي، 1/ 326.

<sup>2</sup> الثقات، لابن حبان، 6/ 374.

<sup>3</sup> التعديل والتجريح، 3/ 1098.

<sup>4</sup> الطبقات الكبرى، 7/ 514.

<sup>5</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/ 405.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 4/ 71.

<sup>7</sup> مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، ص 301.

<sup>8</sup> سنن الدارقطني، ح 1168، 2/ 72.

<sup>9</sup> ميزان الاعتدال، 2/ 162.

<sup>10</sup> لسان الميزان، 7/ 232.

<sup>11</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري، 1/ 462.

<sup>12</sup> تقريب التهذيب، ص 242.

<sup>13</sup> سوالات الأثرم لأحمد بن حنبل، ص 45.

<sup>14</sup> المجروحين، لابن حبان، ترجمة عبد الله بن صالح، 2/ 42.

مُرْتَكِبُهُ: أَي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ أَنَّ سَيَطَّلِعُهَا مُسْتَطَلِّعٌ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «لِكُلِّ حَدِّ مَطَّلَعٍ» بِوِزْنِ مَصْعَدٍ وَمَعْنَاهُ<sup>1</sup>.

### الحديث (24)

الرواية الموافقة لهذا اللفظ موقوفة على عبد الله بن مسعود<sup>2</sup>، وقد ورد شطر هذه العبارة الذي يتضمن اللفظة التي استدلت لها ابن الأثير في رواية أخرى مرفوعة، وهي:

قال الإمام أبو يعلى الموصلي "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ<sup>3</sup>، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ<sup>4</sup>، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ<sup>5</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>6</sup>، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا، وَلَكِنْ صَاحِبِكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَلِكُلِّ حَدِّ مَطَّلَعٍ»<sup>7</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم، مقتصرًا على قوله: "لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر"، من طريق عبد الله بن أبي الهذيل، ومن طريق إسماعيل بن رجاء، ومن طريق أبي إسحاق السبيعي، ومن طريق عبد الله بن مرة، ثلاثتهم عن أبي الأحوص، به<sup>8</sup>.

### رجال الإسناد:

**مغيرة:** هو المغيرة بن مقسم، أبو هشام، الكوفي الأعمى ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم - ابن يزيد النخعي -، توفي سنة 136 هـ<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 132.

<sup>2</sup> انظر المعجم الكبير، للطبراني، ح 8667، عن عبد الله بن مسعود قال: «لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَلِكُلِّ حَدِّ مَطَّلَعٍ». 9/ 136.

<sup>3</sup> أبو خَيْثَمَةَ: هو زهير بن حَرْب بن شَدَّاد، توفي سنة 234 هـ. (تقريب التهذيب، ص 217).

<sup>4</sup> جرير: هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي الكوفي القاضي، توفي سنة 188 هـ، (انظر تقريب التهذيب، ص 139).

<sup>5</sup> أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة، أبو الأحوص الكوفي، قتلته الخوارج قبل المائة في عهد الحجاج. (انظر تهذيب الكمال، 22/ 445، والكاشف 2/ 101، وتقريب التهذيب ص 433).

<sup>6</sup> عبد الله: هو عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن بن الهذلي، مات سنة 32 أو 33 هـ بالمدينة. (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3/ 987، والإصابة في تمييز الصحابة، 4/ 198).

<sup>7</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 5149، 9/ 80.

<sup>8</sup> صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي بكر، ح 2383 ومتابعاته، 4/ 1855.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 543.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس<sup>1</sup>.  
قالت الباحثة: لم يصرح المُغيرة بالسماع.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه المُغيرة بن مِقْسَم: ثقة متقن ومدلس من الثالثة لم يصرّح بالسماع، وللحديث متابعات من طرق صحيحة كما عند مسلم، بها يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفيه «أَنَّه كَانَ إِذَا غَزَا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعًا» هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِيَطْلِعُوا طَلَعَ الْعَدُوَّ، كَالجَوَاسِيسِ، وَاحِدُهُمْ طَلِيعَةٌ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَالطَّلَائِعُ: الْجَمَاعَاتُ<sup>2</sup>.

### الحديث (25)

قال الإمام ابن أبي شيبة "رحمه الله": حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ<sup>3</sup>، قَالَ: ثنا سَلْمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِعًا فَعَنِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "غَنِيمَةً فَقَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ، وَلَمْ يَقْسِمِ لِلطَّلَائِعِ شَيْئًا، فَلَمَّا قَدِمَتِ الطَّلَائِعُ قَالُوا: " قَسَمَ الْفِيءَ وَلَمْ يَقْسِمِ لَنَا، فَانزَلَتْ لَنَا نَبِيٌّ أَنْ يَغْلُ" <sup>4</sup> <sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه الطبري<sup>6</sup>، والواحدي<sup>7</sup>، كلاهما من طريق وكيع بهذا الإسناد، بنحوه.

### رجال الإسناد:

سَلْمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ: ابن شريط بن أنس الأشجعي، أبو فراس الكوفي<sup>8</sup>.

وثقه الذهبي<sup>9</sup>، وقال ابن حجر: ثقة يقال: اختلط<sup>10</sup>. نص البخاري على اختلاطه بأخرة<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> طبقات المدلسين، ص 46.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 133.

<sup>3</sup> وكيع: هو وكيع بن الجراح، مات (196) أو (197) هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 581).

<sup>4</sup> [آل عمران: 161]

<sup>5</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجهاد، باب مَنْ قَالَ: لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ إِذَا قَدِمَ بَعْدَ الْوَقْعَةِ، ح 33231، 6/ 494.

<sup>6</sup> جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ح 8145، 7/ 351.

<sup>7</sup> أسباب النزول، للواحدي، ص 127.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 11/ 320.

<sup>9</sup> الكاشف، 1/ 454.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 248.

<sup>11</sup> الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، ص 155.

وتعقب بشار معروف والأرناؤوط حكم ابن حجر بقولهما: قوله: "يقال: اختلط" لا لزوم له، لأن الأئمة أطلقوا القول بتوثيقه، ولم ينص أحد على اختلاطه، سوى ما نقله العُقَيْلِيُّ<sup>1</sup> من كلام البخاري أنه اختلط في آخر عمره<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

**الضحاك:** هو الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، مات 105<sup>3</sup>.

قال الذهبي: كان من أوعية العلم، وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق في نفسه<sup>4</sup>، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق كثير الإرسال، يرسل عن كثير من الصحابة أيضا مثل ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة "رضي الله عنهم"<sup>6</sup>.

الحكم على الإسناد:

ضعيف لعلة الإرسال، أرسله الضحاك عن النبي "صلى الله عليه وسلم".

قال ابن الأثير رحمه الله: وفيه «أَنَّه جَاءَهُ رَجُلٌ بِهِ بَدَاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ<sup>7</sup>، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ طَلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا» أَي مَا يَمْلُؤُهَا حَتَّى يَطَّلِعَ عَنْهَا وَيَسِيلَ<sup>8</sup>.

## الحديث (26)

قال ابن قتيبة: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ وَثِيَابٌ فَأَتَّارُهُ بِصَرِّهِ<sup>9</sup>، وَجَاءَهُ رَجُلٌ آخَرَ فِيهِ بَدَاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ طَلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا إِنْ هَذَا لَا يُرِيدُ أَنْ يَظْلِمَ النَّاسَ شَيْئًا<sup>10</sup>. رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> الضعفاء الكبير، 2 / 147.

<sup>2</sup> تحرير التقريب، 2 / 60.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 13 / 291.

<sup>4</sup> سير أعلام النبلاء، 4 / 598.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 280.

<sup>6</sup> انظر المراسيل، لابن أبي حاتم، ص 94، وجامع التحصيل، للعلائي، ص 199.

<sup>7</sup> البدآذة: سوء الهيئة. (انظر العين، للفراهيدي، 8 / 178)، وقوله: تعلو عنه العين بمنزلة تنبو عنه وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يلصق به فقد علا عنه. (انظر غريب الحديث، لابن قتيبة، 1 / 347).

<sup>8</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 133.

<sup>9</sup> الشارة الهيئة واللباس يُقال ما أحسن شوار الرجل وشارته، وقوله: أتاره بصره أي أحده إليه. (غريب الحديث، لابن قتيبة، 1 / 346)، وقال الثعالبي: إن أتبع الشيء بصره قيل: أتاره بصره (فقه اللغة وسر العربية، ص 87).

<sup>10</sup> غريب الحديث، لابن قتيبة، 1 / 346.



والحديث أخرجه النسائي مرفوعاً من طريق أبي ذر "رضي الله عنه" قال الإمام النسائي "رحمه الله": عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ حِجَابِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ<sup>1</sup>، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَرَى أَنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى؟» قُلْتُ: نَعَمْ «وَتَرَى أَنَّ قَلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ الْفَقْرُ، فَقَالَ: «لَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ» ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَكَيْفَ تَرَاهُ؟» قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ، وَإِذَا حَضَرَ دَخَلَ قَالَ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَمَا زَالَ يُجْلِيهِ وَيَبْعَثُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كَيْفَ تَرَاهُ؟» قُلْتُ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: «فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ مِثْلَ الْآخِرِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى؟ قَالَ: «إِنْ يُعْطَى فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَإِنْ يُصْرَفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً»<sup>2</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه أبو زرعة الدمشقي<sup>3</sup>، وابن حبان<sup>4</sup>، والطبراني<sup>5</sup>، والحاكم<sup>6</sup>، والبيهقي<sup>7</sup>؛ خمستهم بنحوه عدا الحاكم مختصراً من طريق معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

#### رجال الإسناد:

**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ:** ابن ناصح البغدادي، أبو القاسم مولى بني هاشم، وقد ينسب إلى جده<sup>8</sup>، قال أبو حاتم: شيخ<sup>9</sup>، قال النسائي: لا بأس به<sup>10</sup>، وقال في موضع آخر: ثقة<sup>11</sup>، وثقه الدارقطني<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> أبو ذر، هو: أبو ذر الغفاري من بني غفار، واختلف في اسمه واسم أبيه، فقيل: جندب بن جنادة، ولقد كان من السابقين إلى الإسلام، مات (31) هـ "رضي الله عنه". (انظر الاستيعاب، 1/ 252، والإصابة، 7/ 109).

<sup>2</sup> السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الرقائق، ح 11785، 10/ 382.

<sup>3</sup> الفوائد المعللة، لأبي زرعة الدمشقي، ح 70، ص 136.

<sup>4</sup> صحيح ابن حبان، باب الفقر والزهد والقناعة، ذكر كتبه الله جل وعلا الحسنة للمسلم الفقير، ح 685، 2/ 460.

<sup>5</sup> مسند الشاميين، للطبراني، ح 2020، 3/ 174.

<sup>6</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الرقائق، ح 7929، 4/ 362.

<sup>7</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، الزهد وقصر الأمل، ح 9861، 12/ 545.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 17/ 390.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 5/ 282.

<sup>10</sup> مشيخة النسائي، ص 69.

<sup>11</sup> تهذيب الكمال، 17/ 392.

<sup>12</sup> سؤالات السلمی للدارقطني، ص 218.

وقال ابن حبان: ربما خالف<sup>1</sup>، وقال ابن حجر: لا بأس به<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: لا بأس به.

**مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ:** ابن حُدَيْرِ الأندلسي، وثقه عبد الرحمن بن مهدي<sup>3</sup>، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث<sup>4</sup>، ووثقه يحيى بن معين<sup>5</sup>، وأحمد بن حنبل، وقال: ما أعلم إلا خيراً<sup>6</sup>، وذكر قول عبد الرَّحْمَنِ بن مَهْدِي: بَيْنَمَا نَحْنُ بِمَكَّةَ نَتَذَكَّرُ إِذْ جَاءَ وَاحِدٍ فَجَلَسَ إِلَيْنَا قَلِيلًا قَلِيلًا فَجَعَلَ يَذَكِّرُنَا فَيَقُولُ: حَدَّثَنَا فَقُلْنَا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ فَانْكَبْنَا عَلَيْهِ وَانْكَبَ النَّاسُ<sup>7</sup>، ووثقه العجلي<sup>8</sup>، وقال أبو حاتم: صالح الحديث حسن الحديث يكتب حديثه ولا يُحْتَجُّ به<sup>9</sup>، وسئل أبو زرعة عن معاوية بن صالح فقال: ثقة محدث<sup>10</sup>، قال الترمذي: معاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحدا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان<sup>11</sup>،

وقال يحيى بن معين: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ لَمْ يَرْضَى مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ<sup>12</sup>.

قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: معاوية بن صالح صدوق<sup>13</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>14</sup>، وقال في موضع آخر: يغرب<sup>15</sup>، وقال ابن عدي: حدث عنه ثقات الناس وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> الثقات، لابن حبان، 8 / 383.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 349.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 8 / 382، والتاريخ الكبير، للبخاري، 7 / 335.

<sup>4</sup> الطبقات الكبرى، 7 / 361.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 28 / 189.

<sup>6</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المروزي وغيره، ص 167.

<sup>7</sup> سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص 195.

<sup>8</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2 / 284.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 8 / 382.

<sup>10</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 3 / 940.

<sup>11</sup> سنن الترمذي، 4 / 329.

<sup>12</sup> تاريخ ابن معين - رواية الدوري - 4 / 91.

<sup>13</sup> تهذيب الكمال، 28 / 192.

<sup>14</sup> الثقات، لابن حبان، 7 / 470.

<sup>15</sup> مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، ص 302.

<sup>16</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 8 / 146.

قال الذهبي: الحافظ الثقة<sup>1</sup>، وقال في موضع آخر: لم يحتج به البخاري، توفي بعد قضاء حجه سنة ثمان وخمسين ومائة وكان من أوعية العلم ومن معادن الصدق<sup>2</sup>، وقال في موضع آخر: صدوق<sup>3</sup>. قال ابن حجر: صدوق له أوهام<sup>4</sup>، ورجَّح بشار معروف وشعيب الأرنؤوط أنه ثقة، لتوثيق أغلب الأئمة ولم يتكلم فيه أحد غير يحيى بن سعيد القطان وهو من المتعنتين<sup>5</sup>.

**قالت الباحثة:** هو صدوق، فأغلب آراء العلماء ترجح هذا وتميل إليه، فهناك من تكلم فيه غير الإمام يحيى القطان، قال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في موطن آخر: يغرب، وقال ابن عدي: حدث عنه ثقات الناس وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات، وقال الذهبي: صدوق، قال ابن حجر: صدوق له أوهام.

فهذا يبين أنه تكلم فيه من جهة الحفظ، مما يشير إلى أنه في مرتبة الصدوق، والله أعلم.

#### الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وعلق الذهبي بقوله: على شرط البخاري<sup>6</sup>، **قالت الباحثة:** معاوية بن صالح من رجال صحيح مسلم، والبخاري لم يخرج حديث معاوية، وقال الذهبي: لم يحتج به البخاري<sup>7</sup>.

قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم<sup>8</sup>.

**قالت الباحثة:** ربما صحح إسناده بناء على توثيقه لمعاوية بن صالح كما في تحرير التقريب.

قال ابن الأثير رحمه الله: **وَفِي حَدِيثِ السُّحُورِ «لَا يَهْدِنَكُمْ<sup>9</sup> الطَّالِعُ» يَعْنِي الْفَجْرَ الْكَاذِبَ<sup>10</sup>.**

<sup>1</sup> سير أعلام النبلاء، 6/ 573.

<sup>2</sup> تذكرة الحفاظ، 1/ 133.

<sup>3</sup> الكاشف، 2/ 276.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 538.

<sup>5</sup> تحرير التقريب، 3/ 394.

<sup>6</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الرقاق، ح 7929، 4/ 362.

<sup>7</sup> تذكرة الحفاظ، 1/ 133.

<sup>8</sup> هامش صحيح ابن حبان، ح 685، 2/ 460.

<sup>9</sup> لا يهدينكم: أي لا تكثرن ولا يمنعكم من السحور. (انظر غريب الحديث، لابن الجوزي، 2/ 506)، وقال ابن

الأثير: أي لا تنزعوا للفجر المستطيل فتمتعوا به عن السحور. (انظر النهاية في غريب الحديث، 5/ 286).

<sup>10</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 133.

## الحديث (27)

قالت الباحثة: لم أعثر عليه بلفظ: "لا يهيدنكم الطالع"، وإنما بلفظ: "لا يهيدنكم الساطع".  
قال الإمام أبو داود "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى<sup>1</sup>، حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ<sup>2</sup>، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": "كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهِيدَنَّكُمْ السَّاطِعُ الْمُصْعَدُ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَعْتَرِضَ لَكُمْ الْأَحْمَرُ". قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْيَمَامَةِ<sup>3</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة<sup>4</sup>، وأحمد<sup>5</sup>، والتِّرْمِذِيُّ<sup>6</sup>، وابن خزيمة<sup>7</sup>، والطبراني وفيه بيان سبب ورود الحديث<sup>8</sup>، وأخرجه الدارقطني<sup>9</sup>، جميعهم بنحوه من طريق عبد الله بن النعمان، وأخرجه الطحاوي بنحوه، من طريق عبد الله بن بدر<sup>10</sup>؛ كلاهما (عبد الله بن النعمان وعبد الله بن بدر) عن قيس بن طلق، به.

## رجال الإسناد:

مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو: ابن عبد الله بن بدر الحنفي السُّحَيْمِيُّ<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> محمد بن عيسى: ابن نجيب البغدادي، أبو حفص ابن الطباع، مات (224) هـ. (انظر تهذيب الكمال، 26/258).

<sup>2</sup> هو طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ بن طلق بن عمرو، ويقال: طلق بن علي بن المنذر بن قيس، مخرج حديثه عن أهل اليمامة. (انظر الاستيعاب في معرفة الصحابة، 2/776)، قال ابن حجر: يُكْنَى أبا علي، وله صحبة ووفادة ورواية. (انظر الإصابة في تمييز الصحابة، 3/473).

<sup>3</sup> سنن أبي داود، كتاب الصوم، باب وقت السحور، ح 2348، 2/304.

<sup>4</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصيام، باب مَا قَالُوا فِي الْفَجْرِ مَا هُوَ؟ ح 9069، 2/288.

<sup>5</sup> مسند الإمام أحمد، ح 16291، 26/218.

<sup>6</sup> سنن التِّرْمِذِيِّ، أبواب الصوم، باب ما جاء في بيان الفجر، ح 705، 2/77.

<sup>7</sup> صحيح ابن خزيمة، كتاب الصيام، باب الدليل على أن الفجر الثاني هو البياض المعترض، ح 1930، 3/211.

<sup>8</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 8257، 8/336.

<sup>9</sup> سنن الدارقطني، ح 2188، 3/117.

<sup>10</sup> شرح معاني الآثار، للطحاوي، ح 3170، 2/54.

<sup>11</sup> تهذيب الكمال، 29/188، والسُّحَيْمِيُّ: هذه النسبة إلى سَحِيمٍ، وهو بطن من بني حنيفة نزل اليمامة. (انظر الأنساب، 7/92).

وثقه يحيى بن معين<sup>1</sup>، وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد القطان يختار ملازم بن عمرو على عكرمة بن عمار يقول: هو أثبت حديثاً منه<sup>2</sup>، ووثقه أحمد<sup>3</sup>، وقال مرة: حاله مقارب<sup>4</sup>، ووثقه العجلي<sup>5</sup>، وأبو زرعة<sup>6</sup>، والدارقطني<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> من كلام يحيى بن معين في الرجال، رواية طهمان، ص 66، وتاريخ ابن معين -رواية الدارمي- ص 201، وفي رواية الدوري، 4 / 83.

<sup>2</sup> العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، رواية ابنه عبد الله، 1 / 153.

<sup>3</sup> المصدر السابق، 1 / 379.

<sup>4</sup> الجرح والتعديل، 8 / 436.

<sup>5</sup> معرفة النقات، للعجلي، ص 439.

<sup>6</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 3 / 944.

<sup>7</sup> سؤالات البرقاني للدارقطني، ص 66.

قال أبو داود: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"<sup>1</sup>، وقال أبو حاتم: لا بأس به، صدوق<sup>2</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>3</sup>.  
قال الذهبي: ثقة مفوه<sup>4</sup>، وقال ابن حجر: لقبه لُزَيْمٌ، صدوق<sup>5</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة، اختار يحيى بن سعيد القطان حديثه على حديث غيره، ومعروف تشدد القطان في اختيار الرجال، ووثقه يحيى بن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وابن حبان، والدارقطني، والذهبي.

**عبد الله بن النعمان:** السُّحَيْمِيُّ اليمامي<sup>6</sup>.

قال يحيى بن معين عندما سئل عنه: فعبد الله بن نعمان عن قيس بن طلق؟ قال: شيوخ يمامية ثقات<sup>7</sup>، ووثقه العجلي<sup>8</sup>، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً<sup>9</sup>، قال ابن خزيمة: فإني لا أعرف عبد الله بن النعمان هذا بعدالة ولا جرح، ولا أعرف له عنه راوياً غير ملازم بن عمرو<sup>10</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>11</sup>.

قال الذهبي: وثق<sup>12</sup>، قال ابن حجر: مقبول<sup>13</sup>.

قال بشار معروف، وشعيب الأرنؤوط: بل ثقة<sup>14</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة، فلقد وثقه يحيى بن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر الذهبي أنه وثق ولم يذكر فيه ضعفاً، وحسن الإمام الترمذي حديثه.  
**قيس بن طلق:** ابن علي بن المنذر الحنفي<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود، ص 327.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 8 / 436.

<sup>3</sup> الثقات، لابن حبان، 9 / 195.

<sup>4</sup> الكاشف، 2 / 310.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 555.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 16 / 222.

<sup>7</sup> تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - ص 143.

<sup>8</sup> معرفة الثقات، للعجلي، ص 282.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 5 / 186.

<sup>10</sup> صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب الدليل على أن الفجر الثاني هو البياض المعترض، ح 1930، 211/3.

<sup>11</sup> الثقات، لابن حبان، 7 / 47.

<sup>12</sup> الكاشف، 1 / 604.

<sup>13</sup> تقريب التهذيب، ص 326.

<sup>14</sup> تحرير التقريب، 2 / 279.

<sup>15</sup> تهذيب الكمال، 24 / 56.

قال ابن القطان: يقتضى أن يكون خبره حسنا لا صحيحا<sup>1</sup>.  
 قال يحيى بن معين عندما سُئِلَ: فعبد الله بن نعمان عن قيس بن طلق؟ قال: شيوخ يمامية ثقات<sup>2</sup>،  
 وقال أحمد: ما أعلم به بأسا<sup>3</sup>، وثقه العجلي<sup>4</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>5</sup>.  
 قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قالوا -أبو حاتم وأبو زرعة- : ليس ممن تقوم به الحجة<sup>6</sup>، وقال  
 الدارقطني: ليس بالقوي<sup>7</sup>.  
 وقال الذهبي: ضعفه أحمد ويحيى في رواية، وقال في رواية عثمان الدارمي: ثقة، وثقه العجلي  
 وغيره<sup>8</sup>. وقال ابن حجر: صدوق<sup>9</sup>.  
 قال الألباني: فمثله حسن الحديث إن شاء الله تعالى إذا لم يخالف<sup>10</sup>.  
 قالت الباحثة: هو صدوق كما قال الحافظ ابن حجر.

#### الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، فيه قيس بن طلق صدوق.  
 قال الترمذي: حديث طلق بن علي حديث حسن غريب من هذا الوجه، والعمل على هذا عند أهل  
 العلم<sup>11</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طلق) (هـ) في حديث حنين «ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ<sup>12</sup> فَقِيدَ بِهِ  
 الْجَمَلُ» الطَّلَقُ بِالتَّحْرِيكِ: قِيدٌ مِنْ جُلُودٍ<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> سير أعلام النبلاء، 3/ 397.

<sup>2</sup> تاريخ ابن معين -رواية الدارمي- ص 143.

<sup>3</sup> سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص 355.

<sup>4</sup> معرفة الثقات، للعجلي، ص 393.

<sup>5</sup> الثقات، لابن حبان، 5/ 313.

<sup>6</sup> علل الحديث، لابن أبي حاتم، 1/ 568.

<sup>7</sup> سنن الدارقطني، ح 2188، 3/ 117.

<sup>8</sup> المغني في الضعفاء، 2/ 527.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 457.

<sup>10</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، 5/ 50.

<sup>11</sup> سنن الترمذي، أبواب الصوم، باب ما جاء في بيان الفجر، ح 705، 2/ 77.

<sup>12</sup> حقه: والحقاب: شيء تتخذه المرأة تعلق به معاليق الحلي تشده على وسطها، ويجمع على حقب. واحتقَبَ

واستحَقَبَ: أي شدَّ الحقيبة من خلفه، وكذلك ما حمل من شيء من خلفه. (انظر العين، للفراهيدي، 3/ 53).

<sup>13</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 134.

## الحديث (28)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي سَلْمَةَ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَرْزَنَ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَنْضَحِي<sup>1</sup> مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ فَأَنَاحَهُ، ثُمَّ انْتَزَعَ طَلْقًا مِنْ حَقْبِهِ فَقَبِدَ بِهِ الْجَمَلَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ يَتَغَدَّى مَعَ الْقَوْمِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ وَفِينَا ضَعْفَةٌ وَرَقَّةٌ فِي الظَّهِرِ وَبَعْضُنَا مُشَاةٌ، إِذْ خَرَجَ يَشْتَدُّ فَأَتَى جَمَلَهُ فَأَطْلَقَ قَيْدَهُ ثُمَّ أَنَاخَهُ<sup>2</sup>، وَقَعَدَ عَلَيْهِ فَأَنَارَهُ، فَاشْتَدَّ بِهِ الْجَمَلَ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءً<sup>3</sup>، قَالَ سَلْمَةُ: وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخَطَامِ الْجَمَلِ<sup>4</sup>، فَأَنَخْتُهُ فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ، اخْتَرَطْتُ سَيْفِي<sup>5</sup> فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ فَنَدَّرَ<sup>6</sup>، ثُمَّ جِئْتُ بِالْجَمَلِ أَقْوَدُهُ عَلَيْهِ رَحْلَهُ وَسَلَاخَهُ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟ قَالُوا: ابْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: لَهُ سَلْبُهُ<sup>7</sup> أَجْمَعُ<sup>8</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصرا من طريق إياس بن سلمة عن أبيه، عن النبي "صلى الله عليه وسلم" وفيه بيان أنّ الرجل كان عينا للمشركين<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> نَنْضَحِي، أي: نتغدى. (انظر العين، للفراهيدي، 3/ 265)، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: واسم ذلك الغداء الضحاء وإنما سمي بذلك لأنه يؤكل في الضحاء. (غريب الحديث، للقاسم بن سلام، 4/ 292).

<sup>2</sup> أَنَاخَهُ: انْخَتَّهَا فَاسْتَنَاخَتْ، أي: بَرَكَتْ. (العين للفراهيدي، 4/ 143).

<sup>3</sup> نَاقَةٌ وَرَقَاءٌ: الْوَرَقَةُ: سُودٌ فِي غَبْرَةِ كَلُونِ الرَّمَادِ، وَ مِنْهُ حَمَامَةٌ وَرَقَاءٌ. (العين للفراهيدي، 5/ 210)، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: ورقاء وهو أطيب الإبل لحما وليس بمحمود عند العرب في عمله وسيره. (انظر غريب الحديث، 4/ 81).

<sup>4</sup> الْخَطَامُ: حَبْلٌ يَجْعَلُ فِي شِفَارِ مِنْ حَدِيدٍ، لَيْسَ فِي خَشَاشٍ وَلَا بَرَّةٍ وَلَا عِرَانٍ، وَرَبَّمَا كَانَ الشِّفَارُ مِنْ حَبْلِ، وَلَيْسَ بِمُتَقَوَّبٍ فِي الْأَنْفِ. (العين للفراهيدي، 4/ 226)، قال ابن فارس: والخطام للبعير سمي بذلك لأنه يقع على خطمه - أنفه. - (انظر معجم مقاييس اللغة، 2/ 198).

<sup>5</sup> اخْتَرَطْتُ السَّيْفَ: سَلَّلْتَهُ. (العين، للفراهيدي، 4/ 215)، قال ابن فارس: (خرط) الخاء والراء والطاء أصل واحد منقاس مطرد، وهو مضي الشيء، وانسلاله. (انظر معجم مقاييس اللغة، 2/ 169).

<sup>6</sup> (نذر) النون والداد والراء أصل صحيح يدل على سقوط شيء أو إسقاطه. ونذر الشيء: سقط. (انظر معجم مقاييس اللغة، 5/ 408).

<sup>7</sup> (سلب) السين واللام والباء أصل واحد، وهو أخذ الشيء بخفة واختطاف. يقال سلبت ثوبه سلبا. والسلب: المسلوب. وفي الحديث: «من قتل قتيلا فله سلبه» (انظر معجم مقاييس اللغة، 3/ 92).

<sup>8</sup> صحيح مسلم، كتاب الجهاد، باب استحقاق القاتل سلب القتيل، ح 1754، 3/ 1374.

<sup>9</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان، ح 3051، 4/ 69.



رجال الإسناد:

**عكرمة بن عمار:** سبقت الترجمة له في الحديث (4)، و خلاصة القول فيه أنه ثقة. ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة، وقد صرح في روايته بالسماع، فأمن تدليسه، ورواية عكرمة في هذا الحديث عن إياس بن سلمة، وهيصالحة كما قال الإمام أحمد<sup>1</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث ابن عباس «الحياء والإيمان مقرؤنان في طلق» الطلق هاهنا: حبْلٌ مَقْتُولٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ: أَيُّ هُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ، كَانَهُمَا قَدْ شُدَّ فِي حَبْلِ أَوْ قَيْدٍ<sup>2</sup>.

الحديث (29)

لفظ ابن الأثير جاء في رواية موقوفة على ابن عباس<sup>3</sup>، ولكن الرواية المرفوعة جاءت بهذا اللفظ: «الحياء والإيمان في قرن، فإذا سلب أحدهما اتبعه الآخر». قال الإمام الطبراني " رحمه الله": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، نا يُوسُفُ بْنُ خَالِدِ السَّمْتِيِّ، نا سَلْمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ، فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا اتَّبَعَهُ الْآخَرُ»<sup>4</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي بنحوه من طريق الحسن بن مسلم بن بشير بن محل، عن عكرمة، به<sup>5</sup>.

رجال الإسناد:

**سلم بن بشير:** ابن جحل<sup>6</sup> البصري<sup>7</sup>.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس<sup>8</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

<sup>1</sup> الجرح والتعديل 7 / 10.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 134.

<sup>3</sup> شعب الإيمان للبيهقي، باب الحياء، ح7329، قال ابن عباس: "الحياء والإيمان في طلق، فإذا انتزع أحدهما من العبد اتبعه الآخر"، 10 / 165.

<sup>4</sup> المعجم الأوسط، للطبراني، ح 8313، 8 / 174.

<sup>5</sup> شعب الإيمان للبيهقي، باب الحياء، ح7330، 10 / 166.

<sup>6</sup> هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال، 2 / 50.

<sup>7</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 4 / 157.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 4 / 266.

<sup>9</sup> الثقات، لابن حبان، 6 / 420.

وباقى رجال الإسناد ثقات، عدا يوسف بن خالد السمطي: متفق على تركه.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد جداً، فيه يوسف بن خالد السمطي: متروك، قال الطبراني: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرَمَةَ إِلَّا سَلَّمَ بِنُ بَشِيرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: السَّمْطِيُّ<sup>1</sup>.

قالت الباحثة: طريق البيهقي فيها الحسن بن مسلم بن بشير بن محل: لم أقف له على ترجمة، ولم أعتز على حديث له غير ما أخرجه البيهقي.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت طليق» أي مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ<sup>2</sup>.

الحديث (30)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بلفظ: "أن تكلم أخاك وأنت طليق"، وإنما بلفظ: "أن تلقى أخاك وأنت طليق".

قال الإمام الحارث بن محمد "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، ثنا مَالِكُ بْنُ مَعُوذٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: "أَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْخُلُقُ الْحَسَنُ»، فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «الْخُلُقُ الْحَسَنُ»، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّلَاثَةَ أَوْ الرَّابِعَةَ فِيمَا أَقَامَهُ وَإِمَّا أَقْعَدَهُ قَالَ: «أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ»، ثُمَّ مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَسِّنُ الْخُلُقَ الْحَسَنَ وَيَقُولُ: هُوَ مِنَ اللَّهِ، وَيَقْبَحُ الْخُلُقَ السُّوءَ وَيَقُولُ: هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاحِ أُوْدَاجِهِ»<sup>3</sup>.

تخريج الحديث:

تفرد الحارث بإخراج الحديث من هذه الطريق.

رجال الإسناد:

**حبيب بن أبي ثابت:** واسمه قيس بن دينار، ويُقال: قيس بن هند، ويُقال: هند، الأسدي أبو يحيى الكوفي، مولى بني أسد بن عبد العزى، توفي سنة تسع عشرة ومئة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومئة<sup>4</sup>، قال الذهبي: كان ثقة مجتهدا فقيها<sup>5</sup>، وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس<sup>6</sup>، وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> المعجم الأوسط، للطبراني، ح 8313، 8/ 174.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 134.

<sup>3</sup> مسند الحارث، ح 851، 2/ 817.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 5/ 358.

<sup>5</sup> الكاشف، 1/ 307.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 150.

<sup>7</sup> طبقات المدلسين، ص 38.

قال الألباني: حبيب بن أبي ثابت كان يدلس؛ كما قال ابن حبان نفسه تبعا لشيوخه ابن خزيمة، لكن ترجح أن تدليسه قليل، وأن مثله يمشي العلماء حديثه حتى يتبين أن فيه علة قاذحة، وأنه لذلك أخرج له ابن حبان أحاديث معنعة في "صحيحه"<sup>1</sup>.

قالت الباحثة: والعلة في هذا الحديث ليس تدليس حبيب، وإنما العلة القاذحة هي عبد العزيز بن أبان: متروك الحديث.

باقي رجال الإسناد ثقات، عدا عبد العزيز بن أبان: متروك الحديث.

### الحكم على الإسناد:

إسناده واه جدا، فيه عبد العزيز بن أبان: متروك الحديث.

قالت الباحثة: للحديث شاهد عن أبي جري جابر بن سليم "رضي الله"، بلفظ "أَنْ تَكَلَّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِّطٌ إِلَيْهِ وَجْهٌ" وهذه طريق صحيحة، قوية الإسناد. حكم الألباني: صحيح<sup>2</sup>، وقال الأرنؤوط: هذا سند قوي<sup>3</sup>.

والحديث: أخرجه أبو داود<sup>4</sup>، والنسائي<sup>5</sup>، والطبراني<sup>6</sup>، والبيهقي<sup>7</sup>؛ أربعتهم من طريق طريف بن مجالد، وأخرجه النسائي<sup>8</sup>، وابن وهب<sup>9</sup>، وابن حبان<sup>10</sup>؛ ثلاثتهم من طريق قررة بن موسى، وأخرجه النسائي<sup>11</sup>، وابن الجعد<sup>12</sup>، وأحمد<sup>13</sup>، وابن حبان<sup>14</sup>، والطبراني<sup>15</sup>؛ خمستهم من طريق عقيل بن

<sup>1</sup> السلسلة الصحيحة، للألباني، ح 3414، 7/ 1222.

<sup>2</sup> حاشية سنن أبي داود، ح 4084، 4/ 56.

<sup>3</sup> حاشية صحيح ابن حبان، ح 521، 2/ 279.

<sup>4</sup> سنن أبي داود، كتاب اللباس، باب ما جاء في إسهال الإزار، ح 4084، 4/ 56.

<sup>5</sup> السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الزينة، باب موضع الإزار، ح 9615، 8/ 433.

<sup>6</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 6386، 7/ 65.

<sup>7</sup> الآداب، للبيهقي، باب الأعراض عن الوقوع في أعراض المسلمين بالسب والتعيير والبغي، ح 124، ص 50، وهو في السنن الكبرى، للبيهقي، شهادة أهل العصيبة، ح 21093، 10/ 399، ومختصر جدا في شعب الإيمان، حسن الخلق، ح 7689، 10/ 397، وفيه أيضا، فصل في التشديد على من جر ثوبه، ح 5730، 8/ 224.

<sup>8</sup> السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الزينة، باب موضع الإزار، ح 9612، 8/ 432.

<sup>9</sup> الجامع، لابن وهب، ح 378، ص 492.

<sup>10</sup> صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان، فصل من البر والإحسان، ح 521، 2/ 279.

<sup>11</sup> السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الزينة، باب موضع الإزار، ح 9616، 8/ 434.

<sup>12</sup> مسند ابن الجعد، ح 3100، ص 454.

<sup>13</sup> مسند أحمد، ح 20633، 34/ 236.

<sup>14</sup> صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان، فصل من البر والإحسان، ح 522، 2/ 281.

<sup>15</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 6383، 7/ 62.

طلحة، وأخرجه النسائي من طريق عبيدة الهجيمي<sup>1</sup>، أربعتهم (طريف وقرة وعقيل وعبيدة) عن أبي جري جابر بن سليم، عن النبي "صلى الله عليه وسلم".

قال ابن الأثير رحمه الله: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ تَلْقَاهُ بِوَجْهِ طَلِقٍ» يُقَالُ: طَلَّقَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يَطْلُقُ طَلَاقًا، فَهُوَ طَلِقٌ، وَطَلِيقٌ: مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّئًا<sup>2</sup>.

### الحديث (31)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ<sup>3</sup>، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ يَعْنِي الْخَزَّازَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ<sup>4</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ<sup>5</sup>، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": "لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ"<sup>6</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد به مسلم دون البخاري، ولا يوجد للحديث مكررات عند مسلم.

### رجال الإسناد:

أبو عامر الخزاز<sup>7</sup>: صالح بن رستم المزني<sup>8</sup> مولا هم، البصري<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الزينة، باب موضع الإزار، ح 9611، 8 / 431.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 134.

<sup>3</sup> أبو غسان: هو مالك بن عبد الواحد، البصري تُوَفِّيَ 230 هـ. (انظر تهذيب الكمال، 27 / 150، وتقريب التهذيب، ص 517). والمسمعي: هذه النسبة إلى المسامعة، وهي محلة بالبصرة مَسَمِعَ نزلها المسمعون فنسبت المحلة إليهم. (انظر الأنساب، 12 / 263، واللباب في تهذيب الأنساب، 3 / 212).

<sup>4</sup> أبو عمران الجوني، اسمه: عبد الملك بن حبيب البصري، مشهور بكنيته، تُوَفِّيَ 128 هـ وقيل بعدها. (انظر تهذيب الكمال، 18 / 297، وتقريب التهذيب، ص 362)، والجوني: هذه النسبة إلى جون بطن من الأزد وهو الجون بن عوف بن خزيمة بن مالك بن الأزد. (انظر الأنساب، 3 / 420)، قال ابن الأثير: وَالْمَشْهُورُ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ. (انظر اللباب في تهذيب الأنساب، 1 / 312).

<sup>5</sup> أبو ذر: هو أبو ذر الغفاري من بني غفار، واختلف في اسمه واسم أبيه، فقيل: جندب بن جنادة، ولقد كان من السابقين إلى الإسلام، مات (31) هـ "رضي الله عنه". (انظر الاستيعاب، 1 / 252، والإصابة، 7 / 109).

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء، ح 2626، 4 / 2026.

<sup>7</sup> الخزاز: نسبة إلى بيع الخز، اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أئمة الدين وعلماء المسلمين. (انظر الأنساب، 5 / 111، واللباب في تهذيب الأنساب، 1 / 439).

<sup>8</sup> المزني: هذه النسبة إلى مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، واسم مزينة عمرو، وإنما سمي باسم أمه مزينة بنت كلب، و «مزينة» محلة بالبصرة، وأهل جماعة من هذه القبيلة نزلت تلك المحلة فنسبت إليهم. (انظر الأنساب، 12 / 226).

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 13 / 47.

وثقه أبو داود الطيالسي<sup>1</sup>، وضعفه يحيى بن معين<sup>2</sup>، وقال مرة: صالح بن رستم لا شيء<sup>3</sup>، وقال علي بن المديني: كَانَ ضَعِيفًا لَيْسَ بِشَيْءٍ<sup>4</sup>، وقال أحمد: صالح الحديث<sup>5</sup>. وقال العجلي: جازز الحديث<sup>6</sup>، وقال أبو داود الطيالسي: سمعت أبا عامر الخزاز صالح بن رستم وكان ثقة<sup>7</sup>، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، هو صالح<sup>8</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة ثنتين وخمسين ومائة<sup>9</sup>. وقال ابن عدي: وهو عزيز الحديث من أهل البصرة ولعل جميع ما أسنده خمسين حديثًا وقد روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به ولم أر حديثًا منكرا جدا<sup>10</sup>، وقال الدارقطني: ليس بالقوي<sup>11</sup>.

قال المزني: استشهد به البخاري في الصحيح<sup>12</sup>، قال ابن حجر: له مواضع يسيرة في المتابعات<sup>13</sup> قال الذهبي: الإمام المحدث، احتج به مسلم، وثقه أبو داود السجستاني<sup>14</sup>، وقال في موضع آخر: ثقة<sup>15</sup>، وقال في موطن آخر: هو كما قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث<sup>16</sup>، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ<sup>17</sup>.

**قالت الباحثة:** أذهب إلى ما ذهب إليه ابن عدي حيث قال: روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به ولم أر حديثًا منكرا جدا، ولقد وثقه أبو داود الطيالسي، وأبو داود السجستاني، وابن حبان، وقال أحمد بن حنبل وأبو حاتم: صالح الحديث.

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 4/ 403.

<sup>2</sup> تاريخ ابن معين - رواية الدوري - 4/ 143.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 4/ 403.

<sup>4</sup> سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني، ص 114.

<sup>5</sup> العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل، -رواية ابنه عبد الله- 1/ 546.

<sup>6</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/ 463.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 4/ 403.

<sup>8</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>9</sup> الثقات، لابن حبان، 6/ 457.

<sup>10</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 5/ 112.

<sup>11</sup> تهذيب الكمال، 13/ 50.

<sup>12</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>13</sup> هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، ص 457.

<sup>14</sup> انظر سير أعلام النبلاء، 7/ 28.

<sup>15</sup> من تكلم فيه وهو موثق، ص 101.

<sup>16</sup> ميزان الاعتدال، 2/ 294.

<sup>17</sup> تقريب التهذيب، ص 272.

ويقويه إخراج حديثه في الصحيحين وإن كان في المتابعات.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث الرِّحْمِ «تَكَلَّمَ بِلِسَانِ طَلْقٍ» يُقَالُ رَجُلٌ طَلَّقُ اللِّسَانَ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ: أَي مَاضِيَ القَوْلِ سَرِيعَ النُّطْقِ<sup>1</sup>.

### الحديث (32)

قال الإمام ابن أبي شيبة " رحمه الله ": حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي ثَمَامَةَ النَّقْفِيِّ<sup>2</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تُوضَعُ الرَّحْمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهَا حِجْنَةٌ كَحِجْنَةِ الْمَغْزَلِ<sup>3</sup>، تَكَلَّمُ بِلِسَانِ طَلْقٍ ذَلِقٌ<sup>4</sup> فَتَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا، وَتَقَطُّ مَنْ قَطَعَهَا»<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل<sup>6</sup>، والخرائطي<sup>7</sup>، والحاكم<sup>8</sup>، ثلاثتهم بنحوه من طريق قتادة، عن أبي ثمامة النقفي، وأخرجه البيهقي بنحوه دون لفظ (بلسان طلق)<sup>9</sup> من طريق عبد الملك بن عمير، عن أبي العنابس النقفي<sup>10</sup>، كلاهما (أبو ثمامة وأبو العنابس) عن عبد الله بن عمرو بن العاص " رضي الله عنهما"، عن النبي " صلى الله عليه وسلم".

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 134.

<sup>2</sup> النَّقْفِيُّ: هذه النسبة إلى نَقِيفٍ، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها البلاد. (انظر الأنساب، 3/ 139، واللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 241).

<sup>3</sup> كَحِجْنَةِ الْمَغْزَلِ: قال الفراهيدي: والحجنة: موضع أصابه اعوجاج. (العين، للفراهيدي، 3/ 82). وقال ابن قتيبة: حجنة المغزل الصنارة وهي الحديد العفاء التي يعلق بها الخيط ثم يقتل المغزل وكل شيء انعقف فهو أحجن. (غريب الحديث، 1/ 334).

<sup>4</sup> ذَلِقٌ: قال الفراهيدي: حد كل شيء ذَلَقَهُ. (انظر العين للفراهيدي، 5/ 134)، قال الزمخشري: المراد الانطلاق والحدة. (انظر الفائق في غريب الحديث، 1/ 261).

<sup>5</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأدب، باب مَا قَالُوا فِي الْبِرِّ وَصِلَةِ الرَّحْمِ، ح 25393، 5/ 217.

<sup>6</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 6774، 11/ 388.

<sup>7</sup> مساوي الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر الخرائطي، ح 256، ص 128.

<sup>8</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب البر والصلة، ح 7288، 4/ 179.

<sup>9</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 7560، 10/ 321.

<sup>10</sup> أبو العنابس الثقفي: اسمه محمد بن عبد الله، أو ابن عبد الرحمن بن قارب. (تقريب التهذيب، ص 662).

## رجال الإسناد:

**عَفَّانُ:** هو ابنُ مُسَلِّمِ بن عبد الله الصفار<sup>1</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (16).  
**قالت الباحثة:** هو حافظ حجة، وثقة ثبت، تغير، ولكن لم يؤثر تغيره على مكانته وحفظه، لقصر مدة اختلاطه إذ تُوُفِّي بعد تغيره بأيام<sup>2</sup>.  
**حماد بن سلمة:** ابن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين ومائة<sup>3</sup>.  
 وثقه ابن معين<sup>4</sup>، والعجلي وزاد: "رجل صالح، حسن الحديث"<sup>5</sup>، وقال النسائي: "لا بأس به"<sup>6</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>7</sup>، وقال ابن عدي: "هو من أئمة المسلمين، وهو كما قال ابن المديني: من تكلم في حماد بن سلمة، فاتهموه في الدين، وهكذا قول أحمد بن حنبل فيه"<sup>8</sup>، وقال مرة: حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث خاله حميد الطويل، وأثبتهم فيه<sup>9</sup>. وقال الذهبي: ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك<sup>10</sup>.  
**قالت الباحثة:** حماد بن سلمة ثقة، تغير حفظه بأخرة، وهو أثبت الناس في ثابت البناني، وحميد الطويل.  
 وأما بالنسبة لعلة اختلاطه فقد ذكر ابن حجر قول البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد<sup>11</sup>.  
 وذكر ابن الكيال قول عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول: من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم<sup>12</sup>، وبهذا تزول علة الاختلاط في هذا الحديث.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 20 / 160.

<sup>2</sup> المختلطين، للعلائي، ص 3.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 178.

<sup>4</sup> تاريخ ابن معين، -رواية عثمان الدارمي- ص 49.

<sup>5</sup> معرفة الثقات، للعجلي، ص 319.

<sup>6</sup> التعديل والتجريح، للباجي، 2 / 523.

<sup>7</sup> الثقات، لابن حبان، 6 / 216.

<sup>8</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 2 / 266.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 7 / 259.

<sup>10</sup> الكاشف، 1 / 349.

<sup>11</sup> تهذيب التهذيب، 3 / 14.

<sup>12</sup> الكواكب النيرات، 1 / 461.

أبو ثمامة التَّقِي: قال ابن حبان: أبو ثمامة الحنفي يروي عن عبد الله بن عمرو روى عنه قتادة<sup>1</sup>، قال الذهبي: أبو ثمامة، شيخ لقتادة، تقفي<sup>2</sup>.

ذكر ابن حجر قول الحُسَيْنِي: وَتَقَّهَ ابن حَبَانَ وَكَأَنَّهُ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الَّذِي ذَكَرَهُ ابن حَبَانَ فِي آخِرِ الطَّبَقَةِ فِي الكِنَى هُوَ أَبُو ثَمَامَةَ الحِنَاطِ المَذْكَورِ فِي التَّهْذِيبِ وَأَمَّا هَذَا فَقَدْ قَالَ البُخَارِيُّ: حَدِيثُهُ فِي البَصْرِيِّينَ وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي أَنَّهُ تَقْفِي، وَتَبَعَهُ الحَاكِمُ وَأحمد وَكَذَا هُوَ فِي المَسْنَدِ<sup>3</sup>.

### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لأجل أبي ثمامة التقفي لم يوثقه أحد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعلق الذهبي: صحيح<sup>4</sup>.

قالت الباحثة: صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لجهالة أبي ثمامة التقفي<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: وللحديث متابعة عند البيهقي من رواية أبي العنيس التَّقِي، تابع فيها أبا ثمامة، وأبو العنيس يُحتج بروايته كما قال الإمام الألباني<sup>6</sup>، فبذلك يرتقي إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي صفة ليلة القدر «ليلة سمحة طلقة» أي سهلة طيبة. يُقال يوم طلق، وليلة طلق وطلقة، إذا لم يكن فيها حرٌّ ولا بردٌ يُؤذيان<sup>7</sup>.

### الحديث (33)

قال الإمام أبو داود الطيالسي "رحمه الله": حَدَّثَنَا زَمْعَةُ، عَنِ سَلَمَةَ بِنِ وَهْرَامَ، عَنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: «لَيْلَةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ لَا حَارَّةٌ وَلَا بَارِدَةٌ تُصْبِحُ شَمْسُهَا صَبِيحَتَهَا ضَعِيفَةٌ حَمْرَاءُ»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الثقات، لابن حبان، 5/ 567.

<sup>2</sup> المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، 1/ 138.

<sup>3</sup> تعجيل المنفعة، 2/ 423.

<sup>4</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب البر والصلة، ح 7288، 4/ 179.

<sup>5</sup> حاشية مسند أحمد بن حنبل، ح 6774، 11/ 388.

<sup>6</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، 5/ 613.

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 134.

<sup>8</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 2802، 4/ 401.



تخريج الحديث:

أخرجه أَبُو نَعِيمٍ الأصبهاني بنحوه<sup>1</sup>، وأخرجه البيهقي بمثله<sup>2</sup>، كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي بهذا الإسناد.

رجال الإسناد:

زَمْعَةُ: هو ابن صالح الجَنْدِي<sup>3</sup> اليماني، سكن مكة<sup>4</sup>.

ضعفه يحيى بن معين<sup>5</sup>، وقال مرة: زَمْعَةُ صُوَيْلِحُ الْحَدِيثِ<sup>6</sup>، وضعفه أحمد بن حنبل<sup>7</sup>.

قال عمرو بن علي الفلاس: زمعة بن صالح فيه ضعف في الحديث، وقد روى عنه عبدالرحمن وسفيان الثوري، وما سمعت يحيى ذكره قط وشيوخ من البصريين قد رَووا عن زمعة مثل عبدالرحمن، وأبو داود وبِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، وأبو عامر، وهو جائز الحديث مع الضعف الذي فيه<sup>8</sup>. قال البخاري: يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيراً<sup>9</sup>، وقال الترمذي: سألت محمداً -يعني محمد بن إسماعيل البخاري- عن هذا الحديث فضعف زمعة بن صالح وقال: هو منكر الحديث كثير الغلط، وذكر أحاديثه عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، وجعل يتعجب منه. قال محمد: ولا أروي عنه شيئاً وما أراه يكذب ولكنه كثير الغلط<sup>10</sup>، وقال في موضع آخر: قال محمد: زمعة بن صالح ذاهب الحديث، لا يُدْرَى صحيح حديثه من سقيمه، أنا لا أروي عنه، وكل من كان مثل هذا فأنا لا أروي عنه<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، 1/ 451.

<sup>2</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 3419، 5/ 275.

<sup>3</sup> الجَنْدِي: هذه النسبة إلى عدة جهات منها إلى بلدة يُقال: لها الجند من خُدود التُّرْك، وإلى طائفة من التركمان يُقال لهم: الجند نزلوا قرية بخارى، ونسبة إلى الجند وهي بلدة مشهورة باليمن خرج منها جماعة كبيرة من العلماء. (انظر الأنساب، 3/ 350، واللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 296).

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 9/ 386.

<sup>5</sup> من كلام يحيى بن معين في الرجال، رواية طهمان، ص 46.

<sup>6</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 3/ 75.

<sup>7</sup> العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل، -رواية ابنه عبد الله- 2/ 530.

<sup>8</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 4/ 197.

<sup>9</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 3/ 451.

<sup>10</sup> العلل الكبير، للترمذي، ص 185.

<sup>11</sup> المصدر السابق، ص 389.

قال الجوزجاني: متماسك<sup>1</sup>، وقال أبو زرعة: أحاديثه عن الزهري كأنه يقول مناكير<sup>2</sup>، وضعفه أبو حاتم<sup>3</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي مكي كثير الغلط عن الزهري<sup>4</sup>.  
علق العُقَيْلي على هذا الحديث من رواية زمعة بقوله: وله عن عكرمة أحاديث لا يتابع منها على شيء، وفي ليلة القدر أحاديث صحاح بخلاف هذا اللفظ<sup>5</sup>.  
قال ابن حبان: كان رجلاً صالحاً يهيم ولا يعلم ويخطئ ولا يفهم حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير كان عبد الرحمن يحدث عنه ثم تركه<sup>6</sup>.  
قال ابن عدي بعد ترجمة مفصلة لزمعة: وحديثه كله كأنه فوائد، وربما يهيم في بعض ما يرويها وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به<sup>7</sup>.  
ذكر ابن حجر قول الساجي: ليس بحجة في الأحكام<sup>8</sup>. وضعفه ابن حجر<sup>9</sup>، وضعفه الألباني<sup>10</sup>.  
قالت الباحثة: زمعة بن صالح ضعيف، لكنه يُحتج بحديثه في فضائل الأعمال والفوائد، يؤكد هذا قول الفلاس: هو جائر الحديث مع الضعف الذي فيه<sup>11</sup>، وقول ابن عدي: حديثه كله كأنه فوائد، وربما يهيم في بعض ما يرويها وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به<sup>12</sup>، وقول الساجي: ليس بحجة في الأحكام<sup>13</sup>، أي أنه يُحتج به في غير الأحكام، هذا والله أعلم وأحكم.  
سَلْمَةُ بِنُ وَهْرَامٍ: اليماني<sup>14</sup>، قال يحيى بن معين: يمامي، ثقة<sup>15</sup>، ووثقه أبو زرعة<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> أحوال الرجال، ص 251.

<sup>2</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 2 / 759.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 3 / 624.

<sup>4</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 43.

<sup>5</sup> الضعفاء الكبير، 2 / 146.

<sup>6</sup> المجروحين، لابن حبان، 1 / 312.

<sup>7</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 4 / 202.

<sup>8</sup> تهذيب التهذيب، 3 / 339.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 217.

<sup>10</sup> إرواء الغليل، 4 / 286.

<sup>11</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 4 / 197.

<sup>12</sup> المصدر السابق، 4 / 202.

<sup>13</sup> تهذيب التهذيب، 3 / 339.

<sup>14</sup> تهذيب الكمال، 11 / 328.

<sup>15</sup> سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص 473.

<sup>16</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 3 / 876.

سُئِلَ الإمام أحمد عنه، فقال: روى عنه زمعة أحاديث مناكير أخشى أن يكون حديثه حديثاً ضعيفاً<sup>1</sup>، وضعفه أبو داود<sup>2</sup>، وقال ابن حبان: يُعتبر بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه<sup>3</sup>. قال ابن عدي: لسلمة عن عكرمة، عن ابن عباس أحاديث، التي يرويها زمعة عنه، وقد ذكرت عامته، وأرجو أنه لا بأس برواياته هذه الأحاديث التي يرويها عنه زمعة<sup>4</sup>. قال ابن حجر: صدوق<sup>5</sup>. قالت الباحثة: هو صدوق<sup>6</sup>.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد فيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف، لم يتابعه أحد. علق العُقَيْلِيُّ على هذا الحديث من رواية زمعة بقوله: وله عن عكرمة أحاديث لا يتابع منها على شيء، وفي ليلة القدر أحاديث صحاح بخلاف هذا اللفظ<sup>7</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفيه «الخيْلُ طَلِقٌ» الطَّلِقُ بِالْكَسْرِ: الحَلَال. يُقَالُ أُعْطِيَتْهُ مِنْ طَلِقِ مَالِي: أَي مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ، يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ<sup>8</sup>.

#### الحديث (34)

قال الإمام أبو نعيم "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو نَعِيمٍ<sup>9</sup>، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حُمَيْدَةَ، أَوْ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": «رِهَانُ الْخَيْلِ طَلِقٌ» ذَكَرَهُ الْمُتَأَخِّرُونَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، وَلَمْ يُسَمِّ أَبَاهَا، وَسَمَّاهُ أَبُو نَعِيمٍ، فَقَالَ: رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل، -رواية ابنه عبد الله- 2/ 527.

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 11/ 329.

<sup>3</sup> الثقات، لابن حبان، 6/ 399.

<sup>4</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 4/ 368.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 248.

<sup>6</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 4/ 368.

<sup>7</sup> الضعفاء الكبير، 2/ 146.

<sup>8</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 134.

<sup>9</sup> أبو نعيم: هو الفضل بن دُكَيْنٍ، الأحمول الملائى الكوفي، توفي سنة 130 هـ. (تقريب التهذيب، ص 446).

<sup>10</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، ح 7109، 6/ 3076.

## تخريج الحديث:

أخرجه الرافعي من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عبد السلام، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن يحيى ابن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بمثل هذا اللفظ<sup>1</sup>.

## رجال الإسناد:

**عبد السلام بن حرب:** أبو بكر الكوفي، وأصله بصري، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومئة<sup>2</sup>. وثقه ابن معين<sup>3</sup>، وقال مرة: حسن الرواية عن الكوفيين ويروي عن أبي خالد الدالاني بنسخة طويلة<sup>4</sup>، وقال البخاري: صدوق<sup>5</sup>، وقال العجلي: هو عند الكوفيين ثقة ثبت، والبغداديون يستكثرون بعض حديثه، والكوفيون أعلم به<sup>6</sup>، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق<sup>7</sup>، وقال الترمذي: ثقة حافظ<sup>8</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>9</sup>، وزاد: كان متقنا<sup>10</sup>، وقال الدارقطني: ثقة حجة<sup>11</sup>، وقال مرة: صدوق<sup>12</sup>. قال ابن سعد: توفي بالكوفة سنة سبع وثمانين ومائة، وكان به ضعف في الحديث وكان عسرا<sup>13</sup>، وذكر لابن المبارك عبد السلام بن حرب فقال: ما تحملني رجلي إليه<sup>14</sup>، وقال أحمد بن حنبل: سمعت عبد الله بن المبارك وسألته عن عبد السلام بن حرب فقال: قد عرفته، وكان إذا قال: قد عرفته فقد أهلكه<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> التدوين في أخبار قزوين، 1/ 270.

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 18/ 66.

<sup>3</sup> تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، 1/ 107.

<sup>4</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 7/ 24.

<sup>5</sup> العلل الكبير، للترمذي، ص 45.

<sup>6</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 94.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 6/ 47.

<sup>8</sup> سنن الترمذي، ح 622، 3/ 10.

<sup>9</sup> الثقات، لابن حبان، 7/ 128.

<sup>10</sup> مشاهير علماء الأمصار، ص 271.

<sup>11</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 242.

<sup>12</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 156.

<sup>13</sup> الطبقات الكبرى، 6/ 386.

<sup>14</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 2/ 57.

<sup>15</sup> المصدر السابق، 3/ 485.

وثقه الذهبي<sup>1</sup>، وقال ابن حجر: ثقة حافظ له مناكير<sup>2</sup>، وقد وافق الألباني ابن حجر فيما ذهب إليه، وضعف الحديث إذا تفرد عبد السلام بروايته<sup>3</sup>.

قالت الباحثة: ثقة حافظ له مناكير، تفرد بالرواية ولم يتابعه أحد.

يزيد بن عبد الرحمن: أبو خالد الدالاني<sup>4</sup> الأسيدي<sup>5</sup> الكوفي<sup>6</sup>.

قال ابن سعد: منكر الحديث<sup>7</sup>، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس<sup>8</sup>، وقال أحمد بن حنبل: كان يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني شيخاً قصيراً مرجئياً<sup>9</sup>، وقال البخاري: صدوق<sup>10</sup>، وإنما يهمل في الشيء<sup>10</sup>، ذكره العجلي في الثقات<sup>11</sup>، ووثقه أبو حاتم<sup>12</sup>، وقال مرة: صدوق ثقة<sup>13</sup>.

قال ابن حبان: كان كثير الخطأ فأحس الوهم يخالف الثقات في الروايات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات<sup>14</sup>.

قال ابن عدي: له أحاديث صالحة وأروى الناس عنه عبد السلام بن حرب وفي حديثه لين إلا أنه مع لينة يكتب حديثه<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> الكاشف، 1/ 652.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 355.

<sup>3</sup> انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة، 12/ 693.

<sup>4</sup> الدالاني: هذه النسبة إلى بني دالان، وهي قبيلة من همدان، وبنو دالان قبيل من نازلة الكوفة، وأبو خالد الدالاني: كان نازلاً في بني دالان فنسب إليهم ولم يكن منهم. (انظر الأنساب، 5/ 297).

<sup>5</sup> الأسيدي: هذه النسبة إلى الأزدي فيبدلون السين من الزاي، ويفتح الألف والسين المهملة ويعدّها الدال المهملة هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل، منهم أسد بن عبد العزى بن قصي من قريش، وأسد بن خزيمه من مضر، وغيرهما. (انظر الأنساب، 1/ 213، واللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 52).

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 33/ 273.

<sup>7</sup> الطبقات الكبرى، 7/ 226.

<sup>8</sup> من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية طهمان، ص 86.

<sup>9</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 1/ 423.

<sup>10</sup> العلل الكبير، للترمذي، ص 45.

<sup>11</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 398.

<sup>12</sup> علل الحديث، لابن أبي حاتم، 4/ 384.

<sup>13</sup> الجرح والتعديل، 9/ 277.

<sup>14</sup> المجروحين، لابن حبان، 3/ 105.

<sup>15</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 9/ 168.

قال الذهبي: مشهور حسن الحديث<sup>1</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا وكان يدلس<sup>2</sup>، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>3</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ، مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع، ولم يتابع.

**حميدة أو عبيدة:** هي حميدة ابنة أبي عبيدة بن فروة، أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعه، قال ابن عبد البر: حميدة بفتح الحاء وكسر الميم، وبعضهم قال: حميدة بضم الحاء وفتح الميم<sup>4</sup>، أم يحيى المدنية، زوجة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة<sup>5</sup>.

ذكرها ابن حبان في ثقافته<sup>6</sup>، وقال ابن الملقن: فقد زالت عنها الجهالة العينية والحالية<sup>7</sup>، وقال: إنها ثقة<sup>8</sup>.

قال ابن حجر: مقبولة<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: لم يثبت فيها جرح، ووثقها ابن حبان، وابن الملقن، وصحح أهل العلم الكبار حديثها مثل البخاري، والترمذي، ويكفيها عالم المدينة، وأصح من روى حديث أهل المدينة الإمام مالك بن أنس الذي جود حديثها. فأقل ما يقال فيها: صدوقة.

**أبوها:** هو عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري المدني، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا<sup>10</sup>.

قال ابن الأثير: سكن المدينة، قيل: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم في صحبته اختلاف<sup>11</sup>

قالت الباحثة: والذي سماه أبو نعيم رفاعه بن رافع هو جدها.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه عبد السلام بن حرب: ثقة له مناكير، تفرد بالرواية عن يزيد بن عبد الرحمن وهو صدوق يخطئ ومدلس من الثالثة لم يصرح بالسماع، ولم يتابعا ومدار الإسناد عليهما.

<sup>1</sup> المغني في الضعفاء، 2 / 751.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 636.

<sup>3</sup> طبقات المدلسين، ص 48.

<sup>4</sup> التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، 1 / 318.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 35 / 159.

<sup>6</sup> الثقات، لابن حبان، 6 / 250.

<sup>7</sup> انظر تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج، ص 137.

<sup>8</sup> انظر البدر المنير، لابن الملقن، 1 / 560.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 746.

<sup>10</sup> تهذيب الكمال، 19 / 205.

<sup>11</sup> أسد الغابة، 3 / 533.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفيه «خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ، طَلَّقُ الْيَدِ الْيُمْنَى» أَي مُطْلَقَهَا لَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ<sup>1</sup>.

### الحديث (35)

قال الإمام ابن ماجه "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الْأَرْتَمُ<sup>2</sup>، طَلَّقُ الْيَدِ الْيُمْنَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ"<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي بلفظ "طلق اليمين"<sup>4</sup>، وأخرجه أحمد بن حنبل بلفظ "مطلق اليمين"<sup>5</sup>، وأخرجه الترمذي بلفظ "طلق اليمين"<sup>6</sup>، وأخرجه الدارمي بلفظ "طلق اليد اليمنى"<sup>7</sup>، وأخرجه ابن حبان بلفظ "طلق اليد اليمنى"<sup>8</sup>، وأخرجه الحاكم بمثله<sup>9</sup>، وأخرجه البيهقي بلفظ "طلق اليد اليمنى"<sup>10</sup>، جميعهم من طريق علي بن رباح عن أبي قتادة الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أن ابن حبان قال عن عقبه بن عامر أو أبي قتادة.

### رجال الإسناد:

**أبو وهب:** هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع، أبو النضر البصري<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 134.

<sup>2</sup> الأقرح من الخيل: ما كان في جبهته قرحة وهي بياض يسير في وسط الجبهة، والأرتم: ما كان بجفلاته وأنفه بياض كأنه رثم به أي لطح، والمجَّل: أن يكون في قوائمه تحجيل وهو بياض يبلغ الرسغ أخذ من الحجل وهو الخلال. (غريب الحديث، للخطابي، 1/ 392).

<sup>3</sup> سنن ابن ماجه، كتاب بالجهاد، باب ارتباط الخيل في سبيل الله، ح 2789، 2/ 933.

<sup>4</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 638، 1/ 519.

<sup>5</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 22561، 37/ 253.

<sup>6</sup> سنن الترمذي، كتاب بالجهاد، باب ما جاء ما يستحب من الخيل، ح 1696، 3/ 255.

<sup>7</sup> سنن الدارمي، كتاب بالجهاد، باب ما يُستحب من الخيل، ح 2472، 3/ 1574.

<sup>8</sup> صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب الخيل، باب ذكر استحباب ارتباط الأدهم الأقرح من الخيل إذ هو من خير ما يرتبط منها لسبيل الله، ح 4676، 10/ 531.

<sup>9</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب بالجهاد، ح 2458، 2/ 101.

<sup>10</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب قسَم الفيء والغنيمه، باب ما يكره من الخيل وما يستحب، ح 12895، 6/ 536.

<sup>11</sup> تهذيب الكمال، 4/ 524.

قال الذهبي: ثقة لما اختلط حجبته ولده<sup>1</sup>، وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه<sup>2</sup>.  
**قالت الباحثة:** هو ثقة، لا يضره اختلاطه، لأنه لم يحدث أثناء اختلاطه، لأن وكدّه قد حجبه، وذكره العلاني في القسم الأول من المختلطين<sup>3</sup>، أما بالنسبة لقول ابن حجر: له أوهام، فقد قال الإمام الذهبي: اغتفرت أوهامه في سعة ما روى<sup>4</sup>.

**يحيى بن أيوب:** الغافقي<sup>5</sup> أبو العباس المصري. وثقه ابن معين، وقال مرة: صالح<sup>6</sup>، ويعقوب بن سفيان وزاد: حافظ<sup>7</sup>، وإبراهيم الحربي<sup>8</sup>، والعجلي<sup>9</sup>، وابن حبان<sup>10</sup>.  
 قال البخاري: صدوق<sup>11</sup>، وقال أبو حاتم: محل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>12</sup>، وقال ابن عدي: هو من فقهاء مصر ومن علمائهم، ويقال: إنه كان قاضياً بها، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروى هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به<sup>13</sup>، وقال ابن شاهين: ليس به بأس قال أحمد بن صالح: له أشياء يخالف فيها<sup>14</sup>.  
 قال النسائي: ليس بذاك القوي<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> الكاشف، 1/ 291.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 138.

<sup>3</sup> المختلطين، للعلاني، ص 16.

<sup>4</sup> سير أعلام النبلاء، 6/ 536.

<sup>5</sup> الغافقي: هذه النسبة إلى غافق بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزدي بن الغوث قاله خليفة بن خياط وقال غيره: غافق بن الشاهد بن عك بن عدنان بن عبد الله بطن من الأزدي ينسب إليهم كثير منهم. (انظر الأنساب، 6/ 10، واللباب في تهذيب الأنساب، 2/ 373).

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 9/ 128.

<sup>7</sup> المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان، 2/ 445.

<sup>8</sup> تهذيب التهذيب، 11/ 164.

<sup>9</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 347.

<sup>10</sup> مشاهير علماء الأمصار، ص 190.

<sup>11</sup> العلل الكبير، للترمذي، ص 117.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 9/ 127.

<sup>13</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 7/ 216.

<sup>14</sup> تاريخ أسماء الثقات، ص 260.

<sup>15</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 107.



قال الذهبي: كان كثير العلم فقيه النفس<sup>1</sup>، وقال ابن العماد: صدوق<sup>2</sup>، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. مات سنة (168) هـ<sup>3</sup>.

قال صاحباً تحرير التقريب: بل صدوق<sup>4</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق.

يزيد بن أبي حبيب: واسم أبي حبيب سويد، الأزدي، أبو رجاء المصري<sup>5</sup>.

قال الذهبي: كان حبشياً ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء مات 128<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، وبالنسبة لإرساله فإنه لم يرسل عن علي بن رباح<sup>8</sup>.

أبو قتادة الأنصاري: من بني غنم بن كعب بن سلمة بن زيد بن جشم بن الخزرج، وقد اختلف في اسمه، فقيل: إن اسم أبي قتادة الحارث بن ربيعي، وقيل: إن أهله يقولون اسمه النعمان بن عمرو بن بلدمة.

قال ابن عبد البر: يقولون بلدمة بالفتح، وبلدمة بالضم، وبلدمة بالذال المنقوطة، والضم أيضاً. يقال لأبي قتادة: فارس رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، والصحيح أنه توفي بالكوفة في خلافة علي "رضي الله عنه"، وهو الذي صلى عليه، رضي الله عنهما<sup>9</sup>.

### الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره.

قال الحاكم: هذا حديث غريب صحيح وقد احتج الشيخان بجميع رواته ولم يخرجاه<sup>10</sup>.

وقال الألباني: صحيح<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> العبر في خبر من عبر، ص 45.

<sup>2</sup> شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 1/258.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 588.

<sup>4</sup> تحرير التقريب، 4/78.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 32/102.

<sup>6</sup> الكاشف، 2/381.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 600.

<sup>8</sup> انظر جامع التحصيل، للعلائي، ص 300، وتحفة التحصيل، للعراقي، ص 349.

<sup>9</sup> انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1/289، والإصابة في تمييز الصحابة، 7/272.

<sup>10</sup> المستدرک على الصحيحين، الجهاد، ح 2458، 2/101.

<sup>11</sup> حاشية سنن ابن ماجه، ح 2789، 2/933.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «أَنَّ رَجُلًا اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ» أَي كَثُرَ خُرُوجُ مَا فِيهِ، يُرِيدُ الإسْهَالَ<sup>1</sup>.

### الحديث (36)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ<sup>2</sup>، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكَّلِ<sup>3</sup>، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ<sup>4</sup>، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، فَقَالَ: إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ، فَقَالَ: "اسْقِهِ عَسَلًا" فَسَقَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَوَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا، فَقَالَ: "صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ"<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه، وجاء فيها: "فَسَقَاهُ فَبَرَأً" من طريق سعيد بن أبي عروبة<sup>6</sup>، وأخرجه مسلم بنحوه، من طريق شعبة<sup>7</sup>، كلاهما (سعيد وشعبة) عَنْ قَتَادَةَ، بِهِ.

### رجال الإسناد:

**قَتَادَةَ:** هو قتادة بن دعامة بن سفيان، أبو الخطاب البصريّ، توفي سنة سبع عشرة أو ثمانين سنة ومئة<sup>8</sup>.  
قال الذهبي: الحافظ<sup>9</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>10</sup>، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 136.

<sup>2</sup> شُعْبَةُ: هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مات سنة 116. (انظر تهذيب الكمال 12/ 479).

<sup>3</sup> أبو المتوكل: هو علي بن داود، ويقال: ابن داود، الناجي البصري، مات سنة ثمان ومائة وقيل: قبل ذلك. (انظر تقريب التهذيب، ص 401).

<sup>4</sup> أبو سعيد: هو أبو سعيد الخدري "رضي الله عنه"، واسمه: اسمه سعد بن مالك بن سنان بن الخزرج الأنصاريّ الخدري، اختلف في وقت وفاته قيل: مات سنة أربع وسبعين، وقيل: أربع وستين، وقيل: ثلاث أو خمس وستين. (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4/ 1671، والإصابة في تمييز الصحابة، 3/ 65).

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب الطب، باب دواء المبطون، ح 5716، 7/ 128.

<sup>6</sup> المصدر السابق، باب الدواء بالعسل، ح 5684، 7/ 123،

<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب السلام، باب التداوي بسقي العسل، ح 2217، 4/ 1736.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 23/ 498.

<sup>9</sup> الكاشف، 2/ 134.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 453.

<sup>11</sup> طبقات المدلسين، ص 43.

قالت الباحثة: صرح قتادة بالسماع من أبي المتوكل في رواية عند الإمام أحمد، قال قتادة: سمعت أبا المتوكل<sup>1</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث حنين «خَرَجَ إِلَيْهَا وَمَعَهُ الطُّلُقَاءُ» هُمُ الَّذِينَ خَلَى عَنْهُمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَأَطْلَقَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرْقَهُمْ، وَاحِدُهُمْ: طَلِيقٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ سَبِيلَهُ<sup>2</sup>.

### الحديث (37)

قال الإمام البخاري رحمه الله: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ<sup>3</sup>، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ<sup>4</sup>، أَنبَأَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنِ النَّقْيِ هَوَازِنُ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةُ أَلْفٍ وَالطُّلُقَاءُ فَادَّبُرُوا، قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ. قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَانْهَزِمِ الْمُشْرِكُونَ، فَأَعْطَى الطُّلُقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَقَالُوا فَدَعَاهُمْ فَادَّخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ"<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>6</sup>، ومسلم<sup>7</sup>، كلاهما بنحوه من طريق هشام بن زيد بن أسامة، وأخرجه البخاري مختصرا جدا من طريق يحيى بن سعيد<sup>8</sup>، ومن طريق قتادة بن دعامة<sup>9</sup>، وأخرجه بنحوه

<sup>1</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 11871، 18 / 375.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 136.

<sup>3</sup> أزهر: هو أزهر بن سعد السمان، أبو بكر البصري، توفي سنة 203 هـ. (تقريب التهذيب، ص 97).

<sup>4</sup> ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني البصري، توفي سنة 150 هـ. (تقريب التهذيب، ص 317)

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، ح 4333، 5 / 159.

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، ح 4337، 5 / 160، وفي كتاب المناقب، باب قول النبي "صلى الله عليه وسلم" للأَنْصَارِ: اصبروا حتى تلقوني على الحوض، ح 3793، 5 / 33، وفي كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، ح 4333، 5 / 159.

<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصير من قوي إيمانه، ح 1059، 2 / 735.

<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب القطن، ح 237.6، 3 / 114.

<sup>9</sup> صحيح البخاري، كتاب الخمس، باب ما كان يعطي النبي "صلى الله عليه وسلم" للمؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس، ح 3146، 4 / 93، وفي كتاب المناقب، باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم، لم يذكر رقما للحديث

185 / 4، وفي كتاب الفرائض، باب مولى القوم من أنفسهم، ح 6761، 8 / 155، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: "وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة" {القيامة/ 23}، ح 7441، 9 / 132.

من طريق الزهري<sup>1</sup>، وأخرجه مختصراً من طريق يحيى بن سعيد<sup>2</sup>، وأخرجه بنحوه من طريق أبي التَّيَّاح<sup>3</sup>، جميعهم عن أنس بن مالك "رضي الله عنه"، عن النبي "صلى الله عليه وسلم".

رجال الإسناد كلهم ثقات

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «الطُّلُقَاءُ مِنْ فُرَيْشٍ وَالْعُقَّاءُ مِنْ تَقِيفٍ»  
كَأَنَّهُ مِيزٌ فُرَيْشًا بِهَذَا الْإِسْمِ، حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْعُقَّاءِ<sup>4</sup>.

### الحديث (38)

قال الإمام عبد الله بن وهب "رحمه الله": أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ<sup>5</sup>، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْخَطْمِيِّ<sup>6</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلَالِ الْعَبْسِيِّ<sup>7</sup>، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": «الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، الطُّلُقَاءُ مِنْ فُرَيْشٍ، وَالْعُقَّاءُ مِنْ تَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>8</sup>

<sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب الخمس، باب ما كان يعطي النبي "صلى الله عليه وسلم" للمؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس، ح 3147، 4/ 94، وفي كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، ح 4331، 5/ 158، وفي كتاب اللباس، باب القبة الحمراء من آدم، ح 5860، 7/ 155.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب الجزية، باب ما أقطع النبي "صلى الله عليه وسلم" من البحرين، ح 3163، 4/ 98، وفي كتاب المناقب، باب قول النبي "صلى الله عليه وسلم" للأَنْصَارِ: اصبروا حتى تلقوني على الحوض، ح 3794، 5/ 33.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب مناقب الأَنْصَارِ، ح 3778، 5/ 30، وفي كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، ح 4332، 5/ 158.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 136.

<sup>5</sup> الثَّوْرِيُّ: هذه النسبة إلى بطن من همدان وبطن من ثور تميم، وسفيان بن سعيد إمام أهل الكوفة من تميم، (انظر الأنساب، 3/ 152، واللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 244).

<sup>6</sup> الْخَطْمِيُّ: هذه النسبة إلى بطن من الأَنْصَارِ وهم بنو خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة، يُنسب إليهم جماعة من الصحابة وغيرهم، منهم عبد الله بن يزيد الخطمي له صحبة، والد موسى. (انظر الأنساب، 5/ 163، واللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 453).

<sup>7</sup> الْعَبْسِيُّ: هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجد، وفيهم كثرة. (انظر الأنساب، 9/ 199، واللباب في تهذيب الأنساب، 2/ 315).

<sup>8</sup> الجامع، لابن وهب، ص 75.

### تخريج الحديث

أخرجه أحمد بن حنبل<sup>1</sup>، والطبراني<sup>2</sup>، كلاهما بنحوه من طريق عبد الرحمن بن هلال، وأخرجه أحمد بن حنبل<sup>3</sup>، والطبراني<sup>4</sup>، كلاهما بنحوه من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، وأخرجه الطبراني بمثله من طريق قيس بن أبي حازم<sup>5</sup>، ثلاثتهم (عبد الرحمن، وأبو وائل، وقيس) عن جرير بن عبد الله "رضي الله عنه"، عن النبي "صلى الله عليه وسلم".  
وخالف ابن أبي عاصم<sup>6</sup>، والبزار<sup>7</sup>، وأبو يعلى<sup>8</sup>، وابن حبان<sup>9</sup>، فأخرجوه عن عبد الله بن مسعود "رضي الله عنه"، والصواب عن جرير، يؤكد ذلك قول الدارقطني عندما سئل عن هذا الحديث، فقال: يرويه عاصم بن بهدلة واختلف عنه؛ فرواه عكرمة بن إبراهيم، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله. ووهم فيه، والصواب عن عاصم، عن أبي وائل، عن جرير بن عبد الله<sup>10</sup>.

### رجال الإسناد:

**سفيان الثوري:** هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي<sup>11</sup>.  
قال الذهبي: أحد الأعلام علما وزهدا<sup>12</sup>، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، ربما دلس مات سنة مائة وإحدى وستين وله أربع وستون<sup>13</sup>.  
**قالت الباحثة:** هو إمام حافظ، أما بالنسبة لتدليسه فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>14</sup>، فتدليسه لا يؤثر على روايته.

<sup>1</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 19218، 31 / 549.

<sup>2</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 2438، 2 / 343، و ح 2456، 2 / 347.

<sup>3</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 19215، 31 / 547.

<sup>4</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 2302، 2 / 313، و ح 2310، 2 / 314، و ح 2311، 2 / 315، و ح 2314، 2 / 316.

<sup>5</sup> المصدر السابق، ح 2284، 2 / 309.

<sup>6</sup> الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ح 1519، 3 / 186.

<sup>7</sup> مسند البزار، ح 1726، 5 / 137.

<sup>8</sup> مسند أبو يعلى الموصلي، ح 5033، 8 / 446.

<sup>9</sup> صحيح ابن حبان، باب فصل الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، ذكر البيان بأن المهاجرين والأنصار بعضهم أولياء بعض في الآخرة والأولى، ح 7260، 16 / 250.

<sup>10</sup> العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، 5 / 103.

<sup>11</sup> تهذيب الكمال، 11 / 154.

<sup>12</sup> الكاشف، 1 / 449.

<sup>13</sup> تقريب التهذيب، ص 244.

<sup>14</sup> انظر طبقات المدلسين، ص 32.

**سليمان الأعمش:** هو سليمان بن مهران، الأسدي، الكاهلي<sup>1</sup>، أبو محمد الكوفي، الأعمش، توفي سنة 147 أو 148 هـ<sup>2</sup>. قال الذهبي: الحافظ أحد الاعلام<sup>3</sup>، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلّس، مات سنة مائة وسبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين<sup>4</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة حافظ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>5</sup>، فتدليسه لا يؤثر على روايته.

**جرير بن عبد الله:** ابن جابر بن مالك بن نضر، صاحب رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال ابن عبد البر: يُكنى أبا عمرو<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: يكنى أبو عبد الله، اختلف في وقت إسلامه، ورجح ابن حجر أن زمن إسلامه كان قبل سنة عشر، مات سنة إحدى وقيل أربع وخمسين<sup>7</sup>. "رضي الله عنه".

**الحكم على الإسناد:**

صحيح الإسناد. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم<sup>8</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طَلَّلَ) (هـ) فِيهِ «أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَانْتَزَعَهَا مِنْ فِيهِ فَسَقَطَتْ ثَنَابًا الْعَاضُّ، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَي أَهْدَرَهَا. هَكَذَا يُرْوَى «طَلَّهَا» بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: طَلَّ دَمُهُ، وَأَطَّلَ، وَأَطَّلَهُ اللَّهُ<sup>9</sup>.

**الحديث (39)**

**قالت الباحثة:** لم أقف عليه بلفظ: "فطلها" وإنما بلفظ: "فأطلها".

قال الإمام النسائي "رحمه الله": أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ<sup>1</sup>، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنِيَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَاتَلَ

<sup>1</sup> الكاهلي: هذه النسبة إلى بني كاهل، وهو كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد من مضر، والمنتسب إليه أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي، من أئمة الكوفة. (انظر الأنساب، 32/11، واللباب في تهذيب الأنساب، 3/79).

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 12/76.

<sup>3</sup> الكاشف، 1/464.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 254.

<sup>5</sup> انظر طبقات المدلسين، ص 33.

<sup>6</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1/236.

<sup>7</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 1/581.

<sup>8</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 19218، 31/549.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/136.

رَجُلًا فَعَضَّ يَدَهُ فَانْتَزَعَهَا فَأَلْفَى نَبِيَّتَهُ، فَاخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، فَقَالَ: "يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْبُكَرُ<sup>2</sup> فَأَطْلَهَا أَيُّ أَبْطَلَهَا"<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه<sup>4</sup>، ومختصراً<sup>5</sup>، وأخرجه مسلم بنحوه<sup>6</sup>، كلاهما من طريق عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن يعلى بن أمية -ورد عند مسلم بن منية- "رضي الله عنه".

### رجال الإسناد:

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَقِيلٍ: الهلالي<sup>7</sup> أبو مسعود البصري<sup>8</sup>. وثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي<sup>9</sup>.

قال النسائي: لا بأس به<sup>10</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب<sup>11</sup>. قال ابن حجر: صدوق<sup>12</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق كما قال ابن حجر.

جد محمد بن عبد الله: هو عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي، أبو عمرو البصري المقرئ الضري المعلم، جد محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> مجاهد: هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، مولا هم المكي، إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون سنة. (انظر تقريب التهذيب، ص 520).

<sup>2</sup> البكر: هو الصغير من ذكور الإبل. (انظر غريب الحديث، للقاسم بن سلام، 2/ 90).

<sup>3</sup> سنن النسائي، كتاب القسامة، باب الرجل يدفع عن نفسه، ح 4764، 8/ 30.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الإجارة، باب الأجير في الغزو، ح 2265، 3/ 89، وفي كتاب المغازي، باب غزوة تبوك، ح 4417، 6/ 3،

<sup>5</sup> المصدر السابق، كتاب الديات، باب إذا عض رجلاً فوقع ثنياه، ح 6893، 9/ 8.

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب القسامة باب الصائل عن نفسه، ح 1674، 3/ 1301.

<sup>7</sup> الهلالي: هذه النسبة إلى بني هلال، وهو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وهي قبيلة نزلت الكوفة، (انظر الأنساب، 13/ 440، واللباب في تهذيب الأنساب، 3/ 396).

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 25/ 506.

<sup>9</sup> تهذيب التهذيب، 9/ 264.

<sup>10</sup> مشيخة النسائي، ص 51.

<sup>11</sup> الثقات، لابن حبان، 9/ 119.

<sup>12</sup> تقريب التهذيب، ص 489.

<sup>13</sup> تهذيب الكمال، 19/ 221.

قال أبو حاتم: صدوق<sup>1</sup>، وذكره ابن حبان في التقات<sup>2</sup>، وقال ابن الجزري: راو ضابط صدوق<sup>3</sup>، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة سبع ومائتين<sup>4</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق.

الحكم: هو الحكم بن عتيبة، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر، الكندي الكوفي<sup>5</sup>. قال الذهبي: فقيه الكوفة، عابد قانت ثقة صاحب سنة<sup>6</sup>.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها، وله نيف وستون<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة ثبت فقيه، أما بالنسبة لتدليسه فقد عدّه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>8</sup>، فلا يؤثر على روايته.

يعلى بن منية: صاحب رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، ومنية: هي أمه، وقيل: هي أم أبيه، ويقال: يعلى بن أمية، التميمي، يُنسب حيناً إلى أبيه وحيناً إلى أمه، وهو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي، أبو صفوان، وأكثرهم يقولون: يكنى أبا خالد، أسلم يوم فتح مكة<sup>9</sup>.

#### الحكم على الحديث:

حسن الإسناد، وبالمتابعات الصحيحة كما في الصحيحين يرتقي إلى الصحيح لغيره. قال الألباني: صحيح<sup>10</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «مَنْ لَأَ أَكَلَ وَلَأَ شَرِبَ وَلَأَ اسْتَهَلَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلَّ»<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 5 / 411.

<sup>2</sup> التقات، لابن حبان، 8 / 430.

<sup>3</sup> غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، 1 / 496،

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 377.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 7 / 114.

<sup>6</sup> الكاشف، 1 / 344.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 175.

<sup>8</sup> طبقات المدلسين، ص 30.

<sup>9</sup> انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4 / 1585، والإصابة في تمييز الصحابة، 6 / 538.

<sup>10</sup> صحيح وضعيف سنن النسائي، للألباني، 10 / 336.

<sup>11</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 136. وقوله: يُطَلُّ: أي يُهْدَر. (غريب الحديث، للخطابي، 3 / 251).



الحديث (40)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ<sup>1</sup>، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ<sup>2</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذِيلٍ<sup>3</sup> اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَفَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا، فَأَخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ، فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ: كَيْفَ أَغْرَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَمْ يَشْرَبْ وَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَنْطَقْ وَلَمْ يَسْتَهْلْ<sup>4</sup> فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": "إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ"<sup>5</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>6</sup>، ومسلم<sup>7</sup>، كلاهما مختصرا من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأخرجه البخاري<sup>8</sup>، ومسلم<sup>9</sup>، كلاهما بنحوه من طريق سعيد بن المسيب، كلاهما (أبو سلمة وسعيد) عن أبي هريرة "رضي الله عنه"، عن النبي "صلى الله عليه وسلم".

<sup>1</sup> الليث: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن، المصري، توفي سنة 175 هـ. (تقريب التهذيب، ص 464).  
<sup>2</sup> أبو سلمة: ابن عبد الرحمن بن عوف، الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة. (انظر تقريب التهذيب، ص 645).  
<sup>3</sup> هذيل: وهي قبيلة، يقال لها: هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد. (انظر الأنساب، 13 / 391).  
<sup>4</sup> استهل: قال أبو عبيد: إنما يراد من هذا الحديث أنه يستدل على حياته باستهلاله ليعلم أنه سقط حيا، فإذا لم يصح، ولم يسمع رفع صوت، وكانت علامة أخرى يستدل بها على حياته، من حركة يد أو رجل أو طرفة بعين فهو مثل الاستهلال. (انظر غريب الحديث، للقاسم بن سلام، 1 / 286).  
<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب الطب، باب الكهانة، ح 5758، 7 / 135، وقوله: «إنما هذا من إخوان الكهان» إنما قال له ذلك من أجل سجعه الذي سجع، ولم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن سجعه من الباطل، فإنه قال: كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل، ومثل ذلك يطل.  
 وإنما ضرب المثل بالكهان؛ لأنهم كانوا يروجون أفواويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين، فيستميلون بها القلوب، ويستصغنون إليها الأسماع. فأما إذا وضع السجع في مواضعه من الكلام فلا ذم فيه. وكيف يذم وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا. (انظر النهاية في غريب الحديث، 4 / 215).  
<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب الديات، باب جنيني المرأة، ح 6904، 9 / 11.  
<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب القسامة، باب دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطأ، وشبه العمد على عاقلة الجاني، ح 1681، 3 / 1309.  
<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب الطب، باب الكهانة، ح 5759، 7 / 136، وفي كتاب الفرائض، باب ميراث المرأة، ح 6740، 8 / 152، وفي كتاب الديات، باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد، لا على الولد، ح 6909 و 6910، 9 / 11.  
<sup>9</sup> صحيح مسلم، كتاب القسامة، باب دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطأ، وشبه العمد على عاقلة الجاني، ح 1681، 3 / 1309.

## رجال الإسناد:

سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ: هو سعيد بن كثير بن عَفِيرٍ، الأنصاري مولاهم، المصري، وقد يُنسَبُ إلى جده<sup>1</sup>. قال يحيى بن معين: ثقة لا بأس به<sup>2</sup>، وقال أبو حاتم: لم يكن بالثبت كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق<sup>3</sup>، وقال النسائي: صالح<sup>4</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>5</sup>، وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان مُخَلِّطاً غير ثقة فيه غير لون من البدع، ورد عليه ابن عدي: ما قال الجوزجاني لا معنى له، ولم أسمع أحدا ولا بلغني عن أحد من الناس كلاما في سعيد بن كثير ابن عفير، وهو عند الناس صدوق ثقة وقد حدث عن الأئمة من الناس، وقال: رأيت سعيد بن عفير عن كل من يروي عنهم إذا روى عن ثقة مستقيم صالح، وقال ابن عدي: لم أجد له بعد استقصائي على حديثه شيئا ينكر عليه سوى حديثين رواهما عن مالك فذكرهما، وقال: لعل البلاء فيهما من ابنه عبد الله لأن سعيد بن عفير مستقيم الحديث<sup>6</sup>.

قال ابن يونس: كان سعيد بن كثير من أعلم الناس بالأنساب، والأخبار الماضية، وأيام العرب، ومآثرها، ودقائقها، والتواريخ، والمناقب، والمثالب. وكان في ذلك كله شيئا عجبا. وكان - مع ذلك - أديبا، فصيح اللسان، حسن البيان، حاضر الحجة، لا تمل مجالسته، ولا ينزف علمه. وكان شاعرا مليح الشعر، توفي سنة ست وعشرين ومائتين<sup>7</sup>، وقال الدارقطني: سعيد بن عفير من الحفاظ الثقات<sup>8</sup>.

قال الذهبي عنه: الحافظ<sup>9</sup>، وقال مرة: ثقة مشهور<sup>10</sup>، وقال في موضع آخر: صدوق نبيل<sup>11</sup>. قال ابن حجر: صدوق عالم بالأنساب وغيرها<sup>12</sup>، وقال مرة: مشهور من شيوخ البخاري، ثم قال: لم يكثر عنه البخاري<sup>13</sup>، وقال في موضع آخر: وهو من حفاظ المصريين وثقاتهم<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 11 / 36.

<sup>2</sup> سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص 361.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 4 / 56.

<sup>4</sup> سؤالات السلمي للدارقطني، ص 186.

<sup>5</sup> الثقات، لابن حبان، 8 / 266.

<sup>6</sup> انظر الكامل في ضعفاء الرجال، 4 / 471.

<sup>7</sup> تاريخ ابن يونس المصري، 1 / 211.

<sup>8</sup> العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، 1 / 182.

<sup>9</sup> الكاشف، 1 / 443.

<sup>10</sup> المغني في الضعفاء، للذهبي، 1 / 265، وسير أعلام النبلاء، 9 / 11.

<sup>11</sup> من تكلم فيه وهو موثق، ص 88.

<sup>12</sup> تقريب التهذيب، ص 240.

<sup>13</sup> هدي الساري مقدمة فتح الباري، ص 406.

<sup>14</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري، 9 / 24.

قالت الباحثة: هو ثقة، يرجح ذلك توثيق ابن معين، وقول النسائي: صالح، وتوثيق ابن حبان، وابن عدي، وقوله: ثقة في ما يروي عن الثقات، وحديثه هنا عن الليث بن سعد، ووثقه الدارقطني، والذهبي، وابن حجر مع قوله عنه صدوق في التقريب، إلا أنه وثقه في فتح الباري. ويؤكد ذلك إخراج البخاري حديثه في الأصول، ونحن نعلم مدى تحري البخاري في انتقاء الرجال. **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ**: ابن مسافر صاحب الزهري<sup>1</sup>، وثقه العجلي<sup>2</sup>، وقال أبو حاتم: صالح<sup>3</sup>، وقال النسائي: لا بأس به<sup>4</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>5</sup>، وقال ابن يونس: كان ثبتاً في الحديث، وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة<sup>6</sup>، وقال الدارقطني: ثقة حجة<sup>7</sup>. قال ابن حجر: صدوق<sup>8</sup>، وقال بشار معروف، وشعيب الأرنؤوط: بل ثقة، ولم يُعلم في هذا الرجل جرحاً<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

**ابن شهاب**: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه<sup>10</sup>، ولكنه مدلس من الثالثة<sup>11</sup>، قد قبل الأئمة قوله عن<sup>12</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (2).

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) **وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ «فَأَطَّلَ عَلَيْنَا يَهُودِي»** **أَيَّ أَشْرَفَ. وَحَقِيقَتُهُ: أَوْفَى عَلَيْنَا بِطَلِّهِ، وَهُوَ شَخْصُهُ**<sup>13</sup>.

#### الحديث (41)

قال الإمام ابن منده "رحمه الله": أخبرنا محمد بن سعد، وعلي بن محمد بن نصر، قالوا: حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثتنا أم عروة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها، عن

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 76 / 17.

<sup>2</sup> معرفة الثقات، للعجلي، ص 292.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 229 / 5.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 77 / 17.

<sup>5</sup> الثقات، لابن حبان، 83 / 7.

<sup>6</sup> تاريخ ابن يونس المصري، ص 301.

<sup>7</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 233.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب، ص 339.

<sup>9</sup> تحرير التقريب، 316 / 2.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب ص ٥٠٦، وانظر تهذيب الكمال 419 / 26، تهذيب التهذيب 395 / ٩.

<sup>11</sup> طبقات المدلسين ص 45.

<sup>12</sup> جامع التحصيل، ص 109.

<sup>13</sup> النهاية في غريب الحديث، 136 / 3.

أبيه الزبير، عن جدتها صفية بنت عبد المطلب: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما خَرَجَ إِلَى أُحُدٍ، جَعَلَ نِسَاءَهُ فِي أُطْمٍ<sup>1</sup> يُقَالُ لَهُ: فَارِغٌ، قَالَ: وَجَعَلَ مَعَهُنَّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ، وَكَانَ حَسَّانَ يَطْلُعُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ تَتَبَعَهُ وَهُوَ فِي الْحِصْنِ، وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ وَرَاءَهُ، قَالَتْ: فَجَاءَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَرَقَى أَحَدُهُمْ فِي الْحِصْنِ حَتَّى أَطَلَّ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ: قُمْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ، فَقَالَ: وَمَا ذَلِكَ فِيَّ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ فِيَّ لَكُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَتْ صَفِيَّةُ: فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ حَتَّى قَطَعْتُهُ، فَلَمَّا طَرَحْتُهُ، قُلْتُ لِحَسَّانَ: قُمْ إِلَى رَأْسِهِ فَارْمِ بِهِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ أَسْفَلَ مِنَ الْحِصْنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ فِيَّ، قَالَتْ: فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ، فَرَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ أَهْلَهُ خُلُوفًا<sup>2</sup>، لَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ، وَتَفَرَّقُوا وَدَهَبُوا<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي خيثمة مختصراً<sup>4</sup>، والبخاري بنحوه<sup>5</sup>، والحاكم بنحوه<sup>6</sup>، وابن عساكر بنحوه<sup>7</sup>، جميعهم من طريق إسحاق بن محمد الفروي، وأخرجه أبو يعلى بنحوه من طريق محمد بن الحسن المدني<sup>8</sup>، كلاهما (إسحاق ومحمد) عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها، عن جدتها الزبير بن العوام "رضي الله عنه"، عن صفية بنت عبد المطلب "رضي الله عنها".

### رجال الإسناد:

**إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ:** ابن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة، أبو يعقوب المدني القرشي الأموي، مولى عثمان بن عفان، مات سنة ست وعشرين ومائتين<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الأطم: الحصن المبنى بالحجارة، والجمع: الأظام. (غريب الحديث، للخطابي، 1/ 105).

<sup>2</sup> لم يترك أهله خُلُوفًا: أي لم يخلفهن لا حامي لهن ولا رجل معهن، يقال: الحي خلوف إذا خلفوا أثقالهم وخرجوا في رعي أو سقي أو نحو ذلك، يقال: أخلف الرجل إذ استقى الماء واستخلف مثله. (انظر غريب الحديث، للخطابي، 1/ 106).

<sup>3</sup> معرفة الصحابة، لابن منده، ص 934.

<sup>4</sup> التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، ترجمة 3348، 2/ 774.

<sup>5</sup> مسند البزار، ح 978، 3/ 191.

<sup>6</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ح 6866، 4/ 56.

<sup>7</sup> تاريخ دمشق، 12/ 430.

<sup>8</sup> مسند أبي يعلى، ح 683، 2/ 43.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 2/ 471.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء<sup>1</sup>، وقال في موضع آخر: إسحاق ضعيف<sup>2</sup>، وقال أيضا: بنو أبي فروة ثقات إلا إسحاق<sup>3</sup>، وعن أحمد بن حنبل أنه نفذ يده وضعفه، وأنكره<sup>4</sup>. قال البخاري: مدني تركوه<sup>5</sup>.

كتب أبو حاتم وأبو زرعة عنه، ورويا عنه، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً ولكنه ذهب بصره فربما لُفّن الحديث، وكتبه صحيحة<sup>6</sup>، وقال النسائي: ليس بثقة<sup>7</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>8</sup>.

قال ابن عدي: وإسحاق بن أبي فروة هذا ما ذكرت من أخباره بالأسانيد التي ذكرت فلا يتابعه أحد على أسانيده، ولا على متونه وسائر أحاديثه مما لم أذكره تشبه هذه الأخبار التي ذكرتها، وهو بين في الضعفاء، على أن الليث بن سعد قد روى عنه نسخة طويلة<sup>9</sup>.

وقال الدارقطني: ضعيف تكلموا فيه قالوا فيه كل قول<sup>10</sup>، وقال في موطن آخر: ضعيف وقد روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا<sup>11</sup>، وقال أيضا: متروك له ثلاثة إخوة ثقات<sup>12</sup>، ونقل الذهبي: قال الدارقطني: لا يترك<sup>13</sup>.

قال أبو الوليد الباجي: يُحتمل عندي أنه يتهم لكثرة خطئه بقلة التحري والله أعلم<sup>14</sup>.

قال الذهبي: الإمام، المحدث، العالم<sup>15</sup>، وقال ابن حجر: صدوق كف فساء حفظه<sup>16</sup>.

قال بشار معروف والأرناؤوط: بل ضعيف يُعتبر به، والظاهر أن البخاري انتقى من حديثه<sup>17</sup>.

<sup>1</sup> سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص 321.

<sup>2</sup> المصدر السابق، ص 486.

<sup>3</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 3/ 184.

<sup>4</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه المرؤذي وغيره، ص 168.

<sup>5</sup> الضعفاء الصغير، للبخاري، ص 26.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 2/ 233.

<sup>7</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 18.

<sup>8</sup> الثقات، لابن حبان، 8/ 114.

<sup>9</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 1/ 535.

<sup>10</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 185.

<sup>11</sup> سؤالات حمزة للدارقطني، ص 172.

<sup>12</sup> سؤالات السلمي للدارقطني، ص 129.

<sup>13</sup> ميزان الاعتدال، 1/ 199.

<sup>14</sup> التعديل والتجريح، 1/ 377.

<sup>15</sup> سير أعلام النبلاء، 10/ 649.

<sup>16</sup> تقريب التهذيب، ص 102.

<sup>17</sup> تحرير التقريب، 1/ 122.

قالت الباحثة: أوافق ما ذهب إليه صاحباً تحرير التقريب.

أُمُّ عُرْوَةَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ: ذكرها ابن سعد في بنات جعفر بن الزبير<sup>1</sup>، وذكرها ابن حبان فيمن روى عن والدها جعفر<sup>2</sup>، وذكرها الذهبي فيمن توفي سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةً<sup>3</sup>، وذكرها ابن حجر في أبناء جعفر بن الزبير<sup>4</sup>، ولم يُفَرِّدْ أحد منهم لها ترجمة.

قال البخاري: مَاتَتْ أُمُّ عُرْوَةَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِنِ الْعَوَامِ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ أَوْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةً<sup>5</sup>. قال الهيثمي: رواه-يقصد هذا الحديث- الطبراني في الكبير والأوسط من طريق أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها، ولم أعرفهما، وبقيت رجاله ثقات<sup>6</sup>.

قال الأرناؤوط: أم عروة لا تعرف<sup>7</sup>.

جعفر بن الزبير: ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي القرشي الأسدي كان من أصغر ولد الزبير وأمه تسمى زينب من بني ثعلبة<sup>8</sup>، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً<sup>9</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>10</sup>.

قالت الباحثة: لا يُعرف.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ نَعْلَمْهُ يُرْوَى عَنِ الزُّبَيْرِ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ<sup>11</sup>.

وقال الحاكم: هذا حديث كبير غريب بهذا الإسناد، وقد روي بإسناد صحيح<sup>12</sup>، وعلق الذهبي: حديث غريب، وقد روي بإسناد صحيح<sup>13</sup>، وقال الهيثمي: الحديث من طريق الزبير وإسنادهما ضعيف<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> الطبقات الكبرى، 5 / 140.

<sup>2</sup> الثقات، لابن حبان، 4 / 105.

<sup>3</sup> تاريخ الإسلام، 12 / 5.

<sup>4</sup> تهذيب التهذيب، 2 / 92.

<sup>5</sup> التاريخ الأوسط، للبخاري، 2 / 227.

<sup>6</sup> مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، 6 / 115.

<sup>7</sup> هامش سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، 2 / 522.

<sup>8</sup> تهذيب التهذيب، 2 / 92.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 2 / 478.

<sup>10</sup> الثقات، لابن حبان، 4 / 105.

<sup>11</sup> مسند البزار، ح 978، 3 / 191.

<sup>12</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ح 6866، 4 / 56.

<sup>13</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>14</sup> مجمع الزوائد، 6 / 134.

قال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف جداً<sup>1</sup>

قال إبراهيم بن محمد المدخلي: وهذه القصة صحيحة لتطافر الأدلة التي يقوي بعضها بعضاً يؤيدها أن اليهود إنما غدروا في غزوة الخندق ولم يكن لهم ذكر في أحد<sup>2</sup>، لكنه لم يُقوِّ حكمه بالأدلة التي ذكرها.

**قالت الباحثة:** للحديث متابعة أخرجها ابن سعد مختصراً<sup>3</sup>، والطبراني بنحوه<sup>4</sup>، وأخرجه الحاكم بنحوه<sup>5</sup>، وأخرجه ابن عساكر بنحوه<sup>6</sup>، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن صفية بنت عبدالمطلب "رضي الله عنها". وقال الحاكم -من طريق عروة-: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأخرجه البيهقي<sup>7</sup>، وابن عساكر<sup>8</sup>، كلاهما بنحوه من طريق ابن إسحاق، عن يحيى بن عبادة بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، بنحوه.

**قالت الباحثة:** وهذه الأسانيد مدارها على إسحاق بن محمد الفروي، وهو ضعيف يُعتَبَرُ به، وقد اضطرب في هذا الحديث في الإسناد، فتارة يرويه موصولاً، وتارة يرويه منقطعاً بإسقاط الزبير من الإسناد.

وقد اضطرب أيضاً في المتن، فتارة يذكر أن هذه الحادثة كانت في غزوة أحد، وتارة يذكر أنها كانت في غزوة الخندق، وتارة يروي ذلك على الشك.

وأضف إلى ذلك العلتين السابقتين، وهما: جهالة جعفر بن الزبير، وأم عروة، فالإسناد على كل حال ضعيف جداً، لا يصلح في الشواهد والمتابعات. أما بالنسبة للطريق الثانية:

**قالت الباحثة:** وهذه الطرق تدور على "عروة بن الزبير"، وقال الذهبي: "عروة لم يدرك صفية"<sup>9</sup>، وقال الهيثمي: الحديث من طريق عروة، رجاله إلى عروة رجال الصحيح، ولكنه مرسل<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> هامش مسند أبي يعلى، ح 683، 2/ 43.

<sup>2</sup> مرويات غزوة الخندق، لإبراهيم بن محمد المدخلي، ص 150.

<sup>3</sup> الطبقات الكبرى، 8/ 34.

<sup>4</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 804، 24/ 319.

<sup>5</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ح 6867، 4/ 56.

<sup>6</sup> تاريخ دمشق، 12/ 430.

<sup>7</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، 3/ 442.

<sup>8</sup> تاريخ دمشق، 12/ 430.

<sup>9</sup> المصدر السابق، ح 6867، 4/ 56.

<sup>10</sup> مجمع الزوائد، للهيثمي، 6/ 134.

قالت الباحثة: وهذه الطريقة صحيحة حتى مع إرسال عن عروة، فصفية جدته، فأكد رواه عن أحد من أهل بيته وهم ثقات، والحديث خاص بمآثر خاصة بهم ترويهما جدته صفية، فهم أثبت من يرويها.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث أشراط الساعة «ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا كَأَنَّهُ الظَّلُّ»  
الظَّلُّ: الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّحْوِ. وَالظَّلُّ أَيْضًا: أضعف المطر<sup>1</sup>.

#### الحديث (42)

قال الإمام مسلم رحمه الله: "حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ<sup>2</sup>، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمٍ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودِ التَّقْفِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تَحَدَّثُ بِهِ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، يُحَرِّقُ الْبَيْتَ وَيَكُونُ وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمَكْتُ أَرْبَعِينَ لَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، إِلَى قَوْلِهِ: ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ أَوْ قَالَ: يُنْزِلُ اللَّهُ مَطْرًا كَأَنَّهُ الظَّلُّ أَوْ الظِّلُّ .... قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّاتٍ وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ<sup>3</sup>.

#### تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري، ولا يوجد للحديث مكررات عند مسلم.

#### رجال الإسناد:

يَعْقُوبُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ التَّقْفِيِّ<sup>4</sup>: ذكره ابن حبان في الثقات<sup>5</sup>، ووثقه الذهبي<sup>6</sup>.  
قال ابن حجر: مقبول<sup>7</sup>، وعقب عليه بشار معروف وشعيب الأرنؤوط بقولهما: بل صدوق حسن الحديث، روى عنه جمع، وروى له مسلم في صحيحه، وذكره ابن حبان في ثقاته، ولا نعلم فيه جرحاً<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 136.

<sup>2</sup> العنبري: هذه النسبة إلى بني العنبر، وهم جماعة من بني تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة.  
(انظر الأنساب، 9/ 382، واللباب في تهذيب الأنساب، 2/ 360).

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب خروج الدجال ومكثه في الأرض، ح 2940، 4/ 2258.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 32/ 339.

<sup>5</sup> الثقات، لابن حبان، 5/ 552.

<sup>6</sup> الكاشف، 2/ 394.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 608.

<sup>8</sup> تحرير التقريب، 4/ 126.



وقال الألباني: أما قول الحافظ في يعقوب بن عاصم: "مقبول"! فهو مرفوض منه؛ لأنه تقصير في حقه؛ فإنه مع إخراج مسلم له، وتوثيق ابن حبان إياه؛ روى عنه جماعة من الثقات، فمثله لا ينبغي التوقف في توثيقه، ولذا وثقه الذهبي<sup>1</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، أخرج الإمام مسلم حديثه، وروى عنه جمع من الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي، ولم يرد فيه جرح.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طَم) (هـ) فِيهِ «أَنَّه مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَالِجُ طُلْمَةً لِأَصْحَابِهِ فِي سَفَرٍ» الطُّلْمَةُ: خُبْزَةٌ تُجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ. وَأَصْلُ الطُّلْمِ: الضَّرْبُ بِبَسْطِ الْكَفِّ. وَقِيلَ الطُّلْمَةُ: صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخْبَزُ عَلَيْهَا<sup>2</sup>.

### الحديث (43)

قالت الباحثة: لم أفد عليه بلفظ ابن الأثير، وإنما بمعناه:

قال الإمام إسحاق بن إبراهيم بن سنين أبو القاسم الختلي<sup>3</sup> "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، عَنْ نَزِيلِ الشَّهَالِيِّ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يُعَالِجُ طُعْمَةً لِأَصْحَابِهِ، قَدْ عَرِقَ وَآذَاهُ وَهَجَّ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَنْ يُصِيبَهُ وَهَجُ نَارٍ جَهَنَّمَ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا"<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن منده بلفظ: "برجل يعالج طعاماً لأصحابه" عن محمد بن يعقوب، عن أبي عتبة أحمد ابن الفرج، عن بقية، قال: حدثنا أبو عمرو السلفي، قال: حدثنا بريل الشهالي<sup>5</sup>.

### رجال الإسناد:

نَزِيلُ الشَّهَالِيِّ: ويقال: الشاهلي<sup>6</sup>، سماه ابن منده: بريل، وقال: ذكر في الصحابة، ولا يثبت<sup>7</sup>، وقال أبو نعيم: ذَكَرَهُ بَعْضُ النَّاسِ فِي الصَّحَابَةِ، وَهُوَ وَهُمْ<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> سلسلة الأحاديث الضعيفة، 668 / 12.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 137 / 3.

<sup>3</sup> الختلي: قال السمعاني: اختلف في هذه النسبة بعضهم يقول: هي نسبة إلى ختلان وهي بلاد مجتمعة وراء بلخ، وهي بضم الخاء والتاء المثناة من فوقها المشددة، حتى رأيت الختل بضم الخاء والتاء وهي قرية على طريق خراسان. (الأنساب، 44 / 5).

<sup>4</sup> الديباج، للختلي، ص 48.

<sup>5</sup> معرفة الصحابة، لابن منده، ص 313.

<sup>6</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 419 / 1، والشاهلي أو الشاهلي: نسبة إلى شهاب بن عمرو بطن من حَضْرَمَوْت. (توضيح المشتبه، 494 / 1).

<sup>7</sup> معرفة الصحابة، لابن منده، ص 313.

<sup>8</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، 446 / 1.

قال ابن ماكولا: روى عنه شيخ يقال له: أبو عمرو في عداد المجهولين من شيوخ بقية<sup>1</sup>  
الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه نزيل وأبو عمرو مجهولان، ومدار الإسناد عليهما.  
قال ابن منده: هذا حديث غريب، تفرد به بقية، وبريل -يقصد نزيل- لا يعرف إلا من هذا الوجه<sup>2</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي شعر حسان في رواية: تَطْمَهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ وَالْمَشْهُورُ  
فِي الرِّوَايَةِ «تَطْمَهُنَّ» وَهُوَ بِمَعْنَاهُ<sup>3</sup>.

#### الحديث (44)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اهْجُوا قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ»... قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لِحَسَّانَ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى» قَالَ حَسَّانُ:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ \*\*\* وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

... إلى قوله:

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ \*\*\* تَطْمَهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ...<sup>4</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصرا عن عثمان بن أبي شيبة، عن عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها<sup>5</sup>.

#### رجال الإسناد:

سعيد بن أبي هلال: الليثي، أبو العلاء<sup>6</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (23)

<sup>1</sup> الإكمال، لابن ماكولا، 1/ 264.

<sup>2</sup> معرفة الصحابة، لابن منده، ص 313.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 137.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة "رضي الله عنهم"، باب فضائل حسان بن ثابت "رضي الله عنه"، ح 2490،

1935/4.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب من أحب أن لا يسب نسبه، ح 3531، 4/ 185، وفي كتاب المغازي، باب

حديث الإفك، ح 4145، 5/ 121، وفي كتاب الأدب، باب هجاء المشركين، ح 6150، 8/ 36.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 11/ 94.

قالت الباحثة: هو ثقة، لم يرد في اختلاطه غير قول لأحمد بن حنبل لم يصح نسبة هذا القول. **محمد بن إبراهيم:** ابن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، مات سنة عشرين ومئة على الراجح<sup>1</sup>.

وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي<sup>2</sup>، ويعقوب بن سفيان وزاد: وحديث محمد بن إبراهيم مقام الحجة<sup>3</sup>، والنسائي وابن خراش<sup>4</sup>، وقال ابن حبان: كان من المتقنين ممن جالس أنس بن مالك وحفظ عنه<sup>5</sup>.

قال أحمد بن حنبل: محمد بن إبراهيم التيمي مدني في حديثه شيء يروي أحاديث مناكير أو منكرة والله أعلم<sup>6</sup>.

ورد ابن عدي قائلاً: ومحمد بن إبراهيم التيمي إن كان ابن حنبل أراد به محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مدني يحدث، عن أبي سلمة فهو عندي لا بأس به، ولا أعلم له شيئاً منكراً إذا حدث عنه ثقة<sup>7</sup>.

قال الذهبي: كان أحد الفقهاء الثقات<sup>8</sup>، وقال مرة: ثقة نبيل حديثه في كتب الإسلام قال أحمد في حديثه شيء يروي مناكير<sup>9</sup>.

قال ابن حجر: ثقة له أفراد<sup>10</sup>، وقال في مقدمة الفتح: مدني مشهور وثقه ابن معين والجمهور، وذكره العُقَيْلي في الضعفاء وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: "سمعت أبي يقول وذكره: في حديثه شيء يروي أحاديث مناكير. قلت -ابن حجر-: المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له فيحمل هذا على ذلك<sup>11</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، لم يتكلم فيه غير الإمام أحمد، وبين ابن حجر أن مراد أحمد بن حنبل بقوله: مناكير أي الحديث الفرد الذي لا يتابعه عليه أحد.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 24 / 301.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 7 / 184.

<sup>3</sup> المعرفة والتاريخ، 2 / 466.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 24 / 304.

<sup>5</sup> مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، ص 127.

<sup>6</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 1 / 566.

<sup>7</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 7 / 303.

<sup>8</sup> تاريخ الإسلام، 7 / 461.

<sup>9</sup> الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص 156.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 465.

<sup>11</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري، 1 / 437.

قال الذهبي: من غرائب المنفرد بها حديث "إنما الأعمال بالنيات" عن علقمة، عن عمر، وقد جاز القنطرة، واحتج به أهل الصحاح بلا مثوية<sup>1</sup>.  
وهذا يؤكد ما ذهب إليه ابن حجر من تبرير قول أحمد بن حنبل.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ: الطَّاءُ»<sup>2</sup>.

#### الحديث (45)

قال الإمام أبو يعلى الموصلي "رحمه الله": حدثنا عبدُ الأعلى<sup>3</sup>، حدثنا وكيع<sup>4</sup>، عن جعفرِ بنِ بُرقان، عن فراتِ بنِ سلمان، عن القاسمِ بنِ محمد، عن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله "صلى اللهُ عليه وسلم": "أَوَّلُ مَا يُكْفَأُ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ: الطَّاءُ"<sup>5</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة<sup>6</sup>، وإسحاق بن راهويه<sup>7</sup>، من طريق فراتِ بنِ سليمان، عن رجلٍ من جلساءِ القاسمِ، عن عائشةَ وأخرجه الدارمي، عن زيدِ بنِ يحيى، عن محمدِ بنِ راشدٍ، عن أبي وهبِ الكلعي، عن القاسمِ بنِ محمد، عن عائشةَ دون ذكرها الطلاء<sup>8</sup>، وأخرجه الطبراني من طريق محمدِ بنِ راشدٍ، عن سليمانِ بنِ موسى، عن القاسمِ بنِ محمد، عن عائشةَ دون ذكرها الطلاء<sup>9</sup> وأخرجه الطبراني من طريق إبراهيمِ بنِ محمدِ بنِ عرقٍ، عن عمرو بنِ عثمان، عن بقة بن الوليد، عن عتبة بنِ أبي حكيم، عن سليمانِ بنِ موسى، عن القاسمِ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ، عن عمته

<sup>1</sup> انظر سير أعلام النبلاء، 5/ 291، قوله: بلا مثوية أي بلا استثناء. (تهذيب اللغة، 15/ 102).

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 137.

<sup>3</sup> هو عبد الأعلى بن حماد بن نصر، مات سنة 237 أو 236 هـ. (انظر تهذيب الكمال، 16/ 348).

<sup>4</sup> وكيع: هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي. مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة. (انظر تهذيب الكمال، 30/ 462).

<sup>5</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 4731، 8/ 177.

<sup>6</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأشربة، باب من حرم المسكر وقال: هو حرام، ونهى عنه، ح 23776، 5/ 70.

<sup>7</sup> مسند إسحاق بن راهويه، ح 923، 2/ 377.

<sup>8</sup> سنن الدارمي، كتاب الأشربة، باب ما قيل في المسكر، ح 2145، 2/ 1333.

<sup>9</sup> الأوائل، للطبراني، ح 49، ص 76.

عَائِشَةَ أَنَّهُ سَأَلَهَا عَنِ الطَّاءِ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ غَفْرًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "أَوَّلُ مَا يُكْفَىءُ الدِّينَ كَمَا يُكْفَىءُ الْإِنَاءُ، الْخَمْرُ يَشْرِبُونَهَا وَيَدْعُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا"<sup>1</sup>.  
وأخرجه ابن وهب<sup>2</sup>، وأبو يعلى<sup>3</sup>، والحاكم<sup>4</sup>، والبيهقي<sup>5</sup>، جميعهم بنحوه من طريق عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن عبد الله بن مسلم، عن أبي مسلم الخولاني<sup>6</sup> - عن عائشة رضي الله عنها".

### رجال الإسناد:

**جعفر بن برقان:** الكلابي<sup>7</sup>، أبو عبد الله<sup>8</sup>، الرقي<sup>9</sup>.

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً، وكان كثير الخطأ في حديثه<sup>10</sup>، وثقه يحيى بن معين<sup>11</sup>، وقال مرة: ضعيف في الزهري<sup>12</sup>، وقال في موضع آخر: كان ثقة صدوقاً، وما أصح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه<sup>13</sup>، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ضابط لحديث ميمون بن مهران، وحديث يزيد بن الأصم وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه<sup>14</sup>، ووثقه العجلي<sup>15</sup>، والدارقطني، وزاد: يحتج به<sup>16</sup>، ووثقه ابن نمير، وزاد: أحاديثه عن الزهري مضطربة<sup>17</sup>، ووثقه يعقوب بن سفيان<sup>18</sup>،

<sup>1</sup> مسند الشاميين، للطبراني، ح 749، 1/425.

<sup>2</sup> الجامع، لابن وهب، ح 45، ص 44.

<sup>3</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 4390، 7/352.

<sup>4</sup> المستدرک على الصحيحين، ح 7237، 4/164.

<sup>5</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الأشربة والحد فيها، باب الدليل على أن الطبخ لا يخرج هذه الأشربة من دخولها في الاسم، والتحریم إذا كانت مسكرة، ح 17382، 8/512.

<sup>6</sup> الخولاني: هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام، كان منها جماعة من الزهاد والعلماء منهم أبو مسلم عبد الله بن ثوب الخولاني. (انظر الأنساب، 5/234).

<sup>7</sup> الكلابي: هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، منها إلى كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقبيلة المعروفة هي كلاب بن عامر بن صعصعة. (انظر الأنساب، 11/183).

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 5/11.

<sup>9</sup> الرقي: هذه النسبة إلى الرقة، وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة. (انظر الأنساب، 6/156).

<sup>10</sup> الطبقات الكبرى، 7/482.

<sup>11</sup> تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، ص 84.

<sup>12</sup> تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، ص 43، وتاريخ ابن معين، رواية الدوري، 4/446.

<sup>13</sup> تهذيب الكمال، 5/15.

<sup>14</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المرؤذي وغيره، ص 160.

<sup>15</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/268.

<sup>16</sup> سوالات البرقاني للدارقطني، ص 23.

<sup>17</sup> الجرح والتعديل، 2/474.

<sup>18</sup> المعرفة والتاريخ، 2/262.

وذكره ابن حبان في الثقات<sup>1</sup>، وقال أبو حاتم: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس، ثم قال: في حديث الزهري يخطئ، وقال أيضاً: محله الصدق، يكتب حديثه<sup>2</sup>.

قال ابن عدي: مشهور معروف من الثقات، هو ضعيف في الزهري خاصة، ويقوم روايته عن غير الزهري، وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره، وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل: ضعيف في الزهري، لأن غيره عن الزهري أثبت منه<sup>3</sup>.

وقال العُقَيْلي: ضعيف في روايته عن الزهري<sup>4</sup>.

قال الذهبي: وهو وإن كان قد لين يسيرا في الزهري فما ذاك إلا لأنه لم يلازمه ولا هو بالمكثر عنه، وأما الرجل في نفسه فصادق حافظ للحديث كبير الشأن واجب قبول خبره رحمه الله<sup>5</sup>.

قال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: بعدها<sup>6</sup>، وعلق بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: بل ثقة، والعدول إلى قوله "صدوق" فيه نظر<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، تَكَلَّمَ في حديثه عن الزهري خاصة، ولقد أنصفه ابن عدي والإمام الذهبي ببيان أنه ثقة، وإنما ضَعَّف في الزهري خاصة مقارنة بغيره ممن رَووا عن الزهري، وذلك لقلّة ملازمته للزهري، ويرجح ما ذهب إليه ابن عدي والذهبي قول أحمد بن حنبل: ثقة ضابط لحديث ميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم، وهو في حديث الزُّهريّ يضطرب ويختلّف فيه<sup>8</sup>.

فُرَات بن سلمان: وثقه يحيى بن معين<sup>9</sup>، وقال أحمد بن حنبل: ثقة صدوق<sup>10</sup>، قال أبو حاتم: لا بأس به، محله الصدق صالح الحديث<sup>11</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>12</sup>.

قال ابن عدي: لم أر المتقدمين صرحوا بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به، لأنني لم أر في روايته حديثاً منكراً<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> الثقات، لابن حبان، 6/ 136.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 2/ 474.

<sup>3</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 2/ 140.

<sup>4</sup> الضعفاء الكبير، 1/ 184.

<sup>5</sup> تذكرة الحفاظ، 1/ 129.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص ١٤٠.

<sup>7</sup> تحرير التقريب، 1/ 216.

<sup>8</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المرؤذي وغيره، ص 160.

<sup>9</sup> سؤالات ابن الجنيد، ص 329، وتاريخ ابن معين، رواية الدوري، 4/ 411.

<sup>10</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المرؤذي وغيره، ص 160.

<sup>11</sup> الجرح والتعديل، 7/ 80.

<sup>12</sup> الثقات، لابن حبان، 7/ 322.

<sup>13</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 7/ 137.

قالت الباحثة: هو ثقة، وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، ولم يضعفه أحد من المتقدمين كما قال ابن عدي، وذكره ابن حبان في الثقات.

### الحكم على الإسناد:

إن الناظر للحديث يرى جميع رواته ثقات، ولذلك حكم بعض العلماء عليه بالصحة. قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وفيه فرات بن سليمان قال أحمد: ثقة، وذكره ابن عدي وقال: لم أر أحدا صرح بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله رجال الصحيح<sup>1</sup>. قال الألباني: صحيح الإسناد<sup>2</sup>، وقال حسين سليم أسد: إسناده صحيح<sup>3</sup>. قال الذهبي: هذا حديث منكر<sup>4</sup>. قالت الباحثة: وقد صدق الإمام الذهبي "رحمه الله" فبعد التأمل في طرق الحديث وإمعان النظر فيها، وقفت على علتين في هذا الحديث، وهما: الأولى: الانقطاع، حيث ذكر الذهبي طريقاً للحديث رواه المحاربي عن جعفر بن برقان، عن فرات قال: حدثنا أصحاب لنا عن عائشة، فأسقط القاسم، ولهذا أنكر الذهبي هذا الحديث. والعلّة الثانية: المخالفة، فهذا اللفظ الذي ذكر فيه: "أَوَّلُ مَا يُكْفَى الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَى الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ: الطَّلَاءُ"، لم يثبت أن عائشة "رضي الله عنها" قالت أن النبي "صلى الله عليه وسلم"، قال أنهم سيسمونها طلاء، وإنما الثابت عنها أنها قالت بأن النبي "صلى الله عليه وسلم" قال أنهم سيغيرون اسمها، بل وجاء في أحد الروايات أنها عندما سُئِلَتْ عن الطلاء؟ قالت: "اللهم غفرا". مما يثبت أن النبي "صلى الله عليه وسلم" لم يذكر كلمة الطلاء مطلقاً، فالروايات الأخرى كما هو مبين في التخريج كلها لم تذكر الطلاء، والحديث من تلك الطرق حسن على أقل أحواله.

قال ابن الأثير رحمه الله: هَذَا نَحْوَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ «سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا» يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ الْمُسَكَّرَ الْمَطْبُوخَ وَيُسَمُّونَهُ طِلَاءً، تَحَرُّجًا مِنْ أَنْ يُسَمَّوهُ خَمْرًا<sup>5</sup>.

### الحديث (46)

قال الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ حُرَيْثٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرِيَمٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ فَتَذَاكَرْنَا الطَّلَاءَ فِي خِلَافَةِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

<sup>1</sup> مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، 5/ 56.

<sup>2</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، 1/ 181.

<sup>3</sup> حاشية مسند أبي يعلى الموصلي، ح 4731، 8/ 177.

<sup>4</sup> ميزان الاعتدال، ترجمة فرات بن سلمان، 3/ 342.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 137.

فَقَلْنَا اذْكُرُوا الطَّلَاءَ فَتَذَكَّرْنَا الطَّلَاءَ، كَذَا قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ يَعْنِي: عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ غَنَمٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَيْشْرِبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا" وَالَّذِي حَدَّثَنِي أَصْدَقُ مِنِّي وَمِنْكَ، وَالَّذِي حَدَّثَ بِهِ أَصْدَقُ مِنْهُ وَمِنِّي وَمِنْكَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّدَهُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا فَقَالَ الضَّحَّاكُ: أَفْ لَهُ مِنْ شَرَابِ آخِرِ الدَّهْرِ<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري تعليقا بنحوه من طريق عطية بن قيس<sup>2</sup>، وأخرجه ابن ماجه<sup>3</sup>، وأبو داود<sup>4</sup>، وابن وهب<sup>5</sup>، وابن أبي شيبة<sup>6</sup>، والبخاري في التاريخ الكبير<sup>7</sup>، وابن حبان<sup>8</sup>، والطبراني<sup>9</sup>، والبيهقي<sup>10</sup>، جميعهم بنحوه من طريق مالك بن أبي مريم، كلاهما (مالك وعطية) عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، به.

### رجال الإسناد:

زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ: وثقه ابن المديني<sup>11</sup>، وابن معين<sup>12</sup>، والعجلي<sup>13</sup>، والدارقطني<sup>14</sup>، وعثمان بن أبي شيبة<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 22900، 37/534.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب الأشربة، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر، ح 5590، 7/106.

<sup>3</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الأشربة، باب الخمر يسمونها بغير اسمها، ح 4020، 2/1333.

<sup>4</sup> سنن أبي داود، كتاب الأشربة، باب في الداذي، ح 3688، 3/329، والداذي: هُوَ حَبٌّ يُطْرَحُ فِي النَّبِيذِ فَيَسْتَدْتَّ حَتَّى يُسْكِرَ. (النهاية في غريب الحديث، 2/147).

<sup>5</sup> الجامع، لابن وهب، ح 47، ص 45.

<sup>6</sup> المصنف، لابن أبي شيبة، ح 23758، 5/68.

<sup>7</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 1/305.

<sup>8</sup> صحيح ابن حبان، باب إخباره صلى الله عليه وسلم عما يكون في أمته من الفتن، ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون المسخ في هذه الأمة، ح 6758، 15/160.

<sup>9</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 3419، 3/283.

<sup>10</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الأشربة والحد فيها، باب الدليل على أن الطبخ لا يخرج هذه الأشربة من دخولها في الاسم، والتحرير إذا كانت مسكرة، ح 17383، 8/512.

<sup>11</sup> تهذيب الكمال، 10/42.

<sup>12</sup> تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي، ص 112.

<sup>13</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/377.

<sup>14</sup> تهذيب التهذيب، 3/347.

<sup>15</sup> تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 91.



قال ابن معين: "كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس"<sup>1</sup>، وقال أحمد: "كان رجلاً صالحاً، ما نفذ في الحديث إلا بالصلاح، لأنه كان كثير الخطأ"<sup>2</sup>، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث<sup>3</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير"<sup>4</sup>، وقال ابن عدي: "له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة، ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين: أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث، يستغرب بذلك الإسناد، وبعضه يرفعه، ولا يرفعه، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها"<sup>5</sup>، وقال الذهبي: لم يكن به بأس، قد يهم<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري، مات سنة ثلاث ومائتين<sup>7</sup>.

**قالت الباحثة:** هو صدوق يخطئ في حديث الثوري، وحديثه الذي بين أيدينا لا يرويه عن الثوري. **مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ:** ابن حُدَيْر، الحضرمي<sup>8</sup>، سبقت الترجمة له في الحديث (26) وخلاصة القول فيه: قال الذهبي: صدوق إمام<sup>9</sup>، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام<sup>10</sup>. **قالت الباحثة:** هو صدوق.

**حاتم بن حُرَيْث<sup>11</sup>:** الطائي الشامي<sup>12</sup>، قال ابن سعد: كان معروفًا، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة<sup>13</sup>، وقال يحيى بن معين: لَأَعرَفه، وَقَالَ عثمان الدارمي: هُوَ شَامِي تِقَّة<sup>14</sup>، قال أبو حاتم: شيخ<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 46 / 10.

<sup>2</sup> العلل ومعرفة الرجال، 90 / 2.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 561 / 3.

<sup>4</sup> الثقات، لابن حبان، 250 / 8.

<sup>5</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 209 / 3.

<sup>6</sup> الكاشف، 415 / 1.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص ٢٢٢ .

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 186 / 28.

<sup>9</sup> الكاشف، 276 / 2.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 538.

<sup>11</sup> هكذا ضبطه ابن ناصر الدين الدمشقي، انظر توضيح المشتبه، له، 71 / 8.

<sup>12</sup> تهذيب الكمال، 192 / 5.

<sup>13</sup> الطبقات الكبرى، 322 / 7.

<sup>14</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 101.

<sup>15</sup> الجرح والتعديل، 257 / 3.

ذكره ابن حبان في الثقات<sup>1</sup>، قال ابن عدي: لعزة حديثه لم يعرفه يحيى وأرجو أنه لا بأس به<sup>2</sup>، وقال الذهبي: شيخ<sup>3</sup>.

قال ابن حجر: مقبول<sup>4</sup>، وعقب بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: بل صدوق حسن الحديث، وأما قول ابن معين: لا أعرفه، فهذا مبلغ علمه، ولا يلزم أنه غير معروف فلقد عرفه غيره<sup>5</sup>.  
ونقد وثقه الألباني<sup>6</sup>.

**قالت الباحثة:** هو صدوق، وبالنسبة لقول ابن معين: لا أعرفه، فقد بين ابن عدي أن السبب في عدم معرفته عزّة حديثه.

**مالك بن أبي مريم:** قال البخاري: يُعدُّ في أهل الشام<sup>7</sup>، وقال ابن عساكر: من حكم بن سعد العشيرة<sup>8</sup>.

قال أبو حاتم: الحكمي<sup>9</sup> شامي، روى عن عبد الرحمن بن غنم روى عنه حاتم بن حريث<sup>10</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>11</sup>، وقال ابن حزم: لا يُدرى مَنْ هو<sup>12</sup>.

قال الذهبي: لا يُعرف<sup>13</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>14</sup>، وعلق بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: بل مجهول لم يرو عنه غير حاتم بن حريث، ولم يوثقه غير ابن حبان<sup>15</sup>، **قالت الباحثة:** هو مجهول.

**أبو مالك الأشعري:** قال ابن عبد البر: له صحبة ورواية، اختلف في اسمه، فقيل: كعب بن مالك، وقيل: كعب بن عاصم، وقيل: اسمه عبيد، وقيل: اسمه عمرو، يُعد في الشاميين<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> الثقات، لابن حبان، 4 / 178.

<sup>2</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 3 / 372.

<sup>3</sup> الكاشف، 1 / 300.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 144.

<sup>5</sup> تحرير التقريب، 1 / 230.

<sup>6</sup> تحريم آلات الطرب، للألباني، ص 46.

<sup>7</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 7 / 307.

<sup>8</sup> تاريخ دمشق، 56 / 494.

<sup>9</sup> الحكمي: وهذه النسبة إلى الحكم، وهي: قبيلة من اليمن، وهي قبيلة الحكم بن سعد العشيرة. (انظر الأنساب، 4 /

202، واللباب في تهذيب الأنساب، 1 / 378).

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 8 / 216.

<sup>11</sup> الثقات، لابن حبان، 5 / 386.

<sup>12</sup> رسائل ابن حزم، 1 / 425.

<sup>13</sup> ميزان الاعتدال، 3 / 428.

<sup>14</sup> تقريب التهذيب، ص 518.

<sup>15</sup> تحرير التقريب، 3 / 343.

<sup>16</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4 / 1745.

قال ابن الأثير الجزري: قدم في السفينة مع الأشعريين على النبي "صلى الله عليه وسلم"، له صحبة<sup>1</sup>.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد فيه مالك بن أبي مريم مجهول، لكنه توبع، تابعه عطية بن قيس كما في صحيح البخاري مُعلّقاً، وبهذا يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال ابن تيمية: إسناد ابن ماجه إلى معاوية بن صالح صحيح، وسائر إسناده حسن، فإن حاتم ابن حريث شيخ، ومالك بن أبي مريم من قدماء الشاميين. ولهذا الحديث أصل في الصحيح<sup>2</sup>.

حكم الألباني: صحيح<sup>3</sup>، وقال شعيب الأرنؤوط: هذا إسناد ضعيف لجهالة مالك بن أبي مريم<sup>4</sup>.  
قالت الباحثة: الألباني حكم بمجموع الطرق، والأرنؤوط حكم على هذا الإسناد فقط.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي قصة الوليد بن المغيرة «إن له لحاوة وإن عليه لطلاوة» أي رونقا وحسنا، وقد تفتح الطاء<sup>5</sup>.

#### الحديث (47)

قال الإمام الواحدي "رحمه الله": أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب السختياني<sup>6</sup>، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقرا عليه القرآن وكأنه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل، فقال له: يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه، فإنك أتيت محمداً تتعرض لما قبله، فقال: قد علمت فريش أني من أكثرها مالا، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له وكاره، قال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزها وبقصيدها مني، والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا، والله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمنمّر أعلاه مخدق أسفله وإنه ليعلو ولا يعلو، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر فيه، فقال: هذا سحر يؤثر يائره عن غيره، فنزلت: {ذرني ومن خلقت وحيداً} الآيات كلها<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> أسد الغابة، 5 / 272.

<sup>2</sup> الفتاوى الكبرى، لابن تيمية، 6 / 37.

<sup>3</sup> حاشية سنن أبي داود، ح 3688، 3 / 329.

<sup>4</sup> حاشية مسند أحمد بن حنبل، ح 22900، 37 / 534.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 137.

<sup>6</sup> السختياني: هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها، وهي الجلود الضائفة ليست بأدم. (الأنساب، 7 / 96)، قال الفيروز آبادي: السختيان، ويُفتح: جلد الماعز إذا دُبغ، مُعَرَّب. (القاموس المحيط، ص 153).

<sup>7</sup> أسباب النزول، للواحدي، ص 447.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم<sup>1</sup>، وعنه البيهقي<sup>2</sup>، بنحوه من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبْرِي بهذا الإسناد.

رجال الإسناد:

**أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني:** قال الذهبي: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الحميد الصَّنَعَانِي، سَمِعَ من إسحاق الدَّبْرِي جملةً سالحةً، وحدث بمكة، روى عنه: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحاكم في المستدرك<sup>3</sup>.  
قالت الباحثة: لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً.

**إسحاق بن إبراهيم:** ابن عباد، أبو يعقوب الدَّبْرِي<sup>4</sup>، اليماني الصَّنَعَانِي.

قال ابن عدي: استصغره عبد الرزاق أحضره أبوه عنده، وهو صغير جداً فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق أي قرأ غيره، وحضر صغيراً وحدث عنه بحديث منكر<sup>5</sup>.

سأل الحاكم الدارقطني عن إسحاق الدبري، فقال: صدوق ما رأيت فيه خلاف، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن، قال الحاكم: ويدخل في الصحيح؟ قال: أي والله<sup>6</sup>.

ورد الذهبي على ابن عدي بقوله: سمع مصنفات عبد الرزاق سنة عشرة باعثناء والده إبراهيم، وكان صحيح السماع، ساق -يقصد ابن عدي- له حديثاً واحداً يحتمل مثله، فأين الأحاديث التي ادعى أنها له مناكير، والدبيري: صدوق محتج به<sup>7</sup>.

وقال في موضع آخر: الشيخ، العالم، المسند، الصدوق<sup>8</sup>.

قال ابن حجر: ما كان الرجل صاحب حديث إنما أسمعه أبوه واعتنى به سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها، لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة، فوقع التردد فيها هل هي منه فانفرد بها أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق؟<sup>9</sup>

مات بصنعاء في سنة خمس وثمانين ومائتين، وله تسعون سنة<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، ح 3872، 2/ 550.

<sup>2</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 133، 1/ 287.

<sup>3</sup> تاريخ الإسلام، 27/ 408.

<sup>4</sup> الدَّبْرِي: هذه النسبة إلى الدبر، قال ابن الأثير: دبرة، وهي قرية من قرى صنعاء اليمن، والمشهور بهذه النسبة أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري. (انظر الأنساب، 5/ 304، واللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 489).

<sup>5</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 1/ 560.

<sup>6</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 105.

<sup>7</sup> تاريخ الإسلام، 21/ 117.

<sup>8</sup> سير أعلام النبلاء، 13/ 416.

<sup>9</sup> لسان الميزان، 1/ 349.

<sup>10</sup> الوافي بالوفيات، 8/ 256.

قالت الباحثة: إسحاق صدوق، إلا أن في روايته عن عبد الرزاق مقالاً، حيث ثبت اختلاط عبد الرزاق بعد المائتين، ونص العلماء على سماع إسحاق منه وقت اختلاطه، وروى عنه أحاديث أنكرها أهل العلم، قال ابن الصلاح: إنه استنكر كثيراً من حديث إسحاق الدبري عنه، لأنه كتب عنه -عبد الرزاق- في آخر عمره<sup>1</sup>.

**عبد الرزاق:** ابن همام بن نافع الحميري، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع<sup>2</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (11)

قال ابن حجر: احتج به الشيخان في جملة حديث من سمع منه قبل اختلاطه، ضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين، أما بعدها فكان قد تغير<sup>3</sup>.

قالت الباحثة: وهذا الحديث يرويه إسحاق الدبري عن عبد الرزاق، وثبت سماعه منه بعد المائتين، ولم يتابعه أحد.

**معمر:** ابن راشد، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة<sup>4</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (11) قالت الباحثة: وهذا الحديث يرويه معمر عن أيوب السخيتاني وهو بصري، وفيه قال ابن معين: إذا حدثك عن العراقيين فخالفه.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، وذلك لأن فيه علتين:

**أولاهما:** إسحاق بن إبراهيم الدبري، صدوق، في روايته عن عبد الرزاق مقال، حيث ثبت اختلاط عبد الرزاق بعد المائتين، ونص العلماء على سماع إسحاق منه وقت اختلاطه، وروى عنه أحاديث أنكرها أهل العلم.

وقد تفرد إسحاق بروايته عن عبد الرزاق، ولم يتابعه أحد.

<sup>1</sup> المختلطين، للعلائي ص ٧٤، الكواكب النيرات، ص ٥١.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب ص ٣٥٤، الجرح والتعديل، ٦/ 38، تهذيب الكمال 18/ 52، الكاشف 1/ 651، تهذيب التهذيب، 6/ 278.

<sup>3</sup> هدي الساري مقدمة شرح صحيح البخاري، 1/ 419.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب ص ٥٤.

ثانيهما: قال البيهقي: هكذا حدثناه موصولاً، وفي حديث حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة، قال: جاء الوليد ثم ذكره، ثم قال: وهذا فيما رواه يوسف بن يعقوب القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد هكذا مرسلًا، وكذلك رواه مَعْمَرٌ عن عباد بن منصور عن عكرمة مرسلًا<sup>1</sup>.  
قال مقبل بن هادي الوادعي: فمَعْمَرٌ كما ترى اختلف عليه فيه، وحماد بن زيد يرويهِ مرسلًا وحماد بن زيد أثبت الناس في أيوب فرواية مَعْمَرٍ المتصلة تعتبر شاذة والله أعلم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، 2/ 199.

<sup>2</sup> أحاديث معلقة ظاهرها الصحة، لمقبل بن هادي الوادعي، ص 191.

## المبحث الرابع

## باب الطاء مع الميم

قال ابن الأثير رحمه الله: (طمث) في حديث عائشة «حتى جنبنا سرف<sup>1</sup> فطمثت» يُقال: طمّثت المرأة تطمّث طمّثًا إذا حاضت، فهي طامّث، وطمّثت إذا دميت بالافتضاض، والطمّث: الدّم والنكاح<sup>2</sup>.

## الحديث (48)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى جِئْنَا سَرْفَ فَطَمَّثْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: "مَا يُبْكِيكَ؟" فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ، قَالَ: "مَا لَكَ لَعَلَّكَ نَفَسْتِ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: "هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي..."<sup>3</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>4</sup>، ومسلم<sup>5</sup>، كلاهما بنحوه من طريق القاسم بن محمد، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق مجاهد بن جبر، كلاهما (القاسم ومجاهد) عن عائشة رضي الله عنها<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> سَرْف: تقع على ستة أميال من مكة. (انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد، 3 / 735). وَهُوَ وَادٌ مُتَوَسِّطٌ الطُّولِ مِنْ أُوْدِيَةِ مَكَّةَ، يَأْخُذُ مِيَاهَ مَا حَوْلَ الْجِعْرَانَةِ - شَمَالَ شَرْقِيٍّ مَكَّةَ - ثُمَّ يَنْجُهُ غَرْبًا، وَبِهِ مَزَارِعٌ. (انظر معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ص 156).

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 138.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام، ح 1211، 2 / 873.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الحج، باب قول الله تعالى "الحج أشهر معلومات"، ح 1560، 2 / 141، وفي باب الأضحية للمسافر والنساء، ح 5548، 7 / 99، وفي باب من ذبح أضحية غيره، ح 5559، 7 / 101، وفي كتاب الحيض، باب كيف كان بدء الحيض؟، ح 294، 1 / 66.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام، ح 1211 ومتابعاته، 2 / 874، و875.

<sup>6</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب والباب، ح 1211 متباعدة، 2 / 880.

رجال الإسناد:

**سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ**<sup>1</sup>: مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائتين<sup>2</sup>.  
 روى عنه أبو حاتم، وقال: صدوق<sup>3</sup>، وثقه النسائي<sup>4</sup>، وقال الحاكم: ثقة مأمون<sup>5</sup>، وذكره الذهبي  
 تمييزاً وقال عنه: صدوق<sup>6</sup>، وذكر ابن حجر قول مسلمة بن القاسم: لا بأس به<sup>7</sup>.  
 قال ابن حجر: صدوق<sup>8</sup>.  
 قالت الباحثة: هو صدوق، توبع.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طَمَح) (س) فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ «كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قَشْرِ طَمَحَ  
 بَصْرِي إِلَيْهِ» أَيِ امْتَدَّ وَعَلَا<sup>9</sup>.

الحديث (49)

قال الإمام الطبراني "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ<sup>10</sup>، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرِ  
 الْحَوْضِيِّ<sup>11</sup>، ح وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَالْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِوَارِ  
 ابْنُ قُدَّامَةَ بْنُ عَنزَةَ الْعَنْبَرِيِّ، ح وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَخْرَمِيِّ<sup>12</sup>، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ح وَحَدَّثَنَا

<sup>1</sup> الْغِيلَانِيُّ: هذه النسبة إلى غيلان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم  
 بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم بن غيلان البزاز الهمداني. (الأنساب، 107 / 10)

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 12 / 35.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 4 / 127.

<sup>4</sup> مشيخة النسائي، ص 88.

<sup>5</sup> سؤالات السجزي للحاكم، ص 119.

<sup>6</sup> ميزان الاعتدال، 2 / 214.

<sup>7</sup> تهذيب التهذيب، 4 / 209.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب، ص 253.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 138.

<sup>10</sup> أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر، وُلِدَ فِي سَنَةِ مِئَتَيْنِ، وَعَاشَ اثْنَتَيْنِ  
 وَتِسْعِينَ سَنَةً. (انظر تاريخ بغداد، 7 / 36، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 13 / 34، وانظر تاريخ الإسلام،  
 22 / 58، وسير أعلام النبلاء، 10 / 456)، وَالْكَشِّيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: الْكَجِّيُّ، وَإِنَّمَا قِيلَ الْكَجِّيُّ: لِأَنَّهُ كَانَ يَبْنِي دَارًا  
 بِالْجِصِّ فِي الْبَصْرَةِ، فَكَانَ يَقُولُ: هَاتُوا الْكَجَّ وَأَكْثَرُ مِنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: الْكَجِّيُّ، قَالَ: وَأُظِنُّ أَنَّمَا قِيلَ لَهُ الْكَشِّيُّ نِسْبَةً إِلَى  
 جَدِّهِ الْأَعْلَى كَشَّ. (انظر الأنساب، 11 / 50، واللباب في تهذيب الأنساب، 3 / 85).

<sup>11</sup> الْحَوْضِيُّ: هذه النسبة إلى الحوض، والمشهور بهذه النسبة أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن عمر بن  
 سخبرة النمري المعروف بالحوضي، من أهل البصرة. (انظر الأنساب، 4 / 308).

<sup>12</sup> الْمَخْرَمِيُّ: نسبة إلى المسور بن مخزومة بن نوفل بن أهييب بن عبد مناف القرشي (انظر الأنساب، 12 / 130).



مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ الْغُدَّانِيِّ<sup>1</sup>، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ الْمُسْتَمْلِيِّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ التَّمِيمِيَّةِ<sup>2</sup>، قَالُوا: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ حَسَّانِ الْعَنْبَرِيِّ<sup>3</sup> أَبُو الْجُنَيْدِ، أَخُو بَنِي كَعْبِ الْعَنْبَرِيِّ حَدَّثَنِي جَدَّتَانِي صَفِيَّةُ وَدَحْيِيَّةُ ابْنَتَا عَلِيَّةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَبِيلَةٍ، أَنْ قَبِيلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ، حَدَّثْتَهُمَا أَنَّهَا، كَانَتْ تَحْتَ حَبِيبِ بْنِ أَزْهَرَ أَخِي بَنِي جَنَابٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ النِّسَاءَ ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَانْتَزَعَ بَنَاتَهَا مِنْهَا أَثُوبُ بْنُ أَزْهَرَ عَمُّهُنَّ، فَخَرَجَتْ تَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ... إِلَى قَوْلِهَا: فَجَعَلْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رِدَاءٍ وَذَا قَشْرٍ طَمَحَ إِلَيْهِ بَصْرِي، لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فَوْقَ النَّاسِ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ بَعْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ...<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود عن حفص بن عمر، وموسى بن إسماعيل<sup>5</sup>، وأخرجه الترمذي من طريق عفان بن مسلم الصفار<sup>6</sup>، وأخرجه البخاري<sup>7</sup>، والبيهقي<sup>8</sup>، كلاهما من طريق موسى بن إسماعيل، وأخرجه الطحاوي من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي<sup>9</sup>، جميعهم مختصرا عن عبد الله بن حسان بهذا الإسناد.

### رجال الإسناد:

الإسناد الأول، والثاني: رجالهما كلهم ثقات، إلى عبد الله بن حسان.

<sup>1</sup> الغُدَّانِيُّ: هذه النسبة إلى غُدَّانَةَ بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَةَ بن مَالِك. (انظر الأنساب، 10 / 19).

<sup>2</sup> التَّمِيمِيَّةُ: هذه النسبة إلى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر. (انظر الأنساب، 3 / 120)، وقال ابن الأثير: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَدَّةِ قَبَائِلَ اسْمُهَا تَيْمٌ، مِنْهَا تَيْمٌ قَرِيشٌ، وَتَيْمٌ بِنِ ثَعْلَبَةَ، وَتَيْمٌ رِبِيعَةَ، وَغَيْرُهُمْ. (انظر اللباب في تهذيب الأنساب، 1 / 233).

<sup>3</sup> الْعَنْبَرِيُّ: هذه النسبة إلى بني العنبر، وتخفف فيقال لهم «بلعنبر» وهم جماعة من بني تميم ينتسبون إلى العنبر ابن عمرو بن تميم، (انظر الأنساب، 9 / 382).

<sup>4</sup> المعجم الكبير، للطبراني، 25 / 8.

<sup>5</sup> سنن أبي داود، كتاب الخراج والإمارة، الفيء، باب في إقطاع الأرضين، ح 3070، 3 / 177، وفي كتاب الأدب، باب في جلوس الرجل، ح 4847، 4 / 262.

<sup>6</sup> سنن الترمذي، أبواب الأدب، باب ما جاء في الثوب الأصفر، ح 2814، 5 / 120.

<sup>7</sup> الأدب المفرد، للبخاري، باب القرفصاء، ح 1178، ص 402.

<sup>8</sup> الآداب، للبيهقي، ح 255، ص 104، وفي السنن الكبرى، باب الاحتباء المباح، ح 5915، 3 / 333، وفي باب ما لا يجوز إقطاعه من المعادن الظاهرة، ح 11831، 6 / 247.

<sup>9</sup> شرح معاني الآثار، للطحاوي، ح 1058، 1 / 177.

الإسناد الثالث:

يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُخَرَّمِيِّ<sup>1</sup>: البَغْدَادِيُّ يُعْرِفُ بِالْبَيْهَسِيِّ<sup>2</sup>، روى عن عفان بن مسلم، وأبي داود الطيالسي، وعنه الطبراني<sup>3</sup>.

ضعفه الدارقطني<sup>4</sup>، وقال أبو الحسن بن المنادي: كتبنا عنه في حياة جدي ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب التحذير عنه، وذلك بعد معاينة وترقب متواتر، فرمينا كل ما كتبنا عنه نحن وعدة من أهل الحديث، مات سنة تسعين ومائتين بالبصرة<sup>5</sup>، وضعفه الذهبي<sup>6</sup>.

قالت الباحثة: هو ضعيف.

عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: ابن عبد الله الصفار<sup>7</sup>. سبقت الترجمة للراوي في الحديث (16).

وخلاصة القول فيه: هو حافظ حجة، وثقة ثبت، لم يؤثر تغييره على مكانته وحفظه، لقصر مدة اختلاطه إذ توفي بعد تغييره بأيام<sup>8</sup>.

الإسناد الرابع:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ الْغُدَّانِيِّ: أبو عمر، ويقال: أبو عمرو، البصري<sup>9</sup>.

قال ابن معين: كان شيخا صدوقا لا بأس به<sup>10</sup>، ووثقه في موضع آخر<sup>11</sup>.

وثقه أحمد وقال: غلط ووهم<sup>12</sup>، وقال عمرو بن علي الفلاس: صدوق، وهو كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة<sup>13</sup>، روى عنه البخاري في الصحيح<sup>14</sup>، وقال العجلي: بصري صدوق<sup>15</sup>، وقال أبو

<sup>1</sup> الْمُخَرَّمِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْمُخْرَمِ وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادٍ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا الْمُخْرَمُ لِأَنَّ بَعْضَ وَلَدِ يَزِيدِ بْنِ الْمُخْرَمِ نَزَلَهَا فَسُمِّيَتْ بِهِ. (انظر الأنساب، 12/ 131، واللباب في تهذيب الأنساب، 3/ 178).

<sup>2</sup> الْبَيْهَسِيُّ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْهَسٍ، دُونَ تَفْصِيلِ الْقَوْلِ فِيهَا، وَتَبِعَهُ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ. (انظر الأنساب، 2/ 411، واللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 201). وَلَكِنِ السِّيُوطِيُّ قَالَ: نِسْبَةٌ إِلَى الْبَيْهَسِيَّةِ طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ. (انظر لب اللباب في تحرير الأنساب، ص 50). وَهَمُ أَصْحَابُ أَبِي بَيْهَسٍ الْهَيْصَمِ بْنِ جَابِرٍ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبِيْعَةَ. (الملل والنحل، 1/ 126).

<sup>3</sup> انظر تاريخ الإسلام، 21/ 337.

<sup>4</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 160.

<sup>5</sup> تاريخ بغداد، 16/ 424.

<sup>6</sup> انظر تاريخ الإسلام، 21/ 337.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 20/ 160.

<sup>8</sup> المختلطين، للعلائي، ص 3.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 14/ 495.

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 5/ 55.

<sup>11</sup> انظر التعديل والتجريح، 2/ 819.

<sup>12</sup> انظر العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المروزي وغيره، ص 159.

<sup>13</sup> الجرح والتعديل، 5/ 55.

<sup>14</sup> مَنْ رَوَى عَنْهُمْ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، ص 144.

<sup>15</sup> معرفة النقات، للعجلي، 1/ 256.

زرعة: حسن الحديث عن إسرائيل<sup>1</sup>، سمع منه أبو حاتم وروى عنه وقال: كان ثقة رضا<sup>2</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>3</sup>، ووثقه ابن شاهين<sup>4</sup>.

قال الذهبي: الحافظ الثقة، وذكر قول ابن المديني: أجمع أهل البصرة على عدالة رجلين، أبي عمر الحوضي وابن رجاء<sup>5</sup>، وقال مرة: من ثقات البصريين ومسنديهم<sup>6</sup>.

قال ابن حجر: صدوق يهيم قليلاً<sup>7</sup>. قال بشار معروف والأرناؤوط: لو قال ثقة له أوهام لكان أقرب للصواب<sup>8</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة له أوهام.

بأقي رجال الإسناد ثقات، عدا محمد بن زكريا الغلابي: متفق على تضعيفه.

الإسناد الخامس:

مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدَّمِيكِ الْمُسْتَمَلِيِّ: قال الدارقطني: لا بأس به<sup>9</sup>، وثقه الخطيب البغدادي<sup>10</sup>، ووثقه الذهبي بدون أن يفرد له ترجمة، وإنما ذكر حديثاً عنه<sup>11</sup>.

وثقه الألباني<sup>12</sup>. قالت الباحثة: هو ثقة.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانِ الْعَنْبَرِيِّ أَبُو الْجَنَيْدِ، أَخُو بَنِي كَعْبِ الْعَنْبَرِيِّ: حديثه في البصريين، يلقب عتريس<sup>13</sup>.

قال الذهبي: لم أر به بأساً<sup>14</sup>، ووثقه<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 3 / 889.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 5 / 55.

<sup>3</sup> الثقات، لابن حبان، 8 / 352.

<sup>4</sup> تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 125.

<sup>5</sup> تذكرة الحفاظ، 1 / 296، وانظر في من تكلم فيه وهو موثق، ص 108.

<sup>6</sup> ميزان الاعتدال، 2 / 421.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 302.

<sup>8</sup> تحرير التقريب، 2 / 208.

<sup>9</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 138.

<sup>10</sup> تاريخ بغداد، 4 / 574.

<sup>11</sup> انظر ميزان الاعتدال، 3 / 185.

<sup>12</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، 7 / 67.

<sup>13</sup> تهذيب الكمال، 14 / 414.

<sup>14</sup> تاريخ الإسلام، 10 / 292.

<sup>15</sup> الكاشف، 1 / 545.

قال ابن حجر: مقبول<sup>1</sup>، وقال بشار معروف والأرناؤوط: بل صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع غفير، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>2</sup>، ولا يُعلم فيه جرح<sup>3</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق حسن الحديث.

صَفِيَّةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ: تابعية، روت عن جدتها لأبيها قَيْلَةَ بنت مَحْرَمَةَ، روى عنها عبد الله بن حسان العنبري<sup>4</sup>.

قال ابن حجر: مقبولة<sup>5</sup>، قال بشار معروف والأرناؤوط: بل مجهولة، لم يرو عنها غير عبد الله ابن حسان، ولم يوثقها أحد<sup>6</sup>، قالت الباحثة: هي مجهولة.

دُحَيْبَةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ: تابعية، روت عن جدتها لأبيها قَيْلَةَ بنت مَحْرَمَةَ. روى عنها عبد الله بن حسان العنبري<sup>7</sup>.

قال الذهبي: وثقت<sup>8</sup>، وقال عنها ابن حجر: مقبولة<sup>9</sup>، قال بشار معروف والأرناؤوط: بل مجهولة، لم يرو عنها غير عبد الله بن حسان، ولم يوثقها أحد غير ابن حبان<sup>10</sup>.

قالت الباحثة: هي مجهولة.

قَيْلَةُ بِنْتُ مَحْرَمَةَ<sup>11</sup>: التميمية. روت عنها صفية ودحيبة ابنتا عليية<sup>12</sup>.

هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع حريث بن حسان وافد بني بكر بن وائل<sup>13</sup>.

#### الحكم على الإسناد:

فيه صفية ودحيبة، اجتمعتا في رواية هذا الحديث، وإن كانت حالهما لا تُعرف، إلا أن روايتهما مجتمعتين تجعل الحديث حسن على أقل الأحوال. يرجح ذلك قول الذهبي: وأما المجهولون من

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 300.

<sup>2</sup> الثقات، لابن حبان، 8 / 337.

<sup>3</sup> تحرير التقريب، 2 / 201.

<sup>4</sup> جامع الأصول، لابن الأثير الجزري، 12 / 368.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 749.

<sup>6</sup> تحرير التقريب، 4 / 422.

<sup>7</sup> جامع الأصول، لابن الأثير الجزري، 12 / 368.

<sup>8</sup> الكاشف، 2 / 507.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 746.

<sup>10</sup> تحرير التقريب، 4 / 414.

<sup>11</sup> هكذا ضبطها ابن ماكولا. انظر الإكمال له، 7 / 102.

<sup>12</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4 / 1906.

<sup>13</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 8 / 291.

الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقى بحسن الظن، إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة اللفاظ<sup>1</sup>.

قال الترمذي: حديث قيلة، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان<sup>2</sup>. قال ابن عبد البر: حدثنا عبد الله بن حسان الحديث الطويل الفصيح، فهي -قيلة- رببتهما، وقيل جدة أبيهما. وقد شرح حديثها أهل العلم، فهو حديث حسن<sup>3</sup>.

قال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله ثقات<sup>4</sup>.

وحكم الألباني على الحديث في سنن أبي داود بالضعف<sup>5</sup>، وحسن الحديث في سنن الترمذي<sup>6</sup>، وقال في موضع آخر: هذا إسناد حسن في الشواهد<sup>7</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ»<sup>8</sup>.

### الحديث (50)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ<sup>9</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا" قَالَ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: "أَرْنِي إِزَارِي فَشَدَّهُ عَلَيْهِ"<sup>10</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>11</sup>، ومسلم<sup>12</sup>، كلاهما بنحوه من طريق ابن جريج، وأخرجه البخاري بنحوه من طريق زكرياء بن إسحاق<sup>13</sup>، كلاهما (ابن جريج وزكرياء) عن عمرو بن دينار، به.

<sup>1</sup> ديوان الضعفاء والمتروكين، ص 478.

<sup>2</sup> سنن الترمذي، أبواب الأدب، باب ما جاء في الثوب الأصفر، ح 2814، 5 / 120.

<sup>3</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4 / 1906.

<sup>4</sup> مجمع الزوائد، 6 / 12.

<sup>5</sup> صحيح وضعيف سنن أبي داود، 1 / 2.

<sup>6</sup> صحيح وضعيف سنن الترمذي، 6 / 314.

<sup>7</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، 5 / 157.

<sup>8</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 138.

<sup>9</sup> أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري، مات 112هـ وقيل: بعدها. (انظر تقريب التهذيب، ص 280).

<sup>10</sup> صحيح البخاري، كتاب الحج، باب فضل مكة وبنائها، ح 1582، 2 / 146.

<sup>11</sup> المصدر السابق، كتاب المناقب، باب بنيان الكعبة، ح 3829، 5 / 41.

<sup>12</sup> صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب ستر العورة، ح 340، 1 / 267.

<sup>13</sup> صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها، ح 364، 1 / 82.

رجال الإسناد:

**ابن جريج**: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، أبو الوليد، وأبو خالد، مات سنة (150) هـ وقيل: بعدها<sup>1</sup>.

قال الذهبي: الفقيه أحد الأعلام<sup>2</sup>. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل<sup>3</sup>، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، وذكر قول الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج، فإنه يدلس عن المجروحين<sup>4</sup>.

**قالت الباحثة**: ابن جريج ثقة، أما بالنسبة لتدليسه فإنه صرح بالسماع، وأما علة الإرسال فإنها انتفت إذ يروي هذا الحديث عن عمرو بن دينار، ولم يُذكر أنه أرسل عنه<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طمر) (هـ) فيه «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمْرَيْنِ لَأَ يُؤَبَّهُ لَهُ»  
الطَّمْرُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ<sup>6</sup>.

الحديث (51)

قال الإمام عبد بن حميد "رحمه الله": أنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمْرَيْنِ لَوِ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ»<sup>7</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي<sup>8</sup>، وأبو يعلى<sup>9</sup>، كلاهما بنحوه من طريق علي بن زيد، وأخرجه الترمذي بنحوه من طريق ثابت بن أسلم<sup>10</sup>، وأخرجه أحمد من طريق أبي النضر سالم بن أبي أمية بنحوه<sup>11</sup>، وأخرجه

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 18 / 338.

<sup>2</sup> الكاشف، 1 / 666.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 363.

<sup>4</sup> طبقات المدلسين، ص 41.

<sup>5</sup> انظر جامع التحصيل، ص 228، وتحفة التحصيل، ص 208.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 138.

<sup>7</sup> المنتخب من مسند عبد بن حميد، ح 1236، ص 370.

<sup>8</sup> سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب البراء بن مالك، ح 3854، 5 / 692.

<sup>9</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 3987، 7 / 66.

<sup>10</sup> سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب البراء بن مالك، ح 3854، 5 / 692.

<sup>11</sup> مسند أحمد، ح 12476، 19 / 459.

البيزار<sup>1</sup>، والطحاوي<sup>2</sup>، والطبراني<sup>3</sup>، والبيهقي<sup>4</sup>، أربعتهم بنحوه من طريق حفص بن عبيد الله بن أنس، وأخرجه الطحاوي بنحوه<sup>5</sup>، والحاكم مطولاً<sup>6</sup>، والبيهقي مطولاً<sup>7</sup>، من طريق الزهري، خمستهم (حفص وسالم وعلي وثابت والزهري) عن أنس بن مالك "رضي الله عنه".

### رجال الإسناد:

**جعفر بن عون:** ابن جعفر بن عمرو بن حريث<sup>8</sup>.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث<sup>9</sup>، ووثقه ابن معين<sup>10</sup>، وقال أحمد: ليس به بأس كان رجلاً صالحاً<sup>11</sup>، ووثقه العجلي وزاد: كان متعبداً<sup>12</sup>، وقال أبو حاتم: صدوق<sup>13</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>14</sup>، ووثقه الذهبي<sup>15</sup>، وزاد: الإمام، الحافظ، محدث الكوفة<sup>16</sup>.  
قال ابن حجر: صدوق، مات سنة ست وقيل: سبع ومائتين<sup>17</sup>، وعقب بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: بل ثقة، وثقه الأئمة ولا نعلم فيه جرحاً<sup>18</sup>.

<sup>1</sup> مسند البيزار، ح 6459، 13 / 97.

<sup>2</sup> شرح مشكل الآثار، ح 680، 2 / 159.

<sup>3</sup> المعجم الأوسط، للطبراني، ح 861، 1 / 269.

<sup>4</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 10000، 13 / 89، لقد وقع خطأ في اسم حفص بن عبيد الله فتحرّف إلى جعفر ابن عبيد الله بن أنس، وهذا خطأ، لأنه لا يوجد راو بهذا الاسم، والصحيح الثابت: حفص بن عبيد الله بن أنس، والله أعلم.

<sup>5</sup> شرح مشكل الآثار، ح 676، 2 / 157.

<sup>6</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ح 5274، 3 / 331.

<sup>7</sup> الاعتقاد، للبيهقي، ص 315، وهو في شعب الإيمان، ح 10001، 13 / 89.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 5 / 70.

<sup>9</sup> الطبقات الكبرى، 6 / 396.

<sup>10</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 85.

<sup>11</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 3 / 103.

<sup>12</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1 / 270.

<sup>13</sup> الجرح والتعديل، 2 / 485.

<sup>14</sup> الثقات، لابن حبان، 6 / 141.

<sup>15</sup> الكاشف، 1 / 295.

<sup>16</sup> سير أعلام النبلاء، 9 / 440.

<sup>17</sup> تقريب التهذيب، ص 141.

<sup>18</sup> تحرير التقريب، 1 / 219.

قالت الباحثة: هو ثقة، وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم قال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي، ولم أجد فيه جرحاً.  
أسامة بن زيد الليثي: مولا هم، أبو زيد المدني<sup>1</sup>.  
 وثقه ابن معين<sup>2</sup>، وابن المديني<sup>3</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>4</sup>، والعجلي<sup>5</sup>.  
 قال ابن معين: مديني صالح ليس بذلك<sup>6</sup>، وقال البخاري: هو ممن يحتمل<sup>7</sup>، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>8</sup>.  
 قال ابن عدي: يروي عنه الثوري وجماعة من الثقات ويروي عنه ابن وهب بنسخة سالحة، وهو حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به<sup>9</sup>.  
 قال ابن سعد: كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يُسْتَضَعَفُ<sup>10</sup>، وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد القطان يضعفه، وهو ضعيف الحديث<sup>11</sup>، وذكره العُقَيْلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ<sup>12</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>13</sup>.  
 قال الذهبي: صدوق يهم<sup>14</sup>، وقال مرة: الإمام، العالم، الصدوق<sup>15</sup>، وقال في موضع آخر: صدوق قوي الحديث أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه ولكن أكثرها شواهد ومتابعات والظاهر أنه ثقة<sup>16</sup>.  
 قال ابن حجر: صدوق يهم<sup>17</sup>، وقال بشار معروف والأرنؤوط: حسن الحديث إلا عند المخالفة<sup>18</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 2/ 347.

<sup>2</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 3/ 157، 174.

<sup>3</sup> سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص 98.

<sup>4</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المروزي وغيره، ص 112.

<sup>5</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/ 216.

<sup>6</sup> سؤالات ابن الجنيد لابن معين، ص 402.

<sup>7</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 2/ 77.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 2/ 285.

<sup>9</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 2/ 78.

<sup>10</sup> الطبقات الكبرى، 5/ 483.

<sup>11</sup> تاريخ ابن أبي خيثمة، 2/ 332.

<sup>12</sup> الضعفاء الكبير، 1/ 17.

<sup>13</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 2/ 77.

<sup>14</sup> المغني في الضعفاء، 1/ 66.

<sup>15</sup> سير أعلام النبلاء، 6/ 342.

<sup>16</sup> من تكلم فيه وهو موثق، ص 41.

<sup>17</sup> تقريب التهذيب، ص 98.

<sup>18</sup> تحرير التقريب، 1/ 111.



قالت الباحثة: هو صدوق يهم.

**حفص بن عبيد الله:** ابن أنس بن مالك الأنصاري<sup>1</sup>.

قال أبو حاتم: حفص بن عبيد الله أحب إليّ من حفص ابن عمر، ولا يدري سمع من جابر وأبي هريرة أم لا؟ ولا يثبت له السماع إلا من جده أنس<sup>2</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>3</sup>، ووثقه الدارقطني<sup>4</sup>.

قال ابن حجر: صدوق<sup>5</sup>.

ووثقه الألباني<sup>6</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة، فضله أبو حاتم على حفص بن عمر وهو صالح الحديث<sup>7</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني، ولم يرد فيه جرح.

**الحكم على الإسناد:**

حسن الإسناد فيه أسامة الليثي صدوق يهم، تابعه أبو النضر سالم بن أبي أمية، وعلي ابن زيد وثابت بن أسلم، والزهري، وبذلك يرتقي إلى الصحيح لغيره.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وعلق الذهبي بقوله: صحيح<sup>8</sup>.

قال الأرناؤوط: صحيح لغيره<sup>9</sup>، وقال الألباني: صحيح<sup>10</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفي حديث الحِسابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «فَيَقُولُ الْعَبْدُ: عِنْدِي الْعِظَانُ الْمُطْمَرَاتُ» أَي الْمُحَبَّاتُ مِنَ الذُّنُوبِ. وَالْأُمُورُ الْمُطْمَرَاتُ بِالْكَسْرِ: الْمُهْلَكَاتُ، وَهُوَ مِنْ طَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ. وَمِنْهُ الْمُطْمُورَةُ: الْحَبْسُ<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 7 / 25.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 3 / 176.

<sup>3</sup> الثقات، لابن حبان، 4 / 151.

<sup>4</sup> سؤالات البرقاني للدارقطني، ص 27.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 172.

<sup>6</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، 1 / 624.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 3 / 177.

<sup>8</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ح 5274، 3 / 331.

<sup>9</sup> حاشية مسند أحمد، ح 12476، 19 / 459.

<sup>10</sup> حاشية سنن الترمذي، ح 3854، 5 / 692.

<sup>11</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 138.

## الحديث (52)

قالت الباحثة: لم أفق عليه بلفظ المطمرات، وإنما بلفظ المضمرات.

قال الإمام الطبراني "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ يَحْيَى الرَّقِّيُّ، ثنا أَبُو فَرَوَةَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدِ بْنِ سِنَانَ الرَّهَائِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي<sup>1</sup>، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الْكَلَاعِيُّ<sup>2</sup>، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": "إِنَّ آخِرَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَنْقَلِبُ عَلَى الصِّرَاطِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ... يَا رَبِّ، عِنْدِي وَعِزَّتِكَ الْعِظَائِمُ الْمُضْمَرَاتُ، فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: عَبْدِي أَنَا أَعْرَفُ بِهَا مِنْكَ، اعْتَرَفَ لِي بِهَا، أَغْفِرُهَا لَكَ، وَأَدْخُلُكَ الْجَنَّةَ، فَيَعْتَرِفُ الْعَبْدُ بِذُنُوبِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ ضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، يَقُولُ: هَذَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، فَكَيْفَ بِالَّذِي فَوْقَهُ؟"<sup>3</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني بنحوه عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن هاشم بن القاسم، عن أبي عقيل عبد الله بن عقيل النخعي، عن يزيد بن سنان، به<sup>4</sup>.

## رجال الإسناد:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ يَحْيَى الرَّقِّيُّ: أبو محمد القاضي الكريزي<sup>5</sup>.

حدث عن أبي فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي، وعامر بن سيار، وعنه أبو القاسم الطبراني - وأكثر عنه - في معاجمه، ووصفه بالقاضي، وحدث عنه أبو بكر بن المقرئ ووصفه بالقاضي<sup>6</sup>. قال ابن ماكولا: الكريزي الرقي، حدث عن أحمد بن سيار الحراني القرشي، حدث عنه أبو الفضل الشيباني<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> هو مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ، التميمي الجزري، أبو عبد الله بن أبي فروة الرهاوي، من بني تميم، مات سنة عشرين ومائتين. (انظر تهذيب الكمال، 20 / 27، وتلخيص كتاب الموضوعات، للذهبي، ص 273. وتقريب التهذيب، ص 513).

<sup>2</sup> أبو يحيى الكلاعي: هو سليم بن عامر الكلاعي، مات (130) هـ. (انظر تهذيب الكمال، 11 / 344)، والكلاعي: نسبة إلى قبيلة يقال لها: «كلاع» نزلت الشام، وأكثرهم نزلوا حمص. (انظر الأنساب، 11 / 186).

<sup>3</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 7669، 8 / 158.

<sup>4</sup> المصدر السابق، ح 7670، 8 / 158.

<sup>5</sup> الكريزي: هذه النسبة إلى كريز، وهو بطن من عبد شمس، وهو كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف. (انظر الأنساب، 11 / 93).

<sup>6</sup> معجم ابن المقرئ، ح 923، ص 287.

<sup>7</sup> الإكمال، لابن ماكولا، 7 / 143.

قال نايف بن صلاح بن علي المنصوري: (هو إلى صدوق أقرب) لوصفه بالقضاء وعدم المجرح، وكثرة رواية الطبراني عنه، ورواية غير الطبراني عنه أيضا<sup>1</sup>.

قالت الباحثة: أوافق ما ذهب إليه الأستاذ نايف.

أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي<sup>2</sup>: ذكره ابن أبي حاتم، ولم يزد على قوله: كتب إلى أبي وإلي<sup>3</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة تسع وستين ومائتين<sup>4</sup>.

قال ابن عدي: له حديث كثير عن مشايخ يروي عنهم كثيرا ومن حديثه صدر صالح مما لا يوافقه الثقات عليه<sup>5</sup>.

وثقه الحاكم<sup>6</sup>، ذكره الذهبي في من مات سنة تسع وستين ومائتين<sup>7</sup>، وقال عنه المحدث<sup>8</sup>. قال ابن الأثير: الإمام المشهور<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق.

أبو أمامة: هو صدقي بن عجلان بن الحارث، مشهور بكنيته، وكان ممن بايع النبي

"صلى الله عليه وسلم" تحت الشجرة، كان يسكن في حمص بالشام، مات سنة ست وثمانين<sup>10</sup>.

باقي رجال الإسناد ثقات، ما عدا يزيد بن سنان، وابنه محمد: متفق على تضعيفهما.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، لأجل يزيد بن سنان الرهاوي وابنه محمد: متفق على تضعيفهما، ولم يتابعا.

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم، وضعفاء فيهم توثيق لين<sup>11</sup>.

حكم الألباني عليه بالضعف، وقال: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل؛ يزيد بن سنان الرهاوي وابنه محمد؛ ضعيفان، وأما أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في "الجرح

<sup>1</sup> إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، نايف بن صلاح بن علي المنصوري، ص 375.

<sup>2</sup> الرهاوي: هذه النسبة إلى الرهاء وهي مدينة من بلاد الجزيرة ينسب إليها كثير من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي المشهور. (انظر الأنساب، 6 / 203، و اللباب في تهذيب الأنساب، 2 / 45)،

والرهاء: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ (انظر معجم البلدان، 3 / 106)

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 9 / 288.

<sup>4</sup> الثقات، لابن حبان، 9 / 276.

<sup>5</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 7 / 508.

<sup>6</sup> انظر سؤالات السجزي للحاكم، ص 212.

<sup>7</sup> تاريخ الإسلام، 20 / 29.

<sup>8</sup> سير أعلام النبلاء، 12 / 555.

<sup>9</sup> انظر اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، 2 / 45.

<sup>10</sup> انظر الاستيعاب في معرفة الصحابة، 2 / 736، والإصابة في تمييز الصحابة، 3 / 339.

<sup>11</sup> مجمع الزوائد، 10 / 402.

والتعديل؛ ولم يزد فيه على قوله: "كتب إلى أبي وإلي!"، فالظاهر أنه مجهول، والحديث سكت عنه ابن القيم في "حادي الأرواح"!<sup>1</sup>، وذكر قول الهيثمي<sup>2</sup>.  
وقال في موضع آخر: منكر جداً<sup>3</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طمس) (س) فِي صِفَةِ الدَّجَالِ «أَنَّهُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ» أَي مَمْسُوحُهَا مِنْ غَيْرِ بَخْصٍ، وَالطَّمْسُ: اسْتِنْصَالُ أَثَرِ الشَّيْءِ<sup>4</sup>.

### الحديث (53)

قال الإمام نعيم بن حماد "رحمه الله": حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ بَحِيرٍ<sup>5</sup> بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": "إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا، إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ، أَفْحَجٌ، جَعْدٌ، أَعْوَرٌ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ، لَيْسَتْ بِنَائِتَةٌ وَلَا حَجْرَاءٌ<sup>6</sup>، فَإِنَّ النَّبَسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا"<sup>7</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود<sup>8</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>9</sup>، والبخاري دون قوله "مطموس العين"<sup>10</sup>، والنسائي<sup>11</sup>، والشاشي<sup>12</sup>، والأجري<sup>13</sup>، والضياء المقدسي<sup>14</sup>، جميعهم بنحوه من طريق بقية بن الوليد بهذا الإسناد.

<sup>1</sup> حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، ص 382.

<sup>2</sup> سلسلة الأحاديث الضعيفة، 11 / 641.

<sup>3</sup> المصدر السابق، 13 / 55.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 139.

<sup>5</sup> هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال، 1 / 196.

<sup>6</sup> لَيْسَتْ بِنَائِتَةٌ وَلَا حَجْرَاءٌ: أَنَّهَا لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ مُنْحَجَّرَةٍ. (النهاية في غريب الحديث، 1 / 343).

<sup>7</sup> الفتن، لنعيم بن حماد، ح 1454، 2 / 519.

<sup>8</sup> سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب خروج الدجال، ح 4320، 4 / 116.

<sup>9</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 22764، 37 / 424.

<sup>10</sup> مسند البزار، ح 2681، 7 / 129.

<sup>11</sup> السنن الكبرى، للنسائي، كتاب النعوت، باب المعافاة والعقوبة، ح 7716، 7 / 165.

<sup>12</sup> المسند، للشاشي، ح 1226، 3 / 150.

<sup>13</sup> الشريعة، للأجري، ح 881، 3 / 1310.

<sup>14</sup> الأحاديث المختارة، 8 / 264.

## ملاحظة:

أخرج أبو نعيم الأصبهاني هذا الحديث بنحو حديث نعيم بن حماد، من طريق بقية عن يحيى ابن سعد<sup>1</sup>.

وبهذا الإسناد خالف جميع من روى هذا الحديث، حيث روه من طريق بقية عن بحير، ولم يُعرف شيخ لبقية اسمه يحيى بن سعد، ولم يُذكر يحيى بن سعد في مَنْ أخذ عن خالد بن معدان، مما يرجح وقوع الخطأ في رواية أبي نعيم، هذا والله أعلم وأحكم.

## رجال الإسناد:

**بِقِيَّةُ:** ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلّاعي<sup>2</sup>، أبو يُحْمَد، وثقه ابن معين<sup>3</sup>، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: بقية أحب إليّ من إسماعيل بن عياش، ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن مجهولين، وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة<sup>4</sup>، قال الذهبي: الحافظ، وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وذكر قول النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة<sup>5</sup>، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. مات سنة 197هـ وله سبع وثمانون<sup>6</sup>.

بالنسبة لتدليسه: قال العراقي: يدلّس تدليس التسوية<sup>7</sup>، وقال أبو حاتم: كَانَ بَقِيَّةٌ مِنْ أَفْعَلِ النَّاسِ لِهَذَا<sup>8</sup>، وهذا النوع من التدليس يُشْتَرَطُ فِيهِ التحديث والإخبار من المدلس إلى آخره<sup>9</sup>، قال عبدالكريم الخضير: في مثل هذا النوع يشترط أن يصرح بالتحديث في كل الطبقات، ما يكفي أن يصرح المدلس نفسه؛ لأنه ما من تقنين إلا ويُحتمل أن يكون هذا المدلس -تدليس تسوية- أسقط بينهما ضعيفاً، فإذا صرح بالتحديث في الإسناد كله أمنا من هذا التدليس<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> حلية الأولياء، 5/ 157.

<sup>2</sup> الكلّاعي: هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها: «كلاع» نزلت الشام، وأكثرهم نزلوا حمص. (انظر الأنساب، 11/ 186).

<sup>3</sup> تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي، ص 79.

<sup>4</sup> الجرح والتعديل، 2/ 435.

<sup>5</sup> الكاشف، 1/ 273.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 126.

<sup>7</sup> المدلسين، للعراقي، ص 37، وتدليس التسوية: صورته أن يروي حديثاً عن شيخ ثقة، وذلك الثقة يرويّه عن ضعيف عن ثقة، فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول، فيسقط الذي في السند، ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني، بلفظ محتمل، فيستوي الإسناد، كلّه ثقات. وهذا شرُّ أقسام التدليس، وكان بَقِيَّةٌ مِنْ أَفْعَلِ النَّاسِ لهذا. (شرح التبصرة والتذكرة "الفية العراقي"، للعراقي، 1/ 242).

<sup>8</sup> علل الحديث، لابن أبي حاتم، 1/ 115.

<sup>9</sup> بحوث في المصطلح، ص 39.

<sup>10</sup> شرح نخبة الفكر، 5/ 34.

وذكره ابن حجر من المرتبة الرابعة وهي: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل؛ كبقية بن الوليد<sup>1</sup>.

**قالت الباحثة:** بالنسبة للتدليس فقد صرح هو بالسماع لكن في روايات أخرى كما عند أحمد<sup>2</sup>، ولكن شيخه بحير لم يصرح بالسماع من شيخه خالد، وهنا مظنة تدليس التسوية. وبالنسبة لإرساله: لم يرسل في هذا الحديث<sup>3</sup>، وقد صرح بالسماع. **خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ:** أبو عبد الله الحمصي<sup>4</sup>.

قال الذهبي: فقيه كبير ثبت مهيب مخلص، يرسل عن الكبار<sup>5</sup>، وقال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيراً<sup>6</sup>.

**قالت الباحثة:** وعلة إرساله انتفت في هذا الحديث، حيث قال أبو حاتم: لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت "رضي الله عنه"، ربما كان بينهما اثنان<sup>7</sup>، وهذا الحديث يرويه عن عمرو بن الأسود، عن جُنادة، عن عبادة بن الصامت "رضي الله عنه".

**جُنَادَةُ<sup>8</sup> بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ:** الأزدي ثم الزهراني، ويقال: الدَّوسِي، أبو عبد الله الشامي، واسم أبي أمية كبير، له ولأبيه صحبة، وقيل: لا صحبة له<sup>9</sup>. قال الذهبي: مختلف في صحبته<sup>10</sup>، وبه قال ابن حجر<sup>11</sup>.

قال ابن عبد البر: كان من صغار الصحابة، وقد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، وروى أيضا عن أصحابه عنه<sup>12</sup>.

قال ابن حجر: هو مخضرم، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرج له الشيخان وغيرهما من روايته عن عبادة بن الصامت، وسكن الشام، ومات بها سنة سبع وستين<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> طبقات المدلسين، ص 49.

<sup>2</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 22764، 37 / 424.

<sup>3</sup> جامع التحصيل، ص 150.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 8 / 167.

<sup>5</sup> الكاشف، 1 / 369.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 190.

<sup>7</sup> المراسيل، لابن أبي حاتم، ص 52، وانظر جامع التحصيل، ص 171.

<sup>8</sup> هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال، 2 / 151.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 5 / 133.

<sup>10</sup> الكاشف، 1 / 297.

<sup>11</sup> انظر تقريب التهذيب، ص 142.

<sup>12</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1 / 249.

<sup>13</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 1 / 608.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه بقية بن الوليد مدلس من الرابعة، ويعاني تدليس التسوية، وشيخه بحير لم يصرح بالسماع من شيخه خالد.

قال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرّد به بحير<sup>1</sup>.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف بقية<sup>2</sup>.

قال الألباني: صحيح<sup>3</sup>، قالت الباحثة: حكم الألباني على هذا الحديث بمجموع طرقه، فللحديث شواهد من طرق متعددة، منها: من رواية عبد الله بن عمر، ومن رواية أنس بن مالك، ومن رواية أبي سعيد الخدري، ومن رواية سمرة بن جندب، ومن رواية عبد الله بن عباس، "رضي الله عنهم أجمعين"، وهذه الشواهد يطول ذكرها، وأكتفي ببيان ما اعتمده الشيخان في صحيحهما، وهو ما رواه عبد الله بن عمر "رضي الله عنهما" بلفظ: "إنه أعور عين اليمنى، كأن عينه عنب طافية"، أخرجه البخاري<sup>4</sup>، ومسلم<sup>5</sup>.

وبذلك يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث وفد مذحج<sup>6</sup> «ويُمسي سرابها طامسا» أي أنه يذهب مرةً ويعودُ أخرى<sup>7</sup>.

الحديث (54)

قال الإمام أحمد بن القاسم بن الريان المصري "رحمه الله": حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي، حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم بن نبيط، حدثني أبي إبراهيم بن نبيط، عن جده نبيط بن شريط قال: لما قدم جهيش بن أوس الحنفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: يا رسول الله إنا حي من بني حنيفة... إلى قوله: تضيء سرابها، فأمسي ويُمسي عليها طامسا،... إلى قوله: وكتب لهم كتابا على شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة بحقها، وصيام رمضان...<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> حلية الأولياء، 5/ 221.

<sup>2</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 22764، 37/ 424.

<sup>3</sup> حاشية سنن أبي داود، ح 4320، 4/ 116.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب، باب حجة الوداع، ح 4402، 5/ 176.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب، باب ذكر المسيح ابن مريم، والمسيح الدجال، ح 169، 1/ 155.

<sup>6</sup> مذحج: وهي قبيلة من اليمن، وهو قبيل كبير من اليمن. (انظر الأنساب، 12/ 161، واللباب في تهذيب الأنساب، 3/ 186).

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 139.

<sup>8</sup> نسخة نبيط بن شريط، لأحمد بن القاسم بن الريان المصري، ح 374، ص 127.

تخريج الحديث:

تفرد أحمد بن القاسم بإخراجه.

رجال الإسناد:

**نُبَيْطُ بْنُ شَرِيْطٍ:** ابن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي، رأى النبي "صلى الله عليه وسلم"، وسمع خطبته في حجة الوداع، وكان رديف أبيه يومئذ، معدود في أهل الكوفة، روى عنه أبو مالك الأشجعي، ونعيم بن أبي هند، وهو والد ابن نبيط المحدث<sup>1</sup>.

له صحبة، وبقي بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم زماناً<sup>2</sup>. "رضي الله عنه"

بأقي رجال الإسناد مجهولون، لم أجد لهم ترجمة، عدا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط صاحب النسخة الموضوعية، معروف بوضع الحديث.

الحكم على الإسناد:

موضوع، فقد حكم أهل العلم على نسخة أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بالوضع، قال الذهبي: روى عن أبيه، عن جده بنسخة فيها بلايا، لا يحل الاحتجاج به، فإنه كذاب<sup>3</sup>. ونقل ابن حجر ما قاله الذهبي: ذكر -يقصد جهيش- في حديث كأنه موضوع<sup>4</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طمطم) (هـ) في حديث أبي طالب «إِنَّهُ لَفِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ، وَتَوَلَّوْا يَ لَكَانَ فِي الطَّمْطَامِ» الطَّمْطَامُ فِي الْأَصْلِ: مُعْظَمُ مَاءِ الْبَحْرِ، فَاسْتَعَارَهُ هَاهُنَا لِمُعْظَمِ النَّارِ، حَيْثُ اسْتَعَارَ لِيَسِيرِهَا الضَّحَضَاحُ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ<sup>5</sup>.

الحديث (55)

قال الإمام الطبراني "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ وَهَبٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، ثنا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَحْتُّ عَلَى صَلَةِ الرَّحِمِ، وَاللَّاحِسَانَ فِي الْجَارِ، وَإِيوَاءِ الْيَتِيمِ، وَإِطْعَامِ الضَّيْفِ، وَإِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ، وَكُلُّ هَذَا كَانَ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ يَفْعَلُهُ، فَمَا ظَنُّكَ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ قَبْرِ قَبْرٍ لَا يَشْهَدُ صَاحِبُهُ أَنْ لَا

<sup>1</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4 / 1492.

<sup>2</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 6 / 332.

<sup>3</sup> ميزان الاعتدال، 1 / 82.

<sup>4</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 1 / 626.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 139.



إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ فَهُوَ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ، وَقَدْ وَجَدْتُ عَمِّيَ أَبَا طَالِبٍ فِي طَمْطَامٍ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ لِمَكَانِهِ مِنِّي وَإِحْسَانِهِ إِلَيَّ، فَجَعَلَهُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ».

قال الطبراني: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ، وَلَا عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ إِلَّا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، وَلَا يُرْوَى عَنْهُ أُمَّ سَلَمَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد الطبراني بإخراج الحديث من هذه الطريق.

### رجال الإسناد:

إِسْحَاقُ بْنُ وَهَبٍ: ابن زياد العلاف، أبو يعقوب الواسطي<sup>2</sup>.

قال أبو حاتم: صدوق<sup>3</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: صدوق<sup>4</sup>، ووثقه الخطيب البغدادي<sup>5</sup>.

قال الذهبي: مات في رجب سنة تسع وخمسين ومائتين<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>7</sup>، قالت الباحثة: وقد وثقه ابن حجر في الفتح<sup>8</sup>.

قال الألباني: ثقة من شيوخ البخاري<sup>9</sup>، روى عنه البخاري في البيوع<sup>10</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، فقد قال أبو حاتم: صدوق، وهذا توثيق له، ووثقه الخطيب البغدادي، وابن حجر في الفتح، ووثقه الألباني، ولم يرد فيه جرح.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ: ابن أبي طالب، القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني. أمه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> المعجم الأوسط، للطبراني، ح 7389، 7/ 241، وهو في المعجم الكبير، له، ح 972، 23/ 405.

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 2/ 487.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 2/ 236.

<sup>4</sup> الثقات، لابن حبان، 8/ 118.

<sup>5</sup> المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، 1/ 443.

<sup>6</sup> تذكرة الحفاظ، 2/ 101.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 103.

<sup>8</sup> انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري، 4/ 404.

<sup>9</sup> سلسلة الأحاديث الضعيفة، 7/ 271.

<sup>10</sup> رجال صحيح البخاري، 1/ 79.

<sup>11</sup> تهذيب الكمال، 16/ 78.

سئل أحمد بن حنبل عن عاصم بن عبيد الله وعبد الله بن محمد بن عقيل، فقال: ما أقربهما<sup>1</sup>، وقال مرة: ما أقربهما من السواء كنا ننفاد بهم<sup>2</sup>، وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل، وإسحاق ابن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديثه، وهو مقارب الحديث<sup>3</sup>، وقال العجلي: تابعي، ثقة، جازز الحديث<sup>4</sup>.

قال ابن حبان: كان عبد الله من سادات المسلمين من فقهاء أهل البيت وقرائهم إلا أنه كان رديء الحفظ كان يحدث عن التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها<sup>5</sup>، وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، ويكتب حديثه<sup>6</sup>، ووثقه ابن شاهين<sup>7</sup>، وقال الذهبي: حديثه في مرتبة الحسن<sup>8</sup>.

قال ابن سعد: كَانَ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ لَأَ يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ<sup>9</sup>، وضعفه ابن معين<sup>10</sup>، وقال مرة: هالك دامر<sup>11</sup>، وضعفه ابن المديني<sup>12</sup>، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث<sup>13</sup>، وقال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه<sup>14</sup>، وذكره العُقَيْلِي فِي الضعفاء، وقال: والناس يختلفون فيه<sup>15</sup>.

وضعفه الدارقطني<sup>16</sup>، وقال الحاكم: عمّر فسأه حفظه فحدث على التخمين<sup>17</sup>.

<sup>1</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 2/ 210.

<sup>2</sup> سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل، ص 206.

<sup>3</sup> العلل الكبير، للترمذي، ص 22.

<sup>4</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 57.

<sup>5</sup> المجروحين، لابن حبان، 2/ 3.

<sup>6</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 5/ 209.

<sup>7</sup> تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 133.

<sup>8</sup> ميزان الاعتدال، 2/ 485.

<sup>9</sup> الطبقات الكبرى 5/ 392.

<sup>10</sup> تاريخ ابن معين رواية ابن محرز، 1/ 72.

<sup>11</sup> المصدر السابق، 1/ 113.

<sup>12</sup> سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص 88.

<sup>13</sup> تهذيب الكمال، 16/ 82.

<sup>14</sup> الجرح والتعديل، 5/ 154.

<sup>15</sup> الضعفاء الكبير، 2/ 298.

<sup>16</sup> العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، 3/ 222.

<sup>17</sup> سؤالات السجزي للحاكم، ص 104.

ولابن القيم كلامٌ مُنصّفٌ فيه، قال ابن القيم: عبد الله بن محمد بن عقيل ثقة صدوق، لم يُتكلّم فيه بجرح أصلاً، وكان الإمام أحمد، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وإسحاق بن راهويه يَحْتَجُونَ بحديثه، والترمذيّ يصحح له، وإنما يُخشى من حفظه إذا انفرد عن الثقات أو خالفهم، أمّا إذا لم يخالف الثقات، ولم ينفرد بما يُنكر عليه: فهو حجة، وعبد الله بن محمد هذا اختلفت فيه أقوال الأئمة، فمَشَاهُ جماعة واحتجوا به، وَضَعَفَهُ آخرون، والكلام إنما هو في حفظه؛ فإن أكثر الذين تركوا الاحتجاج به إنما فعلوا ذلك لسوء حفظه<sup>1</sup>.

قال ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة<sup>2</sup>، وذكر ابن حجر قول ابن عبد البر: هو أوثق من كل من تكلم فيه، فعلق ابن حجر بقوله: وهذا إفراط<sup>3</sup>.

قال الألباني: فيه كلام لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن<sup>4</sup>، وقال مرة: ضعيف لسوء حفظه<sup>5</sup>، وقال في موضع آخر: مختلف فيه والمنقرر فيه أنه حسن الحديث إذا لم يخالف<sup>6</sup>.

قالت الباحثة: هو كما قال ابن حجر صدوق فيه لين، يؤكد أن من تكلم في عبد الله تكلم فيه من جهة الحفاظ، وهو كما قال ابن القيم: لم يُتكلّم فيه بجرح أصلاً، وإنما يُخشى من حفظه إذا انفرد عن الثقات أو خالفهم، أمّا إذا لم يخالف الثقات، ولم ينفرد بما يُنكر عليه: فهو حجة.

بالنسبة لقول ابن حجر: يقال تغير بأخرة، فقد قال سفيان بن عيينة: رأيتُه يحدث نفسه، فحملته على أنه قد تغير<sup>7</sup>، وقال الحاكم: عمّر فسَاء حفظه فحدث على التخمين<sup>8</sup>.

بأقي رجال الإسناد متفق على توثيقهم، غير عمرو بن ثابت: متفق على تضعيفه.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه عمرو بن ثابت: متفق على تضعيفه.

قالت الباحثة: هناك شواهد صحيحة دون لفظ ابن الأثير، منها ما رواه العباس بن عبد المطلب، وأبو سعيد الخدري "رضي الله عنهما"، فقد أخرجه البخاري<sup>9</sup>، ومسلم<sup>10</sup>، كلاهما بنحوه من طريق

<sup>1</sup> ابن القيم وجهوده في خدمة السنة النبوية، 2/ 189.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 321.

<sup>3</sup> تهذيب التهذيب، 6/ 15.

<sup>4</sup> إرواء الغليل، 4/ 351.

<sup>5</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، 3/ 128.

<sup>6</sup> المصدر السابق، 3/ 457.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 16/ 81.

<sup>8</sup> سؤالات السجزي للحاكم، ص 104.

<sup>9</sup> صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب قصة أبي طالب، ح 3883، 5/ 52.

<sup>10</sup> صحيح مسلم، باب شفاعة النبي "صلى الله عليه وسلم"، ح 209، 1/ 194.

العباس بن عبد المطلب "رضي الله عنه"، وأخرجه البخاري<sup>1</sup>، ومسلم<sup>2</sup>، كلاهما بنحوه من طريق أبي سعيد الخدري "رضي الله عنه".

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ «وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ» وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّيْءَ إِذَا عَظُمَ. وَطَمَّ الْمَاءُ إِذَا كَثُرَ، وَهُوَ طَامٌ<sup>3</sup>.

### الحديث (56)

قال الإمام أبو داود الطيالسي "رحمه الله": حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الزُّرْقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ شَرِيكِ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ أَتَمَّتِي أَنْ أَلْقَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" أَسْأَلُهُ عَنِ الْخَوَارِجِ ، فَلَقَيْتُ أَبَا بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيَّ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فِي نَاسٍ فِي أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" يُحَدِّثُ فِي الْخَوَارِجِ؟ قَالَ أَبُو بَرَزَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" بِأُذُنِي وَرَأَيْتُهُ بَعَيْنِي أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" بِمَالٍ فَقَسَمَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومُ الشَّعْرِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، فَأَعْطَى مَنْ عَنِ يَمِينِهِ وَمَنْ عَنِ شِمَالِهِ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَجَاءَ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ، مَا عَدَلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": « وَاللَّهِ لَا تَجِدُونَ أَحَدًا بَعْدِي أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي...»<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه النسائي<sup>5</sup>، والبخاري<sup>6</sup>، كلاهما بنحوه من طريق أبي داود الطيالسي، وأخرجه ابن أبي شيبة وفيه زيادة في أوصاف الرجل<sup>7</sup>، وأحمد بن حنبل بنحوه<sup>8</sup>، كلاهما من طريق يونس بن محمد، وأخرجه أحمد<sup>9</sup>، والحاكم<sup>10</sup>، كلاهما بنحوه من طريق عفان بن مسلم، ثلاثتهم (أبو داود ويونس وعفان) عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

<sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب قصة أبي طالب، ح 3885، 5/ 52.

<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب شفاعة النبي "صلى الله عليه وسلم"، ح 210، 1/ 195.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 139.

<sup>4</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 965، 2/ 237.

<sup>5</sup> سنن النسائي، كتاب تحريم الدم، باب من أشهر سيفه ثم وضعه في الناس، ح 4103، 7/ 119.

<sup>6</sup> مسند البزار، ح 3846، 9/ 294.

<sup>7</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجمل وصفين والخوارج، باب ما ذُكر في الخوارج، ح 37917، 7/ 559.

<sup>8</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 20434، 34/ 80.

<sup>9</sup> المصدر السابق، ح 19783، 33/ 26.

<sup>10</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد، ح 2647، 2/ 160.

رجال الإسناد:

**حماد بن سلمة:** ابن دينار البصري، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة<sup>1</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (32)

**وخلاصة القول فيه:** حماد بن سلمة ثقة، تغير حفظه بأخرة، وهو أثبت الناس في ثابت البناني، وحميد الطويل.

ذكر ابن الكيال قول عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول: من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم<sup>2</sup>، ولقد أخرجه أحمد بن حنبل من طريق عفان بن مسلم عن حماد<sup>3</sup>، وبهذا تزول علة الاختلاط في هذا الحديث.

**شريك<sup>4</sup> بن شهاب:** الحارثي البصري<sup>5</sup>، قال البزار: لَمْ نَعْلَمْ رَوَى عَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابِ إِلَّا الْأَزْرَقُ ابْنُ قَيْسٍ، وَلَا نَعْلَمْ رَوَى غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ<sup>6</sup>، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: شَرِيكُ بْنُ شِهَابٍ لَيْسَ بِذَلِكَ الْمَشْهُورِ<sup>7</sup>، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ<sup>8</sup>، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: بَصْرِيٌّ، لَا يَعْرِفُ إِلَّا بِرَوَايَةِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ عَنْهُ<sup>9</sup>. قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: مَقْبُولٌ<sup>10</sup>.

**قالت الباحثة:** هو كما قال النسائي: ليس بذلك المشهور. وترجمته عزيزة، فلم أجد من استفاض في ترجمته وفصل القول فيه، ولكن ابن حبان ذكره في الثقات، وقال الهيثمي: الأزرق بن قيس ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح<sup>11</sup>، وقال البوصيري: رواه ثقات<sup>12</sup>. وهذا التوثيق يشمل شريك ابن شهاب، ولم أجد فيه جرحاً، فهو ثقة.

**أبو برزة<sup>13</sup>:** الأسلمي، اختلف في اسمه واسم أبيه، وأصح ما في ذلك قول من قال: اسمه نضلة ابن عبيد، نزل البصرة وله بها دار، ومات بها سنة ستين. وقيل: بل مات سنة أربع وستين<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 178.

<sup>2</sup> الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لابن الكيال، 1/ 461.

<sup>3</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 19783، 33/ 26.

<sup>4</sup> هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال، 5/ 49.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 12/ 460.

<sup>6</sup> مسند البزار، 9/ 305.

<sup>7</sup> سنن النسائي، كتاب تحريم الدم، باب من أشهر سيفه ثم وضعه في الناس، ح 4103، 7/ 119.

<sup>8</sup> الثقات، لابن حبان، 4/ 360.

<sup>9</sup> ميزان الاعتدال، 2/ 269.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 266.

<sup>11</sup> مجمع الزوائد، 6/ 229.

<sup>12</sup> إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، 8/ 62.

<sup>13</sup> هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال، 1/ 237..

<sup>14</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4/ 1610.

قال ابن حجر: هو مشهور بكنيته، وكان إسلامه قديماً، وشهد فتح خيبر، وفتح مكة، وقد رجح موته في سنة خمس وستين<sup>1</sup>.

بقي من رجال الإسناد الأزرق بن قيس، وهو متفق على توثيقه.

الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه<sup>2</sup>، وقال الأرنؤوط: صحيح لغيره<sup>3</sup>. وقال الألباني: الحديث صحيح<sup>4</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: هـ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّسَابَةُ «مَا مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَّةٌ» أَي مِمَّنْ أَمْرٌ عَظِيمٌ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ. وَمَا مِنْ دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ<sup>5</sup>.

سبق تخريج الحديث برقم (8) وهذا اللفظ في رواية البيهقي<sup>6</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طَمَا) (هـ) فِي حَدِيثِ «مَا طَمَا الْبَحْرُ وَقَامَ تَعَارٌ» أَي ارْتَفَعَ بِأَمْوَاجِهِ، وَتَعَارَ: اسْمٌ جَبَلٌ<sup>7</sup>.

### الحديث (57)

قال الإمام ابن الأعرابي "رحمه الله": نا الْحَارِثِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْعُدْرِيِّ<sup>8</sup>، نا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَدِمَ وَقَدْ بَنَى نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ طَهِيئَةً

<sup>1</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 6/ 342.

<sup>2</sup> المستدرک على الصحيحين، کتاب قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد، ح 2647، 2/ 160.

<sup>3</sup> هامش مسند أحمد، ح 20434، 34/ 80.

<sup>4</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، 5/ 531.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 139.

<sup>6</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، 2/ 422.

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 139.

<sup>8</sup> العُدْرِيُّ: هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى عَدْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ، قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ قِضَاعَةَ يَكْثُرُ الْعِشْقُ فِيهِمْ وَهُمْ كَثِيرٌ. (انظر الأنساب،

261/ 2، واللباب في تهذيب الأنساب، 2/ 331).

ابْنُ أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيُّ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَتَيْتَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَوْرِي تِهَامَةً<sup>1</sup>... إلى قوله: فَمَا دَعْوَةُ الْإِسْلَامِ وَشَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ مَا طَمَأَ الْبَحْرُ وَقَامَ تَعَارٌ...<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم بنحوه من طريق الحارثي بنفس هذا الإسناد<sup>3</sup>.

### رجال الإسناد:

**الحارثي:** هو عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين. قال ابن عدي: يقال: هو آخر من حدث عن يحيى القطان، وقال أيضاً: كان موسى بن هارون<sup>4</sup> يرضاه<sup>5</sup>، وقيل أنه كان حسن الرأي فيه، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة مشهور<sup>6</sup>، وقال الدارقطني: ليس بالقوي<sup>7</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>8</sup>، وقال الذهبي: حدث بأشياء لم يتابع عليها<sup>9</sup>. **قالت الباحثة:** الراجح أنه صدوق.

**شريك بن عبد الله النخعي<sup>10</sup>:** أبو عبد الله الكوفي القاضي، توفي سنة 177 هـ، وقيل: بعدها، مختلف فيه:

قال ابن سعد: "كان ثقة مأموناً، كثير الحديث، وكان يغلط"<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> غَوْرِي تِهَامَةً: الغور: تهامة وما يلي اليمن، سميت بذلك لأنها خلاف النجد، والنجد: مرتفع من الأرض. (انظر معجم مقاييس اللغة، 4/ 401)، وكل ما وُصِفَ به تهامة فهو من صفة الغور. (انظر معجم البلدان، 4/ 216).

<sup>2</sup> معجم ابن الأعرابي، ح 1986، 3/ 959.

<sup>3</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، 3972، 3/ 1570.

<sup>4</sup> موسى بن هارون: ابن عبد الله الحمال، ثقة حافظ كبير، مات سنة أربع وتسعين ومائتين. (تقريب التهذيب، ص 554).

<sup>5</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 4/ 319.

<sup>6</sup> انظر تاريخ بغداد، 10/ 273، ولسان الميزان، 3/ 430.

<sup>7</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 128.

<sup>8</sup> الثقات، لابن حبان، 8/ 383.

<sup>9</sup> ميزان الاعتدال، 2/ 586.

<sup>10</sup> النخعي: هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. وأسم النخع جسر ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أد وقيل له النخع لأنه انتخع من قومه أي: بعد عنهم. (انظر الأنساب، 13/ 62، واللباب في تهذيب الأنساب، 3/ 304).

<sup>11</sup> الطبقات الكبرى، 6/ 378.

وتعددت أقوال ابن معين في شريك، فقد وثقه مرة مطلقاً<sup>1</sup>، وقال مرة: "شريك ثقة، إلا أنه لا يتقن ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة"<sup>2</sup>، وقال مرة: "شريك صدوق، ثقة، إلا أنه إذا خالف غيره أحب إلينا منه"<sup>3</sup>.

وقال العجلي: "كوفي ثقة، وكان حسن الحديث، وكان أروى الناس عنه إسحاق الأزرق"<sup>4</sup>، وقال يعقوب بن أبي شيبة: "شريك صدوق، ثقة، سيء الحفظ جداً"<sup>5</sup>، وقال إبراهيم الحربي: "كان ثقة"<sup>6</sup>، وقال ابن أبي حاتم لأبي زرعة: "شريك يحتج بحديثه؟ فقال: "كان كثير الخطأ، صاحب حديث، وهو يغلط أحياناً"<sup>7</sup>، وقال ابن أبي حاتم أيضاً: "سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص، أيهما أحب إليك؟ قال: "شريك"، وقد كان له أغاليط"<sup>8</sup>، وقال الدارقطني: "شريك، وحفص، زيادتهما مقبولة، لأنهما تقتان"<sup>9</sup>.

وقال ابن حبان: "كان في آخر أمره يخطئ فيما روى، تغير حفظه، فسماع المتقدمين منه ليس فيه تخطيط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوام كثيرة"<sup>10</sup>، وقال صالح جزرة: "صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه"<sup>11</sup>.

وقال ابن عدي: "الغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى به من سوء حفظه، لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف"<sup>12</sup>.

وقال الذهبي: "صدوق"<sup>13</sup>، وقال مرة: "أحد الأعلام، على لين ما في حديثه، توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده"<sup>14</sup>، وقال في موضع آخر: "كان شريك حسن الحديث، إماماً فقيهاً ومحدثاً كثيراً،

<sup>1</sup> من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية طهمان - ص 36.

<sup>2</sup> سير أعلام النبلاء، 216/8.

<sup>3</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 8/4.

<sup>4</sup> معرفة النقات، للعجلي، 453/1.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 471/12.

<sup>6</sup> تهذيب التهذيب، 307/4.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 366/4.

<sup>8</sup> المصدر السابق.

<sup>9</sup> العلل للدارقطني 225/2.

<sup>10</sup> النقات لابن حبان 444/7.

<sup>11</sup> تهذيب التهذيب، 307/4.

<sup>12</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 22/4.

<sup>13</sup> المغني في الضعفاء، 468/1.

<sup>14</sup> سير أعلام النبلاء، 200/8.



ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وقد استشهد به البخاري، وخرج له مسلم متابعة ... وحديثه من أقسام الحسن<sup>1</sup>.

وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع"<sup>2</sup>، وقال مرة: "شريك القاضي، مشهور، كان من الأثبات، ولما ولي القضاء تغير حفظه"<sup>3</sup>.

وقد أطلق جماعة من النقاد القول بتضعيفه: فقد قال ابن المبارك: "ليس حديث شريك بشيء"<sup>4</sup>، وقال محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبيه: "رأيت في أصول شريك تخليطاً"<sup>5</sup>، وقال يحيى القطان أيضاً: "ما زال مخلطاً"<sup>6</sup>، وقال الترمذي: "شريك كثير الغلط"<sup>7</sup>، وقال النسائي: "ليس بالقوي، فيما ينفرد به"<sup>8</sup>، وكذا قال الدارقطني<sup>9</sup>، وقال الحاكم: "ليس بالمتين"<sup>10</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق ساء حفظه بعد توليته القضاء، واتهم بأمرين:

#### الأول: الاختلاط

وقد نصّ جمعٌ من أهل العلم على سوء حفظه واختلاط حديثه - كما سبق في أقوال النقاد - ، ولكن أهل العلم قيدوا هذا التغير وسوء الحفظ بعد تولّيه قضاء الكوفة وانشغاله به.

**وضابط الاختلاط عنده:** أن من سمع منه قبل قضاء الكوفة فسماعه صحيح ومن سمع منه بعده ففيه اختلاط.

قال ابن حبان: "تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة"<sup>11</sup>.

وقال ابن رجب: "... وفرق آخرون بين ما حدث به في آخر عمره بعد ولايته القضاء فضعفوه لاشتغاله بالقضاء عن حفظ الحديث، وبين ما حدث به قبل ذلك فصحوه"<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> تذكرة الحفاظ، 1/232.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 217.

<sup>3</sup> طبقات المدلسين، ص 33.

<sup>4</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 4/7.

<sup>5</sup> تهذيب التهذيب، 4/307.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 4/366.

<sup>7</sup> سنن الترمذي، ح 46، 1/100.

<sup>8</sup> ميزان الاعتدال، 3/373.

<sup>9</sup> سير أعلام النبلاء، 8/216.

<sup>10</sup> تهذيب التهذيب، 4/307.

<sup>11</sup> النقات لابن حبان، 6/444.

<sup>12</sup> شرح علل الترمذي لابن رجب 2/759.

قالت الباحثة: الراوي عنه في هذا الحديث هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْعُدْرِيِّ، ولم يُمَيَّز زمن سماعه من شريك.

الثاني: التدليس.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين التي احتل الأئمة تدليسهم واغترقوه<sup>1</sup>.  
والخلاصة أنه صدوق ساء حفظه، فلا يُقبل تفرده، ومن سمع منه قبل توليته قضاء الكوفة فحديثه صحيح.

الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس<sup>2</sup>، عدّه ابن حجر من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين<sup>3</sup>. مما لا يؤثر على روايته.

قال ابن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم: لم يصح سماع الحسن من عمران بن حصين<sup>4</sup>.

سبقت الترجمة له في الحديث (1)

طهية بن أبي زهير النهدي: وقيل اسمه: طهفة بن زهير، قال ابن عبد البر: وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع حين وفد أكثر العرب، فكلمه بكلام فصيح، وأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله، وكتب له كتاباً إلى قومه بني نهد بن زيد، حديثه عند زهير بن معاوية، عن ليث بن أبي سليم، عن حبة العرنى<sup>5</sup>، وقد ضبطه ابن حجر بقوله: طهية<sup>6</sup>.

قال ابن الأثير: وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع، حين وفد أكثر العرب<sup>7</sup>.

باقي رجال الإسناد ثقات، عدا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري: ضعيف.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد لأجل عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري ضعيف، لم يتابعه أحد.  
وله شاهد عن حذيفة بن اليمان "رضي الله عنه" أخرجه أبو نعيم بإسناد ضعيف بنحوه بلفظ "لنا دعوة الإسلام بأطمى البحر"<sup>8</sup>.

وله شاهد عن علي بن أبي طالب "رضي الله عنه"، أورده ابن الجوزي بنحوه بسند واه جداً، قال ابن الجوزي: هذا لا يصح وفيه مجهولون وضعفاء<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> طبقات المدلسين، ص 33.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 160.

<sup>3</sup> طبقات المدلسين، ص 29.

<sup>4</sup> المراسيل، لابن أبي حاتم، ص 38، وانظر جامع التحصيل، للعلائي، ص 163.

<sup>5</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 774/2.

<sup>6</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 443/3.

<sup>7</sup> أسد الغابة في معرفة الصحابة، 95/3.

<sup>8</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 3974، 3/1574.

<sup>9</sup> العلل المتناهية، ح 284، 1/178.

## المبحث الخامس

## باب الطء مع النون

قال ابن الأثير رحمه الله: (طنب) (هـ) فيه «ما بين طنبى المدينة أحوج منى إليها» أي ما بين طرفيها، والطنب: أحد أطناب الخيمة، فاستعاره للطرف والناحية<sup>1</sup>.

## الحديث (58)

قال الإمام البخاري رحمه الله: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>2</sup>، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، قَالَ: وَيْحَكَ، قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ أَعْتَقَ رَقَبَةً، قَالَ: مَا أَجِدُهَا، قَالَ: فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ: لَأَسْتَطِيعَ، قَالَ: فَأَطْعِمِ سِتِّينَ مِسْكِينًا، قَالَ: مَا أَجِدُ فَأُتِي بِعَرَقٍ<sup>3</sup>، فَقَالَ خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي، فَضَحِكَ النَّبِيُّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، قَالَ: خُذْهُ"<sup>4</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>5</sup>، ومسلم<sup>6</sup>، كلاهما بنحوه من طريق الزهري، به.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 140.

<sup>2</sup> عبد الله: هو عبد الله بن المبارك، توفي سنة (181) هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 320).

<sup>3</sup> فَأُتِيَ بِعَرَقٍ: العرق بتسكين الراء وتحريكها وهو الأكثر، هو شبه السلّة المطبقة. (انظر النهاية في غريب الحديث والأثر، 3/ 57، وتاج العروس، 26/ 133).

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب في قول الرجل ويحك، ح 6164، 8/ 38.

<sup>5</sup> المصدر السابق، كتاب الصوم، باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء، ح 1936، 3/ 32، وفي باب الجامع في رمضان، ح 1937، 3/ 32، وفي كتاب الحدود، باب من أصاب ذنبا دون الحد، ح 6821 مختصرا، 8/ 166، وفي كتاب الهبة وفضلها، باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر، ح 2600، 3/ 160، وفي كتاب النفقات، باب نفقة المعسر على أهله، ح 5368، 7/ 66، وفي كتاب الأدب، باب التبتسم والضحك، ح 6087، 8/ 23، وفي كتاب كفارات الأيمان، باب من أعان المعسر في الكفارة، ح 6710، 8/ 144، وفي باب ما يعطي في الكفارة عشرة مساكين، ح 6711، 8/ 145.

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب تغليظ تحريم الجامع في نهار رمضان على الصائم، ح 1111، 2/ 782.

رجال الإسناد:

ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، متفق على جلالة وإتقانه<sup>1</sup>، ولكنه مدلس من الثالثة<sup>2</sup>، وقد قبل الأئمة قوله عن<sup>3</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (2)

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «مَا أَحَبُّ أَنْ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ» مُطَنَّبٌ: أَي مَشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ، يَعْنِي مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ، لِأَنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ كَثْرَةَ خُطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ<sup>4</sup>.

الحديث (59)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ<sup>5</sup>، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ<sup>6</sup>، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ<sup>7</sup>، عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ، قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْتُهُ أَفْصَى بَيْتِ فِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ لَا تُحْطِئُهُ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، قَالَ: فَتَوَجَّعْنَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَفِيكَ مِنَ الرَّمْضَاءِ، وَيَفِيكَ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، قَالَ: فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَثَرِهِ الْأَجْرَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": "إِنَّ لَكَ مَا أَحْتَسِبْتَ"<sup>8</sup>.

تخريج الحديث:

تفرد مسلم دون البخاري بإخراجه، فأخرجه مختصراً من طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، بهذا الإسناد<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب ص ٥٠٦، وانظر التاريخ الكبير ١/ 220، تهذيب الكمال 26/ 419، تهذيب التهذيب ٩/ 395.

<sup>2</sup> طبقات المدلسين ص 45.

<sup>3</sup> جامع التحصيل، ص 109.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 140.

<sup>5</sup> الْمُقَدَّمِيُّ: هذه النسبة إلى الجد مُقَدَّمٌ، والمشهور بها أبو عبد الله محمد ابن أبي بكر، (انظر الأنساب، 12/ 393).

<sup>6</sup> عاصم: هو عاصم بن سليمان الأحول، مات بعد سنة 140 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 285).

<sup>7</sup> أبو عثمان: عبد الرحمن بن مَلِّ بن عمرو بن عدى بن وهب بن ربيعة بن سعد، أبو عثمان النهدي، مات سنة (95) هـ وقيل: بعدها. (انظر تقريب التهذيب، ص 351).

<sup>8</sup> صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل كثرة الخطأ إلى المساجد، ح 663، 1/ 461.

<sup>9</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب والباب، ح 663 ومتابعاته، 1/ 460.

رجال الإسناد:

**عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ:** ابن حبيب بن المهلب، أبو معاوية البصري، مات سنة مات 181هـ<sup>1</sup>.  
 وثقه ابن سعد وقال: "ربما غلط"<sup>2</sup>، ووثقه ابن معين<sup>3</sup>، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس<sup>4</sup>، وقال في موضع آخر: كان رجلاً عاقلاً أديباً<sup>5</sup>، وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، قيل له: يحتج بحديثه؟ قال: لا<sup>6</sup>، ووثقه يعقوب بن شيبة<sup>7</sup>، وأبو داود<sup>8</sup>، والنسائي<sup>9</sup>، وابن خراش<sup>10</sup>، والعجلي<sup>11</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>12</sup>، وقال مرة: كان متيقظاً<sup>13</sup>.  
 وثقه الذهبي<sup>14</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم<sup>15</sup>، وعقب بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: قوله "ربما وهم" لا معنى لإيرادها، فقد أطلق أهل العلم القول بتوثيقه<sup>16</sup>.  
 قالت الباحثة: هو ثقة، وأما جرح أبي حاتم الرازي فقد علق عليه الذهبي بقوله: "أبو حاتم متعنت في الرجال"<sup>17</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طنف) في حديث جريح «كَانَ سُنَّتَهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ثُمَّ طُنْفَ بِالْفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ» أَيِ اتُّهِمَ. يُقَالُ: طُنْفَتْهُ فَهُوَ مُطْنَفٌ: أَيِ اتَّهَمَتْهُ فَهُوَ مُتَّهَمٌ<sup>18</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 14 / 128.

<sup>2</sup> الطبقات الكبرى، 7 / 327.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 6 / 82.

<sup>4</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>5</sup> العلال ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله، 1 / 379.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 6 / 82.

<sup>7</sup> المعرفة والتاريخ، 2 / 437.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 14 / 130.

<sup>9</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>10</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>11</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2 / 16.

<sup>12</sup> الثقات، لابن حبان، 7 / 161.

<sup>13</sup> مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، ص 161.

<sup>14</sup> الكاشف، 1 / 530.

<sup>15</sup> تقريب التهذيب، ص 290.

<sup>16</sup> تحرير التقريب، 2 / 178.

<sup>17</sup> من تكلم فيه وهو موثق، ص 112.

<sup>18</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 140.

الحديث (60)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بهذا اللفظ، وحديث جريج يستفاد منه هذا المعنى، والحديث أخرجه البخاري.

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ؛ عَيْسَى، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كَانَ يُصَلِّي جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَقَالَ: أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَمْتُهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجُوهَ الْمُؤْمِسَاتِ<sup>1</sup>، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ، وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى، فَأَنْتَ رَاعِيًا فَأَمَكَنْتَهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ، وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي، قَالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تَرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةِ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ، فَتَرَكَ نَدِيهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَدِيهَا يَمِصُّهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِصُّ إِبْصِعَهُ، ثُمَّ مَرَّ بِأَمَةٍ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ، فَتَرَكَ نَدِيهَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَتْ: لِمَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ سَرَقَتْ زَيْنَتَ وَكَمْ تَفْعَلُ<sup>2</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصراً<sup>3</sup>، ومسلم بنحوه<sup>4</sup>، كلاهما من طريق محمد بن سيرين، وأخرجه البخاري بنحوه من طريق عبد الرحمن بن هرمز<sup>5</sup>، كلاهما (محمد وعبد الرحمن) عن أبي هريرة "رضي الله عنه"، عن النبي "صلى الله عليه وسلم".

رجال الإسناد:

جرير بن حازم: ابن زيد بن عبد الله بن شجاع<sup>6</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (36).

<sup>1</sup> الْمُؤْمِسَاتِ: الفواجرُ مُجَاهِرَةٌ. (العين، للفراهيدي، 7/ 322).

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {لَوَازِكِرٌ فِي الْكِتَابِ مَرِيْمٌ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا} [مریم: 16]، ح 3436، 4/ 165.

<sup>3</sup> المصدر السابق، كتاب المظالم، باب إذا هدم حائطاً فليبين مثله، ح 2482، 3/ 137.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها، ح 2550، 4/ 1976.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب إذا دعت الأم ولدها وهو يصلي، ح 1206، 2/ 63.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 4/ 524.

وخلاصة القول فيه: هو ثقة، لا يضره اختلاطه، لأنه لم يحدث أثناء اختلاطه، لأن ولده قد حجبوه، أما بالنسبة لقول ابن حجر: له أوهام، فلقد قال الإمام الذهبي: اعترفت أوهامه في سعة ما روى<sup>1</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طنفس) قد تكرر فيه ذكر «الطنفسة» وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذي له خمل رقيق، وجمعه: طنفس<sup>2</sup>.

### الحديث (61)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا، قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: "إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ إِذْ قَالَ: سَلُونِي، قُلْتُ: أَيُّ أَبَا عَبَّاسٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، بِالْكَوْفَةِ رَجُلٌ قَاصٌّ، يُقَالُ لَهُ: نَوْفٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوسَى بْنِ إِسْرَائِيلَ، أَمَّا عَمْرُو فَقَالَ لِي: قَالَ: قَدْ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، وَأَمَّا يَعْلَى فَقَالَ لِي: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": "مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ"، قَالَ: ذَكَرَ النَّاسُ يَوْمًا حَتَّى إِذَا فَاضَتْ الْعُيُونُ وَرَقَّتْ الْقُلُوبُ وَلَّى، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا فَعَتَبَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ... إِلَى قَوْلِهِ: فَرَجَعَا فَوَجَدَا خَضِرًا، قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَلَيْمَانَ: عَلَى طَنْفِسَةٍ خَضِرَاءَ عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ..."<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>4</sup>، ومسلم<sup>5</sup>، كلاهما بنحوه من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، بهذا الإسناد.

### رجال الإسناد:

ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج<sup>6</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (50)

<sup>1</sup> سير أعلام النبلاء، 6/ 536.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 140.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: {فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا} [الكهف: 61]، ح 4726، 6/ 89.

<sup>4</sup> المصدر السابق، كتاب العلم، باب ما يستحب للعالم إذا سئل، ح 122، 1/ 35، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى "عليهما السلام"، ح 3401، 4/ 154، وفي كتاب التفسير، باب {وإذ قال موسى لفتاه: لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا} [الكهف: 60]، ح 4725، 6/ 88، و ح 4727، 6/ 91.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر "عليه السلام"، ح 2380 ومتابعاته، 4/ 1847.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 18/ 338.

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل<sup>1</sup>، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التذليل<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: ابن جريج ثقة صرح بالسماع، قال: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طنن) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ الْجَمُوحِ «قَالَ: صَمَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَ أَبِي جَهْلٍ، فَلَمَّا أَمَكَّنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ، فَوَ اللَّهُ مَا أَشْبَهْتُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَا النَّوَاةُ تَطِيحُ مِنْ مَرِضْخَةِ النَّوَى» أَطْنَنْتُهَا: أَي قَطَعْتُهَا. اسْتَعَارَهُ مِنَ الطَّنِينِ: صَوْتُ الْقَطْعِ وَالْمَرِضْخَةِ: الْآلَةُ الَّتِي يُرْضَخُ بِهَا النَّوَى: أَي يُكْسَرُ<sup>3</sup>.

### الحديث (62)

قال الإمام محمد بن إسحاق "رحمه الله": حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ عِكْرَمَةَ<sup>4</sup>، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَيْضًا قَدْ حَدَّثَنِي ذَلِكَ، قَالَا: قَالَ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ، أَخُو بَنِي سَلْمَةَ: سَمِعْتُ الْقَوْمَ وَأَبُو جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: الْحَرَجَةُ: الشَّجَرُ الْمُتَنَفُّ. وَهُمْ يَقُولُونَ: أَبُو الْحَكَمِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا جَعَلْتُهُ مِنْ شَأْنِي، فَصَمَدْتُ نَحْوَهُ، فَلَمَّا أَمَكَّنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ، فَوَاللَّهِ مَا شَبَّهْتُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَا بِالنَّوَاةِ تَطِيحُ مِنْ تَحْتِ مَرِضْخَةِ النَّوَى حِينَ يُضْرَبُ بِهَا....<sup>5</sup>

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم من طريق مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، بهذا الإسناد، بنحوه<sup>6</sup>.

رجال الإسناد كلهم ثقات، عدا

محمد بن إسحاق: ابن يسار أبو بكر المطلببي مولا هم المدني، نزيل العراق إمام المغازي، قال شعبة: صدوق الحديث<sup>7</sup>، قال يحيى بن معين: ثقة ولكن ليس بحجة<sup>8</sup>، وقال عنه أحمد بن حنبل: هو

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 363.

<sup>2</sup> طبقات المدلسين، ص 41.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 140.

<sup>4</sup> عكرمة: هو عكرمة أبو عبد الله مولى عبد الله بن عباس "رضي الله عنهما"، توفي سنة (104) هـ، وقيل: بعدها. (انظر تقريب التهذيب، ص 397).

<sup>5</sup> سيرة ابن هشام، 2/ 201، ولم أجد في كتاب السير والمغازي لمحمد بن إسحاق.

<sup>6</sup> دلائل النبوة، لأبي نعيم، ح 411، 1/ 477.

<sup>7</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 3/ 214.

<sup>8</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 3/ 225.



حسن الحديث<sup>1</sup>، وذكر الذهبي قول علي بن المديني: حديثه عندي صحيح<sup>2</sup>، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق<sup>3</sup>، وقال ابن حبان: ممن عني بعلم السنن وواظب على تعاهد العلم وكثرت عنايته فيه وجمعه له على الصدق والإتقان، يروى عن مشايخ قد رآهم ويروي عن مشايخ عن أولئك وربما روى عن أقوام رروا عن مشايخ يروون عن مشايخه، يدل ما وصفت من توقيه على صدقه، وكان من أحسن الناس سياقاً للأخبار وأحفظهم لمتونها<sup>4</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>5</sup>، وقال الدارقطني: لا يحتج به وإنما يعتبر به<sup>6</sup>، وقال الذهبي: كان صدوقاً من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستتكر اختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة<sup>7</sup>، وقال العلاءي: مشهور بالتدليس وأنه لا يحتج إلا بما قال فيه حديثاً<sup>8</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، مات سنة 150 هـ<sup>9</sup>.

ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة، في المدلسين<sup>10</sup>.

قال محمد بن إسحاق: عرضوا علي علم مالك فإني أنا بيطاره، وقال مرة: ائتوني ببعض كتبه حتى أُبينَ عيوبه أنا بيطارُ كتبه، فقال مالك: دجال من الدجاجة يقول: عرضوا علي علمي<sup>11</sup>. قال الخطيب البغدادي: أما كلام مالك في ابن إسحاق فمشهور غير خافٍ على أحد من أهل العلم بالحديث.

قد ذكر بعض العلماء أن مالكا عابه جماعة من أهل العلم في زمانه، بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة<sup>12</sup>.

قال الذهبي: لَسْنَا نَدْعِي فِي أُمَّةِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ الْعَصْمَةَ مِنَ الْغَلَطِ النَّادِرِ، وَلَا مِنَ الْكَلَامِ بِنَفْسِ حَدِّ فِيمَنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ شَحَاءٌ وَإِحْنَةٌ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِ الْأَقْرَانِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ مُهْدَرٌ، لَا عِبْرَةَ بِهِ، وَلَا سِيمًا إِذَا وَثِقَ الرَّجُلُ جَمَاعَةً يُلُوخُ عَلَى قَوْلِهِمُ الْإِنْصَافُ.

<sup>1</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المرؤذي، ص 49.

<sup>2</sup> تذكرة الحفاظ، 1/173.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 7/192.

<sup>4</sup> مشاهير علماء الأمصار، ص 139.

<sup>5</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 90.

<sup>6</sup> سؤالات البرقاني للدارقطني، ص 58.

<sup>7</sup> الكاشف، 2/156.

<sup>8</sup> جامع التحصيل، ص 261.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 467.

<sup>10</sup> طبقات المدلسين، ص 51.

<sup>11</sup> الجرح والتعديل، 7/193.

<sup>12</sup> انظر تاريخ بغداد، 2/7.

وَهَذَانِ الرَّجُلَانِ كُلُّ مِنْهُمَا قَدْ نَالَ مِنْ صَاحِبِهِ، لَكِنْ أَثَرَ كَلَامِ مَالِكٍ فِي مُحَمَّدٍ بَعْضَ اللَّيْنِ، وَلَمْ يُؤَثَّرْ كَلَامُ مُحَمَّدٍ فِيهِ وَلَا ذَرَّةً، وَارْتَفَعَ مَالِكٌ، وَصَارَ كَالنَّجْمِ، فَلَهُ ارْتِفَاعٌ بِحَسَبِهِ، وَلَا سِيَمًا فِي السَّيْرِ، وَأَمَّا فِي أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ، فَيَنْحَطُّ حَدِيثُهُ فِيهَا عَنْ رُتْبَةِ الصَّحَّةِ إِلَى رُتْبَةِ الْحَسَنِ، إِلَّا فِيمَا شَذَّ فِيهِ، فَإِنَّهُ يُعَدُّ مُنْكَرًا، هَذَا الَّذِي عِنْدِي فِي حَالِهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>1</sup>.

قال هشام بن عروة: ذلك - يقصد ابن إسحاق - كذاب<sup>2</sup>.

وفسر أهل العلم قول هشام بعدة تفسيرات:

الأول: سأل أحمد الأثرم شيخه ابن معين عن قول هشام في ابن إسحاق، فقال يحيى بن معين: عسى أراد في الكلام، وأما في الحديث فهو ثقة، وهو من الرواة عنه<sup>3</sup>.

الثاني: ردُّ الرواية التي قال فيها هشام بن عروة هذا القول، وتضعيفها.

قال الخطيب البغدادي: حكاية ابن فليح عنه في هشام بن عروة، فليست بالمحفوظة إلا من الوجه الذي ذكرناه، وراويها عن إبراهيم بن المنذر، غير معروف عندنا، والله أعلم<sup>4</sup>. قال الذهبي: هي مرْدُودَةٌ<sup>5</sup>.

الثالث: إنكار هشام رواية ابن إسحاق عن زوجته فاطمة بنت المنذر، لذلك كذبه.

قال يحيى بن سعيد القطان: قال هشام بن عروة: هو كان يدخل على امرأتي؟ يعنى محمد بن إسحاق - كالمنكر، وقال مرة: قلت لهشام بن عروة إن ابن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر فقال أهو كان يصل إليها؟<sup>6</sup>.

قال علي بن المديني: قلت لسفيان - ابن عيينة - كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال سفيان: أخبرني ابن إسحاق أنها حدثته وأنه دخل عليها<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق، حسن الحديث، وبالنسبة لتدليسه فلقد صرح بالسماع بقوله: حدثني، وهو يروي هذا الحديث عن ثقة.

### الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، فيه محمد بن إسحاق صدوق مدلس من الرابعة صرح بالسماع.

<sup>1</sup> سير أعلام النبلاء، 7 / 40.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 7 / 193.

<sup>3</sup> انظر تاريخ بغداد، 2 / 7.

<sup>4</sup> انظر تاريخ بغداد، 2 / 7.

<sup>5</sup> سير أعلام النبلاء، 7 / 39.

<sup>6</sup> انظر الجرح والتعديل، 7 / 193.

<sup>7</sup> انظر الجرح والتعديل، 7 / 192.

قال ابن الأثير رحمه الله: (طنا) في حديث اليهودية التي سمّت النبي صلى الله عليه وسلم «عمدت إلى سم لا يطني» أي لا يسلم عليه أحد. يُقال: رمأه الله بأفعى لا تطني، أي لا يفلت لديغها<sup>1</sup>.

### الحديث (63)

قال الإمام محمد بن سعد "رحمه الله": أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ<sup>2</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم "خيبر وأطمأن جعلت زينب بنت الحارث أختي مرحب. وهي امرأة سلام ابن مشكم. تسأل: أي الشاة أحب إلى محمد؟ فيقولون: الذراع! فعمدت إلى عنز لها فدبحتها وصلتها ثم عمدت إلى سم لا يطني. وقد شاورت يهود في سموم. فأجمعوا لها على هذا السم بعينه. فسمت الشاة وأكثرت في الذراعين والكنف. فلما غابت الشمس وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - المغرب بالناس انصرف وهي جالسة عند رجليه<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه عن عبد الله بن يوسف، عن الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة "رضي الله عنه"<sup>4</sup>.

### رجال الإسناد:

داود بن الحصين: أبو سليمان المدني، توفي 135هـ<sup>5</sup>.

قال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة<sup>6</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة إلا في حديثه عن عكرمة مولى ابن عباس، وحديثه هنا عن أبي سفيان.

<sup>1</sup> المصدر السابق، 3/ 141.

<sup>2</sup> قيل اسمه وهب، وقيل: قزمان، مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش. (انظر تقريب التهذيب، ص 645).

<sup>3</sup> الطبقات الكبرى، 2/ 155).

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الجزية، باب إذا غدر المشركون، ح 3169، 4/ 99. وفي كتاب الطب، باب ما يُذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم، ح 5777، 7/ 139، وفي باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، لم يذكر رقما للحديث، وهو مختصر جدا، 5/ 141.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 8/ 379.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 198.

بأقي رجال الإسناد:

أبو سفيان: متفق على توثيقه، ومحمد بن عمر: متفق على تركه، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة: متفق على تضعيفه.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدا، لأجل محمد بن عمر متفق على تركه، وإبراهيم بن إسماعيل متفق على تضعيفه.

قالت الباحثة: وأصل الحديث في صحيح البخاري.

## المبحث السادس

## باب الطء مع الواو

قال ابن الأثير رحمه الله: (طوب) (هـ) فيه «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» طُوبَى: اسْمُ الْجَنَّةِ. وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ فِيهَا، وَأَصْلُهَا: فُعِلْتُ، مِنَ الطَّيِّبِ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ انْقَلَبَتِ الْبَاءُ وَآوًا<sup>1</sup>.

## الحديث (64)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا، عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ<sup>2</sup>، قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ<sup>3</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": "بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ"<sup>4</sup>.

## تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري، ولا يوجد للحديث مكررات.

## رجال الإسناد:

**مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ:** المكي، توفي سنة 234 هـ<sup>5</sup>.

قال ابن معين: لا بأس به<sup>6</sup>، وقال أحمد بن حنبل: حديثه حديث أهل الصدق، وأرجو ألا يكون به بأس، وقال أيضا: يقع في قلبي أنه صدوق<sup>7</sup>، وقال صالح بن محمد جزرة: لا بأس به<sup>8</sup>، ووثقه ابن قانع<sup>9</sup>، وذكره ابن حبان في التقات<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 140.

<sup>2</sup> الفزاري: هذه النسبة إلى فزارة بن زبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان ينسب إليها خلق كثير، منهم مروان بن معاوية. (انظر الباب في تهذيب الأنساب، 2/ 429).

<sup>3</sup> أبو حازم: هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، توفي سنة (100) هـ. (تقريب التهذيب، ص 246).

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان إن الإسلام بدأ غريبا، ح 144، 1/ 130.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 25/ 435.

<sup>6</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 3/ 931.

<sup>7</sup> العلال ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 2/ 409.

<sup>8</sup> تاريخ بغداد، 3/ 651.

<sup>9</sup> انظر تهذيب التهذيب، 9/ 244.

<sup>10</sup> التقات، لابن حبان، 9/ 90.

قال ابن حجر: صدوق يهيم<sup>1</sup>، وعقب بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: بل صدوق حسن الحديث، أخطأ في حديث، ووهم في آخر<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق، حسن الحديث، أخرج البخاري<sup>3</sup> ومسلم حديثه، وهو من شيوخهما، وقال فيه ابن معين: لا بأس به، وكذلك قال أحمد بن حنبل، وقال عنه: صدوق، ووافقه محمد ابن صالح جزرة، وأخرج له مسلم هذا الحديث مقرونا.

إبن أبي عمر: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، نزيل مكة، ينسب إلى جده، ويقال: إن أبا عمر كنية يحيى، توفي سنة (242) هـ<sup>4</sup>.

قال أبو زرعة عنه: الحافظ<sup>5</sup>، وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً، صدوق<sup>6</sup>، ووثقه الدارقطني<sup>7</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>8</sup>.

قال الذهبي: الحافظ<sup>9</sup>، وقال مرة: الإمام، المحدث، شيخ الحرم<sup>10</sup>، وقال ابن حجر: صدوق صنف المسند<sup>11</sup>، وعقب بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: بل ثقة<sup>12</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

مروان الفرزاري: هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء، الفرزاري أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق، توفي 193 هـ<sup>13</sup>.

قال الذهبي: الحافظ<sup>14</sup>، وقال ابن حجر: ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 486.

<sup>2</sup> تحرير التقريب، 3/ 263.

<sup>3</sup> من روى عنهم البخاري في الصحيح، ص 199.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 26/ 639.

<sup>5</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي، 1/ 138.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 8/ 124.

<sup>7</sup> سؤالات البرقاني للدارقطني، ص 48.

<sup>8</sup> الثقات، لابن حبان، 9/ 98.

<sup>9</sup> الكاشف، 2/ 230، وتذكرة الحفاظ، 2/ 65.

<sup>10</sup> سير أعلام النبلاء، 12/ 96.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 513.

<sup>12</sup> تحرير التقريب، 3/ 333.

<sup>13</sup> تهذيب الكمال، 27/ 403.

<sup>14</sup> الكاشف، 2/ 254.

<sup>15</sup> تقريب التهذيب، ص 526.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>1</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة، أما بالنسبة لتدليسه فقد بين ابن حجر أنه يدلّس في أسماء شيوخه، لكن الإمام مسلم بين أن يزيد هو ابن كيسان بقوله: "يعني ابن كيسان"، وصرح بالسماع في رواية عند ابن ماجه<sup>2</sup>، وبذلك تزول علة التدليس.

**يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ:** البشكري أبو مُنَيْن الكوفي<sup>3</sup>.

وثقه يحيى بن معين<sup>4</sup>، ويعقوب بن سفيان<sup>5</sup>، والنسائي<sup>6</sup>، والدارقطني<sup>7</sup>، وابن شاهين<sup>8</sup>.

قال يحيى القطان: هو صالح وسط، ليس ممن يعتمد عليه<sup>9</sup>، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس<sup>10</sup>، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ومحلّه الستر، صالح الحديث، وكان البخاري قد أدخله في كتاب الضعفاء فقال أبو حاتم: يُحوّلُ منه<sup>11</sup>، وقال ابن حبان: كان يخطئ ويخالف، لم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن سبيل العدل، ولا أتى من الخلاف بما ينكره القلوب، فهو مقبول الرواية إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه، فحينئذ يترك خطؤه كما يترك خطأ غيره من الثقات<sup>12</sup>، وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من الثقات وأرجو ألا يكون بروايته بأس<sup>13</sup>.

قال الذهبي: حسن الحديث<sup>14</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ<sup>15</sup>، وعقب بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: بل صدوق حسن الحديث<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> طبقات المدلسين، ص 45.

<sup>2</sup> سنن ابن ماجه كتاب الفتن، بابُ بَدَأُ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، ح 3986، 2 / 1319.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 32 / 230.

<sup>4</sup> الجرح والتعديل، 9 / 285.

<sup>5</sup> المعرفة والتاريخ، 3 / 119.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 32 / 232.

<sup>7</sup> سؤالات البرقاني للدارقطني، ص 72.

<sup>8</sup> تاريخ أسماء الثقات، ص 256.

<sup>9</sup> الضعفاء الكبير، 4 / 389.

<sup>10</sup> سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص 307.

<sup>11</sup> انظر الجرح والتعديل، 9 / 285.

<sup>12</sup> الثقات، لابن حبان، 7 / 628.

<sup>13</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 9 / 176.

<sup>14</sup> الكاشف، 2 / 389.

<sup>15</sup> تقريب التهذيب، ص 604.

<sup>16</sup> تحرير التقريب، 4 / 117.

قالت الباحثة: هو صدوق حسن الحديث، وقد أنصفه ابن حبان في قوله: كان يخطئ ويخالف، لم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن سبيل العدول، ولا أتى من الخلاف بما تنكره القلوب، فهو مقبول الرواية إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه، فحينئذ يترك خطؤه كما يترك خطأ غيره من الثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفيه «طُوبَى لِلشَّامِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَاسِطَةً أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا» المرادُ بِهَا هَاهُنَا فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ، لَأَنَّ الْجَنَّةَ وَلَهَا الشَّجَرَةَ<sup>1</sup>.

### الحديث (65)

قال الإمام ابن أبي شيبة " رحمه الله ": " حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شَمَّاسَةَ الْمَهْرِيَّ<sup>2</sup>، أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: "بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ، إِذْ قَالَ: طُوبَى لِلشَّامِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِمَذَا؟ قَالَ: لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةً أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا"<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي<sup>4</sup>، وأحمد<sup>5</sup>، والطبراني<sup>6</sup>، والحاكم<sup>7</sup>، والبيهقي<sup>8</sup>، جميعهم بنحوه من طريق يحيى بن أيوب، وأخرجه أحمد<sup>9</sup>، والطبراني<sup>10</sup>، بنحوه من طريق عبد الله بن لهيعة، وأخرجه ابن حبان<sup>11</sup>، والطبراني<sup>12</sup>، بنحوه من طريق عمرو بن الحارث، ثلاثتهم (يحيى، وابن لهيعة، وعمرو) عن يزيد بن أبي حبيب بهذا الإسناد.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 140.

<sup>2</sup> المَهْرِيَّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حِيدَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ قَبِيلَةَ كَبِيرَةَ. (انظر الباب في تهذيب الأنساب، 3/ 275).

<sup>3</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب فضل الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، ح 19448، 4/ 218.

<sup>4</sup> سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب في فضل الشام واليمن، ح 3954، 5/ 734.

<sup>5</sup> فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، ح 1728، 2/ 906، وفي مسنده، ح 21607، 35/ 483.

<sup>6</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 4933، 5/ 158.

<sup>7</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب التفسير، ح 2900، و ح 2901، 2/ 249.

<sup>8</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 2109، 4/ 8.

<sup>9</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 21606، 35/ 483.

<sup>10</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 4934، 5/ 158.

<sup>11</sup> صحيح ابن حبان، باب الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان، ذكر بسط الملائكة أجنحتها على الشام لسكانها، ح 7304، 16/ 293.

<sup>12</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 4935، 5/ 158.



رجال الإسناد:

**يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ:** أبو زكريا، ويقال: أبو بكر السَّيْلَحِينِي<sup>1</sup>، ويقال: السيلحوني والسالحياني أيضا<sup>2</sup>. توفي سنة عشر ومائتين في شعبان ببغداد<sup>3</sup>. وثقه ابن سعد<sup>4</sup>، وقال عنه ابن معين: صدوق المسكين<sup>5</sup>، وقال أحمد بن حنبل: شيخ صالح ثقة<sup>6</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>7</sup>. قال الذهبي: ثقة حافظ<sup>8</sup>. قال ابن حجر: صدوق<sup>9</sup>، وعقب بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: بل ثقة<sup>10</sup>. قالت الباحثة: هو ثقة، فلقد وثقه ابن سعد، وأحمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن معين: صدوق، ولم يرد فيه جرح. **يحيى بن أيوب:** الغافقي<sup>11</sup> أبو العباس المصري. سبقت الترجمة له في الحديث (35) وخلاصة القول: هو صدوق حسن الحديث. **يزيد بن أبي حبيب:** واسم أبي حبيب سويد، الأزدي، أبو رجاء المصري<sup>12</sup>. قال الذهبي: كان حبشيا ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء مات 128<sup>13</sup>، وقال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> السَّيْلَحِينِي: هذه النسبة إلى سيلحين وهي قرية معروفة من سواد بغداد قديمة. (انظر الأنساب، 7 / 350).

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 31 / 195.

<sup>3</sup> التاريخ الأوسط، للبخاري، 2 / 317.

<sup>4</sup> الطبقات الكبرى، 7 / 244.

<sup>5</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 125.

<sup>6</sup> تاريخ بغداد، 16 / 234.

<sup>7</sup> الثقات، لابن حبان، 9 / 260.

<sup>8</sup> الكاشف، 2 / 361.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 587.

<sup>10</sup> تحرير التقريب، 4 / 76.

<sup>11</sup> الغافقي: هذه النسبة إلى غافق ابن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزدي بن الغوث قاله خليفة بن خياط، وقال غيره: غافق بن الشاهد بن عك بن عدنان بن عبد الله، بطن من الأزد ينسب إليهم كثير منهم. (انظر الأنساب، 10 / 6).

<sup>6</sup> واللباب في تهذيب الأنساب، 2 / 373).

<sup>12</sup> تهذيب الكمال، 32 / 102.

<sup>13</sup> الكاشف، 2 / 381.

<sup>14</sup> تقريب التهذيب، ص 600.

قالت الباحثة: هو ثقة، وبالنسبة لإرساله فإنه لم يرسل عن عبد الرحمن بن شماسة<sup>1</sup>.

الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، وبالمتابعات الصحيحة كما عند الإمام أحمد وغيره يرتقي إلى الصحيح لغيره.  
قال الألباني صحيح<sup>2</sup>، وقال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم<sup>3</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: طوع «هـ» فيه: «هُوَ مُتَّبِعٌ وَشُحُّ مُطَاعٍ» هو أن يُطِيعَهُ صاحِبُهُ فِي مَنْعِ الْحُقُوقِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ. يُقَالُ: أَطَاعَهُ يُطِيعُهُ فَهُوَ مُطِيعٌ. وَطَاعَ لَهُ يُطَوِّعُ وَيُطِيعُ فَهُوَ طَائِعٌ، إِذَا أَدْعَى وَانْقَادَ، وَالاسْمُ الطَّاعَةُ<sup>4</sup>.

الحديث (66)

قال الإمام البيهقي "رحمه الله": أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِيُّ ابْنُ الْحَمَامِيِّ، بِبَغْدَادَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطْبِيُّ<sup>5</sup>، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّصْرِ أَبُو بَكْرٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ سُلَيْمٍ الصَّوَّافُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ<sup>6</sup>، عَنِ الْأَعْرَجِ<sup>7</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "ثَلَاثٌ مُنْجِيَّاتٌ، وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ، فَأَمَّا الْمُنْجِيَّاتُ: فَتَقْوَى اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالْقَوْلُ بِالْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالسُّخْطِ، وَالْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَهُوَ مُتَّبِعٌ، وَشُحُّ مُطَاعٍ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ"<sup>8</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه محمد بن عمر الأصبهاني المدني بنحوه، من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة "رضي الله عنه"<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر جامع التحصيل، للعلائي، ص 300، وتحفة التحصيل، للعراقي، ص 349.

<sup>2</sup> هامش سنن الترمذي، ح 3954، 5/734.

<sup>3</sup> هامش صحيح ابن حبان، ح 7304، 16/293.

<sup>4</sup> المصدر السابق، 3/142.

<sup>5</sup> الْخُطْبِيُّ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِيَانِ الْخُطْبِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْخُطْبِ وَإِنْشَائِهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا لِفَصَاحَتِهِ. (الأنساب، 5/161).

<sup>6</sup> أبو حازم: هو سلمة بن دينار. (انظر تهذيب الكمال، 11/272).

<sup>7</sup> الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني، توفي سنة 117هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 132).

<sup>8</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 6865، 9/396.

<sup>9</sup> اللطائف من علوم المعارف، ح 555، ص 818.

رجال الإسناد:

أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقَرِّيُّ بْنُ الْحَمَامِيِّ<sup>1</sup>: قال الخطيب البغدادي: كتبنا عنه، وكان صادقاً ديناً فاضلاً حسن الاعتقاد، ومولد أبي الحسن ابن الحمامي في سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، ومات عشية يوم الأحد الرابع والعشرين من شعبان سنة سبع عشرة وأربع مائة<sup>2</sup>.  
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: ابن عُمَرَ بْنِ مُوسَى الْجَحْشِيِّ<sup>3</sup>، مدني، يُعْرَفُ بِابْنِ الْبَارِدِ<sup>4</sup>.  
قال الطبراني: عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشِ بْنِ رَبَابِ الْأَسَدِيِّ نَسِيبِ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، روى عن عمه عمر بن محمد<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: لم أفد له على ترجمة موسعة، ولم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً.  
بَكْرُ بْنُ سَلِيمِ الصَّوَّافِ<sup>6</sup>: أبو سليمان المدني<sup>7</sup>.

قال ابن معين: لا أعرفه<sup>8</sup>، وعلق بشار معروف بقوله: قول عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى عنه فقال: "ما أعرفه"، الظاهر من دراسة الأسانيد والرواة أن الذي عناه يحيى هو غير هذا وهو "بكر بن سالم" مجهول، والظاهر أن المزني - رحمه الله - قد تنبه لهذا فإنه مع تتبعه لكتاب ابن أبي حاتم وحرصه على استيعاب شيوخ الراوي والرواة عنه لم يذكر في ترجمة بكر بن سليم هذا أنه يروي عن "عبد الحكم بن عبد الله" ولا أشار إلى كلام ابن معين<sup>9</sup>.

قال البخاري: المدني سمع حميدا - ابن زياد - الخراط، سمع منه إبراهيم بن المنذر<sup>10</sup>، وقال أبو حاتم: شيخ<sup>11</sup>، وزاد: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ<sup>12</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>13</sup>، وقال ابن عدي: يحدث عن أبي

<sup>1</sup> الْحَمَامِيُّ: هذه النسبة إلى شيتين، أحدهما إلى الحمام التي هي الطيور واقتنائها، وببغداد جماعة يقال لهم أصحاب الحمام التي يطيرونها ويرسلونها إلى البلاد. (الأنساب، 4/ 233).

<sup>2</sup> انظر تاريخ بغداد، 13/ 232.

<sup>3</sup> الْجَحْشِيُّ: هذه النسبة إلى جحش وهو بطن من العرب. (الأنساب، 3/ 207).

<sup>4</sup> انظر الكامل، لابن عدي، 2/ 196، ذكره ابن عدي ضمن روايته عن بكر بن سليم الصواف.

<sup>5</sup> انظر المعجم الصغير، للطبراني، ح 1100، 2/ 243.

<sup>6</sup> الصواف: هذه النسبة إلى بيع الصوف والأشياء المنخدة من الصوف. (الأنساب، 8/ 337).

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 4/ 212.

<sup>8</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 80.

<sup>9</sup> هامش تهذيب الكمال، 4/ 213.

<sup>10</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 2/ 90.

<sup>11</sup> علل الحديث، لابن أبي حاتم، 6/ 630.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 2/ 386.

<sup>13</sup> الثقات، لابن حبان، 8/ 149.

حازم وغيره ما لا يوافقهم أحد عليه، عامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم<sup>1</sup>.

قال الذهبي: صدوق<sup>2</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>3</sup>، قال بشار معروف والأرناؤوط: بل ضعيف يُعتبر به، واستدلاً بقول أبي حاتم: شيخ يكتب حديثه، ويقول ابن عدي: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم<sup>4</sup>.

وقال الألباني: مثله يستشهد به<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: هو ضعيف يُعتبر به.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد لأجل بكر بن سليم الصواف: ضعيف يعتبر به، وتفرد تلميذه عبيد الله بن محمد الجحشي بالرواية عنه، ولم يُعرف فيه جرح أو تعديل.

قالت الباحثة: للحديث متابعة عند محمد بن عمر الأصبهاني، من رواية عبد الله بن سعيد عن أبيه، وعبد الله بن سعيد: متروك<sup>6</sup>.

وللحديث شواهد عن أنس بن مالك<sup>7</sup>، وعبد الله بن عباس<sup>8</sup>، وعبد الله بن أبي أوفى<sup>9</sup>، وعبد الله ابن عمر<sup>10</sup>، "رضي الله عنهم".

قال المنذري: "وَهُوَ مَرُورِيٌّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَسَانِيدِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يَسْلَمُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ مَقَالٍ فَهُوَ بِمَجْمُوعِهَا حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى"<sup>11</sup>.

قال الألباني بعد أن ذكر الحديث بجميع طرقه وفصل القول فيها: "وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقل الدرجات إن شاء الله تعالى"<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر الكامل في ضعفاء الرجال، 2/ 198.

<sup>2</sup> الكاشف، 1/ 274.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 126.

<sup>4</sup> تحرير التقريب، 1/ 181.

<sup>5</sup> انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة، 2/ 412 - 416.

<sup>6</sup> انظر تقريب التهذيب، ص 306.

<sup>7</sup> في مسند البزار، ح 6491، 13/ 114، وفي الترغيب في فضائل الأعمال، لابن شاهين، ح 33، ص 18، وفي مسند الشهاب القضاعي، ح 326، 1/ 214، وفي شعب الإيمان، لليبيهي، ح 731، 2/ 203.

<sup>8</sup> مسند البزار، ح 3366، 8/ 295.

<sup>9</sup> مسند البزار، ح 3367، 8/ 295.

<sup>10</sup> المعجم الأوسط، للطبراني، ح 5754، 6/ 47.

<sup>11</sup> الترغيب والترهيب، ح 654، 1/ 174.

<sup>12</sup> انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة، 2/ 412 - 416.

قالت الباحثة: الحديث حسنٌ بمجموع طرقه.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث «فإن هم طاعوا لك بذلك» وقيل: طاع: إذا انقاد، وأطاع: اتبع الأمر ولم يخالفه. والاستطاعة: القدرة على الشيء. وقيل: هي استفعال من الطاعة<sup>1</sup>.

### الحديث (67)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنِي حَبَّانٌ<sup>2</sup>، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>3</sup>، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بِنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْقِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>4</sup>، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: "إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَإِذَا جَنَّتْهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فُتْرُدُّ عَلَى فَقْرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ"، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: طَوَّعَتْ طَاعَتْ وَأَطَاعَتْ لُغَةً طَعْتُ وَطَعْتُ وَأَطَعْتُ<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>6</sup>، ومسلم<sup>7</sup>، كلاهما بنحوه من طريق زكرياء بن إسحاق، وأخرجه البخاري بنحوه من طريق إسماعيل بن أمية<sup>8</sup>، كلاهما (زكرياء وإسماعيل) عن يحيى بن عبد الله بن صَيْقِيٍّ، بهذا الإسناد.

رجال الإسناد كلهم ثقات.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 142.

<sup>2</sup> حَبَّانٌ: هو حبان بن موسى بن سوار السلمى، توفي سنة (233) هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 150).

<sup>3</sup> عبد الله: هو عبد الله بن المبارك، توفي سنة (181) هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 320).

<sup>4</sup> أبو مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: هو نافذ، المكي الحجازي، توفي سنة 104 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 558).

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن، ح 4347، 5/ 162.

<sup>6</sup> المصدر السابق، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء، ح 1496، 2/ 128، وفي باب وجوب الزكاة، ح 1395، 2/ 104، ومختصراً في كتاب المظالم والغضب، باب اتقاء والحذر من دعوة المظلوم، ح 2448، 3/ 192، ومختصراً جداً في كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي "صلى الله عليه وسلم" أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ح 7371، 9/ 114.

<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، ح 19 ومتابعته، 1/ 50.

<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس، ح 1458، 2/ 119.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «لا طاعة في معصية الله» يريد طاعة ولاة الأمر إذا أمرُوا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه. وقيل: معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي، والأول أشبه بمعنى الحديث، لأنه قد جاء مُقيِّداً في غيره، كقوله «لا طاعة لمخلوق في معصية الله» وفي رواية «معصية الخالق»<sup>1</sup>.

### الحديث (68)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ<sup>2</sup>، وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ<sup>3</sup>، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>4</sup>، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، فَأَوْقَدَ نَارًا، وَقَالَ: ادْخُلُوهَا فَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: إِنَّا قَدْ فَرَرْنَا مِنْهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا: لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ لِلآخِرِينَ قَوْلًا حَسَنًا، وَقَالَ: لَأَطَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>6</sup>، وأخرجه مسلم<sup>7</sup>، كلاهما بنحوه من طريق سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، به.

رجال الإسناد كلهم ثقات.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 142.

<sup>2</sup> ابْنُ بَشَّارٍ: هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي، بNDAR، توفي سنة 252هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 469).

<sup>3</sup> زُبَيْدٌ: هو زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب، الكوفي، توفي سنة (122)هـ، وقيل: بعدها. (انظر تقريب التهذيب، ص 213، وضبطه بهذا اللفظ ابن ماكولا في الإكمال، 4/ 169).

<sup>4</sup> أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عبد الله بن حبيب بن ربيعة، السلمي، الكوفي، المقرئ، توفي بعد سنة (70) هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 299).

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب الأمراء في طاعة، ح 1840، 3/ 1469.

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد، ح 7257، 9/ 88.

<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب الأمراء في طاعة، متبعة ح 1840، 3/ 1469.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث أبي مسعود البدرى رضي الله عنه «في ذكر المطوعين من المؤمنين» أصل المطوع: المتطوع، فأدغمت التاء في الطاء، وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه. وهو تفعل من الطاعة<sup>1</sup>.

### الحديث (69)

قال الإمام البخاري رحمه الله: "حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانَ الْحَكَمُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ<sup>2</sup>، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" قَالَ: "لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نَحَامِلُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالُوا: مُرَائِي، وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا، فَنَزَلَتْ: "الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ" الْآيَةَ<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>4</sup>، ومسلم<sup>5</sup>، كلاهما بنحوه من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة بهذا الإسناد.

### رجال الإسناد:

أَبُو النُّعْمَانَ الْحَكَمُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ: ويقال: القيسي، العجلي<sup>6</sup>، توفي سنة أربع وتسعين ومائة أو ما يقارب ذلك<sup>7</sup>.

قال البخاري: كان يحفظ، سمع شعبة، حديثه معروف<sup>8</sup>، وكذلك قال ابن أبي حاتم، وقال أبو حاتم: مجهول<sup>9</sup>، وقال عقبه بن مكرم البصري: كان من أصحاب شعبة من الثقات<sup>10</sup>، وقال ابن حبان: كان حافظاً ربما أخطأ<sup>11</sup>، وقال ابن عدي: له مناكير، لا يتابعه أحد عليها<sup>12</sup>.  
قال الخطيب البغدادي: كان ثقة يوصف بالحفظ<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 142.

<sup>2</sup> أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة. (انظر تقريب التهذيب، ص 268).

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمره، ح 1415، 2/ 109 والآية من سورة [التوبة: 79]

<sup>4</sup> المصدر السابق، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات} [التوبة: 79]، ح 4668، 6/ 67.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب الحمل أجرة يتصدق بها، ح 1018، 2/ 706.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 7/ 104.

<sup>7</sup> الوافي بالوفيات، 13/ 71.

<sup>8</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 2/ 342.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 3/ 122.

<sup>10</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>11</sup> الثقات، لابن حبان، 8/ 194.

<sup>12</sup> انظر الكامل في ضعفاء الرجال، 2/ 504.

<sup>13</sup> المنتقى والمفترق، 2/ 781.

قال ابن حجر: ثقة له أو هام<sup>1</sup>، وجاء في تحرير التقريب: ذكر غير واحد أنه ثقة في شعبة، ولذلك أخرج له البخاري في صحيحه حديثاً واحداً عن شعبة - وهو الذي بين أيدينا-، تابعه عليه محمد بن جعفر - وهو من أوثق الناس في شعبة-<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة له أو هام، يرجح ذلك قول ابن عدي: له مناكير، وقول الذهبي: له حديث يستغرب عن شعبة في الخمر<sup>3</sup>.

وقد تابعه في الحديث محمد بن جعفر، وهو من أثبت أصحاب شعبة.

**سليمان:** هو سليمان بن مهران<sup>4</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (38).

**وخلاصة القول فيه:** هو ثقة حافظ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>5</sup>، مما لا يؤثر على روايته.

**أبو مسعود:** هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة، الأنصاري، من بني الحارث بن الخزرج، وهو مشهور بكنيته، ويعرف بأبي مسعود البدري، لأنه "رضي الله عنه" كان يسكن بدرا، ولم يشهد معركة بدر<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: اختلف في وقت وفاته، فقيل: توفي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين، ومنهم من يقول: مات بعد الستين<sup>7</sup>. "رضي الله عنه"

قال ابن الأثير رحمه الله: طوف «هـ» في حديث الهرة «إنما هي من الطوافين عليكم والطوافات» الطائف: الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، والطواف فعّال منه، شَبَّهَها بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله، أخذاً من قوله تعالى: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ»<sup>8</sup> ولما كان فيهن ذكوراً وإناثاً قال: الطوافون والطوافات<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 175.

<sup>2</sup> تحرير التقريب، 1/ 309.

<sup>3</sup> ميزان الاعتدال، 1/ 575.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 12/ 76.

<sup>5</sup> انظر طبقات المدلسين، ص 33.

<sup>6</sup> انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3/ 1075.

<sup>7</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 4/ 1757.

<sup>8</sup> سورة النور، آية: 58.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 142.



الحديث (70)

قال الإمام مالك بن أنس "رحمه الله": عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ حُمَيْدَةَ ابْنَةَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ فَرُوءَةَ، عَنْ خَالَتِهَا، كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهَُا أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هَرَّةً لَتَشْرَبَ مِنْهُ، فَأَصْغَى لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ، قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَأَيْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: أَتَعْجِبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ قَالَتْ: فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ أَوْ الطَّوَّافَاتِ»<sup>1</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه<sup>2</sup>، وأبو داود<sup>3</sup>، والترمذي<sup>4</sup>، والنسائي<sup>5</sup>، والشافعي<sup>6</sup>، وعبد الرزاق<sup>7</sup>، وابن أبي شيبة<sup>8</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>9</sup>، وابن الجارود<sup>10</sup>، وابن خزيمة<sup>11</sup>، والطحاوي<sup>12</sup>، والدارمي<sup>13</sup>، وابن حبان<sup>14</sup>، والدارقطني<sup>15</sup>، والحاكم<sup>16</sup>، والبيهقي<sup>17</sup>، جميعهم بنحوه من طريق مالك بن أنس.

<sup>1</sup> موطأ مالك، كتاب الطهارة، باب الطهور للوضوء، ح 13، 1/ 22.

<sup>2</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء بسور الهرة، ح 367، 1/ 131.

<sup>3</sup> سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب سور الهرة، ح 75، 1/ 19.

<sup>4</sup> سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب ما جاء في سور الهرة، ح 92، 1/ 151.

<sup>5</sup> سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب سور الهرة، ح 68، 1/ 55، وح 340، 1/ 178.

<sup>6</sup> مسند الشافعي، ص 9.

<sup>7</sup> مصنف عبد الرزاق، كتاب الطهارة، باب سور الهرة، ح 353، 1/ 101.

<sup>8</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، باب من رخص في الوضوء بسور الهرة، ح 325، 1/ 36.

<sup>9</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 22580، 37/ 272.

<sup>10</sup> المنتقى لابن الجارود، ح 60، ص 26.

<sup>11</sup> صحيح ابن خزيمة، كتاب الوضوء، باب الرخصة في الوضوء بسور الهرة، ح 104، 1/ 55.

<sup>12</sup> شرح معاني الآثار، باب سور الهرة، ح 45، 1/ 18.

<sup>13</sup> سنن الدارمي، باب الهرة إذا ولغت في الإناء، ح 763، 1/ 571.

<sup>14</sup> صحيح ابن حبان، تابع كتاب الطهارة، باب الأسرار، ذكر الخبر الدال على أن أسرار السباع كلها طاهرة، ح 1299، 4/ 114.

<sup>15</sup> سنن الدارقطني، باب سور الهرة، ح 219، 1/ 117.

<sup>16</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الإيمان، ح 219، 1/ 263.

<sup>17</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الطهارة، باب سور الهرة، ح 1159، 1/ 372.

وأخرجه عبد الرزاق<sup>1</sup>، وابن أبي شيبة<sup>2</sup>، كلاهما بنحوه من طريق هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وأخرجه الحُمَيْدِيُّ<sup>3</sup>، والقاسم بن سلام<sup>4</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>5</sup>، ثلاثتهم بنحوه من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه البيهقي بنحوه من طريق حسين المعلم<sup>6</sup>، أربعتهم (مالك، وهشام، وسفيان، وحسين المعلم) عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن حميدة، عن كبشة، وأخرجه الطحاوي من طريق قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (جده أبي قتادة)<sup>7</sup>، كلاهما (كبشة، وكعب) عن أبي قتادة "رضي الله عنه".

### رجال الإسناد:

**حُمَيْدَةُ ابْنَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ فَرُوةَ:** قال ابن عبد البر: حميدة بفتح الحاء وكسر الميم، وبعضهم قال: حميدة بضم الحاء وفتح الميم<sup>8</sup>، أم يحيى المدنية، زوجة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة<sup>9</sup>، رجح المزني أن كبشة خالتها<sup>10</sup>.

قال الإمام أبو عمر بن عبد البر: روى هذا الحديث يحيى بن يحيى، عن مالك، عن إسحاق، عن حميدة ابنة أبي عبيدة بن فروة، عن خالتها كبشة... الحديث. هكذا قال يحيى: عن حميدة بنت أبي عبيدة، ولم يتابعه على قوله ذلك أحد، وهو غلط منه، وأما سائر رواة الموطأ، فيقولون: ابنة عبيد بن رفاع. إلا أن زيد بن الحباب قال فيه عن مالك: حميدة ابنة عبيد بن رافع. والصواب: رفاع، وهو رفاع بن رافع الأنصاري<sup>11</sup>.

قال ابن الملقن: وهو في «صحيح ابن حبان» من رواية القعنبي، عن مالك: حميدة بنت عبيد بن رفاع، ثم قال: وانفرد يحيى بقوله: عن خالتها. وسائر رواة الموطأ يقولون: «عن كبشة» لا يذكرون خالتها... وقال ابن الملقن: إِنَّهَا ثَقَّةٌ<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> مصنف عبد الرزاق، كتاب الطهارة، باب سؤر الهرة، ح 352، 1/100.

<sup>2</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، باب من رخص في الوضوء بسؤر الهرة، ح 337، 1/37.

<sup>3</sup> مسند الحميدي، ح 434، 1/398.

<sup>4</sup> الطهور، لأبي عبيد، باب ذكر سؤر الهرة، ح 205، ص 271.

<sup>5</sup> مسند أحمد ح 22528، 37/211، ح 22529، 37، 214.

<sup>6</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الطهارة، باب سؤر الهرة، ح 1160، 1/372.

<sup>7</sup> شرح معاني الآثار، باب سؤر الهرة، ح 46، 1/19.

<sup>8</sup> التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، 1/318.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 35/159.

<sup>10</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>11</sup> التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، 1/318.

<sup>12</sup> البدر المنير، لابن الملقن، 1/560.

وذكرها ابن حبان في ثقافته<sup>1</sup>، فقد زالت عنها الجهالة العينية والحالية<sup>2</sup>.  
قال ابن حجر: مقبولة<sup>3</sup>.

**قالت الباحثة:** الراجح في اسمها أنها حميدة بنت عبيد بن رفاعه، أم يحيى الأنصارية، وبالنسبة إلى صلتها بكبشة، فقد اختلف أهل العلم في ذلك، فمنهم من لم يذكر بينهما صلة، وذكر عبد الرزاق الصنعاني في روايته أن كبشة أمها، ووافقه ابن سعد، وتفرد الدارقطني بقوله أنها جدتها، وتبعه على ذلك ابن ماكولا، لكن أغلب أهل العلم ذكروا أنها خالتها، وهذا هو الراجح والله أعلم.  
أما بالنسبة لعدالتها فإنه لم يثبت فيها جرح، ووثقها ابن حبان، وابن الملقن، وصحح أهل العلم الكبار حديثها مثل البخاري، والترمذي، ويكفيها عالم المدينة، وأصح من روى حديث أهل المدينة الإمام مالك بن أنس الذي جود حديثها، فهي صدوقة.

**خالتها، كبشة بنت كعب بن مالك، وكانت تحت ابن أبي قتادة:** وأثبت هذه النسبة المزري في كتابه<sup>4</sup>.  
قال ابن سعد: كبشة بنت كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها صفيّة من أهل اليمن، تزوجها ثابت بن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري من بني سلمة، والتي روت إبتها عنها حميدة بنت عبيد بن رفاعه بن رافع الزرقي، وروى عن حميدة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة من حديث مالك بن أنس<sup>5</sup>.

ذكرها ابن حبان في الثقافات، وقال: كانت تحت أبي قتادة الأنصاري لها صحبة<sup>6</sup>.  
قال الدارقطني: كانت تحت ابن أبي قتادة الأنصاري تروي عن أبي قتادة، وذكر أنها جدة حميدة<sup>7</sup>، وتابعه على ذلك ابن ماكولا<sup>8</sup>.

قال ابن حجر: زوج عبد الله بن أبي قتادة<sup>9</sup>.  
**قالت الباحثة:** لا خلاف في اسمها ونسبها، لكن اختلف في أنها زوجة أبي قتادة أم زوجة ولده، والراجح من الروايات وأقوال أغلب أهل العلم، أنها كانت زوجة ابن أبي قتادة، ويؤكد ذلك قول أبي

<sup>1</sup> الثقافات، لابن حبان، 6 / 250.

<sup>2</sup> انظر تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج، لابن الملقن، ص 137.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 746.

<sup>4</sup> انظر تهذيب الكمال، 35 / 290.

<sup>5</sup> الطبقات الكبرى، 8 / 478.

<sup>6</sup> الثقافات، لابن حبان، 3 / 357.

<sup>7</sup> المؤلف والمختلف، للدارقطني، 4 / 1971.

<sup>8</sup> الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف، لابن ماكولا، 7 / 122.

<sup>9</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 8 / 295.

قتادة في الرواية التي بين أيدينا: "أتعجبين يا ابنة أخي"، وقطعا هذا لا يقوله الزوج لزوجته، مع الخلاف أيضا في اسم ابن أبي قتادة، فمنهم من قال: عبد الله وهم الأكثر، ومنهم من قال: ثابت. ومن القضايا التي اختلف فيها أيضا في كبشة: قال ابن حبان أنها صحابية، بناء على ما قاله أنها زوجة أبي قتادة، لكن بالنظر إلى الرواية وأقوال أهل العلم تبين أنها زوجة ابنه مما يرجح أنها تابعة، ولا يثبت لها صحبة، هذا والله تعالى أعلم وأحكم.

وبالنسبة لعدالتها: فقد قال ابن الملقن: كبشة لم يعلم روى عنها غير حميدة، لكن ذكرها ابن حبان في التقات، وقد قال ابن القطان: إن الراوي إذا وثق زالت جهالته وإن لم يرو عنه إلا واحدا<sup>1</sup>، مما يبين أنه يميل إلى توثيقها.

**قالت الباحثة:** كبشة زالت عنها جهالة العين، ولم يرد فيها جرح، وتوثيق ابن حبان وحده لها لا يزيل عنها جهالة الحال، لكن يستأنس بحكم أغلب أهل العلم على حديثها بالصحة، مما يعتبر دليلا على توثيقها، وقبول خبرها، مع تقدمها وكونها تابعة.

**أبو قتادة:** من بني غنم بن كعب بن سلمة بن زيد بن جشم بن الخزرج، ولقد اختلف في اسمه، فقيل: إن اسم أبي قتادة الحارث بن ربيعي. وقيل: إن أهله يقولون اسمه النعمان بن عمرو بن بلدمة. يقال لأبي قتادة: فارس رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، والراجح أنه توفي بالكوفة في خلافة علي "رضي الله عنه"، وهو الذي صلى عليه<sup>2</sup>.

#### الحكم على الإسناد:

اتفق أغلب أهل العلم المتقدمون والمتأخرون على تصحيح هذا الحديث، وهذه أقوال بعضهم: قال الترمذي: وهذا أحسن شيء في هذا الباب «وقد جود مالك هذا الحديث، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ولم يأت به أحد أتم من مالك»<sup>3</sup>.

قال الدارقطني بعد ذكره طرق الحديث: أحسنها إسنادا ما رواه مالك، عن إسحاق، عن امرأته، عن أمها، عن أبي قتادة، وحفظ أسماء النسوة وأنسابهن، وجود ذلك، ورفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم<sup>4</sup>.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه على أنهما على ما أصلاه -يقصد البخاري ومسلم- في تركه، غير أنهما قد شهدا جميعا لمالك بن أنس أنه الحكم في حديث المدنيين، وهذا الحديث مما صححه مالك، واحتج به في الموطأ، ومع ذلك فإن له شاهدا بإسناد صحيح»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> انظر تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج، لابن الملقن، ص 137.

<sup>2</sup> انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، 1/ 289، والإصابة في تمييز الصحابة، 7/ 272.

<sup>3</sup> سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب ما جاء في سور الهرة، ح 92، 1/ 151.

<sup>4</sup> العلل، للدارقطني، ح 1044، 6/ 163.

<sup>5</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الإيمان، ح 219، 1/ 263.

قال ابن حجر: صحَّحه البخاريُّ والترمذيُّ والعقيليُّ والدارقطنيُّ<sup>1</sup>.  
قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح<sup>2</sup>، وقال حسين سليم أسد: إسناده جيد<sup>3</sup>، وقال الألباني: صحيح<sup>4</sup>، وقال ماهر الفحل: إسناده صحيح<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) ومنه الحديث «لقد طوّفتُما بي اللَّيْلَةَ» يقال: طوّفَ تطويفاً وتطوفاً<sup>6</sup>.

### الحديث (71)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ<sup>7</sup>، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَجهِهِ، فَقَالَ: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟" قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا، فَيَقُولُ: "مَا شَاءَ اللَّهُ" فَسَأَلْنَا يَوْمًا، فَقَالَ: "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟" قُلْنَا: لَا قَالَ: "لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي، فَأَخَذَا بِيَدِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ... إِلَى قَوْلِهِ: قُلْتُ: "طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ... إِلَى نَهَايَةِ الْحَدِيثِ"<sup>8</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مطولاً<sup>9</sup>، ومختصراً<sup>10</sup>، وأخرجه مسلم مختصراً<sup>11</sup>، كلاهما من طريق أبي رجاء، به.

<sup>1</sup> التلخيص الحبير، لابن حجر، 1/ 192.

<sup>2</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 22580، 37/ 273.

<sup>3</sup> هامش سنن الدارمي، ح 763، 1/ 571.

<sup>4</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 367، 1/ 131.

<sup>5</sup> بحوث في المصطلح، لماهر الفحل، ص 345.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 142.

<sup>7</sup> أبو رجاء: هو عمران بن ملحان، ويقال: ابن نيم، ويقال: ابن عبد الله، العطاردي البصري (مشهور بكنيته)، وقيل اسمه: عطاردي بن برز، توفي سنة (105) هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 430).

<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، ح 1386، 2/ 100.

<sup>9</sup> المصدر السابق، كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، ح 7047، 9/ 44.

<sup>10</sup> المصدر السابق، كتاب الأذان، باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم، ح 845، 1/ 168، وفي كتاب الجمعة، باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل، ح 1143، 2/ 52، وفي كتاب البيوع، باب أكل الربا وشاهده وكاتبه، ح 2085، 3/ 59، وفي كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين في سبيل الله، ح 2791، 4/ 16، وفي كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء، آمين، ح 3236، 4/ 116، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {واتخذ الله إبراهيم خليلاً} [النساء: 125]، ح 3354، 4/ 140، وفي كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {وآخرنوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم} [التوبة: 102]، ح 4674، 6/ 69، وفي كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} [التوبة: 119] وما ينهى عن الكذب، ح 6096، 8/ 25.

<sup>11</sup> صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي "صلى الله عليه وسلم"، ح 2275، 4/ 1781.

رجال الإسناد:

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: ابن زيد بن عبد الله بن شجاع<sup>1</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (36).  
 وخالصة القول فيه: هو ثقة، لا يضره اختلاطه، لأنه لم يحدث أثناء اختلاطه، لأن ولده قد حجبوه،  
 أما بالنسبة لقول ابن حجر: له أوهام، فقد قال الإمام الذهبي: اغتُفِرَتْ أوهامه في سعة ما روى<sup>2</sup>،  
 وحديثه هنا ليس عن قتادة.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث «كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول: من يُعيرني تطوفاً؟» تجعله على فرجها. هذا على حذف المضاف: أي إذا تطوف. ورواه بعضهم بكسر التاء. وقال: هو الثوب الذي يطاف به، ويجوز أن يكون مصدرًا أيضاً وفيه ذكر «الطواف بالبيت» وهو الدوران حوله. تقول: طُفْتُ أطوف طَوْفاً وطَوَّافاً، والجمعُ الأطواف<sup>3</sup>.

الحديث (72)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تَطَوُّفًا؟» تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا، وَتَقُولُ: «الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ، فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ»، فَانزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ "خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ"<sup>4</sup>.

تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري، ولا يوجد للحديث مكررات.

رجال الإسناد:

أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ: محمد بن أحمد بن نافع العبدي القيسي، أبو بكر البصري، مشهور بكنيته، مات بعد الأربعين ومئتين<sup>5</sup>. وثقه الذهبي<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: صدوق، وقد يُنسب إلى جده<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 4/ 524.

<sup>2</sup> سير أعلام النبلاء، 6/ 536.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 143.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب التفسير، باب في قوله تعالى: {خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} [الأعراف: 31]، ح 3028، 4/ 2320.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 24/ 351.

<sup>6</sup> الكاشف، 2/ 155.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 467.

قالت الباحثة: لم أجد فيه غير قول الذهبي وابن حجر، ولم أجد فيه جرحاً، وهو من شيوخ مسلم المشهورين، حيث روى عنه مسلم أربعة وخمسين حديثاً<sup>1</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفي حديث لقيط «ما يبسط أحدكم يده إلا وقع عليها قدح مطهرة من الطوف والأذى» الطوف: الحدث من الطعام. المعنى أن من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والأذى. وأنت القدح لأنه ذهب بها إلى الشربة<sup>2</sup>.

### الحديث (73)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بلفظ: "قدح مطهرة من الطوف والأذى"، وإنما بلفظ: "قدح يطهره من الطوف والبول والأذى".

قال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيَّاشِ السَّمْعِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْقُبَائِيُّ<sup>3</sup> مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ دَلْهِمِ ابْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُتَنَفِقِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ لَقِيَطِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ دَلْهِمٌ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيَطٍ، أَنَّ لَقِيَطًا خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ نُهَيْلٌ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُتَنَفِقِ قَالَ لَقِيَطٌ: فَخَرَجْتُ وَصَاحِبِي حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَنْسَلَاخَ رَجَبٍ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَقَامَ فِي النَّاسِ خَطِيْبًا... إِلَى قَوْلِهِ: فَلَعَمْرُؤِ إِلَيْكَ مَا يَبْسُطُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدْحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ وَالْبَوْلِ وَالْأَذَى...<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود مختصراً<sup>5</sup>، وابن خزيمة بنحوه<sup>6</sup>، وابن قانع بنحوه<sup>7</sup>، وأبو الشيخ الأصبهاني بنحوه<sup>8</sup>، والدارقطني بنحوه<sup>9</sup>، خمستهم من طريق دلهم عن أبيه، عن لقيط بن عامر.

<sup>1</sup> انظر تهذيب التهذيب، 9/ 24.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 143.

<sup>3</sup> القُبَائِيُّ: هذه النسبة إلى قبا، وهو موضع بالمدينة. (الأنساب، 10/ 323).

<sup>4</sup> السنة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل، 2/ 485، وهو في مسند أحمد بن حنبل، من زيادات عبد الله على مسند أبيه، ح 16206، 26/ 121.

<sup>5</sup> سنن أبي داود، كتاب الأيمان والنذور، باب ما جاء في يمين النبي "صلى الله عليه وسلم"، ح 3266، 3/ 226.

<sup>6</sup> التوحيد، لابن خزيمة، 2/ 460.

<sup>7</sup> معجم الصحابة، لابن قانع، 3/ 7.

<sup>8</sup> أمثال الحديث، لأبي الشيخ الأصبهاني، ح 345، ص 396.

<sup>9</sup> رؤية الله تعالى، للدارقطني، ح 191، ص 287.

وأخرجه ابن أبي عاصم<sup>1</sup>، وابن قانع<sup>2</sup>، والطبراني<sup>3</sup>، والدارقطني<sup>4</sup>، وأبو نعيم<sup>5</sup>، خمستهم بنحوه من طريق دلهم بن الأسود، عن عاصم بن لقيط، عن لقيط بن عامر.

وأخرجه ابن أبي عاصم مختصراً<sup>6</sup>، وأبو نعيم<sup>7</sup>، كلاهما من طريق دلهم بن الأسود، عن جده عبد الله، عن عمه لقيط بن عامر.

وأخرجه الحاكم من طريق دلهم بن الأسود، عن جده، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم<sup>8</sup>.

وأخرجه ابن ماجه<sup>9</sup>، وأبو داود الطيالسي<sup>10</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>11</sup>، وابن أبي عاصم<sup>12</sup>، والأجري<sup>13</sup>، والطبراني<sup>14</sup>، وابن بطة<sup>15</sup>، والبخاري<sup>16</sup>، والبيهقي<sup>17</sup>، والدارقطني<sup>18</sup>، جميعهم من طريق حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حذس، عن أبي رزين (هو لقيط بن عامر)، جاءت الرواية مقتصرة على ضحك الله تعالى، وجاء في هذه الرواية: "وَعَلِمُ يَوْمَ الْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزَلِينَ مُشْفِقِينَ فَيُظِلُّ بِضُحْكَكَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَيْرَكُمْ يَمُوتُ إِلَى قَرِيبٍ، قَالَ لَقَيْطُ: قُلْتُ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ بِضُحْكَكَ".

<sup>1</sup> السنة، لابن أبي عاصم، ح 636، 1/ 286.

<sup>2</sup> معجم الصحابة، لابن قانع، 3/ 7.

<sup>3</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 477، 19/ 211.

<sup>4</sup> رؤية الله تعالى، للدارقطني، ح 191، ص 287.

<sup>5</sup> صفة الجنة، لأبي نعيم الأصبهاني، ح 168، 2/ 15، و ح 364، 2/ 201.

<sup>6</sup> السنة، لابن أبي عاصم، ح 636، 1/ 286، و ح 524، 1/ 231.

<sup>7</sup> صفة الجنة، لأبي نعيم الأصبهاني، ح 168، 2/ 15، و ح 364، 2/ 201.

<sup>8</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الأحوال، ح 8683، 4/ 605.

<sup>9</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فيما أنكرت الجهمية، ح 181، 1/ 64.

<sup>10</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 1188، 2/ 417.

<sup>11</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 16187، 26/ 106.

<sup>12</sup> السنة، لابن أبي عاصم، ح 554، 1/ 244.

<sup>13</sup> الشريعة، للأجري، باب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك، ح 638، و ح 639، 2/ 1056.

<sup>14</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 469، 19/ 207.

<sup>15</sup> الإبانة الكبرى، لابن بطة، ح 67، 7/ 92.

<sup>16</sup> شرح أصول اعتقاد أهل السنة، للبخاري، ح 721، 3/ 473.

<sup>17</sup> الأسماء والصفات، للبيهقي، ح 987، 2/ 411.

<sup>18</sup> الصفات، للدارقطني، ح 30، ص 27.



## وقفه مع طرق الحديث:

تبين من مجموع طرق الحديث، أن الحديث رُوِيَ من طريقيين عن لقيط بن عامر "رضي الله عنه":

**الطريق الأول:** طريق دلهم بن الأسود، واختلف عن رواه دلهم، فنجد أنه مرة يرويه عن أبيه عن لقيط مباشرة بدون واسطة، ومرة يرويه عن أبيه، عن عاصم بن لقيط، عن لقيط، وتارة يرويه عن جده عن أبيه عن لقيط، والصواب: عن أبيه عن جده، يؤكد ذلك ما قاله الحافظ المزي: وقع في هذه الرواية عن دلهم، عن جده، والمحفوظ عن أبيه، عن جده<sup>1</sup>.

**قالت الباحثة:** من خلال التخريج نلاحظ أن أغلب من رووا هذا الحديث رووه من طريق دلهم عن أبيه، عن لقيط، ومن طريق دلهم عن أبيه، عن عاصم، عن لقيط، مما يرجح ثبوت الرواية من هذين الطريقيين والله أعلم.

**الطريق الثاني:** طريق حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حذس، عن لقيط بن عامر، وسأفصل القول فيها لاحقاً.

## رجال الإسناد:

**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ:** ابن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام القرشي الأسدي الحزامي، روى عنه البخاري في الصحيح<sup>2</sup>، أبو القاسم المدني<sup>3</sup>.

قال الدارقطني: صدوق<sup>4</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>5</sup>، ووثقه الذهبي<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>7</sup>. **قالت الباحثة:** هو صدوق، لم أجد فيه غير قول الدارقطني والذهبي وابن حجر.

**عبد الرحمن بن عيَّاش:** ويقال: ابن عباس، الأنصاري ثم السَّمْعِيُّ<sup>8</sup> المدني القبائي<sup>9</sup>. قال البخاري: يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ، سَمِعَ مِنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ<sup>10</sup>، ذكره ابن حبان في

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 334 / 17.

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 423 / 17.

<sup>3</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 5 / 354.

<sup>4</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 236.

<sup>5</sup> الثقات، لابن حبان، 8 / 377.

<sup>6</sup> الكاشف، 1 / 645.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 351.

<sup>8</sup> قال ابن ناصر الدين الدمشقي: السمعية: بطن من الأنصار. وهم بنو لودان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس كانوا يدعون: بني الصماء فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم بني السمعية. (توضيح المشتبه، 5 / 166)

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 17 / 332.

<sup>10</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 5 / 335.

الثقات<sup>1</sup>، وقال الذهبي: وعنه عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي وحده<sup>2</sup>، وقال مرة: وثق<sup>3</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>4</sup>، وعقب بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: بل مجهول<sup>5</sup>.

تنبيه: جاء في رواية أبي داود عبد الملك بن عياش، وهذا خطأ، فالصحيح الذي يتبين من جميع الروايات أنه عبد الرحمن بن عياش، وليس عبد الملك.

قال المزني: في ذلك وهم وإسقاط، والصواب ما كتبناه، وهو حديث مشهور بهذا الإسناد، رواه غير واحد عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، وعن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن عبد الرحمن بن عياش<sup>6</sup>.

قالت الباحثة: هو مقبول.

دلهم بن الأسود: قال أبو حاتم: روى عن أبيه روى عنه عبد الرحمن بن عياش السلمي الأنصاري<sup>7</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>8</sup>.

قال الذهبي: عداه في التابعين، لا يعرف، سمع أباه، وعنه عبد الرحمن بن عياش السلمي وحده<sup>9</sup>، وقال مرة: وثق<sup>10</sup>.

قال الألباني: عبد الرحمن السلمي ودلهم بن الأسود وأبوه ثلاثتهم لا يعرفون إلا بهذا الإسناد<sup>11</sup>.

قالت الباحثة: لا يُعرف.

الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العُقَيْلي: قال أبو حاتم: روى عنه ابنه دلهم ابن

الأسود يعد في الحجازيين<sup>12</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>13</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>14</sup>.

قالت الباحثة: هو مقبول.

<sup>1</sup> الثقات، لابن حبان، 71 / 7.

<sup>2</sup> ميزان الاعتدال، 2 / 580.

<sup>3</sup> الكاشف، 1 / 639.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 348.

<sup>5</sup> تحرير التقريب، 2 / 342.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 17 / 333.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 3 / 436.

<sup>8</sup> الثقات، لابن حبان، 6 / 291.

<sup>9</sup> ميزان الاعتدال، 2 / 28.

<sup>10</sup> الكاشف، 1 / 384.

<sup>11</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، 6 / 735.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 2 / 293.

<sup>13</sup> الثقات، لابن حبان، 4 / 32.

<sup>14</sup> تقريب التهذيب، ص 111.

عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق بن أخي لقيط بن عامر: مجهول<sup>1</sup>.  
بقي من الإسناد عاصم بن لقيط، وهو ثقة<sup>2</sup>.

### الحكم على الإسناد:

الحديث حسن بمجموع طرقه.

وهذه أقوال لبعض أهل العلم ممن حكموا على هذا الخبر:

قال الحاكم: هذا حديث جامع في الباب صحيح الإسناد، كلهم مدنيون ولم يخرجاه، وعلق الذهبي قائلاً: يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري روى الحديث عن عبد الرحمن بن المغيرة - ضعيف<sup>3</sup>.  
قال ابن القيم بعد أن ذكر الحديث من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل: هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ جَلِيلٌ تُتَادِي جَلَالَتَهُ وَقَخَامَتُهُ وَعَظَمَتُهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَشْكَاتِ النَّبُوءَةِ، لَأَيُّعْرِفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيِّ، رَوَاهُ عَنْهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ الزُّبَيْرِيُّ، وَهُمَا مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ، ثَقَاتَانِ مُحْتَجَّ بِهِمَا فِي الصَّحِيحِ، احْتَجَّ بِهِمَا إِمَامُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، وَرَوَاهُ أَيْمَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي كُتُبِهِمْ وَتَلَفَّوهُ بِالْقَبُولِ وَقَابَلُوهُ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّقْيِيدِ وَلَمْ يَطْعَنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهِ وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ رُؤَاتِهِ<sup>4</sup>.

وذكر قول ابن منده: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ، وَقَدْ رَوَاهُ بِالْعِرَاقِ بِمَجْمَعِ الْعُلَمَاءِ وَأَهْلِ الدِّينِ جَمَاعَةً مِنَ الْأَيْمَةِ مِنْهُمْ: أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمْ يُنْكِرْهُ أَحَدٌ وَلَمْ يُنْكَلَمْ فِي إِسْنَادِهِ، بَلْ رَوَاهُ عَلَى سَبِيلِ الْقَبُولِ وَالتَّسْلِيمِ، وَلَا يُنْكِرُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا جَاحِدٌ أَوْ جَاهِلٌ أَوْ مُخَالَفٌ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ<sup>5</sup>.

قال الهيثمي: أحد طريق عبد الله (يقصد عبد الله بن أحمد بن حنبل) إسنادها متصل، ورجالها ثقات، والإسناد الآخر، وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط<sup>6</sup>.

حكم الألباني: ضعيف<sup>7</sup>، وقال في موضع آخر: وهذا إسناد ضعيف دلهم بن الأسود وعبد الرحمن بن عياش السلمي لا يعرفان<sup>8</sup>، وتراجع عن التضعيف وحسنه بمجموع طرقه<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> المصدر السابق، ص 299.

<sup>2</sup> المصدر السابق، ص 286.

<sup>3</sup> المستدرک علی الصحیحین، کتاب الأحوال، ح 8683، 4/ 605.

<sup>4</sup> زاد المعاد، لابن القيم، 3/ 591.

<sup>5</sup> المصدر السابق، 3/ 592.

<sup>6</sup> مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، 10/ 340.

<sup>7</sup> هامش سنن أبي داود، ح 3266، 3/ 226.

<sup>8</sup> انظر قول الألباني في تعليقه على السنة، لابن أبي عاصم، ومعها ظلال الجنة للألباني، 1/ 200.

<sup>9</sup> المصدر السابق، نفسه.

وعلق الألباني بقوله: قوله -الهيثمي-: "تقات". فهو من تساهله الذي عرف به، فإن كلا من عبدالرحمن السمعي ودلهم بن الأسود وأبيه ثلاثتهم لا يعرفون إلا بهذا الإسناد، وقد صرح الذهبي في "الميزان" في ترجمة دلهم بأنه لا يعرف. وأشار فيه إلى أن الآخرين كذلك، لأنه ليس لهما إلا راو واحد. وقد قال الحافظ فيه وفي كل من الآخرين: "مقبول". وثلاثتهم تفرد بتوثيقهم ابن حبان وهو عمدة الهيثمي في قوله السابق! من أجل ذلك كنت ضعفت هذا الإسناد في حديث الرؤية المشار إليه في الطريق الأولى، ولكنني حسنت منته لمجموع الطريقين، كما كنت ضعفت الإسناد نفسه في هذا الحديث لكنني لم أكن قد وقفت على هذا الطريق الثاني، فتركت الحديث على الضعف الذي يقتضيه إسناده لأنه لا سبيل لنا لمعرفة الصحيح والضعيف من الحديث إلا بالإسناد، فلما يسر الله تعالى لي الوقوف على هذا الطريق بادرت إلى تقوية الحديث كسابقه<sup>1</sup>.

**قالت الباحثة:** اعتمد الألباني في تحسين الحديث الطريق الأخرى التي رواها وكيع بن حدس عن لقيط، ووكيع هو: يقال في اسمه ابن عُدس وابن حُدس، قال ابن حجر: مقبول<sup>2</sup>، وقال الذهبي: لا يعرف، تفرد عنه يعلى بن عطاء، وهو ثقة<sup>3</sup>.

**قالت الباحثة:** وهذا المتابع الذي حسن به الإمام الألباني "رحمه الله" الحديث، حسن الإسناد.

قال ابن الأثير رحمه الله: **ومنه الحديث «نُهِىَ عَنْ مُتَحَدِّثَيْنِ عَلَى طَوْفِهِمَا» أَي عِنْدَ**

**الغَائِطِ**<sup>4</sup>.

#### الحديث (74)

قال الإمام ابن عدي الجرجاني "رحمه الله": **حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ<sup>5</sup>، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو يَحْيَى ابْنِ الْهَيْثَمِ<sup>6</sup>، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ<sup>7</sup>، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ**

<sup>1</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، 6/ 734.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 581.

<sup>3</sup> ميزان الاعتدال، 4/ 335.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 143.

<sup>5</sup> ابن صاعد: هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور، أبو محمد الهاشمي البغدادي. مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وهو من شيوخ الدارقطني. (سؤالات السلمي للدارقطني، ص 326) (انظر ترجمته في تاريخ بغداد، 14/ 231، وتاريخ دمشق، 64/ 358، تذكرة الحفاظ، 2/ 776).

<sup>6</sup> أبو يحيى بن الهيثم: هو عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران بن يحيى، توفي سنة 278 هـ. (انظر تاريخ الإسلام، 20/ 389).

<sup>7</sup> أبان: هو أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد. (تقريب التهذيب، ص 87).

الله بن أبي قتادة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "تَهَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَحَدَّثَ الرَّجُلَانِ عَلَى طَوْفِهِمَا"<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِي من طريق إِسْحَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، دون ذكر النهي عن التحدث<sup>2</sup>.

### رجال الإسناد:

علي بن إبراهيم: ابن عبد المجيد الشيباني اليشكري، أبو الحسين الواسطي سكن بغداد<sup>3</sup>، مات في رمضان سنة أربع وسبعين ومائتين<sup>4</sup>.

قال ابن أبي حاتم الرازي: كتبت عنه ببغداد، وهو صدوق<sup>5</sup>، ووثقه الدارقطني<sup>6</sup>، والذهبي<sup>7</sup>.

قال ابن حجر: صدوق<sup>8</sup>، وعقب بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: بل ثقة<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، وثقه الدارقطني والذهبي، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، ولم يرد فيه جرح.

محمد بن أبي نعيم: هو محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي<sup>10</sup>، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين<sup>11</sup>.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أحمد بن سنان يقول: محمد بن موسى بن أبي نعيم ثقة صدوق، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: صدوق<sup>12</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>13</sup>.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، وذكر قولاً لابن معين قال فيه: كذاب خبيث<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 7 / 507.

<sup>2</sup> أمالي المَحَامِلِي، رواية يحيى بن البيع، ح 341، ص 318.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 20 / 315.

<sup>4</sup> تاريخ الإسلام، 20 / 399.

<sup>5</sup> تاريخ بغداد، 13 / 243.

<sup>6</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 126.

<sup>7</sup> سير أعلام النبلاء، 13 / 90.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب، ص 398.

<sup>9</sup> تحرير التقريب، 3 / 35.

<sup>10</sup> تهذيب الكمال، 26 / 527.

<sup>11</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 1 / 254.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 8 / 83.

<sup>13</sup> الثقات، لابن حبان، 9 / 75.

<sup>14</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 7 / 507.

قال ابن حجر: صدوق طرحه ابن معين، وقد يُنسب إلى جده<sup>1</sup>، وعقب بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: بل ضعيف يعتبر به، لأن ابن معين ضعفه جداً، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابع عليه<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: هو ضعيف يعتبر به.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه محمد بن أبي نعيم ضعيف يُعتبر به.

### وللحديث شواهد:

1. شاهد من طريق أبي سعيد الخدري "رضي الله عنه"، أخرجه أبو داود<sup>3</sup>، والنسائي<sup>4</sup>، وأحمد ابن حنبل<sup>5</sup>، وابن خزيمة<sup>6</sup>، وابن حبان<sup>7</sup>، والحاكم<sup>8</sup>، وأبو نعيم<sup>9</sup>، والبيهقي<sup>10</sup>، كلهم بنحوه من طريق عكرمة بن عمار، وأخرجه الخطيب البغدادي بنحو هذا اللفظ، من طريق الأوزاعي، عن يحيى ابن سعد الأنصاري، وعكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن عياض، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>11</sup>.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح من حديث يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال الأنصاري، وإنما أهمله لخلاف بين أصحاب يحيى بن أبي كثير فيه، فقال بعضهم: هلال بن عياض، فاتفقوا على عياض بن هلال وهو الصواب. قال الحاكم: «قد حكم به إمامان من أئمتنا مثل البخاري، وموسى بن هارون بالصحة لقول من أقام هذا الإسناد، عن عياض بن هلال الأنصاري<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 509.

<sup>2</sup> تحرير التقريب، 3/ 324.

<sup>3</sup> سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب كراهية الكلام عند الحاجة، ح 15، 1/ 4.

<sup>4</sup> السنن الكبرى، للنسائي، ح 36، 1/ 86.

<sup>5</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 11310، 17/ 412.

<sup>6</sup> صحيح ابن خزيمة، كتاب الطهارة، باب النهي عن المُحَادَثَةِ عَلَى الْغَائِطِ، ح 71، 1/ 39.

<sup>7</sup> صحيح ابن حبان، باب الاستطابة، نَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ نَظَرِ أَحَدِ الْمُتَغَوِّطِينَ إِلَى عَوْرَةِ صَاحِبِهِ يُحَدِّثُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، ح 1422، 4/ 270.

<sup>8</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الطهارة، ح 559، 1/ 260.

<sup>9</sup> حلية الأولياء، لأبي نعيم، 9/ 46.

<sup>10</sup> السنن الصغير، للبيهقي، ح 67، 1/ 38، وهو في السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الطهارة، باب كراهية الكلام عند الخلاء، ح 483، 1/ 162.

<sup>11</sup> تاريخ بغداد، 13/ 614.

<sup>12</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الطهارة، ح 560، 1/ 260.

وقال ابن خزيمة: «وهذا هو الصحيح، هذا الشيخ هو عياض بن هلال روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث، وأحسب الوهم من عكرمة بن عمار حين قال: عن هلال بن عياض»<sup>1</sup>  
**قالت الباحثة:** وقد زال الإشكال برواية الخطيب البغدادي، حيث روى الحديث من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن سعد الأنصاري، وعكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، وبذلك نرى أن عكرمة بن عمار قد توبع من قبل يحيى وهو الحافظ الثابت.

2. وشاهد من طريق السائب بن خلاد "رضي الله عنه"، أخرجه الدولابي من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عن يَزِيدِ، عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عن خَلَّادٍ عن أبيه السائب، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>2</sup>، **قالت الباحثة:** وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن سنان، وابنه محمد.  
 3. وشاهد من رواية جابر "رضي الله عنه" رواها أبو علي بن السكن في كتابه الْمُسَمَّى بالسِّنَنِ الصَّحَّاحِ المأثورة من طريق محمد بن عبد الرحمن<sup>3</sup>، وأخرجه الحاكم من طريق عقيل ابن جابر<sup>4</sup>، كلاهما (محمد وعقيل) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

وخالصة تحقيق ابن القطان لرواية ابن السكن أن الحديث من هذه الطريق جيد. وكان الألباني قد ضعف هذا الحديث، ثم تراجع عن تضعيفه، عندما وقف على طريق جابر بن عبد الله "رضي الله عنه"، فحكم عليه بالصحة<sup>5</sup>.

**قالت الباحثة:** بمجموع الطرق يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وحديث أبي هريرة رضي الله عنه «لَا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ» وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ<sup>6</sup> عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>7</sup>.

### الحديث (75)

**قالت الباحثة:** لم أقف عليه بهذا اللفظ من رواية أبي هريرة، وإنما بمعناه، ولفظ ابن الأثير الذي أشار إليه من رواية ابن عباس موقوفاً<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> صحيح ابن خزيمة، كتاب الطهارة، بابُ النَّهْيِ عَنِ الْمُحَادَّةِ عَلَى الْغَائِطِ، ح 71، 1/39.

<sup>2</sup> الكنى والأسماء، للدولابي، 1/75.

<sup>3</sup> **قالت الباحثة:** لم أعر على كتاب ابن السكن، وإنما أوردته أبو الحسن القطان في كتابه: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، 5/260.

<sup>4</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الطهارة، ح 558، 1/259، وح 559، 1/260.

<sup>5</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، 7/321.

<sup>6</sup> يقصد أبا عبيد القاسم بن سلام، وهو في غريب الحديث، لأبي عبيد، 4/214.

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/143.

<sup>8</sup> وهو في مسند ابن الجعد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ الْبُؤْلَ وَالْغَائِطَ»، ح3086، ص

قال الإمام ابن أبي شيبة "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِدْرِيسَ<sup>1</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِهِ أَذَى»<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه بمثله عن ابن أبي شيبة<sup>3</sup>، وأخرجه إسحاق بن راهويه بنحوه عن أبي أسامة به<sup>4</sup>، وأخرجه أحمد بن حنبل بنحوه وزاد (يعني البول والغائط) من طريق داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة "رضي الله عنه"<sup>5</sup>.

### رجال الإسناد:

أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس<sup>6</sup>.

قالت الباحثة: ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>7</sup>.

أبو ه: هو يزيد بن عبد الرحمن أبو داود الأودي<sup>8</sup>، قال البخاري: سمع عليا روى عنه ابنه إدريس وداود هو الكوفي جد عبد الله بن إدريس<sup>9</sup>، وقال العجلي: تابعي، ثقة<sup>10</sup>.

سكت عنه أبو حاتم<sup>11</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>12</sup>، وقال الذهبي: وثق<sup>13</sup>.

قال ابن حجر: مقبول<sup>14</sup>، وجاء في تحرير التقریب: بل صدوق حسن الحديث، فلقد روى عنه ثلاثة، ووثقه العجلي، وابن حبان<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> إدريس: هو إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي. (تقريب التهذيب، ص 97).

<sup>2</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب صلاة التطوع، باب في مدافعة الغائط والبول في الصلاة، ح 7935، 2/ 185.

<sup>3</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في النهي للحاقن أن يصلي، ح 618، 1/ 202.

<sup>4</sup> مسند إسحاق بن راهويه، ح 467، 1/ 415.

<sup>5</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 9697، 15/ 436، وح ح 10094، 16/ 108.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 177.

<sup>7</sup> طبقات المدلسين، ص 30.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 32/ 186، والأودي: هذه النسبة إلى أود بن صعصع بن سعد العشيرة من مذحج. (الأنساب، 1/ 385).

<sup>9</sup> التاريخ الكبير، 8/ 347.

<sup>10</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 371.

<sup>11</sup> الجرح والتعديل، 9/ 277.

<sup>12</sup> الثقات، لابن حبان، 5/ 542.

<sup>13</sup> الكاشف، 2/ 386.

<sup>14</sup> تقريب التهذيب، ص 603.

<sup>15</sup> تحرير التقریب، 4/ 114.



قالت الباحثة: هو صدوق حسن الحديث.

الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، لأجل يزيد الأودي صدوق.

قال ابن الأثير رحمه الله: طوق «هـ» فيه من ظلم شبراً من أرض طوقه الله من سبع أرضين" أي: يخسف الله به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق. وقيل: هو أن يطوق حملها يوم القيامة أي يكلف، فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد<sup>1</sup>.

### الحديث (76)

قال الإمام الطحاوي "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ<sup>2</sup>، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ<sup>3</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ اللَّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ"<sup>4</sup>

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>5</sup>، ومسلم<sup>6</sup>، كلاهما بنحوه من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عروة، وأخرجه البخاري بنحوه من طريق طلحة بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل<sup>7</sup>، وأخرجه مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي<sup>8</sup>، وأخرجه وفيه زيادة من طريق عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر<sup>9</sup>، أربعهم (عروة، وعبد الرحمن بن عمر، وعباس بن سهل، ومحمد بن زيد) عن سعيد بن زيد "رضي الله عنه"، عن النبي "صلى الله عليه وسلم".

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 143.

<sup>2</sup> أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ: هو الإمام النسائي صاحب السنن، مات سنة ثلاث وثلاثمائة وله ثمان وثمانون سنة. (تقريب التهذيب، ص 80).

<sup>3</sup> إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: هو ابن راهويه، توفي سنة 238 هـ. (تقريب التهذيب، ص 99).

<sup>4</sup> شرح مشكل الآثار، ح 6143، 15/ 443.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين، ح 3198، 4/ 107.

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم الظلم، ح 1610 متابعة، 3/ 1230.

<sup>7</sup> صحيح البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض، ح 2452، 3/ 130.

<sup>8</sup> صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم الظلم، ح 1610، 3/ 1230.

<sup>9</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب والباب، ح 1610 متابعة، 3/ 1230.

رجال الإسناد:

عبد الرزاق بن همام: ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير<sup>1</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (11).

عده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين<sup>2</sup>، وقال ابن حجر: احتج به الشيخان في جملة حديث مَنْ سمع منه قبل اختلاطه، ضابط ذلك مَنْ سمع منه قبل المائتين، أما بعدها فكان قد تغير<sup>3</sup>. مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدِ الْأَزْدِيِّ: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة<sup>4</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (11).

قال ابن معين: إذا حدثك مَعْمَرُ عن العراقيين فخفه إلا عن الزهري، وابن طاووس، فإن حديثه عنهما مستقيم<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: وهذا الحديث يرويه مَعْمَرُ عن الزهري ويرويه عن مَعْمَرِ عبد الرزاق وهو مثبت به.

الزُّهْرِيُّ: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه<sup>6</sup>. ولكنه مدلس من الثالثة<sup>7</sup>، وقد قيل الأئمة قوله عن<sup>8</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (2).

الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد، يرويه أئمة العلم، مثل الإمام النسائي، والإمام إسحاق بن راهويه، والإمام عبد الرزاق، وشيخه الإمام مَعْمَرُ، والإمام الزهري، والإمام الفقيه طلحة بن عبد الله بن عوف، وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» ومن الأوّل حديث الزكاة «يُطَوَّقُ مَالَهُ شُجَاعاً أَقْرَعَ» أي يُجْعَلُ لَهُ كَالطَّوَّقِ فِي عُنُقِهِ<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب ص 354، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل 6/38، تهذيب الكمال 18/52، الكاشف 1/651، تهذيب التهذيب، 6/78.

<sup>2</sup> طبقات المدلسين، ص43.

<sup>3</sup> هدي الساري مقدمة شرح صحيح البخاري، ص 419.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 54.

<sup>5</sup> تاريخ ابن أبي خيثمة، 3/325.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب ص 506، وانظر التاريخ الكبير 1/220، تهذيب الكمال 26/419، تهذيب التهذيب 9/395.

<sup>7</sup> طبقات المدلسين ص 45.

<sup>8</sup> جامع التحصيل، ص 109.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/143.

الحديث (77)

قالت الباحثة: لم أفق عليه بلفظ ابن الأثير، وإنما بلفظ قريب جدا، وهو:

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ<sup>1</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعًا، لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوِّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا لَأَ يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ الْآيَةَ"<sup>2</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه<sup>3</sup>، وأخرجه مسلم مطولا<sup>4</sup>، كلاهما من طريق أبي صالح ذكوان، وأخرجه البخاري مختصرا<sup>5</sup>، وبمعناه من طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج<sup>6</sup>، وأخرجه مختصرا من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة<sup>7</sup>، وبمعناه من طريق أبي زرعة بن عمرو بن جرير<sup>8</sup>، وأخرجه بنحوه وفيه زيادة من طريق همام بن منبه<sup>9</sup>، خمستهم (أبو صالح، وعبد الرحمن الأعرج، وابن أبي عمرة، وأبو زرعة، وهمام) عن أبي هريرة "رضي الله عنه"، عن النبي "صلى الله عليه وسلم".

رجال الإسناد:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: القرشي العدوي<sup>10</sup>، المديني، مولى ابن عمر، رضي الله عنه<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> أبو صالح السمان: هو ذكوان السمان الزيات المدني، توفي سنة 101 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 203).

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، ح 1403، 2/ 106.

<sup>3</sup> المصدر السابق، كتاب تفسير القرآن، باب (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم، بل هو شر لهم، سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة، والله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير) [آل عمران: 180]، ح 4565، 6/ 39.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، ح 987، 2/ 680.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم} [التوبة: 34]، ح 4659، 6/ 65.

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، ح 1402، 2/ 106.

<sup>7</sup> صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب حلب الإبل على الماء، ح 2378، 3/ 114.

<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الغلول، ح 3073، 4/ 74.

<sup>9</sup> صحيح البخاري، كتاب الحيل، باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق، خشية الصدقة، ح 6957، 9/ 23.

<sup>10</sup> تهذيب الكمال، 17/ 208.

<sup>11</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 5/ 316.

قال يحيى بن معين: لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِي وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى -يَحْيَى بن سعيد القطان-<sup>1</sup>، وأضاف في موطن آخر: حدث عَنْهُ الْأَشْيَبِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو النَّضْرِ، فَحَسِبَهُ أَنْ يَحْدُثَ عَنْهُ يَحْيَى بن سعيد<sup>2</sup>، وَقَالَ عَلِيُّ بن الْمَدِينِيِّ: مَا حَدَّثَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بِالْمَدِينَةِ فَهُوَ صَحِيحٌ وَمَا حَدَّثَ بِبَغْدَادٍ فَأَفْسَدَهُ الْعِرَاقِيُّونَ لِقَنُوهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ فِيهِ<sup>3</sup>، وقال عنه ابن المديني: صدوق<sup>4</sup>، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به مقارب الحديث<sup>5</sup>، وقال أبو زرعة: ليس بذلك<sup>6</sup>، وقال أبو حاتم: فيه لين، يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>7</sup>، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد كان يحيى القطان يحدث عنه وكان محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري ممن يحتج به في كتابه<sup>8</sup>، وقال ابن عدي: بعض ما يرويه منكر مما، لا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء<sup>9</sup>. وقال الدارقطني: إِنَّمَا حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ يَسِيرَةٍ وَقَدْ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِهِ، وَغَمَزَهُ يَحْيَى بن سعيد<sup>10</sup>، وقال مرة: خالف محمد بن إسماعيل البخاري الناس فيه، وليس هو بمتروك<sup>11</sup>، وقال مرة: ضعيف فيعتبر به<sup>12</sup>.

قال الذهبي: وثق<sup>13</sup>، وقال مرة: صالح الحديث<sup>14</sup>.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ<sup>15</sup>، وقال صاحباً تحرير التقريب: بل ضعيف يُعْتَبَرُ به<sup>16</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ، توبع في هذه الرواية كما هو مبين في التخريج.

<sup>1</sup> انظر "من كلام يحيى بن معين في الرجال"، رواية طهمان، ص 107، وسؤالات ابن الجنيدي، ص 329.

<sup>2</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 4 / 311.

<sup>3</sup> التعديل والتجريح، 2 / 870.

<sup>4</sup> انظر تهذيب التهذيب، 6 / 207.

<sup>5</sup> سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل، ص 216.

<sup>6</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 2 / 443.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 5 / 254.

<sup>8</sup> الثقات، لابن حبان، 2 / 51.

<sup>9</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 5 / 488.

<sup>10</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 234.

<sup>11</sup> سؤالات السلمى للدارقطني، ص 212.

<sup>12</sup> سؤالات البرقاني للدارقطني، ص 42.

<sup>13</sup> مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ موثق، ص 120.

<sup>14</sup> ميزان الاعتدال، 2 / 572.

<sup>15</sup> تقريب التهذيب، ص 344.

<sup>16</sup> تحرير التقريب، 2 / 329.

وقد قال النسائي بعد أن أخرج هذا الحديث: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَثْبَتَ عِنْدَنَا مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ. وَرَوَايَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَشْبَهُهُ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَإِنْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ<sup>1</sup>.

قالت الباحثة: لعل في قول النسائي هذا مبرراً لإخراج البخاري حديث عبد الرحمن إذ هو أشبه بالصواب، هذا والله أعلم وأحكم.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومن الثاني حديث أبي قتادة ومراجعة النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم «فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وددت أني طوّقت ذلك» أي ليته جعل ذلك داخلاً في طاقتي وقدرتي، ولم يكن عاجزاً عن ذلك غير قادر عليه لضعف فيه، ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسائه، فإن إدامة الصوم تخل بحظوظهن منه<sup>2</sup>.

### الحديث (78)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَقُنَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ<sup>3</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدِ الزَّمَانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ، قَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَغَضَبِ رَسُولِهِ، فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَدِّدُ هَذَا الْكَلَامَ، حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، أَوْ قَالَ: لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ، قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدًا؟ قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: ذَلِكَ صَوْمُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصِيَامُ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الزكاة، باب مانع زكاة ماله، ح 2273، 28/3.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/144.

<sup>3</sup> غيلان: جرير الأزد البصري، وقيل: الضبّي، توفي سنة 129هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص43).

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الصوم، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر، ح 1162، 2/818.

## تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري، فأخرجه بنحوه من طريق حماد بن زيد<sup>1</sup>، ومن طريق شعبة بن الحجاج<sup>2</sup>، كلاهما عن غيلان بن جرير، بهذا الإسناد. رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ: كُلُّ امْرِيٍّ مُجَاهِدٌ بِطَوَقِهِ أَيُّ أَقْصَى غَايَتِهِ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَقْدَارِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ<sup>3</sup>.

## الحديث (79)

قول عامر بن فهيرة: "كُلُّ امْرِيٍّ مُجَاهِدٌ بِطَوَقِهِ" لم أجده إلا في سيرة ابن هشام من طريق محمد ابن إسحاق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة "رضي الله عنها"، قالت: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، قَدِمَهَا وَهِيَ أَوْبًا أَرْضِ اللَّهِ مِنَ الْحُمَى، فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ مِنْهَا بَلَاءٌ وَسَقَمٌ، فَصَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، وَعَامِرُ ابْنُ فَهَيْرَةَ، وَبَلَالٌ، مَوْلِيَا أَبِي بَكْرٍ، مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَأَصَابَتْهُمُ الْحُمَى، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَعُوذُهُمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ... قَالَتْ: ثُمَّ دَنَوْتُ إِلَى عَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا عَامِرُ؟ فَقَالَ:

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ ... إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ

كُلُّ امْرِيٍّ مُجَاهِدٌ بِطَوَقِهِ ... كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ...<sup>4</sup>.

والحديث سبق تخريجه برقم (13)، ولم يُذكر فيه عامر بن فهيرة، ولكن ورد ذكره في رواية عند الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ حَمَّ أَصْحَابُهُ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَعُوذُهُ فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:

كُلُّ امْرِيٍّ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَدَخَلَ عَلَى عَامِرِ بْنِ فَهَيْرَةَ فَقَالَ «كَيْفَ تَجِدُكَ؟» فَقَالَ:

وَجَدْتُ طَعْمَ الْمَوْتِ قَبْلَ ذَوْقِهِ ... إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ

<sup>1</sup> المصدر السابق، متابعة ح 1162، 2/ 819.

<sup>2</sup> المصدر السابق، متابعة ح 1162، 2/ 820.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 144.

<sup>4</sup> سيرة ابن هشام، 1/ 518، قالت الباحثة: لم أجده في سيرة ابن إسحاق.

كَالتَّوْرِ يَحْمِي جِدَّهُ بِرَوْقِهِ...<sup>1</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: طول (س) فيه «أوتيتُ السَّبْعَ الطُّوْلَ» الطُّوْلُ، بالضم: جمعُ الطُّوْلِي، مثل الكُبْرِ في الكُبْرَى. وهذا البناءُ يلزمُه الألفُ واللامُ والإضافةُ. والسَّبْعُ الطُّوْلُ هي البَقْرَةُ، وآلِ عِمْرانَ، والنِّسَاءُ، والمائِدَةُ، والأَنْعَامُ، والأَعْرَافُ، والتَّوْبَةُ<sup>2</sup>.

### الحديث (80)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بلفظ: "السبع الطول"، وإنما بلفظ: "السبع الطوال".

قال الإمام الطبراني "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ<sup>3</sup>، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي رَبِّي السَّبْعَ الطُّوَالَ مَكَانَ التَّوْرَةِ، وَالْمَنِينِ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ<sup>4</sup>، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ<sup>5</sup>»

### تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني بمثله من طريق إسحاق بن راهويه، عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، به<sup>6</sup>.

### رجال الإسناد:

**ليث:** هو الليث بن أبي سليم بن زُنَيْمٍ<sup>7</sup>، واسم أبيه أيمن وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، أبو بكر القرشي مولاها الكوفي، ضعفه يحيى بن معين<sup>8</sup>، وقال العجلي: جازئ الحديث، لا بأس به<sup>9</sup>، وقال أبو حاتم: سمعت أبا مَعْمَرٍ يقول: كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ليث بن أبي سليم<sup>10</sup>، وضعفه

<sup>1</sup> مسند الحميدي، ح 225، 1/268.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/144.

<sup>3</sup> أبو بُرْدَةَ: هو أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر بن عبد الله بن قيس أو الحارث، من أهل الكوفة، وولي القضاء بها، توفي سنة 104 هـ وقيل غير ذلك. (انظر تقريب التهذيب، ص 621).

<sup>4</sup> السور التي تعرف بالمتين هي ما ولي السبع الطول وإنما سميت بمتين لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها. (غريب الحديث، لابن قتيبة، 1/242)، وأما المفصل فهو ما يلي المثاني من قصار السور وإنما سميت مفصلاً لقصورها وكثرة الفصول فيها. (غريب الحديث، لابن قتيبة، 1/243).

<sup>5</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 8003، 8/258.

<sup>6</sup> المصدر السابق، ح 8004، 8/258.

<sup>7</sup> هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال، 3/395.

<sup>8</sup> تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي، ص 158 و197.

<sup>9</sup> معرفة النقات، للعجلي، 2/231.

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 7/178.

النسائي<sup>1</sup>، وذكره العُقَيْلِي في الضعفاء<sup>2</sup>، وقال ابن حبان: كان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين<sup>3</sup>، وقال ابن عدي بعد أن سبر أحاديثه، وفصل القول فيه: ليث بن أبي سليم له من الحديث أحاديث صالحة، وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه<sup>4</sup>، وقال الدارقطني: صاحب سنة يخرج حديثه ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد<sup>5</sup>، وقال الذهبي: لا نعلمه لقي صحابياً، وعنه شعبة وزائدة وجريز، فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، وبعضهم احتج به<sup>6</sup>.  
قال ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة 148 هـ<sup>7</sup>.  
قالت الباحثة: بالنسبة لعله الإرسال فانفتت في هذا الحديث لأنه يرويه عن أبي بُرْدَةَ<sup>8</sup>، وبالنسبة لذكر اختلاطه فهو في آخر عمره كما قال ابن حبان<sup>9</sup>، وهو ضعيف يُعتبر به، يرجح ذلك ما قاله ابن عدي، والدارقطني.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه الليث بن أبي سليم، تفرد برواية هذا الحديث من هذه الطريق.  
قال الهيثمي: وفيه ليث بن أبي سليم، وقد ضعفه جماعة، ويعتبر بحديثه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح<sup>10</sup>.

قالت الباحثة: للحديث شاهد من طريق وائلة بن الأسقع "رضي الله عنه" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أُعْطِيَت مكان التوراة السبع، وأُعْطِيَت مكان الزبور المثني، وأُعْطِيَت مكان

<sup>1</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 90.

<sup>2</sup> الضعفاء الكبير، 14/4.

<sup>3</sup> المجروحين، لابن حبان، 231/2.

<sup>4</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 7 / 238.

<sup>5</sup> سؤالات البرقاني للدارقطني، ص 58.

<sup>6</sup> الكاشف، 151/2.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 464.

<sup>8</sup> انظر جامع التحصيل، ص 261.

<sup>9</sup> انظر الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، ص 295.

<sup>10</sup> مجمع الزوائد، 7 / 158.



الإنجيل المثنائي، وفضّلت بالمفصل». رواه أحمد<sup>1</sup>، والطبراني<sup>2</sup>، والبيهقي<sup>3</sup>. وحكم عليه الألباني بالصحة<sup>4</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه حديث أم سلمة «أنه كان يقرأ في المغرب بطولي الطويلين» الطويلين: تثنية الطولي، ومذكرها الأطول: أي أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطويلتين. تعني الأنعام والأعراف<sup>5</sup>.

### الحديث (81)

قالت الباحثة: لم أجد من رواية أم سلمة "رضي الله عنها"، وإنما من رواية زيد بن ثابت "رضي الله عنه".

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ<sup>6</sup>، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ<sup>7</sup>، عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: "مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ؟ وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِطُولِي الطَّوِيلِينَ"<sup>8</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد البخاري بإخراجه دون مسلم، ولا يوجد للحديث مكررات.

### رجال الإسناد:

ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج<sup>9</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (50).  
 وخلاصة القول فيه: ابن جريج ثقة يدلس ويرسل، وبالنسبة للتدليس فهو من المرتبة الثالثة من مراتب التدليس<sup>10</sup>، وقد صرح بالسماع من ابن أبي مليكة<sup>11</sup>، وأما علة الإرسال فإنها انتفت إذ يروي هذا الحديث عن ابن أبي مليكة.

<sup>1</sup> مسند الإمام أحمد، ح 16982، 28 / 188.

<sup>2</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 187، 22 / 76.

<sup>3</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 2192، 4 / 71.

<sup>4</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، 3 / 469.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 144.

<sup>6</sup> أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني البصري، توفي سنة 212 هـ — أو بعدها. (انظر تقريب التهذيب، ص 280).

<sup>7</sup> ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، توفي سنة 117 هـ، (تقريب التهذيب، ص 312).

<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب القراءة في المغرب، ح 764، 1 / 153.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 18 / 338.

<sup>10</sup> طبقات المدلسين، ص 41.

<sup>11</sup> قال ابن جريج: سمعت ابن أبي مليكة. انظر مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب القراءة في المغرب، ح 2691، 2 / 107.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «اللهم بك أحاول وبك أطول» أطول: مُفاعلة من الطَّوْلُ بالفتح، وهو الفضل والعلوُّ على الأعداء<sup>1</sup>.

### الحديث (82)

قالت الباحثة: لم أفد عليه بهذا اللفظ، وإنما بلفظ "اللهم بك أحاول وبك أصاول".

قال الإمام ابن أبي شيبة "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ<sup>2</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا يُخْبِرُنَا بِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ هَمَسْتَ شَيْئًا لَا نَفْقَهُهُ، قَالَ: «فَطَنْتُمْ لِي؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: "ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَكْفِي هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرِ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثَ: إِمَّا أَنْ يُسَلِّطَ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ، قَالَ: فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى قَوْمِهِ، قَالَ: فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، فَاخْتَرْنَا، قَالَ: فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: وَكَانُوا مِمَّا إِذَا فَرَعُوا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوْ الْجُوعَ فَلَا، وَوَلَكِنْ الْمَوْتَ، قَالَ: فَسَلِّطْ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، قَالَ: فَهَمَسِيَ الَّذِي تَسْمَعُونَ أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَصَاوِلُ، وَوَا حَوْلَ وَوَا قُوَّةَ إِلَا بِكَ"<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه النسائي بلفظ "أصاول" من طريق بهز بن حكيم<sup>4</sup>، وأخرجه أحمد بن حنبل بلفظ "اللهم بك أحاول، وبك أصول" عن وكيع<sup>5</sup>، وأخرجه بلفظ "اللهم بك أحاول، وبك أصاول"، عن عفان بن مسلم<sup>6</sup>، وأخرجه الدارمي<sup>7</sup>، والشاشي<sup>8</sup>، كلاهما مختصرا بلفظ "أصاول"، من طريق حجاج بن منهل، وأخرجه ابن حبان بلفظ "أصاول" من طريق موسى بن إسماعيل<sup>9</sup>، وأخرجه الطبراني<sup>10</sup>،

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 145.

<sup>2</sup> ثابت: هو ثابت بن أسلم البُنَّانِي، توفي سنة 100 و بضع و عشرون هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 132).

<sup>3</sup> المصنف، لابن أبي شيبة، ح 29508، 6/ 64.

<sup>4</sup> السنن الكبرى، للنسائي، كتاب السير، باب الدعاء إذا خاف قوما، ح 8579، 8/ 30.

<sup>5</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 18933، 31/ 262.

<sup>6</sup> المصدر السابق، ح 18940، 31/ 269.

<sup>7</sup> سنن الدارمي، باب في الدعاء عند القتال، ح 2485، 3/ 1585.

<sup>8</sup> المسند، للشاشي، ح 992، 2/ 389.

<sup>9</sup> صحيح ابن حبان، فصل في القنوت، ذكر ما يستحب للمرء أن يستعين بالله جل وعلا في دعائه في عقيب الصلاة

على قتال أعدائه، ح 2027، 5/ 374، وح 4758، 11/ 72.

<sup>10</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 7318، 8/ 40.

وأبو نعيم<sup>1</sup>، كلاهما بلفظ "أصول" من طريق أبي عمر الضريير، وأخرجه ابن السنّي بلفظ "أصول" من طريق إبراهيم بن الحجاج السّامي<sup>2</sup>، سبعتهم (بهز، ووكيع، وعفان، وحجاج، وموسى، وأبو عمر، وإبراهيم) عن أبي أسامة حماد بن أسامة، به.

#### رجال الإسناد:

**أبو أسامة:** هو حماد بن أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين وهو بن ثمانين<sup>3</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (12).  
**قالت الباحثة:** ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>4</sup>. مما لا يؤثر على روايته.  
**صهيب:** هو الصحابي الجليل صهيب بن سنان الرومي، يُعرف بذلك لأنه أخذ لسان الروم إذ سيوه وهو صغير، أبو يحيى، وهو ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات صهيب سنة ثمان وثلاثين، وقيل: سنة تسع<sup>5</sup>. "رضي الله عنه"

#### الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، حماد بن سلمة من رجاله، وبقيّة رجاله ثقات رجال الشيخين<sup>6</sup>.

قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح<sup>7</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» ومنه الحديث «تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ» أَي تَطَاوَلَ وهو من باب: طَارَقَتُ النَّعْلُ، فِي إِطْلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ<sup>8</sup>.

#### الحديث (83)

لم أقف عليه بهذا اللفظ، وإنما بمعناه، حيث معنى تطاول عليهم: أشرف عليهم، وهو:

<sup>1</sup> حلية الأولياء، لأبي نعيم، 1/ 155.

<sup>2</sup> عمل اليوم والليلة، لابن السنّي، ح 117، ص 105.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 177.

<sup>4</sup> طبقات المدلسين، ص 30.

<sup>5</sup> انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2/ 726، والإصابة في تمييز الصحابة، 3/ 364.

<sup>6</sup> هامش مسند الإمام أحمد بن حنبل، ح 18933، 31/ 262.

<sup>7</sup> حاشية سنن الدارمي، ح 2485، 3/ 1585.

<sup>8</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 145.

قال الإمام ابن ماجه "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَادَانِيُّ<sup>1</sup>، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ، إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ، فَأَإِذَا الرَّبُّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ سَلَامًا قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ، قَالَ: فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّعِيمِ مَا دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ، وَيَبْقَى نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ"<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا<sup>3</sup>، والعقيلي<sup>4</sup>، والأجري<sup>5</sup>، وابن المقرئ<sup>6</sup>، والدارقطني<sup>7</sup>، وأبو القاسم الطبري اللالكائي<sup>8</sup>، وأبو نعيم<sup>9</sup>، والبيهقي<sup>10</sup>، جميعهم بنحوه عدا البيهقي مطولا، من طريق عبد الله بن عبيد الله أبي عاصم العباداني، به.

### رجال الإسناد:

محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: الأموي البصري، واسم أبي الشوارب: محمد بن عبدالرحمن بن أبي عثمان، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>11</sup>، وقال النسائي في مشيخته: بصري لا بأس به<sup>12</sup>، وقال مسلمة بن القاسم: بصري ثقة<sup>13</sup>، وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي

<sup>1</sup> أبو عاصم العباداني: هو عبد الله بن عبيد الله، يعد في البصريين. (تقريب التهذيب، ص 653).

<sup>2</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فيما أنكرت الجهمية، ح 184، 1/ 65.

<sup>3</sup> صفة الجنة، لابن أبي الدنيا، ح 94، ص 99.

<sup>4</sup> الضعفاء الكبير، 2/ 274.

<sup>5</sup> الشريعة، للأجري، ح 615، 2/ 1027.

<sup>6</sup> معجم ابن المقرئ، ح 242، ص 101.

<sup>7</sup> رؤية الله تعالى، للدارقطني، ح 51، ص 165.

<sup>8</sup> شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم الطبري اللالكائي، ح 836، 3/ 534.

<sup>9</sup> حلية الأولياء، لأبي نعيم، 6/ 208، وفي صفة الجنة، له أيضا، ح 91، 1/ 118.

<sup>10</sup> البعث والنشور، للبيهقي، ح 448، ص 262.

<sup>11</sup> الثقات، لابن حبان، 9/ 102.

<sup>12</sup> مشيخة النسائي، ص 51، وقد نقل الحافظ ابن حجر أن النسائي قال في مشيخته: ثقة. (تهذيب التهذيب،

281/9).

<sup>13</sup> تهذيب التهذيب، 281/9.

شبية: شيخ صدوق لا بأس به<sup>1</sup>، وقال صالح بن محمد جزرة: شيخ جليل صدوق<sup>2</sup>، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة 244هـ<sup>3</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق حسن الحديث.

بقي من رجال الإسناد: أبو عاصم العباداني: متفق على ضعفه، والفضل بن عيسى الرقاشي منكر الحديث وساقط، ومحمد بن المنكدر: ثقة

### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدا، فيه أبو عاصم العباداني: متفق على ضعفه، والفضل بن عيسى الرقاشي: منكر الحديث وساقط، وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات<sup>4</sup>.

قال العُقَيْلِي: عبد الله بن عبيد الله أبو عاصم العباداني عن الفضل بن عيسى الرقاشي منكر الحديث، وكان فضل قاصا يرى القدر، وكاد أن يغلب على حديثه الوهم، يعني فضلا، وقال بعد أن ذكر الحديث: "لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به"<sup>5</sup>.

قال مشهور حسن آل سلمان: إسناده ضعيف جدا<sup>6</sup>.

قالت الباحثة: والحديث وإن كان ضعيف الإسناد فإنه يشتمل على أمرين ثابتين بأدلة دامغة من الكتاب والسنة.

أما الأمر الأول: فعلوا الله تعالى، والثاني: مسألة الرؤية وهذه المسألة من أعظم المسائل التي بحثها السلف، لأن الكتاب والسنة متظافران على إثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة، وأن ذلك أعلى نعيم أهل الجنة. قال تعالى: {وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ}<sup>7</sup>، وقوله تعالى: {لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ}<sup>8</sup>، وقوله: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ}<sup>9</sup>. وقد فسر السلف الزيادة الواردة في هاتين الآيتين بالنظر إلى وجه الله تعالى<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 211.

<sup>2</sup> تاريخ بغداد، 2/345.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 494.

<sup>4</sup> الموضوعات، لابن الجوزي، 3/261.

<sup>5</sup> الضعفاء الكبير، 2/274.

<sup>6</sup> حاشية المجالسة وجواهر العلم، ح 2223، 5/362.

<sup>7</sup> {القيامة/23}

<sup>8</sup> {سورة ق/35}

<sup>9</sup> {يونس/26}

<sup>10</sup> انظر الاعتقاد، للبيهقي، ص 120-131.

ومما يدل على صحة هذا التفسير ما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إذا دخل أهل الجنة نودوا، يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا لم تروه، قال: فيقولون فما هو؟ ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه، قال: فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئا هو أحب إليهم منه. قال: ثم قرأ: {لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ}¹.

وأورد الإمام البخاري - رحمه الله - مجموعة من الأحاديث المثبتة للرؤية، منها حديث جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه قال: "كنا جلوسا عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، قال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته ... " الحديث. وأورد مجموعة من الأحاديث التي تدل بغاية الصراحة والوضوح على إثبات هذه المسألة².

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث «أنه قال لأزواجه: أُولُكُنَّ لِحُوقًا بِي أُطُولُكُنَّ يَدًا، فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ، فَطَالَتَهُنَّ سَوْدَةٌ، فَمَاتَتْ زَيْنَبُ أُولَهُنَّ» أراد أمدكنَّ يداً بالعطاء، من الطول، فظننه من الطول. وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق به³.

#### الحديث (84)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بمثل هذا اللفظ، وإنما بنحوه

قال الإمام البخاري " رحمه الله": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ⁴، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ⁵، عَنْ مَسْرُوقٍ⁶، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا " أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيْنَا أَسْرَعُ بِكَ لِحُوقًا؟ قَالَ: أُطُولُكُنَّ يَدًا، فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا،

¹ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى، ح 181، 163/1.

² انظر صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} {القيامة/23}، من ح 7434-7447.

³ النهاية في غريب الحديث، 3/ 145.

⁴ أبو عوانة: هو الواضح بن عبد الله الشكري، توفي سنة 175 أو 176 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 580)

⁵ الشعبي: هو عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد، أبو عمرو الكوفي، توفي سنة بعد 100 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 287).

⁶ مسروق: هو مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمداني الوداعي، أبو عائشة الكوفي، توفي سنة 62 هـ، ويقال: 63 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 528).

فَكَانَتْ سَوْدَةً أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَعَلِمْنَا بَعْدُ أَنَّهَا كَانَتْ طُولَ يَدَيْهَا الصَّدَقَةَ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقًا بِهِ<sup>1</sup>، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه وفيه بيان أن التي كانت أسرعهن لحوقاً زينب "رضي الله عنها" من طريق عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين "رضي الله عنها"<sup>3</sup>.

### رجال الإسناد:

**فِرَاس:** هو فراس بن يحيى الهمداني الخارفي<sup>4</sup>، أبو يحيى الكوفي المكتب، توفي سنة 129 هـ<sup>5</sup>. قال يحيى بن سعيد القطان: ما بلغني عنه شيء، وما أنكرت عليه من حديثه شيئاً إلا حديث الاستبراء<sup>6</sup>، وثقه ابن سعد<sup>7</sup>، ووثقه ابن معين<sup>8</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>9</sup>، وقال في موضع آخر لما سئل عن فراس بن يحيى وإسماعيل بن سالم، فقال: فراس أقدم موتاً من إسماعيل، وإسماعيل أوثق منه<sup>10</sup>، وثقه العجلي<sup>11</sup>، قال أبو حاتم: فراس بن يحيى شيخ كان معلماً ثقة ما بحديثه بأس<sup>12</sup>، وقال

<sup>1</sup> تقصد عائشة "رضي الله عنها" بهذا القول زينب "رضي الله عنها" وليس سودة "رضي الله عنها"، يوضح ذلك الحافظ ابن حجر بقوله: عائشة لا تعني سودة، قولها: "فعلما" بعد إذ قد أخبرت عن سودة بالطول الحقيقي، ولم تذكر سبب الرجوع عن الحقيقة إلى المجاز إلا الموت، فإذا طلب السامع سبب العدول لم يجد إلا الإضمار، مع أنه يصلح أن يكون المعنى، فعلما بعد أن المخبر عنها إنما هي الموصوفة بالصدقة، لموتها قبل الباقيات فينظر السامع ويبحث فلا يجد إلا زينب، فيتعين الحمل عليه، وهو من باب إضمار ما لا يصلح غيره. (انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري، 3/ 287).

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب فضل صدقة الشحيح الصحيح، ح 1420، 2/ 110.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب فضل الصحابة، باب من فضائل زينب أم المؤمنين "رضي الله عنها"، ح 2452، 4/ 1907.

<sup>4</sup> الخارفي: هذه النسبة إلى خارف وهو بطن من همدان نزل الكوفة. (الأنساب، 5/ 9).

<sup>5</sup> انظر تهذيب الكمال، 23/ 152.

<sup>6</sup> انظر سؤالات أبي عبيد الآجريّ أبا داود، ص 181، وانظر الجرح والتعديل، 7/ 91.

<sup>7</sup> الطبقات الكبرى، 6/ 344.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 7/ 91.

<sup>9</sup> انظر سؤالات أبي داود الإمام أحمد، ص 298، وسؤالات أبي عبيد الآجريّ أبا داود، ص 181.

<sup>10</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 1/ 318.

<sup>11</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 204.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 7/ 91.

يعقوب بن سفيان: كان مكياً، وفي حديثه لين، وهو ثقة<sup>1</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>2</sup>، ووثقه ابن شاهين<sup>3</sup>.

قال ابن حجر: صدوق ربما وهم<sup>4</sup>، وقال في الفتح: كفى بها شهادة من مثل ابن القطان، وقد احتج به الجماعة وحديثه في الاستبراء لم يخرج الشيخان<sup>5</sup>.

وجاء في تحرير التقریب: بل ثقة، وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد بن حنبل، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وابن عمار الموصلي، وابن حبان، وابن شاهين، واحتج به البخاري ومسلم في صحيحهما<sup>6</sup>، قالت الباحثة: هو ثقة.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» ومنه الحديث «إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ» أَي يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نُصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّغَالِبَ بِتَطَاوُلِ الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنِ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أُيُّهُمَا أَكْثَرَ ذَبًّا<sup>7</sup>.

### الحديث (85)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بلفظ: "يتطاولان" وإنما بلفظ: "يتصاولان".

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني "رحمه الله": عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: "إِنَّ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ أَنْ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ فِي الْإِسْلَامِ كَتَصَاوُلِ الْفَحْلَيْنِ لَا يَصْنَعُ الْأَوْسُ شَيْئًا إِلَّا قَالَتِ الْخَزْرَجُ: وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُونَ بِهِ أَبَدًا فَضَلًّا عَلَيْنَا فِي الْإِسْلَامِ، فَإِذَا صَنَعَتِ الْخَزْرَجُ شَيْئًا، قَالَتِ الْأَوْسُ مِثْلَ ذَلِكَ... إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": "أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ"<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> المعرفة والتاريخ، 3 / 92.

<sup>2</sup> الثقات، لابن حبان، 7 / 322.

<sup>3</sup> تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 187.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 444.

<sup>5</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري، 1 / 434.

<sup>6</sup> انظر تحرير التقریب، 3 / 154.

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 145.

<sup>8</sup> مصنف عبد الرزاق، كتاب المغازي، حديثُ الأوسِ والخزرجِ، ح 9747، 5 / 407.



**تخريج الحديث:**

أخرجه مالك مختصراً جداً<sup>1</sup>، وعبد الرزاق مختصراً جداً<sup>2</sup>، وأبو نعيم بنحوه<sup>3</sup>، وأخرجه مختصراً<sup>4</sup>، ثلاثتهم من طريق معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك. وأخرجه مالك<sup>5</sup>، والطحاوي<sup>6</sup>، كلاهما من طريق الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه كعب، وأخرجه أبو عوانة<sup>7</sup>، والطحاوي<sup>8</sup>، كلاهما من طريق الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن عمه.

**رجال الإسناد:**

**معمر:** هو معمر بن راشد، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة<sup>9</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (11). قال ابن معين: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه إلا عن الزهري، وابن طاووس، فإن حديثه عنهما مستقيم<sup>10</sup>.

**قالت الباحثة:** هذا الحديث يرويه معمر عن الزهري ويرويه عن معمر عبد الرزاق وهو مثبت به. **الزهري:** هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب منفق على جلالته وإتقانه<sup>11</sup>، ولكنه مدلس من الثالثة<sup>12</sup>، وقد قبل الأئمة قوله عن<sup>13</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (2)

**الحكم على الإسناد:**

ضعيف لعله الإرسال، والحديث روي مرسلًا، وروي مرفوعًا، والمحفوظ الرواية المرسلة.

<sup>1</sup> موطأ مالك، كتاب الجهاد، باب النهي عن قتل النساء والولدان، ح 8، 2/447.

<sup>2</sup> مصنف عبد الرزاق، كتاب الجمعة، باب يُكَلَّمُ الْإِمَامُ عَلَى الْمُنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ الذَّكْرِ، ح 5382، 3/215.

<sup>3</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 2560، 2/1002.

<sup>4</sup> المصدر السابق، ح 6144، 5/2538.

<sup>5</sup> موطأ مالك، كتاب الجنائز، باب جامع الجنائز، ح 49، 1/240.

<sup>6</sup> شرح معاني الآثار، ح 5161، 3/221.

<sup>7</sup> مستخرج أبي عوانة، ح 6590، 4/222.

<sup>8</sup> شرح معاني الآثار، ح 5160، 3/221.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 54.

<sup>10</sup> تاريخ ابن أبي خيثمة، 3/325.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب ص 506، وانظر تهذيب الكمال 26/419، تهذيب التهذيب 9/395.

<sup>12</sup> طبقات المدلسين ص 45.

<sup>13</sup> جامع التحصيل، ص 109.

قال ابن عبد البر: الحديث والله أعلم لعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وهو المحفوظ عندنا<sup>1</sup>، أي أنه يرجح صحة الرواية المرسلة.

قالت الباحثة: للحديث شاهد أخرجه البخاري<sup>2</sup> من رواية البراء بن عازب "رضي الله عنه" بنحو هذا الحديث دون ذكره تسابق الأوس والخزرج في طاعة رسول الله "صلى الله عليه وسلم".

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) ومنه الحديث «أرَبَى الرَّبَّاءِ الأَسْتَطَالَةُ فِي عَرَضِ النَّاسِ» أي اسْتَحْقَارُهُمْ، التَّرَفُّعُ عَلَيْهِمْ، والوَقِيعَةُ فِيهِمْ<sup>3</sup>.

### الحديث (86)

قال الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ<sup>4</sup>، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ<sup>5</sup>، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَرَبَى الرَّبَّاءِ الأَسْتَطَالَةَ فِي عَرَضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شَجْنَةً مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»<sup>6</sup>

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود<sup>7</sup>، والشاشي<sup>8</sup>، والطبراني<sup>9</sup>، والبيهقي<sup>10</sup>، أربعتهم بنحوه من طريق أبي اليمان الحكم ابن نافع، به.

رجال الإسناد كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

<sup>1</sup> التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، 11 / 70.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع، ح 4040، 5 / 92.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 145.

<sup>4</sup> أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، الحمصي، توفي سنة 222 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 176).

<sup>5</sup> شعيب: هو شعيب بن أبي حمزة، القرشي الأموي مولا لهم، أبو بشر الحمصي، توفي سنة 162 هـ أو بعدها. (انظر تقريب التهذيب، ص 267).

<sup>6</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 1651، 3 / 190.

<sup>7</sup> سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في الغيبة، ح 4876، 4 / 269.

<sup>8</sup> المسند للشاشي، ح 208، 1 / 246.

<sup>9</sup> مسند الشاميين، للطبراني، ح 2937، 4 / 136.

<sup>10</sup> الآداب، للبيهقي، ح 125، ص 51، وهو في السنن الكبرى، له، ح 21127، 10 / 408، وفي شعب الإيمان، له أيضا، ح 6284، 9 / 78.

قال الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير نوفل بن مسحاق وهو ثقة<sup>1</sup>.  
حكم الألباني عليه بالصحة<sup>2</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث الخيل «ورجل طوّل لها في مرّج فقطعت طولها» «هـ» وفي حديث آخر «فأطال لها فقطعت طيلها» الطوّل والطيل بالكسر: الحبل الطويل يُشدُّ أحد طرفيه في وتد أو غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليُدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه. وطوّل وأطال بمعنى: أي شدّها في الحبل<sup>3</sup>.

### الحديث (87)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ<sup>4</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ بِهَا فِي مَرَجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرَجِ أَوْ الرَّوْضَةِ، كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيلُهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاتُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا، فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ"، وَسئِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْحُمْرِ، فَقَالَ: "مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَةُ "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ"<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه<sup>7</sup>، وأخرجه مسلم مطولا بلفظ "تقطع طولها"<sup>8</sup>، كلاهما من طريق زيد ابن أسلم، به.

<sup>1</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 1651، 3 / 190.

<sup>2</sup> هامش سنن أبي داود، ح 4876، 4 / 269.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 145.

<sup>4</sup> أبو صالح السمان: هو ذكوان السمان الزيات المدني، توفي سنة 101 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 203)

<sup>5</sup> [الزلزلة: 7]

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب المساقاة، باب شرب الناس والدواب من الأنهار، ح 2371، 3 / 113.

<sup>7</sup> المصدر السابق، كتاب الجهاد والسير، باب الخيل ثلاثة، ح 2860، 4 / 29، وفي كتاب المناقب، باب سؤال

المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية، ح 3646، 4 / 208، وفي كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {فمن

يعمل مثقال ذرة خيرا يره} [الزلزلة: 7]، ح 4962، 6 / 175، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الأحكام

التي تعرف بالدلائل، ح 7356، 9 / 109.

<sup>8</sup> صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، ح 987، 2 / 680.

رجال الإسناد:

زيد بن أسلم: العَدَوِي مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة المدني، قال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل، توفي سنة 136 هـ<sup>1</sup>.

يرسل عن أبي هريرة، وعن جابر، وعن علي "رضي الله عنهم"، وعن عائشة "رضي الله عنها"، وعن غيرهم<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: وهذا الحديث يرويه زيد عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة "رضي الله عنه"، فانتفت علة الإرسال.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث «لَطُولِ الْفَرَسِ حَمَى» أي لصاحب الفرس أن يَحْمِيَ الموضع الذي يدور فيه فرسه المشدود في الطول إذا كان مبأحا لا مالك له<sup>3</sup>.

الحديث (88)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بهذا اللفظ، وإنما بلفظ قريب، وهو:

قال الإمام يحيى بن آدم "رحمه الله": حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ سَعْدِ الْكَاتِبِ، عَنْ بَلَالِ الْعَبْسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: ثَلَّةِ الْبُئْرِ، وَطُولِ الْفَرَسِ، وَحَلَقَةِ الْقَوْمِ»<sup>4</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه<sup>5</sup>، والبيهقي بمثله<sup>6</sup>، كلاهما من طريق سعد الكاتب، به

رجال الإسناد:

شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ: سبقت الترجمة له في الحديث (57)، وخلاصة القول فيه: هو صدوق ساء حفظه، فلا يُقبل تفرده، ومن سمع منه قبل توليته قضاء الكوفة فحديثه صحيح، وأما تدليسه فقد اغتفره الأئمة واحتملوه، وهو من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

قيس بن الربيع: الأُسدي الكوفي أبو محمد، توفي سنة 100 و بضع و ستون هـ<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 222.

<sup>2</sup> انظر المراسيل، لابن أبي حاتم، ص46، وجامع التحصيل، ص 178.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 146.

<sup>4</sup> الخراج، ليحيى بن آدم، ح 324، ص 100.

<sup>5</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأقضية، باب في حريم البئر كم يكون ذراعاً؟ ح 21358، 4/ 389.

<sup>6</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب إحياء الموات، باب ما جاء في حريم الآبار، ح 11875، 6/ 258، وفي باب ما

جاء في مقاعد الأسواق وغيرها، ح 11838، 6/ 249.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 24/ 25.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء<sup>1</sup>، وسئل عنه الإمام أحمد أي شيء ضعفه؟ قال: روى أحاديثاً منكراً<sup>2</sup>، وقال البخاري: كان وكيع يضعفه<sup>3</sup>، وقال العجلي: الناس يضعفونه وكان شعبة يروي عنه، وكان معروفاً بالحديث صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرة فترك الناس حديثه<sup>4</sup>، وقال أبو حاتم: عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه وأما الآن فأراه أحلى ومحل الصدق وليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>5</sup>، وقال النسائي: متروك الحديث<sup>6</sup>، وذكره: العُقَيْلي في الضعفاء<sup>7</sup>، وابن حبان في المجروحين<sup>8</sup>، وقال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة، وقد حدث عنه شعبة وغيره من الكبار، وهو قد حدث عن شعبة وعن ابن عيينة وغيرهما؛ ويدل ذلك على أنه صاحب حديث، والقول فيه ما قاله شعبة وأنه لا بأس به<sup>9</sup>، وقال الذهبي: أحد الأعلام على ضعف فيه، وقد كان قيس من أوعية العلم وأرى الأئمة تكلموا فيه لظلمه<sup>10</sup>، قالت الباحثة: وجدت قولاً للإمام أحمد يؤكد ما ذهب إليه الذهبي، فقد قال: وَلِيَّ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ فَلَمْ يُحْمَدَ<sup>11</sup>.

وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به<sup>12</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق كما قال ابن حجر.

**سعد الكاتب:** هو سعد بن أوس العبسي أبو محمد الكاتب الكوفي<sup>13</sup>، وقال مسلم: أبو الحسن<sup>14</sup>.

قالت الباحثة: الصحيح ما قاله الإمام مسلم فسعد العبسي كنيته أبو الحسن، أما الذي كنيته أبو محمد فهو سعد بن أوس العدوي البصري<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي، ص 192.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 7 / 97.

<sup>3</sup> الضعفاء الصغير، للبخاري، ص 95.

<sup>4</sup> معرفة النقات، للعجلي، 2 / 220.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 7 / 97.

<sup>6</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 88.

<sup>7</sup> الضعفاء الكبير، 3 / 469.

<sup>8</sup> المجروحين، 2 / 219.

<sup>9</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 6 / 46.

<sup>10</sup> تذكرة الحفاظ، 1 / 227.

<sup>11</sup> انظر سؤالات أبي عبيد الأجرّي أبا داود، ص 118.

<sup>12</sup> تريب التهذيب، ص 457.

<sup>13</sup> تهذيب الكمال، 10 / 254.

<sup>14</sup> الكنى والأسماء، للإمام مسلم، 1 / 216.

<sup>15</sup> المصدر السابق، 2 / 724.

قال يحيى بن معين: لا بأس به<sup>1</sup>، ووثقه العجلي<sup>2</sup>، وقال أبو حاتم: صالح<sup>3</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>4</sup>.

قال الذهبي: صدوق<sup>5</sup>، وقال ابن حجر: ثقة لم يصب الأزد في تضعيفه<sup>6</sup>.  
قالت الباحثة: هو ثقة.

بلال العيسى<sup>7</sup>: هو بلال بن يحيى العيسى الكوفي<sup>8</sup>، قال أبو حاتم: ليس به بأس<sup>9</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>10</sup>، وقال الذهبي: صدوق<sup>11</sup>، وابن حجر: صدوق<sup>12</sup>.  
قالت الباحثة: هو صدوق<sup>13</sup>.

الحكم على الإسناد:

ضعيف لعة الإرسال، قال البيهقي: هذا مرسل<sup>14</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفيه «أنه ذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل» أي غير رفيع ولا نفيس. وأصل الطائل: النفع والفائدة<sup>15</sup>.

### الحديث (89)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

<sup>1</sup> تاريخ أسماء الثقات، ص 96.

<sup>2</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/ 389.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 4/ 80.

<sup>4</sup> الثقات، لابن حبان، 6/ 377.

<sup>5</sup> الكاشف، 1/ 428.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 230.

<sup>7</sup> العبسي: هذه النسبة إلى عبس بن بغيض... بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجد، وفيهم كثرة. (الأنساب، 9/ 200).

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 4/ 300.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 2/ 396.

<sup>10</sup> الثقات لابن حبان، 4/ 65.

<sup>11</sup> الكاشف، 1/ 277.

<sup>12</sup> تقريب التهذيب، ص 129.

<sup>13</sup> انظر جامع التحصيل، ص 151.

<sup>14</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب إحياء الموات، باب ما جاء في حريم الآبار، ح 11875، 6/ 258، وفي باب ما جاء في مقاعد الأسواق وغيرها، ح 11838، 6/ 249.

<sup>15</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 146.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمًا، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، وَقُبِرَ لَيْلًا، فَزَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ، حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا كُفِّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ"<sup>1</sup>.

تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري، ولا يوجد للحديث مكررات.

رجال الإسناد:

**حجاج بن محمد:** الأعمش، أبو محمد، توفي سنة 206 هـ، ثقة ثبت، إلا أنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته<sup>2</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة، لم يؤثر اختلاطه على روايته، فقد ذكره العلاءي في القسم الأول من المختلطين<sup>3</sup>، وهم الذين لم يوجب لهم الاختلاط ضعفاً، ولم يحط من مرتبتهم، لأنه لم يرو عنه أحد بعد اختلاطه، إلا سنيّد بن داود<sup>4</sup>.

**ابن جريج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج<sup>5</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (50).

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل<sup>6</sup>، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس<sup>7</sup>.

**قالت الباحثة:** ابن جريج ثقة، أما بالنسبة لتدليسه وإرساله فإنه صرح بالسماع.

**أبو الزبير:** هو محمد بن مسلم بن تدرُس الأسديّ، مولا هم، توفي سنة 126 هـ<sup>8</sup>.

وثقه ابن سعد<sup>9</sup>، وابن معين<sup>10</sup>، وابن المديني<sup>11</sup>، وقال أحمد: "ليس به بأس"<sup>12</sup>، وقال في موضع آخر: "هو حجة أحتج به"<sup>1</sup>، ووثقه العجلي<sup>2</sup>، والنسائي<sup>3</sup>، وذكره ابن حبان<sup>4</sup>، وابن شاهين<sup>5</sup>، في ثقاتهما.

<sup>1</sup> صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب في تحسين كفن الميت، ح 943، 2/651.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 224.

<sup>3</sup> المختلطين، ص 19.

<sup>4</sup> قال أبو بكر الخلال: "أحاديث الناس عن حجاج صحاح سالحة، إلا ما روى سنيّد من هذه الأحاديث". (تهذيب الكمال، 12/163).

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 18/338.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 363.

<sup>7</sup> طبقات المدلسين، ص 41.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال 26/409.

<sup>9</sup> الطبقات الكبرى 5/481.

<sup>10</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 197—203.

<sup>11</sup> سوالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 87.

<sup>12</sup> العلل ومعرفة الرجال 2/480.

أما أبو حاتم فضعه قال: "يُكتب حديثه، ولا يُحتج به"<sup>6</sup>، وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عنه فقال: "يُحتج بحديثه؟ قال: إنما يُحتج بحديث الثقات"<sup>7</sup>.

أما شعبة، فقد ترك حديثه، وذكر لذلك أسباباً ثلاثة، الأول: أنه لا يحسن يصلي<sup>8</sup>، والثاني: أنه رآه يزنُ ويسترجح في الميزان<sup>9</sup>، والثالث: أن رجلاً أغضبه فافتري عليه، وهو حاضر<sup>10</sup>.

وأجاب على ذلك ابن حبان فقال: "لم يُنصف من قدح فيه؛ لأنَّ من استرجح في الوزن لنفسه، لم يستحق التَّرك من أجله"<sup>11</sup>، وقال ابن رجب: "ولم يذكر -يعني شعبة- عليه كذباً ولا سوء حفظ"<sup>12</sup>.

وقال ابن عدي: "وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يُحدِّث عنه مالك، فإنَّ مالكاً لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث سالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق، وثقة، لا بأس به"<sup>13</sup>.

وقال الذهبي: "ثقة"<sup>14</sup>، وقال ابن حجر: "صدوق، إلا أنه يدلُّس"<sup>15</sup>، ذكره في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين<sup>16</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة، يدلُّس، وقد صرح بالسماع من جابر.

<sup>1</sup> شرح علل الترمذي، لابن رجب، 573/2.

<sup>2</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 253/2.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال 409/26.

<sup>4</sup> الثقات، لابن حبان، 351/5.

<sup>5</sup> تاريخ أسماء الثقات ص 198.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل 76/8.

<sup>7</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل 151/1، والضعفاء الكبير 1285/4.

<sup>9</sup> الضعفاء الكبير 1284/4.

<sup>10</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>11</sup> الثقات، لابن حبان، 352/5.

<sup>12</sup> شرح علل الترمذي 571/2.

<sup>13</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 125/6.

<sup>14</sup> الكاشف 216/2.

<sup>15</sup> تقريب التهذيب ص 895.

<sup>16</sup> طبقات المدلسين، ص 45.



قال ابن الأثير رحمه الله: طوا (س) في حديث بدر «فَقُدُّوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ» أَي بئر مطوية من آبارها. والَطَوِيُّ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَذَلِكَ جَمَعُوهُ عَلَى الْأَطْوَاءِ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَيَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى بَابِ الْأَسْمِيَةِ<sup>1</sup>.

### الحديث (90)

قال الإمام البخاري رحمه الله: "حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>2</sup>، سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عَبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ<sup>3</sup>، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، فُقِدُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبِتٍ..."<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصراً<sup>5</sup>، ومسلم بنحوه<sup>6</sup>، كلاهما من طريق رَوْحِ، وعبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

### رجال الإسناد:

سعيد بن أبي عروبة: هو أبو النضر العدوي الشكري مولا هم البصري، توفي سنة 156<sup>7</sup>. قال الذهبي: أحد الأعلام<sup>8</sup>، وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 146.

<sup>2</sup> عبد الله بن محمد: هو ابن عبد الله بن جعفر الجعفي، أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندي (سمي بذلك لأنه كان يطلب المسندات)، توفي سنة 229 هـ. (تقريب التهذيب، ص 321).

<sup>3</sup> أبو طلحة: هو الصحابي الجليل زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، الأنصاري النجاري، شهد بدرا، كان من فضلاء الصحابة، وهو زوج أم سليم، مات أبو طلحة "رضي الله عنه" سنة إحدى وخمسين. (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2/ 553، والإصابة في تمييز الصحابة، 2/ 502).

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل، ح 3976، 5/ 76.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثاً، ح 3065، 4/ 73.

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب عرض مقعد الميت، ح 2875، 4/ 2204.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 5/ 11.

<sup>8</sup> الكاشف، 1/ 441.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 239.

قالت الباحثة: هو ثقة إلا أنه اتهم بأمرين:

الأول: الاختلاط: فقد نص ابن معين على اختلاطه<sup>1</sup>، وذكره في المختلطين ابن الصلاح<sup>2</sup>، والعلاني<sup>3</sup>، واتفق أهل العلم على أن مدة اختلاطه كانت عشر سنين، وقد روى عنه روح قبل اختلاطه، ومن خلال المتابعة يتبين أن عبد الأعلى السامي قد شارك روح في الرواية عن ابن أبي عروبة، وعبد الأعلى أثبت من روى عنه كما قيل<sup>4</sup>.

الثاني: التدليس: وممن وصفه بذلك النسائي<sup>5</sup>، وسبط ابن العجمي<sup>6</sup>، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين التي احتمل الأئمة تدليسها<sup>7</sup>.

قتادة: هو قتادة بن دعامة بن قنادة، السودوسي، أبو الخطاب البصري، توفي سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة ومئة<sup>8</sup>.

قال الذهبي: الحافظ<sup>9</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>10</sup>، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>11</sup>.

قالت الباحثة: صرح قتادة بالسماع في هذه الرواية.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث فاطمة رضي الله عنها «قال لها: لا أخدمك وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم» يقال: طوى من الجوع يطوى طوى فهو طاو: أي خالي البطن جائع لم يأكل. وطوى يطوى إذا تعمد ذلك<sup>12</sup>.

### الحديث (91)

قال الإمام الحميدي "رحمه الله": ثنا سفيان، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه<sup>13</sup>، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فقال: «لا أعطيك خادماً، وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع، ألا أخبرك بما هو خير لك منه...»<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 3/1230.

<sup>2</sup> مقدمة ابن الصلاح، ص 393.

<sup>3</sup> المختلطين، ص 41.

<sup>4</sup> الكواكب النيرات، ص 199.

<sup>5</sup> ذكر المدلسين، للنسائي، ص 122.

<sup>6</sup> التبيين لأسماء المدلسين، لسبط ابن العجمي، ص 26.

<sup>7</sup> طبقات المدلسين، ص 31.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 23/498.

<sup>9</sup> الكاشف، 2/134.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 453.

<sup>11</sup> طبقات المدلسين، ص 43.

<sup>12</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/146.

<sup>13</sup> هو السائب بن مالك، ويقال: ابن يزيد، ويقال: ابن زيد، النقي، أبو يحيى، وقيل: أبو كثير، الكوفي. (تقريب التهذيب، ص 228).

<sup>14</sup> مسند الحميدي، ح 44، 1/174.

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري بنحوه دون قوله: "وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم"<sup>1</sup>، وكذلك مسلم<sup>2</sup>، كلاهما من طريق الحكم بن عتيبة، وأخرجه البخاري عن الحميدي-وهو في المسند<sup>3</sup>- من طريق مجاهد بن جبر دون قوله: "وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم"<sup>4</sup>، كلاهما (الحكم، ومجاهد) عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب "رضي الله عنه".

**رجال الإسناد:**

**سفيان:** هو سفيان بن عيينة<sup>5</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (21).

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>6</sup>، مما لا يؤثر على روايته.

**قالت الباحثة:** هذا الحديث يرويه سفيان عن عطاء، وهو من أصحاب السماع القديم من عطاء.

**عطاء بن السائب:** أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي.

قال أحمد: عطاء بن السائب، ثقة ثقة، رجل صالح<sup>7</sup>، وقال العجلي: حجازي تابعي ثقة<sup>8</sup>.

قال ابن سعد: كان ثقة وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بآخره واختلط<sup>9</sup>، وقال القطان: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً في حديثه القديم<sup>10</sup>، وقال ابن حبان: قد اختلط بآخره ولم يفحش خطؤه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة

<sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب فرض الخمس، باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وإيثار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والأرامل، حين سألته فاطمة، وشكت إليه الطحن والرحى: أن يخدمها من السبي، فوكلها إلى الله، ح3113، 4/84، وفي كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب "رضي الله عنه"، ح3705، 5/19، وفي كتاب النفقات، باب عمل المرأة في بيت زوجها، ح5361، 7/65، وفي كتاب الدعوات، باب التكبير والتسبيح عند المنام، ح6318، 8/70.

<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب التسبيح أول النهار، ح2727، 4/2091.

<sup>3</sup> مسند الحميدي، ح43، 1/174.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب النفقات، باب خادم المرأة، ح5362، 7/66.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 11/177.

<sup>6</sup> طبقات المدلسين، لابن حجر، ص32.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 6/334.

<sup>8</sup> معرفة الثقات للعجلي، 2/135.

<sup>9</sup> الطبقات الكبرى، 6/338.

<sup>10</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 6/465.

ثباته في الروايات<sup>1</sup>، وقال الذهبي: أحد الأعلام على لين فيه، ثقة ساء حفظه بأخرة<sup>2</sup>، قال ابن حجر: صدوق اختلط<sup>3</sup>.

ذكر أبو البركات قول القطان أن حماد بن زيد سمع من عطاء قبل اختلاطه وقال النسائي: رواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة، وقال الطحاوي: إنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغييره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم: شعبة، وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد<sup>4</sup>، توفي سنة 136هـ.

قال ابن معين: لا يحتج بحديثه<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، صحيح الحديث قبل اختلاطه، روى عنه كبار أهل العلم قبل اختلاطه، مثل شعبة وهو أول من فتش عن علم الرجال، ويكفيه توثيقاً له رواية شعبة عنه، وأكد ذلك قول ابن القطان: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً في حديثه القديم، وبالنسبة إلى علة الاختلاط، فقد صحت رواية سفيان بن عيينة عن عطاء، لأن سماع سفيان من عطاء قديم<sup>6</sup>.

الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال الأرنؤوط: إسناده قوي، سفيان - وهو ابن عيينة - سماعه من عطاء بن السائب قديم<sup>7</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) ومنه الحديث «بَيِّتُ شُبَّعَانَ وَجَارَهُ طَاوً»<sup>8</sup>.

## الحديث (92)

قال الإمام البزار "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كِرَامَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَعْفِيِّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ فِيمَا أَعْلَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيْتُ شُبَّعَانَ وَجَارَهُ طَاوً»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> التقات لابن حبان، 251/7.

<sup>2</sup> الكاشف، 22/2.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 391.

<sup>4</sup> انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، 361/5، والكواكب النيرات، ص 61.

<sup>5</sup> المصدر السابق، 59/4.

<sup>6</sup> المختلطين، للعلائي، ص 82، والاعتباط بمن رمي من التقات بالاختلاط، ص 241.

<sup>7</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 596، 2/34.

<sup>8</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/146.

<sup>9</sup> مسند البزار، ح 7429، 14/26.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني بنحوه من طريق ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه<sup>1</sup>.  
رجال الإسناد ثقات، ماعدا علي بن زيد: ضعيف.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه علي بن زيد ضعيف، ولكنه توبع من ثابت البناني، فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا حسين بن علي، ولا نعلمه يروى عن أنس من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: للحديث شواهد عن أبي هريرة "رضي الله عنه" بنحوه<sup>3</sup>، وبإسناد قوي عن عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" بنحوه<sup>4</sup>، وعن عبد الله بن عباس "رضي الله عنهما" بنحوه<sup>5</sup>، وعن عائشة "رضي الله عنها" بنحوه<sup>6</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث السفر «اطوينا الأرض» أي قربنا لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا، فكأنها قد طويت<sup>7</sup>.

الحديث (93)

قال الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ<sup>8</sup>، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ<sup>9</sup>، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي

<sup>1</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 751، 1/ 259.

<sup>2</sup> مسند البزار، ح 7429، 14/ 26.

<sup>3</sup> الزهد، لابن المبارك، ح 781، ص 270.

<sup>4</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 390، 1/ 448.

<sup>5</sup> شرح معاني الآثار، للطحاوي، ح 116، 1/ 28.

<sup>6</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب البيوع، ح 2166، 2/ 15.

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 146.

<sup>8</sup> أبو الأحوص: هو سلام بن سُلَيْم الحنفي الكوفي، توفي سنة 179 هـ. (تقريب التهذيب ص 261).

<sup>9</sup> عكرمة: هو عكرمة أبو عبد الله مولى عبد الله بن عباس "رضي الله عنهما"، توفي سنة (104) هـ، وقيل: بعدها.

(انظر تقريب التهذيب، ص 397).

الْأَهْلَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ<sup>1</sup>، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اطْوِنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ...<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة<sup>3</sup>، وأبو يعلى<sup>4</sup>، وأبو بكر البرزاز<sup>5</sup>، وابن حبان<sup>6</sup>، والطبراني<sup>7</sup>، وابن السني<sup>8</sup>، والبيهقي<sup>9</sup>، جميعهم بلفظ "اللهم اقبض لنا الأرض" من طريق أبي الأحوص، به.

### رجال الإسناد:

**سِمَاكُ**<sup>10</sup>: هو سِمَاكُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أَوْسِ بْنِ خَالِدِ الذُّهَلِيِّ، الْبَكْرِيِّ، الْكُوفِيِّ. توفي سنة 123هـ<sup>11</sup>.

**قالت الباحثة:** اختلفت أقوال العلم في سماك بين مؤنق وبين مُضَعَّف.

**فمن الذين وثقوه:** ابن معين<sup>12</sup>، وأبو حاتم<sup>13</sup>، وقال أبو إسحاق السبيعي: "خذوا العلم من سماك ابن حرب"<sup>14</sup>، وقال أحمد: "سماك أصح حديثاً من عبد الملك بن عمير"<sup>15</sup>، واحتج به مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة، والنعمان بن بشير، وغيرهما<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> الضُّبْنَةُ وَالضُّبْنَةُ: مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ وَمَنْ تَلَزَمَكَ نَفَقَتُهُ، سُمُوا ضُّبْنَةً، لِأَنَّهُمْ فِي ضِبْنٍ مَنْ يَعُولُهُمْ، وَالضُّبْنُ: الْحِصْنُ. (انظر النهاية في غريب الحديث والأثر، 3/ 73).

<sup>2</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 2311، 4/ 156.

<sup>3</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجهاد، باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا، ح 33622، 6/ 534.

<sup>4</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 2353، 4/ 241.

<sup>5</sup> الفوائد الشهير بالغيلانيات، لأبي بكر البرزاز، ح 617، ص 500.

<sup>6</sup> صحيح ابن حبان، باب المسافر، ذكر ما يقول المرء عند دخوله بيته إذا رجع قافلاً من سفره، ح 2716، 431/6.

<sup>7</sup> الدعاء، للطبراني، ح 809، ص 256، وفي المعجم الكبير، له، ح 11735، 11/ 280.

<sup>8</sup> عمل اليوم والليلة، لابن السني، ص 477.

<sup>9</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، باب الدعاء إذا سافر، ح 10304، 5/ 410.

<sup>10</sup> هكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال، 4/ 349.

<sup>11</sup> تهذيب الكمال، 12/ 15.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 4/ 279، والضعفاء الكبير، 2/ 553.

<sup>13</sup> الجرح والتعديل، 4/ 279.

<sup>14</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>15</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>16</sup> المختلطين للعلائي، ص 49.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: "سمعت يحيى يقول: سماك بن حرب ثقة، وكان شعبة يُضعفه، وكان يقول في التفسير: عكرمة، ولو شئت أن يقول له ابن عباس لقاله، وقال يحيى بن معين: وكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة"<sup>1</sup>.

وقال العجلي: "جائز الحديث، وكان له علم بالشعر وأيام الناس، وكان فصيحاً، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: "قال النبي صلى الله عليه وسلم"، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس، وكان سفيان الثوري يُضعفه بعض الضعف، وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحدٌ، ولم يرغب عنه أحدٌ"<sup>2</sup>.

وقال أبو بكر البزار: "كان رجلاً مشهوراً، لا أعلم أحدًا تركه، وكان قد تغير قبل موته"<sup>3</sup>، وقال ابن عدي: "لسماك حديث كثير مستقيم، إن شاء الله كلها، وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين، وأحاديثه حسان عن مَنْ رَوَى عنه، وهو صدوق لا بأس به"<sup>4</sup>، وقال الخطيب البغدادي: "كان جائز الحديث، لم يترك حديثه أحدٌ، وكان عالماً بالشعر وأيام الناس، وكان فصيحاً"<sup>5</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يُخطئ كثيراً"<sup>6</sup>.

ومن الذين ضعفوه: شعبة بن الحجَّاج قال: "كانوا يقولون لسماك: عكرمة، عن ابن عباس؟ فيقول: نعم. قال شعبة: فكنت أنا لا أفعل ذلك به"<sup>7</sup>، وقال سفيان الثوري: "ضعيف"<sup>8</sup>، وقال ابن المبارك: "سماك ضعيف في الحديث"<sup>9</sup>، وقال أحمد: "مضطرب الحديث"<sup>10</sup>، وقال ابن خراش: "في حديثه

<sup>1</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 460/3.

<sup>2</sup> معرفة الثقات، للعجلي 436/1.

<sup>3</sup> تهذيب التهذيب 205/4.

<sup>4</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 461/3.

<sup>5</sup> تاريخ بغداد، 214/9.

<sup>6</sup> الثقات، لابن حبان، 339/4. وأما قول ابن حبان بعد أن ذكره في الثقات: "يخطئ كثيراً" أو قوله: "يخطئ" قال الشريف حاتم العوني: "فإنه ظاهره الجرح والأمر على خلاف ذلك، فلا بد من التنبيه على أن ذكر ابن حبان للراوي في ثقاته ثم يُردفه بقوله "يخطئ" أو "يخطئ كثيراً" هو أقوى في التوثيق من ذكره للراوي في الثقات مهماً دون تنصيص على شيء من منزلته في العدالة، لأن قول ابن حبان عن الراوي: "يخطئ" يدل على أنه سبر حديثه وتتبع مروياته فوجده ربما أخطأ، ومع ما ثبت لابن حبان من خطئه، فلم يحل ذلك دون ذكره في الثقات عنده، وهذا يدل على أن خطأه لم يتجاوز به الثقة بروايته إلى أن يكون من المجروحين، ولذلك لم يذكره في المجروحين وذكره في الثقات". (انظر: المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس للشريف حاتم العوني، 597/2).

<sup>7</sup> الضعفاء الكبير، 553/2.

<sup>8</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 460/3.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 120/12.

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 279/4.

لين<sup>1</sup>، وقال صالح جزرة: "يُضَعَّف"<sup>2</sup>، وقال النسائي: "ليس به بأس، وفي حديثه شيء"<sup>3</sup>، وقال مرة: "ليس بالقوي، وكان يُقْبَلُ التَّقِين"<sup>4</sup>، وقال الدارقطني: "سيء الحفظ"<sup>5</sup>، وقال الذهبي: "هو ثقة ساء حفظه"<sup>6</sup>.

وقال جرير بن عبد الحميد: "أتيت سماك بن حرب فرأيتَه يبُول قائمًا، فرجعت ولم أسأله عن شيء، قلت: قد خرف"<sup>7</sup>.

وسئل يحيى بن معين عن سماك بن حرب ما الذي عيبَ عليه؟ قال: "أسند أحاديث لم يُسندها غيره"<sup>8</sup>، وقال النسائي: "إذا انفرد بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يُلقن فيتلقن"<sup>9</sup>.

وقال يعقوب بن شيبه: "قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة، وسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس (إسرائيل وأبو الأحوص)"<sup>10</sup>.

وقال يعقوب بن شيبه: "روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، ومن سمع من سماك قديمًا مثل: شعبة، وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأخرة"<sup>11</sup>.

وقال ابن حجر: "صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما يُلقن"<sup>12</sup>.

**قالت الباحثة:** سماك بن حرب صدوق إلا في روايته عن عكرمة، عن ابن عباس فهي مضطربة، وقد اختلط بأخرة، فنُقِبَلْ رواية من روى عنه قديمًا قبل اختلاطه من أمثال شعبة، وسفيان الثوري في غير ما روى عن عكرمة عن ابن عباس.

<sup>1</sup> تاريخ بغداد، 214/9.

<sup>2</sup> المصدر السابق، 214/9.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 120/12.

<sup>4</sup> سنن النسائي، 722/8.

<sup>5</sup> العلل للدارقطني، 184/13.

<sup>6</sup> الكاشف، 465/1.

<sup>7</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 460/3.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 279/4.

<sup>9</sup> المختلطين للعلائي، ص 49.

<sup>10</sup> تهذيب الكمال، 120/12.

<sup>11</sup> المصدر السابق، 120/12.

<sup>12</sup> تقريب التهذيب، ص 415.



الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، لأجل سماك صدوق إلا في روايته عن عكرمة، عن ابن عباس، فهي مضطربة، ولم يتابعه أحد. حسنه الألباني<sup>1</sup>، وضعف إسناده في موطن آخر<sup>2</sup>. قال الأرنؤوط: حديث حسن رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب<sup>3</sup>.

قالت الباحثة: يشهد له حديث عند مسلم من رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب "رضي الله عنهما" بنحو هذا الحديث، بلفظ "اللهم اطو عنا بعده"<sup>4</sup>، وبذلك يكون حسنا لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث «إِنَّ الْأَرْضَ تَطْوَى بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوَى بِالنَّهَارِ» أَي تَقْطَعُ مَسَافَتَهَا، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ أَنْشَطُ مِنْهُ فِي النَّهَارِ، وَأَقْدَرُ عَلَى الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ<sup>5</sup>.

الحديث (94)

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني "رحمه الله": عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيَرْضَاهُ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الدَّوَابَّ الْعُجَمَ فَاَنْزِلُوا بِهَا مَنْزِلَهَا، وَإِنْ كَانَتْ الْأَرْضُ جَدْبَةً فَاَنْجُوا عَلَيْهَا بِنَفْسِهَا، وَعَلَيْكُمْ بِسَيْرِ اللَّيْلِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوَى بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوَى بِالنَّهَارِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى الطَّرِيقِ، فَإِنَّهُ طَرِيقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْحَيَّاتِ»<sup>6</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه مالك بنحوه من طريق أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك<sup>7</sup>، وأخرجه الطبراني<sup>8</sup>، وأبو نعيم<sup>9</sup>، كلاهما بنحوه من طريق زياد بن سعد، وأخرجه أبو نعيم مختصراً من طريق محمد بن عجلان<sup>10</sup>، ثلاثتهم (أبو عبيد، وزياد بن سعد، ومحمد بن عجلان) عن خالد بن معدان، به.

<sup>1</sup> التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، 4 / 340.

<sup>2</sup> تمام المنة في التعليق على فقه السنة، للألباني، ص 322.

<sup>3</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 2311، 4 / 156.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر، ح 1342، 2 / 978.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 146.

<sup>6</sup> مصنف عبد الرزاق، كتاب المناسك، باب ذكر الغيلان والسير بالليل، ح 9251، 5 / 162.

<sup>7</sup> موطأ مالك، كتاب الاستئذان، باب ما يؤمر به من العمل في السفر، 2 / 979.

<sup>8</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 852، 20 / 365.

<sup>9</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 6349، 5 / 4626.

<sup>10</sup> المصدر السابق، نفسه.

## رجال الإسناد:

**مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ**: المَدَنِيُّ. توفي سنة 148هـ<sup>1</sup>.

وثقه ابن عيينة<sup>2</sup>، وابن سعد<sup>3</sup>، وابن معين<sup>4</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>5</sup>، وأبو زرعة<sup>6</sup>، وأبو حاتم<sup>7</sup>، والعجلي<sup>8</sup>، والنسائي<sup>9</sup>.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي عن محمد بن عجلان، وموسى بن عقبة أيهما أعجب إليك؟ فقال جميعاً ثقة، وما أقربهما، كان ابن عيينة يثني على محمد بن عجلان"<sup>10</sup>.

أما يعقوب بن شيبة فقال: "ابن عجلان صدوق وسط"<sup>11</sup>، وقال الساجي: "هو من أهل الصدق، لم يحدث عنه مالك إلا يسيراً"<sup>12</sup>.

وقال ابن حبان: "وقد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة، وسمع عن أبيه عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته، ولم يميز بينهما، اختلط فيها، وجعلها كلها عن أبي هريرة، وليس هذا مما يهَي الإنسان به، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فذاك مما حُمِلَ عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة، فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع، لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروِي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وإنما كان يهَي أمره ويضعف لو قال في الكل سعيد عن أبي هريرة، فإنه لو قال ذلك لكان كاذباً في البعض، لأن الكل لم يسمعه سعيد من أبي هريرة، فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطاً على حسب ما ذكرناه"<sup>13</sup>.

وقال الذهبي: "قحديته إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن"<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 877.

<sup>2</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، 1/198، و2/154، والجرح والتعديل، 8/49.

<sup>3</sup> الطبقات الكبرى، 5/430.

<sup>4</sup> الجرح والتعديل، 8/50.

<sup>5</sup> العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، 2/19، والجرح والتعديل، 8/50.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 8/50.

<sup>7</sup> المصدر السابق نفسه.

<sup>8</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/248.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 26/106.

<sup>10</sup> العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 2/19.

<sup>11</sup> تهذيب التهذيب، 9/304.

<sup>12</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>13</sup> الثقات، لابن حبان، 7/387.

<sup>14</sup> سير أعلام النبلاء، 6/322.

وقال ابن حجر: "صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"<sup>1</sup>.  
**قالت الباحثة:** خلاصة القول فيه أنه صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة "رضي الله عنه"، وحديثه الذي بين أيدينا ليس عن أبي هريرة "رضي الله عنه".  
**خالد بن معدان:** الكلّاعي الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد يرسل كثيراً. مات سنة (103) هـ، وقيل: بعد ذلك<sup>2</sup>.

بالنسبة لإرساله: لم يثبت أنه أرسل عن أبيه معدان<sup>3</sup>.  
 وبالنسبة لتدليسه: ذكره ابن حجر من المرتبة الثانية<sup>4</sup>. مما لا يؤثر على روايته.  
**أبوه:** هو معدان الكلّاعي، ذكره أبو علي بن السّكن وابن قانع في الصحابة، قال ابن السّكن: لم أجدّه إلا من هذا الوجه، ولم يذكر رؤية ولا سماعاً<sup>5</sup>.  
 قال الطبراني: يقال له صحبة<sup>6</sup>، وقال ابن قانع: معدان أبو خالد الكندي وليس يثبت له في نفسي صحبة<sup>7</sup>، وقال أبو نعيم: له صحبة فيما قاله الطبراني<sup>8</sup>، وقال ابن الأثير: معدان أبو خالد أورده الطبراني، ويقال: له صحبة<sup>9</sup>.

**قالت الباحثة:** أثبت الطبراني صحبته، ووافقه أبو نعيم، وتبعهم ابن الأثير.  
**الحكم على الإسناد:**

حسن الإسناد، فيه محمد بن عجلان صدوق.  
 قال ابن عبد البر: هذا الحديث يستند من وجوه كثيرة وهي أحاديث شتى محفوظة<sup>10</sup>.  
**قالت الباحثة:** للحديث شاهد أخرجه أحمد بن حنبل من رواية جابر بن عبد الله "رضي الله عنه"<sup>11</sup>، قال الأرنؤوط: صحيح لغيره<sup>12</sup>، وهناك شاهد أخرجه أبو يعلى الموصلي بإسناد صحيح من رواية أنس ابن مالك "رضي الله عنه" بلفظ: "إن الأرض تطوى بالليل"<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 877.

<sup>2</sup> انظر: معرفة الثقات للعجلي، 1/331، والكاشف، 1/369، وتقريب التهذيب، ص 190.

<sup>3</sup> جامع التحصيل، ص 171.

<sup>4</sup> طبقات المدلسين، ص 30.

<sup>5</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 6/139.

<sup>6</sup> المعجم الكبير، للطبراني، 20/365.

<sup>7</sup> معجم الصحابة، لابن قانع، 3/129.

<sup>8</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، 5/2646.

<sup>9</sup> أسد الغابة، لابن الأثير، 5/218.

<sup>10</sup> التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ح 887، 24/156.

<sup>11</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 14277، 22/178.

<sup>12</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 14277، 22/179.

<sup>13</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 3618، 6/301.

قال ابن الأثير رحمه الله: وقد تكرر في الحديث ذكر «طوى» وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة: موضع عند باب مكة يُستحب لمن دخل مكة أن يغتسل به<sup>1</sup>.

### الحديث (95)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ<sup>2</sup>، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ<sup>3</sup>، عَنْ نَافِعٍ<sup>4</sup>، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ<sup>5</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طَوَى ثُمَّ يُصَلِّي بِهِ الصُّبْحَ وَيَغْتَسِلُ وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ<sup>6</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مطولا<sup>7</sup>، ومسلم بنحوه<sup>8</sup>، كلاهما من طريق نافع، وأخرجه البخاري<sup>9</sup>، ومسلم<sup>10</sup>، كلاهما بنحوه من طريق سالم بن عبد الله بن عمر، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق عبيد بن جريح<sup>11</sup>، ثلاثتهم (نافع، وسالم، وعبيد) عن عبد الله بن عمر بن الخطاب "رضي الله عنهما"، عن النبي "صلى الله عليه وسلم".

### رجال الإسناد كلهم ثقات.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 147.

<sup>2</sup> ابن عليّة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري، توفي سنة 193 هـ. (تقريب التهذيب، ص 105)، وعليّة: هكذا ضبطها ابن ماكولا في (الإكمال، 6 / 255).

<sup>3</sup> أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة: كيسان السخّتياني، أبو بكر البصري، توفي سنة 131 هـ. (تقريب التهذيب، ص 117).

<sup>4</sup> نافع: هو نافع مولى عبد الله بن عمر، مات 117 هـ وقيل: بعدها. (انظر تهذيب الكمال، 29 / 298).

<sup>5</sup> ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب "رضي الله عنهما"، مات سنة 73 هـ. (انظر الاستيعاب، لابن عبد البر، 3 / 962).

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب الحج، باب الاغتسال عند دخول مكة، ح 1573، 2 / 144.

<sup>7</sup> المصدر السابق، كتاب الصلاة، باب المساجد على طرق المدينة، ح 484، 1 / 104، وفي كتاب الحج، باب دخول مكة نهرا أو ليلا، ح 1574، 2 / 144، وفي نفس الكتاب، باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة، ح 1767، 2 / 181، وفي باب القدوم بالغداة، ح 1799، 3 / 7، وفي كتاب الجهاد، باب الركاب والغرز للدابة، ح 2865، 4 / 31.

<sup>8</sup> صحيح مسلم، كتاب الحج، باب الإهلال من حيث تتبع الراحلة، ح 1187 متابغة، 2 / 845.

<sup>9</sup> صحيح البخاري، كتاب الحج، باب قول الله تعالى: {لِيَأْتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم} [الحج: 28]، ح 1514، 2 / 132، وفي كتاب المزارعة، باب من أحيا أرضا مواتا، ح 2336، 3 / 106.

<sup>10</sup> صحيح مسلم، كتاب الحج، باب الإهلال من حيث تتبع الراحلة، ح 1187 متابغة، 2 / 845.

<sup>11</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب والباب، ح 1187 ومتابعته، 2 / 844.

## المبحث السابع

## باب الطاء مع الهاء

قال ابن الأثير رحمه الله: طهر «ه» فيه «لا يقبل الله صلاةً بغير طهور» الطهور بالضم: التطهر، وبالفتح الماء الذي يتطهر به، كالوضوء والوضوء، والسحور والسحور. وقال سيبويه: الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معاً، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها، والمراد بهما التطهر. وقد تكرر لفظ الطهارة في الحديث على اختلاف تصرفه. يقال: طهر يطهر طهراً فهو طاهر. وطهر يطهر، وتطهر يتطهر طهراً فهو متطهر. والماء الطهور في الفقه: هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس؛ لأن فعولاً من أبنية المبالغة، فكأنه تنهى في الطهارة. والماء الطاهر غير الطهور: هو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس، كالمستعمل في الوضوء والغسل<sup>1</sup>.

## الحديث (96)

قال الإمام القاسم بن سلام "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ عَنْ قَدَامَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ<sup>2</sup>، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهْوَرٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ»<sup>3</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه من طريق سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ بهذا الإسناد<sup>4</sup>.

## رجال الإسناد:

**سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ**: ابن أَوْسِ بْنِ خَالِدِ الدُّهْلِيِّ<sup>5</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (93)

وخلاصة القول فيه: سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ صدوق إلا في روايته عن عكرمة، عن ابن عباس فهي مضطربة، وقد اختلط بأخره، فتقبل رواية من روى عنه قديماً قبل اختلاطه - من أمثال شعبة، وسفيان الثوري - في غير ما روى عن عكرمة عن ابن عباس. قالت الباحثة: حديثه هذا يرويه عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ "رضي الله عنهما"، وبهذا تنتفي علة الاضطراب.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 147.

<sup>2</sup> ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب "رضي الله عنهما"، مات سنة 73 هـ. (انظر الاستيعاب، 3/ 962).

<sup>3</sup> الطهور، للقاسم بن سلام، ح 54، ص 144.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة، ح 224، 1/ 204.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 12/ 15.

الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، فيه سماك بن حرب صدوق.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه - كما بينت في التخريج - من هذه الطريق.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه حديث ماء البحر «هو الطهور ماؤه الحل ميتته» أي المطهر<sup>1</sup>.

الحديث (96)

قال الإمام مالك "رحمه الله": عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، مِنْ آلِ بَنِي الْأَزْرَقِ، عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمَلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَتَوَضَّأُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هُوَ الطَّهْرُ مَاؤُهُ الْحَلُّ مَيْتَتُهُ»<sup>2</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود<sup>3</sup>، والترمذي<sup>4</sup>، والنسائي<sup>5</sup>، وابن ماجه<sup>6</sup>، والشافعي<sup>7</sup>، والقاسم بن سلام<sup>8</sup>، وابن أبي شيبة<sup>9</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>10</sup>، والدارمي<sup>11</sup>، وابن الجارود<sup>12</sup>، وكذلك ابن خزيمة<sup>13</sup>، والطحاوي<sup>14</sup>،

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 147.

<sup>2</sup> موطأ مالك، كتاب الطهارة، باب الطهور للوضوء، ح 12، 1/ 22.

<sup>3</sup> سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الوضوء بماء البحر، ح 83، 1/ 21.

<sup>4</sup> سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب ما جاء في ماء البحر، ح 69، 1/ 125.

<sup>5</sup> سنن النسائي، كتاب المياه، باب ماء البحر، ح 59، 1/ 50.

<sup>6</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الوضوء بماء البحر، ح 386، 1/ 136.

<sup>7</sup> مسند الشافعي، ص 7.

<sup>8</sup> الطهور، للقاسم بن سلام، ذكر ماء البحر والتطهر به، ح 231، ص 293.

<sup>9</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، باب مَنْ رَخَّصَ فِي الْوُضُوءِ بِمَاءِ الْبَحْرِ، ح 1392، 1/ 122.

<sup>10</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 7233، 12/ 171، وح 8735، 14/ 349.

<sup>11</sup> سنن الدارمي، الوضوء من ماء البحر، ح 756، 1/ 567، وفي صيد البحر، ح 2054، 2/ 1278.

<sup>12</sup> المنتقى لابن الجارود، فِي طَهَارَةِ الْمَاءِ وَالْقَدْرِ الَّذِي يُنَجِّسُ وَلَا يُنَجِّسُ، ح 43، ص 23.

<sup>13</sup> صحيح ابن خزيمة، كتاب الوضوء، الرخصة في الغسل والوضوء من ماء البحر، ح 111، 1/ 59.

<sup>14</sup> شرح مشكل الآثار، ح 4029، 10/ 201.

وابن حبان<sup>1</sup>، والدارقطني<sup>2</sup>، والحاكم<sup>3</sup>، والبيهقي<sup>4</sup>، جميعهم بنحوه عدا الشافعي بمثله، من طريق الإمام مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه القاسم بن سلام<sup>5</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>6</sup>، وابن ماجه<sup>7</sup>، والطحاوي<sup>8</sup>، جميعهم بنحوه من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الجراح أبي كثير<sup>9</sup>، عن سعيد بن سلمة، به. رجال الإسناد كلهم ثقات.

### الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال الترمذي: حسن صحيح<sup>10</sup>، قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح<sup>11</sup>، وحكم الألباني عليه بالصحة<sup>12</sup>، وقال الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات<sup>13</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث أم سلمة «إني أطيل ذيلي وأمشي في المكان القدر، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: يطهره ما بعده» هو خاص فيما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شيء، فأما إذا كان رطبا فلا يطهر إلا بالغسل. وقال مالك: هو أن يطا الأرض القدر، ثم يطا الأرض اليابسة النظيفة، فإن بعضها يطهر بعضها. فأما النجاسة مثل البول ونحوه تصيب الثوب أو بعض الجسد فإن ذلك لا يطهره إلا الماء إجماعا. وفي إسناده هذا الحديث مقال<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> صحيح ابن حبان، باب المياه، ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز الوضوء بماء البحر، ح 1243، 49/4.

<sup>2</sup> سنن الدارقطني، باب في ماء البحر، ح 80، 47/1.

<sup>3</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الطهارة، ح 491، 237/1.

<sup>4</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الطهارة، باب التطهير بماء البحر، ح 1، 5/1.

<sup>5</sup> الطهور، للقاسم بن سلام، ذكر ماء البحر والتطهر به، ح 232، ص 294.

<sup>6</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 8912، 14/486.

<sup>7</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الوضوء بماء البحر، ح 387، 1/136.

<sup>8</sup> شرح مشكل الآثار، ح 4034، 10/205.

<sup>9</sup> هكذا ضبطه ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه، 2/560.

<sup>10</sup> سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب ما جاء في ماء البحر، ح 69، 1/125.

<sup>11</sup> هامش سنن الدارمي، ح 756، 1/567.

<sup>12</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 386، 1/136.

<sup>13</sup> هامش صحيح ابن حبان، ح 1243، 4/49.

<sup>14</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/147.

الحديث (98)

قال الإمام مالك "رحمه الله": عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أُمِّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ أَطِيلُ ذَيْلِي، وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَدِيرِ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ»<sup>1</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود<sup>2</sup>، والتِّرْمِذِيُّ<sup>3</sup>، وابن ماجه<sup>4</sup>، والشافعي<sup>5</sup>، وابن أبي شيبة<sup>6</sup>، وإسحاق بن راهويه<sup>7</sup>، والدارمي<sup>8</sup>، وابن الجارود<sup>9</sup>، وأبو يعلى الموصلي<sup>10</sup>، والطبراني<sup>11</sup>، والبيهقي<sup>12</sup>، جميعهم بنحوه- عدا الشافعي بمثله- من طريق محمد بن عمارة بهذا الإسناد.

رجال الإسناد:

محمد بن عمارة: ابن عمرو بن حزم الأنصاري المدني<sup>13</sup>، وثقه يحيى بن معين<sup>14</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>15</sup>، وقال أبو حاتم: "هو صالح الحديث ليس بذاك القوى"<sup>16</sup>، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"<sup>17</sup>.

- <sup>1</sup> موطأ مالك، كتاب الطهارة، ما لا يجب منه الوضوء، ح 16، 1/ 24.
- <sup>2</sup> سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في الأذى يصيب الذيل، ح 383، 1/ 104.
- <sup>3</sup> سنن التِّرْمِذِيِّ، كتاب الطهارة، باب ما جاء في الوضوء من الموطأ، ح 143، 1/ 209.
- <sup>4</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الأرض يطهر بعضها بعضا، ح 531، 1/ 177.
- <sup>5</sup> مسند الشافعي، ص 50.
- <sup>6</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، باب فِي الرَّجُلِ يَطَأُ الْمَوْضِعَ الْقَدِيرَ يَطَأُ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَنْظَفُ ح 615، 1/ 58.
- <sup>7</sup> مسند إسحاق بن راهويه، ح 1856، 4/ 89.
- <sup>8</sup> سنن الدارمي، باب الأرض يطهر بعضها بعضا، ح 769، 1/ 575.
- <sup>9</sup> المنتقى، لابن الجارود، ح 142، 1/ 45.
- <sup>10</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 6925، 12/ 356.
- <sup>11</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 845، 23/ 359.
- <sup>12</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، باب ما وطئ من الأنجاس يابساً، ح 4102، 2/ 568.
- <sup>13</sup> تهذيب الكمال، 26/ 167.
- <sup>14</sup> الجرح والتعديل، 8/ 45.
- <sup>15</sup> الثقات لابن حبان، 7/ 368.
- <sup>16</sup> الجرح والتعديل، 8/ 45.
- <sup>17</sup> تقريب التهذيب، ص 881.



قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ.

محمد بن إبراهيم: ابن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني.

وثقه يعقوب بن شيبة<sup>1</sup>، وأبو حاتم<sup>2</sup>، وابن حبان<sup>3</sup>، والذهبي<sup>4</sup>.

قال أحمد: في حديثه شيء، يروي أحاديث منكراً<sup>5</sup>، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد. مات سنة

120هـ على الصحيح<sup>6</sup>، وقال صاحباً تحرير التقريب: قوله "له أفراد" لا معنى لذكرها، وإنما

جاءت الأفراد من رواية بعض الضعفاء عنه ولا سيما ابنه، أما هو فتقة متقن<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: قال المزي: اسمها حميدة<sup>8</sup>.

قال البيهقي: ليس لهذه المرأة ذكر في الصحيح ولها اسم معلوم ولها نسب معروف<sup>9</sup>.

قال مغلطاي: في إسناد هذا الحديث يقال: أم ولد إبراهيم مجهولة لا يعرف حالها في الثقة

والعدالة<sup>10</sup>.

قال ابن حجر: حميدة عن أم سلمة يقال: هي أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مقبولة<sup>11</sup>.

قالت الباحثة: هي مقبولة، تلقى أهل العلم خبرها بالقبول، وأخرج الإمام مالك هذا الحديث من هذه

الطريق.

وقد قال العقيلي: هذا إسناد صالح جيد<sup>12</sup>، وهذا الحكم يشمل أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مقبولة لم تتابع.

<sup>1</sup> تهذيب التهذيب، 6/9.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 184/7.

<sup>3</sup> مشاهير علماء الأمصار، ص 78.

<sup>4</sup> تذكرة الحفاظ، 124/1.

<sup>5</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، 1/566.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 465.

<sup>7</sup> تحرير التقريب، 3/205.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 35/159.

<sup>9</sup> مختصر خلافيات، للبيهقي، 1/124.

<sup>10</sup> شرح سنن ابن ماجه، لمغلطاي، 1/575.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 746.

<sup>12</sup> الضعفاء الكبير، 2/261.

قالت الباحثة: للحديث شاهد من طريق عبد الله بن مسعود بإسناد صحيح<sup>1</sup>، ولفظه: «كُنَّا لَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِيٍّ».

قال الألباني: صحيح<sup>2</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: طهم «هـ» في صفته عليه السلام «لم يكن بالمطهم» الْمُطَهَّمُ: الْمُتَنَفِّخُ الْوَجْهَ. وقيل: الْفَاحِشُ السَّمْنُ. وقيل: النحيفُ الجِسمُ، وهو من الأضداد<sup>3</sup>.

### الحديث (99)

قال الإمام ابن أبي شيبة "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ<sup>4</sup>، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَدِّ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا نَعَتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَغَّطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ... وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ... لَمْ أَرْ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ<sup>5</sup>

### تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي<sup>6</sup>، وابن شبة<sup>7</sup>، ومحمد بن هارون<sup>8</sup>، والبيهقي<sup>9</sup>، جميعهم بنحوه من طريق إبراهيم ابن محمد، وأخرجه الترمذي<sup>10</sup>، والطيالسي<sup>11</sup>، وابن أبي شيبة<sup>12</sup>، وأحمد<sup>13</sup>، والبخاري<sup>14</sup>، وأبو يعلى<sup>1</sup>،

<sup>1</sup> أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الرجل يطأ الأذى برجله، ح 204، 1/ 53، وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب كف الشعر والتوب في الصلاة، ح 1041، 1/ 331، وأخرجه غيره من أهل السنن مما يطول ذكره.

<sup>2</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 531، 1/ 177.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 147.

<sup>4</sup> عيسى بن يونس: ابن أبي إسحاق السبيعي، توفي سنة 187 هـ وقيل: 191 هـ. (تقريب التهذيب، ص 441)

<sup>5</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم، ح 31805، 6/ 328.

<sup>6</sup> سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي "صلى الله عليه وسلم"، ح 3638، 5/ 599.

<sup>7</sup> تاريخ المدينة، لابن شبة، 2/ 604.

<sup>8</sup> صفة النبي "صلى الله عليه وسلم"، لمحمد بن هارون، ص 15-16.

<sup>9</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، 1/ 269.

<sup>10</sup> سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي "صلى الله عليه وسلم"، ح 3637، 5/ 599.

<sup>11</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 166، 1/ 142.

<sup>12</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم، ح 31807، 6/ 328.

<sup>13</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 746، 2/ 143.

<sup>14</sup> مسند البخاري، ح 474، 2/ 118.

يعلى<sup>1</sup>، وابن حبان<sup>2</sup>، جميعهم بنحوه من طريق نافع بن جبير بن مطعم، وأخرجه أحمد بن حنبل بنحوه<sup>3</sup>، والبخاري مختصراً في الأدب المفرد<sup>4</sup>، كلاهما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ثلاثتهم (إبراهيم، ومحمد، ونافع) عن علي بن أبي طالب "رضي الله عنه".

## رجال الإسناد:

**عُمَرُ مَوْلَى غُفْرَةَ:** غُفْرَةُ بنت رِبَاح، أُخت بلال<sup>5</sup>، هو عمر بن عبد الله المدني، أبو حفص، توفي سنة خمس وأربعين ومائة<sup>6</sup>، قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ لَيْسَ يَكَاذُ يُسْنَدُ، وَهُوَ يُرْسِلُ أَحَادِيثَهُ أَوْ عَامَّتْهَا<sup>7</sup>، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس ولكن حديثه مراسيل<sup>8</sup>، وقال العجلي: يكتب حديثه وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ<sup>9</sup>، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه<sup>10</sup>.

ضعفه يحيى بن معين<sup>11</sup>، والنسائي<sup>12</sup>، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار<sup>13</sup>. قال ابن عدي: لَيْسَ هُوَ بِكَثِيرِ الْحَدِيثِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الثَّقَاتُ، وَهُوَ مِمَّنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ<sup>14</sup>. قال ابن حجر: ضعيف كثير الإرسال<sup>15</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ضعيف يُعتبر به، كثير الإرسال.

<sup>1</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 369، 1/303.

<sup>2</sup> صحيح ابن حبان، باب من صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره، ذَكَرُ وَصَفِ النَّكْفِيِّ الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، ح 6311، 14/216.

<sup>3</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 684، 2/100.

<sup>4</sup> الأدب المفرد، للبخاري، ح 1315، ص 445.

<sup>5</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 6/169.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 21/420.

<sup>7</sup> الطبقات الكبرى، 5/426.

<sup>8</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، 3/107.

<sup>9</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/168.

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 6/119.

<sup>11</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>12</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 81.

<sup>13</sup> الثقات، لابن حبان، 2/81.

<sup>14</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 6/69.

<sup>15</sup> تقريب التهذيب، ص 414.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَدِّ عَلِيٍّ: هو إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المعروف أبوه بابن الحنفية<sup>1</sup>، وثقه العجلي<sup>2</sup>، وقال أبو زرعة: عن علي مرسل<sup>3</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>4</sup>.

قال ابن حجر: صدوق<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق يرسل عن علي بن أبي طالب "رضي الله عنه"، وهذا الحديث يرويه عنه.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف مرسل، لأجل عمر مولى غفرة، وإبراهيم بن محمد ضعيفان، وإبراهيم يرسل عن علي "رضي الله عنه".

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ»<sup>6</sup>، وقال الألباني: ضعيف<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: بالمتابعات يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، قال البزار: هَذَا الْحَدِيثُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَهَذَا - يَقْصِدُ إِسْنَادَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - أَحْسَنُ إِسْنَادٍ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَأَشَدُّ اتِّصَالًا، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ<sup>8</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: طها «هـ» في حديث أم زرع «وما طهاة أبي زرع» تعني الطباخين، واحدهم: طاه. وأصل الطهوه: الطبخ الجيد المنضج. يقال: طهوت الطعام إذا أنضجته وأتقنت طبخه<sup>9</sup>.

#### الحديث (100)

قالت الباحثة: لم أفد على لفظ هذه الرواية كاملة، لكن ابن حجر أشار أن لفظ "طهاة أبي زرع" ورد من طريق الهيثم بن عدي، قال ابن حجر: وخالفهم الهيثم بن عدي فيما أخرجه الدارقطني في الجزء الثاني من الأفراد فرواه عن هشام بن عروة عن أخيه يحيى بن عروة عن أبيه وخطأه

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 2 / 183.

<sup>2</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1 / 203.

<sup>3</sup> المراسيل، لابن أبي حاتم، ص 11.

<sup>4</sup> الثقات، لابن حبان، 6 / 4.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 93.

<sup>6</sup> سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي "صلى الله عليه وسلم"، ح 3638، 5 / 599.

<sup>7</sup> هامش سنن الترمذي، كتاب، ح 3638، 5 / 599.

<sup>8</sup> مسند البزار، ح 474، 2 / 118.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 148.

الدارقطني في العلل و صوب أنه عبد الله بن عروة ...<sup>1</sup>، وقال أيضا: وزاد الهيثم بن عدي في روايته ضيف أبي زرع فما ضيف أبي زرع في شبع وري ورتع طهاة أبي زرع فما طهاة أبي زرع لا تفتقر ولا تعدى تقدح قدرا وتتصب أخرى.<sup>2</sup>

قال الإمام الدارقطني "رحمه الله": حدثنا محمد بن علي القلانسي، ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا الهيثم بن عدي الطائي، قال: أنبأني هشام بن عروة، عن أخيه يحيى بن عروة، عن أبيه عروة، عن أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد اجتمع عنده نساؤه ليخصني بذلك: «يا عائشة، أنا لك كأبي زرع لأم زرع» .

قلت: يا رسول الله، ومن أبو زرع؟ فقال: «اجتمع نسوة من قريش بمكة، إحدى عشرة امرأة». وساق الحديث بطوله.

وقال: هذا حديث غريب من حديث هشام بن عروة، عن أخيه يحيى بن عروة، عن أبيه، تفرد به الهيثم بن عدي الطائي، عن هشام.<sup>3</sup>

#### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>4</sup>، ومسلم<sup>5</sup>، كلاهما بنحوه دون قوله "طهاة أبي زرع" من طريق هشام بن عروة، عن أخيه عبد الله بن عروة، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها هي التي حدثت النبي صلى الله عليه وسلم بقصة أم زرع.

#### علة في الحديث:

جاء من هذه الطريق أن النبي صلى الله عليه وسلم هو من حدث عائشة رضي الله عنها بقصة النسوة، والصحيح عكس ذلك.

فقد قال الدارقطني: الصحيح عن عائشة أنها هي حدثت النبي صلى الله عليه وسلم بقصة النسوة، فقال لها: حينئذ كنت لك كأبي زرع لأم زرع.<sup>6</sup>

رجال الإسناد كلهم ثقات، عدا: الهيثم بن عدي، وتلميذه أحمد بن عبيد بن ناصح: متفق على تضعيفهم.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، والحديث دون لفظ: "طهاة أبي زرع" صحيح كما في صحيح البخاري ومسلم.

<sup>1</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري، 9 / 256.

<sup>2</sup> المصدر السابق، 9 / 272.

<sup>3</sup> الثاني من الأفراد، للدارقطني، ح 24. وهو مخطوط.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل، ح 5189، 7 / 27.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب ذكر حديث أم زرع، ح 2448، 4 / 1896.

<sup>6</sup> العلل، للدارقطني، ح 3490، 14 / 151.

المبحث الثامن

باب الطاء مع الياء

قال ابن الأثير رحمه الله: طيب قد تكرر في الحديث ذكر «الطيب والطيبات» وأكثر ما ترد بمعنى الحلال، كما أن الخبيث كناية عن الحرام. وقد يرد الطيب بمعنى الطاهر. (هـ) ومنه الحديث «أنه قال لعمار: مرحبا بالطيب المطيب» أي الطاهر المطهر<sup>1</sup>.

الحديث (101)

قال الإمام ابن أبي شيبة "رحمه الله": حَدَّثَنَا وَكِيعٌ<sup>2</sup>، قَالَ: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ ابن هانئ، عن علي، قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عمار يستأذن فقال: «أئذنوا له مرحباً بالطيب المطيب»<sup>3</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي<sup>4</sup>، وابن ماجه<sup>5</sup>، وأبو داود الطيالسي<sup>6</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>7</sup>، والبخاري في الأدب المفرد<sup>8</sup>، والبزار<sup>9</sup>، وأبو يعلى الموصلي<sup>10</sup>، وابن حبان<sup>11</sup>، والطبراني<sup>12</sup>، والحاكم<sup>13</sup>، كلهم بنحوه من طريق أبي إسحاق، به.

رجال الإسناد:

سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري<sup>14</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (38)

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 148.

<sup>2</sup> هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، توفي سنة (197) هـ. (تقريب التهذيب، ص 581).

<sup>3</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، باب ما ذكر في عمار بن ياسر رضي الله عنه، ح 32243، 6/ 385.

<sup>4</sup> سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه، ح 3798، 5/ 668.

<sup>5</sup> سنن ابن ماجه، الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فضل عمار بن ياسر، ح 146، 1/ 52.

<sup>6</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 119، 1/ 111.

<sup>7</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 779، 2/ 169، و ح 999، 2/ 289، و ح 1160، 2/ 362.

<sup>8</sup> الأدب المفرد، ح 1031، ص 356.

<sup>9</sup> مسند البزار، ح 739، 2/ 312، و ح 741، 2/ 313.

<sup>10</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 403، 1/ 324.

<sup>11</sup> صحيح ابن حبان، مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ذكر عمار بن ياسر رضوان الله عليه، ح 7075،

15/ 551.

<sup>12</sup> الدعاء، للطبراني، ح 1949، ص 543، وهو في المعجم الأوسط، له، ح 4794، 5/ 102.

<sup>13</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ح 5662، 3/ 437.

<sup>14</sup> تهذيب الكمال، 11/ 154.

قالت الباحثة: هو إمام حافظ، أما بالنسبة لتدليسه فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>1</sup>.

**أبو إسحاق:** هو عمرو بن عبد الله بن عبيد. سبقت الترجمة له في الحديث (15).  
و**خلاصة القول فيه:** هو ثقة أكثر عابد اختلط بأخرة، ومدلس عدّه ابن حجر في المرتبة الثالثة في التدليس<sup>2</sup>، وقد صرح بالسماع في رواية أبي داود الطيالسي، وبالنسبة لاختلاطه فقد ذكره العلائي في القسم الأول من المختلطين الذين لم يؤثر اختلاطهم على روايتهم<sup>3</sup>، والراوي عنه في هذا الحديث سفيان الثوري وهو مثبت عنه.

**هَانِي بْنُ هَانِيٍّ:** الكوفي، روى عنه أبو إسحاق السبيعي ولم يرو عنه أحد غيره<sup>4</sup>.  
قال البخاري: يعد في الكوفيين، سمع علياً<sup>5</sup>، ووثقه العجلي<sup>6</sup>، وقال النسائي: ليس به بأس<sup>7</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>8</sup>، ووثقه الهيثمي<sup>9</sup>.

وذكر ابن حجر أن علي بن المديني قال: مجهول، وقال الشافعي: لا يعرف، وأهل العلم بالحديث لا يثبتون حديثه لجهالة حاله<sup>10</sup>، وقال ابن حجر: مستور<sup>11</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، وثقه العجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الهيثمي، ولم يرد فيه جرح.

#### الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد، وقد روى كبار أهل العلم هذا الحديث من هذه الطريق، مثل: شعبة وهو أول من فتنش عن الرجال، وسفيان الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وهناك من حكم على الحديث بالصحة: قال الترمذي: حسن صحيح<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر طبقات المدلسين، ص 32.

<sup>2</sup> طبقات المدلسين، ص 42.

<sup>3</sup> المختلطين، للعلائي، ص 94.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 30 / 145.

<sup>5</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 8 / 229.

<sup>6</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2 / 324.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 30 / 145.

<sup>8</sup> الثقات، لابن حبان، 5 / 509.

<sup>9</sup> مجمع الزوائد، 8 / 52.

<sup>10</sup> تهذيب التهذيب، 11 / 23.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 570.

<sup>12</sup> سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب مناقب عمار بن ياسر "رضي الله عنه"، ح 3798، 5 / 668.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعلق الذهبي بقوله: صحيح<sup>1</sup>.  
وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين غير هانئ بن هانئ<sup>2</sup>.  
وقال الألباني: صحيح<sup>3</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» «والطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ» أَي الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ وَالكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى<sup>4</sup>.

### الحديث (102)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ<sup>5</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>6</sup>: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّيْنَا أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قَلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ<sup>7</sup>."

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>8</sup>، ومسلم<sup>9</sup>، كلاهما بنحوه من طريق شقيق بن سلمة أبي وائل، وأخرجه البخاري من طريق عبد الله بن سخريرة أبي معمر<sup>10</sup>، كلاهما (أبو وائل، وأبو معمر) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه."

<sup>1</sup> المستدرک علی الصحیحین، کتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ح 5662، 3/ 437.

<sup>2</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 779، 2/ 169.

<sup>3</sup> هامش الأدب المفرد، ح 1031، ص 356.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 148.

<sup>5</sup> أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، القرشي التيمي، الأحوال الملائية الكوفي، مشهور بكنيته، توفي سنة 130 هـ. (تقريب التهذيب، ص 446).

<sup>6</sup> عبد الله: هو عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن بن الهذلي، مات سنة 32 أو 33 هـ بالمدينة. (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3/ 987، والإصابة في تمييز الصحابة، 4/ 198).

<sup>7</sup> صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب التشهد في الآخرة، ح 831، 1/ 166.

<sup>8</sup> صحيح البخاري، نفس الكتاب، باب مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُدِ وَلَيْسَ بِوَأَجِبٍ، ح 835، 1/ 167، وفي أبواب العمل في الصلاة، باب مَنْ سَمَّى قَوْمًا، أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِهِ مُوَجَّهَةً، وَهُوَ لا يَعْلَمُ، ح 1202، 2/ 63، وفي كتاب الاستئذان، باب السلام اسم من أسماء الله تعالى، ح 6230، 8/ 51، وفي كتاب التوحيد، باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ} [الحشر: 23]، ح 7381، 9/ 116.

<sup>9</sup> صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة، ح 402، 1/ 301.

<sup>10</sup> صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب الأخذ باليدين، ح 6265، 8/ 59.



رجال الإسناد:

**الأعمش:** هو سليمان بن مهران أبو محمد الكوفي<sup>1</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (38).  
و**خلاصة القول فيه:** هو ثقة حافظ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>2</sup>. مما لا يؤثر على روايته.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفيه «أنه أمر أن تسمى المدينة طيبة وطابة» هما من الطيب، لأن المدينة كان اسمها يثرب، والثرب: الفساد، فنهى أن تسمى به وسمّاها طيبة وطابة، وهما تأنيث طيب وطاب، بمعنى الطيب. وقيل: هو من الطيب بمعنى الطاهر، لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه<sup>3</sup>.

الحديث (103)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةً»<sup>4</sup>.

تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري، وأخرجه الطبراني بلفظ «إن الله عز وجل أمرني أن أسمى المدينة طيبة» وذكر من رواية أخرى لفظ "طابة"<sup>5</sup>، من طريق أبي الأحوص، عن سماك، به.

رجال الإسناد:

**سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ:** ابن أَوْسِ بْنِ خَالِدِ الدُّهْلِيِّ<sup>6</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (93).  
و**خلاصة القول فيه:** سماك بن حرب صدوق إلا في روايته عن عكرمة، عن ابن عباس فهي مضطربة، وقد اختلط بأخرة، فتقبل رواية مَنْ رَوَى عَنْهُ قَدِيمًا قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ - من أمثال شعبة، وسفيان الثوري - في غير ما روى عن عكرمة عن ابن عباس.  
**قالت الباحثة:** هذا الحديث يرويه سماك عنه شعبة، وبهذا تنتفي علة الاضطراب.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 12 / 76.

<sup>2</sup> انظر طبقات المدلسين، ص 33.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 149.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الحج، بابُ الْمَدِينَةِ تَنْفِي شِرَارِهَا، ح 1385، 2 / 1007.

<sup>5</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 1987، 2 / 236.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 12 / 15.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا» أي نَظِيفَةٌ غير خَبِيثَةٍ<sup>1</sup>.

### الحديث (104)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ<sup>2</sup>، عَنْ يَزِيدِ الْفَقِيرِ<sup>3</sup>، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَيَّ قَوْمَهُ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَيَّ كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةَ»<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه دون قوله "طيبة" من طريق هشيم به<sup>5</sup>.

### رجال الإسناد:

**هُشَيْمٌ:** هو هُشَيْمٌ بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، وقيل: أبو معاوية بن بشير بن أبي خازم، الواسطي، وقيل: إنه بخاري الأصل، توفي سنة 183 هـ<sup>6</sup>.  
قال الذهبي: إمام ثقة مدلس عاش ثمانين سنة<sup>7</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي<sup>8</sup>.

**قالت الباحثة:** صرح هُشَيْمٌ بالسماع من سَيَّارٍ في رواية البخاري، مما ينفي علة الإرسال والتدليس.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 149.

<sup>2</sup> سَيَّارٌ: هو سَيَّارٌ أبو الحكم العنزي الواسطي، ويقال: البصري، وهو سَيَّارٌ بن أبي سَيَّارٍ، توفي سنة 122 هـ. (تقريب التهذيب، ص 262)، وبهذا اللفظ "سَيَّارٌ" ضبطه ابن ماكولا في (الإكمال، 4/ 424).

<sup>3</sup> يَزِيدُ الْفَقِيرِ: هو يزيد بن صهيب الفقير، أبو عثمان الكوفي. تقريب التهذيب، ص 602.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، ح 521، 1/ 370.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب التيمم، ح 335، 1/ 74، وفي باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا"، ح 438، 1/ 95.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 30/ 272.

<sup>7</sup> الكاشف، 2/ 338.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب، ص 574، والإرسال الخفي هو: أن يروي الراوي عن عاصره، ولم يسمع منه بالصيغة المؤهمة. (انظر نزهة النظر، 4- 43).

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث هوازن «من أحبَّ أن يُطَيَّبَ ذلك منكم» أي يُحَلَّه ويُبَيِّحَه. وطابت نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب<sup>1</sup>.

### الحديث (105)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ<sup>2</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ<sup>3</sup>، عَنْ عُقَيْلٍ<sup>4</sup>، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، ذَكَرَ عُرْوَةَ أَنَّ مَرْوَانَ، وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ، أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازِنَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ... إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أُرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ»، فَقَالَ النَّاسُ: طَيَّبْنَا لَكَ ذَلِكَ...<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد البخاري دون مسلم بإخراجه، فأخرجه بمثله من طريق عُقَيْلٍ<sup>6</sup>، وأخرجه مختصراً من طريق مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ<sup>7</sup>، كلاهما عن الزهري به.  
رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفيه «شهدتُ غلاماً مع عُمُوتِي حَلْفَ الْمُطَيَّبِينَ» اجتمع بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَعَلُوا طِيْبًا فِي جَفْنَةٍ وَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ، فَسُمُّوا الْمُطَيَّبِينَ<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 149.

<sup>2</sup> ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، توفي سنة 224 هـ. (تقريب التهذيب، ص 234).

<sup>3</sup> الليث: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن، توفي سنة 175 هـ. (تقريب التهذيب، ص 464).

<sup>4</sup> عُقَيْلٌ: هو عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ الْأَيْلِيُّ أَبُو خَالِدِ الْأُمَوِيِّ، توفي سنة 144 هـ على الصحيح. (تقريب التهذيب، ص 396).

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب العتق، باب من ملك من العرب رقيقاً فوهب، ح 2539، 3/ 147.

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب الوكالة، باب إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفيح قوم، ح 2307، 3/ 99، وفي باب إذا وهب جماعة لقوم، ح 2607، 3/ 162، وفي كتاب فرض الخمس، باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين، ح 3131، 4/ 89.

<sup>7</sup> المصدر السابق، كتاب الأحكام، باب العرفاء للناس، ح 7176، 9/ 71.

<sup>8</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 149.

## الحديث (106)

قال الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ<sup>1</sup>، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شَهِدْتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حَلْفَ الْمُطَيَّبِينَ، فَمَا أَحَبُّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَنِّي أُنْكُثُهُ»<sup>2</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل<sup>3</sup>، والبخاري في الأدب المفرد<sup>4</sup>، وابن أبي عاصم<sup>5</sup>، والطحاوي<sup>6</sup>، وابن حبان<sup>7</sup>، والحاكم<sup>8</sup>، سنتهم بنحوه من طريق إسماعيل بن عليّة، وأخرجه البزار<sup>9</sup>، وأبو يعلى الموصلي<sup>10</sup>، والبيهقي<sup>11</sup>، ثلاثهم بنحوه من طريق بشر بن المفضل، كلاهما (ابن عليّة)، وابن المفضل) عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

## رجال الإسناد:

ابن إسحاق يعنى عبد الرحمن: ابن عبد الله بن الحارث بن كنانة، القرشي، العامري، المدني، مولى بني عامر بن لؤي، نزيل البصرة<sup>12</sup>.  
وثقه يحيى بن معين وقال: يُقال عباد<sup>13</sup>، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث<sup>14</sup>، وقال يعقوب ابن سفيان: ليس به بأس<sup>15</sup>، وقال ابن حبان: متقن جدا<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> إِسْمَاعِيلُ: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة، توفي سنة 193 هـ. (تقريب التهذيب، ص 105).  
<sup>2</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 1676، 3 / 210.  
<sup>3</sup> المصدر السابق، ح 1655، 3 / 193.  
<sup>4</sup> الأدب المفرد، للبخاري، ح 567، ص 199.  
<sup>5</sup> الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ح 221، 1 / 175.  
<sup>6</sup> شرح مشكل الآثار، ح 5963 وح 5964 وح 5965 وح 5966، 15 / 213.  
<sup>7</sup> صحيح ابن حبان، كتاب الأيمان، ذكر خبر فيه شهود المصطفى صلى الله عليه وسلم حلف المطيبين، ح 4373، 10 / 216.  
<sup>8</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب المكاتب، ح 2870، 2 / 239.  
<sup>9</sup> مسند البزار، ح 1000، 3 / 213.  
<sup>10</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 845 وح 846، 2 / 157.  
<sup>11</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، باب إعطاء الفيء على الديوان، ح 13077، 6 / 595.  
<sup>12</sup> تهذيب الكمال، 16 / 519.  
<sup>13</sup> سؤالات ابن الجنيّد، ص 320.  
<sup>14</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، 2 / 352.  
<sup>15</sup> المعرفة والتاريخ، 3 / 59.  
<sup>16</sup> النقات، لان حبان، 7 / 86.

قال علي بن المديني: هُوَ عِنْدَنَا صَالِحٌ وَسَطٌ وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يُضَعْفُهُ وَيَقُولُ بَأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَا يَحْمَدُونَهُ<sup>1</sup>، وقال ابن شاهين: هَذَا الْكَلَامُ مِنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ لَا يَلْزَمُ الذَّمَّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَا سِيَمًا مَعَ تَوْثِيقِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ لَهُ وَهُوَ إِلَى التَّقَةِ أَقْرَبُ<sup>2</sup>.

وقال البخاري: ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه وإن كان ممن يحتمل في بعض<sup>3</sup>، وقال العجلي: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ<sup>4</sup>، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي<sup>5</sup>، وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر، ولا يتابع عليه والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث<sup>6</sup>.

قال الدارقطني: يرمى بالقدر ضعيف الحديث<sup>7</sup>.

قال الذهبي: قال أبو داود قدري ثقة وضعفه بعضهم<sup>8</sup>، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق.

**أبوه:** هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي، يكنى أبا محمد، وقيل أبا عدي<sup>10</sup>، كان من أكابر قريش وعلماء النسب، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين<sup>11</sup>. "رضي الله عنه".

### الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، لأجل عبد الرحمن بن إسحاق، ومدار الإسناد عليه. قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَحْسَنُ إِسْنَادٍ يُرْوَى فِي ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَلَا رَوَى جُبَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص 112.

<sup>2</sup> ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لابن شاهين، ص 70.

<sup>3</sup> تهذيب التهذيب، 6/ 138.

<sup>4</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 72.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 5/ 213.

<sup>6</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 5/ 495.

<sup>7</sup> الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، 2/ 162.

<sup>8</sup> الكاشف، 1/ 621.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 336.

<sup>10</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1/ 232.

<sup>11</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 1/ 570.

<sup>12</sup> مسند البزار، ح 1000، 3/ 213.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفيه «نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ» الاستطابة والإطابة: كناية عن الاستنجاء. سُمِّيَ بها من الطيب؛ لأنه يُطِيبُ جَسَدَهُ بإزالة ما عليه من الخَبَثِ بالاستنجاء: أي يُطَهِّرُهُ. يقال منه: أطابَ واستطاب. وقد تكرر في الحديث<sup>1</sup>.

### الحديث (107)

قال الإمام ابن ماجه "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجَّانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ، أَعَلَّمَكُمْ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَأَمْرَ بِنِثَائَةِ أَحْجَارٍ، وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ، وَالرَّمَّةِ، وَنَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ»<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري، فأخرجه بنحوه من طريق سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، بِهِ<sup>3</sup>.

### رجال الإسناد:

**محمد بن الصباح:** الجَرَجَرِيُّ<sup>4</sup>، أبو جعفر التاجر، توفي سنة 240 هـ<sup>5</sup>.  
قال يحيى بن معين: ليس به بأس<sup>6</sup>، وقال الدُّورِيُّ: لم أر يحيى ذكره بسوء<sup>7</sup>، وقال أبو زرعة: "كان عندنا ثقة"<sup>8</sup>، وقال أبو حاتم: صالح الحديث<sup>9</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>10</sup>.  
قال الذهبي: وثقه أبو زرعة وله حديث منكر<sup>11</sup>، وقال مرة: الإمام، المُحَدَّثُ<sup>12</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 149.

<sup>2</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة، ح 313، 1/ 114.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب الاستطابة، ح 265، 1/ 224.

<sup>4</sup> الجَرَجَرِيُّ: هذه النسبة الى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط. (الأنساب، 3/ 240).

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 25/ 384.

<sup>6</sup> تاريخ ابن معين، روية ابن محرز، 1/ 84.

<sup>7</sup> تاريخ ابن معين، روية الدوري، 4/ 385.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 7/ 289.

<sup>9</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>10</sup> الثقات، لابن حبان، 9/ 103.

<sup>11</sup> الكاشف، 2/ 182.

<sup>12</sup> سير أعلام النبلاء، 10/ 673.

<sup>13</sup> تقريب التهذيب، ص 484.

قالت الباحثة: هو صدوق.

ابن عجلان: هو مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ الْمَدَنِيِّ. توفي سنة 148هـ<sup>1</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (94) وخلاصة القول فيه: هو صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة "رضي الله عنه"، ولكنه توبع من قبل سهيل بن أبي صالح. باقي رجال الإسناد متفق على توثيقهم.

#### الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، فيه ابن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة "رضي الله عنه"، وبالمتابعات الصحيحة يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره. قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ<sup>2</sup>. قال الأرنؤوط: إسناده قوي، والقعقاع بن حكيم ثقة من رجال مسلم<sup>3</sup>، وقال الألباني: حسن صحيح<sup>4</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث الرؤيا «رأيت كأننا في دار ابن زيد وأتينا برطب ابن طاب» هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب: رجل من أهلها. يقال: عذق ابن طاب، ورطب ابن طاب، وتمر ابن طاب<sup>5</sup>.

#### الحديث (108)

قالت الباحثة: قوله دار ابن زيد لم أقف عليه، وإنما هي دار عقبة بن رافع، والحديث هو: قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأَتَيْنَا بِرُطْبٍ مِنْ رُطْبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوْلَتْ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ»<sup>6</sup>.

#### تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 877.

<sup>2</sup> مسند البزار، ح 8930، 15/356.

<sup>3</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 7368، 12/326.

<sup>4</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 313، 1/114.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/149.

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي "صلى الله عليه وسلم"، ح 2270، 4/1779.

رجال الإسناد:

**حماد بن سلمة:** ابن دينار البصري، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة<sup>1</sup>.  
سبقت الترجمة له في الحديث (32) وخلاصة القول فيه: حماد بن سلمة ثقة، تغير حفظه بأخرة، وهو أثبت الناس في ثابت البناني، وحميد الطويل.  
وأما بالنسبة لعلة اختلاطه فلقد ذكر ابن حجر قول البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد<sup>2</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) ومنه حديث جابر «وفي يده عرجون ابن طاب»<sup>3</sup>.

الحديث (109)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ - وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ، وَالسِّيَاقُ لِهَارُونَ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حَزْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ... إِلَى قَوْلِهِ: ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ... إِلَى قَوْلِ جَابِرٍ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ": أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، وَفِي يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ...<sup>4</sup>.

تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري.

رجال الإسناد:

**مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ:** ابن الزبير قان أبو عبد الله المكي نزيل بغداد<sup>5</sup>، قال يحيى بن معين: لا بأس به<sup>6</sup>، وقال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق وأرجو ألا يكون به بأس، وقال مرة: يقع في قلبي أنه صدوق<sup>7</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>8</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يهمل، مات سنة 234 هـ<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 178.

<sup>2</sup> تهذيب التهذيب، 3/ 14.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 150.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل، ح 3008، 4/ 2303.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 25/ 435.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 8/ 14.

<sup>7</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، 2/ 409.

<sup>8</sup> الثقات، لابن حبان، 9/ 90.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 486.



قال صاحباً تحرير التقریب: بل صدوق حسن الحديث، أخطأ في حديث، ووهم في آخر، وقد روى عنه الشيخان في صحيحهما فرضياه<sup>1</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق حسن الحديث، وقد أخرج مسلم حديثه هذا مقروناً بهارون بن معروف. حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: يكنى أبا إسماعيل، كان أصله من أهل الكوفة، ولكنه انتقل إلى المدينة، فنزلها حتى مات بها سنة ست وثمانين ومائة<sup>2</sup>.

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث<sup>3</sup>، ووثقه يحيى بن معين<sup>4</sup>، وعلي بن المديني وزاد: ثبت<sup>5</sup>، ووثقه العجلي<sup>6</sup>، وقال أحمد بن حنبل: أحب إلي من الدَّرَّاورَدِي<sup>7</sup>، زعموا أن حاتماً كان رجلاً فيه غفلة إلا أن كتابه صالح<sup>8</sup>، وسئل أبو حاتم عن حاتم بن إسماعيل وسعيد بن سالم<sup>9</sup> فقال: حاتم أحب إلي منه<sup>10</sup>، وقال الدارقطني: حاتم ثقة، وزيادته مقبولة<sup>11</sup>، قال النسائي: ليس بالقوي<sup>12</sup>. ووثقه الذهبي<sup>13</sup>، وقال ابن حجر: صحيح الكتاب صدوق يهيم<sup>14</sup>، وعلق صاحباً التحرير بقولهما: بل ثقة، فقول الإمام أحمد: "أحب إلي من الدَّرَّاورَدِي" فيه تفضيل، وقال: "زعموا أن فيه غفلة" تضعيف لهذا القول<sup>15</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، فلقد وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، والعجلي، والدارقطني وقبل زيادته -حيث لا تُقبل الزيادة إلا من ثقة-، وأخرج البخاري ومسلم حديثه في الصحيحين.

<sup>1</sup> تحرير التقریب، 3 / 263.

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 5 / 187.

<sup>3</sup> الطبقات الكبرى، 5 / 425.

<sup>4</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 95.

<sup>5</sup> سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص 118.

<sup>6</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1 / 275.

<sup>7</sup> الدَّرَّاورَدِي: هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، توفي سنة 186 أو 187هـ، قال فيه ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. (تقریب التهذيب، ص 358).

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 3 / 259.

<sup>9</sup> سعيد بن سالم: قال عنه أبو حاتم: محله الصدق. (الجرح والتعديل، 4 / 31).

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 3 / 259.

<sup>11</sup> العلل، للدارقطني، 2 / 168.

<sup>12</sup> ميزان الاعتدال، 1 / 428.

<sup>13</sup> الكاشف، 1 / 300.

<sup>14</sup> تقریب التهذيب، ص 144.

<sup>15</sup> تحرير التقریب، 1 / 66.

يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ: كنيته أبو يوسف، وأبو حزره لقب، مات بالإسكندرية سنة خمسين ومئة، أو سنة تسع وأربعين ومئة<sup>1</sup>.

قال ابن سعد: كان قليل الحديث<sup>2</sup>.

وثقه ابن معين<sup>3</sup>، وقال: مدني ليس به بأس<sup>4</sup>، وقال مرة: كان في الحديث صويلاً<sup>5</sup>، وقال علي بن المديني: كَانَ عِنْدَنَا ثِقَةً وَكَانَ قَاصَا بِالْمَدِينَةِ<sup>6</sup>، وقال أبو زرعة: لا بأس به<sup>7</sup>، ووثقه النسائي<sup>8</sup>، والذهبي<sup>9</sup>، واعترض الذهبي على العُقَيْلِيِّ لذكره يعقوب في الضعفاء، ورد بقوله: وثقه النسائي، واحتج به مسلم، وحدث عنه مثل يحيى القطان<sup>10</sup>.

قال ابن حجر صدوق<sup>11</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، فقد وثقه يحيى بن معين، ووثقه علي بن المديني، وأبو زرعة، والنسائي، والذهبي، واحتج به مسلم في صحيحه.

قال ابن الأثير رحمه الله: طير «هـ س» فيه «الرؤيا لأول عابر، وهي على رجل طائر» كل حركة من كلمة أو جارٍ يجري فهو طائر مجازاً، أراد: على رجلٍ قَدَرٍ جارٍ، وقضاء ماضٍ، من خيرٍ أو شرٍ، وهي لأول عابرٍ يعبرها: أي أنها إذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها، وانتفى عنها غيرُه من التأويل<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 32 / 361.

<sup>2</sup> الطبقات الكبرى، 5 / 453.

<sup>3</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 3 / 182.

<sup>4</sup> سؤالات ابن الجنيدي، ص 471.

<sup>5</sup> الضعفاء الكبير، 4 / 437.

<sup>6</sup> سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ص 91.

<sup>7</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 3 / 957.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 32 / 362.

<sup>9</sup> الكاشف، 2 / 395.

<sup>10</sup> سير أعلام النبلاء، 4 / 453.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 608.

<sup>12</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 150.

الحديث (110)

قال الإمام ابن أبي عاصم "رحمه الله": حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ<sup>1</sup>، ثنا أَبِي<sup>2</sup>، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ<sup>3</sup>، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ»<sup>4</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه<sup>5</sup>، وابن أبي شيبة<sup>6</sup>، وأبو يعلى<sup>7</sup>، ثلاثتهم من طريق الأعمش، به، بمثل هذا اللفظ وفيه زيادة.

رجال الإسناد كلهم ثقات، ما عدا يزيد الرقاشي: متفق على تضعيفه.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه يزيد الرقاشي ضعيف لم يتابعه أحد.

حكم الألباني عليه بالضعف<sup>8</sup>. وقال حسين سليم أسد: ضعيف الإسناد<sup>9</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث آخر «الرُّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعْبَرَّ» أي لا يَسْتَقَرُّ تَأْوِيلُهَا حَتَّى تُعْبَرَّ، يَرِيدُ أَنَّهَا سَرِيعَةُ السَّقُوطِ إِذَا عُبِرَتْ، كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَسْتَقَرُّ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ، فَكَيْفَ يَكُونُ مَا عَلَى رِجْلِهِ؟<sup>10</sup>.

الحديث (111)

قال الإمام ابن أبي شيبة "رحمه الله": حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عَدَسِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعْبَرَّ، فَإِذَا عُبِرَتْ وَقَعَتْ»<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> ابن نمير: هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، توفي سنة 234 هـ. (تقريب التهذيب، ص 490).

<sup>2</sup> هو عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، توفي سنة 199 هـ. (تقريب التهذيب، ص 327).

<sup>3</sup> يزيد الرقاشي: هو يزيد بن أبان، أبو عمرو البصري، القاص، توفي قبل 120 هـ. (تقريب التهذيب، ص 599)، والرقاشي: هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة. (الأنساب، 6/ 149).

<sup>4</sup> الأوائل، لابن أبي عاصم، ح 169، ص 107.

<sup>5</sup> سنن ابن ماجه، كتاب تعبير الرؤيا، باب علام تُعْبَرُّ بِهِ الرُّؤْيَا، ح 3915، 2/ 1288.

<sup>6</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الإيمان والرؤيا، باب مَنْ قَالَ: إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ، ح 30495، 6/ 179.

<sup>7</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 4131، 7/ 158.

<sup>8</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 3915، 2/ 1288.

<sup>9</sup> هامش مسند أبي يعلى الموصلي، ح 4131، 7/ 158.

<sup>10</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 150.

<sup>11</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الإيمان والرؤيا، باب مَا قَالُوا فِي تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا، ح 30449، 6/ 173.

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود السجستاني<sup>1</sup>، وابن ماجه<sup>2</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>3</sup>، وابن أبي عاصم<sup>4</sup>، وابن حبان<sup>5</sup>، والطبراني<sup>6</sup>، والبيهقي<sup>7</sup>، جميعهم بمثل هذا اللفظ وفيه زيادة من طريق هشيم. وأخرجه الترمذي<sup>8</sup>، والدارمي<sup>9</sup>، وأبو داود الطيالسي<sup>10</sup>، وابن الجعد<sup>11</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>12</sup>، وابن أبي عاصم<sup>13</sup>، والطحاوي<sup>14</sup>، وابن حبان<sup>15</sup>، والطبراني<sup>16</sup>، والحاكم<sup>17</sup>، جميعهم بنحوه من طريق شعبة، وأخرجه أحمد بلفظ "معلقة برجل طائر"<sup>18</sup>، وابن أبي عاصم بنحوه<sup>19</sup>، والطبراني بنحوه<sup>20</sup>، ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة، ثلاثتهم (هشيم، وشعبة، وحماد) عن يعلى بن عطاء، به.

## رجال الإسناد:

**هشيم**: هو هشيم بن بشير. سبقت ترجمته في الحديث (104) وخلاصة القول فيه: ثقة مدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة<sup>21</sup>، وقد صرح بالسماع من يعلى في رواية الإمام أحمد<sup>22</sup>.

- <sup>1</sup> سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما جاء في الرؤيا، ح 5020، 4/305.
- <sup>2</sup> سنن ابن ماجه، كتاب تعبير الرؤيا، باب الرؤيا إذا عبرت وقعت، ح 3914، 2/1288.
- <sup>3</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 16182، 26/100.
- <sup>4</sup> الأحاد والمثاني، ح 1473، 3/144.
- <sup>5</sup> صحيح ابن حبان، كتاب الرؤيا، ذكر وصف الرؤيا التي يحدث بها والتي لم يحدث بها، ح 6050، 13/415.
- <sup>6</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 464، 19/206، و ح 461، 19/204.
- <sup>7</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 4434، 6/425.
- <sup>8</sup> سنن الترمذي، أبواب الرؤيا، باب ما جاء في تعبير الرؤيا، ح 2278، و ح 2279، 4/536.
- <sup>9</sup> سنن الدارمي، كتاب، باب الرؤيا لا تقع ما لم تُعبر، ح 2194، 2/1364.
- <sup>10</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 1184، 2/414.
- <sup>11</sup> مسند ابن الجعد، ح 1697، ص 256.
- <sup>12</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 16195، 26/115، و ح 16197، 26/116.
- <sup>13</sup> الأحاد والمثاني، ح 1474، 3/144.
- <sup>14</sup> شرح مشكل الآثار، ح 681، 2/163.
- <sup>15</sup> صحيح ابن حبان، كتاب الرؤيا، ذكر وصف الرؤيا التي يحدث بها والتي لم يحدث بها، ح 6049، 13/413.
- <sup>16</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 462، 19/205، و ح 461، 19/204.
- <sup>17</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب تعبير الرؤيا، ح 8175، 4/432.
- <sup>18</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 16183، 26/102.
- <sup>19</sup> الأحاد والمثاني، ح 1472، 3/144.
- <sup>20</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 463، 19/205.
- <sup>21</sup> طبقات المدلسين، ص 47.
- <sup>22</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 16182، 26/100.

وكيع بن عدس العُقَيْلِي: ويقال: ابن حدس بضم الدال، وقيل: بفتحها، أبو مصعب العُقَيْلِي الطائفي<sup>1</sup>، وثقه ابن حبان<sup>2</sup>، وزاد: من الأثبات<sup>3</sup>، وقال الذهبي: لا يعرف، تفرد عنه يعلى بن عطاء وهو ثقة<sup>4</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق، فقد قال فيه ابن حبان: من الأثبات مما يعني أنه وقف على أحاديثه وسبرها وميزها.

أبو رَزِين: هو لقيط بن عامر بن المنتفق ويقال لقيط بن صبرة بن المنتفق، العقيلي له صحبة روى عنه وكيع بن عدس وابنه عاصم<sup>6</sup>، قال ابن عبد البر: غلبت عليه كنيته<sup>7</sup>، وافد بني المنتفق<sup>8</sup>.

بقي من رجال الإسناد يعلى بن عطاء وهو متفق على توثيقه.  
الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، فيه وكيع بن عدس صدوق. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح<sup>9</sup>.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بالزيادة، وعلق الذهبي بقوله: صحيح<sup>10</sup>.

قال الأرناؤوط: حديث حسن لغيره<sup>11</sup>، وقال الألباني: صحيح<sup>12</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث أبي ذرٍّ «تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائرٌ يطير بجناحيه إلاَّ عندنا منه علم» يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه في الدين، حتى لم يبق مشكلاً. فضرب ذلك مثلاً. وقيل: أراد أنه لم يترك شيئاً إلاَّ بيّنه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحلُّ منه وما يحرم، وكيف يذبح، وما الذي يفدي منه المحرم إذا أصابه، وأشباه ذلك، ولم يرد أن في الطير علماً سوى ذلك علمهم إياه، أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعل أهل الجاهلية<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 484 / 30.

<sup>2</sup> الثقات، لابن حبان، 496 / 5.

<sup>3</sup> مشاهير علماء الأمصار، ص 200.

<sup>4</sup> ميزان الاعتدال، 4 / 335.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 581.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 7 / 177.

<sup>7</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3 / 1340.

<sup>8</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 5 / 509.

<sup>9</sup> سنن الترمذي، أبواب الرؤيا، باب ما جاء في تعبير الرؤيا، ح 2279، 4 / 536.

<sup>10</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب تعبير الرؤيا، ح 8175، 4 / 432.

<sup>11</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 16182، 26 / 100.

<sup>12</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 3914، 2 / 1288.

<sup>13</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 150.

الحديث (112)

قال الإمام ابن حبان "رحمه الله": أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِطَّامٍ بِالْأُبُلَّةِ<sup>1</sup>، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ فِطْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ<sup>2</sup>، قَالَ: «تَرَكَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ»<sup>3</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البزار بنحوه<sup>4</sup>، وأخرجه الطبراني بنحوه وزاد فيه «ما بقي شيء يقرب من الجنة، ويباعد من النار، إلا وقد بين لكم»<sup>5</sup>، وأخرجه أبو طاهر المخلص بنحوه<sup>6</sup>، وابن أخي ميمي بنحوه<sup>7</sup>، أربعتهم (البزار، والطبراني، وأبو طاهر المخلص، وابن أخي ميمي) من طريق سفیان بن عيينة، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي بنحوه<sup>8</sup>، وأحمد بن حنبل بمعناه<sup>9</sup>، كلاهما من طريق سليمان ابن مهران الأعمش، عن المنذر الثوري، عن أشياخ لهم، عن أبي ذر "رضي الله عنه".

رجال الإسناد:

الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِطَّامٍ: أبو علي الزعفراني الأبلبي البصري. روى عنه أبو القاسم الطبراني في «معجمه»، وجعفر بن الفضل حنزابه، وابن عدي ولم يذكره في «كامله»، وابن حبان في «صحيحه»، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجمه»، وسكت عنه، وعمر بن أحمد بن شاهين، وعثمان بن محمد أبو عمر العثماني البصري<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> الأُبُلَّة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة. (معجم البلدان، 1/ 77).

<sup>2</sup> أبو ذر: هو أبو ذر الغفاري من بني غفار، مات (31) هـ "رضي الله عنه". (انظر الاستيعاب، 1/ 252، والإصابة، 7/ 109).

<sup>3</sup> صحيح ابن حبان، كتاب العلم، باب الزجر عن كتابة المرء السنن مخافة أن يتكل عليها دون الحفظ لها، ح 65، 1/ 267.

<sup>4</sup> مسند البزار، ح 3897، 9/ 341.

<sup>5</sup> المعجم الكبير، للطبراني، 2/ 155.

<sup>6</sup> المخلصيات، لأبي طاهر المخلص، ح 1944، 3/ 31.

<sup>7</sup> فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ح 80، ص 59.

<sup>8</sup> مسند الطيالسي، ح 481، 1/ 385.

<sup>9</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 21439، 35/ 346.

<sup>10</sup> إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، ص 277.

قالت الباحثة: لم أجد فيه توثيقاً أو جرحاً، ولكن الطبراني، وابن عدي، وابن حبان، ارتضوا الرواية عنه.

**فِطْرٌ:** هو فِطْرُ بن خليفة القرشي المخزومي، أبو بكر الكوفي الحناطي، مات سنة خمس، ويقال: سنة ست وخمسين ومئة<sup>1</sup>.

وثقه ابن سعد<sup>2</sup>، ويحيى بن معين<sup>3</sup>، وقال أحمد بن حنبل: ثقة صالح الحديث حديثه حديث رجل كيس إلا أنه يتشيع<sup>4</sup>، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل<sup>5</sup>، وقال أبو حاتم: صالح كان يحيى القطان يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه<sup>6</sup>، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، حافظ، كيس<sup>7</sup>. قال ابن حبان: من متقني أهل الكوفة<sup>8</sup>.

قال ابن عدي: له أحاديث سالحة عند الكوفيين يروونها عنه في فضائل علي وغيره، وهو متمسك وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه<sup>9</sup>.

قال سفيان بن عيينة: فطر كان يغلي في التشيع<sup>10</sup>، وقال الجوزجاني: زائغ غير ثقة<sup>11</sup>، وقال الدارقطني: زائغ لم يحتج به<sup>12</sup>،

قال الذهبي: شيعي جلد صدوق<sup>13</sup>، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع<sup>14</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، رمي بالتشيع، فإن المتقدمين من أهل العلم وثقوه مثل ابن سعد وابن معين، وأحمد بن حنبل، والعجلي، والنسائي، وابن حبان، بل إن يحيى بن سعيد القطان ارتضاه، ومن كان يرضيه؟!!

وإنما تكلم فيه من جهة بدعته، لا من جهة حفظه وروايته.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 23 / 312.

<sup>2</sup> الطبقات الكبرى، 6 / 344.

<sup>3</sup> سؤالات ابن الجنيد، ص 379.

<sup>4</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، 1 / 443.

<sup>5</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2 / 208.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 7 / 90.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 23 / 315.

<sup>8</sup> مشاهير علماء الأمصار، ص 266.

<sup>9</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 7 / 146.

<sup>10</sup> المعرفة والتاريخ، 2 / 175.

<sup>11</sup> أحوال الرجال، ص 95.

<sup>12</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 264.

<sup>13</sup> المغني في الضعفاء، 2 / 516، وسير أعلام النبلاء، 6 / 490.

<sup>14</sup> تقريب التهذيب، ص 448.

**أبو الطفيل:** هو عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي، غلبت عليه كنيته، توفي سنة مائة من الهجرة<sup>1</sup>، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب، وحفظ عنه أحاديث، وهو آخر من مات من الصحابة<sup>2</sup>.

**الحكم على الإسناد:**

صحيح الإسناد.

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح<sup>3</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث أبي بكر والنسابة «فمنكم شبيبة الحمد مطعم طير السماء؟ قال: لا» شبيبة الحمد: هو عبد المطلب بن هاشم، سمي مطعم طير السماء، لأنه لما نحر فدأ ابنه عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم مائة بعير، فرقها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير<sup>4</sup>.

\*سبق تخريج الحديث برقم (8)، وهذه اللفظة في رواية أبي نعيم الأصبهاني، وهي:

"قال: أفمنكم عبد المطلب شبيبة الحمد وصاحب بئر مكة مطعم طير السماء والوحوش والسباع في الفداء الذي كان وجهه قمرًا يتلألأ في الليل المظلم"<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفي صفة الصحابة «كأنما على رؤوسهم الطير» وصفهم بالسكون والوقار، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة؛ لأن الطير لا تكاد تقع على شيء ساكن<sup>6</sup>.

### الحديث (113)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هَلَالٌ<sup>7</sup>، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَخَشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ»، ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا، فَبَدَأَ

<sup>1</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2 / 798.

<sup>2</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 7 / 193.

<sup>3</sup> هامش صحيح ابن حبان، ح 65، 1 / 267.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 150.

<sup>5</sup> دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ح 214، 1 / 282.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 150.

<sup>7</sup> هلال: هو هلال بن علي بن أسامة، ويقال: هلال بن أبي ميمونة، توفي سنة 100 و بضع عشرة هـ. (تقريب التهذيب، ص 576).



بِإِحْدَاهُمَا، وَتَنَى بِالْأُخْرَى، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْنَا: يُوحَى إِلَيْهِ، وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ...<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>2</sup>، ومسلم<sup>3</sup>، كلاهما بنحوه من طريق عطاء بن يسار، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق عياض بن عبد الله بن سعد<sup>4</sup>، كلاهما (عطاء، وعياض) عن أبي سعيد الخدري. "رضي الله عنه"

### رجال الإسناد:

**فُلَيْحٌ:** ابن سليمان بن أبي المغيرة، واسمه رافع، ويُقال: نافع، بن حنين الخزاعي، ويُقال: الأسلمي، أبو يحيى المدني، مولى آل زيد بن الخطاب، ويقال: فليح لقب واسمه عبد الملك، مات سنة ثمان وستين ومئة<sup>5</sup>. ذكره ابن حبان في الثقات<sup>6</sup>.

قال ابن عدي: لفليح أحاديث صالحة، وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير، وهو عندي لا بأس به<sup>7</sup>.

ضعفه يحيى بن معين<sup>8</sup>، ولم يقو أمره<sup>9</sup>، وقال: لا يحتج به<sup>10</sup>، وقال أيضا: فليح صالح وليس حديثه بشيء<sup>11</sup>، وعلي بن المدني<sup>12</sup>، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي<sup>13</sup>، وبه قال النسائي<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فضل النفقة في سبيل الله، ح 2842، 4 / 26.

<sup>2</sup> المصدر السابق، كتاب الرقاق، باب ما يُحَدَّرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا، ح 6427، 8 / 91.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب تَخَوُّفِ مَا يَخْرُجُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، ح 1052 متابعة، 2 / 727.

<sup>4</sup> المصدر السابق، ح 1052، 2 / 727.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 23 / 317.

<sup>6</sup> الثقات، لابن حبان، 7 / 324.

<sup>7</sup> انظر الكامل في ضعفاء الرجال، 7 / 144.

<sup>8</sup> سؤالات ابن الجنيد، ص 473، وتاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، 1 / 69.

<sup>9</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 3 / 171.

<sup>10</sup> المصدر السابق، 3 / 257.

<sup>11</sup> تاريخ ابن أبي خيثمة، 2 / 350.

<sup>12</sup> سؤالات ابن أبي شيبة لابن المدني، ص 117.

<sup>13</sup> الجرح والتعديل، 7 / 85.

<sup>14</sup> الضعفاء والمتركون، للنسائي، ص 87.

قال الذهبي: الإمام المحدث، حديثه في رتبة الحسن<sup>1</sup>، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ<sup>2</sup>.  
قال ابن حجر: فليح بن سليمان الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني، ويقال: كان اسمه عبدالمك  
وفليح لقب مشهور من طبقة مالك احتج به البخاري وأصحاب السنن وروى له مسلم حديثاً واحداً  
وهو حديث الأفاك، لم يعتمد عليه البخاري اعتماداً على مالك وابن عيينة وأضرابهما وإنما أخرج له  
أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق<sup>3</sup>.  
قالت الباحثة: هو صدوق، لم يتفرد بالرواية، وإنما توبع كما هو مبين في التخريج.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفيه «رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَنْتِهِ»  
أَي يُجْرِيهِ فِي الْجِهَادِ. فَاسْتَعَارَ لَهُ الطَّيْرَانَ<sup>4</sup>.

### الحديث (114)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ  
أَبِيهِ<sup>5</sup>، عَنْ بَعْجَةَ<sup>6</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ خَيْرَ مَعَاشِ  
النَّاسِ لَهُمْ، رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَى مَنْتِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً، أَوْ فَرْعَةً طَارَ  
عَلَيْهِ، يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مِطَانَهُ، أَوْ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ، أَوْ بَطْنٍ وَادٍ  
مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي  
خَيْرٍ»<sup>7</sup>.

### تخرج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري.

### رجال الإسناد:

عبد العزيز بن أبي حازم: أبو تمام المدني، مات سنة أربع وثمانين ومائة<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> تذكرة الحفاظ، 1/ 164.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 448.

<sup>3</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري، 1/ 435.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 151.

<sup>5</sup> هو سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج الأقرن التمار المدني القاص الزاهد الحكيم. (تقريب التهذيب، ص 247).

<sup>6</sup> بعجة: هو بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني، توفي سنة 100 هـ. (تقريب التهذيب، ص 126).

<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والرباط، ح 1889، 3/ 1503.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 18/ 121.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث<sup>1</sup>، وقال يحيى بن معين: صدوق ثقة ليس به بأس<sup>2</sup>، وقال أحمد ابن حنبل: أَرَجُوْهُ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ<sup>3</sup>، وقال في موضع آخر: لم يكن يعرف يطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون أنه سمعها، وكان يفقهه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه<sup>4</sup>، وثقه العجلي<sup>5</sup>، وابن نمير<sup>6</sup>، وقال أبو حاتم: صالح الحديث<sup>7</sup>، وقال الذهبي: بل هو ثقة حجة في أبيه وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه<sup>8</sup>، وقال مرة: أحد الثقات<sup>9</sup>.

قال ابن حجر: صدوق<sup>10</sup>، قال صاحب التحرير: بل ثقة، فلقد وثقه ابن معين، والعجلي، وابن نمير، والذهبي، وقال عنه أبو حاتم: صالح الحديث، واحتج به الشيخان في صحيحهما، وإنما طعن عليه أنه لم يكن يُعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون أنه سمعها<sup>11</sup>.  
قالت الباحثة: هو ثقة.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث أمّ العلاء الأنصارية «اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون» أي حصل نصيبنا منهم عثمان<sup>12</sup>.

### الحديث (115)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ<sup>13</sup>، حَدَّثَنِي عَقِيلٌ<sup>14</sup>، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ، امْرَأَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرْتَهُ: أَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ فُرْعَةً، قَالَتْ: فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَأَنْزَلَنَا فِي أَبِيَاتِنَا، فَوَجِعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ غُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

<sup>1</sup> الطبقات الكبرى، 5 / 424.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 5 / 383.

<sup>3</sup> سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص 221.

<sup>4</sup> الجرح والتعديل، 5 / 382.

<sup>5</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2 / 95.

<sup>6</sup> تهذيب التهذيب، 6 / 333.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 5 / 383.

<sup>8</sup> تذكرة الحفاظ، 1 / 197.

<sup>9</sup> ميزان الاعتدال، 2 / 626.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 356.

<sup>11</sup> تحرير التقريب، 2 / 365.

<sup>12</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 151.

<sup>13</sup> الليث: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن، توفي سنة 175 هـ. (تقريب التهذيب، ص 464).

<sup>14</sup> عَقِيلٌ: هو عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، توفي سنة 144 هـ على الصحيح. (تقريب التهذيب، ص 396)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَلْتُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أبا السائب، فَشَهِدْتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا هُوَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا يُفْعَلُ بِي» فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَزْكِي بَعْدَهُ أَحَدًا أَبَدًا<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد البخاري بإخراجه دون مسلم، فأخرجه بنحوه من طريق شعيب بن أبي حمزة<sup>2</sup>، ومن طريق معمر بن راشد<sup>3</sup>، كلاهما عن الزهري، به.

### رجال الإسناد:

سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ: هو سعيد بن كثير بن عفير<sup>4</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (40).

وخلاصة القول فيه: هو ثقة.

وابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، متفق على جلالته وإتقانه<sup>5</sup>.

ولكنه مدلس من الثالثة<sup>6</sup>، وقد قبل الأئمة قوله عن<sup>7</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (2)

أُمُّ الْعَلَاءِ، امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: من المبايعات، حديثها عند أهل المدينة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها في مرضها<sup>8</sup>، يقال: إنها والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوي حديثها الشيخان، ورجح ابن حجر هذا القول<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب رؤيا النساء، ح 7003، 9/34.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، نفس الكتاب والباب، ح 7004، 9/354.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب العين الجارية في المنام، ح 7018، 9/38.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 11/37.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب ص 506، وانظر التاريخ الكبير 1/220، تهذيب الكمال 26/419، تهذيب التهذيب 9/395.

<sup>6</sup> طبقات المدلسين ص 45.

<sup>7</sup> جامع التحصيل، ص 109.

<sup>8</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4/1948.

<sup>9</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 8/439.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) ومنه حديث رُوَيْفِعٍ «إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَطِيرَ لَهُ النَّصْلُ وَالْآخِرُ الْقَدْحُ» مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَقْتَسِمَانِ السَّهْمَ فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ وَالْآخِرُ قَدْحُهُ. وَطَائِرُ الْإِنْسَانِ: مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِمَّا قُدِّرَ لَهُ<sup>1</sup>.

### الحديث (116)

قال الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ شَيْبِ بْنِ بَيْتَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ جَمَلَ أَخِيهِ عَلِيٍّ أَنْ يُعْطِيَهُ النَّصْفَ مِمَّا يَغْنَمُ وَلَهُ النَّصْفُ، حَتَّى أَنْ أَحَدُنَا لِيَطِيرَ لَهُ النَّصْلُ وَالرِّيشُ، وَالْآخِرُ الْقَدْحُ، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا رُوَيْفِعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَنْطُولُ بِكَ فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحَيْتَهُ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرَاءَ، أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيْعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ بَرِيءٌ»<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود<sup>3</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>4</sup>، والطبراني<sup>5</sup>، والبيهقي<sup>6</sup>، أربعتهم بنحوه من طريق المفضل ابن فضالة، وأخرجه النسائي مختصراً دون أن يذكر لفظ ابن الأثير من طريق حيوة ابن شريح<sup>7</sup>، كلاهما (المفضل وحيوة) عن عياش بن عباس، به.

### رجال الإسناد:

**ابْنُ لَهِيْعَةَ:** هو عبد الله بن لهيعة، أبو عبد الرحمن المصري القاضي، توفي 174 هـ<sup>8</sup>. قال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه<sup>9</sup>، وقال ابن حجر: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 151.

<sup>2</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 16996، 28/ 206.

<sup>3</sup> سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب ما يُنْهَى عَنْهُ أَنْ يُسْتَنْجَى بِهِ، ح 36، 1/ 9.

<sup>4</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 16994، 28/ 203، و ح 17000، 28/ 210.

<sup>5</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 4491، 5/ 28.

<sup>6</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، باب الاستنجاء بما يقوم مقام الحجارة، ح 534، 1/ 178.

<sup>7</sup> سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب عقد اللحية، 8/ 323.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 15/ 488.

<sup>9</sup> الكاشف، 1/ 590.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 319.

وبالنسبة لعلّة اختلاطه: ذكره العلائي في القسم الأول، وقال: لم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه كابن لهيعة<sup>1</sup>، وقال علاء الدين علي رضا: اختلاطه هذا ينسب إلى سوء حفظه أكثر مما ينسب إلى المعنى الاصطلاحي للاختلاط<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: هو ضعيف يُعتبر به. قال صاحباً تحرير التقريب: ضعيف يُعتبر به، وصحيح إذا روى عنه العبادلة: ابن المبارك، وابن وهب، وابن يزيد المقرئ، وابن مسلمة القعنبي<sup>3</sup>.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد فيه ابن لهيعة، تابعه المفضل بن فضالة كما في رواية أبي داود وغيره، وبذلك يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث السحور والصلوة ذكر «الفجر المُستطير» هو الذي انتشر ضوؤه واعترض في الأفق، بخلاف المُستطيل<sup>4</sup>.

#### الحديث (117)

قال الإمام أحمد "رحمه الله": حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ<sup>5</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ سَوَادَةَ بِنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ سَمْرَةَ بِنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ، وَلَا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ، وَلَكِنَّ الْفَجْرَ الْمُسْتَطِيرَ فِي الْأُفُقِ»<sup>6</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه من طريق عبد الله بن سواده<sup>7</sup>، ومن طريق شعبة<sup>8</sup>، كلاهما عن سواده بن حنظلة به

#### رجال الإسناد:

أبو هلال الراسبي: وهو محمد بن سليم الراسبي البصري توفي سنة 167هـ<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> المختلطين، للعلائي، ص 3.

<sup>2</sup> نهاية الاغتباط، ص 190.

<sup>3</sup> تحرير التقريب، 2/ 258.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 151.

<sup>5</sup> وكيع: هو وكيع بن الجراح بن مَلِيحِ الرُّؤَاسِيِّ، تُوفِّيَ سنة 197 هـ. (تقريب التهذيب، ص 581).

<sup>6</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 20158، 33/ 329.

<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب بَيَانِ أَنَّ الدُّخُولَ فِي الصَّوْمِ يَحْصُلُ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ، ح 1094، 2/ 769.

<sup>8</sup> المصدر السابق، ح 1094 متابعة، 2/ 770.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 25/ 294.

قال يحيى بن معين: "صالح ليس بذاك القوي"، وقيل له: إن يحيى بن سعيد قال: (لأن أُحَدِّثَ عَنْ عمرو بن عبيد أحب إلي من أن أُحَدِّثَ عَنْ أَبِي هلال الراسبي)، فقال يحيى بن معين: «عمرو ابن عبيد ليس بشيء، رجل سوء، وأبو هلال صدوق»<sup>1</sup>، وقال مرة: صويلح، وقال البخاري: "كان يحيى بن سعيد لا يروي عن أبي هلال الراسبي، وكان ابن مهدي يروي عنه"<sup>2</sup>، وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق لم يكن بذاك المتين"، وسئل: سلام بن مسكين أحب إليك أو أبو هلال؟ قال: "أبو هلال أشبه بالمحدثين"<sup>3</sup>، وذكره البخاري في كتاب الضعفاء فقال أبو حاتم: "يُحَوَّلُ مِنْ كِتَابِ الضَّعْفَاءِ"<sup>4</sup>، ووثقه الدارقطني<sup>5</sup>.

قال ابن سعد: فيه ضعف<sup>6</sup>، وقال ابن معين: "لَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"<sup>7</sup>، وزاد: "ليس بصاحب كتاب ليس به بأس، ضعيف صويلح في روايته عن قتادة"<sup>8</sup>، وقال أحمد بن حنبل: "قد احتمل حديثه إلا أنه يخالف في حديث قتادة وهو مضطرب الحديث عن قتادة"<sup>9</sup>، وقال أبو زرعة: "لين، وليس بالقوي"، وقد قال عبد الرحمن بن مهدي في أبي هلال قريبا من قول أبي زرعة<sup>10</sup>، وقال النسائي: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"<sup>11</sup>.

قال ابن حبان: "كان أبو هلال شيخا صدوقا إلا أنه كان يخطئ كثيرا من غير تعمد، والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات والاحتجاج بما وافق الثقات وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثابت التي ليس فيها مناكير لأن الشيخ إذا عرف بالصدق والسماع ثم تبين منه الوهم ولم يفحش ذلك منه لم يستحق أن يعدل به عن العدول إلى المجروحين إلا بعد أن يكون وهمه فاحشا وغالبا فإذا كان كذلك استحق الترك فأما من كان يخطئ في الشيء اليسير فهو عدل وهذا مما لا ينفك عنه البشر"<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> سؤالات ابن جنيد، ص 427.

<sup>2</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 1/ 105.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 7/ 274.

<sup>4</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>5</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 269.

<sup>6</sup> الطبقات الكبرى، 7/ 278.

<sup>7</sup> تاريخ ابن أبي خيثمة، 1/ 492.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 7/ 273.

<sup>9</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>10</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 2/ 506.

<sup>11</sup> الضعفاء، والمتروكون، للنسائي، ص 90.

<sup>12</sup> المجروحين، لابن حبان، 2/ 283.

وقال ابن عدي: "في بعض رواياته ما لا يوافقته الثقات عليه، وهو ممن يكتب حديثه"<sup>1</sup>.  
 قال الذهبي: "صالح الحديث"<sup>2</sup>، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين"<sup>3</sup>.  
 قالت الباحثة: أميل إلى ما ذهب إليه ابن حجر، فهو صدوق فيه لين، وقد تُوِّج.  
سَوَادَةُ بِنُ حَنْظَلَةَ: القُشَيْرِيُّ<sup>4</sup> البصري، إمام مسجد بني قُشَيْرٍ، والد عبد الله بن سوادة<sup>5</sup>.  
 قال أبو حاتم: شيخ<sup>6</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>7</sup>.  
 وثقه الذهبي<sup>8</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>9</sup>.  
 قالت الباحثة: هو صدوق، وقد اعتمد مسلم حديثه من رواية ابنه عبد الله، ومن رواية شعبة، عنه.

#### الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، وبالمتابعات الصحيحة كما في صحيح مسلم يرتقي إلى الصحيح لغيره.  
 قال الترمذي: "هذا حديث حسن"<sup>10</sup>، وقال الألباني: صحيح<sup>11</sup>.  
 قال الأرنؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل سوادة بن حنظلة<sup>12</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه حديث بني قُرَيْظَةَ:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ \*\*\* حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

أَي مُنْتَشِرٌ مَتَفَرِّقٌ، كَأَنَّهُ طَارَ فِي نَوَاحِيهَا<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 7 / 443.

<sup>2</sup> من تكلم فيه وهو موثق، ص 452.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 481.

<sup>4</sup> القشيري: هذه النسبة إلى بني قشير، وقشير هو: قُشَيْرٌ بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. (الأنساب، 10 /

424، واللباب في تهذيب الأنساب، 3 / 38).

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 12 / 233.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 4 / 292.

<sup>7</sup> الثقات، لابن حبان، 4 / 340.

<sup>8</sup> الكاشف، 1 / 472.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 259.

<sup>10</sup> سنن الترمذي، أبواب الصوم، باب ما جاء في بيان الفجر، ح 706، 3 / 77.

<sup>11</sup> هامش سنن الترمذي، ح 706، 3 / 77.

<sup>12</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 20158، 33 / 329.

<sup>13</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 151.



الحديث (118)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ، عَنْ نَافِعٍ<sup>1</sup>، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>2</sup>، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّه حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَقَطَعَ»، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ، وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ \*\*\* حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ<sup>3</sup>

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه وفيه زيادة<sup>4</sup>، وأخرجه مسلم بنحوه<sup>5</sup>، كلاهما من طريق نافع به.

رجال الإسناد:

**جُوَيْرِيَّةٌ:** هو جويرة بن أسماء بن عبيد بن مخارق، أبو مخارق، ويقال: أبو أسماء البصري، توفي سنة 173 هـ<sup>6</sup>.

قال عفان بن مسلم: كان جويرة بن أسماء صاحب علم كثير<sup>7</sup>، وثقه يحيى بن معين<sup>8</sup>، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس ثقة<sup>9</sup>، وقال أبو حاتم: صالح الحديث وهو في السنن مثل مالك يحدث عن نافع<sup>10</sup>، ووثقه الدارقطني<sup>11</sup>.

وثقه الذهبي<sup>12</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> نافع: هو نافع مولى عبد الله بن عمر، مات (117) هـ وقيل: بعدها. (انظر تهذيب الكمال، 29/ 298).

<sup>2</sup> ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب "رضي الله عنهما"، مات سنة (73) هـ. (انظر الاستيعاب، 3/ 962).

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الوكالة، باب قطع الشجر والنخل، ح 2326، 3/ 104.

<sup>4</sup> المصدر السابق، كتاب المغازي، باب حديث بني النضير، ح 4032، 5/ 88.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب جواز قطع أشجار الكفار، ح 1746، 3/ 1365.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 5/ 172.

<sup>7</sup> الطبقات الكبرى، 7/ 281.

<sup>8</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 84.

<sup>9</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، 2/ 551.

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 2/ 531.

<sup>11</sup> العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، 2/ 43.

<sup>12</sup> الكاشف، 1/ 299.

<sup>13</sup> تقريب التهذيب، ص 143.

قالت الباحثة: هو ثقة، وثقه ابن معين، وابن حنبل، والدارقطني، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وأخرج البخاري ومسلم حديثه<sup>1</sup>، ولم يرد فيه جرح.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) ومنه حديث ابن مسعود «فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً، فَفَقَلْنَا: اغْتِيلَ أَوْ اسْتَطِيرَ» أَي ذُهِبَ بِهِ سُرْعَةً كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْهُ، أَوْ اغْتَالَه أَحَدٌ. وَالِاسْتَطَارَةَ وَالْتَطَايِرُ: التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ<sup>2</sup>.

### الحديث (119)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى<sup>3</sup>، عَنْ دَاوُدَ<sup>4</sup>، عَنْ عَامِرٍ<sup>5</sup>، قَالَ: سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ<sup>6</sup> هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: فَقَالَ عَلْقَمَةُ، أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ذَلِكَ لَيْلَةً فَفَقَدْنَاهُ فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ. فَقُلْنَا: اسْتَطِيرَ أَوْ اغْتِيلَ. قَالَ: فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءَ مِنْ قَبْلِ حِرَاءٍ. قَالَ: فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَقَالَ: «أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَذَهَبَتْ مَعَهُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ» قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَأَثَارَ نِيرَانِهِمْ وَسَأَلُوهُ الزَّادَ فَقَالَ: " لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ قَرَّ مَا يَكُونُ لَحْمًا وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِذَوَابِكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامٌ لِإِخْوَانِكُمْ»<sup>7</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصراً من طريق عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود "رضي الله عنه"<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، للحاكم، ص 90.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 151.

<sup>3</sup> عبد الأعلى: هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، توفي سنة 189 هـ. (انظر تقريب التهذيب ص 331)

<sup>4</sup> داود: هو داود بن أبي هند، البصري، توفي سنة 140 هـ و قيل قبلها. (تقريب التهذيب، ص 200).

<sup>5</sup> عامر: هو عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد، الشعبي، أبو عمرو الكوفي، توفي بعد 100 هـ. (تقريب التهذيب، ص 287).

<sup>6</sup> علقة: هو علقة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، توفي بعد 60 هـ، وقيل: بعد 70 هـ. (تقريب التهذيب، ص 397).

<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجان، ح 450، 1/ 332.

<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب لا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ، ح 156، 1/ 43.

رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفي حديث علي «فَأَطْرَتْ الحُلَّةَ بَيْنَ نِسَائِي» أي فَرَقَتْهَا بَيْنَهُنَّ وَقَسَمَتْهَا فِيهِنَّ. وقيل الهمزة أُصْلِيَّةٌ<sup>1</sup>.

## الحديث (120)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بمثل هذا اللفظ وإنما بلفظ قريب: "فَأَطْرَتْهَا بَيْنَ نِسَائِي".

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ<sup>2</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ<sup>3</sup>، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةٌ سِيرَاءٌ<sup>4</sup>، فَبِعَتْ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا، فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَشْفَقَهَا خُمْرًا بَيْنَ النِّسَاءِ»، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ، فَأَمَرَنِي فَأَطْرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي، وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: فَأَطْرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي وَلَمْ يَذْكُرْ فَأَمَرَنِي<sup>5</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بلفظ "فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي" عن حَجَّاجِ بْنِ مَنْهَالٍ<sup>6</sup>، وأخرجه بنحوه من طريق سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، ومحمد بن جعفر غُنْدَرٍ<sup>7</sup>، ثلاثتهم (حجاج، سليمان، وغندر) عن شعبة، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ، عن علي بن أبي طالب "رضي الله عنه".

رجال الإسناد كلهم ثقات

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 152.

<sup>2</sup> أبو عون: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد، الكوفي الأعور، توفي سنة 116 هـ. (تقريب التهذيب، ص 494)

<sup>3</sup> أبو صالح: هو عبد الرحمن بن قيس، أبو صالح الحنفي الكوفي. (تقريب التهذيب، ص 349).

<sup>4</sup> حُلَّةٌ سِيرَاءٌ: نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسُّيُورِ. (النهاية في غريب الحديث، 2/ 433).

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب، ح 2071، 3/ 1644.

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب الهيئة وفضلها والتحريض عليها، باب هَدِيَّةٍ مَا يُكْرَهُ لُبْسُهَا، ح 2614، 3/ 163، وفي

كتاب النفقات، باب كسوة المرأة بالمعروف، ح 5366، 7/ 66.

<sup>7</sup> صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الحرير للنساء، ح 5840، 7/ 151.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «لا عدوى ولا طيرة» الطيرة بكسر الطاء وفتح الباء، وقد تُسكن: هي التشاؤم بالشيء. وهو مصدر تطير. يقال تطيرة طيرة، وتخير خيرة، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرها. وأصله فيما يُقال: التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما. وكان ذلك يصدّهم عن مقاصدهم، فنفاه الشرع، وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. وقد تكرر ذكرها في الحديث اسماً وفِعلاً<sup>1</sup>.

### الحديث (121)

قال الإمام البخاري رحمه الله: "حدثني محمد بن بشر، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا عدوى ولا طيرة، ويُعجبني الفأل» قالوا: وما الفأل؟ قال: «كلمة طيبة»<sup>2</sup>

### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه من طريق قتادة، به<sup>3</sup>.

**قتادة:** هو قتادة بن دعامة بن قنادة، السدوسي، أبو الخطاب البصري، توفي سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة ومئة<sup>4</sup>.

قال الذهبي: الحافظ<sup>5</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>6</sup>، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>7</sup>، قالت الباحثة: صرح قتادة بالسماع في رواية مسلم.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث «ثلاث لا يسلم أحدٌ منهن: الطيرة والحسد والظن». قيل: فما نصنع؟ قال: إذا تطيرت فامض، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تحقّق<sup>8</sup>.

### الحديث (122)

قالت الباحثة: لم أفق عليه بهذا اللفظ، وإنما بلفظ قريب جداً، وهو:

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 152.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب الطب، باب لا عدوى، ح 5776، 7/ 139.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب السلام، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، ح 2224، 4/ 1746.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 23/ 498.

<sup>5</sup> الكاشف، 2/ 134.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 453.

<sup>7</sup> طبقات المدلسين، ص 43.

<sup>8</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 152.

قال الإمام ابن أبي عاصم "رحمه الله": حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْعُثْمَانِيِّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الرَّجَّالِ، عَنْ أَبِيهِ<sup>1</sup>، عَنْ جَدِّهِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ لَأَزِمَاتٌ لِأُمَّتِي الطَّيْرَةُ، وَالْحَسَدُ، وَسَوْءُ الظَّنِّ» فَقَالَ رَجُلٌ: فَمَا يُذْهِبُهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّنْ كُنَّ فِيهِ؟ قَالَ: «إِذَا حَسَدْتَ فَاسْتَغْفِرْ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَحَقَّقْ، وَإِذَا تَطَيَّرْتَ فَأَمْضِهِ»<sup>2</sup>

### تخريج الحديث:

أخرجه معمر بن راشد بنحوه، عن إِسْمَاعِيلِ بْنِ أُمَيَّةَ، منقطعاً<sup>3</sup>، وأخرجه الطبراني بنحوه عن محمد بن عبد الله العدوي، عن بكر بن عبد الوهاب المدني، به<sup>4</sup>.

### رجال الإسناد:

**بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْعُثْمَانِيِّ:** المدني، أبو محمد، مات سنة بضعة وخمسين ومائتين<sup>5</sup>، قال أبو حاتم: "صدوق سمعت أحمد بن صالح أثنى عليه خيراً"<sup>6</sup>. قال ابن حجر: صدوق<sup>7</sup>، قالت الباحثة: هو صدوق.

**عبد الرحمن بن أبي الرجّال:** محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري النجاري المدني، كان ينزل بعض ثغور الشام<sup>8</sup>. قال ابن معين: ليس به بأس<sup>9</sup>، وقال مرة: ثقة<sup>10</sup>، ووثقه أحمد بن حنبل<sup>11</sup>، والدارقطني<sup>12</sup>، وابن شاهين<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة أو عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري النجاري، أبو عبد الرحمن المدني، لقبه أبو الرجال. (تقريب التهذيب، ص 492).  
<sup>2</sup> الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ح 1962، 4 / 17.  
<sup>3</sup> جامع معمر بن راشد، ح 19504، 10 / 403.  
<sup>4</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 3227، 3 / 228.  
<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 4 / 220.  
<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 2 / 389.  
<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 127.  
<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 17 / 88.  
<sup>9</sup> سؤالات ابن الجنيد، ص 417.  
<sup>10</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 3 / 165.  
<sup>11</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، 2 / 476.  
<sup>12</sup> سؤالات البرقاني للدارقطني، ص 44.  
<sup>13</sup> تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 144.

قال أبو حاتم: صالح هو مثل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم<sup>1</sup>، وقال ابن حبان: ربما أخطأ<sup>2</sup>، وقال في موضع آخر: من جلة أهل المدينة<sup>3</sup>، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به<sup>4</sup>.

قال الذهبي: مدني مشهور صدوق وثقه غير واحد<sup>5</sup>، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ<sup>6</sup>.

قال صاحباً تحرير التقريب: بل صدوق حسن الحديث، وقوله: "ربما أخطأ" أخذها من ابن حبان، ولم يصنع شيئاً، وإنما أنزل هذا الشيخ عن مرتبة التوثيق المطلق بسبب أخطائه<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق حسن الحديث.

**حارثة بن النعمان:** ابن نفع، بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، يكنى أبا عبد الله، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من فضلاء الصحابة<sup>8</sup>.  
"رضي الله عنه"

عدا: إسماعيل بن قيس: منكر الحديث.

#### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، لأجل إسماعيل بن قيس: منكر الحديث، ومدار الإسناد عليه.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث الآخر «الطيرة شرك»، وما منّا إلا، ولكن الله يذمّه بالتوكّل» هكذا جاء في الحديث مقطوعاً. ولم يذكر المستثنى: أي إلا وقد يعتريه التطير وتسبق إلى قلبه الكراهة. فحذف اختصاراً واعتماداً على فهم السامع. وهذا كحديثه الآخر «ما فينا إلا من هم أو لم، إلا يحيى بن زكرياً»<sup>9</sup> فأظهر المستثنى. وقيل إن قوله: «وما منّا إلا» من قول ابن مسعود أدرجه في الحديث، وإنما جعل الطيرة من الشرك، لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 5 / 282.

<sup>2</sup> الثقات، لابن حبان، 7 / 92.

<sup>3</sup> مشاهير علماء الأمصار، ص 223.

<sup>4</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 5 / 467.

<sup>5</sup> من تكلم فيه وهو موثق، ص 119.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 340.

<sup>7</sup> تحرير التقريب، 2 / 318.

<sup>8</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1 / 306، والإصابة في تمييز الصحابة، 1 / 707.

<sup>9</sup> هذا الحديث الذي أشار إليه ابن الأثير من رواية عبد الله بن عباس "رضي الله عنهما"، ومثّل بهذا الحديث ليوضح كيف أنه بين المستثنى في هذا الحديث، بخلاف الحديث الذي بين أيدينا فلم يبين فيه المستثنى، وحديث ابن عباس أخرجه ابن شيبه في مصنفه ح 31909، 6 / 346، وأحمد بن حنبل، ح 2294، 4 / 144، وأخرجه غيرهما مما يطول ذكره، لكن الإمام الألباني فصل القول فيه، وللاستزادة يُنظر في (سلسلة الأحاديث الصحيحة، 6 / 1206).

يَجْلِبُ لَهُمْ نَفْعًا أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ ضَرًّا إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ، فَكَأَنَّهُمْ أَشْرَكُوهُ مَعَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ: «وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ» مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا خَطَرَ لَهُ عَارِضُ التَّطْيِيرِ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِذَلِكَ الْخَاطِرِ غَفَرَهُ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يُؤَاخِذْهُ بِهِ<sup>1</sup>.

### الحديث (123)

قال الإمام ابن أبي شيبة "رحمه الله": حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ<sup>2</sup>، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلْمَةَ<sup>3</sup>، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ<sup>4</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>5</sup>، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ»<sup>6</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود بمثله دون تكرار<sup>7</sup>، والتِّرْمِذِيُّ بنحوه<sup>8</sup>، وابن ماجه بمثله دون تكرار<sup>9</sup>، وأحمد بن حنبل بنحوه<sup>10</sup>، والبخاري بمثله دون تكرار في الأدب المفرد<sup>11</sup>، وأبو يعلى دون تكرار مثله<sup>12</sup>، وأبو بكر الخلال مثله بالتكرار<sup>13</sup>، والطحاوي بمثله دون تكرار<sup>14</sup>، وكذلك الشاشي<sup>15</sup>، وابن حبان<sup>16</sup>،

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 152.

<sup>2</sup> وكيع: هو وكيع بن الجراح بن مَلِيحِ الرُّؤَاسِيِّ، تُوَفِّيَ سَنَةَ (197) هـ. (تقريب التهذيب، ص 581).

<sup>3</sup> سلمة: هو سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي. (تقريب التهذيب، ص 248).

<sup>4</sup> زر: هو زر بن حبيش بن حياشة بن أوس بن بلال، وقيل: هلال بن سعد بن نصر بن غاضرة، الأسدي الكوفي،

أبو مريم، ويقال: أبو مطرف، توفي سنة 81 أو 82 أو 83 هـ. (تقريب التهذيب، ص 215).

<sup>5</sup> عبد الله: هو عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن بن الهذلي، مات سنة 32 أو 33 هـ بالمدينة. (انظر الاستيعاب

في معرفة الأصحاب، 3/ 987، والإصابة في تمييز الصحابة، 4/ 198).

<sup>6</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الحديث بالكراريس، باب مَنْ كَانَ يُسِرُّ حَدِيثَهُ مِنْ أَهْلِهِ، ح 26391، 5/ 310.

<sup>7</sup> سنن أبي داود، كتاب الطب، باب في الطيرة، ح 3910، 4/ 17.

<sup>8</sup> سنن التِّرْمِذِيِّ، أبواب السير، باب في الطيرة، ح 1614، 4/ 160.

<sup>9</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب من كان يعجبه الفأل، ح 3538، 2/ 1170.

<sup>10</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 3687، 6/ 213، وح 4194، 7/ 250.

<sup>11</sup> الأدب المفرد، باب ما يقول الرجل إذا رأى غيما، ح 909، ص 313.

<sup>12</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 5219، 9/ 140.

<sup>13</sup> السنة، لأبي بكر الخلال، ح 1404، 4/ 154.

<sup>14</sup> شرح مشكل الآثار، ح 827، 2/ 298، وح 1747، 4/ 444.

<sup>15</sup> المسند، للشاشي، ح 655، 2/ 121.

<sup>16</sup> صحيح ابن حبان، كتاب العدوى والطيرة والفأل، ذكر التغليظ على من تطير في أسبابه متعريا عن التوكل فيها،

ح 6122، 13/ 491.

والبيهقي<sup>1</sup>، جميعهم من طريق سفيان الثوري، وأخرجه الطيالسي بنحوه<sup>2</sup>، والشاشي بمثله دون تكرار<sup>3</sup>، وكذلك الحاكم<sup>4</sup>، والبيهقي<sup>5</sup>، أربعتهم من طريق شعبة بن الحجاج، كلاهما (سفيان، وشعبة) عن سلمة بن كهيل، به.  
رجال الإسناد كلهم ثقات.

#### الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>6</sup>.

قال الأرنؤوط: إسناده صحيح<sup>7</sup>، وقال الألباني: صحيح<sup>8</sup>، وحكم حسين سليم أسد: إسناده صحيح<sup>9</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: طيش في حديث الحساب «فطاشت السجلات وثقلت البطاقة»  
الطيش: الخفة. وقد طاش يطيش طيشاً، فهو طائش<sup>10</sup>.

#### الحديث (124)

قال الإمام عبد الله بن المبارك "رحمه الله": أنا الليث بن سعد، قال: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ<sup>11</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَخْلَصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجِلًا، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَنْتَ كَرُمٌ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمْتُكَ كَتَبْتِي الْحَافِظُونَ؟ قَالَ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَلَاكَ عَذْرٌ، أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيُبْهَتُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدِي حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ لَهُ بَطَاقَةٌ، فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،

<sup>1</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، باب العيافة والطيرة والطرق، ح 16517، 239/8.

<sup>2</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 354، 1/278.

<sup>3</sup> المسند، للشاشي، ح 657، 2/122.

<sup>4</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الإيمان، ح 43، 1/64.

<sup>5</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، باب العيافة والطيرة والطرق، ح 16517، 239/8.

<sup>6</sup> سنن الترمذي، أبواب السير، باب في الطيرة، ح 1614، 4/160.

<sup>7</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 3687، 6/213.

<sup>8</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 3538، 2/1170.

<sup>9</sup> هامش مسند أبي يعلى الموصلي، ح 5219، 9/140.

<sup>10</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/153.

<sup>11</sup> أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ: هو عبد الله بن يزيد المعافري، توفي سنة 100 هـ. (تقريب التهذيب، ص 329) والحبلي: منسوب إلى حي من اليمن من الأنصار يقال لهم: بنو الحبلي. (الأنساب، 4/25).



وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فيقول احضر وزنك، فيقول: يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ السَّجَّاتِ؟ فيقول: إِنَّكَ لَا تَظَلُّمُ، قَالَ: فَتَوَضَّعَ السَّجَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجَّاتُ، وَثَقَلَتِ الْبِطَاقَةُ، قَالَ: فَلَا يَثْقُلُ اسْمَ اللَّهِ شَيْءٌ<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي<sup>2</sup>، وابن ماجه<sup>3</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>4</sup>، وابن حبان<sup>5</sup>، وحمزة بن محمد الكناني<sup>6</sup>، والطبراني<sup>7</sup>، والحاكم<sup>8</sup>، وأبو القاسم الطبري اللالكائي<sup>9</sup>، والبيهقي<sup>10</sup>، تسعتهم بنحوه عدا البيهقي بمعناه من طريق أبي عبد الرحمن المعافري الحبلي، وأخرجه أحمد بن حنبل<sup>11</sup>، والطبراني<sup>12</sup>، والبيهقي<sup>13</sup>، ثلاثتهم بمعناه وفيه بيان سبب ورود الحديث من طريق عطاء بن يسار، وأخرجه عبد بن حميد<sup>14</sup>، وأبو بكر الأجرى<sup>15</sup>، والطبراني<sup>16</sup>، ثلاثتهم بنحوه من طريق عبد الله بن يزيد، ثلاثتهم (أبو عبد الرحمن الحُبلي، وعطاء، وعبد الله بن يزيد) عن عبد الله بن عمرو بن العاص "رضي الله عنهما"، عن النبي "صلى الله عليه وسلم".  
رجال الإسناد كلهم ثقات.

- <sup>1</sup> الزهد والرقائق، لعبد الله بن المبارك، 2/ 109، وهو في مسنده، ح 100، ص 60.
- <sup>2</sup> سنن الترمذي، أبواب الإيمان، باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله، ح 2639، 5/ 24.
- <sup>3</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ما يرجى من رحمة الله تعالى يوم القيامة، ح 4300، 2/ 1437.
- <sup>4</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 6994، 11/ 570، و ح 7066، 11/ 637.
- <sup>5</sup> صحيح ابن حبان، كتاب الإيمان، باب فرض الإيمان، ذكر النيان بأن الله جلَّ وعلا بتفضله قد يغفر لمن أحب من عباده ذنوبه بشهادته له ورسوله صلى الله عليه وسلم، ح 225، 1/ 461.
- <sup>6</sup> جزء البطاقة، لحمزة بن محمد الكناني، ح 2، ص 34.
- <sup>7</sup> الدعاء، للطبراني، ح 1482، ص 436.
- <sup>8</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الإيمان، ح 9، 1/ 46، وفي كتاب الدعاء والتكبير والتلهيل، ح 1937، 1/ 710.
- <sup>9</sup> شرح أصول الاعتقاد، لأبي القاسم الطبري اللالكائي، ح 2204، 6/ 1243.
- <sup>10</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 279، 1/ 448.
- <sup>11</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 6583، 11/ 150، و ح 7101، 11/ 670.
- <sup>12</sup> الدعاء، للطبراني، ح 1714، ص 488، وهو في المعجم الأوسط، له، ح 4725، 5/ 79، وفي المعجم الكبير، له أيضا، ح 30، 13/ 19.
- <sup>13</sup> الأسماء والصفات، للبيهقي، ح 186، 1/ 252.
- <sup>14</sup> المنتخب من مسند عبد بن حميد، ح 339، ص 136.
- <sup>15</sup> الشريعة، للأجرى، ح 902، 3/ 1333.
- <sup>16</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 61، 13/ 29..

الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو صحيح على شرط مسلم فقد احتج بأبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعامر بن يحيى مصري ثقة، والليث بن سعد إمام، وعلق الذهبي قائلاً: هذا على شرط مسلم<sup>1</sup>.  
قال الألباني: صحيح<sup>2</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) ومنه حديث عمر بن أبي سلمة «كانت يدي تطيش في الصحفة» أي تخف وتتناول من كل جانب<sup>3</sup>.

### الحديث (125)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا غُلَامُ، سَمَّ اللَّهُ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه<sup>5</sup>، ومسلم بمثله<sup>6</sup>، كلاهما من طريق وهب بن كيسان أبي نعيم، به.

### رجال الإسناد:

**الوليد بن كثير:** المخزومي أبو محمد المدني ثم الكوفي، مات سنة إحدى وخمسين ومائة<sup>7</sup>.

قال سفيان بن عيينة: كان الوليد بن كثير صدوقاً<sup>8</sup>، وقال عيسى بن يونس: حدثنا الوليد بن كثير وكان مثبتاً في الحديث<sup>9</sup>، وقال ابن سعد: كَانَ لَهُ عِلْمٌ بِالسِّيَرَةِ وَمَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

<sup>1</sup> المستدرک على الصحيحین، کتاب الإیمان، ح 9، 1/ 46.

<sup>2</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 4300، 2/ 1437.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 153.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين، ح 5376، 7/ 68.

<sup>5</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب، باب الأكل مما يليه، ح 5377، 7/ 68.

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب، ح 2022، 3/ 1599.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 31/ 73.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 9/ 14.

<sup>9</sup> المعرفة والتاريخ، 1/ 701.

وسلم، وله أحاديث<sup>1</sup>، وليس بذلك<sup>1</sup>، وقال يحيى بن معين: صالح ليس به بأس<sup>2</sup>، وقال في موضع آخر: مدني ثقة<sup>3</sup>، قال إبراهيم بن سعد: كان الوليد بن كثير متبعا للمغازي حريصا على علمها، وكان ثقة<sup>4</sup>. وقال أبو داود: ثقة إلا أنه إباضي<sup>5</sup>، وقال ابن حبان: من خيار أهل المدينة كان إذا حفظ الشيء أتقنه<sup>6</sup>، ووثقه ابن شاهين<sup>7</sup>.

قال الذهبي: ثقة حديثه في الكتب كلها لكن قيل إنه قدرى إباضي<sup>8</sup>، وقال ابن حجر: صدوق عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج<sup>9</sup>.

قال صاحبنا تحرير التقریب: بل ثقة، وثقه عيسى بن يونس، وإبراهيم بن سعد، وابن معين، وأبو داود، والذهبي، وابن شاهين، وابن حبان، والذهبي، وروى له الشيخان في صحيحهما، وقال ابن سعد وحده: ليس بذلك، وذكره العُقَيْلي في الضعفاء<sup>10</sup>، بسبب ما نسب إليه من قول بعقيدة الإباضية، وهو تضعيف لا يُعتمد به<sup>11</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

قال ابن الأثير رحمه الله: طيف في حديث المَبْعَث «فقال بَعْضُ القوم: قد أصاب هذا الغلام لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجن» أي عَرَضَ له عارضٌ منهم. وأصلُ الطَيْف: الجنونُ. ثم استعمل في الغضب، ومسَّ الشيطان ووسوسته. ويقال له طائف، وقد قرئ بهما قوله تعالى: «إِنَّ الذِّينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ فِتْنَةٌ»<sup>12</sup> يقال طاف يطيف ويَطُوفُ طيفا وطوفا، فهو طائف، ثم سُمِّيَ بالمصدر، ومنه طَيْفُ الخيال الذي يراه النائم<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> الطبقات الكبرى، 5/ 449.

<sup>2</sup> تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، 1/ 86.

<sup>3</sup> المصدر السابق، 1/ 102، وفي رواية الدوري، 3/ 158.

<sup>4</sup> تاريخ ابن أبي خيثمة، 2/ 331.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 31/ 74، والإباضية: هم أصحاب عبد الله بن إياض الذي خرج في أيام مروان بن محمد، وهم جماعة متفرقون في مذاهبهم. (انظر الملل والنحل، للشهرستاني، 1/ 134).

<sup>6</sup> مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، ص 220.

<sup>7</sup> تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 245.

<sup>8</sup> الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص 184.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 583.

<sup>10</sup> الضعفاء الكبير، 4/ 321.

<sup>11</sup> تحرير التقریب، 4/ 66.

<sup>12</sup> سورة الأعراف: آية 201.

<sup>13</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 153.

الحديث (126)

قالت الباحثة: لم أفق عليه بهذا اللفظ، وحديث المبعث هو:

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ<sup>1</sup>، عَنْ عَقِيلٍ<sup>2</sup>، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَنْزَوُدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَنْزَوُدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِيٍّ»، قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ}»<sup>3</sup> " فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «زَمَلُونِي زَمَلُونِي» فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لَخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»<sup>4</sup> فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَنْصِلُ الرَّحْمَ...»<sup>5</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه<sup>6</sup>، ومختصر<sup>7</sup>، وأخرجه مسلم بنحوه<sup>8</sup>، كلاهما من طريق الزهري، به.

<sup>1</sup> الليث: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن، توفي سنة 175 هـ. (تقريب التهذيب، ص 464).

<sup>2</sup> عقيل: هو عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي، توفي سنة 144 هـ على الصحيح. (تقريب التهذيب، ص 396).

<sup>3</sup> [العلق: 2]

<sup>4</sup> ورد في رواية عند إسحاق بن راهويه بلفظ "أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فَجَاءَهُ الْجِنُّ"، وهذا يشبه معنى لفظ ابن الأثير "طيف من الجن". (انظر مسند إسحاق بن راهويه، ح 1689، 3/970).

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب الوحي، باب كيف بدأ الوحي، ح 3، 1/7.

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق، ح 4953، 6/173، وفي كتاب التعبير، باب أول ما بدئ به النبي "صلى الله عليه وسلم"، ح 6982، 9/29.

<sup>7</sup> صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب (وَأَنْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا)، كَلِمَةٌ، {وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا} [مريم: 53]، ح 3392، 4/151.

<sup>8</sup> صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، ح 160، 1/139.

رجال الإسناد:

ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، متفق على جلالته وإتقانه<sup>1</sup>. ولكنه مدلس من الثالثة<sup>2</sup>، وقد قبل الأئمة قوله عن<sup>3</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (2)

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) ومنه الحديث «فطاف بي رجل وأنا نائم»<sup>4</sup>.

الحديث (127)

قال الإمام أبو داود "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبٌ<sup>5</sup>، حَدَّثَنَا أَبِي<sup>6</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِحَمْعِ الصَّلَاةِ طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ... إِلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ»<sup>7</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي بنحوه<sup>8</sup>، وابن ماجه بنحوه<sup>9</sup>، وأحمد بن حنبل بنحوه<sup>10</sup>، وابن الجارود بنحوه<sup>11</sup>، وابن خزيمة مختصراً<sup>12</sup>، والطحاوي بنحوه<sup>13</sup>، والبيهقي بنحوه<sup>14</sup>، والدارقطني مختصراً<sup>15</sup>، ثمانينتهم

<sup>1</sup> تقريب التهذيب ص ٥٠٦، وانظر تهذيب الكمال 419/26، تهذيب التهذيب 395/٩.

<sup>2</sup> طبقات المدلسين ص 45.

<sup>3</sup> جامع التحصيل، ص 109.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/153.

<sup>5</sup> يعقوب: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو يوسف المدني، توفي سنة 208 هـ. (تقريب التهذيب، ص 607).

<sup>6</sup> هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني، توفي سنة 185 هـ. (تقريب التهذيب، ص 89).

<sup>7</sup> سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب كيف الأذان، ح 499، 1/135.

<sup>8</sup> سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في بدء الأذان، ح 189، 1/358.

<sup>9</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب بدء الأذان، ح 706، 1/232.

<sup>10</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 16478، 26/402.

<sup>11</sup> المنتقى لابن الجارود، ح 158، ص 49.

<sup>12</sup> صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب ذكر الدليل على أن من كان أرفع صوتاً وأجهر، كان أحق بالأذان ممن كان أخفض صوتاً، ح 363، 1/189، وح 371، 1/193.

<sup>13</sup> شرح معاني الآثار، ح 875، 1/142.

<sup>14</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، ذكر جماع أبواب الأذان والإقامة، باب الرجل يؤذن ويقم غيره، ح 1835، 1/575، وح 1873، 1/587.

<sup>15</sup> سنن الدارقطني، باب ذكر الإقامة واختلاف الروايات، ح 935، 1/451.

من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وأخرجه أحمد بن حنبل بنحوه<sup>1</sup>، وابن خزيمة مختصراً<sup>2</sup>، وابن حبان بنحوه<sup>3</sup>، والبيهقي بنحوه<sup>4</sup>، أربعتهم من طريق سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وأخرجه الطحاوي<sup>5</sup>، والشاشي<sup>6</sup>، كلاهما بنحوه من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وأخرجه الشاشي بنحوه من طريق بَشْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>7</sup>، ثلاثتهم (محمد بن عبد الله، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ "رضي الله عنه".

### رجال الإسناد:

**محمد بن إسحاق:** سبقت الترجمة له في الحديث (62)، و**خلاصة القول فيه:** هو صدوق، حسن الحديث، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة، في المدلسين<sup>8</sup>.  
**قالت الباحثة:** بالنسبة لتدليسه فقد صرح بالسماع بقوله: حدثني.  
**محمد بن إبراهيم:** ابن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني.  
 وثقه يعقوب بن شيبة<sup>9</sup>، وأبو حاتم<sup>10</sup>، وابن حبان<sup>11</sup>، والذهبي<sup>12</sup>.  
 قال أحمد: في حديثه شيء، يروي أحاديث منكراً<sup>13</sup>، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد، مات سنة 120هـ على الصحيح<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 16477، 26 / 399.

<sup>2</sup> صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، بابُ نَكَرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ح 373، 1 / 193.

<sup>3</sup> صحيح ابن حبان، كتاب الأذان، نَكَرُ الْخَبْرِ الْمُصْرَحِ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِلَالًا بِتَنْثِيَةِ الْأَذَانَ، ح 1679، 4 / 572.

<sup>4</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، ذكر جماع أبواب الأذان والإقامة، باب من قال بإفراد قوله: قد قامت الصلاة، ح 1965، 1 / 611.

<sup>5</sup> شرح معاني الآثار، ح 811، 1 / 131.

<sup>6</sup> المسند، للشاشي، ح 1081، 3 / 34.

<sup>7</sup> المصدر السابق، ح 1079، 3 / 33.

<sup>8</sup> طبقات المدلسين، ص 51.

<sup>9</sup> تهذيب التهذيب، 6/9.

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 184/7.

<sup>11</sup> مشاهير علماء الأمصار، ص 78.

<sup>12</sup> تذكرة الحفاظ، 124/1.

<sup>13</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، 1 / 566.

<sup>14</sup> تقريب التهذيب، ص 465.

قال صاحباً تحرير التقریب: قوله "له أفراد" لا معنى لذكرها، وإنما جاءت الأفراد من رواية بعض الضعفاء عنه ولا سيما ابنه، أما هو فتقة متقن<sup>1</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

#### الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، لأجل محمد بن إسحاق، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره.

قال الترمذي: «حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»<sup>2</sup>، وحكم الألباني: حسن صحيح<sup>3</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «لا تزال طائفة من أمتي على الحق» الطائفة: الجماعة من الناس. وتقع على الواحد، كأنه أراد نفساً طائفة. وسئل إسحاق بن راهويه عنه فقال: الطائفة دون الألف، وسيبلغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفاً، يسلي بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل<sup>4</sup>.

#### الحديث (128)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ<sup>5</sup>، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَادٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ<sup>6</sup>، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ<sup>7</sup>، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ<sup>8</sup>، عَنْ ثَوْبَانَ<sup>9</sup>، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ»<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> تحرير التقریب، 3/ 205.

<sup>2</sup> سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في بدء الأذان، ح 189، 1/ 358.

<sup>3</sup> هامش سنن أبي داود، ح 499، 1/ 135.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 153.

<sup>5</sup> أبو الربيع: هو سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري، مات (234) هـ. (انظر تقریب التهذيب ص 251)

<sup>6</sup> أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، السخنياني، مات (131) هـ. (انظر تقریب التهذيب ص 117)

<sup>7</sup> أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال: ابن عامر بن نائل بن مالك، البصري، توفي سنة 104 هـ — وقيل: بعدها. (تقریب التهذيب، ص 304).

<sup>8</sup> أبو أسماء: عمرو بن مرثد أو أسماء، وقيل: اسمه عبد الله، الشامي الدمشقي. (تقریب التهذيب، ص 426)

<sup>9</sup> ثوبان: هو ثوبان بن جندب، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو عبد الله. وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله أصح. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1/ 218) ×.

<sup>10</sup> صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ»، ح 1037، 3/ 1524.

تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه من هذه الطريق، فأخرجه مطولاً عن أبي الربيع وقتيبة، به<sup>1</sup>.

رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث عمران بن حصين وغلّامه الأبق، "اللقطن منه طائفاً" هكذا جاء في رواية: أي بعض أطرافه<sup>2</sup>.

الحديث (129)

قال الإمام ابن الجارود "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْهِيَاجِ، أَنَّ غُلَامًا لَعَلَّهُ قَالَ: لِأَبِيهِ أَبَقَ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ نَذْرًا لئن قَدَرَ عَلَيْهِ لَيَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِفًا، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أُرْسِلَنِي إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ عِمْرَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُعْتَقَ غُلَامَهُ، أَوْ يُكْفَرَ عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْتُنُّنَا عَلَى الصِّدْقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُتْلَةِ»، قَالَ: فَأَنْبِتُ سَمْرَةَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عِمْرَانَ<sup>3</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق بلفظ "ليقطعن منه طابقاً"<sup>4</sup>، وابن أبي شيبه مختصراً<sup>5</sup>، وأحمد بن حنبل بلفظ عبد الرزاق<sup>6</sup>، والدارمي مختصراً<sup>7</sup>، والبزار<sup>8</sup>، والرؤياني<sup>9</sup>، كلاهما بلفظ "ليقطعن يده"، والطبراني بلفظ عبد الرزاق<sup>10</sup>، والبيهقي بلفظ "ليقطعن يده"<sup>11</sup>، جميعهم من طريق الحسن بن هياج بن عمران، به.

<sup>1</sup> المصدر السابق، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، ح 2889، 3/ 1524.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 153.

<sup>3</sup> المنتقى، لابن الجارود، ح 1056، ص 264.

<sup>4</sup> مصنف عبد الرزاق، كتاب الأيمان والنذور، باب: لا نذر في معصية الله، ح 15819، 8/ 435.

<sup>5</sup> مصنف ابن أبي شيبه، كتاب الديات، باب المتلة في القتل، ح 27935، 5/ 456.

<sup>6</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 19844، 33/ 78، وح 19846، 33/ 80، وح 19857، 33/ 90، وح 19858، 33/ 91.

<sup>7</sup> سنن الدارمي، ح 1697، 2/ 1031.

<sup>8</sup> مسند البزار، ح 3605، 9/ 75.

<sup>9</sup> مسند الرؤياني، ح 121، 1/ 125.

<sup>10</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 541، 18/ 216، وح 542، وح 543، 18/ 217.

<sup>11</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، باب قتل المشركين بعد الإسار بضرب الأعناق دون المتلة، ح 18047، 9/ 118، وح

20076، 10/ 122.



وأخرجه الطيالسي<sup>1</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>2</sup>، والبزار<sup>3</sup>، وأبو يعلى الموصلي<sup>4</sup>، والطحاوي<sup>5</sup>، وابن حبان<sup>6</sup>، والحاكم<sup>7</sup>، والبيهقي<sup>8</sup>، جميعهم من طريق الحسن عن عمران.

رجال الإسناد:

عبد الرزاق بن همام: ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير<sup>9</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (11).

عده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين<sup>10</sup>، وقال ابن حجر: احتج به الشيخان في جملة حديث من سمع منه قبل اختلاطه، ضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين، أما بعدها فكان قد تغير<sup>11</sup>.

قالت الباحثة: نص أهل العلم على أنه لم يسمع من عبد الرزاق في اختلاطه أحد إلا إسحاق بن إبراهيم الدبّري، لأنه كتب عنه في آخر عمره، وبالجملة فهو حجة على الإطلاق<sup>12</sup>، وهذا الحديث يرويه محمد بن يحيى عن عبد الرزاق.

مَعْمَر: هو مَعْمَر بن راشد، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة<sup>13</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (11).

قَتَادَة: هو قتادة بن دعامة بن قَتَادَة، السدوسي<sup>14</sup>.

قال الذهبي: الحافظ<sup>15</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>16</sup>، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>17</sup>.

<sup>1</sup> مسند الطيالسي، ح 875، 2/ 174.

<sup>2</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 19857، 33/ 90، وح 19858، 33/ 91، وح 19939، 33/ 164.

<sup>3</sup> مسند البزار، ح 3567، 9/ 46.

<sup>4</sup> معجم أبي يعلى الموصلي، ح 164، ص 150.

<sup>5</sup> شرح مشكل الآثار، ح 1820، 5/ 69.

<sup>6</sup> صحيح ابن حبان، كتاب الحدود، باب قطع الطريق، ح 4473، 10/ 324.

<sup>7</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب النذور، ح 7843، 4/ 338.

<sup>8</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، ح 20125، 10/ 138.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب ص 354، (وانظر ترجمته في الجرح والتعديل 6/ 38، تهذيب الكمال 18/ 52، الكاشف 1/ 651، تهذيب التهذيب، 6/ 78).

<sup>10</sup> طبقات المدلسين، ص 43.

<sup>11</sup> هدي الساري مقدمة شرح صحيح البخاري، ص 419.

<sup>12</sup> انظر المختلطين، للعلائي ص 74، الكواكب النيرات، ص 51.

<sup>13</sup> تقريب التهذيب، ص 54.

<sup>14</sup> تهذيب الكمال، 23/ 498.

<sup>15</sup> الكاشف، 2/ 134.

<sup>16</sup> تقريب التهذيب، ص 453.

<sup>17</sup> طبقات المدلسين، ص 43.

قالت الباحثة: فتادة لم يصرح بالسماع، لكنه تُوبع.

**الحسن بن أبي الحسن البصري**: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس<sup>1</sup>، عدّه ابن حجر من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين<sup>2</sup>، مما لا يؤثر على روايته.

قال ابن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم: لم يصح سماع الحسن من عمران بن حصين<sup>3</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (1)

**الهيّاج**: هو هياج بن عمران قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث<sup>4</sup>، وقال أبو حاتم: بصري، وسكت عنه<sup>5</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات وكناه بأبي الهياج<sup>6</sup>، وقال البيهقي: أما الهياج بن عمران فإنه مختلف في اسمه، فقيل: هكذا، وقيل: حيان بن عمران<sup>7</sup>.

قال علي بن المديني: هُوَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ<sup>8</sup>.

قال الذهبي: وثق<sup>9</sup>.

قال ابن حجر: تابعي معروف، يروي عن عمران بن حصين<sup>10</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

#### الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال ابن حجر: إسناد هذا الحديث قوي فإن هياجاً هو ابن عمران البصري وثقه ابن سعد وابن حبان وبقية رجاله من رجال الصحيح<sup>11</sup>.

قال حسين سليم أسد: إسناده قوي<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> المصدر السابق، ص 160.

<sup>2</sup> طبقات المدلسين، ص 29.

<sup>3</sup> المراسيل، لابن أبي حاتم، ص 38، وانظر: جامع التحصيل، للعلائي، ص 163.

<sup>4</sup> الطبقات الكبرى، لابن سعد، 7 / 109.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 9 / 112.

<sup>6</sup> الثقات، لابن حبان، 5 / 512.

<sup>7</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، ح 20076، 10 / 122.

<sup>8</sup> العلل، لعلي بن المديني، ص 58.

<sup>9</sup> الكاشف، 2 / 343.

<sup>10</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 4 / 588.

<sup>11</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري، 7 / 459.

<sup>12</sup> هامش سنن الدارمي، ح 1697، 2 / 1031.

قال ابن الأثير رحمه الله: طين «هـ» فيه «ما من نفس منقوسة تموت فيها منقأ نملة من خير إلا طين عليه يوم القيامة طيناً» أي جبل عليه. يقال: طاته الله على طينته: أي خلقه على جبلته. وطينة الرجل: خلقه وأصله. وطيناً مصدر من طان. ويروى «طيم عليه» بالميم. وهو بمعناه<sup>1</sup>.

### الحديث (130)

قال الإمام الطبراني "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُورِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، يَرُدُّهُ إِلَى مَكْحُولٍ، إِلَى الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ يُخَامِرٍ، حَدَّثَهُمْ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْقَالٌ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا طِينٌ عَلَيْهَا طِينًا»<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني بمثله عن موسى بن عيسى بن المنذر، عن أبيه، عن بقية بن الوليد، به<sup>3</sup>.

### رجال الإسناد:

**بقية:** ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، صدوق من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وبدلس تدليس التسوية، سبقت الترجمة له في الحديث (53).

**قالت الباحثة:** صرح بقية بالسماع من شيخه، ولكن شيخه ابن ثوبان لم يصرح بالسماع من أبيه في هذه الرواية، وهنا مظنة تدليس التسوية.

**ابن ثوبان:** هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، أبو عبد الله الشامي الدمشقي، الزاهد، توفي سنة 165 هـ ببغداد<sup>4</sup>.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس<sup>5</sup>، وقال مرة: صالح الحديث<sup>6</sup>، وقيل له: يكتب حديثه؟ قال: نعم على ضعفه<sup>7</sup>، وقال العجلي: لا بأس به<sup>8</sup>، قال أبو زرعة: "شامي لا بأس به"، وقال أيضاً: "السين"<sup>9</sup>،

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 153.

<sup>2</sup> مسند الشاميين، ح 3564، 4/ 362.

<sup>3</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 209، 20/ 106.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 17/ 12.

<sup>5</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 4/ 463.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 5/ 219.

<sup>7</sup> الضعفاء الكبير، 2/ 362.

<sup>8</sup> معرفة النقات، للعجلي، 1/ 289.

<sup>9</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي، 3/ 898.

وقال أبو حاتم: ثقة<sup>1</sup>، وقال: قد أدرك مكحولاً ولم يسمع منه شيئاً<sup>2</sup>، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وكان رجلاً صالحاً ويكتب حديثه على ضعفه<sup>3</sup>.

قال يحيى بن معين: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ضعيف<sup>4</sup>، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالقوي في الحديث<sup>5</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>6</sup>.

قال الذهبي: قال دحيم وغيره: ثقة رمى بالقدر، ولينه بعضهم<sup>7</sup>، وقال مرة: صدوق رمى بالقدر<sup>8</sup>. قال ابن حجر: صدوق يخطئ و رمى بالقدر وتغير بأخرة<sup>9</sup>.

**قالت الباحثة:** هو صدوق حسن الحديث، وبالنسبة لاختلاطه: قال أبو حاتم: تغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث<sup>10</sup>.

**مكحول:** الشامي أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم، والمحموظ أبو عبد الله، الدمشقي الفقيه، توفي سنة 113 هـ<sup>11</sup>.

قال الذهبي: فقيه الشام<sup>12</sup>، وقال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال<sup>13</sup>.

بالنسبة لإرساله: قال أبو حاتم: ما صح عندنا أنه سمع من أصحاب النبي "صلى الله عليه وسلم" إلا أنس بن مالك<sup>14</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة مرسل، لم يسمع من من أصحاب النبي "صلى الله عليه وسلم" إلا أنس بن مالك.

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 5/ 219.

<sup>2</sup> المراسيل، لابن أبي حاتم، ص 129.

<sup>3</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 5/ 462.

<sup>4</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 146.

<sup>5</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>6</sup> تاريخ بغداد، 11/ 486.

<sup>7</sup> الكاشف، 1/ 623.

<sup>8</sup> المغني في الضعفاء، 2/ 377.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 337.

<sup>10</sup> الكواكب النيرات، 1/ 477.

<sup>11</sup> تهذيب الكمال، 28/ 464.

<sup>12</sup> الكاشف، 2/ 291.

<sup>13</sup> تقريب التهذيب، ص 545.

<sup>14</sup> المراسيل، لابن أبي حاتم، ص 211.

**الحارث بن الحارث:** أبو مالك الأشعري الشامي، صحابي جليل، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات الحديث بطوله وليس له غيره، روى عنه أبو سلام الأسود "رضي الله عنه"<sup>1</sup>.

**مالك بن يخامر:** ويقال ابن أخامر الحمصي، صاحب معاذ، توفي سنة 70 هـ<sup>2</sup>.  
قال الذهبي: قيل: له صحبة<sup>3</sup>، وقال ابن حجر: مخضرم<sup>4</sup>، ويقال: له صحبة<sup>5</sup>.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه علتان: الأولى: علة الإرسال فيه مكحول يروي هذا الحديث عن الحارث بن الحارث "رضي الله عنه"، ولم يثبت لمكحول سماع من أحد من الصحابة غير أنس بن مالك "رضي الله عنه".

الثانية: فيه بقية بن الوليد صدوق مدلس من الرابعة، ويدلس تدليس التسوية، صرح بقية بالسماع لكن شيخ بقية لم يصرح بالسماع من شيخه في هذه الرواية وهنا مظنة تدليس التسوية.

قال ابن الأثير رحمه الله: طيا «هـ» فيه «لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ قَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ اْعْمِدْ لَطِيَّتِكَ» أَي امْضِ لَوَجْهِكَ وَقَصْدِكَ. وَالطِّيَّةُ: فِعْلَةٌ، مِنْ طَوَى. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَا هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا<sup>6</sup>.

\*قالت الباحثة: لم أقف عليه بهذا اللفظ، وحديث عرض النبي "صلى الله عليه وسلم" نفسه على قبائل العرب سبق تخريجه برقم (8).

<sup>1</sup> انظر: تهذيب الكمال، 217/5، والإصابة في تمييز الصحابة، 356/7.

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 166 / 27.

<sup>3</sup> الكاشف، 237 / 2.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 518.

<sup>5</sup> انظر الإصابة في تمييز الصحابة، 563 / 5.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 153 / 3.

## الفصل الثاني

### الأحاديث الواردة من باب "الطاء مع الهمزة" حتى نهاية باب "الطاء مع الياء"

وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: باب الطاء مع الهمزة

المبحث الثاني: باب الطاء مع الباء

المبحث الثالث: باب الطاء مع الراء

المبحث الرابع: باب الطاء مع العين

المبحث الخامس: باب الطاء مع الفاء

المبحث السادس: باب الطاء مع اللام

المبحث السابع: باب الطاء مع الميم

المبحث الثامن: باب الطاء مع النون

## المبحث الأول

## باب الظاء مع الهمزة

قال ابن الأثير رحمه الله: ظأر فيه «ذكر ابنه إبراهيم عليه السلام، فقال: إن له ظئراً في الجنة» الظئر: المرصعة غير ولدها. ويقع على الذكر والأنثى<sup>1</sup>.

## الحديث (131)

قال الإمام ابن عساكر "رحمه الله": أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشَّحَامِي<sup>2</sup>، أنبأنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم، أنبأنا عبد الله بن عيشون، أنبأنا محمد بن سليمان بن أبي داود، وحدثنا أبي، عن الحكم بن عتيبة، عن عامر الشعبي<sup>3</sup>، عن البراء بن عازب قال: قبض إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرضع قيل أن يكمل رضاعه فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن لإبراهيم ظئراً في الجنة تتم رضاعه"<sup>4</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء رضي الله عنه<sup>5</sup>، بلفظ: "إن له مرصعاً في الجنة".

## رجال الإسناد:

عبد الله بن محمد بن مسلم: قال الدارقطني: صدوق<sup>6</sup>، وقال ابن عساكر: روى عنه الحفاظ الأئمة الأثبات، وذكر قول الحاكم فيه: كان من الأثبات المجودين الجوالين في أقطار الأرض، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 154.

<sup>2</sup> الشَّحَامِي: نسبة إلى بيع الشحم، ويقال: شحام. (انظر لب الأبواب في تحرير الأنساب، ص 151).

<sup>3</sup> عامر الشعبي: هو عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد، أبو عمرو الكوفي، توفي سنة بعد 100 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 287)، والشَّعْبِي: نسبة إلى شَعْب وهو بطن من همدان. (الأنساب، 8/ 106).

<sup>4</sup> تاريخ دمشق، ح 584، 3/ 143.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المسلمين، ح 1382، 2/ 100، وفي كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة، ح 3255، 4/ 119، وفي كتاب الأدب، باب من سمى بأسماء الأنبياء، ح 6195، 8/ 44.

<sup>6</sup> سؤالات حمزة للدارقطني، ص 107.

<sup>7</sup> تاريخ دمشق، 32/ 367.

قال الذهبي: الحافظ، أحد المجوّدين الأثبات الطوّافين في الأرض<sup>1</sup>، وقال مرة: الحافظ الحجة المجود<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

**مُحمَّد بن سليمان بن أبي داود:** الحرّاني أبو عبد الله المعروف ببومة، اسم جده سالم أو عطاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين<sup>3</sup>. وثقه أحمد بن حنبل<sup>4</sup>، وقال النسائي: لا بأس به<sup>5</sup>، ووثقه أبو عوانة الإسفراييني<sup>6</sup>، ومسلمة بن القاسم<sup>7</sup>، والذهبي<sup>8</sup>.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث<sup>9</sup>، وقال مرة: منكر الحديث<sup>10</sup>، وضعفه الدارقطني<sup>11</sup>.

قال ابن حجر: صدوق<sup>12</sup>، قالت الباحثة: هو صدوق.

**سليمان بن أبي داود:** الحرّاني، كنيته أبو أيوب، واسم أبي داود: سالم مولى محمد بن مروان.

قال البخاري: منكر الحديث<sup>13</sup>، وقال أبو زرعة: "كان لين الحديث"<sup>14</sup>، وقال في موضع آخر:

ضعيف الحديث<sup>15</sup>، وضعفه أبو حاتم<sup>16</sup>، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون<sup>17</sup>، والدارقطني<sup>18</sup>.

قال ابن حبان: منكر الحديث جدا يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا فيما وافق الأثبات من رواية ابنه عنه<sup>19</sup>.

<sup>1</sup> تاريخ الإسلام، 23 / 564.

<sup>2</sup> تذكرة الحفاظ، 3 / 11.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 25 / 303.

<sup>4</sup> انظر تاريخ دمشق، 53 / 123، قالت الباحثة: لم أجد قول الإمام أحمد إلا في كتاب ابن عساكر.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 25 / 305.

<sup>6</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>7</sup> تهذيب التهذيب، 9 / 200.

<sup>8</sup> الكاشف، 2 / 176.

<sup>9</sup> علل الحديث، لابن أبي حاتم، 2 / 202.

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 7 / 267.

<sup>11</sup> انظر علل الدارقطني، 13 / 255، وسؤالات البرقاني للدارقطني، ص 33.

<sup>12</sup> تقريب التهذيب، ص 481.

<sup>13</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 4 / 11.

<sup>14</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 3 / 808.

<sup>15</sup> علل الحديث، لابن أبي حاتم، 1 / 605.

<sup>16</sup> المصدر السابق، 2 / 202، والجرح والتعديل، 4 / 116.

<sup>17</sup> تهذيب الكمال، 25 / 305.

<sup>18</sup> سؤالات البرقاني للدارقطني، ص 33.

<sup>19</sup> الثقات، لابن حبان، 1 / 335.



قالت الباحثة: هو ضعيف، لا يحتج بحديثه، إلا ما رواه عنه ابنه محمد ووافق فيه الثقات.  
**الحكم بن عتيبة**: أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر، الكندي الكوفي<sup>1</sup>.  
 قال الذهبي: فقيه الكوفة، عابد قانت ثقة صاحب سنة<sup>2</sup>.  
 وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها، وله نيف وستون<sup>3</sup>.  
 قالت الباحثة: هو ثقة ثبت فقيه، أما بالنسبة لتدليسه فلقد عدّه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>4</sup>. مما لا يؤثر على روايته.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، لأجل سليمان بن أبي داود ضعيف، يستثنى ما روى عنه ابنه محمد ووافق فيه الثقات، فيعتبر به، ولقد روى هذا الحديث عنه ابنه محمد، وقد توبع من طريق صحيحة كما عند البخاري، فبذلك يرتقي إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه حديث سيف القين «ظنر إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم» هو زوج مريضته<sup>5</sup>.

### الحديث (132)

قال البخاري رحمه الله: "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا قُرَيْشٌ هُوَ ابْنُ حَيَّانَ، عَنْ ثَابِتٍ<sup>6</sup>، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَيْفِ الْقَيْنِ<sup>7</sup>، وَكَانَ ظَنْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَبَّلَهُ، وَشَمَّمَهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 7 / 114.

<sup>2</sup> الكاشف، 1 / 344.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 175.

<sup>4</sup> طبقات المدلسين، ص 30.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 154.

<sup>6</sup> ثابت: ابن أسلم البُنَّاني، أبو محمد البصري، وبُنانة هم بنو سعد بن لؤي بن غالب، ويقال: إنهم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار، ويقال: هم في ربيعة بن نزار باليمامة، مات 127. (انظر تهذيب الكمال، 4 / 342، والكاشف 1 / 281، وتقريب التهذيب ص 132).

<sup>7</sup> أبو سيف القين: هو البراء بن أوس، الأنصاري، هو أبو إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع، لأن زوجته أم بردة - اسمها خولة بنت المنذر بن زيد - أرضعته بلبنه. (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1 / 153، والإصابة في تمييز الصحابة، 1 / 410).

عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ»، ثُمَّ اتَّبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ»<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه من طريق سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عن ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ به<sup>2</sup>.  
رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) ومنه الحديث «الشهيد تبندره زوجته كظنرين أضلتا فصليهما»<sup>3</sup>.

### الحديث (133)

قال الإمام ابن المبارك "رحمه الله": عن ابن عَوْنٍ<sup>4</sup>، عن هَلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ، عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «ذُكِرَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَا تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ زَوْجَتَاهُ كَأَنَّهُمَا ظَنْرَانِ أَضَلَّتَا فَصَلِيَهُمَا فِي بَرَاكِ مِنَ الْأَرْضِ بِيَدَاءٍ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه<sup>6</sup>، وعبد الرزاق<sup>7</sup>، وابن أبي شيبة<sup>8</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>9</sup>، جميعهم بنحوه من طريق ابن عون، به.

<sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»، ح 1303، 82/3.  
<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب رَحْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّيِّبَانَ وَالْعِيَالَ وَتَوَاضَعِهِ وَقَضَلَ ذَلِكَ، ح 2315، 1807/4.  
<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/154.  
<sup>4</sup> ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، أبو عون البصري، توفي سنة 150 هـ. (تقريب التهذيب، ص 317).  
<sup>5</sup> الجهاد، لابن المبارك، ح 20، ص 37.  
<sup>6</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله، ح 2798، 935/2.  
<sup>7</sup> مصنف عبد الرزاق، كتاب الجهاد، باب أجر الشهادة، ح 9561، 5/265.  
<sup>8</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب فضل الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، ح 19322، 4/203.  
<sup>9</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 7955، 13/337.

رجال الإسناد:

**هلال بن أبي زينب:** واسمه فيروز، القرشي، مولا هم، البصري<sup>1</sup>.  
قال ابن معين: هلال بن أبي زينب ثقة يروي عنه ابن عون فقط<sup>2</sup>، وذكره ابن حبان<sup>3</sup>، وابن شاهين في الثقات<sup>4</sup>، وقال الذهبي: وثق<sup>5</sup>، وقال في موضع آخر: لا يعرف<sup>6</sup>، وذكر الذهبي قول أحمد بن حنبل: تركوه<sup>7</sup>، وعلق ابن حجر قائلًا: وهو عجيب فإنما قاله أحمد في شيخه<sup>8</sup>.

قال ابن حجر: مجهول<sup>9</sup>، وتعقبه صاحب التحرير بقولهما: بل ثقة<sup>10</sup>.  
**قالت الباحثة:** هو ثقة، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: وثق، ولم يصح أن أحمد بن حنبل ضعفه.

**شهر بن حوشب:** قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام<sup>11</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (5).

**قالت الباحثة:** شهر صدوق كثير الأوهام، وبالنسبة إلى إرساله فلم يُشر أهل العلم إلى أنه يُرسل عن أبي هريرة "رضي الله عنه"<sup>12</sup>.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه شهر صدوق كثير الأوهام لم يتابع.  
قال الألباني: ضعيف جدا<sup>13</sup>، وقال الأرناؤوط: إسناده ضعيف<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 30 / 336.

<sup>2</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 4 / 216.

<sup>3</sup> الثقات، لابن حبان، 7 / 573.

<sup>4</sup> تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 253.

<sup>5</sup> الكاشف، 2 / 340.

<sup>6</sup> ميزان الاعتدال، 4 / 314.

<sup>7</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>8</sup> تهذيب التهذيب، 11 / 80.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 575.

<sup>10</sup> تحرير التقريب، 4 / 47.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 269.

<sup>12</sup> انظر المراسيل لابن أبي حاتم، ص 89، وجامع التحصيل للعلائي ص 197، وتحفة التحصيل لابن العراقي، ص 149.

<sup>13</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 2798، 2 / 935.

<sup>14</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 7955، 13 / 337.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه حديث قطن "ومن ظأره الإسلام" أي: عطفه عليه<sup>1</sup>.

### الحديث (134)

قال الزمخشري: قدم عليه صلى الله عليه وسلم قطن بن حارثة العليمي مع وفد من كلب المدينة فكتب لهم: هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمائر كلب وأحلافها ومن ظأره الإسلام من غيرهم مع قطن بن حارثة العليمي بإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة بحقها في شدة عقدها ووفاء عهدا بمحضر من شهود المسلمين سعد بن عبادة وعبد الله بن أنيس ودحية بن خليفة الكلبي<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: لفظ ابن الأثير لم أقف عليه مسنداً، وحديث قطن بن حارثة رواه ابن سعد مسنداً، وسماه حارثة بن قطن، والحديث هو:

قال الإمام محمد بن سعد "رحمه الله": قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال: حدثني ابن أبي صالح رجل من بني كنانة، عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي قال: وقد حارثة بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عليم الكلبي وحمل بن سعدانة بن حارثة بن مغفل بن كعب ابن عليم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسلما، فعقد لحمل بن سعدانة لواءً فشهد بذلك اللواء صفيين مع معاوية، وكتب لحارثة بن قطن كتاباً فيه: "هذا كتاب من محمد رسول الله لأهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب مع حارثة بن قطن، لنا الضاحية من البعل والكم الضامنة من النخل، على الجارية العشر وعلى الغائرة نصف العشر، لا تجمع سارحتكم ولا تعدل فاردتكم، تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها، لا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر البنات<sup>3</sup>، لكم بذلك العهد والميثاق ولنا عليكم النصح والوفاء وذمة الله ورسوله. شهد الله ومن حضر من المسلمين<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 154.

<sup>2</sup> الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، 3/ 26.

<sup>3</sup> قوله: الضاحية يعني الظاهرة التي في البر من النخل، والبعل: الذي يشرب بعروقه من غير سقي، والضامنة: ما تضمنها أمصارهم وقراهم من النخل، وقوله: لا تجمع سارحتكم يقول: لا يجمع بين متفرق ويقال فيه قول آخر: إنها لا تجمع إلى المصدق عند المياه ولكن يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها، وقوله: ولا تعد فاردتكم يقول: لا تضم الشاة المنفردة إلى الشاة فيحتسب بها في الصدقة، وقوله: ولا يؤخذ منكم عشر البنات يعني المتاع يقول: ليس عليه زكاة. (انظر غريب الحديث، للقاسم بن سلام، 3/ 127).

<sup>4</sup> الطبقات الكبرى، 1/ 252.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر بنحوه من طريق محمد بن سعد، به<sup>1</sup>.

رجال الإسناد:

هشام بن محمد بن السائب الكلبي: أبو المنذر صاحب النسب، وهو من أهل الكوفة، قدم بغداد، وحدث بها<sup>2</sup>.

قال البخاري: صاحب سمر ونسب<sup>3</sup>، وقال مسلم: أبو المنذر صاحب السمر<sup>4</sup>، وقال أبو حاتم: كان صاحب أنساب وسمر وهو أحب إلى من أبيه<sup>5</sup>.

وقال الدارقطني وغيره: متروك<sup>6</sup>، وقال ابن عساكر: رافضي، ليس بثقة<sup>7</sup>.

قال الذهبي: الأخباري النسابة العلامة، مات سنة أربع ومائتين<sup>8</sup>، وقال: أخذ المتروكين كأبيه<sup>9</sup>.

قال ابن حجر: كان واسع الحفظ جدا ومع ذلك ينسب إلى غفلة<sup>10</sup>.

قالت الباحثة: هو عالم بالأنساب، لكنه متروك في الحديث.

حارثة بن قطن: من بني عليم بن جناب بن كلب بن وبرة، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله الدعاء له ولقومه في غيث السماء في حديث فصيح كثير الغريب من رواية ابن شهاب عن عروة، وله خبر آخر يرويه ابن الكلبي، عن أبيه، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب مع قطن ابن حارثة العليمي كتابا بعمل من كلب وأحلافها في خبر ذكر<sup>11</sup>.

سماه ابن حجر: قطن بن حارثة العليمي الكلبي<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> تاريخ دمشق، 11 / 398.

<sup>2</sup> تاريخ بغداد، 16 / 68.

<sup>3</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 8 / 200.

<sup>4</sup> الكنى والأسماء، لمسلم، 2 / 772.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 9 / 69.

<sup>6</sup> ميزان الاعتدال، 4 / 304.

<sup>7</sup> المصدر السابق، 4 / 304.

<sup>8</sup> المصدر السابق، 4 / 304.

<sup>9</sup> سير أعلام النبلاء، 10 / 101.

<sup>10</sup> لسان الميزان، 6 / 196.

<sup>11</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3 / 1306.

<sup>12</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 1 / 706.

## الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدا، فيه هشام الكلبي متروك الحديث، وشيخ هشام ابن أبي صالح، وشيخه ربيعة ابن إبراهيم الدمشقي، لم تقف الباحثة على ترجمة لهما.

قال ابن الأثير رحمه الله: وحديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق "قد أصبنا ناقتيك، ونتجناهما، وظارناهما على أولادهما"<sup>1</sup>.

## الحديث (135)

قال الإمام الطبراني "رحمه الله": حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا العلاء بن الفضل، ح وحدثني أبو أمية سلم بن عصام الأصبهاني الثقفي، ثنا العباس بن الفرج الرياشي<sup>2</sup>، ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك، ثنا عبادة بن كُسيب أبو الحساب العنبري، ثنا طفيل بن عمرو الربيعي ربيعة بن مالك بن حنظلة إخوة عفيف، عن صعصعة بن ناجية المجاشعي<sup>3</sup>، وهو جد الفرزدق ابن غالب بن صعصعة، قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم، فعرض عليّ الإسلام فأسلمت، وعلمني آيا من القرآن، فقلت: يا رسول الله: إني عملت أعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من أجر؟ قال: «وما عملت؟» فقلت: إني ضلت ناقتان لي عشراوان، فخرجت أبتغيها على جمل لي، فرفع لي بينان في فضاء من الأرض فقصدت قصدتهما، فوجدت في أحدهما شيئا كبيرا، فقلت: هل احتسستم ناقتين عشراوين؟ قال: ما ناراهما؟ قلت: ميسم بن دارم، قال: قد أصبنا ناقتيك ونتجناهما وظارناهما...<sup>4</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصرا في التاريخ الكبير<sup>5</sup>، وأخرجه ابن أبي عاصم بنحوه<sup>6</sup>، والحاكم بنحوه<sup>7</sup>، وأبو نعيم بنحوه<sup>8</sup>، أربعتهم من طريق العلاء بن الفضل به، وأخرجه الطبراني مختصرا من طريق

<sup>1</sup> المصدر السابق، 3/ 155.

<sup>2</sup> الرياشي: هذه النسبة إلى رياش وهو اسم رجل من جذام، كان والد المنتسب إليه عبدا له. (الأنساب، 6/ 209)

<sup>3</sup> المجاشعي: هذه النسبة إلى مجاشع، وهي قبيلة من تميم من دارم. (الأنساب، 12/ 86).

<sup>4</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 7412، 8/ 76.

<sup>5</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، ترجمة صعصعة بن ناجية، 4/ 319.

<sup>6</sup> الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ح 1199، 2/ 403.

<sup>7</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة "رضي الله عنه"، ذكر صعصعة بن ناجية، ح 6562، 3/ 707.

<sup>8</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 3877، 3/ 1528.

عَقَّالُ بْنُ شَبَّهَةَ بْنِ عَقَّالٍ<sup>1</sup> بن صعصعة بن ناجية المجاشعي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه صعصعة بن ناجية المجاشعي<sup>2</sup>.

## رجال الإسناد:

أبو أمية سلم بن عصام الأصبهاني الثقفي: قال أبو الشيخ الأصبهاني: توفي سنة ثمان وثلاثمائة، وكان شيخاً صدوقاً صاحب كتاب، وكتبنا عنه أحاديث غرائب<sup>3</sup>، وقال أبو نعيم: صاحب كتاب، كثير الحديث والغرائب<sup>4</sup>.

قال الذهبي: محدث أصبهان، له غرائب<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق، له غرائب.

عباد بن كسيب أبو الحساب العنبري: قال البخاري: عباد بن كسيب، سمع طفيل بن عمرو، روى عنه العلاء بن الفضل، لا يصح<sup>6</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>7</sup>، وذكره الذهبي في الضعفاء<sup>8</sup>.

قالت الباحثة: ضعيف.

طفيل بن عمرو الربيعي ربيعة بن مالك بن حنظلة: قال البخاري: لم يصح حديثه<sup>9</sup>، ومثله قال ابن عدي، وقال: لا أعرف له غير ما ذكره البخاري<sup>10</sup>. قال الذهبي: مجهول<sup>11</sup>.

قال جمال الدين القفطي: لغوي فيمن دخل البادية، أخذ الناس عنه طرفاً من اللغة الفصحى، وهو قديم العهد؛ قد يرد اسمه في كتب اللغويين، وأسندوا إليه جملة من الغريب<sup>12</sup>.

صعصعة بن ناجية: ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم جد الفرزدق الشاعر، واسم الفرزدق: همام بن غالب بن صعصعة، وكان من

<sup>1</sup> هكذا ضبط ابن ماكولا في الإكمال، عقال 6/ 244، وشبهة 5/ 33.

<sup>2</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 7413، 8/ 78.

<sup>3</sup> طبقات المحدثين بأصبهان، 3/ 509.

<sup>4</sup> تاريخ أصبهان، لأبي نعيم، 1/ 396.

<sup>5</sup> تاريخ الإسلام، 23/ 234.

<sup>6</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 6/ 40.

<sup>7</sup> الثقات، لابن حبان، 7/ 158.

<sup>8</sup> المغني في الضعفاء، 1/ 327.

<sup>9</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 4/ 364.

<sup>10</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 5/ 192.

<sup>11</sup> ميزان الاعتدال، 2/ 337.

<sup>12</sup> إنباه الرواة على أنباه النحاة، 2/ 388.

أشرف بني تميم، وكان في الجاهلية يفتدي الموءودات، وقد مدحه الفرزدق في قوله: وجدِّي الَّذِي  
مَنَعَ الوائِدَاتِ وأحيا الوئيدَ فلم يوأد<sup>1</sup>.  
بأقي رجال الإسناد ثقات، ما عدا: العلاء بن الفضل: متفقٌ على تضعيفه.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه محمد بن زكريا الغلابي والعلاء بن الفضل: متفق على ضعفهما، وعباد،  
وطفيل: مجاهيل لم يصح حديثهما.  
قال البخاري بعد ذكره الحديث: فيه نظر<sup>2</sup>، وقال في ترجمة الطفيل: لم يصح حديثه<sup>3</sup>، وقال العُقَيْلي:  
لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أسد الغابة في معرفة الصحابة، 3/ 22.

<sup>2</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، ترجمة صعصعة بن ناجية، 4/ 319.

<sup>3</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 4/ 364.

<sup>4</sup> الضعفاء الكبير، 2/ 228.



## المبحث الثاني

## باب النّاء مع الباء

قال ابن الأثير رحمه الله: طُلب (س) في حديث البراء «فَوَضَعْتُ طَبِيْبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ»  
قال الحرّبي: هكذا روي. وإنما هو «طَبَّةُ السَّيْفِ» هو طرفه، ويُجمع على الطَّبَّاةِ والطَّبَّينِ<sup>1</sup>.

## الحديث (136)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ<sup>2</sup>، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعِينُ عَلَيْهِ... قَالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَتَخَنَّتُهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ طَبَّةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ...<sup>3</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه من طريق زكرياء بن أبي زائدة<sup>4</sup>، ومن طريق يوسف بن إسحاق<sup>5</sup>، كلاهما (زكريا ويوسف) عن أبي إسحاق، به.

## رجال الإسناد:

**يوسف بن موسى:** ابن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب الكوفي المعروف بالرازي، سكن الري ثم انتقل إلى بغداد فسكنها ومات بها<sup>6</sup>.

قال ابن سعد: كان ثقة، من أهل السنة والورع، وقد كتب الناس عنه، وتوفي في آخر يوم من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين<sup>7</sup>، وقال يحيى بن معين: صدوق<sup>8</sup>، وقال أبو حاتم: صدوق<sup>9</sup>، قال

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 155، وأبو موسى هو: محمد بن أبي بكر الأصفهاني صاحب المصنّف في الغريب.

<sup>2</sup> إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، توفي سنة 160 هـ وقيل: بعدها. (تقريب التهذيب، ص 104).

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق، ح 4039، 5/ 91.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب قتل المشرك النائم، ح 3022، 4/ 63، وفي كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق، ح 4038، 5/ 92.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق، ح 4040، 5/ 92.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 32/ 465.

<sup>7</sup> الطبقات الكبرى، 7/ 363.

<sup>8</sup> تاريخ بغداد، 16/ 445.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 9/ 231.

النسائي: لا بأس به<sup>1</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>2</sup>، وقال الخطيب البغدادي: وقد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى بالثقة، واحتج به البخاري في صحيحه<sup>3</sup>.

قال الذهبي: الإمام المحدث الثقة<sup>4</sup>.

وقال ابن حجر: صدوق<sup>5</sup>، وتعقبه صاحباً التحرير بقولهما: بل ثقة، فقد روى عنه جمع غير من الثقات الرفعاء، منهم البخاري في صحيحه، وأبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة، وأبو حاتم وقال: صدوق، وهو اللفظ الذي يستعمله لشيخه الثقات، والنسائي وقال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي<sup>6</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد. سبقت الترجمة له في الحديث (15).

قال ابن حجر: ثقة أكثر عابد اختلط بأخرة<sup>7</sup>، وذكره في المرتبة الثالثة في التذليل<sup>8</sup>.

قالت الباحثة: بالنسبة لتذليله فقد صرح بالسماع قال: سمعت البراء بن عازب<sup>9</sup>، وهو ثقة أكثر، وروايته صحيحة، وبالنسبة لاختلاطه فهو من القسم الأول من المختلطين الذين لم يؤثر اختلاطهم على روايتهم<sup>10</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: ظبي «ه» فيه أنه بعث الضحاك بن سفيان إلى قومه وقال: إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبياً «كان بعثه إليهم يتجسس أخبارهم، فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم، فإن أرادوه بسوء تهياً له الهرب، فيكون كالظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد، فإذا ارتاب نفر. وظبياً منصوباً على التفسير<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> مشيخة النسائي، ص 104.

<sup>2</sup> الثقات، لابن حبان، 9/ 282.

<sup>3</sup> تاريخ بغداد، 16/ 445.

<sup>4</sup> سير أعلام النبلاء، 12/ 221.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 612.

<sup>6</sup> تحرير التقريب، 4/ 136.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 423.

<sup>8</sup> طبقات المدلسين، ص 42.

<sup>9</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق، ح 4040، 5/ 92.

<sup>10</sup> المختلطين، للعلائي، ص 94.

<sup>11</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 155.

## الحديث (137)

قالت الباحثة: لم أجد لفظ ابن الأثير، وجُلُّ من ترجم للضحاك، ذكر قصة إرسال النبي "صلى الله عليه وسلم الضحاك لبني كلاب، لكن دون إسناد أو ذكر التفاصيل في قصة إرساله. وهو الضحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ عَبِيدُ بْنُ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَسْلَمَ وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي كِلَابٍ يُصَدِّقُهُمْ، وَبَعَثَهُ سَرِيَّةً إِلَى الْقُرْطَا مِنْ بَنِي كِلَابٍ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَدَعَاهُمْ فَأَبَوْا، فَقَاتَلَهُمْ، وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ عَامِلُهُ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي كِلَابٍ<sup>1</sup>.

وسرية الضحاك بن سفيان الكلابي إلى بني كلاب في شهر ربيع الأول سنة تسع من مهاجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -<sup>2</sup>، وكان الضحَّاكُ سَيِّفًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ<sup>3</sup>.

قال البخاري في التاريخ الكبير: حَدَّثَنِي الْجُعْفِيُّ<sup>4</sup>، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ نَا مُعَلَّى بْنُ حَاجِبِ الْكِلَابِيِّ مِنْ أَهْلِ جَدِيلَةَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَوْسِ الْكِلَابِيِّ: قَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ وَكَانَ يَنْزِلُ الْبَادِيَةَ فَسَمِعْتُهُ يُخْبِرُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ عَلَى مَا أَسْلَمَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَكَانَتْ مَعَ الضَّحَّاكِ الرَّأْيَةُ الْحَمْرَاءُ<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: إسناد البخاري صحيح، مما يبين أن ما ذكره ابن الأثير له أصل صحيح.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفيه أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرز<sup>6</sup> فأعطى الأهل منها والعرب الظبية: جراب صغير عليه شعر. وقيل: هي شبه الخريطة والكيس<sup>7</sup>.

## الحديث (138)

شطر الحديث الأول: "أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرز"، هذا حديث من رواية عائشة رضي الله عنها، والشطر الثاني من الحديث: "فأعطى الأهل منها والعرب" هذا من

<sup>1</sup> الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، ص 590.

<sup>2</sup> الطبقات الكبرى، 2 / 123.

<sup>3</sup> معجم الصحابة، لابن قانع، 3 / 122.

<sup>4</sup> هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي، أبو جعفر البخاري المعروف بالمسندي توفي سنة 229هـ. (تقريب التهذيب، ص 321).

<sup>5</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 4 / 332.

<sup>6</sup> الخرز: فصوص من جدد الجوهر، وربيئة من الحجارة ونحوها. (العين، للفراهيدي، 4 / 207).

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 155.

رواية عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ "رضي الله عنه"، بلفظ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ قَسَمَهُ مِنْ يَوْمِهِ، فَأَعْطَى الْأَهْلَ حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى الْأَعْرَبَ حَظًّا»<sup>1</sup>.

واللفظة التي استدلت لها ابن الأثير موجودة في حديث عائشة "رضي الله عنها"، وهو:

قال الإمام أبو داود الطيالسي "رحمه الله": حدثنا ابن أبي ذئب<sup>2</sup>، عن القاسم بن عباس، عن عبد الله بن نيار، عن عروة<sup>3</sup>، عن عائشة، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِطَبِيبَةٍ خَزَزَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ»<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود السجستاني<sup>5</sup>، وابن أبي شيبة<sup>6</sup>، وإسحاق بن راهويه<sup>7</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>8</sup>، وابن زنجويه<sup>9</sup>، وأبو يعلى الموصلي<sup>10</sup>، والطحاوي<sup>11</sup>، والحاكم<sup>12</sup>، والبيهقي<sup>13</sup>، جميعهم بنحوه من طريق ابن أبي ذئب، به.

رجال الإسناد كلهم ثقات.

### الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعلق الذهبي بقوله: صحيح<sup>14</sup>.

قال الألباني: صحيح<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> سنن سعيد بن منصور، ح 2356، 2/ 171.

<sup>2</sup> هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب. توفي 158 هـ. (تقريب التهذيب، ص 493).

<sup>3</sup> عروة: هو عروة بن الزبير بن العوام، توفي سنة 94 هـ على الصحيح. (تقريب التهذيب، ص 389).

<sup>4</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 1538، 3/ 52.

<sup>5</sup> سنن أبي داود، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في قسم الفيء، ح 2952، 3/ 136.

<sup>6</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجهاد، باب في النساء والصبيان هل لهم من الغنيمه شيء ح 33220، 6/ 493.

<sup>7</sup> مسند إسحاق بن راهوية، ح 757، وح 758، 2/ 254.

<sup>8</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 25229، 42/ 130، وح 25261، 42/ 155، وح 26010، 43/ 143.

<sup>9</sup> الأموال، لابن زنجويه، ح 884، 2/ 540.

<sup>10</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 4923، 8/ 320.

<sup>11</sup> شرح معاني الآثار، ح 5843، 4/ 87.

<sup>12</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب قسم الفيء، ح 2610، 2/ 148.

<sup>13</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب قسم الفيء والغنيمه، باب من قال: يقسم للحر والعبد، ح 12981، 6/ 565.

<sup>14</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب قسم الفيء، ح 2610، 2/ 148.

<sup>15</sup> هامش سنن أبي داود، ح 2952، 3/ 136.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث عمرو بن حزم "من ذي المروّة إلى الطّبيّة"، وهو موضع في ديار جهينة<sup>1</sup> أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهني. فأما عرق الطّبيّة بضم الطاء: فموضع على ثلاث أميال من الروحاء، به مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم<sup>2</sup>.

## الحديث (139)

قال الإمام ابن عساكر "رحمه الله": أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد النقيب، أنبأ أبو علي الشافعي<sup>3</sup>، أنبأ أبو الحسن بن فراس<sup>4</sup>، أنا أبو جعفر الديلمي، نا أبو يونس المدني، نا عتيق بن يعقوب، حدّثنا عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدّه، عن عمرو بن حزم: أن هذه قطائع أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهؤلاء القوم وذكر فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى النبي محمد صلى الله عليه وسلم عباس بن مرداس السلمي وأعطاه... وكتب العلاء بن عتبة، وشهد ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله عوسجة بن حرمة الجهني من ذي المروّة وما بين بلنكة إلى الطينة إلى الجعاب...<sup>5</sup>.

ذكر ابن كثير هذه الرواية لابن عساكر ولكن بلفظ: "من ذي المروّة وما بين بلنكة إلى الطّبيّة إلى الجعّات"<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: الراجح أن الألفاظ الواردة عند ابن كثير هي الأصح لأنها المذكورة في كتب البلدان أما الألفاظ الأخرى فلم تجدها الباحثة.

## تخريج الحديث:

تفرد ابن عساكر بإخراجه من طريق عمرو بن حزم، وللحديث شواهد، وهي:

أخرجه ابن سعد مطولا من طريق معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس، ومن طريق المسور بن رفاع عن عبد الحميد بن جعفر عن

<sup>1</sup> من ذي المروّة إلى الطّبيّة: موضع في ديار جهينة، وديار جهينة من جهات ينبع على ساحل البحر الأحمر. (المعالم الأثرية في السنة والسير، ص 183).

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 155.

<sup>3</sup> أبو علي الشافعي: هو الحسين بن عبد الرحمن بن الحسن المكي، (سير أعلام النبلاء، 18/ 384)، توفي سنة 472 هـ. (طبقات الشافعيين، لابن كثير، ص 462).

<sup>4</sup> أبو الحسن بن فراس: هو أحمد بن إبراهيم بن فراس بن علي بن معروف، توفي سنة 698 هـ. (تاريخ الإسلام، 344/ 52).

<sup>5</sup> تاريخ دمشق، 4/ 347.

<sup>6</sup> بلنكة: ويقال: بلاكت موضع بالحجاز قرب خيبر. (انظر معجم البلدان، 1/ 478).

<sup>7</sup> البداية والنهاية، 8/ 352.

أبيه، ومن طريق أبي بكر بن سليمان بن أبي حنمة عن جدته الشفاء، ومن طريق جعفر ابن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري دخل حديث بعضهم في حديث بعض. قالوا: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتباً، بلفظ: "من ذي المروة، أعطاه ما بين بلكنة إلى المصنعة إلى الجفلات" مطولا جدا<sup>1</sup>.

وأخرجه أبو نعيم مختصرا من طريق عروة بن الوليد، عن أبيه، عن جدّه، عن عوسجة بن حرملة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي حين رآه وأعجب به، ورأى من قيامه ما لم ير من غيره من بطون العرب: «يا عوسجة، سلني أعطك»<sup>2</sup>.

## رجال الإسناد:

**أبو جعفر الديلمي:** هو محمد بن إبراهيم بن عبد الله، قال الذهبي: المحدث، الصدوق، ودبيل: بلدة من إقليم الهند، توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة<sup>3</sup>، وقال مرة: كان صدوقا مقبولا<sup>4</sup>.

**قالت الباحثة:** هو صدوق، لم أقف على أقوال أخرى لأهل العلم فيه جرحاً أو تعديلاً غير قول الذهبي.

**أبو يونس المدني:** هو محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد القرشي الجمحي<sup>5</sup>، مفتي أهل المدينة<sup>6</sup>.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه بالمدينة وهو صدوق<sup>7</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>8</sup>. قال الذهبي: الإمام، الفقيه، المالكي، توفي في حدود السبعين ومائتين<sup>9</sup>، وذكر ابن حجر أنه توفي سنة 255 هـ<sup>10</sup>، وقال: صدوق<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> الطبقات الكبرى، 1/ 198.

<sup>2</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 5601، 4/ 2256.

<sup>3</sup> سير أعلام النبلاء، 15/ 9.

<sup>4</sup> تاريخ الإسلام، 24/ 113.

<sup>5</sup> الجمحي: هذه النسبة إلى بني جمح، وهم بطن من قريش وهو جمح بن عمرو بن كعب بن لؤي بن غالب. (انظر الأنساب، 3/ 326، واللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 291).

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 24/ 353.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 7/ 183.

<sup>8</sup> الثقات، لابن حبان، 9/ 154.

<sup>9</sup> سير أعلام النبلاء، 13/ 118.

<sup>10</sup> تهذيب التهذيب، 9/ 24.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 467.

قالت الباحثة: هو صدوق.

الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، فيه أبو يونس المدني صدوق

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) ومنه حديث قَيْلَةَ: "فَأَصَابَتْ ظُبَّتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ"، وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً<sup>1</sup>.

\* سبق تخريج الحديث برقم (49)

وهذا اللفظ في رواية الإمام الطبراني "رحمه الله": وهو من قول قَيْلَةَ: "فَأَدْرَكَنِي بِالسَّيْفِ فَأَصَابَ ظُبَّتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِي"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 156.

<sup>2</sup> المعجم الكبير، للطبراني، 8/ 25.

## المبحث الثالث

## باب الظاء مع الراء

قال ابن الأثير رحمه الله: ظرب «هـ» في حديث الاستسقاء «اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية» الظراب: الجبال الصغار، واحدها: ظرب بوزن كتف. وقد يُجمع في القلة على أظرب<sup>1</sup>.

## الحديث (140)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا قُنَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا، دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابِ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثَنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا» .. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ، وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ...»<sup>2</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه من طريق أنس بن عياض<sup>3</sup>، ومختصرا من طريق مالك بن أنس<sup>4</sup>، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق إسماعيل بن جعفر<sup>5</sup>، ثلاثتهم (أنس، ومالك، وإسماعيل) عن شريك، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة<sup>6</sup>، كلاهما (شريك، وإسحاق) عن أنس ابن مالك "رضي الله عنه".

## رجال الإسناد:

**شريك:** هو شريك بن عبد الله بن أبي نمر أبو عبد الله المدني، توفي سنة 140 هـ تقريبا<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 156.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، أبواب الاستسقاء، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة، ح 1014، 2/ 28.

<sup>3</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب، باب الاستسقاء في المسجد الجامع، ح 1013، 2/ 28.

<sup>4</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب، باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء، ح 1016، 2/ 29.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء، ح 897، 2/ 612.

<sup>6</sup> المصدر السابق، ح 897 متابعة، 2/ 614.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 12/ 475.



قال ابن سعد: كَانَ ثِقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ<sup>1</sup>، وقال ابن معين: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ<sup>2</sup>، ووثقه العجلي<sup>3</sup>.  
قال ابن عدي: شريك بن عبد الله رجل مشهور من أهل المدينة حدث عنه مالك وغير مالك من الثقات وحديثه إذا روى عنه ثقة فإنه لا بأس بروايته إلا أن يروي عنه ضعيف<sup>4</sup>.  
قال ابن معين: ليس بالقوي<sup>5</sup>، وقال ابن حبان: ربما أخطأ<sup>6</sup>.  
قال الذهبي: تابعي صدوق<sup>7</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ<sup>8</sup>.  
قالت الباحثة: هو صدوق حسن الحديث، ثقة فيما رواه عنه الثقات، يؤيد ذلك ما قاله ابن عدي، ويروي عنه هذا الحديث إسماعيل بن جعفر وهو ثقة ثبت، ولقد توبع شريك من قبل إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وهو ثقة حجة.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدجال «حتى ينزل على الظرب الأحمر»<sup>9</sup>.

### الحديث (141)

قال الإمام ابن ماجه "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ<sup>10</sup>، عَنْ إسماعيل بن رافع أبي رافع، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ<sup>11</sup> يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ<sup>12</sup>، قَالَ: خُطِبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ أَكْثَرَ خُطْبَتِهِ

<sup>1</sup> الطبقات الكبرى، 5 / 398.

<sup>2</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 131.

<sup>3</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1 / 453.

<sup>4</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 5 / 9.

<sup>5</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>6</sup> الثقات، لابن حبان، 4 / 360.

<sup>7</sup> المغني في الضعفاء، 1 / 297.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب، ص 266.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 156.

<sup>10</sup> الْمُحَارِبِيُّ: هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب. (الأنساب، 12 / 102).

<sup>11</sup> السَّيْبَانِيُّ: هذه النسبة إلى سيبان وهو بطن من حمير، وهو سيبان بن الغوث بن سعد بن عوف (الأنساب، 7 / 332).

<sup>12</sup> أبو أمامة: صُدِّي بن عجلان بن الحارث، ويقال: ابن وهب، ويقال: ابن عمرو بن وهب بن عُرَيْب بن وَهَب ابن رياح بن الحارث بن مَعْن بن مالك بن أعصر الباهلي، مشهور بكنيته، وكان ممن بايع النبي "صلى الله عليه وسلم" تحت الشجرة، كان يسكن في حمص بالشام، مات سنة ست وثمانين. "رضي الله عنه" (انظر الاستيعاب في معرفة الصحابة، 2 / 736، والإصابة في تمييز الصحابة، 3 / 339).

حَدِيثًا، حَدَّثَنَا عَنْ الدَّجَالِ، وَحَدَّثَنَا، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ قَالَ: " إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ، مُنْذُ ذُرًّا لِلَّهِ ذُرِّيَّةَ آدَمَ، أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ... حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ الظُّرْبِ الْأَحْمَرِ عِنْدَ مُنْقَطِعِ السَّبْحَةِ...<sup>1</sup>

تخريج الحديث:

أخرجه نعيم بن حماد مختصراً<sup>2</sup>، وابن أبي عاصم بنحوه<sup>3</sup>، والرؤياني بنحوه<sup>4</sup>، وابن خزيمة مختصراً<sup>5</sup>، والآجري مختصراً<sup>6</sup>، والطبراني بنحوه<sup>7</sup>، والدارقطني مختصراً<sup>8</sup>، والحاكم بنحوه<sup>9</sup>، جميعهم من طريق يحيى بن أبي عمرو به.

رجال الإسناد:

عبد الرحمن المحاربي: هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي، توفي سنة 195هـ<sup>10</sup>.

وثقه ابن معين<sup>11</sup>، وقال العجلي: كوفي لا بأس به<sup>12</sup>، وذكره ابن حبان<sup>13</sup>، وابن شاهين<sup>14</sup> في الثقات، وقال عثمان بن أبي شيبة: هو صدوق<sup>15</sup>.

قال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكراً فيفسد حديثه<sup>16</sup>، وذكره العقيلي في الضعفاء<sup>17</sup>.

<sup>1</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال، ح 4077، 2/ 1359، والسبحة: موضع بالمدينة، بين موضع الخندق وبين سلع، الجبل المتصل بالمدينة. (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، 3/ 717).

<sup>2</sup> الفتن، لنعيم بن حماد، ح 1446، 2/ 517.

<sup>3</sup> الأحاد والمثاني، ح 1249، 2/ 446.

<sup>4</sup> مسند الرؤياني، ح 1239، 2/ 295.

<sup>5</sup> التوحيد، لابن خزيمة، 2/ 459.

<sup>6</sup> الشريعة، للأجري، ح 882، 3/ 1311.

<sup>7</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 7644، 8/ 146.

<sup>8</sup> رؤية الله، للدارقطني، ح 67، ص 191.

<sup>9</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، ح 8620، 4/ 580.

<sup>10</sup> تهذيب الكمال، 17/ 386.

<sup>11</sup> تاريخ ابن معين - رواية الدوري، 3/ 268.

<sup>12</sup> معرفة الثقات للعجلي، 2/ 86.

<sup>13</sup> الثقات، لابن حبان، 7/ 92.

<sup>14</sup> تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، ص 147.

<sup>15</sup> تهذيب التهذيب، 6/ 238.

<sup>16</sup> الجرح والتعديل، 5/ 282.

<sup>17</sup> الضعفاء الكبير، 2/ 347.

قال الذهبي: ثقة يغرب<sup>1</sup>، وقال ابن حجر: لا بأس به وكان يدلس<sup>2</sup>.  
قالت الباحثة: لا بأس به، وبالنسبة لتدليسه: فقد ذكره ابن حجر من المرتبة الثالثة<sup>3</sup>، ولم يصرح  
بالسماع.

أبو زرعة السيباني: هو عمرو بن عبد الله أبو عبد الجبار، ويقال: أبو العجماء، الحضرمي  
الشمالي<sup>4</sup>. وثقه العجلي<sup>5</sup>، ويعقوب بن سفيان<sup>6</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>7</sup>، وقال مرة: كان متقناً<sup>8</sup>،  
وقال الذهبي: وثق<sup>9</sup>، وقال مرة: تابعي لا يعرف<sup>10</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>11</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، وثقه العجلي، ويعقوب بن سفيان، وقال ابن حبان: كان متقناً مما يعني أنه  
سبر أحاديثه وعلم شأنه.

عدا إسماعيل ابن رافع أبي رافع: متفق على ضعفه.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه عبد الرحمن المحاربي: مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع، وفيه إسماعيل  
بن رافع: متفق على ضعفه، وبالمتابعات يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.  
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وعلق الذهبي بقوله:  
على شرط مسلم<sup>12</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «كان له عليه السلام فرس يقال له الظرب» تشبيهاً  
بالجبل لقوته. ويقال ظربت حوافر الدابة: أي اشتدت وصلبت<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> الكاشف، 642/1.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 349.

<sup>3</sup> طبقات المدلسين، ص 40.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 22 / 117.

<sup>5</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2 / 178.

<sup>6</sup> المعرفة والتاريخ، 2 / 437.

<sup>7</sup> الثقات، لابن حبان، 5 / 179.

<sup>8</sup> مشاهير علماء الأمصار، ص 190.

<sup>9</sup> الكاشف، 2 / 82.

<sup>10</sup> ميزان الاعتدال، 3 / 270.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 424.

<sup>12</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، ح 8620، 4 / 580.

<sup>13</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 156.

الحديث (142)

قال الإمام البيهقي "رحمه الله": أخبرنا أبو عبد الله الحافظ<sup>1</sup>، وأبو بكر بن الحسن القاضي<sup>2</sup>، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني<sup>3</sup>، أنبأ علي بن بحر، ثنا عبد المهيم بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن سهل بن سعد، أنه كان عند سعد أبي سهل ثلاثاً أفراس للنبي صلى الله عليه وسلم يعلفهن، وأسماؤهن: اللزاز<sup>4</sup>، واللحيف<sup>5</sup>، والظرب<sup>6</sup>

تخريج الحديث:

أخرجه الروياني بلفظ "الظراب" عن محمد بن إسحاق، به<sup>7</sup>. رجال الإسناد كلهم ثقات، عدا عبد المهيم بن عباس بن سهل: متفق على ضعفه.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، لأجل عبد المهيم بن عباس بن سهل، ومدار الإسناد عليه، ولم يتابع.

قال ابن الأثير رحمه الله: ظرر «هـ» في حديث عدي «إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكي به إلا الظرار وشقة العصا» الظرار: جمع ظرر، وهو حجر صلب محدد، ويجمع أيضا على أظرة<sup>8</sup>.

الحديث (143)

قال الإمام أحمد "رحمه الله": حدثنا عبد الرحمن<sup>9</sup>، عن سفيان، عن سماك، عن مري بن قطري، عن عدي بن حاتم الطائي، قال: قلت: يا رسول الله، إنا نصيد الصيد، فلا نجد سكيناً إلا الظرار، وشقة العصا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمر الدم بما شئت، وأذكر اسم الله»<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> أبو عبد الله الحافظ: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم أبو عبد الله الحاكم النيسابوري الحافظ. توفي سنة خمس وأربعمائة. (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد، ص 75).

<sup>2</sup> أبو بكر بن الحسن القاضي: هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد الحيري أبو بكر القاضي، توفي في شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد، ص 133).

<sup>3</sup> الصغاني: هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يقال لها «چغانيان» وتعرب فيقال: الصغانيان، والنسبة إليها «الصغاني» و «الصاغاني» أيضا. (الأنساب، 8/ 310).

<sup>4</sup> اللزاز: سمي به لشدة تلززه واجتماع خلقه. ولز به الشيء: لزق به، كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعه. (النهاية في غريب الحديث، 4/ 248).

<sup>5</sup> اللحيف: سمي به لطول ذنبه، كأنه يلحف الأرض بذيبه أي يغطيها. (النهاية في غريب الحديث، 4/ 238).

<sup>6</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب السبق والرمي، باب ما جاء في تسمية البهائم والدواب، ح 19802، 10/ 44.

<sup>7</sup> مسند الروياني، ح 1095، 2/ 229.

<sup>8</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 156.

<sup>9</sup> عبد الرحمن: هو عبد الرحمن بن مهدي، أبو سعيد البصري، توفي سنة 198 هـ. (تقريب التهذيب، ص 351).

<sup>10</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 18250، 30/ 185.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>1</sup>، ومسلم<sup>2</sup>، كلاهما بنحوه من طريق عامر الشَّعْبِي، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق همَّام بن الحارث<sup>3</sup>، كلاهما (الشَّعْبِي، وهمام) عن عدي بن حاتم "رضي الله عنه".

## رجال الإسناد:

سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ: سبقت الترجمة له في الحديث (93)، وخالصة القول فيه: هو صدوق إلا في روايته عن عكرمة، عن ابن عباس فهي مضطربة، وقد اختلط بأخره، فَنُقِبَلُ رَوَايَةً مِّنْ رَّوَى عَنْهُ قَدِيمًا قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ - من أمثال شعبة، وسفيان الثوري - في غير ما روى عن عكرمة عن ابن عباس.

قَالَتِ الْبَاحِثَةُ: وحديثه هذا يرويه عَنْ مُرِّيِّ بْنِ قَطْرِيٍّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ، "رضي الله عنه"، فانفتت علة الاضطراب.

مُرِّيُّ بْنُ قَطْرِيٍّ:<sup>4</sup>

وثقه يحيى بن معين<sup>5</sup>، وقال البخاري: يعد في الكوفيين<sup>6</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>7</sup>، وقال الذهبي: لا يعرف، تفرد عنه سماك بن حرب<sup>8</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>9</sup>.  
قَالَتِ الْبَاحِثَةُ: صدوق، وثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

## الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، فيه مُرِّيُّ بْنُ قَطْرِيٍّ صدوق تابعه الشَّعْبِي وهمام بن الحارث، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره.

<sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب الوضوء، بَابُ الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ، ح 175، 46/1، وفي كتاب البيوع، باب تفسير المشبهات، ح 2054، 54/3، وفي كتاب الذبائح والصيد، باب التسمية على الصيد، ح 5475، 85/7، وفي باب صيد المعراض، ح 5476، 86/7، وفي باب إذا أكل الكلب، ح 5483، 87/7، وفي باب الصيد إذا غاب عنه يومين، ح 5484، 87/7، وفي باب إذا وجد الصيد مع كلب آخر، ح 5486، 88/7، وفي باب ما جاء في الصيد، ح 5487، 88/7.

<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح، بَابُ الصَّيْدِ بِالْكَلْبِ الْمُعْلَمَةِ، ح 1929 متابغة، 3/1529.

<sup>3</sup> المصدر السابق، ح 1929، 3/1529.

<sup>4</sup> هكذا ضبطه ابن حجر في تقريب التهذيب، ص 526.

<sup>5</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 205.

<sup>6</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 8/57.

<sup>7</sup> الثقات، لابن حبان، 5/459.

<sup>8</sup> ميزان الاعتدال، 4/95.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 526.

قال الألباني: صحيح<sup>1</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه حديثه الآخر «فَأَخَذْتُ ظُرَّارًا مِنَ الْأَطْرَةِ فَذَبَحْتُهَا بِهِ»  
ويجمع أيضا على ظِرَّانٍ، كَصُرْدٍ وَصِرْدَانٍ<sup>2</sup>

تنبيه:

نسب ابن الأثير هذا الحديث لعدي بن حاتم "رضي الله عنه"، ونقله عنه ابن منظور في لسان العرب<sup>3</sup>، لكن هذا القول ليس لعدي وإنما لعبد الله بن عباس "رضي الله عنه"، ذكره ابن عبد البر، وهو: سأل رجل ابن عباس قال: كُنْتُ فِي غَنَمِي فَعَدَا الذَّنْبُ فَبَقَرَ شَاةً مِنْهَا فَوَقَعَ قَصْبُهَا بِالْأَرْضِ فَأَخَذْتُ ظُرَّارًا مِنَ الْأَرْضِ فَضَرَبْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضِ فَصَارَ لِي مِنْهُ كَهَيْئَةِ السَّكِينِ فَذَبَحْتُهَا بِهِ<sup>4</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه حديث عدي أيضا «لَا سَكِينَ إِلَّا الظَّرَانُ»<sup>5</sup>.

\* سبق تخريجه في الحديث (143)

<sup>1</sup> هامش سنن أبي داود، ح 2824، 1/ 351.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 157.

<sup>3</sup> لسان العرب، لابن منظور، 4/ 517.

<sup>4</sup> الاستذكار، لابن عبد البر، 5/ 262.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 157.

## المبحث الرابع

## باب الظاء مع العين

قال ابن الأثير رحمه الله: ظعن (س) في حديث حنين «فإذا بهوازن على بكره آبائهم بظعنهم وشائهم ونعمهم» الظعن: النساء، واحدها: ظعينة. وأصل الظعينة: الراحلة التي يرحل ويظعن عليها: أي يسار. وقيل للمرأة ظعينة، لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت. وقيل الظعينة: المرأة في الهودج، ثم قيل للهودج بلا امرأة، وللمرأة بلا هودج: ظعينة. وجمع الظعينة: ظعن وظعن وظعان وأظعان. وظعن يظعن ظعنا وظعنا بالتحريك إذا سار<sup>1</sup>.

## الحديث (144)

قال الإمام الطبراني "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلِيدٍ، ثنا أَبُو تَوْبَةَ<sup>2</sup>، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، يقول: حَدَّثَنِي السُّلُولِيُّ<sup>3</sup>، عن سهل بن الحنظلي، أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، فأطنبوا السير حتى كانت عشيّة، فحضرت الصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء فارس فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي انطلقت بين أيديكم حتى خلفت طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكره أبيهم - آبائهم - بظعنهم ونعمهم، فنبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم...<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 157.

<sup>2</sup> أبو توبة: هو الربيع بن نافع، الحلبي، توفي سنة 241 هـ. (تقريب التهذيب، ص 207).

<sup>3</sup> السُّلُولِيُّ: هو أبو كبشة السلولي الشامي. (تقريب التهذيب، ص 668)، والسُّلُولِيُّ: نسبة إلى بني سلول، وهي قبيلة نزلت الكوفة فصارت محلة معروفة بها لنزولهم إياها، (الأنساب، 7/ 189)، قال ابن الأثير: وهم ولد مرة ابن صعصعة أخي عامر بن صعصعة وأمهم سلول بنت ذهل بن شيبان بها يعرفون. (اللباب في تهذيب الأنساب، 2/ 131).

<sup>4</sup> مسند الشاميين، للطبراني، ح 2866، 4/ 107، وفي المعجم الأوسط، له، ح 407، 1/ 129، وفي المعجم الكبير، له أيضا، ح 5619، 6/ 96.

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود مختصراً<sup>1</sup>، وبنحوه<sup>2</sup>، وابن أبي عاصم مختصراً<sup>3</sup>، وأبو عوانة بنحوه<sup>4</sup>، والحاكم بنحوه<sup>5</sup>، وأبو نعيم بنحوه<sup>6</sup>، والبيهقي مختصراً<sup>7</sup>، جميعهم من طريق معاوية بن سلام، به.

## رجال الإسناد:

**أبو سلام**: هو ممطور الأسود الحبشي قيل: إن الحبشي نسبة إلى حي من حمير لا إلى الحبشة، الدمشقي الأعرج<sup>8</sup>.

قال الذهبي: غالب رواياته مرسله ولذا ما أخرج له البخاري<sup>9</sup>، وقال ابن حجر: ثقة يرسل<sup>10</sup>.  
قالت الباحثة: هو ثقة كثير الإرسال<sup>11</sup>، وبالنسبة إلى إرساله، فإنه روى هذا الحديث عن أبي كبشة السلولي، عن سهل بن الحنظلية، فانتمت علة الإرسال.

**سهل بن الحنظلية**: والحنظلية أمه، وقيل: هي أم جده، وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي ابن زيد الأنصاري الحارثي، من بني حارثة بن الحارث من الأوس<sup>12</sup>.  
له صحبة، وكان عقيماً لا يولد له، وقد بايع تحت الشجرة، شهد المشاهد إلا بدرأ، توفي في صدر خلافة معاوية بن أبي سفيان "رضي الله عنهم"<sup>13</sup>.

## الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

<sup>1</sup> سنن أبي داود، كتاب تفريع أبواب الركوع والسجود، باب الرخصة في ذلك - يقصد النظر في الصلاة -، ح 916، 1/241.

<sup>2</sup> المصدر السابق، كتاب الجهاد، باب في فضل الحرس في سبيل الله، ح 2501، 3/9.

<sup>3</sup> الأحاد والمثاني، ح 2076، 4/106.

<sup>4</sup> مستخرج أبي عوانة، ح 7481، 4/500.

<sup>5</sup> المستدرك على الصحيحين، كتاب الطهارة، ح 865، 1/362، وفي كتاب الجهاد، ح 2433، 2/93.

<sup>6</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 831، 1/239.

<sup>7</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الصلاة، باب النُّزُولِ لِلْمَكْتُوبَةِ، ح 2221، 2/11.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 28/484.

<sup>9</sup> الكاشف، 2/293.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 545.

<sup>11</sup> انظر جامع التحصيل، ص 286، وتحفة التحصيل، ص 315.

<sup>12</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2/662.

<sup>13</sup> الإصابة في معرفة الصحابة، 3/164.



علق الذهبي على الحديث في المستدرک بقوله: على شرط البخاري ومسلم لكن لم يخرجوا لسهله وهو صحابي كبير<sup>1</sup>.  
قال الألباني: صحيح<sup>2</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» ومنه الحديث «أنه أعطى حليلة السعدية بغيراً موقعا للظعينة» أي للهودج<sup>3</sup>.

### الحديث (145)

قال الإمام ابن سعد "رحمه الله": أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ قَالَ: قَدِمَتْ حَلِيمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَكَّةَ. وَقَدْ تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ. فَتَشَكَّتْ جَذَبَ الْبِلَادِ وَهَلَكَ الْمَاشِيَةَ. فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ فِيهَا فَأَعْطَتْهَا أَرْبَعِينَ شَاةً وَبَعِيرًا مَوْقَعًا لِلظَّعِينَةِ وَأَنْصَرَفَتْ إِلَى أَهْلِهَا<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد ابن سعد بإخراجه.

### رجال الإسناد:

أسامة بن زيد الليثي: مولاهم، أبو زيد المدني<sup>5</sup>. سبقت ترجمته في الحديث (53)، وخلاصة القول فيه: هو صدوق يههم.

بقي من رجال الإسناد محمد بن عمر الواقدي متفق على تركه، وشيخ من بني سعد مجهول.

### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن عمر الواقدي متفق على تركه، وشيخ من بني سعد مجهول، ولا يوجد للحديث متابعات.

<sup>1</sup> المستدرک على الصحيحين، مع تعليق الذهبي، ح 2433، 2/ 93.

<sup>2</sup> هامش سنن أبي داود، ح 2501، 3/ 9.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 157.

<sup>4</sup> الطبقات الكبرى، 1/ 92.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 2/ 347.

## المبحث الخامس

## باب الظاء مع الفاء

قال ابن الأثير رحمه الله: ظفر «هـ» في صفة الدجال «وعلى عينه ظفرة غليظة» هي بفتح الظاء والفاء: لحمة تنبت عند المآقي، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه<sup>1</sup>.

## الحديث (146)

قال الإمام نعيم بن حماد "رحمه الله": حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الدَّجَالُ أَعْوَرُ عَيْنِ الشَّمَالِ، بَيْنَ جَبِينِهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، وَعَلَى عَيْنِهِ ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ"، قَالَ سَهْلٌ: هُوَ: ك ف ر، وَالْكَافُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ مُلْتَزِقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَالْكِتَابَةِ<sup>2</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>3</sup>، ومسلم<sup>4</sup>، كلاهما بنحوه من طريق قتادة بن دعامة، وأخرجه البخاري<sup>5</sup>، ومسلم<sup>6</sup>، كلاهما بنحوه وفيه زيادة من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، كلاهما (قتادة، وإسحاق) عن أنس بن مالك "رضي الله عنه".

## رجال الإسناد:

**حُمَيْدٌ:** هو حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، أَبُو عبيدة الخزاعي البصري، توفي سنة 142 هـ<sup>7</sup>.

قال الذهبي: وثقوه يدلس عن أنس<sup>8</sup>، وقال ابن حجر: ثقة مدلس<sup>9</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة مدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>10</sup>، ولم يصرح بالسماع من أنس بن مالك "رضي الله عنه".

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 158.

<sup>2</sup> الفتن، لنعيم بن حماد، ح 1455، 2/ 519.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال، ح 7131، 9/ 60، وفي باب لا يدخل الدجال المدينة، ح 7134،

9/ 61، وفي كتاب التوحيد، باب المشيئة والإرادة، ح 7473، 3/ 139.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب ذكر الدجال، ح 2933، 4/ 2248.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال، ح 7124، 9/ 59، وح 1881، 3/ 22.

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب قصة الجساسة، ح 2943، 4/ 2265.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 7/ 355.

<sup>8</sup> الكاشف، 1/ 352.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 181.

<sup>10</sup> طبقات المدلسين، ص 38.

## الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه حميد الطويل مدلس من الثالثة، ونص الذهبي على تدليسه عن أنس، ولم يصرح بالسماع، وللحديث متابعة في الصحيحين، من رواية قتادة بن دعامة، وإسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة، تابعا حميدًا في الرواية عن أنس بن مالك "رضي الله عنه"، فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث أم عطية «لاتمسُّ المَحْدَّ إلا نبذة من قسط أظفار» وفي رواية «من قُسط<sup>1</sup> وأظفار» الأظفار: جنس من الطيب لا واحد له من لفظه. وقيل: واحده ظفر. وقيل: هو شيء من العطر أسود. والقطعة منه شبيهة بالظفر<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: لم أف على لفظ: «لاتمسُّ المَحْدَّ إلا نبذة من قُسط أظفار»، وإنما وجدت رواية: «من قُسطٍ وأظفار».

## الحديث (147)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ<sup>3</sup>، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>4</sup>، حَدَّثَنَا أَيُّوبٌ<sup>5</sup>، عَنْ حَفْصَةَ<sup>6</sup>، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: «كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحَدَّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ، إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا نَكْتَلِ، وَلَا نَنْتَظِبُ، وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا، وَقَدْ رُخِّصَ لِلْمَرْأَةِ فِي طَهْرِهَا إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانًا مِنْ مَحِيضِهَا، فِي نُبْذَةٍ مِنْ قُسطٍ وَأَظْفَارٍ»<sup>7</sup>.

1 القُسط: ضرب من الطيب، وقيل: هو العود. (النهاية في غريب الحديث، 4/ 60).

2 النهاية في غريب الحديث، 3/ 158.

3 أبو الربيع الزهراني: هو سليمان بن داود العنكي، توفي سنة 234 هـ. (تقريب التهذيب، ص 251)، والزهراني: هذه النسبة إلى بني زهران، وهو زهران بن كعب بن الحارث، بطن من الأزد. (انظر الأنساب، 6/ 349، واللباب في تهذيب الأنساب، 2/ 82).

4 حماد: هو حماد بن زيد، أبو إسماعيل البصري، توفي سنة 179 هـ. (تقريب التهذيب، ص 178).

5 أيوب: هو أيوب بن أبي تميمة: كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري، توفي 131 هـ. (تقريب التهذيب، ص 117).

6 حفصة: هي حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الأنصارية، البصرية، أخت محمد بن سيرين، توفيت بعد 100 هـ. (تقريب التهذيب، ص 745).

7 صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب انقضاء عدة المتوفى عنها، ح 938 متابغة، 2/ 1128.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه من طريق أيوب<sup>1</sup>، ومختصرا من طريق محمد بن سيرين<sup>2</sup>، أخرجه مسلم بلفظ: "وَلَا تَمَسُّ طَبِيبًا، إِلَّا إِذَا طَهَّرْتَ، نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ" من طريق هشام بن حسان<sup>3</sup>، ثلاثتهم (أيوب ومحمد وهشام) عن حفصة، به.

رجال الإسناد كلهم ثقات.

وأم عطية هي: نسيبة بنت الحارث. وقيل: نسيبة<sup>4</sup> بنت كعب، الأنصارية، تُعَدُّ أم عطية في أهل البصرة، كانت من كبار نساء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وكانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، تمرض المرضى، وتداوي الجرحى<sup>5</sup>. "رضي الله عنها"

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث الإفك "عقد من جزع أظفار" وهكذا روي، وأريد به العطر المذكور أولا، كأنه يؤخذ ويُثَقَّبُ ويُجَعَلُ فِي الْعَقْدِ وَالْقِلَادَةِ. وَالصَّحِيحُ فِي الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ: "مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ بوزن قَطَامٍ، وَهِيَ اسْمُ مَدِينَةٍ لِحَمِيرٍ بِالْيَمَنِ. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمْرٍ. وَقِيلَ: كُلُّ أَرْضٍ ذَاتُ مَغْرَةٍ ظَفَارٍ"<sup>6</sup>.

## الحديث (148)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ أَحْمَدُ<sup>7</sup>، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْنَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَأَهَا اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتُ لَهُ إِقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَرْوَاجِهِ، فَأَيُّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا

<sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب القسطن للحادة عند الطهر، ح 5341، 60 / 7، وفي كتاب الحيض، باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض، ح 313، 1 / 69.

<sup>2</sup> المصدر السابق، كتاب الجنائز، باب إحداد المرأة على غير زوجها، ح 1279، 2 / 78.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، نفس الكتاب، باب انقضاء عدة المتوفى عنها، ح 938، 2 / 1127.

<sup>4</sup> هكذا ضبطها ابن ماكولا، وأما نسيبة فهي: أم عمارة الأنصارية. (الإكمال، 7 / 259).

<sup>5</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4 / 1947، والإصابة في تمييز الصحابة، 8 / 437.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 158.

<sup>7</sup> أحمد: هو أحمد بن يزيد بن إبراهيم، أبو الحسن الحراني. (تقريب التهذيب، ص 86).

مَعَهُ، فَأَفْرَعُ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ مَا أُنزِلَ الْحِجَابُ.... فَإِذَا عَقِدْتُ لِي مِنْ جَزَعِ أَطْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ...<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصراً من طريق يونس بن يزيد<sup>2</sup>، وبنحوه من طريق صالح بن كيسان<sup>3</sup>، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق يونس بن يزيد ومعمّر بن راشد<sup>4</sup>، ثلاثتهم (يونس، وصالح، ومعمّر) عن الزهري به.

### رجال الإسناد:

**فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ:** ابن أبي المغيرة<sup>5</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث رقم (113) وخلاصة القول فيه: هو صدوق، تابعه يونس بن يزيد، ومعمّر بن راشد، وصالح بن كيسان.

<sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب الشهادات، بابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا، ح 2661، 3/ 173.

<sup>2</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب، بابُ إِذَا عَدَلَ رَجُلٌ أَحَدًا، ح 2637، 3/ 167، وفي كتاب الجهاد والسير، باب حمل الرجل امرأته في الغزو، ح 2879، 4/ 33، وفي كتاب مناقب الأنصار، بابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا، ح 4025، 5/ 86.

<sup>3</sup> المصدر السابق، كتاب المغازي، باب حديث الإفك، ح 4141، 5/ 116.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك، ح 2770، 4/ 2129.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 23/ 317.

## المبحث السادس

## باب الظاء مع اللام

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه حديث الأضحى «وَلَا الْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا»<sup>1</sup>.

## الحديث (149)

قال الإمام مالك بن أنس "رحمه الله": عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: مَاذَا يُتَّقَى مِنَ الضَّحَايَا؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: أَرْبَعًا وَكَانَ الْبَرَاءُ يُشِيرُ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: "يَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا، وَالْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجَفَاءُ الَّتِي لَا تُتَّقَى"<sup>2</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه<sup>3</sup>، وأبو داود<sup>4</sup>، والترمذي<sup>5</sup>، والنسائي<sup>6</sup>، وأبو داود الطيالسي<sup>7</sup>، وابن الجعد<sup>8</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>9</sup>، وابن الجارود<sup>10</sup>، وابن خزيمة<sup>11</sup>، والطحاوي<sup>12</sup>، وابن حبان<sup>13</sup>، والحاكم<sup>14</sup>، جميعهم بنحوه من طريق سليمان بن عبد الرحمن، عن عبيد بن فيروز، به.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 158.

<sup>2</sup> موطأ مالك، كتاب الضحايا، باب ما يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الضَّحَايَا، 2/ 482، وقوله: الْعَجَفَاءُ الَّتِي لَا تُتَّقَى أَي الْهَزِيلَةَ. (انظر غريب الحديث، للقاسم بن سلام، 2/ 209).

<sup>3</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الأضحى، باب ما يكره أن يُضَحَّى بِهِ، ح 3144، 2/ 1050.

<sup>4</sup> سنن أبي داود، كتاب الضحايا، باب ما يُكْرَهُ مِنَ الضَّحَايَا، ح 2802، 3/ 97.

<sup>5</sup> سنن الترمذي، أبواب الأضحى، باب مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَضْحَى، ح 1497، 4/ 85.

<sup>6</sup> سنن النسائي، كتاب الضحايا، باب ما نهى عنه في الأضحى، ح 4369، 7/ 214.

<sup>7</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 785، 2/ 111.

<sup>8</sup> مسند ابن الجعد، ح 873، ص 136.

<sup>9</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 18510، 30/ 468، وح 18542، 30/ 513، وح 18667، 30/ 611.

<sup>10</sup> المنتقى، لابن الجارود، ح 481، ص 128.

<sup>11</sup> صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، ذكر العيوب التي تكون في الأنعام، ح 2912، 4/ 292.

<sup>12</sup> شرح معاني الآثار، للطحاوي، ح 6187، 4/ 168.

<sup>13</sup> صحيح ابن حبان، كتاب الأضحى، ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُضَحَّى الْمَرْءُ بِأَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الضَّحَايَا، ح 5919، 13/ 240.

<sup>14</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب المناسك، ح 1718، 1/ 640.

وأخرجه أحمد<sup>1</sup>، والطحاوي<sup>2</sup>، وابن حبان<sup>3</sup>، ثلاثتهم بنحوه من طريق مالك عن عمرو بن الحارث عن فيروز، بإسقاط سليمان بن عبد الرحمن من الإسناد.

رجال الإسناد كلهم ثقات.

**ملاحظة:** قال أبو حاتم ابن حبان: «يُرْوَى هَذَا الْخَبْرُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، لِأَنَّهُ اسْقَطَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ الْإِسْنَادِ»<sup>4</sup>، أكد ذلك ابن عبد البر بقوله: "سقط لمالك ذكر سليمان بن عبد الرحمن، ولما يُعرفُ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَّا لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَذَا وَلَمْ يَرَوْهُ غَيْرُهُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ، وَلَا يُعْرَفُ عُبَيْدُ بْنُ فَيْرُوزَ إِلَّا بِهَذَا الْحَدِيثِ وَبِرِوَايَةِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ، وَرَوَاهُ عَنْ سُلَيْمَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَثَمَةِ مِنْهُمْ شُعْبَةُ وَاللَيْثُ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَغَيْرُهُمْ"<sup>5</sup>.  
قالت الباحثة: وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي متفق على توثيقه.

الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ عَنِ الْبَرَاءِ<sup>6</sup>.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه لقلّة روايات سليمان بن عبد الرحمن<sup>7</sup>.

قال الألباني: صحيح<sup>8</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفيه «أُعْطِيَ قَوْمًا أَخَافُ ظَلَعَهُمْ» هو بفتح اللام: أي ميلهم عن الحقّ وضعف إيمانهم. وقيل: ذنبهم. وأصله داءٌ في قوائم الدابة تغمر منه. ورجل ظالع: أي مائل مذنب. وقيل: إن المائل بالضاد<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> مسند أحمد، ح 18675، 30/615.

<sup>2</sup> شرح معاني الآثار، للطحاوي، ح 6188، 4/168.

<sup>3</sup> صحيح ابن حبان، كتاب الأضحية، ذكر الخصال التي إذا كانت في الأضحية لا يجوز أن يضحى بها، ح 5921، 13/241.

<sup>4</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>5</sup> التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد، 20/164.

<sup>6</sup> سنن الترمذي، أبواب الأضاحي، باب ما لا يجوز من الأضاحي، ح 1497، 4/85.

<sup>7</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب المناسك، ح 1718، 1/640.

<sup>8</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 3144، 2/1050.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/159.

## الحديث (150)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا وَمَنَعَ آخَرِينَ، فَكَأَنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلْعَهُمْ وَجَزَعَهُمْ، وَأَكْلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْغِنَى، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ» فَقَالَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ: مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ النَّعَمِ<sup>1</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه من طريق أبي عاصم<sup>2</sup>، وأبي النعمان<sup>3</sup>، كلاهما عن جرير بن حازم به.

## رجال الإسناد:

**جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ**: سبقت الترجمة له في الحديث (35) و**خلاصة القول فيه**: هو ثقة اختلط في آخر عمره، ولا يضره اختلاطه، لأنه لم يحدث أثناء اختلاطه، لأن ولده قد حجبه. **الحسن**: هو الحسن بن أبي الحسن البصري ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس<sup>4</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (1)

**قالت الباحثة**: هو مدلس من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين<sup>5</sup>، مما لا يؤثر على روايته، ومُرْسِلٌ عن كثير من الصحابة، وصحت له الرواية عن عمرو بن تغلب "رضي الله عنه"<sup>6</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: **ظَلَفٌ** في حديث الزكاة «فَتَطَّوهُ بِأُظْلَافِهَا» **الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير.** وقد تكرر في الحديث. وقد يُطلق **الظلف** على ذات **الظلف** أنفسها مجازاً<sup>7</sup>.

\*سبق دراسته في الحديث (77) ولفظة "تطَّوهُ بأظلافها" عند البخاري<sup>8</sup>، ولفظها:

<sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم، ح 3145، 4/93.

<sup>2</sup> المصدر السابق، كتاب الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد التثاء: أما بعد، ح 923، 2/10.

<sup>3</sup> المصدر السابق، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا، إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا، وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا} [المعارج: 20]، ح 7535، 9/156.

<sup>4</sup> المصدر السابق، ص 160.

<sup>5</sup> طبقات المدلسين، ص 29.

<sup>6</sup> انظر، المراسيل، لابن أبي حاتم، ص 44، وجامع التحصيل، ص 162-165.

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/159.

<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، ح 1402، 2/106.



«تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ، إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا، تَطَوُّهُ بِأَظْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا»

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفي حديث سعد «كان يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ» أي بؤسُه وشِدَّتُه وخُسُونَتُه، من ظَلَفَ الأرض<sup>1</sup>.

### الحديث (151)

قال الإمام هناد بن السري "رحمه الله": حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ بَعْضِ آلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: «كُنَّا قَوْمًا يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ وَشِدَّتُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَرَفْنَا بِذَلِكَ وَصَبَرْنَا لَهُ...»<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم بنحوه من طريق سُفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ، عَنْ يُونُسِ بْنِ بُكَيْرٍ، بِهِ<sup>3</sup>.

### رجال الإسناد:

يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: الشيباني، أبو بكر، ويقال: أبو بكر، الكوفي، توفي سنة 199 هـ<sup>4</sup>. وثقه يحيى بن معين<sup>5</sup>، وقال: «كان ثقة صدوقاً، إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى البرمكي<sup>6</sup>، وكان مؤسراً»، فقال له رجل: إنهم يرمونه بالزندقة بكذا وكذا، فقال: «كذب»، ثم قال يحيى: «رأيت ابني أبي شيبه أتيه، فأقصاهما، وسألاه كتاباً، فلم يعطهما؛ فذهبا يتكلمان فيه» وقال يحيى بن معين: «قد كتبت عنه»<sup>7</sup>، وسئل أبو زرعة: أي شيء ينكر عليه؟ قال: أما في الحديث فلا أعلمه<sup>8</sup>، وقال أبو حاتم: محله الصدق<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 159.

<sup>2</sup> الزهد، لهناد بن السري، 2/ 388.

<sup>3</sup> حلية الأولياء، لأبي نعيم، 1/ 93.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 32/ 494.

<sup>5</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 227، ورواية الدوري، 3/ 274.

<sup>6</sup> كان وزيراً لهارون الرشيد. (انظر ترجمته تاريخ بغداد، 8/ 30).

<sup>7</sup> سؤالات ابن الجنيدي، ص 298.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 9/ 236.

<sup>9</sup> المصدر السابق، نفسه.

ضعفه العجلي<sup>1</sup>، وقال الجوزجاني: ينبغي أن يتثبت في أمره لميله عن الطريق<sup>2</sup>، وقال أبو داود ليس بحجة يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث، وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>3</sup>.  
قال الذهبي: صدوق مشهور شيعي<sup>4</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ<sup>5</sup>.  
قالت الباحثة: هو صدوق حسن الحديث.

**محمد بن إسحاق**: سبقت الترجمة له في الحديث (62)، و**خلاصة القول فيه**: هو صدوق، حسن الحديث، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة، في المدلسين<sup>6</sup>، صرح بالسماع بقوله: حدثني.

### الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، فيه محمد بن إسحاق صدوق، ويونس بن بكير صدوق أيضا.

قال ابن الأثير رحمه الله: ظلل (س) فيه «الجنة تحت ظلل السيوف» هو كناية عن الدنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظلّه عليه. والظلُّ: الفيءُ الحاصل من الحاجر بينك وبين الشمس أي شيء كان. وقيل: هو مخصوص بما كان منه إلى زوال الشمس، وما كان بعده فهو الفيء<sup>7</sup>.

### الحديث (152)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ<sup>8</sup>، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - وَكَانَ كَاتِبَهُ - قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلِّ السُّيُوفِ»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2 / 377.

<sup>2</sup> أحوال الرجال، ص 138.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 32 / 497.

<sup>4</sup> المغني في الضعفاء، 2 / 765.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 613.

<sup>6</sup> طبقات المدلسين، ص 51.

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 159.

<sup>8</sup> أبو إسحاق: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، الكوفي، توفي سنة 185 هـ، وقيل: بعدها. (تقريب التهذيب، ص 92).

<sup>9</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الجنة تحت بارقة السيوف، ح 2818، 4 / 22.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه من طريق أبي إسحاق - إبراهيم بن محمد<sup>1</sup>، وأخرجه مسلم، من طريق عبد الملك بن جريج<sup>2</sup>، كلاهما (أبو إسحاق، وابن جريج) عن موسى بن عقبة، به. رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ»<sup>3</sup>.

الحديث (153)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى<sup>4</sup>، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>5</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبْتُهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»<sup>6</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه<sup>7</sup>، ومسلم بنحوه غير أنه جاء في روايته: "وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالَهُ"<sup>8</sup>، كلاهما من طريق يحيى القطان، وأخرجه البخاري بنحوه من طريق عبد الله بن نمير<sup>9</sup>، كلاهما (يحيى، وعبد الله) عن عبيد الله به. رجال الإسناد كلهم ثقات.

<sup>1</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب، باب كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخَرَ الْقِتَالِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ح 2966، 4/ 51، وفي باب لا تمنوا لقاء العدو، ح 3024، 4/ 63.

<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كَرَاهَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ، ح 1742، 3/ 1362.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 160.

<sup>4</sup> يحيى: هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، أبو سعيد البصري الأحول، توفي سنة 198 هـ. (تقريب التهذيب، ص591).

<sup>5</sup> عبيد الله: هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عثمان، توفي سنة 100 و بضع و أربعون هـ. (تقريب التهذيب، ص 373).

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضَلَ الْمَسَاجِدَ، ح 660، 1/ 133.

<sup>7</sup> صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ، ح 1423، 2/ 111، وفي كتاب الرقاق، باب الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، ح 6479، 8/ 101.

<sup>8</sup> صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب فَضْلِ إِخْفَاءِ الصَّدَقَةِ، ح 1031، 2/ 715.

<sup>9</sup> صحيح البخاري، كتاب الحدود، باب فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الْفَوَاحِشَ، ح 6806، 8/ 163.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث آخر «سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ» أَي فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ<sup>1</sup>.

### الحديث (154)

هو مثل الحديث السابق ولكن هذه اللفظة أخرجها البزار في مسنده قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَظْلَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَمَالَ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ، أَوْ مَا تَتَّفَقَ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مَعْلُوقٌ بِالْمَسَاجِدِ، أَوْ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ وَرَجُلَانِ تَحَابَا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا<sup>2</sup>.

وقال البزار: هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. رجال الإسناد كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ س» والحديث الآخر «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ أَدَى حَرِّ الشَّمْسِ وَقَدْ يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنِ الْكَنَفِ وَالنَّاحِيَةِ<sup>3</sup>.

### الحديث (155)

قال الإمام ابن أبي عاصم "رحمه الله": حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ<sup>4</sup>، ثنا سَلْمُ بْنُ سَعِيدِ الْخَوْلَانِيِّ<sup>5</sup>، ثنا حُمَيْدُ ابْنُ مِهْرَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ أَكْرَمَهُ أَكْرَمَ اللَّهُ، وَمَنْ أَهَانَهُ أَهَانَهُ اللَّهُ»<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 160.

<sup>2</sup> مسند البزار، ح 8182، 15/ 12.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 160.

<sup>4</sup> الْمُقَدَّمِيُّ: هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبد الله، البصري، توفي سنة 234هـ — ب البصرة. (تقريب التهذيب، ص 470).

<sup>5</sup> الْخَوْلَانِيُّ: هذه النسبة إلى خولان، وهي قبيلة نزل أكثرها الشام، (انظر الأنساب، 5/ 234).

<sup>6</sup> السنة، لابن أبي عاصم، ح 1024، 2/ 492.

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي<sup>1</sup>، ومن طريقه الترمذي<sup>2</sup>، وأحمد بن حنبل من طريق محمد ابن بكر<sup>3</sup>، والبيهقي من طريق مسلم بن سعيد الخولاني<sup>4</sup>، ثلاثتهم بنحوه (أبو داود، ومحمد، ومسلم) عن حميد بن مهران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كسيب، وأخرجه ابن أبي عاصم بنحوه من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر<sup>5</sup>، كلاهما (زياد، وعبد الرحمن) عن أبي بكر "رضي الله عنه".

## رجال الإسناد:

سلم بن سعيد الخولاني: وفي رواية البيهقي مسلم بن سعيد الخولاني، قال مسلم: سلم بن سعيد، أبو سعد، سمع محمد بن المنكدر روى عنه اليمان بن نصر الكعبي<sup>6</sup>، وقال ابن منده: أبو سعد مسلم بن سعيد، حكى عن عمرو بن عبيد، روى حديثه: عمرو بن علي<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: لم أفد له على ترجمة كافية، ولكنه توبع.

سعد بن أوس: البصري العدوي، ويقال: العبدي أبو محمد<sup>8</sup>، قال أبو حاتم: صالح<sup>9</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>10</sup>، وقال الساجي: صدوق<sup>11</sup>.

ضعفه يحيى بن معين<sup>12</sup>.

قال الذهبي: ضَعَفَ، وقواه ابن حبان<sup>13</sup>، وقال ابن حجر: صدوق له أغاليط<sup>14</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق، له أغاليط كما قال ابن حجر.

<sup>1</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 928، 2/ 210.

<sup>2</sup> سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في الخلفاء، ح 2224، 4/ 502، والحديث في مسند أبي داود الطيالسي، ح 928، 2/ 210.

<sup>3</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 20433، 34/ 79.

<sup>4</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 6988، 9/ 478.

<sup>5</sup> السنة، لابن أبي عاصم، ح 1025، 2/ 492.

<sup>6</sup> الكنى والأسماء، لمسلم، 1/ 394.

<sup>7</sup> فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، ص 382.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 10/ 251.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 4/ 80.

<sup>10</sup> الثقات، لابن حبان، 6/ 377.

<sup>11</sup> تهذيب التهذيب، 3/ 467.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 4/ 80.

<sup>13</sup> الكاشف، 1/ 428.

<sup>14</sup> تقريب التهذيب، ص 230.

زِيَادُ بْنُ كُسَيْبٍ: العدوي البصري، روى عنه سعد بن أوس، ومسلم بن سعيد<sup>1</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>2</sup>، وقال الذهبي: وثق<sup>3</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>4</sup>. قالت الباحثة: هو مقبول. أَبُو بَكْرَةَ: يقال: نُفِيعُ بن مسروح، ويقال: نُفِيعُ بن الحارث بن كَلْدَةَ، وهو ممن غلبت عليه كنيته، كان من فضلاء الصَّحَابَةِ، وأنجب أولادا لهم شهرة. سكن أبو بكر البصرة، ومات بها في سنة إحدى وخمسين "رضي الله عنه"<sup>5</sup>.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه زياد بن كسيب مقبول، وسلم بن سعيد: لم أفق له على ترجمة، وبالمتابعات يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره. قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ<sup>6</sup>. حسنه الألباني<sup>7</sup>، وقال في موضع آخر: صحيح<sup>8</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» ومنه الحديث «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ» أَي فِي ذَرَاهَا وَنَاحِيَّتِهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظِّلِّ فِي الْحَدِيثِ. وَلَا يَخْرُجُ عَنْ أَحَدِ هَذِهِ الْمَعَانِي<sup>9</sup>.

### الحديث (156)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ<sup>10</sup>، عَنِ الْأَعْرَجِ<sup>11</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ، لَا يَقْطَعُهَا، وَأَقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ: {وَوَظِلٌّ مَمْدُودٌ}<sup>12</sup>»<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 9 / 504.

<sup>2</sup> الثقات، لابن حبان، 4 / 259.

<sup>3</sup> الكاشف، 1 / 412.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 220.

<sup>5</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4 / 1530، والإصابة في تمييز الصحابة، 6 / 369.

<sup>6</sup> سنن الترمذي، كتاب الفتن، ح 2224، 4 / 502.

<sup>7</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، 5 / 376.

<sup>8</sup> هامش سنن الترمذي، ح 2224، 4 / 502.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 160.

<sup>10</sup> أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن المدني، مشهور بأبي الزناد، توفي سنة 130 هـ وقيل: بعدها. (تقريب التهذيب، ص 302).

<sup>11</sup> الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني، توفي سنة 117 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 132)

<sup>12</sup> [الواقعة: 30]

<sup>13</sup> صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، بَابُ قَوْلِهِ: {وَوَظِلٌّ مَمْدُودٌ} [الواقعة: 30]، ح 4881، 6 / 146.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه<sup>1</sup> من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق أبي سعيد المقبري<sup>2</sup>، كلاهما (عبد الرحمن، وأبو سعيد) عن أبي هريرة "رضي الله عنه" رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» ومنه شعر العباس، يمدحُ النبي صلى الله عليه وسلم: **مِنْ قَبْلِهَا طَبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي \*\*\* مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ**  
أراد ظلال الجنة: أي كُنْتُ طَيِّبًا فِي صُلْبِ آدَمَ، حَيْثُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ. وقوله «مِنْ قَبْلِهَا» أي من قبل نُزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ، فَكُنَى عَنْهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمَ لَهَا ذِكْرٌ لِبَيَانِ الْمَعْنَى<sup>3</sup>.

## الحديث (157)

قال الإمام محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه "رحمه الله": حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: ثنا زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد ابن منهب بن حارث بن خريم بن أوس بن حارثة قال: حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي زَحْرُ بْنُ حِصْنٍ، عَنْ جَدِّهِ حَمِيدِ بْنِ مُنْهَبٍ قَالَ: قَالَ خُرَيْمُ بْنُ أَوْسٍ: هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ مُنْصَرَفَةً مِنْ تَبُوكَ، فَأَسْلَمْتُ فَسَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَقُلْ لَا يُفْضِضُ فَالِكُ» قَالَ: فَأَنْشَأَ الْعَبَّاسُ يَقُولُ:  
**مِنْ قَبْلِهَا طَبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي \*\*\* مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ...»<sup>4</sup>.**

## تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني دون ذكر شعر العباس<sup>5</sup>، وأخرجه أبو نعيم ذاكرا الشعر<sup>6</sup>، وأخرجه أبو نعيم أيضا دون ذكر الشعر<sup>7</sup>، وأخرجه البيهقي مختصرا<sup>8</sup>، ثلاثتهم من طريق زكريا بن يحيى به.

<sup>1</sup> المصدر السابق، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة، ح 3252، 4/ 119.  
<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، ح 2175 / 4، 2826.  
<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 160.  
<sup>4</sup> الفوائد المشهور بالغيلانيات، لمحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه، ح 285، ص 282.  
<sup>5</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 4168، 4/ 213.  
<sup>6</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 2520، 2/ 983.  
<sup>7</sup> دلائل النبوة، لأبي نعيم، ح 469،  
<sup>8</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب ما جاء في تخميس السلب، ح 12790، 6/ 507.

## رجال الإسناد:

عبد الله بن محمد: ابن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي الحافظ، صاحب التصانيف المشهورة المفيدة<sup>1</sup>.

قال الذهبي: المحدث العالم الصدوق<sup>2</sup>، وقال ابن حجر: صدوق حافظ صاحب تصانيف<sup>3</sup>.  
قالت الباحثة: هو صدوق.

زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب بن أبي السكين الطائي الكوفي الخزاز:  
وثقه الخطيب البغدادي<sup>4</sup>، والذهبي<sup>5</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>6</sup>.

قال الدارقطني: ليس بالقوي يحدث بأحاديث ليست بمضيفة<sup>7</sup>، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام لئنه بسببها الدارقطني<sup>8</sup> مات سنة 251هـ.

قالت الباحثة: هو صدوق له أوهام.

زحر بن حصن: سمع جده حميد بن منهب روى عنه زكريا بن يحيى الطائي<sup>9</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>10</sup>، وقال الذهبي: لا يعرف<sup>11</sup>، توفي سنة أربع ومائتين<sup>12</sup>، وقال الهيثمي: مجهول<sup>13</sup>، قالت الباحثة: هو مجهول.

حميد بن منهب بن حارثة الطائي: قال ابن عبد البر: لا تصح له صحبة، وإنما روايته عن عثمان وعلي رضي الله عنهما، وقد ذكره قوم في الصحابة، وقال: ولا يصح<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 16 / 72.

<sup>2</sup> تذكرة الحفاظ، 2 / 181.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 321.

<sup>4</sup> تاريخ بغداد، 9 / 470.

<sup>5</sup> الكاشف، 1 / 406.

<sup>6</sup> الثقات لابن حبان، 8 / 254.

<sup>7</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 212.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب، ص 216.

<sup>9</sup> انظر: التاريخ الكبير، 3 / 445، والجرح والتعديل، 3 / 619.

<sup>10</sup> الثقات لابن حبان، 8 / 258.

<sup>11</sup> ميزان الاعتدال، 2 / 69.

<sup>12</sup> تاريخ الإسلام، 14 / 519.

<sup>13</sup> مجمع الزوائد، 9 / 265.

<sup>14</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1 / 378.



قال ابن حجر: هو جد زكريا بن يحيى بن السكن الطائي أحد شيوخ البخاري ويحيى هو بن عمر بن حصين بن حميد هذا، وهو ابن مُنْهَبِ بن حارثة بن خريم بن أوس فلو كانت لحميد صحبة لكان هؤلاء الأربعة في نسق صحابة، لكن لم يذكر أحد حارثة ولا منها في الصحابة<sup>1</sup>.  
**خُرَيْمُ بن أوس بن حارثة:** ابن لام الطائي، يكنى أبا لَحَاء<sup>2</sup>، وقيل: أبو لَجَأَ، لقي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد مُنْصَرَفِهِ من تبوك فأسلم<sup>3</sup>. "رضي الله عنه".

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه زكريا صدوق له أوهام، لم يتابع وعليه مدار الإسناد.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفيه «أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال: أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم» يعني رمضان: أي أقبل عليكم ودنا منكم، كأنه ألقى عليكم ظله<sup>4</sup>.

### الحديث (158)

قال الإمام الحارث بن محمد "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: إِيَّاسُ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ..."<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البزار مختصراً<sup>6</sup>، والطبراني مختصراً<sup>7</sup>، والبيهقي بنحوه<sup>8</sup>، وأخرجه ابن خزيمة بنحوه<sup>9</sup>، جميعهم من طريق علي بن زييد، عن سعيد بن المسيب، به.

### رجال الإسناد:

**إيَّاس:** ابن أبي إيَّاس، قال العُقَيْلِيُّ: مَجْهُولٌ، حَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 2/129.

<sup>2</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2/447، والإصابة في تمييز الصحابة، 2/235.

<sup>3</sup> أسد الغابة، 1/606.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/160.

<sup>5</sup> مسند الحارث، ح 321، 1/412.

<sup>6</sup> مسند البزار، ح 2501، 6/469.

<sup>7</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 6161، 6/261.

<sup>8</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 3336، 5/223.

<sup>9</sup> صحيح ابن خزيمة، كتاب الصيام، باب فضائل شهر رمضان إن صح الخبر، ح 1887، 3/191.

<sup>10</sup> الضعفاء الكبير، 1/35.

قال الذهبي: لا يعرف، وخبره منكر<sup>1</sup>.  
قالت الباحثة: هو مجهول.

#### علة في الحديث:

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر؛ غلط فيه عبد الله بن بكر؛ إنما هو: أبان بن أبي عياش، فجعل عبد الله بن بكر «أبان»: «إياس»<sup>2</sup>.  
قالت الباحثة: وإن ثبت قول أبي حاتم بأنه أبان وليس إياس، فلا يُفرح بذلك لأن أبان متفق على تركه، ولم يُذكر سعيد بن المسيّب في شيوخه، وكذلك لم يُذكر عبد الله بن أبي بكر في تلاميذه.

#### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدا.

قال ابن خزيمة: باب فضائل شهر رمضان إن صحّ الخبر<sup>3</sup>، وقال العُقَيْلي: إياس بن أبي إياس مجهول، حديثه غير محفوظ<sup>4</sup>، وقال الألباني: منكر<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه حديث كعب بن مالك «فلما أظلل قادمًا حضرتي بثي»<sup>6</sup>.

#### الحديث (159)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرِّحِ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ<sup>7</sup>، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ، مِنْ بَنِيهِ، حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ... فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ، حَضَرْتِي بِثِي، فَطَفَقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكُذْبَ وَأَقُولُ: بِمَ أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ

<sup>1</sup> ميزان الاعتدال، 1/ 282.

<sup>2</sup> علل الحديث، لابن أبي حاتم، 3/ 110.

<sup>3</sup> صحيح ابن خزيمة، كتاب الصيام، باب فضائل شهر رمضان إن صحّ الخبر، ح 1887، 3/ 191.

<sup>4</sup> الضعفاء الكبير، 1/ 35.

<sup>5</sup> سلسلة الأحاديث الضعيفة، 2/ 263.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 160.

<sup>7</sup> ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري الفقيه، توفي سنة 197 هـ. (تقريب التهذيب، ص 328).

لِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا، زَا حَ عَنِّي الْبَاطِلُ، حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ...»<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>2</sup>، ومسلم<sup>3</sup>، كلاهما مختصرا من طريق عبد الملك بن جريج، وأخرجه البخاري مختصرا من طريق يونس<sup>4</sup>، وأخرجه بنحوه<sup>5</sup>، ومختصرا من طريق عَقِيل بن خالد<sup>6</sup>، ومختصرا من طريق مَعْمَر بن راشد<sup>7</sup>، وبنحوه من طريق إسحاق بن راشد<sup>8</sup>، جميعهم عن ابن شهاب به.

### رجال الإسناد:

**يونس:** هو يونس بن يزيد أبو يزيد القرشي، توفي سنة 159 هـ على الصحيح<sup>9</sup> ذكره يحيى بن معين في أصحاب الزهري الذين يُعْتَمَد عليهم<sup>10</sup>، وقال مرة: مَعْمَر، ويونس بن يزيد كانا عالمين به - يعني: بالزهري<sup>11</sup>، وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أعلم بحديث الزهري من مَعْمَر إلا يونس ذلك فإنه كتب كل شيء، وزاد: يونس ما حدث من كتاب فهو ثقة<sup>12</sup>، ووافق ابن المبارك عبد الرحمن بن مهدي<sup>13</sup>، وقال أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم في الزهري على

<sup>1</sup> صحيح مسلم، كتاب التوبة، بابُ حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ، ح 2769، 4/ 2120.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، بابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، ح 3088، 4/ 77.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، بابُ اسْتِحْبَابِ الرُّكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ لِمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ قُدُومِهِ، ح 716، 496/1.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، بابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةَ فَوَرَّى بِغَيْرِهَا، ح 2948، 4/ 48.

<sup>5</sup> المصدر السابق، كتاب المغازي، بابُ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ح 4418، 6/ 3.

<sup>6</sup> المصدر السابق، كتاب الوصايا، بابُ إِذَا تَصَدَّقَ، أَوْ أَوْقَفَ بَعْضَ مَالِهِ، أَوْ بَعْضَ رَقِيقِهِ، أَوْ دَوَابِّهِ، فَهُوَ جَائِزٌ، ح 2757، 4/ 7، وفي بابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةَ فَوَرَّى بِغَيْرِهَا، ح 2947، 4/ 48.

<sup>7</sup> المصدر السابق، كتاب الجهاد والسير، بابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةَ فَوَرَّى بِغَيْرِهَا، ح 2950، 4/ 48.

<sup>8</sup> المصدر السابق، كتاب تفسير القرآن، بابُ (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا، إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) [التوبة: 118]، ح 4677، 6/ 70.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 32/ 551.

<sup>10</sup> تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، 1/ 121.

<sup>11</sup> تاريخ ابن أبي خيثمة، 1/ 326.

<sup>12</sup> انظر المصدر السابق، نفسه.

<sup>13</sup> الجرح والتعديل، 9/ 248.

يونس أحداً، وكان الزهري إذا قدم أيلة<sup>1</sup> نزل عنده ثم يزامله إلى المدينة<sup>2</sup>، وقال أبو زرعة: لا بأس به<sup>3</sup>، ووثقه العجلي<sup>4</sup>، وقال ابن حبان: من متقني أصحاب الزهري<sup>5</sup>.

قال ابن سعد: كان حلو الحديث كثيره، وليس بحجة، وربما جاء بالشيء المنكر<sup>6</sup>، وقال وكيع ابن الجراح: رأيت يونس الأيلي وكان سيئ الحفظ<sup>7</sup>، وقال أحمد: لم يكن يعرف الحديث، يكتب أول الكتاب: الزهري عن سعيد وبعضه الزهري فيشتبه عليه<sup>8</sup>، وقال في موضع آخر: يونس كثير الخطأ عن الزهري<sup>9</sup>.

قال الذهبي: أحد الأثبات عن الزهري<sup>10</sup>، وقال مرة: الحافظ الثبت، حديثه كثير جداً<sup>11</sup>، وعقب الذهبي على قول ابن سعد: قد احتج به أرباب الصحاح أصلاً وتبعوا. قال ابن سعد: ربما جاء بالشيء المنكر - قال الذهبي: ليس ذلك عند أكثر الحفاظ منكراً، بل غريب<sup>12</sup>.

وقال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً وفي غير الزهري خطأ<sup>13</sup>.  
قالت الباحثة: هو ثقة حافظ، عالم بحديث الزهري، بل من أعلم الناس بحديث الزهري، كما نصَّ على ذلك كبار أهل العلم مثل: يحيى بن معين، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد ابن صالح، وابن حبان، ولم يتكلم فيه أحد غير ابن سعد، ووكيع وتبعه أحمد بن حنبل.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفيه «أنه ذكر فتناً كأنها الظلل» هي كل ما أظلك، واحديتها: ظلة. أراد كأنها الجبال أو السحب<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> أيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام. (معجم البلدان، 1/292)، هي مدينة العقبة اليوم. (المعالم الأثرية في السنة والسيرة، ص 40).

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 9/248.

<sup>3</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 3/958.

<sup>4</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/379.

<sup>5</sup> مشاهير علماء المصار، ص 290.

<sup>6</sup> الطبقات الكبرى، 7/520.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 9/248.

<sup>8</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>9</sup> سير أعلام النبلاء، 6/299.

<sup>10</sup> الكاشف، 2/404.

<sup>11</sup> تذكرة الحفاظ، 1/122.

<sup>12</sup> سير أعلام النبلاء، 6/299.

<sup>13</sup> تقريب التهذيب، ص 614.

<sup>14</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/160.

الحديث (160)

قال الإمام معمر بن راشد "رحمه الله": عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِلْإِسْلَامِ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ، أَوْ الْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ تَقَعُ فِتْنٌ كَأَنَّهَا الظُّلُّ»<sup>1</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي<sup>2</sup>، والحميدي<sup>3</sup>، ونعيم بن حماد<sup>4</sup>، وابن أبي شيبة<sup>5</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>6</sup>، وابن أبي عاصم<sup>7</sup>، والطحاوي<sup>8</sup>، والطبراني<sup>9</sup>، والحاكم<sup>10</sup>، والبيهقي<sup>11</sup>، وأبو نعيم<sup>12</sup>، جميعهم بنحوه من طريق الزهري، وأخرجه أحمد بن حنبل بنحوه<sup>13</sup>، وابن أبي عاصم مختصراً<sup>14</sup>، وابن حبان بنحوه<sup>15</sup>، وأبو نعيم بنحوه<sup>16</sup>، أربعتهم من طريق الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، كلاهما (الزهري، وعبد الواحد) عن عروة بن الزبير، به.

رجال الإسناد:

كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْخَزَاعِيِّ: ينسبونه كرز بن علقمة بن هلال بن جريبة بن عبد نهم بن حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي. أسلم يوم فتح مكة، وعمر عمراً طويلاً، هو الذي قفا أثر النبي

<sup>1</sup> جامع معمر بن راشد، ح 20747، 11/362.

<sup>2</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 1386، 2/619.

<sup>3</sup> مسند الحميدي، ح 584، 1/489.

<sup>4</sup> الفتن، لنعيم بن حماد، ح 7، 1/29.

<sup>5</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، باب مَنْ كَرِهَ الْخُرُوجَ فِي الْفِتْنَةِ وَتَعَوَّدَ عَنْهَا، ح 37126، 7/449.

<sup>6</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 15917، 25/259، وح 15918، 25/261.

<sup>7</sup> الأحاد والمثاني، ح 2305، 4/284.

<sup>8</sup> شرح مشكل الآثار، ح 6154، 15/457.

<sup>9</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 442، 19/197.

<sup>10</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الإيمان، ح 96، وح 97، 1/89.

<sup>11</sup> الأسماء والصفات، للبيهقي، ح 310، 1/384.

<sup>12</sup> دلائل النبوة، لأبي نعيم، ح 481، 1/548.

<sup>13</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 15919، 25/262.

<sup>14</sup> الأحاد والمثاني، ح 2306، 4/285.

<sup>15</sup> صحيح ابن حبان، كتاب الرهن، باب ما جاء في الفتن، ذكر البيان بأن الفار من الفتن عند وقوعها يكون من خير الناس في ذلك الزمان، ح 5956، 13/287.

<sup>16</sup> دلائل النبوة، لأبي نعيم، ح 482، 1/548.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ الْغَارَ<sup>1</sup>. "رضي الله عنه"

الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، وليس له علة، ولم يخرجاه لتفرد عروة بالرواية، عن كرز بن علقمة وكرز بن علقمة صحابي مخرج حديثه في مسانيد الأئمة<sup>2</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفيه «رَأَيْتُ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْظِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ» أي شِبْهَ السَّحَابَةِ يَقْطُرُ مِنْهَا السَّمْنَ وَالْعَسَلَ<sup>3</sup>.

الحديث (161)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ<sup>4</sup>، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظِلَّةً تَنْظِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَنْكَفُونَ مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ...<sup>5</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه من طريق يونس به<sup>6</sup>.

رجال الإسناد:

يونس: هو يونس بن يزيد<sup>7</sup>، سبقت الترجمة له في الحديث (159)

وخلاصة القول فيه: هو ثقة حافظ، عالم بحديث الزهري، دافع عنه الذهبي، ورد على الطعن فيه بقوله: أحد الأثبات عن الزهري، قد احتج به أرباب الصحاح أصلاً وتبعوا، ليس ذلك -خطأ يونس- عند أكثر الحفاظ منكرًا، بل غريب.

<sup>1</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3 / 1311، والإصابة في تمييز الصحابة، 5 / 436.

<sup>2</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب الإيمان، ح 96، وح 97، 1 / 89.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 161.

<sup>4</sup> الليث: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث المصري، توفي سنة 175 هـ. (تقريب التهذيب، ص 464).

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب مَنْ لَمْ يَرَ الرَّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِبْ، ح 7046، 9 / 43.

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، باب فِي تَأْوِيلِ الرَّؤْيَا، ح 2269، 4 / 1777.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 32 / 551.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث «البقرة وآل عمران كأنهما ظلّتان أو غمّتان»<sup>1</sup>.

### الحديث (162)

قالت الباحثة: لم أفف عليه بهذا اللفظ، وإنما بلفظ "كأنهما غمّتان، أو ظلّتان":

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ<sup>2</sup>، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكَلَابِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقَدُّمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ»، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيَهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: «كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حَزَقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا»<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري، ولا يوجد للحديث مكررات.

### رجال الإسناد:

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: القرشي، أبو العباس الدمشقي، مات 195هـ<sup>4</sup>.

قال الذهبي: كان مدلساً فيتقى من حديثه ما قال فيه: عن<sup>5</sup>، وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية<sup>6</sup>، وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، وقال: معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: صرح الوليد بن مسلم بالسماع من شيخه محمد بن مهاجر<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 161.

<sup>2</sup> الْجُرَشِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَنِي جَرَشٍ بَطْنٍ مِنْ حَمِيرٍ وَهُوَ مُنَبَّهٌ بِنِ اسْمِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ بَنِي حَمِيرٍ، وَقِيلَ: إِنَّ جَرَشَ مَوْضِعٍ بِالْيَمَنِ وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ نَزَلَتْهُ فَسُمِّيَ بِهَا. (انظر الأنساب، 3/ 246، واللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 272).

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن، وسورة البقرة، ح 805، 1/ 554.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 31/ 86.

<sup>5</sup> الكاشف، 2/ 355.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 584.

<sup>7</sup> طبقات المدلسين، ص 51.

<sup>8</sup> انظر مسند الشاميين، للطبراني، ح 1418، 2/ 320.

النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ: ابن خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة الكلابي، معدود في الشاميين، يقال: إن أباه سمعان بن خالد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعطاه نعليه، فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، له ولأبيه صحبة "رضي الله عنهما"<sup>1</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: ظلم «هـ» في حديث ابن زمل «لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلَمُوهُ» أي لم يعدلوا عنه. يقال: أخذ في طريق فما ظلم يميناً ولا شمالاً<sup>2</sup>.

### الحديث (163)

قالت الباحثة: لم أفق عليه بنفس اللفظ، وإنما بلفظ قريب منه:

قال الإمام البيهقي "رحمه الله": أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَطَرٍ<sup>3</sup>، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ الْفَرِيَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَهَبِ الْوَالِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَرِّحِ الْحَرَّانِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءِ الْقُرَشِيِّ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَشْجَعَةَ بْنِ رَبِيعٍ، عَنْ ابْنِ زَمَلِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ - وَهُوَ ثَانِ رَجُلَيْهِ -: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ... ثُمَّ يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا»؟ قَالَ ابْنُ زَمَلٍ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ: «خَيْرٌ تَلَقَّاهُ وَشَرٌّ تَوَقَّاهُ، وَخَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ عَلَيَّ أَعْدَانَنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَفْضَلُ رُؤْيَاكَ». فَقُلْتُ: رَأَيْتُ جَمِيعَ النَّاسِ عَلَيَّ طَرِيقٍ رَحْبٍ سَهْلٍ لِحَبِيبٍ... فَكَأَنِّي بِالرَّعْلَةِ الْأُولَى<sup>5</sup> حِينَ أَشْفَوْنَا عَلَى الْمَرْجِ كَبَّرُوا ثُمَّ أَكْبَرُوا رَوَّاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَلَمْ يَظْلَمُوهُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا...<sup>6</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني<sup>7</sup>، وأبو نعيم<sup>8</sup>، كلاهما بنحوه من طريق الوليد بن عبد الملك بن مسرِّح الحرَّاني، به

<sup>1</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4 / 1534، والإصابة في تمييز الصحابة، 6 / 377.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 161.

<sup>3</sup> أبو عمر بن مطر: ويقال: أبو عمرو وهو الأصح، محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي، توفي في جمادى الآخرة سنة ستين وثلاث مائة، عن خمس وتسعين سنة. (سير أعلام النبلاء، 12/230).

<sup>4</sup> الطريق اللاب هو المستقيم الواضح الذي لا ينقطع. (غريب الحديث، لابن قتيبة، 2 / 83).

<sup>5</sup> قوله: فكأنني بالرعدة يقال للقطعة من الفرسان: رعدة، ويقال لجماعة الخيل: رعل. (غريب الحديث، لابن قتيبة، 2 / 83).

<sup>6</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، 7 / 36.

<sup>7</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 8146، 8 / 302.

<sup>8</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 4166، 3 / 1660.



## رجال الإسناد:

أَبُو وَهَبِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَرِّحِ الْحَرَّانِيِّ: قال أبو حاتم: صدوق<sup>1</sup>، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات كان مولده سنة أربع وخمسين ومائة ومات سنة أربعين ومائتين<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: لم أقف له على ترجمة مستفيضة، وهو صدوق.

مسلمة بن عبد الله: ابن ربيعي الجهني الحميري، الشامي الدمشقي.

سكت عنه أبو حاتم<sup>3</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>4</sup>، وقال ابن عساكر: العدل<sup>5</sup>.

قال الذهبي: ما علمت فيه جرحاً<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>7</sup>، قالت الباحثة: هو مقبول.

أَبُو مَشْجَعَةَ بْنِ رَبِيعِ: الجُهَنِيُّ الشَّامِيُّ، قال ابن حجر: مقبول<sup>8</sup>، قالت الباحثة: لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

ابن زمل الجُهَنِيُّ: هو عبد الله بن زمل الجُهَنِيُّ، ويقال: اسمه الضحاك، ويقال: عبد الرحمن. والصواب الأول. والضحاك غلط، فإن الضحاك بن زمل آخر من أتباع التابعين، وقال ابن حبان: عبد الله بن زمل له صحبة<sup>9</sup>.

باقي رجال الإسناد ثقات، عدا سُلَيْمَانَ بْنِ عَطَاءِ الْقُرَشِيِّ الْحَرَّانِيِّ: متفق على تضعيفه، وشيخ البيهقي أبو نصر بن قتادة: لم تقف له الباحثة على ترجمة.

## الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه سُلَيْمَانَ بْنِ عَطَاءِ: متفق على تضعيفه، قال البيهقي: وقى إسناده ضعف<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 9 / 10.

<sup>2</sup> الثقات، لابن حبان، 227 / 9.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 8 / 269.

<sup>4</sup> الثقات، لابن حبان، 7 / 490.

<sup>5</sup> تاريخ دمشق، 58 / 24.

<sup>6</sup> تاريخ الإسلام، 7 / 467.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 531.

<sup>8</sup> المصدر السابق، ص 673.

<sup>9</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 4 / 83.

<sup>10</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، 7 / 36.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه حديث الوضوء «فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم» أي أساء الأدب بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع، وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء<sup>1</sup>.

### الحديث (164)

قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام "رحمه الله": ثنا الحكم بن بشر بن سلمان، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده<sup>2</sup>، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الوضوء ثلاث، فمن زاد أو نقص، فقد أساء وظلم»، وقال الحكم: أو قال: «ظلم وأساء»<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود<sup>4</sup>، والنسائي<sup>5</sup>، وابن ماجه<sup>6</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>7</sup>، وابن الجارود<sup>8</sup>، وابن خزيمة<sup>9</sup>، والطحاوي<sup>10</sup>، والطبراني<sup>11</sup>، والبيهقي<sup>12</sup>، جميعهم بنحوه من طريق موسى بن أبي عائشة، به.

### رجال الإسناد:

الحكم بن بشر بن سلمان: ويقال: ابن بشير، أبو محمد الكوفي<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 161.

<sup>2</sup> هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص "رضي الله عنه"، اختلف في وقت وفاته. (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3/ 956، والإصابة في تمييز الصحابة، 4/ 165).

<sup>3</sup> الطهور، للقاسم بن سلام، باب الوضوء ثلاثاً، ح 90، ص 175.

<sup>4</sup> سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، ح 135، 1/ 33.

<sup>5</sup> سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب الاعتداء في الوضوء، ح 140، 1/ 88.

<sup>6</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في القصد في الوضوء وكراهية التعدي فيه، ح 422، 146/1.

<sup>7</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 6684، 11/ 277.

<sup>8</sup> المنتقى، لابن الجارود، ح 75، ص 30.

<sup>9</sup> صحيح ابن خزيمة، كتاب الوضوء، باب التغلظ في غسل أعضاء الوضوء أكثر من ثلاث، ح 174، 1/ 89.

<sup>10</sup> شرح معاني الآثار، ح 142، 1/ 33.

<sup>11</sup> المعجم الأوسط، للطبراني، ح 7830، 8/ 19.

<sup>12</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الطهارة، باب كراهية الزيادة على الثلاث، ح 373، 1/ 128.

<sup>13</sup> تهذيب الكمال، 7/ 89.

قال الذهبي: صدوق<sup>1</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق.

مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ: أبو الحسن الكوفي<sup>3</sup>.

قال الذهبي: العابد، أحد العلماء العابدين<sup>4</sup>، وقال ابن حجر: ثقة عابد وكان يرسل<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، وبالنسبة لإرساله، فإنه يروى هذا الحديث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فانفتت علة الإرسال.

عمرو بن شعيب: ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله، المدني، توفي سنة 118 هـ<sup>6</sup>.

قال الذهبي: مختلف فيه وحديثه حسن وفوق الحسن<sup>7</sup>، وقال مرة: صدوق في نفسه لا يظهر تضعيفه بحال وحديثه قوي لكن لم يخرج له في الصحيحين فأجاد<sup>8</sup>.

وقال ابن حجر: صدوق<sup>9</sup>، قالت الباحثة: هو صدوق.

أبيه: هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي الحجازي، وقد يُنسب إلى جده<sup>10</sup>، قال الذهبي: صدوق<sup>11</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>12</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق.

#### الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، فيه الحكم بن بشر، وعمرو بن شعيب وأبيه كلهم بمرتبة الصدوق.

قال الألباني: حسن صحيح<sup>13</sup>، وقال الأعظمي: إسناده حسن<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> الكاشف، 1/ 343.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 174.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 29/ 90.

<sup>4</sup> سير أعلام النبلاء، 6/ 150.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 552.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 22/ 64.

<sup>7</sup> المغني في الضعفاء، 2/ 484.

<sup>8</sup> من تكلم فيه وهو موثق، ص 145.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 423.

<sup>10</sup> تهذيب الكمال، 12/ 534.

<sup>11</sup> الكاشف، 1/ 488.

<sup>12</sup> تقريب التهذيب، ص 267.

<sup>13</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 422، 1/ 146.

<sup>14</sup> هامش صحيح ابن خزيمة، ح 174، 1/ 89.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفيه «أنه دُعي إلى طعام وإذا البيت مُظلمً فأنصرف ولم يدخل» المُظلم: المُزوق. وقيل: هو المُموه بالذهب والفضة<sup>1</sup>.

### الحديث (165)

قال الإمام معمر بن راشد "رحمه الله": عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ، فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ مُزَوَّقٌ، فَقَامَ بِالْبَابِ ثُمَّ قَالَ: «أَخْضَرُ وَأَحْمَرُ» فَعَدَّ الْوَأْنَاءَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ لَوْنًا وَاحِدًا»، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلْ<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي بمثله من طريق معمر بهذا الإسناد<sup>3</sup>.

### رجال الإسناد:

مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: المكي، توفي سنة 234 هـ<sup>4</sup>.

قال ابن معين: لا بأس به<sup>5</sup>، وقال أحمد بن حنبل: حديثه حديث أهل الصدق، وأرجو ألا يكون به بأس، وقال أيضا: يقع في قلبي أنه صدوق<sup>6</sup>، وقال صالح بن محمد جزرة: لا بأس به<sup>7</sup>، ووثقه ابن قانع<sup>8</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>9</sup>.

قال ابن حجر: صدوق يهيم<sup>10</sup>، وتعبه بشار معروف والأرناؤوط بقولهما: بل صدوق حسن الحديث، أخطأ في حديث، ووهم في آخر<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 161.

<sup>2</sup> جامع معمر بن راشد، ح 19824، 11/ 32.

<sup>3</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 6157، 8/ 509.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 25/ 435.

<sup>5</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 3/ 931.

<sup>6</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 2/ 409.

<sup>7</sup> تاريخ بغداد، 3/ 651.

<sup>8</sup> انظر تهذيب التهذيب، 9/ 244.

<sup>9</sup> الثقات، لابن حبان، 9/ 90.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 486.

<sup>11</sup> تحرير التقریب، 3/ 263.

قالت الباحثة: هو صدوق، حسن الحديث، أخرج البخاري<sup>1</sup> ومسلم حديثه، وهو من شيوخهما، وقال فيه ابن معين: لا بأس به، وكذلك قال أحمد بن حنبل، وقال عنه: صدوق، ووافقه محمد بن صالح جزرة، ووثقه ابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، لعله الانقطاع، وشيخ معمر مجهول.

قال البيهقي: هَذَا مُنْقَطِعٌ<sup>2</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: ظَلَمَ ومنه قصيد كعب بن زهير:  
تَجَلُّوْ عَوَارِبَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ \* كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُورٌ  
وقيل الظلمُ: رِقَّةُ الأَسنانِ وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا<sup>3</sup>.

### \*سبق تخريج الحديث برقم (19)

قال الإمام إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني المعروف بابن ديزيل "رحمه الله": حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ ذِي الرَّقِيبَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ سَلْمَى الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ كَعْبٌ وَبُجَيْرٌ ابْنَا زُهَيْرٍ حَتَّى أَتَيَا أَبْرَقَ الْعَرَّافَ قَالَ بُجَيْرٌ لِكَعْبٍ: انْتَبِ فِي غَنَمِنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ حَتَّى آتِيَ هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْمَعَ مِنْهُ فَتَبَّتْ كَعْبٌ وَخَرَجَ بُجَيْرٌ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ... إلى قول كعب:

بَأَنْتَ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ \* \* \* مَتِيمٌ عِنْدَهَا لَمْ يَفِدْ مَعْلُورٌ  
وَمَا سَعَادُ عِدَاةِ النَّبِيِّ إِذْ ظَعَنُوا \* \* \* إِلَّا أَعْنُ غَضِيضَ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ  
تَجَلُّوْ عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ \* \* \* كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالْكَاسِ مَعْلُورٌ  
...إلى نهاية الأبيات<sup>4</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفيه "إذا سافرتُم فأتيتُم على مظلوم فأغذوا السير"، المظلوم: البلدُ الذي لم يُصبه الغيثُ ولا رعى فيه للدوابِّ. والإغذاء: الإسراع<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> من روى عنهم البخاري في الصحيح، ص 199.

<sup>2</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 6157، 8/509.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/161.

<sup>4</sup> حديث ابن ديزيل، ح 15، ص 53.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/162.

## الحديث (166)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بلفظ ابن الأثير، وإنما بلفظ: «إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَىٰ مُهْلِكٍ فَأَعْدُوا السَّيْرَ». قال الإمام أبو بكر الروياني "رحمه الله": نَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي<sup>1</sup>، نَا مُوسَىٰ بِنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سُفْيَانُ ابْنُ الْحَارِثِ، عَن أَبِي غَالِبٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَىٰ مُهْلِكٍ فَأَعْدُوا السَّيْرَ»<sup>2</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني بلفظ «إِذَا مَرَرْتُمْ عَلَىٰ أَرْضٍ قَدْ أَهْلَكَ أَهْلُهَا فَأَعْدُوا السَّيْرَ» من طريق جهور بن سُفْيَانَ أَبُو الْحَارِثِ الْجُرْمُوزِيِّ، عن أبيه، عن أبي غالب به<sup>3</sup>.

## رجال الإسناد:

سُفْيَانُ بْنُ الْحَارِثِ: أَبُو جهور البصري الجرموزي<sup>4</sup>، سَمِعَ أَبَا غَالِبٍ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُهُ جَهْوَرٌ وَمُوسَى<sup>5</sup>.

سكت عنه أبو حاتم، وقال: كتبت عن ابنه جهور<sup>6</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>7</sup>.

قال الألباني: مجهول<sup>8</sup>، قالت الباحثة: هو مجهول.

أبو غالب: صاحب أبي أمامة بصري نزل أصبهان، قيل: اسمه حَزَوْرٌ، وقيل: سعيد بن الحزور، وقيل: نافع<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> أبو زرعة الرازي: هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي، أحد الأئمة المشهورين، توفي سنة 264 هـ. (تقريب التهذيب، ص 373).

<sup>2</sup> مسند الروياني، ح 1281، 2/ 319.

<sup>3</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 8068، 8/ 276، وح 8069، 8/ 278.

<sup>4</sup> الجرموزي: قال السمعي: هذه النسبة إلى جرموز، ولا أدري هل هو ابن جرموز قاتل الزبير بن العوام رضى الله عنه أم لا؟، وتعقبه ابن الأثير بقوله: الجرموزي من أهل البصرة يروي الغرائب، قوله لَأُدرِي هل هُوَ ابن جرموز أم لا؟ عجب فإن ابن جرموز قاتل الزبير تميمي وَهَذَا أَزدي فَكَيْفَ يَشْتَبِهَ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا هُوَ نِسْبَةٌ إِلَى جرموز بن الحرث ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بطن من الأزدي مشهور. (انظر الأنساب، 3/ 250، واللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 273).

<sup>5</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 4/ 90.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 4/ 228.

<sup>7</sup> الثقات، لابن حبان، 6/ 405.

<sup>8</sup> سلسلة الأحاديث الصحيحة، 7/ 1648.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 34/ 170.

وثقه ابن معين<sup>1</sup>، وقال مرة: صالح الحديث<sup>2</sup>، ووثقه الدارقطني<sup>3</sup>، وقال ابن عدي: لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً جداً وأرجو أنه لا بأس به<sup>4</sup>.

قال ابن سعد: كَانَ ضَعِيفًا، مُنْكَرَ الْحَدِيثِ<sup>5</sup>، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي<sup>6</sup>، وضعفه النسائي<sup>7</sup>، وقال ابن حبان: مُنْكَرَ الْحَدِيثِ عَلَى قَلْتِهِ لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ إِلَّا فِيمَا يُوَافِقُ التَّقَاتِ<sup>8</sup>.

قال الذهبي: صالح الحديث صحح له الترمذي<sup>9</sup>، وقال مرة: فيه شيء<sup>10</sup>.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ<sup>11</sup>.

قالت الباحثة: القول فيه ما قاله ابن حجر.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه سفيان بن الحارث: مجهول، لم يتابع ومدار الإسناد عليه.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث قس «ومهمه فيه ظلمان» ظلمان: هي جمع ظليم، وهو ذكر النعام<sup>12</sup>.

### الحديث (167)

قال الإمام أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني النفاش "رحمه الله": أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ ابْنُ الْمُؤَمَّلِ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ<sup>13</sup>، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ اللَّخْمِيُّ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ<sup>14</sup>، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

<sup>1</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 236.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 3/ 316.

<sup>3</sup> سؤالات البرقاني للدارقطني، ص 26.

<sup>4</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 3/ 398.

<sup>5</sup> الطبقات الكبرى، 7/ 238.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 3/ 316.

<sup>7</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 115.

<sup>8</sup> المجروحين، لابن حبان، 1/ 267.

<sup>9</sup> الكاشف، 2/ 449.

<sup>10</sup> ميزان الاعتدال، 4/ 560.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 664.

<sup>12</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 162.

<sup>13</sup> أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الشَّجَمِي، الكوفي، (انظر تقريب التهذيب ص 433).

<sup>14</sup> الشعبي: هو عامر بن شراحيل، أبو عمرو الكوفي، توفي سنة بعد 100 هـ (انظر تقريب التهذيب، ص 287)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفِيكُمْ مَنْ يَعْرِفُ قُسَّ ابْنِ سَاعِدَةَ الْيَإِدِيِّ؟»... فَقَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْخٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، طَوِيلُ الْقَامَةِ، عَظِيمُ الْهَامَةِ، ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ<sup>1</sup>، جَهْرِيٌّ الصَّوْتِ قَالَ: فَذَكَرَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ عَجَبًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ مِنْهُ يَا أَخَا عَبْدِ الْقَيْسِ؟» فَقَالَ: خَرَجْتُ فِي جَاهِلِيَّتِي أَبْتَغِي بَعِيرًا شَرْدَ مِنِّي أَقْفُو أَثْرَهُ... وَمَهْمَهُ ظُلْمَانٌ... فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَحِمَ اللَّهُ قُسًّا أَمَا إِنَّهُ سَيُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ»<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم مختصرا جدا<sup>3</sup>، والطبراني مختصرا<sup>4</sup>، كلاهما من طريق الشعبي، وأخرجه أبو سعيد النقاش بنحوه من طريق سعيد بن المسيب<sup>5</sup>، وأخرجه أبو سعيد النقاش<sup>6</sup>، وأبو نعيم<sup>7</sup>، كلاهما بنحوه من طريق محمد بن السائب، عن أبي صالح -باذام مولى أم هانئ-، وأخرجه البيهقي مختصرا من طريق سعيد بن جبير<sup>8</sup>، وأخرجه البيهقي مطولا من طريق علي بن عبد الله ابن عباس وجاء في هذه الرواية أن وافد عبد القيس هو الجارود بن عبد الله، وهو الذي وصف قس بن ساعدة<sup>9</sup>، خمستهم (الشعبي، وابن المسيب، وأبو صالح، وابن جبير، وعلي بن عبد الله) عن ابن عباس، رضي الله عنه.

### رجال الإسناد:

مُحَمَّدُ بْنُ حَسَانَ السَّمْنِيِّ<sup>10</sup>: أبو جعفر البغدادي، مات سنة ثمان وعشرين ومئتين<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> الدَّسِيعَةُ هَاهُنَا مَجْتَمَعُ الْكُتَيْبِ، وَقِيلَ: هِيَ الْعُنُقُ. (النهاية في غريب الحديث والأثر، 2/ 117).

<sup>2</sup> فنون العجائب في أخبار الماضيين من بني إسرائيل وغيرهم، ح 28، ص 43.

<sup>3</sup> الأحاد والمثاني، ح 1631، 3/ 260.

<sup>4</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 12561، 12/ 88، وفي الأحاديث الطوال، له أيضا، ح 22، ص 230.

<sup>5</sup> فنون العجائب في أخبار الماضيين من بني إسرائيل وغيرهم، ح 29، ص 46.

<sup>6</sup> المصدر السابق، ح 30، ص 48.

<sup>7</sup> دلائل النبوة، لأبي نعيم، ح 55، 1/ 103.

<sup>8</sup> الزهد الكبير، للبيهقي، ح 689، ص 264.

<sup>9</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، ذكر حديث قس بن ساعدة، 2/ 105.

<sup>10</sup> السَّمْنِيُّ: هذه النسبة إلى سمت والهيئة. (الأنساب، 7/ 211).

<sup>11</sup> تهذيب الكمال، 25/ 49.



قال ابن معين: ليس به بأس<sup>1</sup>، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي<sup>2</sup>، وبه قال الدارقطني<sup>3</sup>، وقال مرة: ثقة يحدث عن الضعفي<sup>4</sup>.

قال ابن حجر: صدوق فيه لين<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق فيه لين.

**أبو الطيب أحمد بن رَوْح:** قال أبو الشيخ الأصبهاني: له مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الزُّهُدِ وَالْأَخْبَارِ<sup>6</sup>. ولم يزد أحد على قول أبي نعيم، وإنما نقلوه كما هو<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً.

بأقي رجال الإسناد ثقات، عدا محمد بن الحجاج اللخمي: منكر الحديث، ويضع الحديث، ومجالد بن سعيد: متفق على ضعفه.

**الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن الحجاج اللخمي: منكر الحديث، ويضع الحديث، ومجالد بن سعيد: متفق على ضعفه، ومتابعاته طرقها ضعيفة أيضاً.

قال البيهقي: وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، مُنْقَطِعًا، وَرُوِيَ مُخْتَصَرًا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِذَا رُوِيَ حَدِيثٌ مِنْ أَوْجُهٍ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهَا ضَعِيفًا دَلَّ عَلَى أَنَّ لِلْحَدِيثِ أَصْلًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، 1/ 88.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 7/ 238.

<sup>3</sup> سؤالات السلمي للدارقطني، ص 300.

<sup>4</sup> تاريخ بغداد، 3/ 82.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 473.

<sup>6</sup> طبقات المحدثين بأصبهان، 4/ 86.

<sup>7</sup> انظر تاريخ أصبهان، 1/ 146، وتاريخ بغداد، 5/ 257.

<sup>8</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، 2/ 105.

## المبحث السابع

## باب الظاء مع الميم

قال ابن الأثير رحمه الله: ظمأً قد تكرر في الحديث ذكر «الظمأ» وهو شدة العطش. يقال: ظمئتُ أظمأً ظمأً فأنا ظمأيٌّ، وقوم ظمَاءٌ، والاسم: الظمُّءُ بالكسر. والظمآن: العطشان، والأنثى ظمأى. والظمُّءُ بالكسر: ما بين الوردَيْن، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد. والجمع: الأظمَاءُ<sup>1</sup>.

## الحديث (168)

قالت الباحثة: اخترت حديثاً من صحيح البخاري بلفظ: "يظمأ".

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ<sup>2</sup>، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لِيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ»<sup>3</sup>

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>4</sup>، ومسلم<sup>5</sup>، كلاهما بنحوه من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم، به. رجال الإسناد كلهم ثقات.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 162.

<sup>2</sup> أبو حازم: هو سلمة بن دينار، الأعرج الأفرز المدني القاص الزاهد الحكيم، (تقريب التهذيب، ص 247)

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب في الحوض، ح 6583، 8/ 120.

<sup>4</sup> المصدر السابق، كتاب الفتن، باب ما جاء في قول الله تعالى: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً}

[الأنفال: 25]، ح 7050، 9/ 46.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته، ح 2290، 4/ 1793.

## المبحث الثامن

## باب الظاء مع النون

قال ابن الأثير رحمه الله: ظنن «هـ» فيه «إياكم والظنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديث» أراد الشكَّ يعرضُ لك في الشيء فتُحقِّقه وتُحَكِّم به، وقيل أراد إياكم وسوء الظنِّ وتحقيقه، دون مبادي الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع<sup>1</sup>.

## الحديث (169)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ<sup>2</sup>، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ<sup>3</sup>، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَأْتُرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا<sup>4</sup>، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ»<sup>5</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصرا من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف<sup>6</sup>، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق الأعرج<sup>7</sup>، كلاهما (أبو سلمة، والأعرج) عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» ومنه الحديث «وإذا ظننت فلا تحققي»<sup>8</sup>.

## \*سبق تخريج الحديث برقم (122)

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 162.

<sup>2</sup> الليث: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث المصري، توفي سنة 175 هـ. (تقريب التهذيب، ص464).

<sup>3</sup> الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني، توفي سنة 117 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 132).

<sup>4</sup> وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا: جسس هو بالجيم: تعرف الخبر بتلطف ونيقة ومنه الجاسوس وجس الطبيب اليد وبالحاء: تطلب الشيء بحاسة كالسمع على القوم. (انظر الفائق في غريب الحديث، 1/ 214)

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع، ح 5143، 7/ 19.

<sup>6</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب، باب الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ، ح 5152، 7/ 21.

<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظنِّ، ح 2563، 4/ 1985.

<sup>8</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 163.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفيه «لا تجوز شهادة ظنين» أي متهم في دينه، فعيل بمعنى مفعول، من الظنة: التهمة<sup>1</sup>.

### الحديث (170)

قال الإمام عبد الرزاق رحمه الله: «أخبرنا الأسلمي<sup>2</sup>، عن عبد الله، عن يزيد بن طلحة، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن أبي هريرة قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منادياً في السوق أنه لا تجوز شهادة خصم، ولا ظنين» قيل: وما الظنين؟ قال: المتهم في دينه<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد عبد الرزاق بإخراجه من هذه الطريق.

### رجال الإسناد:

**يزيد بن طلحة:** ابن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف روى عن محمد بن الحنفية، وروى عنه سلمة بن صفوان.

قال ابن سعد: كان قليل الحديث<sup>4</sup>، وقال ابن حجر: مختلف في صحبته<sup>5</sup>.

سكت عنه البخاري<sup>6</sup>، وأبو حاتم<sup>7</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>8</sup>.

**قالت الباحثة:** لم يذكر فيمن روى عن طلحة، ولم يتبين أن طلحة من شيوخته، مختلف في صحبته.

**بقي من رجال الإسناد:** الأسلمي: ضعيف، وعبد الله شيخ الأسلمي لم تستطع الباحثة تمييزه فالأسلمي يروي عن جماعة اسمهم عبد الله، وهم: عبد الله بن دينار، وعبد الله بن علي بن السائب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن عبد الرحمن بن جعفر ابن حزم، وعبد الله بن أبي ليبيد.

وطلحة بن عبد الله بن عوف: متفق على توثيقه.

<sup>1</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>2</sup> الأسلمي: هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، أبو إسحاق المدني، توفي سنة 184 هـ، وقيل: 191 هـ. (تقريب التهذيب، ص 93).

<sup>3</sup> مصنف عبد الرزاق، كتاب الشهادات، باب: لا يقبل متهم، ولا جار إلى نفسه، ولا ظنين، ح 15365، 320/8.

<sup>4</sup> الطبقات الكبرى، 1/ 100.

<sup>5</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 6/ 561.

<sup>6</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 8/ 343.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 9/ 273.

<sup>8</sup> الثقات، لابن حبان، 5/ 541.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن محمد الأسلمي: ضعيف، ولم يتابع.

قال ابن الأثير رحمه الله: «س هـ» ومنه الحديث الآخر «ولا ظنين في ولاء» هو الذي ينتمي إلى غير مواليه، لا تقبل شهادته للثمة<sup>1</sup>.

الحديث (171)

قال الإمام الترمذي "رحمه الله": حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ<sup>2</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ الدَّمَشْقِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ<sup>3</sup>، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا مَجْلُودٍ حَدًّا وَلَا مَجْلُودَةٍ، وَلَا ذِي غَمْرٍ لِأَخِيهِ<sup>4</sup>، وَلَا مُجْرَبٍ شَهَادَةً، وَلَا الْقَانِعِ أَهْلَ الْبَيْتِ لَهُمْ وَلَا ظَنِينٍ فِي وِلَاءٍ وَلَا قَرَابَةٍ»<sup>5</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي<sup>6</sup>، والبيهقي<sup>7</sup>، كلاهما بنحوه من طريق مروان بن معاوية الفزاري، وأخرجه الدارقطني من طريق عبد الواحد بن زياد<sup>8</sup>، كلاهما (مروان، وعبد الواحد) عن يزيد بن زياد الدمشقي، به.

رجال الإسناد:

**مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ**<sup>9</sup>: هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة، أبو عبد الله الكوفي، توفي سنة 193 هـ<sup>10</sup>، قال الذهبي: الحافظ<sup>11</sup>، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 163.

<sup>2</sup> قتيبة: هو قتيبة بن سعيد، أبو رجاء، توفي سنة 240 هـ. (تقريب التهذيب، ص 454).

<sup>3</sup> عروة: هو عروة بن الزبير بن العوام، توفي سنة 94 هـ على الصحيح. (تقريب التهذيب، ص 389).

<sup>4</sup> قوله: وَلَا ذِي غَمْرٍ عَلَى أَخِيهِ فَإِنَّ الْغَمْرَ الشُّحْنَ وَالْعِدَاوَةَ. (غريب الحديث، للقاسم بن سلام، 2/ 154).

<sup>5</sup> سنن الترمذي، أبواب الشهادات، باب مَا جَاءَ فِيْمَنْ لَمْ تَجُوزْ شَهَادَتُهُ، ح 2298، 4/ 545.

<sup>6</sup> شرح مشكل الآثار، ح 4866، 12/ 355.

<sup>7</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الشهادات، باب مَنْ قَالَ: لَا تَقْبَلُ شَهَادَتَهُ - القاذف - ح 20570، 10/ 261.

<sup>8</sup> سنن الدارقطني، ح 4602، 5/ 438.

<sup>9</sup> الْفَزَارِيُّ: هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة فزارة بن ذبيان من بني غطفان، وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان ينسب إليها خلق كثير. (انظر الأنساب، 10/ 212، واللباب في تهذيب الأنساب، 2/ 429).

<sup>10</sup> تهذيب الكمال، 27/ 403.

<sup>11</sup> الكاشف، 2/ 254.

<sup>12</sup> تقريب التهذيب، ص 526.

عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>1</sup>، أي لا بد من تصريحه بالسماع. قالت الباحثة: لم يصرح مروان بالسماع من شيخه يزيد. باقي رجال الإسناد ثقات، ما عدا يزيد بن زياد الدمشقي: متفق على تركه.

## الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدا، فيه يزيد بن زياد الدمشقي: متفق على تركه. قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَّا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ الدَّمَشْقِيِّ وَيَزِيدُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ» «وَلَا نَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ وَلَا يَصِحُّ عِنْدِي مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ»<sup>2</sup>. قال الدارقطني: يَزِيدُ هَذَا ضَعِيفٌ لَّا يُحْتَجُّ بِهِ<sup>3</sup>، وضعفه الألباني<sup>4</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وقد تكرر ذكر الظن والظنة، بمعنى الشك والتهمة. وقد يجيء الظن بمعنى العلم، ومنه حديث أسيد بن حضير «فُظِنَّا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلِيَهُمَا» أي علمنا<sup>5</sup>.

## الحديث (172)

قال الإمام أبو داود الطيالسي "رحمه الله": حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ<sup>6</sup>، عَنْ أَنَسٍ<sup>7</sup>، قَالَ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنَ الْيَهُودِ إِذَا حَاضَتْ لَمْ يُؤْكَلُوهَا، وَلَمْ يَشَارِبُوهَا، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبَيْتِ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ} إِلَى قَوْلِهِ: {حَتَّى يَطْهَرْنَ}<sup>8</sup>، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُؤْكَلُوهُنَّ وَأَنْ يَشَارِبُوهُنَّ وَأَنْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، وَيَفْعَلُوا مَا شَاءُوا إِلَّا الْجَمَاعَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدْعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ؟ فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشْرٍ فَذَكَرَا

<sup>1</sup> طبقات المدلسين، ص 45.

<sup>2</sup> سنن الترمذي، أبواب الشهادات، باب مَا جَاءَ فِيمَنْ لَّا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ، ح 2298، 4/ 545.

<sup>3</sup> سنن الدارقطني، ح 4602، 5/ 438.

<sup>4</sup> هامش سنن الترمذي، ح 2298، 4/ 545.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 163.

<sup>6</sup> ثابت: ابن أسلم البُنَّانِي، أبو محمد البصري، وَبُتَّانَةَ هُم بَنُو سَعْدِ بْنِ لُؤْيِ بْنِ غَالِبٍ، وَيُقَالُ: إِنَّهُمْ بَنُو سَعْدِ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ نَزَارٍ، وَيُقَالُ: هُم فِي رِبِيْعَةَ بْنِ نَزَارٍ بِالْيَمَامَةِ، مَاتَ 127. (انظر تهذيب الكمال، 4/ 342، والكاشف 1/ 281، وتقريب التهذيب ص 132).

<sup>7</sup> أنس: هو أنس بن مالك بن النضر "رضي الله عنه"، أبو حمزة، مات سنة تسعين وقيل: بعدها. (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1/ 109، والإصابة في تمييز الصحابة، 1/ 275).

<sup>8</sup> [سورة: البقرة، آية رقم: 222]

ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قول اليهود، فقالوا: يا رسول الله، أفلا نجامعهم؟ فتمعر<sup>1</sup> وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةٌ مِنْ لَبْنٍ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمَا، حَتَّى سَقَاهُمَا مِنَ اللَّبَنِ، فَظَنْنَا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا<sup>2</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بلفظ: "حَتَّى ظَنَّنَا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا"، من طريق حماد بن سلمة، به<sup>3</sup>.

رجال الإسناد:

**حماد بن سلمة:** سبقت الترجمة له في الحديث (32)

وخلاصة القول فيه: حماد بن سلمة ثقة، تغير حفظه بأخرة، وحديثه هنا عن ثابت البناني، وهو من أثبت الناس فيه.

وأما بالنسبة لعله اختلاطه فلقد ذكر ابن حجر قول البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد<sup>4</sup>.

قالت الباحثة: أخرج مسلم هذا الحديث من طريق حماد عن ثابت، مما ينفي علة الاختلاط.

الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفيه «فَنَزَلَ عَلَى بَوَادِي الْحُدَيْبِيَّةِ ظَنُونِ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ تَبَرُّضاً» الماءُ الظَّنُونُ: الذي تتوهمه ولست منه على ثقة، فَعُولٌ بمعنى مفعول. وقيل: هي البئر التي يُظَنُّ أن فيها ماء وليس فيها ماء. وقيل: البئر القليلة الماء<sup>5</sup>.

الحديث (173)

قال الإمام ابن أبي شيبة رحمه الله: "حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

<sup>1</sup> فتمعر: أي تغير. (النهاية في غريب الحديث والأثر، 4/ 342).

<sup>2</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 2165، 3/ 532.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب اصنعوا كل شيء إلا النكاح، ح 302، 1/ 246.

<sup>4</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري، 3/ 14.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 163.

وَسَلَّمَ خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي أَلْفٍ وَتَمَانِمِائَةٍ... حَتَّى نَزَلَ بِالنَّاسِ عَلَى تَمَدٍّ مِنْ تَمَادٍ<sup>1</sup> الْحُدَيْبِيَّةِ ظَنُونٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُ النَّاسُ مَعَهَا تَبَرُّضًا...<sup>2</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه بلفظ: "نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى تَمَدٍّ قَلِيلٍ الْمَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا" من طريق الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>3</sup>.

## رجال الإسناد:

خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: أبو الهيثم البجلي، القَطَوَانِي، وقَطَوَانَ: موضع بالكوفة، توفي سنة 213هـ، وقيل: بعدها<sup>4</sup>.

قال الذهبي: صدوق يتشيع، له مناكير<sup>5</sup>، ووافقه ابن حجر، وقال: له أفراد<sup>6</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق يتشيع، له أفراد.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيِّ: ابن عبد الله بن عثمان، الأوسِي، أبو محمد المدني، توفي سنة 162 هـ<sup>7</sup>.

قال الذهبي: صدوق وقد لين<sup>8</sup>، وقال مرة: عن الزهري غيره أقوى منه وقد وثق<sup>9</sup>.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ<sup>10</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ.

<sup>1</sup> تَمَدٍّ مِنْ تَمَادٍ: التَمَادِ: جمع تَمَدٍّ وهو الماء القليل. (غريب الحديث، لابن قتيبة، 2/ 323)

<sup>2</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب المغازي، باب غزوة الحُدَيْبِيَّةِ، ح 36855، 7/ 387.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الشروط، بابُ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ، ح 2731، 3/ 193.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 8/ 163.

<sup>5</sup> الكاشف، 1/ 368.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 190.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 17/ 253.

<sup>8</sup> المغني في الضعفاء، 2/ 383.

<sup>9</sup> مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَهُوَ مُوْتَقٌّ، ص 120.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 345.



## الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه خالد بن مخلد: صدوق له أفراد، لم يتابعه أحد في روايته، من طريق الزهري، وفيه عبد الرحمن بن عبد العزيز صدوق يخطيء، ولقد خالفا الطرق الصحيحة التي روت الحديث متصلاً.

فالصحيح ما رُوي متصلاً، قال الدارقطني: إنما يروي هذا الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة، ويروي من حديث الحديبية، وهو الصواب<sup>1</sup>، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما هو مُبَيَّن في التخرّيج دون لفظ "ظنون الماء".

<sup>1</sup> علل الدارقطني، ح 2610، 12/196.

## المبحث التاسع

## باب الظاء مع الهاء

قال ابن الأثير رحمه الله: ظهر في أسماء الله تعالى «الظاهر» هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه. وقيل: هو الذي عُرف بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه<sup>1</sup>.

## الحديث (174)

قال الإمام ابن ماجه "رحمه الله": حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُؤَنَّرِ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّمِيمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ<sup>2</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، إِنَّهُ وَتَرٌ، يُحِبُّ الْوَتَرَ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهِيَ: اللَّهُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ..."<sup>3</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>4</sup>، ومسلم<sup>5</sup>، كلاهما مختصرا دون عد الأسماء، من طريق عبد الرحمن الأعرج، به.

## رجال الإسناد:

**هشام بن عمار:** ابن نصير السلمي، أبو الوليد الدمشقي الخطيب، توفي سنة 245هـ. وثقه ابن معين<sup>6</sup>، وقال مرة: "كيس كيس"<sup>7</sup>، وقال مرة: "حدثنا هشام بن عمار وليس بالكذوب"<sup>8</sup>، وقال العجلي: ثقة صدوق<sup>9</sup>، وقال أبو زرعة الرازي: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 164.

<sup>2</sup> عبد الرحمن الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز، توفي سنة 117 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 132).

<sup>3</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب أسماء الله "عز وجل"، ح 3861، 2/ 1269.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب ما يجوز من البشراط والتثنيا في الإقرار، والشروط التي يتعارفها الناس بينهم، وإذا قال: مائة إلا واحدة أو ثنتين، ح 2736، 3/ 198، وفي كتاب الدعوات، باب لله مائة اسم غير واحد، ح 6410، 8/ 87.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الذكر، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها، ح 2677، 4/ 2062.

<sup>6</sup> سؤالات الجنيد لابن معين، ص 397.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 66/9، وفي سؤالات الأجرى أبي داود، 2/ 190.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 250/30.

<sup>9</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 332.

عشرة آلاف حديث<sup>1</sup>، وقال أبو حاتم: هشام بن عمار لما كبر تغير فكل ما دُفِعَ إليه قرأه، وكلما لُقِّنَ تَلَقَّنَ، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه، وسئل عنه فقال: صدوق<sup>2</sup>، وقال النسائي: لا بأس به<sup>3</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>4</sup>، وقال الدارقطني: صدوق، كبير المحل<sup>5</sup>، وقال مسلمة ابن قاسم الأندلسي: تكلّم فيه، وهو جائز الحديث صدوق<sup>6</sup>.

قال الذهبي: "ثقة مكثر له ما ينكر"<sup>7</sup>، وقال ابن حجر: صدوق مقرئ، كبير فصار يتلقّن، فحديثه القديم أصح<sup>8</sup>.

**قالت الباحثة:** هو صدوق، ومثله لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن، ولكنه اتهم بالاختلاط، وممن اتهمه به أبو حاتم<sup>9</sup>، ولكن الحافظ ابن حجر رحمه الله ألمح إلى أن اختلاطه وتلقنه لم يضرّ حيث قال في ترجمته: "حديثه القديم أصح" - وهو قول أبي حاتم الرازي من قبل أيضاً - وهذا يعني صحة حديثه المتأخراً، إلا أنه ليس بقوة وصحة حديثه المتقدم بسبب تغير الحفظ في الكبر. وقال ابن حجر أيضاً: "لم يُخرج عنه البخاري في صحيحه سوى حديثين.. مما تبين لي أنه احتج به والله أعلم"<sup>10</sup>.

**أبو المنذر زهير بن محمد التميمي:** الخراسانيّ. توفي سنة 162هـ<sup>11</sup>، وثقه ابن معين<sup>12</sup>، وقال مرة: "صالح لا بأس به"<sup>13</sup>، وقال في موضع آخر: "ضعيف"<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب تهذيب، 54/11.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 66/9.

<sup>3</sup> مشيخة النسائي، ص 63.

<sup>4</sup> الثقات، لابن حبان، 233/9.

<sup>5</sup> سوالات الحاكم للدارقطني، ص 281.

<sup>6</sup> تهذيب التهذيب، 54/11.

<sup>7</sup> المغني في الضعفاء، 711/2.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب، ص 529.

<sup>9</sup> انظر: المختلطين للعلائي ص 126، والاعتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، ص 364.

<sup>10</sup> هدي الساري مقدّمة فتح الباري، 1205-1206.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 342.

<sup>12</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 354/4، وتاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، ص 113.

<sup>13</sup> تهذيب الكمال، 416/9.

<sup>14</sup> الضعفاء الكبير، 449/2.

وثقه أحمد بن حنبل<sup>1</sup>، وقال مرة: "ليس به بأس"<sup>2</sup>، وقال في موضع آخر: "مستقيم الحديث"<sup>3</sup>، وقال أيضاً: "مقارب الحديث"<sup>4</sup>، وقال: "كأنّ الذي رَوَى عنه أهل الشام زهير آخر، فقلّب اسمه"<sup>5</sup>. وقال أبو بكر الأثرم: "سمعت أبا عبد الله -وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد- قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا؟! ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر -يعني العقدي- أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص ذلك التنيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة أو نحو هذا، فأما بواطيل فقد قاله"<sup>6</sup>.

وقال البخاري: "ما رَوَى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما رَوَى عنه أهل البصرة فإنه صحيح"<sup>7</sup>، وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ... فما حدث من كتبه فهو صالح، وما حدث من حفظه ففيه أغاليل"<sup>8</sup>. قال الذهبي: "ثقة، يُغَرَّب ويأتي بما يُنكَر"<sup>9</sup>، وقال ابن حجر: "رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها"<sup>10</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق فيما رَوَى عنه أهل العراق، ضعيف فيما رَوَى عنه أهل الشام، ولقد روى عنه هذا الحديث عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ، وهو دمشقي<sup>11</sup>، مما يبين ضعف هذه الرواية. باقي رجال الإسناد ثقات، عدا: عبد الملك بن محمد الصنعاني: متفق على تضعيفه.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه عبد الملك بن محمد الصنعاني: متفق على تضعيفه، وأصل الحديث في الصحيحين، دون ذكر عد الأسماء، قال الألباني: صحيح دون عد الأسماء<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 416/9.

<sup>2</sup> سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص 233.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 590/3.

<sup>4</sup> الضعفاء الكبير، 449/2.

<sup>5</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 416/9.

<sup>7</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 427/3-428، والتاريخ الصغير، له أيضاً، 137/2.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل 590/3.

<sup>9</sup> الكاشف، 408/1.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 342.

<sup>11</sup> انظر تقريب التهذيب، ص 365.

<sup>12</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 3861، 2/1269.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه ذكر «صلاة الظهر» وهو اسمٌ لنصفِ النهار، سُمِّيَ به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرّها. وقيل: أُضيفت إليه لآته أظهرُ أوقات الصلاة للأبصار. وقيل: أظهرها حرّاً. وقيل: لأنها أول صلاة أظهرت وصليت<sup>1</sup>.

اختارت الباحثة حديثاً من صحيح البخاري تضمّن هذه اللفظة.

#### الحديث (175)

قال الإمام البخاري رحمه الله: "حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ<sup>2</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ<sup>3</sup>، عَنْ يَحْيَى<sup>4</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ<sup>5</sup>، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَتَيْنِ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ وَيُسْمَعُ الْآيَةَ أحياناً، وَكَانَ يقرأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ»<sup>6</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصراً<sup>7</sup>، ومسلم بنحوه<sup>8</sup>، كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير، به. رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: وقد تكرر ذكر «الظَّهيرة» في الحديث، وهو شدة الحرّ نصف النهار. ولا يقال في الشتاء ظهيرة. وأظهرنا إذا دخلنا في وقت الظهر، كأصبحنا وأمسينا في الصباح والمساء. وتجمع الظَّهيرة على الظَّهائر<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 164.

<sup>2</sup> أبو نُعَيْمٍ: هو الفضل بن دُكَيْنٍ، الكوفي، مشهور بكنيته، توفي سنة 130 هـ. (تقريب التهذيب، ص 446).

<sup>3</sup> شيبان: هو شيبان بن عبد الرحمن، أبو معاوية البصري، توفي سنة 164 هـ. (تقريب التهذيب، ص 269).

<sup>4</sup> يحيى: هو يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر، توفي سنة 132 هـ، وقيل: قبل ذلك. (تقريب التهذيب، ص 596).

<sup>5</sup> هو الصحابي الجليل أبو قَتَادَةَ الأنصاري، الخزرجي، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصحيح أنه توفي بالكوفة في خلافة علي رضي الله عنه، وهو الذي صلى عليه، رضي الله عنهما. (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1/ 289، والإصابة في تمييز الصحابة، 7/ 272).

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب القراءة في الظهر، ح 759، 1/ 152.

<sup>7</sup> المصدر السابق، كتاب الأذان، باب: متى يقوم الناس، إذا رأوا الإمام عند الإقامة، ح 637، 1/ 129، وفي باب لا يسئلى إلى الصلاة مستعجلاً، وليقيم بالسكينة والوقار، ح 638، 1/ 130، وفي باب القراءة في العصر، ح 762، 1/ 152.

<sup>8</sup> صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر، ح 451، 1/ 333.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 164.

اختارت الباحثة حديثاً من صحيح البخاري تضمن هذه اللفظة.

الحديث (176)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ<sup>1</sup>، عَنْ مَعْمَرٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>2</sup>: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ<sup>3</sup>، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: لَمْ أَعْقُلْ أَبُوِي إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرْفِي النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ، قَالَ قَائِلٌ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ، قَالَ: «إِنِّي قَدْ أُنِّ لِي بِالْخُرُوجِ»<sup>4</sup>

تخريج الحديث: أخرجه البخاري بنحوه<sup>5</sup>، ومطولا من طريق الزهري<sup>6</sup>، وأخرجه بنحوه من طريق هشام بن عروة<sup>7</sup>، كلاهما (الزهري، وهشام) عن عروة به.

رجال الإسناد:

مَعْمَرٌ: هو مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، ثِقَةٌ ثَبَتَ فَاضِلٌ، إِلَّا أَنْ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشِ وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ شَيْئاً، وَكَذَا فِيمَا حَدَّثَ بِهِ بِالْبَصْرَةِ<sup>8</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (12).

وثقه النقاد، وقالوا: هو ممن يدور عليهم الإسناد وأنه من أثبت الناس في الزهري، قال ابن معين: إذا حدثك مَعْمَرٌ عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ فَخَفَهُ إِلَّا عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَابْنِ طَاوُوسٍ، فَإِنْ حَدِيثُهُ عَنْهُمَا مُسْتَقِيمٌ<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: وحديثه هنا عن الزهري.

<sup>1</sup> هشام: هو هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبد الرحمن، قاضي صنعاء، توفي سنة 197 هـ. (تقريب التهذيب، ص 573).

<sup>2</sup> الليث: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن، المصري، توفي سنة 175 هـ. (تقريب التهذيب، ص 464).

<sup>3</sup> عَقِيلٌ: هو عَقِيلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَقِيلِ الْأَيْلِيِّ أَبُو خَالِدِ الْأُمَوِيِّ؛ مَوْلَى عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"، تُوُفِيَ سَنَةَ 144 هـ عَلَى الصَّحِيحِ. (تقريب التهذيب، ص 396).

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب هل يزور أصحابه كل يوم، أو بكراً وعشيّاً، ح 6079، 8/ 21.

<sup>5</sup> المصدر السابق، كتاب الصلاة، باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس، ح 476، 1/ 102، وفي كتاب الإجارة، باب إذا استأجر أجيراً ليعمل له، ح 2264، 3/ 89.

<sup>6</sup> المصدر السابق، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة، ح 3905، 5/ 58، وفي كتاب الإجارة، باب استئجار المشركين عند الضرورة، ح 2263، 3/ 88، وفي كتاب اللباس، باب النقع، ح 5807، 7/ 145.

<sup>7</sup> المصدر السابق، كتاب البيوع، باب إذا اشترى متاعاً أو دابةً، فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض، ح 2138، 3/ 69، وفي كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع، ح 4093، 5/ 106.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب، ص 54.

<sup>9</sup> تاريخ ابن أبي خيثمة، 3/ 325.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفيه ذكر «الظهار» في غير موضع. يقال: ظاهر الرجل من امرأته ظهاراً. وتظهر، وتظاهر إذا قال لها: أنت علي كظهر أمي. وكان في الجاهلية طلاقاً. وقيل: أنهم أرادوا: أنت علي كبطن أمي: أي كجماعها، فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة. وقيل: إن إتيان المرأة وظهرها إلى السماء كان حراماً عندهم. وكان أهل المدينة يقولون: إذا أتيت المرأة ووجهاً إلى الأرض جاء الولد أحول، فلقد صد الرجل المطلق منهم إلى التغليظ في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر، ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر أمه. وإنما عدّي الظهار بمن؛ لأنهم كانوا إذا ظاهروا المرأة تجنبوها كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها، فكان قوله: ظاهر من امرأته: أي بعد واحترز منها، كما قيل: آلى من امرأته، لما ضمن معنى التباعد عدّي بمن<sup>1</sup>.

### الحديث (177)

قال الإمام ابن أبي شيبة "رحمه الله": نا ابن نمير<sup>2</sup>، قال: نا محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر البياضي، قال: كنت امرأة استكثرت من النساء، لا أرى رجلاً كان يصيب من ذلك ما أصيب، فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان...<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود بنحوه<sup>4</sup>، والترمذي مختصراً<sup>5</sup>، ومطولاً<sup>6</sup>، وابن ماجه مختصراً<sup>7</sup>، وأحمد بن حنبل بنحوه<sup>8</sup>، جميعهم من طريق محمد بن عمرو بن عطاء، وأخرجه ابن أبي شيبة مختصراً<sup>9</sup>، وأحمد بن حنبل مختصراً<sup>10</sup>، من طريق بكير بن عبد الله بن الأشج، كلاهما (محمد، وبكير) عن سليمان بن يسار، به.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 165.

<sup>2</sup> ابن نمير: هو عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، توفي سنة 199 هـ. (تقريب التهذيب، ص 327)

<sup>3</sup> مسند ابن أبي شيبة، 2/ 137.

<sup>4</sup> سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب في الظهار، ح 2213، 2/ 265.

<sup>5</sup> سنن الترمذي، أبواب الطلاق واللعان، باب ما جاء في المظاهر يواقع قبل أن يكفر، ح 1198، 3/ 494.

<sup>6</sup> المصدر السابق، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة المجادلة، ح 3299، 5/ 405.

<sup>7</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الطلاق، باب المظاهر يجمع قبل أن يكفر، ح 2064، 1/ 666.

<sup>8</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 16421، 26/ 347، وح 23700، 39/ 105.

<sup>9</sup> مسند ابن أبي شيبة، 2/ 138.

<sup>10</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 16419، 26/ 346.

رجال الإسناد:

محمد بن إسحاق: سبقت الترجمة له في الحديث (62)، وخالصة القول فيه:

هو صدوق، حسن الحديث، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين<sup>1</sup>، ولم يصرح ابن إسحاق بالسماع. سلمة بن صخر البياضي<sup>2</sup>: ابن حارثة الأنصاري، مدني، ويقال له: سلمان بن صخر، وسلمة أصح<sup>3</sup>، لا يُعلم له حديثاً مسنداً إلا حديث الظهار "رضي الله عنه"<sup>4</sup>.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه محمد بن إسحاق صدوق ومدلس من الرابعة لم يصرح بالسماع، وبالمتابعات يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره. قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفي حديث عائشة رضي الله عنها «كان صلى الله عليه وسلم يُصليّ العصر ولم تظهر الشمس بعدُ من حُجرتها» أي لم ترتفع ولم تخرج إلى ظهرها<sup>6</sup>.

الحديث (178)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ<sup>7</sup>، وأبو سعيد بن أبي عمرو<sup>8</sup> قالوا: ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الخزاعي، أنبأ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي في سنة إحدى وعشرين ومائتين، حدثني أبو بشر شعيب بن دينار أبو حمزة القرشي، عن محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري: سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته، وكان عمر يؤخر الصلاة في ذلك الزمان، فقال له عروة: أخرج

<sup>1</sup> طبقات المدلسين، ص 51.

<sup>2</sup> البياضي: هذه النسبة إلى أشياء، منها: إلى بياضة الأنصار وهم بطن منه، منهم سلمة بن صخر البياضي. (الأنساب، 2/ 383).

<sup>3</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2/ 641.

<sup>4</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 3/ 127.

<sup>5</sup> سنن الترمذي، أبواب الطلاق واللعان، باب ما جاء في المظاهر يواقع قيل أن يكفر، ح 1198، 3/ 494.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 165.

<sup>7</sup> أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع، توفي سنة 405هـ. (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص 75).

<sup>8</sup> أبو سعيد بن أبي عمرو: هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، النيسابوري الصيرفي، توفي سنة عشرة وخمسمائة. (انظر تاريخ الإسلام، 29/ 68).



الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ صَلَاةَ الْعَصْرِ يَوْمًا وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ عَفْبَةَ ابْنُ عَمْرٍو  
الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ جَدُّ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ أَبُو أُمِّهِ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ  
عَلِمْتُ لَقَدْ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ  
حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا  
فَبَلَ أَنْ تَظْهَرَ الشَّمْسُ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَعَلَّمُ وَقَتَ الصَّلَاةِ بِعَلَامَةٍ حَتَّى  
فَارَقَ الدُّنْيَا<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>2</sup>، ومسلم<sup>3</sup>، كلاهما بنحوه دون ذكر رواية عائشة "رضي الله عنها". من طريق مالك بن أنس، عن الزهري، به.  
رجال الإسناد كلهم ثقات.

### الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال ابن الأثير رحمه الله: هـ وفيه «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى» أَي مَا كَانَ  
عَفْوًا قَدْ فَضَّلَ عَنْ غِنَى. وقيل: أراد ما فضل عن العيال. والظَّهْرُ قَدْ يُزَادُ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا  
لِلْكَلَامِ وَتَمَكِينًا، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ مُسْتَنْدَةً إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ الْمَالِ<sup>4</sup>.

### الحديث (179)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدَانُ<sup>5</sup>، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>6</sup>، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:  
أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
«خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الصلاة، باب تعجيل صلاة العصر، ح 2079، 1/ 648.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا، ح 521، 1/ 110.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، ح 610، 1/ 425.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 165.

<sup>5</sup> عبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة، أبو عبد الرحمن المروزي، لقبه عبدان، توفي سنة 221 هـ. (تقريب التهذيب، ص 313).

<sup>6</sup> عبد الله: هو عبد الله بن المبارك، توفي سنة 181 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 320).

<sup>7</sup> صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنَى، ح 1426، 2/ 112، وفي كتاب النفقات، باب وجوب النفقة على الأهل، ح 5356، 7/ 63.

**تخريج الحديث:**

تفرد البخاري بإخراجه دون مسلم، فأخرجه بنحوه من طريق أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة "رضي الله عنه"<sup>1</sup>.

**رجال الإسناد:**

**يونس:** هو يونس بن يزيد أبو يزيد القرشي<sup>2</sup>، سبقت الترجمة له في الحديث (159) و**خلاصة القول فيه:** هو ثقة حافظ، عالم بحديث الزهري، كما بين يحيى بن معين، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن صالح، وابن حبان، ولم يتكلم فيه أحد غير ابن سعد، ووكيعة وتبعه أحمد بن حنبل.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفيه «من قرأ القرآن فاستظهره» أي حفظه. تقول: قرأت القرآن عن ظهر قلبي: أي قرأته من حفظي<sup>3</sup>.

**الحديث (180)**

قال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل "رحمهما الله": حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ أَبُو عُمَرَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَضَمَّهُ، شَفَعَ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَدْ وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ»<sup>4</sup>.

**تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي<sup>5</sup>، وابن ماجه<sup>6</sup>، كلاهما بنحوه من طريق حفص بن سليمان، به.

**رجال الإسناد:**

**عاصم بن ضمرة:** السُّلُولِيُّ الكوفي، سنة أربع وسبعين<sup>7</sup>.

قال الذهبي: هو وسط<sup>8</sup>. -يقصد بين التوثيق والتلين-

<sup>1</sup> المصدر السابق، كتاب النفقات، بابُ وُجُوبِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ، ح 5355، 7/ 63.

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 32/ 551.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 166.

<sup>4</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 1268، 2/ 416، و ح 1268، 2/ 420، وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على مسند والده.

<sup>5</sup> سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، بابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قَارِي الْقُرْآنِ، ح 2905، 5/ 171.

<sup>6</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، ح 216، 1/ 78.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 13/ 496.

<sup>8</sup> الكاشف، 1/ 519.

قال ابن حجر: صدوق<sup>1</sup>

قالت الباحثة: هو صدوق.

كثير بن زاذان: النخعي الكوفي<sup>2</sup>

قال الذهبي: لا يثبت حديثه<sup>3</sup>، وقال ابن حجر: مجهول<sup>4</sup>.

قالت الباحثة: هو مجهول.

باقي رجال الإسناد ثقات، عدا: عمرو بن عثمان الرقي، وحفص بن سليمان أبو عمر: متفق على ضعفهم.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه عمرو بن عثمان الرقي، وحفص بن سليمان: متفق على ضعفهم.

وكثير بن زاذان مجهول.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس له إسناد صحيح، وحفص بن سليمان أبو عمر بزاز كوفي يضعف في الحديث<sup>5</sup>.

قال الألباني: ضعيف جدا<sup>6</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن» قيل ظهرها: لفظها، وبطنها: معناها. وقيل: أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه، وبالبطن ما بطن تفسيره. وقيل قصصه في الظاهر أخباراً، وفي الباطن عبر وتنبية وتحذير، وغير ذلك. وقيل: أراد بالظهر التلاوة، وبالبطن التفهم والتعظيم<sup>7</sup>.

الحديث (181)

قال الإمام البزار "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: نَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 285.

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 109 / 24.

<sup>3</sup> الكاشف، 143 / 2.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 459.

<sup>5</sup> سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل قارئ القرآن، ح 2905، 171 / 5.

<sup>6</sup> هامش سنن الترمذي، ح 2905، 171 / 5.

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 166 / 3.

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ<sup>1</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>2</sup>، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَنَهَى أَنْ يَسْتَلْقِيَ الرَّجُلُ أَحْسَبُهُ قَالَ: فِي الْمَسْجِدِ، وَيَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى»<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة مختصراً<sup>4</sup>، وأبو يعلى بنحوه<sup>5</sup>، كلاهما من طريق أبي الأحوص، وأخرجه الطحاوي بنحوه<sup>6</sup>، وابن حبان بنحوه<sup>7</sup>، والطبراني مختصراً<sup>8</sup>، من طريق أبي إسحاق الهمداني، وأخرجه الطبراني مختصراً من طريق سلمة بن كهيل<sup>9</sup>، ثلاثتهم (أبو الأحوص، وأبو إسحاق، وسلمة) عن عبد الله بن مسعود "رضي الله عنه".

### رجال الإسناد:

**ابنُ أبي أُويسٍ:** هو إسماعيل بن عبد الله بن أُويس الأصبحي، أبو عبد الله الشهير بإسماعيل ابن أبي أُويس المدني - ابن أخت الإمام مالك - توفي سنة 226 هـ. قال ابن معين: لا بأس به<sup>10</sup>، ووثقه أحمد<sup>11</sup>، وقال مرة: لا بأس به<sup>12</sup>، وقال أبو حاتم: محلة الصدق، وكان مُغفلاً<sup>13</sup>، وقال مرة: كان ثباً في حاله<sup>14</sup>، وقال مرة: كان من الثقات<sup>15</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة، الكوفي، قتلته الخوارج قبل المائة في عهد الحجاج. (انظر تهذيب الكمال، 2/ 445، والكاشف 2/ 101، وتقريب التهذيب ص 433).

<sup>2</sup> عبد الله: هو عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن بن الهذلي، مات سنة 32 أو 33 هـ بالمدينة. (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3/ 987، والإصابة في تمييز الصحابة، 4/ 198).

<sup>3</sup> مسند البزار، ح 2081، 5/ 441.

<sup>4</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب فضائل القرآن، الْقُرْآنُ عَلَى كَمْ حَرْفًا نَزَلَ؟، ح 30121، 6/ 138.

<sup>5</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 5403، 9/ 278.

<sup>6</sup> شرح مشكل الآثار، ح 3077، 8/ 78.

<sup>7</sup> صحيح ابن حبان، كتاب العلم، ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا جَهَلْتُمْ مِنْهُ، فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ» ح 75، 1/ 276.

<sup>8</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 10090، 10/ 102.

<sup>9</sup> المصدر السابق، ح 8667، 9/ 136.

<sup>10</sup> تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - ص 238.

<sup>11</sup> سير أعلام النبلاء، 10/ 394.

<sup>12</sup> تهذيب الكمال، 3/ 127.

<sup>13</sup> الجرح و التعديل، 2/ 181.

<sup>14</sup> تهذيب التهذيب، 1/ 311.

<sup>15</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>16</sup> الثقات، لابن حبان، 8/ 99.

قال ابن معين: صدوق ضعيف العقل، ليس بذلك، يعنى أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه<sup>1</sup>، وقال مرة: أبو أويس وابنه ضعيفان<sup>2</sup>، وقال مرة: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث<sup>3</sup>، وقال مرة: مخلط، يكذب، ليس بشيء<sup>4</sup>، وقال النسائي: ضعيف<sup>5</sup>، وقال في موضع آخر: ليس بثقة<sup>6</sup>.

قال ابن عدي: "وابن أبي أويس هذا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لا يتابعه أحد عليه، وعن سليمان بن بلال، وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين، وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهو خير من أبيه أبي أويس"<sup>7</sup>، وقال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه<sup>8</sup>.

وقال أبو القاسم اللالكائي: "بالغ النسائي في الكلام عليه، إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبين لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف"<sup>9</sup>.

وذكر البرقاني عن الدارقطني قال: "ذكر محمد بن موسى الهاشمي وهو أحد الأئمة، وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده، فذكر عن أبي عبد الرحمن قال: حكى لي سلمة بن شبيب، قال: بم توقف أبو عبد الرحمن؟ قال: فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم، قال البرقاني: قلت للدارقطني: من حكى لك هذا عن محمد بن موسى؟ قال: الوزير؛ كتبته من كتابه وقرأتها عليه، يعنى بالوزير: الحافظ الجليل جعفر بن حنابلة<sup>10</sup>،<sup>11</sup>.

وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح<sup>12</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق ربما أخطأ إن حدث من حفظه، ومثله حسن الحديث على أقل أحواله، وأما قول النسائي الذي ذكره الدارقطني عنه، فقد عقب عليه الحافظ ابن حجر فقال: "هذا هو الذي

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 127/3.

<sup>2</sup> الضعفاء الكبير، 87/1، تهذيب الكمال، 127/3.

<sup>3</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 317/1، تهذيب الكمال، 127/3.

<sup>4</sup> سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، ص 312.

<sup>5</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 42، تهذيب الكمال، 128/3.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 128/3.

<sup>7</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 317/1.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب، ص 63.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 128/3.

<sup>10</sup> انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، 479/14.

<sup>11</sup> تهذيب التهذيب، 311/1.

<sup>12</sup> ميزان الاعتدال، 223/1.

بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه، وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شببيته ثم انصلح، وأما الشيخان فلا أظن بهما أنهما أخرجاه عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري، والله أعلم<sup>1</sup>، قال الذهبي: "الرجل قد وثب إلى ذاك البر، واعتمده صاحبنا الصحيحين ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى فإنه من أوعية العلم"<sup>2</sup>.

ولتمام الفائدة يُنظر في كتاب "إسماعيل بن أبي أويس في ميزان النقد"<sup>3</sup>.  
**مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ: المَدَنِيّ.** توفي سنة 148هـ<sup>4</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (94) و**خلاصة القول فيه:** هو صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة "رضي الله عنه"، وحديثه الذي بين أيدينا ليس عن أبي هريرة "رضي الله عنه".

#### الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، فيه إسماعيل بن أبي أويس، ومحمد بن عجلان: صدوقان، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره.

قال الأرناؤوط: إسناده حسن<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث الخيل «ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها»  
**حَقُّ الظُّهُورِ: أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهَا مُنْقَطَعًا بِهِ أَوْ يُجَاهِدَ عَلَيْهَا<sup>6</sup>.**

#### \*سبق تخريج الحديث برقم (87)

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث الآخر «ومن حَقَّهَا إِفْقَارُ ظَهْرِهَا»<sup>7</sup>.

#### الحديث (182)

قال الإمام الطبراني "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَسِّ بْنِ كَامِلِ السَّرَّاجِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجُدُوعِيِّ<sup>8</sup> الْقَاضِي، قَالَا: تَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَا: تَنَا

<sup>1</sup> تهذيب التهذيب، 311/1.

<sup>2</sup> سير أعلام النبلاء، 393/10.

<sup>3</sup> "إسماعيل بن أبي أويس في ميزان النقد" د. نافذ حمّاد - المنشور في كتاب: قرّة العيون بتوثيق الأسانيد والمتون، 35/1.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 877.

<sup>5</sup> هامش صحيح ابن حبان، ح 75، 1/ 276.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 166.

<sup>7</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>8</sup> الجُدُوعِي: هذه النسبة إلى الجدوع، وهي جمع جذع، ولعل والد المنتسب إليها أو بعض أجداده كان يبيع الجدوع. (الأنساب، 3/ 226).

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا زِيَادُ الْجَصَّاصُ<sup>1</sup>، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ<sup>2</sup>، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْعَرَبِ» قَالَ: فَلَمَّا نَزَلْنَا أَتَيْتُهُ فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَالُ الَّذِي لَا يَكُونُ عَلَيَّ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ ضَيْفِ ضَافِنِي وَعِيَالِ كَثُرُوا، قَالَ: «نَعَمْ الْمَالُ الْأَرْبَعُونَ، وَالْأَكْثَرُ السُّتُونَ، وَوَيْلٌ لِلْأَصْحَابِ الْمَانْتِنِينَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي رَسُولِهَا وَتَجَدَّتْهَا، وَأَفْقَرَ ظَهْرًا وَنَحَرَ سَمِينَهَا فَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ» قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَكْرَمَ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ وَأَحْسَنَهَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَحِلُّ بِالْوَادِي الَّذِي أَكُونُ فِيهِ لِكَثْرَةِ إِبْلِي، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ؟» قُلْتُ: تَغْدُو الْبَابِلُ وَيَغْدُو النَّاسُ، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِرَأْسِ بَعِيرٍ فَذَهَبَ بِهِ، فَقَالَ: «مَا تَصْنَعُ بِإِفْقَارِ الظُّهْرِ؟»...<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه النسائي مختصراً<sup>4</sup>، وأحمد مختصراً<sup>5</sup>، والبخاري في الأدب المفرد<sup>6</sup>، وابن أبي عاصم<sup>7</sup>، أربعتهم من طريق حكيم بن قيس بن عاصم، وأخرجه الطبراني مطولاً من طريق عبد الملك بن أبي سوية المنقري<sup>8</sup>، وأخرجه الحاكم بنحوه من طريق الحسن<sup>9</sup>، ثلاثتهم (حكيم، وعبد الملك، والحسن) عن قيس بن عاصم "رضي الله عنه".

### رجال الإسناد:

**الحسن:** هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس<sup>10</sup>، عدّه ابن حجر من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين<sup>11</sup>. مما لا يؤثر على روايته.

<sup>1</sup> زياد الجصاص: هو زياد بن أبي زياد الجصاص، أبو محمد الواسطي، بصري الأصل. تقريب التهذيب، ص 219، والجصاص: هذه النسبة إلى العمل بالحصص وتبييض الجدران، والمشهور بهذا الانتساب زياد بن أبي زياد الجصاص. (الأنساب، 3/ 282).

<sup>2</sup> المنقري: هذه النسبة إلى بني منقر بن عبيد يصل نسبهم إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان. (الأنساب، 12/ 459).

<sup>3</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 870، 18/ 339.

<sup>4</sup> سنن النسائي، كتاب الجنائز، باب النياحة على الميت، ح 1851، 4/ 16.

<sup>5</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 20612، 34/ 217.

<sup>6</sup> الأدب المفرد، للبخاري، ح 361، ص 132.

<sup>7</sup> الأحاد والمثاني، ح 1163، 2/ 377.

<sup>8</sup> المعجم الأوسط، للطبراني، ح 6127، 6/ 181، وهو في المعجم الكبير، ح 871، 18/ 341.

<sup>9</sup> المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة "رضي الله عنه"، ذكر قيس بن عاصم، ح 6566، 3/ 709.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب ص 160.

<sup>11</sup> طبقات المدلسين، ص 29.

قالت الباحثة: لم يسمع الحسن من قيس بن عاصم<sup>1</sup>.

**قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ:** ابن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث، المنقري التميمي، يكنى أبا علي وقيل: يكنى أبا طلحة. والمشهور أبو علي<sup>2</sup>.  
كان سيديا جوادا، وكان عاقلا حلما يقتدى به<sup>3</sup>. "رضي الله عنه"  
بأقي رجال الإسناد كلهم ثقات، ما عدا زياد الجصاص: ضعيف.

#### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه زيد الجصاص: ضعيف، وهو مُرسل لأن الحسن لم يسمع من قيس بن عاصم، وللحديث متابعات بأسانيد متصلة يرتقي بها الحديث إلى الحسن لغيره.  
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه «وقيس بن عاصم المقرئ سيد بني تميم، وليس له، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسند غير هذا الحرف، فإنه أملى وصيته لا تتوحوا علي»<sup>4</sup>. حسنه الألباني<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) ومنه الحديث «أَتَأْتُنُنَا فِي نَحْرِ ظَهْرِنَا؟» أَي إِبْلِنَا التِّي نَرَكِبُهَا، وَتُجْمَعُ عَلَي ظُهْرَانٍ؛ بِالضَّمِّ<sup>6</sup>.

#### الحديث (183)

قال الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ مَرَّ الظُّهْرَانَ فِي عُمُرَتِهِ، بَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ: مَا يَتَّبَعُونَ مِنَ الْعَجْفِ<sup>7</sup>. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: لَوْ انْتَحَرْنَا مِنْ ظَهْرِنَا، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَحَسَوْنَا مِنْ مَرَقِهِ...<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> جامع التحصيل، ص 164.

<sup>2</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3 / 1294.

<sup>3</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 5 / 367.

<sup>4</sup> المستدرک علی الصحیحین، کتاب الجنائز، ح 1409، 1 / 538.

<sup>5</sup> هامش الأدب المفرد، للبخاري، ح 361، ص 132.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 166.

<sup>7</sup> العَجْفُ: الهزال عَجَفَ يَعْجِفُ عَجْفًا لِلنَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ شَاءَ عَجْفَاءَ مِنْ شَاءَ عَجَافٍ وَالْمَذْكَرُ مِنْهَا وَمَنْ غَيْرَهَا أَعْجَفَ.

(جمهرة اللغة، 1 / 481)

<sup>8</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 2782، 4 / 498.



## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصراً<sup>1</sup>، ومسلم بنحوه<sup>2</sup>، كلاهما من طريق سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وأخرجه البخاري<sup>3</sup>، ومسلم<sup>4</sup>، كلاهما مختصراً من طريق عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق عَن أَبِي الطُّفَيْلِ<sup>5</sup>، ثلاثتهم (سعيد، وعطاء، وأبو الطفيل) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ "رضي الله عنهما".

## رجال الإسناد:

**محمد بن الصباح:** أبو جعفر التاجر<sup>6</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (107)، وخالصة القول فيه: هو صدوق.

**إسماعيل بن زكريا:** أبو زياد الكوفي، نزيل بغداد، توفي سنة 173<sup>7</sup>. وثقه ابن معين<sup>8</sup>، وقال: صالح<sup>9</sup>، وقال مرة: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ<sup>10</sup>، وقيل له: فحجة هو؟ قال: الْحَجَّةُ شَيْءٌ آخِرٌ<sup>11</sup>، وقال أحمد بن حنبل: حَدِيثُهُ حَدِيثٌ مَقْرَبٌ<sup>12</sup>، وقال مرة: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ<sup>13</sup>، وفصل القول فيه قائلاً: أما الأحاديث المشهورة التي يروونها فهو فيها مقارب الحديث صالح ولكنه ليس ينشرح الصدر له ليس يعرف هكذا عهد بالطلب<sup>14</sup>. وقال العجلي: كوفي ضعيف الحديث<sup>15</sup>، وقال أبو حاتم: صالح<sup>16</sup>، وقال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حديثه<sup>17</sup>.

- <sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب الحج، باب: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ، ح 1602، 2/ 150، وفي كتاب المغازي، باب عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، ح 4256، 5/ 142.
- <sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب الحج، بابُ اسْتِحْبَابِ الرَّمْلِ فِي الطَّوَافِ وَالْعُمْرَةِ، ح 1266، 2/ 923.
- <sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الجنائز، بابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ح 1649، 2/ 159.
- <sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الحج، بابُ اسْتِحْبَابِ الرَّمْلِ فِي الطَّوَافِ وَالْعُمْرَةِ، ح 1264، 2/ 921.
- <sup>5</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب والباب، ح 1649 متابعة، 2/ 159.
- <sup>6</sup> تهذيب الكمال، 25/ 384.
- <sup>7</sup> تهذيب الكمال، 3/ 92.
- <sup>8</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 3/ 266.
- <sup>9</sup> سؤالات ابن الجنيد، ص 475.
- <sup>10</sup> من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية طهمان، ص 88.
- <sup>11</sup> المصدر السابق، ص 111.
- <sup>12</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 2/ 495.
- <sup>13</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المرؤذي وغيره، ص 172.
- <sup>14</sup> المصدر السابق، ص 193.
- <sup>15</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/ 225.
- <sup>16</sup> الجرح والتعديل، 2/ 170.
- <sup>17</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 1/ 518.

قال الذهبي: صدوق<sup>1</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ قليلاً<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ قليلاً.

عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَثْمَانَ: ابن خثيم القارئ أبو عثمان المكي توفي سنة 132 هـ<sup>3</sup>، وهو ممن صحب أبا الطفيل عامر بن وائلة زماناً<sup>4</sup>.

وثقه ابن سعد وقال: "له أحاديث حسنة"<sup>5</sup>، ووثقه ابن معين، وقال: حجة<sup>6</sup>، وقال مرة: ليس به بأس<sup>7</sup>، وقال ابن معين في موضع آخر: أحاديثه ليست بالقوية<sup>8</sup>.

ووثقه العجلي<sup>9</sup>، وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث<sup>10</sup>، وقال الفلاس: كان يحيى يعني القطان - وعبد الرحمن يعني ابن مهدي - يحدثان عن ابن خثيم<sup>11</sup>. ووثقه النسائي<sup>12</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: "يخطئ"، وقال ابن عدي: هو عزيز الحديث، وأحاديثه أحاديث حسان<sup>13</sup>. وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي<sup>14</sup>.

وأخرج النسائي حديثاً من رواية ابن جريج، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، ثم قال: ابن خثيم ليس بالقوي في الحديث، وإنما أخرجت هذا لئلا يجعل ابن جريج عن أبي الزبير، وما كتبناه إلا عن إسحاق بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم ولا عبد الرحمن، إلا أن علي بن المديني قال: ابن خثيم منكر الحديث، وكأن علي بن المديني خلق للحديث<sup>15</sup>.

قال ابن حجر: صدوق<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> الكاشف، 1/ 246.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 107.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 15/ 279.

<sup>4</sup> مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، ص 87.

<sup>5</sup> الطبقات الكبرى، 5/ 487.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 15/ 291.

<sup>7</sup> سؤالات ابن الجنيد لابن معين، ص 476.

<sup>8</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 4/ 161.

<sup>9</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 28.

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 5/ 111.

<sup>11</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>12</sup> تهذيب الكمال، 15/ 291.

<sup>13</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 4/ 162.

<sup>14</sup> تهذيب الكمال، 15/ 291.

<sup>15</sup> سنن النسائي كتاب الحج، باب الخطبة قبل التروية، ح 2993.

<sup>16</sup> تقريب التهذيب، ص 313.

قالت الباحثة: هو صدوق.

**أبو الطفيل:** هو عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي، غلبت عليه كنيته، توفي سنة مائة من الهجرة<sup>1</sup>، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب، وحفظ عنه أحاديث<sup>2</sup>. "رضي الله عنه"

**الحكم على الإسناد:**

حسن الإسناد، فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق، وبالمتابعات الصحيحة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث «فجعل رجال يستأذنونهم في ظهراتهم في علو المدينة» وقد تكرر في الحديث<sup>3</sup>.

**الحديث (184)**

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَالْفَاظُهُمْ مُتْقَارِبَةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ<sup>4</sup>، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُسَيْسَةَ<sup>5</sup> عَيْنًا يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَأُدرِي مَا اسْتَنْتَى بَعْضَ نِسَائِهِ، قَالَ: فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ لَنَا طَلِبَةً، فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا»، فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظُهُرَانِهِمْ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «لَا، إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا»...<sup>6</sup>.

**تخريج الحديث:**

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري، ولا يوجد للحديث مكررات.

رجال الإسناد كلهم ثقات.

<sup>1</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2 / 798.

<sup>2</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 7 / 193.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 166.

<sup>4</sup> ثابت: ابن أسلم البُنَّانِي، أبو محمد البصري، وبُنَّانَةُ هم بنو سعد بن لؤي بن غالب، ويقال: إنهم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار، ويقال: هم في ربيعة بن نزار باليمامة، مات 127. (انظر تهذيب الكمال، 4 / 342، والكاشف، 1 / 281، وتقريب التهذيب ص 132).

<sup>5</sup> بُسَيْسَةَ: وقيل: اسمه بسيسة بن عمرو، شهد بدرًا. (الإصابة في تمييز الصحابة، 1 / 420).

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب الإمارة، بابُ بُيُوتِ الْجَنَّةِ لِلشَّهِيدِ، ح 1901، 3 / 1509.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «ظَهَرَانِيهِمْ» و«أَظْهَرِهِمْ» قد تكررت هذه اللفظة في الحديث، والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً، ومعناه أن ظهراً منهم قدامه وظهراً منهم وراءه، فهو مكنوف من جانبيه، ومن جوانبه إذا قيل بين أظهرهم، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً<sup>1</sup>.

في هذا النص لفظتان:

اللفظة الأولى: "ظهرانيهم"، ومن الأحاديث التي تضمنت هذه اللفظة الحديث التالي:

### الحديث (185)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ<sup>2</sup>، عَنْ سَعِيدِ هُوَ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَكِّئٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكِّئُ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أَجَبْتُكَ»...<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه من طريق ثابت بن أسلم البناني، عن أنس بن مالك "رضي الله<sup>4</sup>".

### رجال الإسناد:

**سَعِيدٌ هُوَ الْمُقْبَرِيُّ<sup>5</sup>**: سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين<sup>6</sup>، توفي 125 هـ وقيل: 126 هـ.

قال الذهبي: ما أجد أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط فإن ابن عيينة -يعني سنين أتاه فرأى لعبه يسيل فلم يحمل عنه- وروى عنه مالك والليث ويقال: أثبت الناس فيه الليث بن سعد<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 166.

<sup>2</sup> الليث: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث المصري، توفي سنة 175 هـ. (تقريب التهذيب، ص464).

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما جاء في العلم، ح63، 1/ 23.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب في بيان الإيمان بالله وشرائع الدين، ح12، 1/ 41.

<sup>5</sup> المقبري: هذه النسبة إلى المقبرة واشتهر بهذه النسبة سعيد بن أبي سعيد، كان يسكن بالقرب من مقبرة فنسب إليها. (اللباب في تهذيب الأنساب، 3/ 245).

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص236، وانظر: معرفة الثقات، للعجلي، 1/ 399، والثقات، لابن حبان، 4/ 284، وتذكرة الحفاظ، 1/ 117.

<sup>7</sup> المختلطين، للعلائي، ص40، وقول الذهبي في الميزان، 2/ 140.

قال علاء الدين علي رضا: الراجح أن أحداً لم يسمع منه في تغييره<sup>1</sup>.  
 قالت الباحثة: هذا الحديث يرويه الليث عن سعيد وهو أثبت الناس فيه.  
**شريك بن عبد الله بن أبي نمر:** أبو عبد الله المدني، توفي سنة 140 هـ تقريباً<sup>2</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (147)، و**خلاصة القول فيه:** هو صدوق حسن الحديث، ثقة فيما رواه عنه الثقات، ويروي عنه هذا الحديث سعيد المقبري وهو ثقة، ولقد توبع شريك من قبل ثابت بن أسلم البُناني وهو ثقة حجة.

اللفظة الثانية: "أظهرهم" ومن الأحاديث التي تضمنت هذه اللفظة الحديث التالي:

### الحديث (186)

قال البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَخْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنِي مُنْتَى بْنُ سَعِيدِ الْقَصِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ<sup>3</sup>، قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ؟ قَالَ: قُلْنَا بَلَى، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ، فَبَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ... حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلَتْ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ لَهُ: اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، فَعَرَضَهُ فَأَسَلَّمْتُ مَكَانِي، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ، اكْتُمُ هَذَا الْأَمْرَ، وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ» فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ...<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>5</sup>، ومسلم<sup>6</sup>، كلاهما بنحوه بلفظ: "بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ"، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن المثني بن سعد، به.

### رجال الإسناد:

**أَبُو قَتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قَتَيْبَةَ:** الخراساني، نزيل البصرة، توفي سنة مائتين، وقيل: بعدها<sup>7</sup>.  
 وثقه أبو زرعة<sup>8</sup>، والدارقطني<sup>9</sup>، والحاكم، وزاد: مأمون<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> نهاية الاغنياب، ص 132.

<sup>2</sup> تهذيب الكمال، 12 / 475.

<sup>3</sup> أبو جمرة: هو نصر بن عمران بن عصام، وقيل: ابن عاصم بن واسع، أبو جمرة الضبعي البصري، مشهور بكنيته، توفي سنة 128 هـ. (تقريب التهذيب، ص 561).

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب المناقب، بَابُ قِصَّةِ زَمْرَمَ، الحديث غير مرقم، 4 / 184.

<sup>5</sup> المصدر السابق، كتاب مناقب الأنصار، بَابُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ح 3861، 5 / 47.

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، بَابُ مَنْ فَضَّلَ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ح 2474، 4 / 1923.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 11 / 232.

<sup>8</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 3 / 876.

<sup>9</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 222.

<sup>10</sup> سؤالات السجزي، للحاكم، ص 118.

وقال يحيى بن معين: ثقة صدوق ليس به بأس<sup>1</sup>، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، كثير الوهم، يكتب حديثه<sup>2</sup>.

قال يحيى بن سعيد القطان: ليس أبو قتيبة من الجمال التي تحمل المحامل<sup>3</sup>.  
قال الذهبي: الإمام، المحدث، الثبت<sup>4</sup>، وقال في موضع آخر: صدوق مشهور، وهم في سند حديث<sup>5</sup>، وزاد: ثقة بهم<sup>6</sup>.

قال ابن حجر: صدوق<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة بهم، وفي هذا الحديث وافق كبار الثقات مثل الإمام عبد الرحمن بن مهدي، فانفتحت عنه علة الوهم.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «أنه ظاهر بين درعين يوم أحد» أي جمع ولبس إحداهما فوق الأخرى. وكأنه من التظاهر: التعاون والتساعُد<sup>8</sup>.

### الحديث (187)

قال الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ بَيْنَ دَرَعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ» وَحَدَّثَنَا بِهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمْ يَسْتَنَّ فِيهِ<sup>9</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه<sup>10</sup>، والنسائي<sup>11</sup>، وسعيد بن منصور<sup>12</sup>، وابن الجارود<sup>13</sup>، والطبراني<sup>14</sup>، والبيهقي<sup>15</sup>، جميعهم بنحوه من طريق سفيان بن عيينة، به.

<sup>1</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 3/ 23.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 4/ 266.

<sup>3</sup> الضعفاء الكبير، 2/ 166.

<sup>4</sup> سير أعلام النبلاء، 9/ 308.

<sup>5</sup> ميزان الاعتدال، 2/ 186.

<sup>6</sup> الكاشف، 1/ 451.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 246.

<sup>8</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 166.

<sup>9</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 15722، 24/ 499.

<sup>10</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب السلاح، ح 2806، 2/ 938.

<sup>11</sup> السنن الكبرى، للنسائي، كتاب السير، التَّحْصِينُ مِنَ الْبَأْسِ، ح 8529، 8/ 6.

<sup>12</sup> سنن سعيد بن منصور، باب جامع الشهادة، ح 2858، 2/ 359.

<sup>13</sup> المنتقى، لابن الجارود، ح 1060، ص 266.

<sup>14</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 6669، 7/ 153.

<sup>15</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب السير، باب الاختيار في التحرز، ح 17933، 9/ 80.

رجال الإسناد:

**السائب بن يزيد:** ابن سعيد بن ثمامة بن الأسود، مختلف في نسبه، واختلف في وقت وفاته، واختلف في سنه، ومولده.

له ولأبيه صحبة، شهد حجة الوداع مع أبيه<sup>1</sup>. "رضي الله عنهما"

الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

قال الألباني: صحيح<sup>2</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه الحديث «فظهر الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد، فقتت شهرا بعد الركوع يدعو عليهم» أي غلبوهم. هكذا جاء في رواية. قالوا: والأشبه أن يكون مغيرا، كما جاء في الرواية الأخرى «فغدروا بهم»<sup>3</sup>.

الحديث (188)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ<sup>4</sup>، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ<sup>5</sup>، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الْقُنُوتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ، قُلْتُ: فَإِنْ فَلَانَا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنْكَ قُلْتَ بَعْدَهُ، قَالَ: كَذَبَ «إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا أَنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يُقَالُ لَهُمُ: الْفُرَاءُ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ قَبْلَهُمْ، فَظَهَرَ هَوْلَاءِ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ»<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر الاستيعاب في معرفة لأصحاب، 2/ 576، والإصابة في تمييز الصحابة، 3/ 22.

<sup>2</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 2806، 2/ 938.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 167، قالت الباحثة: الرواية التي أشار لها بلفظ "فغدروا بهم"، أخرجها ابن أبي عاصم في كتابه (الأوائل ح 148، ص 100)، من طريق ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك "رضي الله عنه"، قال: أَنَّ نَاسًا، مِنْ قَيْسِ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ أَنْ يَبْعَثَ مَعَهُمْ نَاسٌ يُعَلِّمُونَهُمُ الْقُرْآنَ، فَبَعَثَ مَعَهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا فِيهِمْ حَرَامٌ بْنُ مِلْحَانَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَغَدَرُوا بِهِمْ فَقَتَلُوهُمْ وَكَانَ حَرَامٌ أَوَّلَ مَنْ طُعِنَ.

<sup>4</sup> عبد الواحد: هو عبد الواحد بن زياد العبدي، أبو بشر، وقيل: أبو عبيدة، البصري. توفي سنة 176 هـ وقيل: بعدها. (تقريب التهذيب، ص 367).

<sup>5</sup> عَاصِمُ الْأَحْوَلُ: هو عاصم بن سليمان الأحول، مات بعد سنة 140 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 285).

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع، ح 4096، 5/ 107.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه<sup>1</sup>، ومسلم مختصراً<sup>2</sup>، كلاهما من طريق عاصم الأحول، وأخرجه البخاري بنحوه<sup>3</sup>، ومسلم<sup>4</sup>، كلاهما من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأخرجه البخاري مختصراً من طريق محمد بن سيرين<sup>5</sup>، ثلاثتهم (عاصم، وإسحاق، ومحمد) عن أنس بن مالك "رضي الله عنه".

رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «أنه أمر خُراصَ النَّخْلِ<sup>6</sup> أن يَسْتَظْهِروا» أي يَحْتَاطُوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل<sup>7</sup>.

الحديث (189)

قال أبو سليمان الخطابي: في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول للخراص إذا بعثهم: "احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطة"<sup>8</sup>، قال: ومعنى الحديث أنه أمر خراص النخل أن يستظفروا لأصحاب النخل في الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف ويجتاز عليهم من أبناء السبيل<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: هذا يبين أن اللفظ الذي أورده ابن الأثير هو معنى ما جاء في الحديث، وأن لفظ الحديث ما ذكره الخطابي.

<sup>1</sup> صحيح البخاري، أبواب الوتر، باب القنوت قبل الركوع وبعده، ح 1002، 26 / 2.

<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلوات إذا نزلت بالمسلمين نازلة، ح 677 متابعة، 1 / 469.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من ينكب في سبيل الله، ح 2801، 4 / 18.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلوات إذا نزلت بالمسلمين نازلة، ح 677، 1 / 468.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب أبواب الوتر، باب القنوت قبل الركوع وبعده، ح 1001، 26 / 2.

<sup>6</sup> خِراسَ النَّخْلَةِ: إِذَا حَزَرَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمْرًا، فَهُوَ مِنَ الْخِرَاصِ: الظَّنُّ؛ لِأَنَّ الْحَزْرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ. (النهاية في غريب الحديث، 2 / 22).

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 167.

<sup>8</sup> الواطئة: المارة والسابلة، سموا بذلك لوطئهم الطريق. يقول: استظفروا لهم في الخرص، لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان. وقيل: الواطئة: سقطة التمر تقع فتوطأ بالأقدام، فهي فاعلة بمعنى مفعولة. (النهاية في غريب الحديث، 5 / 200).

<sup>9</sup> غريب الحديث، للخطابي، 1 / 430.



قال الإمام عبد الرزاق "رحمه الله": عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ ابْنَيْ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْخُرَاصِ إِذَا بَعَثَهُمْ: «اِحْتَاطُوا لِأَهْلِ الْمَالِ فِي النَّائِبَةِ، وَالْوَأْطِيَةِ وَمَا يُجِبُ فِي الثَّمَرِ مِنَ الْحَقِّ»<sup>1</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه ابن زنجويه بنحوه من طريق عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن محمد، وعبد الرحمن ابني جابر بن عبد الله<sup>2</sup>، وأخرجه البيهقي بنحوه من طريق مسلم بن خالد، والقاسم ابن عبد الله، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق<sup>3</sup>، ثلاثتهم (ابنا جابر، وأبو عتيق) عن جابر "رضي الله عنه".

#### رجال الإسناد:

معمر: هو معمر بن راشد، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة<sup>4</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (11).  
رجال الإسناد ثقات، عدا حرام بن عثمان: متفق على تضعيفه.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه حرام بن عثمان: متفق على تضعيفه، ومدار الإسناد عليه، ولم يتابعه أحد، إلا أن ابن عدي ذهب إلى استصلاح هذا الحديث من بين أحاديث حرام، فقال: لحرام بن عثمان أحاديث صالحة تشاكل ما قد ذكرته -لقد ذكر هذا الأحاديث ضمن الأحاديث التي حكم عليها أنها صالحة- وعامة حديثه مناكير<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وقد تكرر ذكر «مرّ الظهران» في الحديث. وهو واد بين مكة وعُسقان. واسم القرية المضافة إليه، بفتح الميم وتشديد الراء<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> مصنف عبد الرزاق، كتاب الزكاة، باب متى يُخرَص؟ ح 7220، 4/ 129.

<sup>2</sup> الأموال، لابن زنجويه، ح 1994، 3/ 1072.

<sup>3</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الزكاة، باب من قال يُترَكُ لِرَبِّ الحَائِطِ قَدْرُ مَا يَأْكُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ، ح 7448، 4/ 209.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 54.

<sup>5</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 3/ 385.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 167.

## الحديث (190)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ<sup>1</sup>، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظُّهْرَانِ، قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ يَهْبِطُ مِنَ الصَّفْرَاوَاتِ<sup>2</sup> يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ»<sup>3</sup>.

## تخريج الحديث:

تفرد البخاري بإخراجه دون مسلم، فأخرجه بنحوه عن إبراهيم بن المنذر به<sup>4</sup>.

## رجال الإسناد:

إبراهيم بن المنذر: القرشي، الأسدي، الحزامي، أبو إسحاق المدني، مات سنة ست وثلاثين ومئتين<sup>5</sup>.

قال الذهبي: صدوق<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق، ولقد قال ابن حجر: اعتمده البخاري وانتقى من حديثه<sup>8</sup>.

باقي رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: ومنه حديث النابغة الجعدي «أنشده صلى الله عليه وسلم: بلغنا السماء مجذنا وسناؤنا \* وإنا نرجو فوق ذلك مظهرا فغضب وقال لي: أين المظهر يا أبا ليلى؟ قال: إلى الجنة يا رسول الله. قال: أجل إن شاء الله» المظهر: المصعد<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> نافع: هو نافع مولى عبد الله بن عمر، مات 117 هـ وقيل: بعدها. (انظر تهذيب الكمال، 29 / 298).

<sup>2</sup> الصَّفْرَاوَات: موضع بين مكة والمدينة قريب من مرّ الظُّهْرَانِ. (معجم البلدان، 3 / 412).

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب المساجد التي على طرق المدينة، ح 490، 1 / 105.

<sup>4</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب والباب، ح 485، 1 / 104.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 2 / 207.

<sup>6</sup> الكاشف، 1 / 225.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 94.

<sup>8</sup> هدي الساري مقدمة فتح الباري، 1 / 388.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 167.

## الحديث (191)

قال الإمام الحارث بن محمد "رحمه الله": حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ<sup>1</sup> يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلِي: ...

بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُونَا \* \* \* وَإِنَّا لَنَبِغِي فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِلَى أَيْنَ؟» قَالَ: قُلْتُ: إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: «نَعَمْ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ»...<sup>2</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن قانع بنحوه من طريق الحسن بن عبيد<sup>3</sup>، وأخرجه تمام بن محمد البجلي<sup>4</sup>، وأبو نعيم<sup>5</sup>، كلاهما بنحوه من طريق يعلى بن الأُسْدُق، كلاهما (الحسن، ويعلى) عن النابغة الجعدي "رضي الله عنه".

## رجال الإسناد:

الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ: ابن العباس بن الفضل بن عبد الله أبو الفضل بن فضلوويه، سكن دمشق، مات في آخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة<sup>6</sup>.

وذكره الذهبي ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: هو مجهول.

النَّابِغَةُ الْجَعْدِي: اختلف في اسمه، فقيل: قيس بن عبد الله، قيل: حبان بن قيس، وإنما قيل له النابغة فيما يقولون لأنه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر، ثم نبغ فيه بعد فقاله، فسمي النابغة<sup>8</sup>.

قال ابن حجر: الشاعر المشهور المعمر<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> النابغة الجعدي: منسوب إلى جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ينتهي نسبه إلى مضر بن نزار ابن معد بن عدنان. (الأنساب، 3/ 287).

<sup>2</sup> مسند الحارث، ح 894، 2/ 844.

<sup>3</sup> معجم الصحابة، لابن قانع، 2/ 345.

<sup>4</sup> فوائد تمام بن محمد البجلي، ح 1484، 2/ 185.

<sup>5</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 5709، 4/ 2318.

<sup>6</sup> تاريخ دمشق، 26/ 388.

<sup>7</sup> تاريخ الإسلام، 24/ 99.

<sup>8</sup> انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4/ 1514.

<sup>9</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 6/ 308.

بقي من رجال الإسناد: الحسن بن عبيد الله: ثقة، ومحمد بن عبد الله التميمي: ضعيف.  
وشيوخ الحسن بن عبيد الله: مجهول.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه العباس بن الفضل: مجهول الحال، ومحمد بن عبد الله التميمي: ضعيف، وشيوخ  
الحسن بن عبيد الله: مجهول.  
قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، رقم 5530، 6/146.

## الفصل الثالث

# الأحاديث الواردة من باب "العين مع الباء" حتى نهاية باب "العين مع التاء"

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: باب العين مع الباء

المبحث الثاني: باب العين مع التاء

## المبحث الأول

### باب العين مع الباء

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَبَأَ) (س) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ «قَالَ: عَبَأْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْرٍ لَيْلًا» يُقَالُ: عَبَأْتُ الْجَيْشَ عَبَأً، وَعَبَأْتُهُمْ تَعْبَةً وَتَعْبِيئًا، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فَيُقَالُ: عَبَيْتُهُمْ تَعْبِيَّةً: أَي رَتَبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ<sup>1</sup>.

#### الحديث (192)

قال الإمام الترمذي "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: «عَبَأْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْرٍ لَيْلًا»<sup>2</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه الواقدي بنحوه عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ<sup>3</sup>، وأخرجه البزار بنحوه من طريق يَحْيَى بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، به<sup>4</sup>.

#### رجال الإسناد:

سَلْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْرَقِ الرَّازِي قَاضِي الرَّيِّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةً<sup>5</sup>. قال يحيى بن معين: ليس به بأس<sup>6</sup>، وقال مرة: ثقة، قد كتبنا عنه، كان كَيِّسًا، مغازيه أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه<sup>7</sup>، وقال جرير بن عبد الحميد الرازي: ليس من لَدُنْ بَغْدَادِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خِرَاسَانَ أَثْبَتَ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ مِنْ سَلْمَةَ بْنِ الْفَضْلِ<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 168.

<sup>2</sup> سنن الترمذي، أبواب الجهاد، باب مَا جَاءَ فِي الصَّفِّ وَالتَّعْبِيَّةِ عِنْدَ الْقِتَالِ، ح 1677، 4/ 194.

<sup>3</sup> المغازي، للواقدي، 1/ 88.

<sup>4</sup> مسند البزار، ح 998، 3/ 212.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 11/ 305.

<sup>6</sup> سؤالات ابن الجنيدي، ص 405.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 4/ 169.

<sup>8</sup> المصدر السابق، نفسه.

قال أبو حاتم: صالح، محله الصدق، في حديثه إنكار، ليس بالقوي، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>1</sup>.

قال علي بن المديني: "ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة"<sup>2</sup>، وقال البخاري: عنده مناكير<sup>3</sup>، وفيه نظر<sup>4</sup>. قال أبو زرعة: كان من أهل الري لا يرغبون فيه لمعان فيه من سوء رأيه، وظلم فيه<sup>5</sup>، ضعفه النسائي<sup>6</sup>، وقال ابن حبان: يخالف ويخطئ<sup>7</sup>.

قال ابن عدي: لسلمة أحاديث كثيرة عن سائر مشايخه وقد روى المغازي، عن ابن إسحاق يرويها عنه عمار بن الحسن النسوي، ومحمد بن حميد الرازي وعنده سوى المغازي، عن ابن إسحاق وغيره إفرادات وغرائب ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار وأحاديثه مقاربة محتملة<sup>8</sup>.

قال الذهبي: كان قوياً في المغازي<sup>9</sup>، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ<sup>10</sup>.

قال صاحباً تحرير التقريب: ضعيف يُعتبر به في الحديث، قوي في المغازي<sup>11</sup>.

قالت الباحثة: هو ضعيف يُعتبر به، قوي في المغازي خاصة، تبين ذلك من قول ابن معين، وجرير، وابن عدي، والذهبي.

**محمد بن إسحاق**: سبقت الترجمة له في الحديث (62)، و**خلاصة القول فيه**: صدوق، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة، في المدلسين.

قالت الباحثة: هو صدوق، حسن الحديث، وبالنسبة لتدليسه فلم يصرح بالسماع.

باقي رجال الإسناد، عدا محمد بن حميد الرازي: ضعيف.

<sup>1</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>2</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 2/ 363.

<sup>3</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 4/ 84.

<sup>4</sup> الضعفاء الصغير، للبخاري، ص 71.

<sup>5</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، 2/ 362.

<sup>6</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 47.

<sup>7</sup> الثقات، لابن حبان، 8/ 287.

<sup>8</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 4/ 370.

<sup>9</sup> سير أعلام النبلاء، 9/ 49.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 248.

<sup>11</sup> تحرير التقريب، 2/ 59.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه: محمد بن إسحاق، صدوق حسن الحديث، مُدَلِّسٌ من الرابعة، ولم يصرح بالسماع، والمتابعة له من روية الواقدي، وهو متروك الحديث، وفيه محمد بن حميد الرازي ضعيف.

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَّا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَقَالَ: مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ سَمِعَ مِنْ عِكْرِمَةَ وَحِينَ رَأَيْتُهُ كَانَ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدِ الرَّازِيِّ، ثُمَّ ضَعَّفَهُ بَعْدُ<sup>1</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَبَب) (س) فِيهِ «إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ، عُبابٌ سَلَفُهَا وَلُبَابٌ شَرَفُهَا» عُبابُ الْمَاءِ: أَوْلُهُ، وَحَبَابُهُ: مُعْظَمُهُ. وَيُقَالُ جَاءُوا بِعُبابِهِمْ: أَي جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ. وَأَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ<sup>2</sup>.

\* سبق تخريج حديث وفد مَذْحِجٍ برقم (54) واللفظ فيه: "يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا حَيٌّ مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ، فِي عُبابٍ نَسَبُهَا، وَلُبَابٌ شَرَفُهَا".

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) فِيهِ «مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عِبًّا» الْعَبُّ: الشُّرْبُ بِلَا تَنْفُسٍ<sup>3</sup>.

الحديث (193)

قال الإمام ابن عدي "رحمه الله": حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ الزِّيَادِيُّ<sup>4</sup>، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ<sup>5</sup>، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مُصُّوهُ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عِبًّا"<sup>6</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي بلفظ "لا تعبوه عبا"، من طريق جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ الزِّيَادِيِّ، به<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> سنن الترمذي، أبواب الجهاد، باب ما جاء في الصفِّ والتعبئة عند القتال، ح 1677، 4/ 194، والعلل الكبير، للترمذي، ح 505، ص 276.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 168.

<sup>3</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>4</sup> الزِّيَادِيُّ: هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب، 6/ 359).

<sup>5</sup> أبو عصام: هو خالد بن عبيد العتكي. (تقريب التهذيب، ص 189).

<sup>6</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 3/ 448.

<sup>7</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 5608، 8/ 139.



رجال الإسناد ثقات، عدا: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ اللَّيْثِ الزِّيَادِيّ: ضعيف، وخالد بن عُبَيْدِ بْنِ أَبِي عَصَامٍ: متروك الحديث، وعبد الوارث: لم تعرفه الباحثة.

#### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدا، فيه أبي عصام متروك الحديث، ولم يتابع، ومدار الإسناد عليه.

قال ابن الأثير رحمه الله: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ» الْكِبَادُ: دَاءٌ يَعْزِضُ لِلْكَبْدِ<sup>1</sup>.

#### الحديث (194)

قال الإمام معمر بن راشد "رحمه الله": عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ<sup>2</sup>، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمُصْ مَصًّا، وَلَا يَعْبَأْ عَبًّا، فَإِنَّ الْكِبَادَ مِنَ الْعَبِّ»<sup>3</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم<sup>4</sup>، والبيهقي<sup>5</sup>، كلاهما بمثله من طريق معمر، به. رجال الإسناد ثقات.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف لعله الإرسال، قال البيهقي: هذا مرسل<sup>6</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ «يَعْبُ فِيهِ مِزَابَانِ» أَي يَصْبَانُ فِيهِ وَلَا يَنْقَطِعُ أَنْصَابُهُمَا. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ وَالتَّاءُ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ<sup>7</sup>.

#### الحديث (195)

قال الإمام الحسن بن موسى الأشيب "رحمه الله": حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ<sup>8</sup>، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 168.

<sup>2</sup> ابن أبي حسين: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين. (تهذيب الكمال، 15/ 205).

<sup>3</sup> جامع معمر بن راشد، ح 19594، 10/ 428.

<sup>4</sup> الطب النبوي، لأبي نعيم الأصبهاني، باب أوجاع الكبد، ح 373، 1/ 414.

<sup>5</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الصّدّاق، باب الشرب بثلاثة أنفاس، ح 14659، 7/ 464.

<sup>6</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 168.

<sup>8</sup> ثوبان: هو ثوبان بن جُدد، مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أبو عبد الله. وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد

الله أصح. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1/ 218).

عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَا يَوْمَ الْفِيَامَةِ عِنْدَ عُفْرٍ أَوْ عُفْرِ الْحَوْضِ<sup>1</sup> أَدُودٌ عَنْهُ النَّاسُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ» قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سَعْتُهُ؟» قَالَ: «مَثَلُ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى عُمَانَ» قَالَ: «فَمَا شَرَابُهُ؟» قَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغْتُ أَوْ يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمْدَانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ وَرَقٍ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ»<sup>2</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بلفظ "يَغْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ" من طريق مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، عن أبيه، عن قَتَادَةَ، به<sup>3</sup>.

#### رجال الإسناد:

**قَتَادَةَ:** هو قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ، السُّدُوسِيُّ، أَبُو الْخَطَّابِ الْبَصْرِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَمِئَةً<sup>4</sup>.

قال الذهبي: الحافظ<sup>5</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>6</sup>، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>7</sup>.  
قالت الباحثة: لم يصرح قَتَادَةُ بِالسَّمَاعِ فِي أَيِّ رِوَايَةٍ مِنْ طَرُقِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ اعْتَمَدَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رِوَايَتَهُ دُونَ تَصْرِيحِهِ بِالسَّمَاعِ، تَابِعَهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ<sup>8</sup>.

#### الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد، رجاله ثقات، وقد اعتمد مسلم هذه الرواية من طريق قَتَادَةَ دُونَ تَصْرِيحِهِ بِالسَّمَاعِ.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفيه «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْكُمْ عِبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ» يَعْنِي الْكِبْرَ، وَتُضَمُّ عَيْنُهَا وَتُكْسَرُ، وَهِيَ فُعُولَةٌ أَوْ فُعَيْلَةٌ، فَإِنَّ كَانَتْ فُعُولَةٌ فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَةِ، لِأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ ذُو تَكَلُّفٍ وَتَعْبِيَةٍ، خِلَافَ مَنْ يَسْتَرْسِلُ عَلَى سَجِيَّتِهِ. وَإِنْ كَانَتْ فُعَيْلَةٌ فَهِيَ مِنْ عُبَابِ الْمَاءِ، وَهُوَ أَوْلُهُ وَارْتِفَاعُهُ<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> عُفْرٌ أَوْ عُفْرِ الْحَوْضِ: هُوَ أَصْلُهُ عِنْدَ مَقَامِ الشَّارِبَةِ. (غريب الحديث، للقاسم بن سلام، 4 / 300). وقال ابن الأثير في معنى هذا القول: أَيُّ أَطْرُدُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ. (النهاية في غريب الحديث، 3 / 271).

<sup>2</sup> جزء الحسن بن موسى الأشيب، ح 9، ص 36.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا "صلى الله عليه وسلم" وصفاته، ح 2301، 4 / 1799.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 23 / 498.

<sup>5</sup> الكاشف، 2 / 134.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 453.

<sup>7</sup> طبقات المدلسين، ص 43.

<sup>8</sup> الشريعة، للأجري، ح 823، 3 / 1255.

<sup>9</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 169.

الحديث (196)

قال الإمام عبد الله بن وهب "رحمه الله": حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ<sup>1</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عِبِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ أَوْ فَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لِيَدَعَنَّ رِجَالَ فِخْرِهِمْ بِأَقْوَامٍ إِنْمَا هُمْ فِخْمٌ مِنْ فِخْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لِيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ<sup>2</sup> الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتْنَ»<sup>3</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود<sup>4</sup>، والترمذي<sup>5</sup>، والطحاوي<sup>6</sup>، ثلاثتهم بنحوه من طريق سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ "رضي الله عنه".  
وأخرجه الترمذي بنحوه<sup>7</sup>، وأبو داود الطيالسي مختصراً<sup>8</sup>، وأحمد بن حنبل بنحوه<sup>9</sup>، وابن منده بنحوه<sup>10</sup>، والبيهقي بنحوه<sup>11</sup>، جميعهم من طريق سعيد بدون ذكر أبيه، عن أبي هُرَيْرَةَ "رضي الله عنه".

رجال الإسناد:

**هشام بن سعد:** هو أبو عبّاد المدني القرشي، توفي سنة 160 هـ، أو قبلها.  
قال علي بن المديني: صالح، ولم يكن بالقوي<sup>12</sup>، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي<sup>13</sup>، وقال مرة: صالح، ليس بمتروك الحديث<sup>14</sup>.

<sup>1</sup> هو كيسان أبو سعيد المقبري المدني، توفي سنة 100 هـ. (تقريب التهذيب، ص 463).

<sup>2</sup> الجعل: دويبة، قيل: هو أبو جعران. وجمعه جعلان. (المحكم والمحيط الأعظم، 1/ 328).

<sup>3</sup> الجامع، لابن وهب، ح 30، ص 71.

<sup>4</sup> سنن أبي داود، أبواب النوم، باب في التفاخر بالأحساب، ح 5116، 4/ 331.

<sup>5</sup> سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب في تقيف وبني حنيفة، ح 3956، 5/ 735.

<sup>6</sup> شرح مشكل الآثار، ح 3458، 9/ 80.

<sup>7</sup> سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب في تقيف وبني حنيفة، ح 3955، 5/ 734.

<sup>8</sup> مسند أبي داود الطيالسي، ح 2447، 4/ 89.

<sup>9</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 8736، 14/ 349، وح 8792، 14/ 396، وح 10781، 16/ 455.

<sup>10</sup> التوحيد، لابن منده، ح 110، ص 261.

<sup>11</sup> الآداب، للبيهقي، باب كراهية التفاخر بالأحساب، ح 338، ص 139.

<sup>12</sup> سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 102.

<sup>13</sup> تهذيب الكمال، 207/30.

<sup>14</sup> الجرح والتعديل، 61/9.

وقال أحمد بن حنبل: هشام بن سعد كذا و كذا، كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه<sup>1</sup>، وقال مرة: ليس هو محكم الحديث<sup>2</sup>.

وقال العجلي: جائر الحديث، حسن الحديث<sup>3</sup>، وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق<sup>4</sup>، وقال الساجي: صدوق<sup>5</sup>.

قال الذهبي: حسن الحديث<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: صدوق له أو هام<sup>7</sup>.

وقال ابن معين: فيه ضعف<sup>8</sup>، وقال ابن أبي حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به<sup>9</sup>.

وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>10</sup>، وقال في موضع آخر: ضعيف<sup>11</sup>.

وقال ابن عدي: "مع ضعفه يُكتب حديثه"<sup>12</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق يخطئ، وقد توبع.

سعيد المقرئ: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين<sup>13</sup>، سبقت الترجمة له في الحديث (185)

قال علاء الدين علي رضا: الراجح أن أحداً لم يسمع منه في تغيره<sup>14</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، لم يؤثر الاختلاط على روايته، فالراجح أن أحداً لم يسمع منه في تغيره.

<sup>1</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 507/2، و عبارة الإمام أحمد في الراوي: "كذا وكذا" معناها كما قال الذهبي رحمه الله: "هذه العبارة يستعملها عبد الله ابن أحمد كثيراً فيما يجيبه به والده، وهي بالاستقراء كناية عن فيه لين" (ميزان الاعتدال 4/483).

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 61/9.

<sup>3</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/328.

<sup>4</sup> الجرح والتعديل، 61/9.

<sup>5</sup> تهذيب التهذيب، 37/11.

<sup>6</sup> الكاشف، 336/2.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 572.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 61/9.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 61/9.

<sup>10</sup> تهذيب الكمال، 208/30.

<sup>11</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 104.

<sup>12</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 110/7.

<sup>13</sup> تقريب التهذيب، ص 236.

انظر: معرفة الثقات، للعجلي، 399/1، والثقات، لابن حبان، 284/4، وتذكرة الحفاظ، 117/1.

<sup>14</sup> نهاية الاعتباط، ص 132.

الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، فيه هشام بن سعد صدوق يخطيء، وقد توبع. وبذلك يرتقي إلى الصحيح لغيره.  
قال الترمذي عن إسناد سعيد عن أبي هريرة: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ<sup>1</sup>، وقال عن إسناد سعيد عن أبيه عن أبي هريرة: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَسَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَرَوِي عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>2</sup>.  
قال ابن منده: هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ عَنْ هِشَامٍ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ<sup>3</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَبَثَ) فِيهِ «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا» الْعَبَثُ: اللَّعِبُ. وَالْمُرَادُ أَنْ يَقْتُلَ الْحَيَّوَانَ لَعِبًا لَغَيْرِ قَصْدِ الْأَكْلِ، وَلَا عَلَى جِهَةِ التَّصِيدِ لِلانْتِفَاعِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ<sup>4</sup>.

الحديث (197)

قال الإمام يحيى بن معين "رحمه الله": نَا أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>5</sup>، نَا خَلْفُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو الرَّبِيعِ الْعَدَوِيُّ، حَدَّثَنِي عَامِرُ الْأَحْوَلُ، نَا صَالِحُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّرِيدَ<sup>6</sup>، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ<sup>7</sup> إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: يَا رَبِّ إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ"<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب في تقيف وبني حنيفة، ح 3955، 5/ 734.

<sup>2</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب والباب، ح 3956، 5/ 735.

<sup>3</sup> التوحيد، لابن منده، ح 110، ص 261.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 169.

<sup>5</sup> أبو عبيدة: هو عبد الواحد بن واصل السدوسي مولا هم، الحداد البصري، توفي سنة 190 هـ. (تقريب التهذيب، ص 367).

<sup>6</sup> الشريد: هو الشريد بن سويد الثقفي، كان اسمه مالكا فسمي الشريد، لأنه شرد من المغيرة بن شعبة لما قتل رفقة الثقفيين، شهد بيعة الرضوان. "رضي الله عنه". (انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2/ 708، والإصابة في تمييز الصحابة، 3/ 275).

<sup>7</sup> العج: رفع الصوت. (النهاية في غريب الحديث، 3/ 184).

<sup>8</sup> جزء فيه أحاديث يحيى بن معين، رواية أبي منصور الشيباني، ح 18، ص 118.

**تخريج الحديث:**

أخرجه النسائي<sup>1</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>2</sup>، وابن أبي عاصم<sup>3</sup>، وابن حبان<sup>4</sup>، والطبراني<sup>5</sup>، والبيهقي<sup>6</sup>، جميعهم بنحوه من طريق أبي عامر الأحول، به.

**رجال الإسناد:**

**خَلْفُ بِنِّ مِهْرَانَ أَبُو الرَّبِيعِ الْعَدَوِيُّ:**

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ وَاصِلٍ: كَانَ ثِقَةً مَرْضِيًّا<sup>7</sup>، وَقَالَ مَرَّةً: كَانَ صَدُوقًا خَيْرًا<sup>8</sup>، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ<sup>9</sup>، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ يَهُمُّ<sup>10</sup>.

قَالَتِ الْبَاحِثَةُ: هُوَ صَدُوقٌ.

**عَامِرُ الْأَحْوَلِ:** هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَحْوَلِ الْبَصْرِيِّ.

وَتَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَزَادَ: "لَا بَأْسَ بِهِ"<sup>11</sup>، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ<sup>12</sup>.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ<sup>13</sup>، وَقَالَ السَّاجِي: يَحْتَمِلُ لَصَدَقَهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ<sup>14</sup>، وَقَالَ ابْنُ عَدَى: لَا أَرَى بَرَوَائِيهِ بِأَسًا<sup>15</sup>، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ رُبَّمَا وَهُمْ<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> سنن النسائي، كتاب الضحايا، مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا بَغَيْرِ حَقِّهَا، ح 4446، 7 / 239.

<sup>2</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 19470، 32 / 220.

<sup>3</sup> الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ح 1572، 3 / 214.

<sup>4</sup> صحيح ابن حبان، كتاب الذبائح، ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ ذَبْحِ الْمَرْءِ شَيْئًا مِنَ الطُّيُورِ عَبَثًا دُونَ الْقَصْدِ فِي الْإِنْتِفَاعِ بِهِ، ح 5894، 13 / 214.

<sup>5</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 7245، 7 / 317.

<sup>6</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 10565، 13 / 420.

<sup>7</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 3 / 193.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 3 / 369.

<sup>9</sup> الثقات، لابن حبان، 8 / 227.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 194.

<sup>11</sup> الجرح و التعديل، 6 / 326.

<sup>12</sup> الثقات، لابن حبان، 5 / 193.

<sup>13</sup> الجرح و التعديل، 6 / 326.

<sup>14</sup> تهذيب التهذيب، 5 / 77.

<sup>15</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 5 / 82.

<sup>16</sup> تقريب التهذيب، ص 492.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بقوي، وزاد: ليس حديثه بشيء<sup>1</sup>، وقال أبو داود: سمعت أحمد يضعفه<sup>2</sup>، وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ليس هو بالقوي، هو ضعيف الحديث<sup>3</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>4</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق ربما وهم في حديثه.

**صَالِحُ بْنُ دِينَارٍ الجعفي أو الهلالي.**

سكت عنه البخاري<sup>5</sup>، وأبو حاتم<sup>6</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>7</sup>.

قال الذهبي: روى عنه عامر الأحول فقط<sup>8</sup>، وقال ابن حجر: مقبول<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: هو مجهول، ففي قول الذهبي: روى عنه عامر الأحول فقط. إشارة لجهالته.

**الحكم على الإسناد:**

ضعيف الإسناد، فيه صالح بن دينار مجهول، لم يتابع ومدار الإسناد عليه.

قال الألباني: ضعيف<sup>10</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: **وَفِيهِ «أَنَّهُ عَبَثَ فِي مَنَامِهِ» أَي حَرَّكَ يَدَيْهِ كَالدَّافِعِ أَوْ الْآخِذِ<sup>11</sup>.**

**الحديث (198)**

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُدَّانِيُّ<sup>12</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَبَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، فَقَالَ: «الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَوْمُونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ

<sup>1</sup> الجرح و التعديل، 326/6.

<sup>2</sup> سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 371.

<sup>3</sup> الضعفاء الكبير، 1032/3.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 66/14.

<sup>5</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 4 / 277.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 4 / 400.

<sup>7</sup> الثقات، لابن حبان، 4 / 374.

<sup>8</sup> ميزان الاعتدال، 2 / 294.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 271.

<sup>10</sup> هامش سنن النسائي، ح 4446، 7 / 239.

<sup>11</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 169.

<sup>12</sup> الخُدَّانِيُّ: هذه النسبة إلى خُدَّانٍ وهم من الأزد وعامتهم بصريون. (الأنساب، 4 / 83).

خُسِفَ بِهِمْ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ، قَالَ: «نَعَمْ، فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى، يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري، ولا يوجد للحديث مكررات.  
رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَبَثَر) (س) فِي حَدِيثِ قُسٍ «ذَاتُ حَوْذَانَ وَعَبِيثَرَان» هُوَ نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ مِنْ نَبْتِ الْبَادِيَةِ. وَيُقَالُ: عَبَثَرَانُ بِالْوَاوِ، وَتُفْتَحُ الْعَيْنُ وَتُضْمُ<sup>2</sup>.

### \*سبق تخريج الحديث برقم (167)

وهذا اللفظ ورد في رواية عند الإمام البيهقي، ولفظها:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ الْجَارُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ سَيِّدًا فِي قَوْمِهِ... إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا جَارُودُ، هَلْ فِي جَمَاعَةٍ وَقَدْ عَبْدِ الْقَيْسِ مَنْ يَعْرِفُ لَنَا قُسًا؟ قَالَ: كَلْنَا نَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا مِنْ بَيْنِ قَوْمِي كُنْتُ أَقْفُو أَثْرَهُ وَأَطْلُبُ خَبْرَهُ كَانَ قُسٌّ سَبِيطًا مِنْ أَسْبَاطِ الْعَرَبِ، صَحِيحَ النَّسَبِ... إِلَى قَوْلِ قُسٍ: أَرْسَلَ فِينَا أَحْمَدَ خَيْرَ نَبِيِّ قَدْ بُعِثَ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ... فَإِذَا الزَّادُ قَدْ هَشَّ لَهُ الْفُؤَادُ تَرَكْتُهُ فَتَرَكْتُ، وَأَذْنْتُ لَهُ فَبَرَكَ، فِي رَوْضَةٍ خَضِرَةٍ، نَضْرَةٍ عَطِرَةٍ، ذَاتِ حَوْذَانَ<sup>3</sup> وَقُرْبَانَ وَعَنْقُرَانَ<sup>4</sup> وَعَبِيثَرَانَ...<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَبَد) (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ «هُوَ لَاءُ عَبْدَاكَ بِفَنَاءِ حَرَمِكَ» الْعَبْدَاءُ، بِالْفَصْرِ وَالْمَدِّ: جَمْعُ الْعَبْدِ، كَالْعِبَادِ وَالْعَبِيدِ<sup>6</sup>.

### الحديث (199)

قالت الباحثة: لم أفد عليه بمثل لفظ ابن الأثير، وإنما بلفظ "عَبْدَاؤُكَ".

<sup>1</sup> صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت، ح 2884، 4/ 2210.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 169.

<sup>3</sup> حَوْذَانَ: الْحَوْذَانَةُ: بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرَّيَاضِ رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَّانِ وَقِيْعَانِهَا، وَلَهَا نَوْرٌ أَصْفَرٌ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ وَتَجْمَعُ الْحَوْذَانَ. (تهذيب اللغة، 4/ 269)

<sup>4</sup> عَنْقُرَانَ: الْعَنْقُرُ: أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ وَهُوَ غَضٌّ رَخِصٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ. (تهذيب اللغة، 3/ 189).

<sup>5</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، ذكر حديث قس بن ساعدة، 2/ 105.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 169.



قال الإمام الطبراني "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادِ الْبَرْبَرِيِّ، ثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى أَبُو السَّكَنِ الطَّائِيُّ، ثنا عَمُّ أَبِي زَحْرُ بْنُ حِصْنٍ، عَنْ جَدِّهِ حَمِيدِ بْنِ مِنْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ مِزْرَسٍ، قَالَ: حَدَّثَ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ، عَنْ أُمِّهِ رُقَيْقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ، وَكَانَتْ لَدَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَتْ: تَتَابَعْتُ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُونَ أَمَحَلَّتِ الضَّرْعَ... قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامٌ قَدْ آيَعَ أَوْ كَرَبَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَادَّ الْخَلَّةَ، وَكَاشَفَ الْكُرْبَةَ، أَنْتَ مُعَلِّمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَمَسْئُولٌ غَيْرُ مُبْخَلٍ، وَهَذِهِ عَبْدَاؤُكَ وَإِمَاؤُكَ بِعَذْرَاتٍ حَرَمِكَ...<sup>1</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه ابن الأعرابي بنحوه بلفظ: "هَذِهِ عَبْدَاؤُكَ"<sup>2</sup>، والبيهقي بلفظ: "عَبْدَاؤُكَ"<sup>3</sup>، كلاهما من طريق عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن حويصة عن مخرمة بن نوفل به.

#### رجال الإسناد:

مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادِ الْبَرْبَرِيِّ: قال الخطيب البغدادي: كان إخبارياً، صاحب فهم ومعرفة بأيام الناس<sup>4</sup>، وقال الذهبي: شيخ معروف، أخباري علامة<sup>5</sup>، وقال الذهبي: الحافظ، قال الدارقطني فيه: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. قُلْتُ -الذهبي-: غَيْرُهُ أَتَقْنُ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعُلَمِ<sup>6</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق، على أقل الأحوال.

زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى أَبُو السَّكَنِ الطَّائِيُّ: سبقت ترجمته في الحديث (157)، وخالصة القول فيه: صدوق له أوهام.

زَحْرُ بْنُ حِصْنٍ: سمع جده حميد بن منهب روى عنه زكريا بن يحيى الطائبي<sup>7</sup>، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>8</sup>، وقال الذهبي: لا يعرف<sup>9</sup>، توفي سنة أربع ومائتين<sup>10</sup>، وقال الهيثمي: مجهول<sup>11</sup>، قالت الباحثة: هو مجهول.

<sup>1</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 661، 24/259، وفي الدعاء، ح 2210، ص 605.

<sup>2</sup> معجم ابن الأعرابي، ح 1527، 2/752.

<sup>3</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، باب ما جاء في استسقاء عبد المطلب بن هاشم وما ظهر فيه من آيات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، 2/15.

<sup>4</sup> تاريخ بغداد، 4/397.

<sup>5</sup> ميزان الاعتدال، 4/51.

<sup>6</sup> سير أعلام النبلاء، 14/91.

<sup>7</sup> انظر: التاريخ الكبير، 3/445، والجرح والتعديل، 3/619.

<sup>8</sup> الثقات لابن حبان، 8/258.

<sup>9</sup> ميزان الاعتدال، 2/69.

<sup>10</sup> تاريخ الإسلام، 14/519.

<sup>11</sup> مجمع الزوائد، 9/265.

**حُمَيْدُ بْنُ مُنْهَبِ بْنِ حَارِثَةَ الطَّائِي:** قال ابن عبد البر: لا تصح له صحبة، وإنما روايته عن عثمان وعلي رضي الله عنهما، وقد ذكره قوم في الصحابة، وقال: ولا يصح<sup>1</sup>.

قال ابن حجر: هو جد زكريا بن يحيى بن السكن الطائي أحد شيوخ البخاري ويحيى هو بن عمر بن حصين بن حُمَيْدِ هَذَا، وهو ابن مُنْهَبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ خَرِيمِ بْنِ أَوْسِ فُلُو كَانَتْ لِحَمِيدِ صَحْبَةً لَكَانَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ فِي نَسَقِ صَحَابَةٍ، لَكِنْ لَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ حَارِثَةَ وَلَا مِنْهَبًا فِي الصَّحَابَةِ<sup>2</sup>.

**عُرْوَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ:** ابن أوس بن حارثة بن لام الطائي، له صحبه، يعد في الكوفيين<sup>3</sup>، كان من بيت الرئاسة في قومه، وجدّه كان سيدهم، وكذا أبوه، وهذا كان يباري عدي بن حاتم في الرئاسة<sup>4</sup>.

**مَخْرَمَةُ بْنُ نُوَيْلٍ:** ابن أَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ أُمُّهُ رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفِ، كَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ، أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ، وَكَانَ فِي لِسَانِهِ فَظَاطَةٌ، يُكْنَى أَبُو الْمِسُورِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَلَهُ تَسْعُونَ سَنَةً، وَقِيلَ: وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَهُوَ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ<sup>5</sup>. "رضي الله عنهما"

**رُقَيْقَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمِ:** بنت عم العباس وإخوته من بني عبد المطلب، وهي أسن يومئذ من عبد المطلب، وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلمت<sup>6</sup>.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه زكريا بن يحيى صدوق له أوهام لم يتابع، وفيه زحر بن حصن مجهول، وهناك متابعة من طريق عبد العزيز بن عمران، وهو متروك الحديث.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ «أَنَّه قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا هَذِهِ الْعِبَادَةُ حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدٌ» أَرَادَ فَقُرَاءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ. وَكَانُوا يَقُولُونَ: اتَّبِعَهُ الْأَرْدَلُونَ<sup>7</sup>.

#### الحديث (200)

قالت الباحثة: لم أجد بهذا اللفظ، وحديث عامر بن الطفيل ووفادته على النبي "صلى الله عليه وسلم" أصله في الصحيح، وهو:

<sup>1</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 378/1.

<sup>2</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 129/2.

<sup>3</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1067/3.

<sup>4</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 408/4.

<sup>5</sup> المصدر السابق، 41/6.

<sup>6</sup> المصدر السابق، 137/8.

<sup>7</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 137/8.

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ<sup>1</sup>، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَعَثَ خَالَهٗ، أَخَ لَأُمِّ سُلَيْمٍ، فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا» وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، خَيْرٌ بَيْنَ ثَلَاثِ خِصَالٍ، فَقَالَ: يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَلِي أَهْلُ الْمَدَرِ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ، أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ غَطَفَانَ بِالْفِ وَأَلْفٍ؟ فَطَعَنَ عَامِرٌ فِي بَيْتِ أُمِّ فَلَانٍ، فَقَالَ: غَدَّةٌ كَغَدَّةِ الْبَكْرِ، فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ فَلَانٍ، انْتُونِي بِفِرْسِي، فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فِرْسِهِ، فَانْطَلَقَ حَرَامٌ أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ وَهُوَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ، قَالَ: كُونَا قَرِيبًا حَتَّى آتِيَهُمْ فَإِنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ، وَإِنْ قَتَلُونِي أَتَيْتُمْ أَصْحَابَكُمْ، فَقَالَ: اتُّومِنُونِي أَبْلُغَ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ، وَأَوْمَأُوا إِلَى رَجُلٍ، فَأَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ، - قَالَ هَمَّامٌ أَحْسِبُهُ - حَتَّى أَنْفَذَهُ بِالرُّمْحِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَزَتْ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، فَلَحِقَ الرَّجُلُ، فَفَقَتِلُوا كُلَّهُمْ غَيْرَ الْأَعْرَجِ، كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، ثُمَّ كَانَ مِنَ الْمَسْخُوحِ: إِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا «فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا، عَلَى رِجْلِ، وَذَكَوَانَ، وَبَنِي لَحْيَانَ، وَعَصِيَّةَ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»<sup>2</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه<sup>3</sup>، ومسلم مختصرًا<sup>4</sup>، كلاهما من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأخرجه البخاري وفيه بيان أنهم وفدوا على النبي "صلى الله عليه وسلم وأوهموه أنهم قد أسلموا، واستمددوه على قومهم، «فَأَمَدَّهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ»<sup>5</sup>، وأخرجه مسلم مختصرًا جدًّا<sup>6</sup>، كلاهما من طريق قتادة بن دعامة السدوسي، كلاهما (إسحاق، وقاتادة) عن أنس بن مالك "رضي الله عنه".  
رجال الإسناد كلهم ثقات.

<sup>1</sup> همام: هو همام بن يحيى بن دينار، البصري، توفي سنة 164 أو 165 هـ. (تقريب التهذيب، ص 574).

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الرجيع، ورعل، وذكوان، وبئر معونة، ح 4091، 5/105.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من يُنكب في سبيل الله، ح 2801، 4/18.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلوة إذا نزلت بالمسلمين نازلة، ح 677، 1/468.

<sup>5</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب العون بالمدد، ح 3064، 4/73.

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلوة إذا نزلت بالمسلمين نازلة، ح 677، 1/469.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ: رَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا» وَفِي رِوَايَةٍ «أَعْبَدَ مُحَرَّرًا» أَيِ اتَّخَذَهُ عَبْدًا. وَهُوَ أَنْ يُعْتَقَهُ ثُمَّ يَكْتُمُهُ إِيَّاهُ أَوْ يَعْتَقِلَهُ بَعْدَ الْعِتْقِ فَيَسْتَخْدِمُهُ كُرْهًا، أَوْ يَأْخُذُ حُرًّا فَيَدَّعِيهِ عَبْدًا وَيَتَمَلَّكُهُ. يُقَالُ: أَعْبَدْتُهُ وَاعْتَبَدْتُهُ: أَيِ اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا. وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ أَعْبَدْتُهُ جَعَلْتَهُ عَبْدًا. وَيُقَالُ: تَعَبَدَهُ وَاسْتَعَبَدَهُ: أَيِ صَيَّرَهُ كَالْعَبْدِ<sup>1</sup>.

### الحديث (201)

قال الإمام أبو داود "رحمه الله": حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ<sup>2</sup>، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ غَانِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْمُعَافِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ صَلَاةً، مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَرَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا» وَالِدِبَارُ: أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ أَنْ تَفُوتَهُ، «وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرَةً»<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه بلفظ "وَمَنْ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا"<sup>4</sup>، والطبراني بلفظ «وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرَةً»<sup>5</sup>، والبيهقي بلفظ «وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرَةً»<sup>6</sup>، ثلاثتهم، من طريق عبد الرحمن بن زياد، عن عمران بن عبد، به. رجال الإسناد ثقات، عدا عبد الرحمن بن زياد، وعمران بن عبد: متفق على ضعفهما

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه عبد الرحمن بن زياد ضعيف، وعمران بن عبد: ضعيف، لم يتابعا، ومدار الإسناد عليهما.

قالت الباحثة: للحديث شاهد أخرجه ابن ماجه "رحمه الله"، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرْفَعُ صَلَاتَهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شَبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَرَوَّجَهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخْوَانٌ مُتَصَارِمَانِ»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>2</sup> الْقَعْنَبِيُّ: هو عبد الله بن مسلمة، توفي سنة 221 هـ. (تقريب التهذيب، ص 323).

<sup>3</sup> سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الرجل يوم القوم وهم له كارهون، ح 593، 1/162.

<sup>4</sup> سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب من أم قوما وهم له كارهون، ح 970، 1/311.

<sup>5</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 176، 13/71.

<sup>6</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الصلاة، باب ما جاء فيمن أم قوما وهم له كارهون، ح 5339، 3/182.

<sup>7</sup> سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب من أم قوما وهم له كارهون، ح 971، 1/311.

تخريج الشاهد:

أخرجه ابن حبان<sup>1</sup>، والطبراني<sup>2</sup>، كلاهما بنحوه من طريق يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، به. قالت الباحثة: وهذا الإسناد ضعيف فيه عبيدة بن الأسود مدلس من الثالثة<sup>3</sup>، لم يصرح بالسماع.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث أبي هريرة «لَا يَقُلُ أَحَدُكُمْ لِمَمْلُوكِهِ: عَبْدِي وَأُمَّتِي، وَلِيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي» هَذَا عَلَى نَفْيِ الْأَسْتِكْبَارِ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَنْسُبَ عَبْدِيَّتَهُمْ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ رَبُّ الْعِبَادِ كُلِّهِمْ وَالْعَبِيدِ<sup>4</sup>.

الحديث (202)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>5</sup>، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: "لَا يَقُلُ أَحَدُكُمْ: أَطْعِمُ رَبِّكَ وَصَيُّ رَبِّكَ، اسْقِ رَبِّكَ، وَلِيَقُلْ: سَيِّدِي مَوْلَايَ، وَلَا يَقُلُ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أُمَّتِي، وَلِيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغَلَامِي"<sup>6</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه من طريق همام بن منبّه<sup>7</sup>، ومن طريق عبد الرحمن بن يعقوب، ومن طريق ذكوان أبي صالح<sup>8</sup>، ثلاثتهم (همام، وعبد الرحمن، وذكوان) عن أبي هريرة رضي الله عنه

رجال الإسناد:

عبد الرزاق: ابن همام الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع<sup>9</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (11).

<sup>1</sup> صحيح ابن حبان، كتاب صفة الصلاة، ذكر نفي قبول الصلاة عن أقوام بأعيانهم من أجل أوصاف ارتكبوها، ح 1757، 5/53.

<sup>2</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 12275، 11/449.

<sup>3</sup> طبقات المدلسين، ص 42.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/170.

<sup>5</sup> محمد: هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن زويب الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري الإمام الحافظ، توفي سنة 258 هـ على الصحيح. (تقريب التهذيب، ص 512).

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق، وقوله: عَبْدِي أَوْ أُمَّتِي، ح 2552، 3/150.

<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب حكم إطلاق لفظة العبد، والأمة، والمولى، والسيد، ح 2249 متابعة، 4/1765.

<sup>8</sup> المصدر السابق، ح 2249 ومتابعاته، 4/1764.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب ص 354، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل 6/38، تهذيب الكمال 18/52، الكاشف 1/651، تهذيب التهذيب، 6/78.

عده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين<sup>1</sup>، وقال ابن حجر: احتج به الشيخان في جملة حديث مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ اخْتِلاطِهِ، ضَابِطُ ذَلِكَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْمَائِتَيْنِ، أَمَا بَعْدَهَا فَكَانَ قَدْ تَغَيَّرَ<sup>2</sup>.  
**مَعْمَرٌ**: هُوَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، ثِقَةٌ ثَبَتَ فَاضِلٌ، إِلَّا أَنْ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشِ وَهَشَامِ بْنِ عَرُوةَ شَيْئًا، وَكَذَا فِيمَا حَدَّثَ بِهِ بِالْبَصْرَةِ<sup>3</sup>. سَبَقَتِ التَّرْجُمَةُ لَهُ فِي الْحَدِيثِ (11).  
**قَالَتِ الْبَاحِثَةُ**: وَهَذَا الْحَدِيثُ يَرْوِيهِ مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مِنْبِهِ، وَالْكَلَامُ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشِ وَهَشَامِ بْنِ عَرُوةَ.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره: **أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ الْعَبِيدِ مُصَغَّرًا**: اسمُ فرسه<sup>4</sup>.

### الحديث (203)

**قال الإمام مسلم "رحمه الله"**: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: «أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَعَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِائَةَ مِنَ الْبَابِلِ، وَأَعْطَى عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ»، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

**أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ \* \* \* بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعَ**

**فَمَا كَانَ بَدْرًا وَلَا حَابِسًا \* \* \* يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ**

**وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا \* \* \* وَمَنْ تَخْفِضِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ**

قَالَ: «فَأْتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةً»<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري، ولا يوجد له مكررات.  
 رجال الإسناد كلهم ثقات.

<sup>1</sup> طبقات المدلسين، ص 43.

<sup>2</sup> هدي الساري مقدمة شرح صحيح البخاري، ص 419.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 54.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 170.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلف قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه، ح 1060، 737/2.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَبْرَ) فِيهِ «الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ» يُقَالُ: عَبَرْتُ الرُّؤْيَا أَعْبَرُهَا عَبْرًا، وَعَبَّرْتُهَا تَعْبِيرًا إِذَا أَوْلَتْهَا وَفَسَّرْتُهَا، وَخَبَّرْتُ بِأَخْرٍ مَا يُوْوَلُّ إِلَيْهِ أَمْرُهَا، يُقَالُ: هُوَ عَابِرُ الرُّؤْيَا، وَعَابِرٌ لِلرُّؤْيَا، وَهَذِهِ اللَّامُ تُسَمَّى لَامَ التَّعْقِيبِ، لِأَنَّهَا عَقَبَتْ الْإِضَافَةَ، وَالْعَابِرُ: النَّاضِرُ فِي الشَّيْءِ. وَالْمُعْتَبِرُ: الْمُسْتَدَلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ<sup>1</sup>.

\*سبق تخريج الحديث برقم (110)

قال ابن الأثير رحمه الله: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لِلرُّؤْيَا كُنَى وَأَسْمَاءٌ فَكُنُوها بِكُنَاهَا وَاعْتَبِرُوها بِأَسْمَائِهَا»<sup>2</sup>.

### الحديث (204)

قال الإمام ابن أبي شيبه "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ يَزِيدَ الرَّقَّاشِيِّ<sup>3</sup>، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلرُّؤْيَا كُنَى، وَلَهَا أَسْمَاءٌ، فَكُنُوها بِكُنَاهَا، وَاعْتَبِرُوها بِأَسْمَائِهَا، وَالرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ»<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه<sup>5</sup>، وأبو يعلى الموصلي<sup>6</sup>، وابن أبي عاصم<sup>7</sup>، ثلاثتهم بنحوه من طريق الأعمش، به.

### رجال الإسناد:

**أبو معاوية:** هو محمد بن خازم الضرير، سبقت الترجمة له في الحديث (3) وخلاصة القول فيه: أبو معاوية الضرير ثبت إتقانه لحديث الأعمش، واضطرب في حديثه عن غير الأعمش، وروايته هنا عن الأعمش، وهو متقن لحديث الأعمش. باقي رجال الإسناد ثقات، ما عدا يزيد الرقاشي: متفق على تضعيفه.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 170.

<sup>2</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>3</sup> يزيد الرقاشي: هو يزيد بن أبان، أبو عمرو البصري، القاص، توفي قبل 120 هـ. (تقريب التهذيب، ص 599)، والرقاشي: نسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثر أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان. (الأنساب، 6/ 149).

<sup>4</sup> مصنف ابن أبي شيبه، كتاب الإيمان والرؤيا، مَنْ قَالَ: إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ، ح 30495، 6/ 179.

<sup>5</sup> سنن ابن ماجه، كتاب تعبير الرؤيا، بَابُ عَلَامٍ تُعَبَّرُ بِهِ الرُّؤْيَا؟، ح 3915، 2/ 1288.

<sup>6</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 4131، 7/ 158.

<sup>7</sup> الأوائل، لابن أبي عاصم، ح 169، ص 107.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد فيه يزيد الرقاشي ضعيف لم يتابعه أحد.

قال الألباني: ضعيف<sup>1</sup>، وقال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف<sup>2</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: **وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ «فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى؟ قَالَ: كَانَتْ عِبْرًا كُلُّهَا» الْعِبْرُ: جَمْعُ عِبْرَةٍ، وَهِيَ كَالْمَوْعِظَةِ مِمَّا يَتَعَزَّ بِهَ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ، لَيْسَتْ دَلِيلًا بِهِ عَلَى غَيْرِهِ<sup>3</sup>.**

الحديث (205)

قال الإمام ابن حبان "رحمه الله": أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ الشَّيْبَانِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ<sup>4</sup>، وَابْنُ قُنَيْبَةَ<sup>5</sup> وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ الْغَسَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ<sup>6</sup>، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَحْدَهُ... قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى؟ قَالَ: كَانَتْ عِبْرًا كُلُّهَا عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ...<sup>7</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>8</sup>، ومسلم<sup>9</sup>، كلاهما مختصرا من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح الغفاري، عن أبي ذر رضي الله عنه.

رجال الإسناد:

هشام بن يحيى بن يحيى بن الغساني<sup>10</sup>:

<sup>1</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 3915، 2/ 1288.

<sup>2</sup> هامش مسند أبي يعلى الموصلي، ح 4131، 7/ 158.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 171.

<sup>4</sup> الرقة: مدينة مشهورة على الفرات، قريبة من حران، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي. (انظر معجم البلدان، 3/ 59).

<sup>5</sup> ابن قنينة: أبو العباس محمد بن الحسن اللخمي العسقلاني. (سير أعلام النبلاء، 14/ 292).

<sup>6</sup> أبو إدريس الخولاني: هو عائد الله بن عبد الله بن عمرو، ويقال: عيذ الله. توفي سنة 80 هـ. (تقريب التهذيب، ص 289)، والخولاني: نسبة إلى قبيلة خولان، نزل أكثرهما الشام. (انظر الأنساب، 5/ 234).

<sup>7</sup> صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان، ذكر الاستحباب للمرء أن يكون له من كل خير حظ رجاء التخلص في العقبى بشيء منها، ح 361، 2/ 76-78.

<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب العتق، باب: أي الرقاب أفضل؟، ح 2518، 3/ 144.

<sup>9</sup> صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، ح 84، 1/ 89.

<sup>10</sup> الغساني: هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت غسان بما نزلوها. (الأنساب، 4/ 295).



قال أبو حاتم: صالح الحديث<sup>1</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>2</sup>.  
قالت الباحثة: هو صدوق.

بأقي رجال الإسناد ثقات، عدا: إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى بن الغساني: متروك الحديث<sup>3</sup>.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدا، فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى بن الغساني: متروك الحديث.  
قالت الباحثة: وحديث أبي ذر الطويل كاملا لم يرد من طريق صحيحة، ولكن أجزاء من الحديث جاءت من طرق صحيحة كما عند البخاري ومسلم.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفي حديث أم زرع «وعبر جارتها» أي أن ضررتها ترى من عفتها ما تعتبر به. وقيل: إنها ترى من جمالها ما يعبر عينها: أي يبيها. ومنه العين العبرى: أي الباكية. يقال عبر بالكسر واستعبر<sup>4</sup>.

\*سبق تخريج الحديث برقم (100)

قال ابن حجر: في رواية الهيثم بن عدي وعبر جارتها بضم المهملة وسكون الموحدة وهو من العبرة بالفتح أي تنكي حسدا لما تراه منها أو بالكسر أي تعتبر بذلك<sup>5</sup>.  
قالت الباحثة: لم أقف على رواية الهيثم بن عدي بنصها كاملة.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفيه «أتعجز إحدان أن تتخذ تومتين<sup>6</sup> تلطخهما بعبير أو زعفران» العبير: نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط. وقد تكرّر في الحديث<sup>7</sup>.

الحديث (206)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بلفظ ابن الأثير وإنما بنحوه.

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 9/ 70.

<sup>2</sup> الثقات، لابن حبان، 9/ 323.

<sup>3</sup> انظر الجرح والتعديل، 2/ 142، وسير أعلام النبلاء، 5/ 137.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 171.

<sup>5</sup> فتح الباري شرح صحيح البخاري، 9/ 270.

<sup>6</sup> «أتعجز إحدان أن تتخذ تومتين من فضة» قال ابن الأثير: التومة مثل الدرّة تصاغ من الفضّة، وجمعها توم وتوم.

(النهاية في غريب الحديث، 1/ 200).

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 171.

قال الإمام إسحاق بن راهويه "رحمه الله": أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ<sup>1</sup>، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ<sup>2</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْوَارَانِ مِنْ نَارٍ»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: قُرْطَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُرْطَانِ مِنْ نَارٍ»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا لَمْ تَزَيِّنْ لِرَوْحِهَا صَلَفَتْ عِنْدَهُ<sup>3</sup>، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَجْعَلَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ وَتَصْفِرِيهِ بِعَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ»<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه النسائي<sup>5</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>6</sup>، والطحاوي<sup>7</sup>، ثلاثتهم بنحوه من طريق أسباط بن محمد، عن مطرف، عن أبي الجهم، عن أبي زيد، عن أبي هريرة "رضي الله عنه".

### رجال الإسناد:

**جرير:** هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي الكوفي القاضي، توفي سنة 188 هـ<sup>8</sup>.

قال الذهبي: الحافظ الحجة<sup>9</sup>، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> مُطَرِّفٌ: هو مُطَرِّفُ بن طريف الحارثي، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن، الكوفي، توفي سنة 141 هـ أو بعد ذلك. (تقريب التهذيب، ص 534).

<sup>2</sup> أبو الجهم: هو سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري الحارثي الجوزجاني، مولى البراء بن عازب. (تقريب التهذيب، ص 250).

<sup>3</sup> صَلَفَتْ عِنْدَهُ: أَي تَقَلَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظْ عِنْدَهُ، وَوَلَّاهَا صَلِيفَ عِنْفِهِ: أَي جَانِبِهِ. (النهاية في غريب الحديث والأثر، 47/3).

<sup>4</sup> مسند إسحاق بن راهويه، ح 242، 271/1.

<sup>5</sup> سنن النسائي، كتاب الزينة، الكراهية للنساء في إظهار الخبي والذهب، ح 5142، 159/8.

<sup>6</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 9677، 15/423.

<sup>7</sup> شرح مشكل الآثار، ح 4813، 12/303.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 4/540.

<sup>9</sup> تذكرة الحفاظ، 1/199.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 139.

قالت الباحثة: نص البيهقي على وَهُم جَرِير فِي آخِرِ عَمْرِهِ<sup>1</sup>، قال البيهقي: نُسِبَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ إِلَى سُوءِ الْحِفْظِ<sup>2</sup>.

علة في الحديث:

جاء الحديث من رواية إسحاق بن راهويه بطريق صحيحة رواها كلهم ثقات، لكن تبين من خلال التخريج أن هناك انقطاعاً في سند ابن راهويه، جاء من الطرق الأخرى بزيادة أبي زيد بين أبي الجهم وأبي هريرة "رضي الله عنه"، يرجح ذلك أن أبا الجهم لم ينص أحد على سماعه من أبي هريرة "رضي الله عنه"<sup>3</sup>.

قالت الباحثة: روى هذا الحديث من هذه الطريق جرير بن عبد الحميد، ولقد نسب إلى الوهم في آخر عمره، ولعله مما يرجح وَهْمُهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ مُتَابَعَةُ أُسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ لَهُ فِي الرَّوَايَةِ عَنِ الْمُطَرِّفِ وَهُوَ مُتَثَبٌ بِهِ<sup>4</sup>، حيث رواه عن مُطَرِّفٍ، عن أبي الجهم، عن أبي زيد، عن أبي هريرة "رضي الله عنه".

ولو تأملنا في سنوات الوفاة لكل من:

إسحاق بن راهويه: توفي سنة 238 هـ، جرير بن عبد الحميد: توفي سنة 188 هـ.  
يترجح أخذ ابن راهويه عن جرير في آخر عمره، حيث وقع الوهم لجرير، والله أعلم.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد لعلة الانقطاع، فأبو الجهم لم يسمع من أبي هريرة، والطريق المتابعة فيها أبو زيد: مجهول لم يتبين حاله.

قال الطحاوي: فَتَأْمَلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ، فَوَجَدْنَا فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا مَجْهُولًا، لَا يُعْرَفُ مَنْ هُوَ؟ وَهُوَ أَبُو زَيْدٍ فِيهِ، فَبَطَلَ أَنْ يُحْتَجَّ فِي هَذَا الْبَابِ بِمِثْلِهِ<sup>5</sup>.  
قال الألباني: ضعيف<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> (انظر: المختلطين، ص 17، والاعتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، ص 76)، وقال علاء الدين علي رضا: جاء قول البيهقي في سننه في نحو ثلاثين حديثاً لجرير بن عبد الحميد قد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ. (نهاية الاعتباط، ص 76).

<sup>2</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الإقرار، باب إقرار الوارث بوارث، ح 11466، 6/143.

<sup>3</sup> انظر تهذيب الكمال، ترجمة سليمان بن الجهم، 11/382.

<sup>4</sup> انظر تهذيب التهذيب، ترجمة أسباط بن محمد، 1/211.

<sup>5</sup> شرح مشكل الآثار، ح 4813، 12/303.

<sup>6</sup> هامش سنن النسائي، ح 5142، 8/159.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَبَسَ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا عَابِسٌ وَلَا مُفْنَدٌ»  
العَابِسُ: الكَرِيهُ المَلْقَى، الجَهْمُ المَحْيَا. عَبَسَ يَعْبِسُ فَهُوَ عَابِسٌ، وَعَبَسَ فَهُوَ مُعْبَسٌ وَعَبَّاسٌ<sup>1</sup>.

### الحديث (207)

قال الإمام أبو بكر الشافعي البزاز "رحمه الله": حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ أَنَسٍ أَبُو الْخَيْرِ، ثنا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ يَسَارِ الكَعْبِيِّ الرَّبْعِيُّ الخَزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، أَيُّوبُ بْنُ الْحَكَمِ، وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ تَمِيمِ البَصْرِيِّ، ثنا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بَقْدِيدٍ<sup>2</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، أَيُّوبُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ حِزَامِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، هِشَامٍ، عَنْ جَدِّهِ، حُبَيْشِ بْنِ خَالِدِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مِنْهَا مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَدَلِيلُهُمَا اللَّيْثِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرَيْقَطِ، مَرُّوا عَلَى خَيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدِ الخَزَاعِيَّةِ، وَكَانَتْ بَرَزَةَ جِلْدَةً تَحْتَبِي بِفَنَاءِ القُبَّةِ<sup>3</sup>، ثُمَّ تَسَقَى وَتَطْعِمُ، فَسَأَلُوهَا تَمْرًا وَلَحْمًا يَشْتَرُونَهُ مِنْهَا، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا... إِلَى قول أَبِي مَعْبَدٍ: صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبَدٍ، قَالَتْ: رَجُلٌ ظَاهِرُ الوَضَاعَةِ... لَأَ عَابِسٌ، وَلَا مُفْنَدٌ...<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني<sup>5</sup>، وأبو نعيم<sup>6</sup>، بنحوه من طريق أبي محرز بن مهدي، وأخرجه البيهقي بنحوه من طريق أيوب بن الحكم الخزاعي<sup>7</sup>، (كلاهما أبو محرز، وأيوب) عن حزام بن هشام، به.

### رجال الإسناد:

بُسْرُ بْنُ أَنَسِ أَبُو الْخَيْرِ: ضبطه ابن ناصر الدين: يُسْرُ، وقال: هُوَ بَغْدَادِي كُنِيته أَبُو الْخَيْرِ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ وَسَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَرْوَانَ إِمْلَاءً فِي سَنَةِ وَتَلَّاتِ مِائَةٍ<sup>8</sup>.  
قالت الباحثة: لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 171.

<sup>2</sup> قَدِيدٌ: اسم موضع قرب مكة، يقال: لما رجع تَبِعَ ملك اليمن من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قديدا فهبت ريح قدت خيم أصحابه فسمي قديدا. (معجم البلدان، 4/ 313).

<sup>3</sup> قال ابن قتيبة: قوله كَانَتْ بَرَزَةَ يُرِيدُ أَنَّهُ خَلَا لَهَا سَنَ فَهِيَ تَبْرُزُ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ الصَّغِيرَةِ المحجوبة. (غريب الحديث، لابن قتيبة، 1/ 465).

<sup>4</sup> الفوائد الشهير بالغيلانيات، لأبي بكر الشافعي البزاز، ح 1140، 2/ 832.

<sup>5</sup> المعجم الكبير، طبراني، ح 3605، 4/ 48.

<sup>6</sup> دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ح 238، 1/ 337.

<sup>7</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، 1/ 276.

<sup>8</sup> توضيح المشتبه، 1/ 525.

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ يَسَارِ الْكَعْبِيِّ الرَّبَعِيِّ الْخَزَاعِيِّ: صاحب حديث أم معبد، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه سنة خمس وخمسين ومائتين<sup>1</sup>.

أَيُّوبُ بْنُ الْحَكَمِ: ذكره ابن حبان في الثقات<sup>2</sup>. قالت الباحثة: مجهول. حِزَامُ بْنُ هِشَامِ بْنِ حُبَيْشٍ: قال أبو حاتم: شيخ محله الصدق<sup>3</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>4</sup>، ووثقه الهيثمي<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق.

هشام بن حُبَيْشٍ: ذكره ابن حبان في الثقات<sup>6</sup>، ووثقه الهيثمي<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: مجهول، ومعلوم عن ابن حبان توثيقه للمجاهيل، وتبعه في ذلك الهيثمي.

حُبَيْشُ بْنُ خَالِدٍ: يُكْنَى أبا صخر، وهو أخو أم معبد، قُتِلَ يوم فتح مكة<sup>8</sup>. "رضي الله عنه"

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه مجاهيل.

قال الهيثمي: في إسناده جماعة لم أعرفهم<sup>9</sup>.

قال الألباني: ضعيف وقد يرقى إلى الحسن بتعدد طرقه<sup>10</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسِّ بَيْتَعِي دَفَعَ بِأَسِ يَوْمِ عَبُوسٍ هُوَ صِفَةٌ لِأَصْحَابِ الْيَوْمِ: أَي يَوْمِ يُعْبَسُ فِيهِ، فَأَجْرَاهُ صِفَةٌ عَلَى الْيَوْمِ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ: أَي يُنَامُ فِيهِ<sup>11</sup>.

\*سبق تخريج الحديث برقم (167)

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 7 / 269.

<sup>2</sup> الثقات، لابن حبان، 8 / 128.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 3 / 298.

<sup>4</sup> الثقات، لابن حبان، 6 / 247.

<sup>5</sup> مجمع الزوائد، للهيثمي، رقم 14141، 8 / 313.

<sup>6</sup> الثقات، لابن حبان، 5 / 501.

<sup>7</sup> مجمع الزوائد، للهيثمي، رقم 14141، 8 / 313.

<sup>8</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 2 / 24.

<sup>9</sup> المصدر السابق، رقم 9910، 6 / 55.

<sup>10</sup> مشكاة المصابيح، 3 / 1672.

<sup>11</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 171.

قال ابن الأثير رحمه الله: «هـ» وفيه «أنه نظر إلى نعم بني فلان وقد عبست في أبوالها وأبغارها من السمّن» هو أن تجفّ على أفخاذها، وذلك إنما يكون من كثرة الشحم والسمّن. وإنما عدّاه بفي، لأنه أعطاه معنى انغمست<sup>1</sup>.

### الحديث (208)

قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ<sup>2</sup>، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِبِلٍ لِحِيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو الْمُلُوحِ، أَوْ بَنُو الْمُصْطَلِقِ، قَدْ عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا مِنَ السَّمَنِ، قَالَ: فَتَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ ثُمَّ قرأ هذه الآية: لَوْلَا تَمَدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا<sup>3</sup> 4.

### تخريج الحديث:

تفرد أبو عبيد بإخراجه.

### رجال الإسناد:

عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ: سبقت الترجمة له في الحديث (4) و**خلاصة القول فيه**: هو ثقة، وإنما تكلم في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، فحديثه عنه مضطرب، وهو مدلس من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

**قالت الباحثة**: اجتمعت لعكرمة في هذا الحديث علتان:

الأولى: الاضطراب فهو يروي هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، وحديثه عنه مضطرب.

الثانية: التدليس، فهو مدلس من الثالثة لم يصرح بالسماع.

**يحيى بن أبي كثير**: ثقة إلا أنه يدلس، ويرسل<sup>5</sup>، وممن نصّ عليه النسائي وغيره<sup>6</sup>، إلا أن ابن حجر ذكره في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين<sup>7</sup>. مما لا يؤثر على روايته.

**قالت الباحثة**: حديث يحيى مرسل.

<sup>1</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>2</sup> أبو النضر: هو هاشم بن القاسم الليثي، توفي سنة 134 هـ. (انظر تقريب التهذيب ص 570).

<sup>3</sup> [طه: 131]

<sup>4</sup> فضائل القرآن، للقاسم بن سلام، ص 115.

<sup>5</sup> تقريب التهذيب، ص 596.

<sup>6</sup> ذكر المدلسين للنسائي ص 121، والمدلسين لأبي زرعة ص 102، والتبيين لأسماء لمدلسين، ص 61.

<sup>7</sup> طبقات المدلسين، ص 63.

الحكم على الإسناد:

ضعيف، لعلة الإرسال، ولأجل عكرمة مضطرب في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، ولم يتابع ومدار الإسناد عليه.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَبَطَ) [هـ] فِيهِ "مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلًا فَإِنَّهُ قَوْدٌ" أَي قَتَلَهُ بِلَا جَنَابَةٍ كَانَتْ مِنْهُ وَلَا جَرِيرَةٍ تُوجِبُ قَتْلَهُ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يُقَادُ بِهِ وَيُقْتَلُ. وَكُلُّ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ فَقَدْ اعْتَبَطَ. وَمَاتَ فَلَانٌ عَبَطَةً: أَي شَابًا صَحِيحًا. وَعَبَطَتُ النَّاقَةَ وَاعْتَبَطْتُهَا إِذَا ذَبَحْتَهَا مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ<sup>1</sup>.

الحديث (209)

قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني "رحمه الله": عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلًا، فَإِنَّهُ قَوْدٌ إِلَّا أَنْ يَرْضَى وَلِيُّ الْمَقْتُولِ، وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَيْهِ كَافَّةٌ لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُؤْوِيَهُ وَيَنْصُرَهُ، فَمَنْ آوَاهُ وَنَصَرَهُ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ، فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ»<sup>2</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي بنحوه من طريق الشافعي، عن ابن عيينة، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، أو عن عيسى بن أبي ليلى، عن ابن أبي ليلى<sup>3</sup>.

رجال الإسناد:

ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن، توفي سنة 148 هـ، وثقه العجلي<sup>4</sup>، وقال أبو زرعة: صالح ليس بأقوى ما يكون<sup>5</sup>، وقال أبو حاتم: محله الصدق كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يهتم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>6</sup>.

وقال ابن رجب: صدوق، لا يهتم بتعمد الكذب، ولكنه كان سيئ الحفظ جداً<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 172.

<sup>2</sup> مصنف عبد الرزاق، كتاب العقول، باب عمد السلاخ، ح 17191، 9/ 275.

<sup>3</sup> معرفة السنن والآثار، للبيهقي، ح 15661، 12/ 13.

<sup>4</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 243.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 7/ 323.

<sup>6</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>7</sup> شرح علل الترمذي لابن رجب، 1/ 422.

وقال الذهبي: صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثق<sup>1</sup>، وقال مرة: حديثه في وزن الحسن ولا يرتقي إلى الصحة؛ لأنه ليس بالمتقن عندهم ومناقبه كثيرة<sup>2</sup>، وقال أيضاً: فيه لين<sup>3</sup>، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جداً<sup>4</sup>.

وقال شعبة: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلي<sup>5</sup>، وقال مرة: أفادني ابن أبي ليلي أحاديث فإذا هي مقلوبة<sup>6</sup>.

وكان يحيى بن سعيد يضعف ابن أبي ليلي<sup>7</sup>، وقال أحمد: مضطرب الحديث<sup>8</sup>، وفي رواية: ضعيف<sup>9</sup>، وقال يحيى بن معين: ليس بذاك<sup>10</sup>، وفي رواية: ضعيف الحديث<sup>11</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث<sup>12</sup>.

وقال أحمد بن محمد بن حفص السعدي: ابن أبي ليلي واهي الحديث سيء الحفظ<sup>13</sup>.  
وقال ابن عدي: وهو مع سوء حفظه يكتب حديثه<sup>14</sup>، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ، يروي الشيء على التوهم، ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك<sup>15</sup>، وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة<sup>16</sup>، وقال الدارقطني: هو رديء الحفظ كثير الوهم<sup>17</sup>.

**قالت الباحثة:** هو كما قال ابن حجر صدوق سيئ الحفظ جداً.

<sup>1</sup> المغني في الضعفاء، 2/ 603.

<sup>2</sup> تذكرة الحفاظ، 1/ 171.

<sup>3</sup> ميزان الاعتدال، 4/ 230.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 871.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 7/ 322.

<sup>6</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 1/ 162.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 25/ 624.

<sup>8</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 1/ 411.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 7/ 322.

<sup>10</sup> المصدر السابق، 7/ 232.

<sup>11</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 6/ 185.

<sup>12</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 232.

<sup>13</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 6/ 183.

<sup>14</sup> المصدر السابق، 6/ 187.

<sup>15</sup> المجروحين، لابن حبان، 2/ 244.

<sup>16</sup> المغني في الضعفاء، 2/ 603.

<sup>17</sup> سنن الدارقطني، ح 2628، 3/ 305.



الحكم على الإسناد:

ضعيف لعله الإرسال، وفيه ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ جدا.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا» هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ. ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: «قَالَ خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ - وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ - سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْغَسَّانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ: «اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ» قَالَ: الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ [فَيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ] فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ» وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْغَبْطَةِ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ وَحُسْنُ الْحَالِ، لِأَنَّ الْقَاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ مُؤْمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ «فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ»، وَشَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: اعْتَبَطَ قَتْلَهُ: أَيَّ قَتْلَهُ ظُلْمًا لَا عَنْ قِصَاصٍ<sup>1</sup>. وَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ خَالِدٍ وَلَا تَفْسِيرَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى<sup>2</sup>.

الحديث (210)

قال الإمام أبو داود "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحِرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلْقِيَّةِ<sup>3</sup>، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: هَانِيٌّ بْنُ كَلْثُومِ بْنِ شَرِيكِ الْكِنَانِيِّ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»، فَقَالَ هَانِيٌّ بْنُ كَلْثُومٍ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ، يُحَدِّثُ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا»<sup>4</sup>.

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي عاصم<sup>5</sup>، والطبراني<sup>6</sup>، وأبو عمرو الداني<sup>7</sup>، والبيهقي<sup>8</sup>، جميعهم بنحوه من طريق خالد بن دهقان، عن هانئ، به.

<sup>1</sup> معالم السنن، 4/ 343.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 172.

<sup>3</sup> غزوة القسطنطينية: كانت سنة تسع وأربعين وقيل: سنة خمسين، سير معاوية جيشا كثيفا إلى بلاد الروم للغزاة وجعل عليهم سفيان بن عوف، ثم ألحق به ابنه يزيد بن معاوية. (الكامل في التاريخ، لابن الأثير، 3/ 56).

<sup>4</sup> سنن أبي داود، كتاب الفتن، باب في تعظيم قتل المؤمن، ح 4270، 4/ 103.

<sup>5</sup> الدييات، لابن أبي عاصم، ص 7.

<sup>6</sup> مسند الشاميين، للطبراني، ح 1311، 2/ 266.

<sup>7</sup> السنن الواردة في الفتن، لأبي عمرو الداني، ح 96، 1/ 325.

<sup>8</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب النفقات، باب تحريم القتل من السنة، ح 15861، 8/ 39.

قالت الباحثة: جاء في رواية الطبراني: قَالَ خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْغَسَّانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ «ثُمَّ اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ»؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ فِي الْفِتْنَةِ فَيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ، فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى، وَلَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ أَبَدًا<sup>1</sup>. وهذه الرواية هي التي استدل بها ابن الأثير لبيان المعنى المراد من قوله: اعتبط بقتله.

#### رجال الإسناد:

مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ: الجزري أبو سعيد.

قال أبو حاتم: ثقة<sup>2</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>3</sup>، وقال الذهبي: ثقة<sup>4</sup>.  
قال أحمد: "زعموا أنه لا بأس به"<sup>5</sup>، قال ابن حجر: صدوق<sup>6</sup>.

قالت الباحثة: ثقة.

خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ: القرشي مولاهم أبو المغيرة الدمشقي: وثقه أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، ودحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، وأبو زرعة الدمشقي<sup>7</sup>، والذهبي<sup>8</sup>، وذكره ابن حبان في ثقافته<sup>9</sup>.  
وقال ابن حجر: مقبول<sup>10</sup>.

قالت الباحثة: هو دمشقي ثقة، وثقه أئمة الشام أبو مسهر ودحيم وأبو زرعة الدمشقي، وهم أدرى بحاله وأعلم من غيرهم، فالقول فيه ما قالوا.

#### الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد، قال الألباني: صحيح<sup>11</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفيه «فَقَاءَت لَحْمًا عَبِيطًا» الْعَبِيطُ: الطَّرِيُّ غَيْرُ النَّضِيجِ<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> مسند الشاميين، للطبراني، ح 1311، 2/ 266.

<sup>2</sup> الجرح والتعديل، 8/ 375.

<sup>3</sup> الثقات، لابن حبان، 9/ 188.

<sup>4</sup> الكاشف، 2/ 310.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 29/ 185.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 555.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 8/ 56.

<sup>8</sup> الكاشف، 1/ 363.

<sup>9</sup> الثقات، لابن حبان، 6/ 255.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 187.

<sup>11</sup> هامش سنن أبي داود، ح 4270، 4/ 103.

<sup>12</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 172.

الحديث (211)

قال الإمام أبو يعلى الموصلي "رحمه الله": حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مَغْزَى لَهُمْ فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ شَدِيدٌ، فَأَلْقَى الْبَحْرُ دَابَّةً عَظِيمَةً، فَأَكَلُوا مِنْهَا خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ يَوْمًا لَحْمًا عَبِيطًا، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ جِئْتُمُونَا مِنْهُ بِشَيْءٍ؟»<sup>1</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>2</sup>، ومسلم<sup>3</sup>، كلاهما بنحوه من طريق وهب بن كيسان، وأخرجه البخاري<sup>4</sup>، ومسلم<sup>5</sup>، كلاهما بنحوه من طريق عمرو بن دينار، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق أبي الزبير<sup>6</sup>، ثلاثتهم (وهب، وعمرو، وأبو الزبير) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

رجال الإسناد:

**إبراهيم:** هو إبراهيم بن الحجاج بن زيد، السامي الناجي، أبو إسحاق البصري، مات سنة إحدى وتلاثين ومائتين<sup>7</sup>.

وثقه الدارقطني<sup>8</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>9</sup>، وقال الذهبي: سمّيه المحدث الصدوق<sup>10</sup>.

قال ابن حجر: ثقة يهمل قليلاً<sup>11</sup>.

قالت الباحثة: ثقة، لم يرد فيه جرح.

**حماد:** هو حماد بن سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة<sup>12</sup>. سبقت الترجمة له

في الحديث (32)

<sup>1</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 1786، 3/ 320.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب الشركة، باب الشركة في الطعام، ح 2483، 3/ 137.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح، باب إباحة ميتات البحر، ح 1935 متابغة، 3/ 1537.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة سيف البحر، ح 4361، 5/ 167.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح، باب إباحة ميتات البحر، ح 1935 متابغة، 3/ 1536.

<sup>6</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب والباب، ح 1935، 3/ 1535.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 2/ 69.

<sup>8</sup> سؤالات السلمي، للدارقطني، ص 106.

<sup>9</sup> الثقات، لابن حبان، 8/ 78.

<sup>10</sup> سير أعلام النبلاء، 11/ 39.

<sup>11</sup> تقريب التهذيب، ص 88.

<sup>12</sup> المصدر السابق، ص 178.

أما بالنسبة لعلة اختلاطه فلقد ذكر ابن حجر قول البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغييره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد<sup>1</sup>.  
**قالت الباحثة:** لم يتفرد برواية هذا الحديث وروايته وافقت رواية الثقات الأئبات.  
**أبو الزبير:** هو محمد بن مسلم بن تدرُس الأَسَدِيّ، مولا هم، توفي سنة 126هـ<sup>2</sup>.  
 سبقت الترجمة له في الحديث (89)، و**خلاصة القول فيه:**

**قالت الباحثة:** هو ثقة مدلس من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>3</sup>، صرح بالسماع من جابر، قال: **سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ**<sup>4</sup>.  
**الحكم على الإسناد:**

صحيح الإسناد.

قال حسين سليم أسد: رجاله رجال الصحيح خلا إبراهيم<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) **وَفِيهِ «مُرِي بَنِيكَ لَأَ يَعْبُطُوا ضُرُوعَ الْغَنَمِ» أَي لَأَ يُشَدِّدُوا الْحَلَبَ فَيَعْفَرُوهَا وَيُدْمُوهَا بِالْعَصْرِ، مِنَ الْعَبِيطِ، وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ، وَلَأَ يَسْتَقْصُونَ حَلَبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ. وَالْمَرَادُ: أَنَّ لَأَ يَعْبُطُوهَا، فَخَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةً، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَأَ نَاهِيَةً بَعْدَ أَمْرٍ، فَحَذَفَ النُّونَ لِلنَّهْيِ**<sup>6</sup>.

### الحديث (212)

قال الإمام البيهقي "رحمه الله": أنا أبو عبد الله الحافظ<sup>7</sup>، أنا عبد الرحمن بن حمدان، بهمدان، نا أبو حاتم<sup>8</sup>، نا مسلم بن إبراهيم، نا يزيد بن يزيد الخنعمي<sup>9</sup>، حدثني سلم بن عبد الرحمن، عن سوادة بن

<sup>1</sup> تهذيب التهذيب، 3/ 14.

<sup>2</sup> تهذيب الكمال 26/ 409.

<sup>3</sup> طبقات المدلسين، ص 45.

<sup>4</sup> انظر مصنف عبد الرزاق، كتاب المناسك، باب الحيتان، ح 8668، 4/ 508.

<sup>5</sup> هامش مسند أبي يعلى الموصلي، ح 1786، 3/ 320.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 173.

<sup>7</sup> أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع، توفي سنة 405هـ. (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص 75).

<sup>8</sup> أبو حاتم: هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي، أبو حاتم الرازي الحافظ، توفي سنة 277هـ. (تقريب التهذيب، ص 467).

<sup>9</sup> الخنعمي: هذه النسبة إلى خنعم، وهو خنعم بن أنمار، وقيل: إن خنعمًا جمل كان يحمل لهم، وكان يُقال: احتنم آل خنعم، وقيل: إنهم لما تحالفوا على بجيله نحرُوا بغيرًا فَتَخَنَعَمُوا بدمه أي تَلَطَّخُوا، وقيل: هو جبل تحالفوا عنده، وبلاد خنعم اليمن والحجاز. (انظر الأنساب، 5/ 51، واللباب في تهذيب الأنساب، 1/ 423، وقلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ص 104).

الرَّبِيعِ الْجَرْمِيِّ<sup>1</sup>، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمِّي فَأَمَرَ لَهَا بِشَاةٍ فَقَالَ: «مُرِّي بَنِيكَ أَنْ يُقْلَمُوا أَظْفِيرَهُمْ، وَلَا أَنْ يَعْبُطُوا ضُرُوعَ الْغَنَمِ، وَمُرِّي بَنِيكَ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِهِمْ<sup>2</sup>، مَعْنَى لَا يَعْبُطُوا ضُرُوعَهَا إِذْ حَلَبُوا أَيَّ لَا يَسْتَقْصُوا حَلْبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا الدَّمُ»<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل<sup>4</sup>، وأبو نعيم<sup>5</sup>، كلاهما بنحوه من طريق المُرَجِّي بن رَجَاءِ النِّشْكُرِيِّ، وأخرجه الطبراني بنحوه من طريق سلمة بن رَجَاءِ<sup>6</sup>، كلاهما (المُرَجِّي، وسلمة) عن سلم بن عبد الرحمن، به.

### رجال الإسناد:

يزيد بن يزيد الخثعمي: قال البخاري: يعد في البصريين<sup>7</sup>.

سكت عنه أبو حاتم<sup>8</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>9</sup>.

سلم بن عبد الرحمن: الجرمي، قال أحمد: ما علمت إلا خيرا<sup>10</sup>، وقال الذهبي: صدوق<sup>11</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>12</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه يزيد بن يزيد الخثعمي لم أعرف حاله فلقد سكت عنه البخاري وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات، وبالمتابعات يرتقي إلى الحسن لغيره.

<sup>1</sup> الجرمي: نسبة إلى جرم وهي قبيلة من اليمن، وهو جرم بن ربان. (الأنساب، 2/ 47).

<sup>2</sup> قال ابن الأثير: «مُرِّي بَنِيكَ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِهِمْ» الرِّبَاعُ بِكَسْرِ الرَّاءِ جَمْعُ رَبِيعٍ، وَهُوَ مَا وُلِدَ مِنَ اللَّيْلِ فِي الرَّبِيعِ. وَقِيلَ: مَا وُلِدَ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ، وَإِحْسَانُ غِذَائِهَا أَنْ لَا يُسْتَقْصَى حَلْبُ أُمَهَاتِهَا إِقْبَاءً عَلَيْهَا. (النهاية في غريب الحديث، 2/ 188).

<sup>3</sup> السنن الصغير، للبيهقي، بابُ نَفَقَةِ الدَّوَابِّ، ح 2923، 3/ 200.

<sup>4</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 15961، 25/ 323.

<sup>5</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 2783، 2/ 1104.

<sup>6</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 4604، 5/ 67.

<sup>7</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 8/ 369.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 9/ 297.

<sup>9</sup> الثقات، لابن حبان، 7/ 628.

<sup>10</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 2/ 310.

<sup>11</sup> ميزان الاعتدال، 3/ 265.

<sup>12</sup> تقريب التهذيب، ص 396.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث عائشة «قالت: فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً كان يجالسُه فقالوا: اعتبط، فقال: قوموا بنا نعوذُه» كانوا يُسمون الوَعكَ اعتبَاطاً. يُقال: عبَطتُه الدَّواهي إذا نالتُه<sup>1</sup>.

### الحديث (213)

قال الإمام الطبراني "رحمه الله": حَدَّثَنِي تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ قَالَ: نَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَ: نَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدِ الْمَدِينِيِّ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَى كَانَ يُجَالِسُهُ، فَقَالَ: «مَالِي فَقَدْتُ فُلَانًا؟» فَقَالُوا: اِعْتَبَطَ، وَكَانُوا يُسْمُونَ الْوَعَكَ الْاِعْتَبَاطَ، فَقَالَ: «قَوْمُوا بِنَا حَتَّى نَعُوذَهُ» فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ بَكَى الْغُلَامُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَبْكُ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْحُمَى حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ»<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه من طريق زهير<sup>3</sup>، ومن طريق يحيى بن سعيد<sup>4</sup>، وأخرجه مسلم بنحوه من طريق عبد الله بن نمير<sup>5</sup>، ثلاثتهم (زهير، ويحيى، وابن نمير) عن هشام بن عروة به.

### رجال الإسناد:

#### عُمَرُ بْنُ رَاشِدِ الْمَدِينِيِّ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيانَ بْنِ عُثْمَانَ:

قال أبو حاتم: كتبت من حديثه ورقتين ولم أسمع منه لما وجدته كذبا وزورا والعجب من يعقوب ابن سفيان كيف كتب عنه وكيف روى عنه لأنى في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة فلم تطب نفسي أن أسمعها فكيف خفي على يعقوب بن سفيان ذلك<sup>6</sup>، وقال ابن حبان: يضع الحديث، لما يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه فكيف الرواية عنه<sup>7</sup>.

قال الخطيب البغدادي: كان ضعيفا يروي المناكير عن الثقات<sup>8</sup>.

قالت الباحثة: هو واه جدا ويضع الحديث.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 173.

<sup>2</sup> المعجم الأوسط، للطبراني، ح 3318، 3/ 333.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة النار، وأنها مخلوقة، ح 3263، 4/ 121.

<sup>4</sup> المصدر السابق، كتاب الطب، باب الحمى من فيج جهنم، ح 5725، 7/ 129.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستجاب التداوي، ح 2210، 4/ 1732.

<sup>6</sup> الجرح والتعديل، 6/ 108.

<sup>7</sup> المجروحين، لابن حبان، 2/ 93.

<sup>8</sup> المتفق والمفترق، 3/ 1605.

محمد بن عجلان: المدني، توفي سنة 148هـ<sup>1</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (94) وخالصة القول فيه: صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة "رضي الله عنه"، وحديثه الذي بين أيدينا ليس عن أبي هريرة "رضي الله عنه".  
الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدا، فيه عمر بن راشد المدني واه جدا ويضع الحديث، وأصل الحديث في الصحيحين كما هو مبين في التخريج، ولذلك قال الألباني: صحيح<sup>2</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَبَقْر) (هـ) فِيهِ «فَلَمْ أَرِ عَبَقْرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً» عَبَقْرِي الْقَوْمُ: سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ وَقَوِيَّهُمْ. وَالْأَصْلُ فِي الْعَبَقْرِيِّ، فِيمَا قِيلَ، أَنَّ عَبَقْرَ قَرْيَةَ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ فِيمَا يَزْعُمُونَ، فَكَلِمَا رَأَوْا شَيْئًا فَأَنْفَقَا غَرِيْبًا مِمَّا يَصْعُبُ عَمَلُهُ وَيَدِقُّ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا: عَبَقْرِيٌّ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ بِهِ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ<sup>3</sup>.

### الحديث (214)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>4</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ سَالِمٍ<sup>5</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أُرَيْتَ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزَعُ بَدَلُوَ بَكْرَةَ عَلَى قَلِيبٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنْبِيًّا، أَوْ ذَنْبَيْنِ نَزَعًا ضَعِيفًا، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا، فَلَمْ أَرِ عَبَقْرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً<sup>6</sup> حَتَّى رَوَى النَّاسُ، وَضَرَبُوا بِعَطْنِ<sup>7</sup>».

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 877.

<sup>2</sup> هامش سنن ابن ماجه، ح 3471، 2/ 1149.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 173.

<sup>4</sup> عبيد الله: هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عثمان، توفي سنة 100 و بضع وأربعون هـ. (تقريب التهذيب، ص 373).

<sup>5</sup> هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، المدني، توفي سنة 106 هـ. (تقريب التهذيب، ص 226)  
<sup>6</sup> يَفْرِي فَرِيَّةً: فلان يَفْرِي الْفَرِيَّةَ وهو أن يبالي في الأمر حتى يتعجب منه والفري: الأمر العظيم. (غريب الحديث، للخطابي، 2/ 571)، وقال في بيان معنى الحديث: إنما أراد بهذا القول إثبات خلافتهما والإخبار عن مدة ولايتهما والإبانة عما جرى عليه أحوال أمته في أيامهما فشبهه أمر المسلمين بالقليب وهو البئر العادية وذلك لما يكون فيها من الماء الذي به حياة العباد وصلاخ البلاد وشبهه الولي عليهم والقائم بأمرهم بالنزع الذي يستقي الماء ويقريه للواردة ونزع أبو بكر ذنوبًا أو ذنوبين على ضعف فيه إنما هو قصر مدة خلافته والذنوبان مثل في السنن اللتين وليهما وأشهرًا بعدهما وانقضت أيامه في قتال أهل الردة واستصلاح أهل الدعوة ولم يتفرغ لافتتاح الأمصار وجباية الأموال فذلك ضعف نزع. وأما عمر فقد طالت أيامه واتسعت ولايته وفتح الله على عهده العراق والسوداء وأرض مصر وكثيرًا من بلاد الشام وقد غنم أموالها فقسّمها في المسلمين فأخصبت رجالهم وحسنت بها أحوالهم فكان جودة نزع مثلًا لما نالوه من الخير في زمانه والله أعلم. (غريب الحديث، للخطابي، 1/ 432).

<sup>7</sup> صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه، ح 3682، 5/ 10.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>1</sup>، ومسلم<sup>2</sup>، كلاهما بنحوه من طريق نافع مولى عبد الله بن عمر، وأخرجه البخاري<sup>3</sup> بنحوه من طريق سالم، كلاهما (نافع وسالم) عن عبد الله بن عمر "رضي الله عنهما" رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَبَل) (هـ) فِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ «فوجدوا أَعْبَلَةً» قَالَ الْهَرَوِيُّ: الْأَعْبَلُ وَالْعَبَاءُ: حِجَارَةٌ بَيْضٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: كَأَنَّمَا لِأَمْتِهَا الْأَعْبَلُ قَالَ: وَالْأَعْبَلَةُ: جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَاحِدِ<sup>4</sup>.

الحديث (215)

قالت الباحثة: لم أفق عليه بلفظ ابن الأثير، وإنما بمعناه، وهو بلفظ "فَعَرَضَتْ كُذِبَةً شَدِيدَةً"، والكُذِبَةُ بمعنى أعبلة، فهي: قطعة من الأرض غليظة صلبة يقال: حفرت حتى أكدت<sup>5</sup>.

والحديث هو:

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ<sup>6</sup>، قَالَ: أَنْبَأْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفَرُ، فَعَرَضَتْ كُذِبَةً شَدِيدَةً، فَجَاءُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: هَذِهِ كُذِبَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «أَنَا نَازِلٌ». ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَابْتِئْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوْاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِعْوَلَ فَضْرَبَ، فَعَادَ كَثِيرًا أَهْيَلًا، أَوْ أَهْيَمَ<sup>7</sup>...<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> صحيح البخاري، نفس الكتاب، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»، ح 3676، 9/5.

<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة "رضي الله عنهم"، باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه، ح 2393، 4/1862.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، ح 3633، 4/205.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/173.

<sup>5</sup> غريب الحديث، لابن قتيبة، ح 71، 1/372.

<sup>6</sup> هو أئمن الحبشي المكي. (تقريب التهذيب، ص 117).

<sup>7</sup> فعاد كثيرًا أهيلًا، أو أهيمًا: أي رملاً سائلاً. (النهاية في غريب الحديث، 5/289).

<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب، ح 4101، 5/108.



**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري<sup>1</sup>، ومسلم<sup>2</sup>، كلاهما بنحوه من طريق سعيد بن ميناء، عن جابر "رضي الله عنه".

**رجال الإسناد:**

**خُلاَّد بن يحيى:** ابن صفوان، أبو محمد الكوفي، سكن مكة<sup>3</sup>.

قال أحمد بن حنبل: ثقة أو صدوق، ولكن كان يرى شيئاً من الإرجاء<sup>4</sup>، قال ابن نمير: صدوق إلا أن في حديثه غلطا قليلا<sup>5</sup>، وقال العجلي: رأيتُه بمكة، ثقة، وقال أبو نعيم فيه: "كان يعق والديه"<sup>6</sup>، وقال أبو حاتم: ليس بذلك المعروف، محله الصدق<sup>7</sup>.

وقال الدارقطني: ثقة إنما أخطأ في حديث واحد حديث الثوري عن إسماعيل عن عمرو بن حريث عن عمر فرفعه وأوقفه الناس<sup>8</sup>، وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة، إمام<sup>9</sup>.

وقال الذهبي: ثقة يهيم توفي 217 هـ<sup>10</sup>، وقال مرة: الإمام المحدث الصدوق<sup>11</sup>.

وقال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء وهو من كبار شيوخ البخاري<sup>12</sup>.

**قالت الباحثة:** هو صدوق حسن الحديث، أخرج البخاري حديثه طلبا للعلو والله أعلم، حيث أخرجه أيضا بنزول عن عمرو بن علي الفلاس: ثقة حافظ<sup>13</sup>، عن الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل: ثقة ثبت<sup>14</sup>، عن حنظلة بن أبي سفيان: ثقة حجة<sup>15</sup>، عن سعيد بن ميناء: ثقة<sup>16</sup>، عن جابر "رضي الله عنه"، ولو تأملنا طريق خلاد لوجدناها أعلى من طريق الفلاس.

<sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من تكلم بالفارسية والرطانية، ح 3070، 4/74، وفي كتاب المغازي، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب، ح 4102، 5/108.

<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك، ويتحققه تحقفا تاما، واستحباب الاجتماع على الطعام، ح 2039، 3/1610.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 8/359.

<sup>4</sup> المصدر السابق، 8/361.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 3/368.

<sup>6</sup> معرفة النقات، للعجلي، 1/337.

<sup>7</sup> الجرح والتعديل، 3/368.

<sup>8</sup> سؤالات الحاكم للدارقطني، ص 202.

<sup>9</sup> الإرشاد في معرفة علماء الحديث، 1/356.

<sup>10</sup> الكاشف، 1/377.

<sup>11</sup> سير أعلام النبلاء، 10/164.

<sup>12</sup> تقريب التهذيب، ص 196.

<sup>13</sup> المصدر السابق، ص 424.

<sup>14</sup> المصدر السابق، ص 280.

<sup>15</sup> المصدر السابق، ص 183.

<sup>16</sup> المصدر السابق، ص 241.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي صفة سعد بن معاذ رضي الله عنه «كَانَ عَبًا مِنَ الرِّجَالِ» أَي ضَخْمًا<sup>1</sup>.

### الحديث (216)

قال الإمام سعيد بن منصور "رحمه الله": نا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: إِنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَمْتِنِي حَتَّى تَشْفِيَنِي مِنْ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَحْزَابِ وَأَنْصَرَفَ إِلَى قُرَيْظَةَ فَحَاصَرَهُمْ، فَوَلِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ حُكْمَهُمْ، فَحَكَمَ فِيهِمْ أَنْ يُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسَبَى الذَّرَارِيُّ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ أَنْ يُقْتَلَ مِنْ مُقَاتِلَتِهِمْ، وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ، ثُمَّ حَمَلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَكَانَ فِي جَنَازَتِهِ يَوْمَئِذٍ مُنَافِقُونَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا أَخَفَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِيْمَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: فِيْمَا حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ وَهُمْ كَاذِبُونَ، وَقَدْ كَانَ سَعْدٌ كَثِيرَ اللَّحْمِ، عَبًا مِنَ الرِّجَالِ، عَظِيمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَحْمِلُونَهُ: «يَقُولُونَ مَا أَخَفَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ اهْتَرَّ الْعَرْشُ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد سعيد منصور بإخراجه.

### رجال الإسناد:

**حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ:** وثقه يحيى ابن معين<sup>3</sup>، وابن المديني<sup>4</sup>، وأحمد<sup>5</sup>، والدارقطني<sup>6</sup>، والذهبي<sup>7</sup>. قال أبو حاتم: صدوق لا بأس به هو من ثقات من بقي من أصحاب الحسن<sup>8</sup>، وقال النسائي: ليس به بأس<sup>9</sup>، وقال ابن حبان: كَانَ يَخْطِئُ<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 174.

<sup>2</sup> سنن سعيد بن منصور، باب جامع الشهادة، ح 2962، 2/ 395.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 3/ 249.

<sup>4</sup> سؤالات ابن أبي شيبة، لعلي بن المديني، ص 174.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 3/ 249.

<sup>6</sup> سؤالات البرقاني للدارقطني، ص 26.

<sup>7</sup> الكاشف، 1/ 319.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 3/ 249.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 5/ 588.

<sup>10</sup> الثقات، لابن حبان، 6/ 244. وقول ابن حبان بعد أن ذكره في الثقات: "يخطئ كثيرا" أو قوله: "يخطئ" قال الشريف حاتم العوني: فإنه ظاهره الجرح والأمر على خلاف ذلك، فلا بد من التنبيه على أن ذكر ابن حبان للراوي في ثقاته ثم يردفه بقوله "يخطئ" أو "يخطئ كثيرا" هو أقوى في التوثيق من ذكره للراوي في الثقات مهماً دون تنصيب على شيء من منزلته في العدالة، لأن قول ابن حبان عن الراوي: "يخطئ" يدل على أنه سبر حديثه وتتبع مروياته فوجده ربما أخطأ، ومع ما ثبت لابن حبان من خطئه، فلم يحل ذلك دون ذكره في الثقات عنده، وهذا يدل على أن خطأه لم يتجاوز به الثقة بروايته إلى أن يكون من المجروحين، ولذلك لم يذكره في المجروحين وذكره في الثقات. (انظر: المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، 2/ 597).

قال ابن حجر: صدوق بهم<sup>1</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة، لم يرد فيه جرح.

الحكم على الإسناد:

ضعيف لعللة الإرسال.

قالت الباحثة: للحديث شاهد من طريق متصلة بمعنى حديث الحسن البصري، والشاهد هو:

قال الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُلَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ. قَالَتْ: فَسَمِعْتُ وَبَيْدَ الْأَرْضِ وَرَائِي، - يَعْنِي حَسَّ الْأَرْضِ - قَالَتْ: فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ... إِلَى قَوْلِهَا: فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دَرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَذُ خَرَجْتُ مِنْهَا أَطْرَافُهُ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ. قَالَتْ: وَكَانَ سَعْدٌ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ...<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: قول عائشة رضي الله عنها: كَانَ سَعْدٌ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ، هو بمعنى لفظ ابن الأثير: "كان عبلاً من الرجال".

وحكم الأرنؤوط على هذا الشاهد بقوله: هذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو: وهو ابن علقمة الليثي، وهو مختلف فيه، حسن الحديث<sup>3</sup>.

قالت الباحثة: ولهذا الشاهد متابعات أخرجها البخاري بنحوه<sup>4</sup>، ومسلم مختصراً<sup>5</sup>، كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة "رضي الله عنها"، وبذلك يرتقي إلى الصحيح لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ «فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُعْبَلْ» أَي لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُّهَا. يُقَالُ عَبَلْتُ الشَّجَرَةَ عَبْلاً إِذَا أَخَذْتَ وَرَقَّهَا، وَأَعْبَلْتَ الشَّجَرَةَ إِذَا طَلَعْتَ وَرَقَّهَا، وَإِذَا رَمَتْ بِهَ أَيضًا. وَالْعَبْلُ: الْوَرَقُ<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 157.

<sup>2</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 25097، 26/42.

<sup>3</sup> هامش مسند أحمد بن حنبل، ح 25097، 26/42.

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب، بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَحْزَابِ، وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ، ح 4122، 5/112.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، بَابُ جَوَازِ قِتَالِ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ، وَجَوَازِ إِنْزَالِ أَهْلِ الْحِصْنِ عَلَى حُكْمِ حَاكِمِ عَدْلٍ أَهْلِ لِلْحُكْمِ، ح 1769، 3/1389.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/174.

الحديث (217)

قال الإمام أبو يعلى الموصلي "رحمه الله": حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ سُرَّ فِي ظِلِّ سَرْحَةٍ<sup>1</sup> سَبْعُونَ نَبِيًّا، لَأَ تَسْرِفَ وَلَا تُجْرَدَ وَلَا تُعْبَلُ»<sup>2</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي<sup>3</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>4</sup>، وابن حبان<sup>5</sup>، والبيهقي<sup>6</sup>، جميعهم بنحوه من طريق مالك - وهو في الموطأ-<sup>7</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّيْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. "رضي الله عنهما"

رجال الإسناد:

الحسن بن حماد الكوفي: ابن كُسيب الحضرمي، أبو علي البغدادي، المعروف بسجادة<sup>8</sup>. قال أحمد: صاحب سنة وما بلغني عنه إلا خير<sup>9</sup>، وثقه الخطيب<sup>10</sup>، والذهبي<sup>11</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>12</sup>، وقال ابن حجر: صدوق توفي سنة ٢٤١ هـ<sup>13</sup>.

قالت الباحثة: ثقة.

أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، سبقت الترجمة له في الحديث (3) وخلاصة القول فيه: أبو معاوية ثبت إتقانه لحديث الأعمش، واضطرب في حديثه عن غير الأعمش، وروايته هنا عن الأعمش، وهو متقن لحديث الأعمش.

<sup>1</sup> قوله: سَرْحَةٌ يَعْنِي الْوَأَحِدَةَ مِنَ السَّرْحِ وَهُوَ شَجَرٌ طَوَالٌ. (غريب الحديث، للقاسم بن سلام، 4/ 257).

<sup>2</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 5723، 10/ 87.

<sup>3</sup> سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، مَا ذُكِرَ فِي مَنَى، ح 2995، 5/ 248.

<sup>4</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 6233، 10/ 355.

<sup>5</sup> صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي سُرَّ فِيهِ جُمْلَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحِجَازِ، ح 6244، 14/ 137.

<sup>6</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الحج، بَابُ النُّزُولِ بِمَنَى، ح 9610، 5/ 226.

<sup>7</sup> موطأ مالك، كتاب الحج، باب جامع الحج، ح 249، 1/ 423.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 6/ 132.

<sup>9</sup> تاريخ بغداد، 7/ 295.

<sup>10</sup> تاريخ بغداد، 7/ 295.

<sup>11</sup> الكاشف، 1/ 323.

<sup>12</sup> الثقات، لابن حبان، 8/ 175.

<sup>13</sup> تقريب التهذيب، ص 160.

الأعمش: هو سليمان بن مهران<sup>1</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (38). و خلاصة القول فيه: هو ثقة حافظ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>2</sup>. مما لا يؤثر على روايته.

#### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، لعله الانقطاع، فعبد الله بن ذكوان لم يلق عبد الله بن عمر "رضي الله عنهما"<sup>3</sup>. وبالمتابعات المتصلة كما هو مبين في التخريج يرتقي إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث الحديبية «وجاء عامرٌ برجلٍ من العَبَاتِ» العَبَاتِ بالتحريك: اسمُ أمية الصُّغْرَى من فُرَيْش. والنَّسَبُ إِلَيْهِمْ: عَبَلِي، بالسُّكُونِ رَدًّا إِلَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّ أُمَّهُمُ اسْمُهَا عَبَلَةٌ. كَذَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ<sup>4</sup>.

\* سبق تخريج الحديث برقم (3)، وهذه اللفظة في رواية الإمام مسلم<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: [هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ: تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلِ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ<sup>6</sup>.

#### الحديث (218)

قال الإمام سعيد بن منصور "رحمه الله": نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيَّ، أَخْبَرَهُ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ سُوَيْبَانَ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، وَزَيْدَ بْنَ دُنَّةَ أَحَدَ بَنِي بِيَّاضَةَ، وَخُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ، وَمُرْتَدَّ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ بِالرَّجِيعِ، فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى أَخَذُوا لَأَنْفُسِهِمْ عَقْدًا إِلَّا عَاصِمًا فَإِنَّهُ أَبِي وَقَالَ: لَا أَقْبَلُ الْيَوْمَ عَهْدًا مِنْ مُشْرِكٍ وَدَعَا عِنْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمِي لَكَ الْيَوْمَ دِينَكَ فَاحْمِ لِي لَحْمِي، فَجَعَلَ يُقَاتِلُ وَيَقُولُ:

مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ<sup>7</sup>  
تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلِ

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 76 / 12.

<sup>2</sup> انظر طبقات المدلسين، ص 33.

<sup>3</sup> انظر المراسيل، لابن أبي حاتم، ص 111.

<sup>4</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 174.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها، ح 1806، 3 / 1432.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 174.

<sup>7</sup> قوله: ما عَلَّتِي يقول: ما عُدْرِي في ترك القتال وأنا جلد ومعي سلاح، يقال: رجل نابل إذا كان معه نبل وهي السهام العربية. (غريب الحديث، للخطابي، 1 / 109).

الموتُ حقٌ والحياةُ باطلٌ...<sup>1</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم<sup>2</sup>، والبيهقي<sup>3</sup>، كلاهما بنحوه من طريق عبد الله بن وهب، به. رجال الإسناد ثقات، عدا: بُرَيْدَةَ بْنِ سُوَيْبَانَ الْأَسْلَمِيِّ: تابعي متفق على ضعفه، يروي عنه هذا الحديث عبد الرحمن بن عبد الله، الزُّهْرِيُّ، وفيه قال البخاري: عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ سُوَيْبَانَ، مُرْسَلٌ<sup>4</sup>.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، منقطع، لأجل بُرَيْدَةَ بْنِ سُوَيْبَانَ الْأَسْلَمِيِّ: تابعي متفق على ضعفه، وعليه مدار الإسناد.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَبْهَلٌ) (هـ) فِي كِتَابِهِ لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ «إِلَى الْأَقْيَالِ<sup>5</sup> الْعَبَاهِلَةَ» هُمُ الَّذِينَ أَقْرُوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يَزَالُونَ عَنْهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَرِكَ لَا يَمْنَعُ مِمَّا يُرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَدْ عَبَهَلْتَهُ. وَعَبَهَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتَهَا تَرُدُّ مَتَى شَاءَتْ. وَوَاحِدُ الْعَبَاهِلَةِ: عَبْهَلٌ، وَالتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ، كَقَشَعَمَ وَقَشَاعِمَةً. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ: عَبَاهِيلُ جَمْعُ عَبْهُولٍ، أَوْ عَبْهَالٌ، فَحُدِّثَ الْيَاءُ وَعَوِّضَ مِنْهَا الْهَاءُ، كَمَا قِيلَ: فَرَاذِنَةٌ، فِي فَرَاذِينَ. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُ<sup>6</sup>.

الحديث (219)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بمثل هذا اللفظ، وإنما بلفظ "الأقوال العياهلة"

قال الإمام الطبراني رحمه الله: "حَدَّثَنَا أَبُو هِنْدٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيِّ بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ يَحْيَى، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: لَمَّا بَلَّغْنَا ظُهُورَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجْتُ، وَأَفْدَا عَنْ قَوْمِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيْتُ أَصْحَابَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ فَقَالُوا: قَدْ بَشَّرْنَا بِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُقَدَّمَ عَلَيْنَا بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ: «قَدْ

<sup>1</sup> سنن سعيد بن منصور، باب جامع الشهادة، ح 2837، 2/347.

<sup>2</sup> دلائل النبوة، لأبي نعيم، ح 439، 1/509.

<sup>3</sup> دلائل النبوة، للبيهقي، 3/331.

<sup>4</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 5/302.

<sup>5</sup> الأقيال: مَلُوكٌ بِالْيَمَنِ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ وَاحِدُهُمْ قِيلَ يَكُونُ مَلِكًا عَلَى قَوْمِهِ وَمُخْلَافَهُ وَمُحْجَرُهُ وَالْعَبَاهِلَةُ: الَّذِينَ قَدِ أَقْرُوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يَزَالُونَ عَنْهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ فَكَانَ مَهْمَلًا لَا يَمْنَعُ مِمَّا يُرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ فَهُوَ مَعْبَهُلٌ. (غريب الحديث، للقاسم بن سلام، 1/212).

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/174.

جَاءَكُمْ وَأَيْلُ بْنُ حُجْرٍ» ثُمَّ لَقِيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَحَّبَ بِي... بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى وَأَيْلِ بْنِ حُجْرٍ وَالنَّاقِوَالِ الْعِيَاهِلَةَ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ...<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل<sup>2</sup>، والدارمي<sup>3</sup>، وابن حبان<sup>4</sup>، والبيهقي<sup>5</sup>، أربعتهم مختصراً من طريق شعبة، عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَقْمَةَ بْنِ وَأَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ. وأخرجه أبو نعيم بنحوه من طريق يحيى بن عبد الله بن حنبل به<sup>6</sup>.

### رجال الإسناد:

أَبُو هِنْدٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَأَيْلِ بْنِ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيِّ: عَنْ عمه محمد بن حنبل، عن أقاربهم، وعنه: الطبراني<sup>7</sup>، مات سنة إحدى وتسعين<sup>7</sup>.  
قالت الباحثة: مجهول.

مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ: ضعفه البخاري<sup>8</sup>، وقال مرة: كُوفِيَ فِيهِ نَظَرٌ<sup>9</sup>، وقال أبو حاتم: شيخ<sup>10</sup>.  
قال ابن حبان: يروي عن عمه سعيد بن عبد الجبار عن أبيه عبد الجبار عن أبيه وأئل بن حنبل بنسخة منكورة منها أشياء لها أصول من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست من حديث وأئل بن حنبل ومنها أشياء من حديث وأئل بن حنبل مختصرة جاء بها على التقصي وأفرط فيها ومنها أشياء موضوعة ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز الاحتجاج به<sup>11</sup>.  
قال الذهبي: له مناكير<sup>12</sup>.  
قالت الباحثة: ضعيف.

<sup>1</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 117، 22 / 46.

<sup>2</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 27239، 45 / 212.

<sup>3</sup> سنن الدارمي، باب في القَطَائِعِ، ح 2651، 3 / 1702.

<sup>4</sup> صحيح ابن حبان، ذَكَرُ وَأَيْلُ بْنُ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ح 7205، 16 / 182.

<sup>5</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، باب إِفْطَاحِ الْمَوَاتِ، ح 11789، 6 / 238.

<sup>6</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 6217، 5 / 2578.

<sup>7</sup> تاريخ الإسلام، 22 / 322.

<sup>8</sup> العلل الكبير، للترمذي، ص 392.

<sup>9</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 1 / 69.

<sup>10</sup> الجرح والتعديل، 7 / 239.

<sup>11</sup> المجروحين، 2 / 273.

<sup>12</sup> المغني في الضعفاء، 2 / 566.

**سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ:** قال يحيى بن معين: لم يكن بثقة<sup>1</sup>، قال البخاري: فيه نظر<sup>2</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>3</sup>، وقال ابن حجر: ضعيف<sup>4</sup>.

ذكره ابن حبان في الثقات<sup>5</sup>.

قالت الباحثة: ضعيف.

**عبدُ الجبَّارِ بنُ وائل:** قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله قليل الحديث. ويتكلمون في روايته عن أبيه ويقولون: لم يلقه<sup>6</sup>، وقال ابن معين: لا بأس به<sup>7</sup>، وقال مرة: ثبت<sup>8</sup>، ووثقه ابن حجر، وقال: أرسل عن أبيه<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: عبد الجبار ثقة، ويروي هذا الحديث عن أمه، عن أبيه، فانتفت علة الإرسال.

**أُمُّ يَحْيَى:** هي كَثَّة بنت عبد الجبَّار بن وائل بن حجر يروي عنها ابن أخيها مُحَمَّد بن حجر بن عبد الجبَّار بن وائل<sup>10</sup>.

قالت الباحثة: هي مجهولة.

#### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فشيخ الطبراني يحيى بن عبد الله مجهول، ومحمد بن حُجر وعمه سعيد ضعيفان، وأم يحيى مجهولة.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَبَا) (س) فِيهِ «لِبَاسُهُمُ الْعَبَاءُ» هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ، الْوَاحِدَةُ عَبَاءَةٌ وَعَبَايَةٌ، وَقَدْ تَقَعَّ عَلَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُ جِنْسٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، 1/ 58.

<sup>2</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 3/ 495.

<sup>3</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 52.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 238، ذكره ابن حجر تمييزاً.

<sup>5</sup> الثقات، لابن حبان، 6/ 350.

<sup>6</sup> الطبقات الكبرى، 6/ 310.

<sup>7</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص 137.

<sup>8</sup> تاريخ ابن معين، رواية الدوري، 3/ 11.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 332.

<sup>10</sup> المؤلف والمختلف، للدارقطني، 4/ 1975.

<sup>11</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 175.



الحديث (220)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو<sup>1</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ، وَيَصِيبُهُمُ الْغُبَارُ، فَتَخْرُجُ مِنْهُمْ الرِّيحُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا»<sup>2</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بنحوه من طريق عبد الله بن وهب، به<sup>3</sup>.

رجال الإسناد:

أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: ابن حسان المصري أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُوسَى العسكري<sup>4</sup>.

قال النسائي: ليس به بأس<sup>5</sup>، وقال ابن حبان: كان متقناً<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: صدوق تكلم في بعض سماعاته<sup>7</sup>.

قال أبو حاتم: تكلم الناس فيه<sup>8</sup>، وقال الخطيب: ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه<sup>9</sup>. قال الذهبي: تكلم فيه بلا حجة توفي سنة 243هـ<sup>10</sup>.

قال أبو داود: هو أهوازي ويعرف بالمصري، فَقَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَحْلِفُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَنَّهُ كَذَابٌ<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> عمرو: هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، أبو أمية المصري، توفي قبل 150 هـ. (تقريب التهذيب، ص 419).

<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب الجمعة، بابُ وَجُوبِ غَسْلِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ بَالِغٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَبَيَانِ مَا أُمِرُوا بِهِ، ح 847، 2/581.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الجمعة، بابُ مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ، وَعَلَى مَنْ تَجِبُ، ح 902، 2/6.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 1/417.

<sup>5</sup> مشيخة النسائي، ص 81.

<sup>6</sup> الثقات، لابن حبان، 8/15.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 83.

<sup>8</sup> الجرح والتعديل، 2/64.

<sup>9</sup> لم أجد قوله هذا في تاريخ بغداد، وهو في ميزان الاعتدال، 1/126.

<sup>10</sup> الكاشف، 1/201.

<sup>11</sup> تاريخ بغداد، 5/450.

قال أبو زرعة: ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى، وأشار أبو زرعة إلى لسانه كأنه يقول: الكذب<sup>1</sup>.

وعاب أبو زرعة على مسلم إخراج حديث أحمد بن عيسى في كتابه، فاعتذر مسلم بأنه يخرج ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إليه عنهم بارتفاع ويكون عنده من رواية أوثق منهم بنزول فيقتصر على أولئك منهم أحمد بن عيسى-، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات<sup>2</sup>.  
قال الدارقطني: ليس بالقوي<sup>3</sup>.

قال الذهبي: ثقة حجة احتج به الشيخان وما علمت فيه وهنا فلا يلتفت الى قول يحيى بن معين فيه كذاب وكذا غمزه أبو زرعة<sup>4</sup>.

قال الذهبي: العمل على الاحتجاج به، فأين ما انفرد به حتى نلينه به؟!<sup>5</sup>  
قالت الباحثة: هو صدوق، احتج به الشيخان، ولا يوجد له ما ينكر عليه.  
ولقد روى له مسلم مقرونا.

<sup>1</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>2</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>3</sup> سؤالات السلمي للدارقطني، ص 128.

<sup>4</sup> الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص 53.

<sup>5</sup> سير أعلام النبلاء، 71/12.

## المبحث الثاني

## باب العين مع التاء

قال ابن الأثير رحمه الله: (عُتِبَ) فِيهِ «كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ الْمَعْتَبَةِ: مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَمِينُهُ!» يُقَالُ: عَتَبَهُ يَعْتَبُهُ عَتْبًا، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتْبًا وَمَعْتَبًا. وَالاسْمُ الْمَعْتَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ وَالْغَضَبِ. وَالْعَتَابُ: مُخَاطَبَةُ الْإِدْلَالِ وَمَذَاكِرَةُ الْمَوْجِدَةِ. وَأَعْتَبَنِي فَلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَيَّ مَسْرَتِي. وَاسْتَعْتَبَ: طَلَبَ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ، كَمَا تَقُولُ: اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وَالْمُعْتَبُ: الْمُرْضَى<sup>1</sup>.

## الحديث (221)

قال الإمام أبو يعلى "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَابًا وَلَا فَحَاشًا»، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: «مَا لَهُ، تَرَبَّتْ يَمِينُهُ»<sup>2</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بلفظ «مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَمِينُهُ» من طريق عبد الله بن وهب<sup>3</sup>، ومن طريق محمد بن سنان<sup>4</sup>، كلاهما عن فليح به. رجال الإسناد كلهم ثقات، وفليح: هو ابن سليمان بن أبي المغيرة<sup>5</sup>، سبقت الترجمة له في الحديث (115)، وخلاصة القول فيه: هو صدوق.

## الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، لأجل فليح صدوق، قال حسين سليم أسد: إسناده حسن<sup>6</sup>، ولكن البخاري اعتمد حديثه هذا فأخرجه في صحيحه، ومعلوم عن البخاري أنه ينتقي الأحاديث انتقاء، مما يجعل حديثه هذا صحيحا بحكم إخراجها في الصحيح.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 175.

<sup>2</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 4220، 7/ 222.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب «لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَاشًا وَلَا مُنْفَحَاشًا»، ح 6031، 8/ 13.

<sup>4</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب، باب مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ، ح 6046، 8/ 15.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 23/ 317.

<sup>6</sup> هامش مسند أبي يعلى الموصلي، ح 4220، 7/ 222.

قال ابن الأثير رحمه الله: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ» أَي يَرْجِعُ عَنِ السَّاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا<sup>1</sup>.

### الحديث (222)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ»<sup>2</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق الصنعاني، عن معمر، به<sup>3</sup>.

### رجال الإسناد:

معمر: هو معمر بن راشد، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة<sup>4</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (11).  
قالت الباحثة: وهذا الحديث يرويه معمر عن الزهري، وهو مثبت في روايته عنه.

قال ابن الأثير رحمه الله: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ» أَي لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرْضَاءٍ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ وَانْقَضَى زَمَانُهَا. وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لِمَا دَارَ عَمَلٌ<sup>5</sup>.

### الحديث (223)

قال الإمام ابن أبي الدنيا "رحمه الله": حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: طَلَبْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُمُعَةِ فَأَعْيَيْتِي، فَلَزِمْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لَكُمْ عِلْمًا فَانْتَهُوا إِلَيْهِ عِلْمِكُمْ، وَإِنَّ لَكُمْ نَهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَيْهَا نَهَائِكُمْ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ مَضَى لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ صَانِعٌ فِيهِ، فَلْيَتَزَوَّدِ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَمَنْ دُنِيَاهُ لِأَخْرِيتهِ، وَمَنْ الشَّبَابِ قَبْلَ"

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 175.

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب التمني، باب ما يكره من التمني، ح 7235، 9/ 84.

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب كراهة تمنّي الموت لضرّ نزل به، ح 2682، 4/ 2065.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 54.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 175.

الْهَرَمِ، وَمِنَ الصَّحَّةِ قَبْلَ السَّقَمِ فَإِنَّكُمْ خُلِقْتُمْ لِلْآخِرَةِ، وَالْدُنْيَا خُلِقَتْ لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ، وَمَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِي وَلَكُمْ<sup>1</sup>.

#### تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل<sup>2</sup>، والبيهقي<sup>3</sup>، مختصرا من طريق شَمَيْطِ بْنِ عَجَلَانَ، وأخرجه أحمد بن حنبل<sup>4</sup> مختصرا من طريق يونس، وأخرجه أبو نعيم بنحوه من طريق عمران بن خالد<sup>5</sup>، ثلاثتهم (شَمَيْطِ، ويونس، وعمران) عن الحسن البصري.

#### رجال الإسناد:

**أحمدُ بنُ عبدِ الأعلى:** قال ابن حبان: أبو عبد الرحمن الشَّافِعِيُّ الشَّيْبَانِيُّ من أهل بَعْدَادٍ يروي عن يزيد بن هارون روى عنه الحسين بن علي الكرابيسي وكان ممن تفقه على مذهب أهل المدينة ويذب عن أقاويلهم<sup>6</sup>.

**قالت الباحثة:** أكثر ابن أبي الدنيا الرواية عنه، ولم أقف على قول أحد من أهل العلم فيه غير ما قاله ابن حبان.

**الحسن:** هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، يرسل كثيرا، ويدلس<sup>7</sup>، عده ابن حجر من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين<sup>8</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (1)

**قالت الباحثة:** هذا الحديث يرويه الحسن عن رجل من أصحاب النبي "صلى الله عليه وسلم"، دون أن يحدد من هو، ولا بأس بذلك فإبهام الصحابي لا يضر، لأن الصحابة كلهم عدول، ومما ينفي علة الإرسال قول الحسن: "فَلَزِمْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

#### الحكم على الإسناد:

فيه أحمدُ بنُ عبدِ الأعلى: لم أعرف حاله، وأبو جعفر المكي: لم أميزه، ولكنهما توبعا كما هو مبين في التخريج، فالحديث حسن على أقل الأحوال.

<sup>1</sup> قصر الأمل، لابن أبي الدنيا، ح 190، ص 129.

<sup>2</sup> الزهد، لأحمد بن حنبل، ح 1447، ص 209.

<sup>3</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، القدر خيره وشره من الله عز وجل، ح 215، 1/ 389.

<sup>4</sup> الزهد، لأحمد بن حنبل، ح 1592، ص 226.

<sup>5</sup> حلية الأولياء، لأبي نعيم، 2/ 132.

<sup>6</sup> الثقات، لابن حبان، 8/ 20.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب ص 160.

<sup>8</sup> طبقات المدلسين، ص 29.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ» يَعْنِي لِعَظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَيْهَا. وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرَجَّى عِنْدَهُ الْعُتْبَى: أَي الرُّجُوعَ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ<sup>1</sup>.

### الحديث (224)

قال الإمام عبد الله بن المبارك "رحمه الله": أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْمَعَاوِرِيِّ<sup>2</sup>، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَكُونُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَطْبَاقٍ: أَمَّا الطَّبَقُ الْأَوَّلُ، فَلَا يُحِبُّونَ كَثْرَةَ الْمَالِ، وَلَا جَمَعَ الْمَالِ، قَلِيلَهُ وَلَا كَثِيرَهُ، إِلَّا مَا بَلَغَهُمْ إِلَى الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الطَّبَقُ الثَّانِي، فَيُحِبُّونَ جَمَعَ الْمَالِ - أَوْ كَثْرَةَ الْمَالِ - يَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَهُمْ، وَيَتَامَاهُمْ، وَمَسَاكِينَهُمْ، وَيَحِبُّونَ بِهِ، وَيُعْطُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَعْضُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْحَجَرِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكْسِبَ مَالًا قَبِيحًا، وَأَمَّا الطَّبَقُ الثَّلَاثُ، فَيُحِبُّونَ جَمَعَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ الْمَالِ، لَا يُبَالُونَ مِنْ أَيْنَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ كَسْبُهُمْ، فَأَوْلَنِكَ لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ"<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بنحوه من طريق حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماسة، عن عمرو بن العاص "رضي الله عنه"<sup>4</sup>.

### رجال الإسناد:

يزيد بن أبي حبيب: واسمه سويد الأزدي، أبو رجاء المصري<sup>5</sup>.  
قال الذهبي: ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء مات 128هـ<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل<sup>7</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة يرسل، أرسل هذا الحديث.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، لعله الإرسال، ويوجد للحديث متابعة من طريق متصلة وهي في صحيح مسلم كما هو موضح في التخريج، وبهذا يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 175.

<sup>2</sup> المعافري: نسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث... ابن يعرب بن قحطان (الأنساب، 12/ 328)

<sup>3</sup> الزهد والرقائق، لابن المبارك، ح 776، ص 268.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب كَوْنِ الْإِسْلَامِ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ وَكَذَا الْهَجْرَةَ وَالْحَجَّ، ح 121، 1/ 112.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 32/ 103.

<sup>6</sup> الكاشف، 2/ 381.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 600.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «عَاتِبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ» أَي أَدَّبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنَّهَا تَتَأَدَّبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ<sup>1</sup>.

### الحديث (225)

قال الإمام الطبراني "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِيقِ الْحِمِصِيِّ، حَدَّثَنِي جَدِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَلْهَانِيِّ<sup>2</sup>، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَاتِبُوا الْخَيْلَ، فَإِنَّهَا تُعْتَبُ»<sup>3</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد الطبراني بإخراجه.

### رجال الإسناد:

بَقِيَّةُ: ابن الوليد بن صائد بن كعب الكعاعي. سبقت الترجمة له في الحديث (53) وخلاصة القول فيه: بقية صدوق، يعاني تدليس التسوية، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين<sup>4</sup>.

قالت الباحثة: لم يصرح بقية بالسماع.

باقي رجال الإسناد ثقات، عدا: عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِيقِ الْحِمِصِيِّ: لم تقف الباحثة له على ترجمة مفصلة تبين حكمه من الجرح أو التعديل.

### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، لأجل بقية مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع، وفيه من لم أعتز له على ترجمة.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث ابن النخام «قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ، وَهُوَ يَحْدِثُ بَدْرَجَاتِ الْمُجَاهِدِ: مَا الدَّرَجَةُ؟ فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أُمَّكَ» العَتَبَةُ فِي الْأَصْلِ: أَسْكَفَةُ الْبَابِ. وَكُلُّ مَرَقَاةٍ مِنَ الدَّرَجِ: عَتَبَةٌ: أَي أَنَّهَا لَيْسَتْ بِالدَّرَجَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا فِي بَيْتِ أُمَّكَ. فَقَدْ رُوِيَ «أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 175.

<sup>2</sup> الألهاني: هذه النسبة الى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك. (الأنساب، 1/ 342).

<sup>3</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 7529، 8/ 112، وهو في مسند الشاميين، له، ح 833، 2/ 15.

<sup>4</sup> طبقات المدلسين، ص 49.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 175.

## الحديث (226)

قال الإمام ابن أبي شيبة "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ السَّمْطِ، قَالَ: قُلْنَا لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: حَدَّثْنَا يَا كَعْبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَرُ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ارْمُوا، مَنْ بَلَغَ الْعُدُوَّ بِسَهْمِ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: أَمَا الدَّرَجَةُ أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أُمَّكَ وَلَكِنْ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةٌ عَامٍ، ثُمَّ قُلْنَا: يَا كَعْبُ، حَدَّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ شَابَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَيْبَةً كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً"<sup>1</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي بنحوه<sup>2</sup>، والنسائي مختصراً<sup>3</sup>، وأحمد بن حنبل بنحوه<sup>4</sup>، وابن حبان بنحوه وجاء في روايته: "فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النَّحَّامِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الدَّرَجَةُ؟"<sup>5</sup>، أربعتهم من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، به.

## رجال الإسناد:

**أبو معاوية:** هو محمد بن خازم الضرير، سبقت الترجمة له في الحديث (3) وخلاصة القول فيه: أبو معاوية ثبت إتقانه لحديث الأعمش، واضطرب في حديثه عن غير الأعمش، وروايته هنا عن الأعمش، وهو متقن لحديث الأعمش.

**سالم بن أبي الجعد:** وثقه الذهبي<sup>6</sup>، وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل كثيراً<sup>7</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة كثير الإرسال، لم يسمع من شُرْحَبِيلِ بْنِ السَّمْطِ<sup>8</sup>، نصَّ على ذلك أبو داود السجستاني، قال: «سَالِمٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ شُرْحَبِيلٍ مَاتَ شُرْحَبِيلٌ بِصِفِّينَ»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب فضل الجهاد، باب مَا ذَكَرَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْحَتِّ عَلَيْهِ، ح 19386، 211/4.

<sup>2</sup> سنن الترمذي، أبواب فضائل الجهاد، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ح 1634، 172/4.

<sup>3</sup> سنن النسائي، كتاب الجهاد، ثَوَابُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ح 3144، 27/6.

<sup>4</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 18063، 29/605.

<sup>5</sup> صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب فضل الجهاد، ذَكَرُ وَصَفِ الدَّرَجَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لِمَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ، ح 4616، 10/477.

<sup>6</sup> الكاشف، 1/422.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 226.

<sup>8</sup> جامع التحصيل، ص 179.

<sup>9</sup> سنن أبي داود، كتاب العتق، باب أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ، ح 3967، 4/30.



الحكم على الإسناد:

ضعيف لعله الإرسال، فسالم لم يسمع من شرحبيل.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَدَّ) (هـ) فِيهِ «أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» الْأَعْتَدُ: جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْعِتَادِ، وَهُوَ مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالسِّدَوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ. وَتَجْمَعُ عَلَى أَعْتَدَةٍ أَيْضًا. وَفِي رِوَايَةٍ «أَنَّهُ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ». قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ «وَأَعْتَدَهُ»<sup>1</sup> وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَّفَ، وَإِنَّمَا هُوَ «وَأَعْتَدَهُ» وَالْأَدْرَاعُ: جَمْعُ دِرْعٍ، وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ. وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ «أَعْبَدَهُ» بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْعَبْدِ.

وَفِي مَعْنَى الْحَدِيثِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طُوِّبَ بِالزَّكَاةِ عَنْ اثْمَانَ الدُّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ، فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَأَ زَكَاةٍ عَلَيْهِ فِيهَا، وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ اعْتَدَرَ لَخَالِدٍ وَدَافَعَ عَنْهُ. يَقُولُ: إِذَا كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَعَلَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنَعَ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ!<sup>2</sup>

### الحديث (227)

قال الإمام البخاري رحمه الله: "حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ<sup>3</sup>، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ<sup>4</sup>، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ<sup>5</sup>، عَنِ الْأَعْرَجِ<sup>6</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ<sup>7</sup>، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا، فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ: فَإِنَّكُمْ تَظْلُمُونَ خَالِدًا، قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ عَلَيْهِ

<sup>1</sup> انظر فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، ح 1805، بلفظ: "قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" /2/ 938.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 176.

<sup>3</sup> أبو اليمان: هو الحكم بن نافع، الحمصي، توفي سنة 222 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 176).

<sup>4</sup> شعيب: هو شعيب بن أبي حمزة، توفي سنة 162 هـ أو بعدها. (انظر تقريب التهذيب، ص 267).

<sup>5</sup> أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان، توفي سنة 130 هـ وقيل: بعدها. (تقريب التهذيب، ص 302).

<sup>6</sup> الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني، توفي سنة 117 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 132).

<sup>7</sup> ابن جميل: هو عبد الله بن جميل "رضي الله عنه". (الإصابة في تمييز الصحابة، 4/ 39).

صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا" تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، «هِيَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا»<sup>1</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم بلفظ: "اِحْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ" من طريق أبي الزناد، به<sup>2</sup>.  
رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفي صفته عليه السلام «لكل حال عتاده» أي ما يصلح لكل ما يقع من الأمور<sup>3</sup>.

الحديث (228)

قال الإمام أبو بكر الأجرى "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو جَعْفَرِ الْعَجَلِيِّ، أُمَّلَاهُ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي: رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ أُخْتِ خَدِيجَةَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ لِبَابِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَأَلْتُ خَالَي هَنْدُ بْنَ أَبِي هَالَةَ وَكَانَ وَصَافًا عَنْ حَلِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا اشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ، فَقَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا فَخْمًا، يَنْتَالُأُ وَجْهَهُ تَلَالُؤُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ... لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ، لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُجَاوِزُهُ..."<sup>4</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي بنحوه<sup>5</sup>، وابن أبي الدنيا مختصراً<sup>6</sup>، وابن أبي عاصم مختصراً<sup>7</sup>، والطبراني بنحوه<sup>8</sup>، وأبو الشيخ الأصبهاني مختصراً<sup>9</sup>، وأبو نعيم بنحوه<sup>10</sup>، والبيهقي بنحوه<sup>11</sup>، جميعهم من

<sup>1</sup> صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى: {وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ} [التوبة: 60]، ح 1468، 2/ 122.

<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب في تقديم الزكاة ومنعها، ح 983، 2/ 676.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 176.

<sup>4</sup> الشريعة، للأجرى، ح 1022، 3/ 1508.

<sup>5</sup> الشمائل المحمدية، للترمذي، ح 8، ص 34.

<sup>6</sup> الهم والحزن، لابن أبي الدنيا، ح 1، ص 27.

<sup>7</sup> الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ح 1232، 2/ 438.

<sup>8</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 414، 22/ 155.

<sup>9</sup> أخلاق النبي "صلى الله عليه وسلم"، لأبي الشيخ الأصبهاني، ح 203، 2/ 9.

<sup>10</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 6553، 5/ 2751.

<sup>11</sup> شعب الإيمان، فصل في خلق النبي "صلى الله عليه وسلم"، ح 1362، 3/ 24.

طريق عمرو ابن محمد العنقزي<sup>1</sup>، عن جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه ابن أبي عاصم<sup>2</sup> مختصراً من طريق مُحَمَّدِ بْنِ صُدْرَانَ، عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ يَعْقُوبِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

### رجال الإسناد:

**سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ أَبُو مُحَمَّدٍ:** الرُّوَّاسِيُّ<sup>3</sup> الكوفي، توفي في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومئتين<sup>4</sup>.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عنه فقال: لا يشتغل به، قيل له: كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلاً صالحاً، قيل له: كان يتهم بالكذب؟ قال: نعم<sup>5</sup>، وقال أبو حاتم: "الين"<sup>6</sup>، وقال النسائي: "ليس بثقة"<sup>7</sup>.

قال الذهبي: ضعيف<sup>8</sup>، وقال ابن حجر: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه<sup>9</sup>. مما يعني أنه ضعيف.

قالت الباحثة: ضعيف.

**هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ:** كَانَ وَصَافًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ. ربيب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أمه خديجة بنت خويلد، خلف عليها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد أبي هالة، واختلف في اسم أبي هالة<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> العنقزي: هذه النسبة إلى العنقر وهو الريحان، يُنسب إليه أبو سعيد عمرو بن محمد العنقزي لأنه كان يبيع العنقر. (اللباب في تهذيب الأنساب، 2/ 362).

<sup>2</sup> الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ح 1231، 2/ 437.

<sup>3</sup> الرواسي: ويُقال: الرواسي بضم الراء وتخفيف الواو وفي آخرها السين المهملة فهو منسوب إلى بني رؤاس وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة... بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. (الأنساب، 6/ 180).

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 11/ 200.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل 4/ 231.

<sup>6</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>7</sup> تهذيب التهذيب 4/ 109.

<sup>8</sup> الكاشف، 1/ 449.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 245.

<sup>10</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4/ 1544.

قال البخاري: يُتكلّم في حديثه<sup>1</sup>.

عدا: جُميع بن عُمير بن عبد الرَّحْمَن: ضعيف.

والراوي الذي من ولد أبي هالة زوج أخت خديجة يُكنى أبا عبد الله، يُقال له: يزيد بن عمرو التميمي من ولد أبي هالة: مجهول.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه جُميع وسفيان بن وكيع ضعيفان، وهند بن أبي هالة مُتَكَمِّم في حديثه، أشار البخاري إلى تضعيف هذا الحديث، حيث قال: يُتكلّم في حديثه<sup>2</sup>. يقصد هند بن أبي هالة، وقال العُقَيْلي: رُوِيَ بِأَسَانِيدٍ فِيهَا لَيْنٌ<sup>3</sup>، وقال الألباني: ضعيف جدا<sup>4</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث أمّ سليم «فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا» هي كَالصُّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرُكُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَا يَعْزُّ عَلَيْهَا مِنْ مَتَاعِهَا<sup>5</sup>.

#### الحديث (229)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سَلِيمٍ فَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا، وَلَيْسَتْ فِيهِ، قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهَا، فَأْتَيْتُ فَقِيلَ لَهَا: هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ فِي بَيْتِكَ، عَلَى فِرَاشِكَ، قَالَ فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ، وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلَى قِطْعَةٍ أُدِيمٍ، عَلَى الْفِرَاشِ، فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا فَجَعَلَتْ تُتَشَفُّ ذَلِكَ الْعَرَقَ فَتَعْصِرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا، فَفَزِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا تَصْنَعِينَ؟ يَا أُمَّ سَلِيمٍ» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصَبِيَانِنَا، قَالَ: «أَصَبْتَ»<sup>6</sup>.

#### تخريج الحديث:

تفرد مسلمٌ بإخراجه دون البخاري، فأخرجه بنحوه من طريق ثابت بن أسلم عن أنس بن مالك "رضي الله عنه"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 8/ 240.

<sup>2</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>3</sup> الضعفاء الكبير، 3/ 197.

<sup>4</sup> مختصر الشمائل المحمدية، ح 6، ص 18.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 177.

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب طيب عرق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّبَرُّكُ بِهِ، ح 2331، 4/ 1815.

<sup>7</sup> المصدر السابق، نفس الكتاب والباب، ح 2331 متابعة، 4/ 1815.

رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث الأضحية «وقد بقي عندي عتود» هو الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول. والجمع: أعتدة<sup>1</sup>.

### الحديث (230)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ<sup>2</sup>، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ<sup>3</sup>، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ، فَبَقِيَ عَتُودٌ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «ضَحَّ بِه أَنْتَ»<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>5</sup>، ومسلم<sup>6</sup>، كلاهما بنحوه من طريق الليث بن سعد، به.

### رجال الإسناد:

**يزيد:** هو يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي، أبو رجاء المصري<sup>7</sup>.  
قال الذهبي: ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء مات 128هـ<sup>8</sup>، وقال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل<sup>9</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة، وعله الإرسال انتفت في هذا الحديث، فهو يرويه عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر "رضي الله عنه".

قال ابن الأثير رحمه الله: (عتر) [هـ] فيه «خلفت فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي» عتره الرجل: أخص أقاربه. وعتره النبي صلى الله عليه وسلم: بنو عبد المطلب. وقيل: أهل بيته الأقربون، وهم أولاده وعلي وأولاده. وقيل: عترته الأقربون والأبعدون منهم<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 177.

<sup>2</sup> الليث: ابن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث المصري، توفي سنة 175 هـ (تقريب التهذيب، ص 464)

<sup>3</sup> أبو الخير: هو مرتد بن عبد الله اليزني، المصري، توفي سنة 90 هـ. (تقريب التهذيب، ص 524).

<sup>4</sup> صحيح البخاري، كتاب الوكالة، باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها، ح 2300، 3/ 98.

<sup>5</sup> المصدر السابق، كتاب الشركة، باب قسمة الغنم والعدل فيها، ح 2500، 3/ 140

<sup>6</sup> صحيح مسلم، كتاب الأضاحي، باب سن الأضحية، ح 1965، 3/ 1555.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 32/ 103.

<sup>8</sup> الكاشف، 2/ 381.

<sup>9</sup> تقريب التهذيب، ص 600.

<sup>10</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 177.

الحديث (231)

قال الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله": نا أَبُو النَّضْرِ<sup>1</sup>، نا مُحَمَّدًا، يَعْنِي: ابْنَ طَلْحَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي أُوشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأَجِيبُ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، كِتَابَ اللَّهِ، وَعَترَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانظُرُوا بِمَا تَخْلَفُونِي فِيهِمَا»<sup>2</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجعد<sup>3</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>4</sup>، وأبو يعلى الموصلي<sup>5</sup>، ثلاثتهم بنحوه من طريق الأعمش، وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>6</sup>، وابن أبي عاصم<sup>7</sup>، كلاهما بنحوه من طريق زكريا بن أبي زائدة، وأخرجه أحمد<sup>8</sup>، وابن أبي عاصم<sup>9</sup>، والطبراني<sup>10</sup>، ثلاثتهم من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، ثلاثتهم (الأعمش، وزكريا، وعبد الملك) عن عطية العوفي، به.

رجال الإسناد:

مُحَمَّدٌ يَعْنِي: ابْنَ طَلْحَةَ: ابن مُصَرِّفٍ، اليامي<sup>11</sup>، وثقه الذهبي<sup>12</sup>.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به<sup>13</sup>، وقال العجلي: كوفي ثقة إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير<sup>14</sup>، وقال أبو زرعة: صدوق<sup>15</sup>، وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق<sup>16</sup>، وقال الذهبي مرة: صدوق<sup>17</sup>.

<sup>1</sup> أبو النضر: هو هاشم بن القاسم الليثي، توفّي سنة 134 هـ. (انظر تقريب التهذيب ص 570).

<sup>2</sup> فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، ح 1383، 2/ 779.

<sup>3</sup> مسند ابن الجعد، ح 2711، ص 397.

<sup>4</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 11131، 17/ 211.

<sup>5</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 1021، 2/ 297.

<sup>6</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب فضائل القرآن، باب في الوصية بالقرآن وقراءته، ح 30081، 6/ 133.

<sup>7</sup> السنة، لابن أبي عاصم، ح 1554، 2/ 644.

<sup>8</sup> فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، ح 990، 2/ 585، وهو في مسنده، ح 11211، 17/ 308.

<sup>9</sup> السنة، لابن أبي عاصم، ح 1553، 2/ 643.

<sup>10</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 2678، 3/ 65.

<sup>11</sup> تهذيب الكمال، 418/ 25، واليامي: هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان. (الأنساب، 13/ 477).

<sup>12</sup> الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص 160.

<sup>13</sup> الجرح والتعديل، 7/ 292.

<sup>14</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2/ 241.

<sup>15</sup> الجرح والتعديل، 7/ 292.

<sup>16</sup> التعديل والتجريح، 2/ 635، لم أجد قول أبي حاتم في الجرح والتعديل.

<sup>17</sup> الكاشف، 2/ 183.

قال ابن حبان: كَانَ يَخْطِئُ مَاتَ سَنَةً سَبْعَ وَسِتِّينَ وَمِائَةً<sup>1</sup>.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره<sup>2</sup>.

ضعفه يحيى بن معين، وقال: يُتَّقَى حَدِيثُهُ<sup>3</sup>، وقال ابن سعد: كانت له أحاديث منكورة<sup>4</sup>.

قال أبو داود: "يخطئ"<sup>5</sup>، وقال النسائي: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ<sup>6</sup>.

قالت الباحثة: هو صدوق، ضَعَّفَ في حديث والده خاصة، لأنه سمع منه صغيراً.

الأعمش: هو سليمان بن مهران أبو محمد الكوفي<sup>7</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (39).

قالت الباحثة: هو ثقة حافظ، ولقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس<sup>8</sup>. مما لا

يؤثر على روايته.

عطيّة: هو ابن سعد بن جُنَادَةَ العَوْفِي. سبقت الترجمة له في الحديث (3)

وخلاصة القول فيه: هو صدوق يخطئ كثيراً.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيراً، ولم يتابع، ومدار الإسناد عليه.

قال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف<sup>9</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ «قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ شَاوَرَ أَصْحَابَهُ فِي أُسَارَى بَدْرٍ: عَتْرَتُكَ وَقَوْمُكَ» أَرَادَ بَعْتَرْتَهُ الْعَبَّاسَ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَبِقَوْمِهِ قُرَيْشًا. وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ أَنَّ عَتْرَتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> الثقات، لابن حبان، 7 / 388.

<sup>2</sup> تقريب التهذيب، ص 485.

<sup>3</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 2 / 596.

<sup>4</sup> الطبقات الكبرى، 6 / 354.

<sup>5</sup> سؤالات أبي عبيد الأجرى أبي داود، ص 155.

<sup>6</sup> الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص 93.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 12 / 76.

<sup>8</sup> انظر طبقات المدلسين، ص 33.

<sup>9</sup> هامش مسند أبي يعلى الموصلي، ح 1021، 2 / 297.

<sup>10</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 177.

الحديث (232)

قال الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ يَعْني ابْنَ عَمْرٍو<sup>1</sup>، حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ<sup>2</sup>، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى؟» قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِثْرَتُكَ وَأَصْلُكَ وَقَوْمُكَ، تَجَاوَزَ عَنْهُمْ، يَسْتَنْقِذُهُمُ اللَّهُ بِكَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ بَوَادٍ كَثِيرِ الْحَطَبِ، فَأَضْرِمُهُ نَارًا، ثُمَّ أَلْقِهِمْ فِيهِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: قَطَعَ اللَّهُ رَحِمَكَ<sup>3</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي<sup>4</sup>، والقاسم بن سلام<sup>5</sup>، وابن أبي شيبة<sup>6</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>7</sup>، وأبو يعلى الموصلي<sup>8</sup>، وابن أبي حاتم<sup>9</sup>، جميعهم بنحوه من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، به. رجال الإسناد كلهم ثقات.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، لعدة الانقطاع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ<sup>10</sup>، وقال الألباني: ضعيف<sup>11</sup>. قالت الباحثة: للحديث شاهد في صحيح مسلم من رواية عمر بن الخطاب "رضي الله عنه" بلفظ: "قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ"<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> أبو معاوية يعنى ابن عمرو: الصواب أنه معاوية بن عمرو، وهو ابن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي، أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرمانى، توفي سنة 214 هـ، (تقريب التهذيب، ص 538). يؤكد ذلك ما جاء في رواية عند الطبراني معاوية بن عمرو عن زائدة بهذا الإسناد، (المعجم الكبير، للطبراني، ح 10258، 143/10).

<sup>2</sup> زائدة: هو زائدة بن قدامة، أبو الصلت الكوفي، توفي سنة 160 هـ وقيل: بعدها. (تقريب التهذيب، ص 213).

<sup>3</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 3633، 6/138.

<sup>4</sup> سنن الترمذي، أبواب الجهاد، باب ما جاء في المشورة، ح 1714، 4/213.

<sup>5</sup> الأموال، للقاسم بن سلام، ح 306، ص 105.

<sup>6</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب المغازي، باب غزوة بدر الكبرى ومتى كانت وأمرها، ح 36690، 7/359.

<sup>7</sup> فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، ح 186، 1/181.

<sup>8</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 5187، 9/116.

<sup>9</sup> تفسير ابن أبي حاتم، قوله تعالى: {مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَى} [الأنفال: 67]، 5/1731.

<sup>10</sup> سنن الترمذي، أبواب الجهاد، باب ما جاء في المشورة، ح 1714، 4/213.

<sup>11</sup> هامش سنن الترمذي، ح 1714، 4/213.

<sup>12</sup> صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب الأمداد بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم، ح 1763، 3/1383.



قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفيه «أنه أهدى إليه عتر» العتر: نبت ينبت متفرقا، فإذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن<sup>1</sup>.

### الحديث (233)

أخرجه الواقدي عن أبي جعفر الغفاري، عن أسيد بن أبي أسيد، قال: «أهدى يومئذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ودان ثلاثة أشياء، معيشا<sup>2</sup>، وعترا، وضغابيس<sup>3</sup>، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من الضغابيس والعتر وأعجبه، وأمر به فأدخل على أم سلمة زوجته، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه هذه الهدية ويرى صاحبها أنها طريفة<sup>4</sup>».

### تخريج الحديث:

أخرجه إبراهيم الحربي عن محمد بن صالح بن مهران، عن محمد بن عمر الواقدي به، بلفظ «أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عتر وضغابيس، فجعل يأكل من العتر، وأعجبه<sup>5</sup>».

### رجال الإسناد:

أسيد بن أبي أسيد: البراد، أبو سعيد المدني، واسم أبي أسيد: يزيد<sup>6</sup>.  
قال الذهبي: صدوق<sup>7</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>8</sup>.  
قالت الباحثة: صدوق.

### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدا، فالواقدي على سعة علمه متروك الحديث، وأبهم شيخه فكناه، ولم يصرح باسمه، أو ما يميزه، والعلة الأخرى الانقطاع في السند.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 177.

<sup>2</sup> المعيش: الطعام وما يعاش به والخبز. (القاموس المحيط، ص 599).

<sup>3</sup> الضغابيس: هي صغار القثاء، وقيل: يشبه الهليون يسلق ويجعل بالخل والزيت ويؤكل. (انظر غريب الحديث، لابن قتيبة، 1/ 271).

<sup>4</sup> مغازي الواقدي، 2/ 577.

<sup>5</sup> غريب الحديث، لإبراهيم الحربي، 1/ 207.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 3/ 236.

<sup>7</sup> الكاشف، 1/ 251.

<sup>8</sup> تقريب التهذيب، ص 111.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث آخر «يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِترَةُ» هي واحدة العِترِ. وقيل هي شجرة العرفج<sup>1</sup>.

### الحديث (234)

قال الإمام الخطابي "رحمه الله": يرويه عياض بن حمار عن النبي، صلى الله عليه وسلم: (أنه لما أمر بتبليغ الوحي قال: اللهم إن أتهم يُفْلَغُ رأسي كما تُفْلَغُ العِترَةُ)<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: لم أقف عليه بهذا اللفظ، وإنما بنحوه وهو:

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ<sup>3</sup>، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ ابْنِ عُمَانَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ، وَابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي<sup>4</sup>، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارِ الْمُجَاشِعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ، مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا... وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحْرِقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: رَبِّ إِذَا يَنْلَعُوا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خُبْرَةً، قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْرَكَ...»<sup>5</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري.

### رجال الإسناد:

**مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ:** الدِّسْتَوَائِيُّ<sup>6</sup> البصري توفي سنة 200 هـ.

وثقه ابن قانع وزاد: مأمون<sup>7</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>8</sup>، وسئل يحيى بن معين: معاذ بن هشام أثبت في شعبة أو غندر - هو محمد بن جعفر الملقب بـ"غندر" -؟ فقال: ثقة وثقة<sup>9</sup>، وقال الذهبي: الإمام المحدث الثقة<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 177.

<sup>2</sup> إصلاح غلط المحدثين، للخطابي، ص 63.

<sup>3</sup> أبو غسان: هو مالك بن عبد الواحد، البصري توفي 230 هـ. (انظر تهذيب الكمال، 27/ 150، وتقريب التهذيب، ص 517). والمِسْمَعِيُّ: هذه النسبة إلى المسامعة، وهي محلة بالبصرة مسمِع نزلها المسمعيون فنسبت المحلة إليهم. (انظر الأنساب، 12/ 263، واللباب في تهذيب الأنساب، 3/ 212).

<sup>4</sup> هو هشام بن أبي عبد الله: سَنَبَرِ الدِّسْتَوَائِيِّ، توفي سنة 154 هـ. (تقريب التهذيب، ص 573).

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب الآداب، بَابُ الصِّفَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ، ح 2865، 4/ 2197.

<sup>6</sup> الدِّسْتَوَائِيُّ: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء ثالث الحروف وفتح الواو وفي آخره الألف ثم الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها: دِسْتَوَاءُ، وإلى ثياب جلبت منها. (الأنساب، 2/ 476).

<sup>7</sup> تهذيب التهذيب، 10/ 197.

<sup>8</sup> الثقات لابن حبان 9/ 176.

<sup>9</sup> الجرح والتعديل، 8/ 249.

<sup>10</sup> سير أعلام النبلاء، 9/ 372.

وقال ابن معين : ليس بذاك القوي<sup>1</sup>، وقال مرة: لم يكن بالثقة، إنما رغب فيه أصحاب الحديث للإسناد<sup>2</sup>، وقال في موضع آخر: صدوق، وليس بحجة<sup>3</sup>.

وقال أبو عبيد الأجرّي: قلت لأبي داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه، وقال أبو عبيد: لا أدري من يحيى، يحيى بن معين، أو يحيى القطان، وأظنه يحيى القطان<sup>4</sup>.

قال أبو أحمد بن عدى: ولمعاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة حديث كثير، ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق<sup>5</sup>.

قال ابن حجر: صدوق ربما وهم<sup>6</sup>.

**قالت الباحثة:** هو ثقة في حديث أبيه خاصة، وصدوق يهم في غير حديث أبيه، فقد أخرج البخاري ومسلم حديثه في الصحيحين، ووثقه ابن قانع وذكره ابن حبان في الثقات، واختلف فيه قول ابن معين: فمرة يوثقه، ومرة يقول: صدوق ليس بحجة، ومرة يقول: ليس بذاك القوي، ووثقه الذهبي، وتوقف فيه أبو داود فلم يذكر فيه جرح ولا تعديل، ومما يجعلنا نقوي حديثه: أن معاذاً كان عنده جلّ حديث أبيه وهو عنده في كتاب وكان يميز ما سمع من أبيه ما لم يسمع، يقول علي بن المدني<sup>7</sup>: "سمعت معاذ بن هشام يقول: سمع أبي عن قتادة عشرة آلاف، وقال أيضاً: سمعت معاذ بن هشام بمكة، وقيل له: ما عندك؟ قال: عندي عشرة آلاف، فأنكرنا عليه، وسخرنا منه، فلما جئنا إلى البصرة أخرج إلينا من الكتب نحواً مما قال -يعنى عن أبيه-، فقال: هذا سمعته، وهذا لم أسمعها فجعل يميزها"<sup>8</sup>.

وأنت ترى أن معاذاً في هذه الرواية التي عند مسلم يقول فيها معاذ: حدثني أبي، فيكون معاذ في أبيه ثقة متقن.

ثم نرى أن الحافظ أعاد تحرير القول في شأن معاذ أفضل منه في التقريب فقال عند شرحه لحديث في صحيح البخاري: "معاذ بن هشام ثقة صاحب غرائب"<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 142/28.

<sup>2</sup> تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - ص 118.

<sup>3</sup> تاريخ ابن معين - رواية الدوري - 263/4.

<sup>4</sup> سؤالات الأجرّي أبا داود 378/1 رقم 706.

<sup>5</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 434/6.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 536.

<sup>7</sup> تهذيب الكمال 141/28.

<sup>8</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>9</sup> فتح الباري لابن حجر 231/9.

**قَتَادَةَ:** هو قتادة بن دعامة بن قتادة، السدوسي، أبو الخطاب البصريّ، توفي سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة ومئة<sup>1</sup>، قال الذهبي: الحافظ<sup>2</sup>، وقال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>3</sup>، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>4</sup>.

**قالت الباحثة:** لم يصرح قتادة بالسماع من مطرف مطلقاً، بل جاء في رواية عند الإمام أحمد قال فيها قتادة: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ أَخُو مُطَرِّفٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَقْبَةُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ<sup>5</sup>. مما يبين أن قتادة لم يسمع هذا الحديث من مطرف مباشرة.

قال البزار: هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِيَاضٍ فَلَمْ نَذْكُرْهُ؛ لِأَنَّ حَدِيثَ سَعِيدِ تَرْكٍ مِنْهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْعَلَاءُ، وَقَتَادَةُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ مُطَرِّفٍ، فَذَكَرْنَاهُ عَنْ هَمَّامٍ إِذْ كَانَ قَدْ وَصَلَهُ وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ عَوْفٌ، عَنْ حَكِيمِ الْأَثْرَمِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَاضٍ<sup>6</sup>.

وتابع البزار رواية قتادة برواية عوف، عن حكيم الأثرم، عن الحسن، عن مطرف، عن عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه، وقال: حَكِيمُ الْأَثْرَمِ بَصْرِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ عَوْفٌ وَحَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، وَلَكِنْ فِي حَدِيثِهِ شَيْءٌ لِيَأْنَهُ حَدَّثَ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ بِحَدِيثٍ مُنْكَرٍ، فَلِذَلِكَ بَدَأْنَا بِحَدِيثِ قَتَادَةَ قَبْلَهُ<sup>7</sup>.

**قالت الباحثة:** وبهذا ممكن أن نفسر إخراج الإمام مسلم الحديث من طريق قتادة عن مطرف مع أنه لم يسمع منه، حيث أن الطريق الأخرى فيها حكيم الأثرم بصريّ حَدَّثَ عَنْهُ عَوْفٌ وَحَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، وَلَكِنْ فِي حَدِيثِهِ شَيْءٌ لِيَأْنَهُ حَدَّثَ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ بِحَدِيثٍ مُنْكَرٍ.

**عِيَاضُ بْنُ حِمَارِ الْمُجَاشِعِيِّ:**<sup>8</sup> ابن أبي حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي، سكن البصرة، وكان صديقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم قديماً<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 498 / 23.

<sup>2</sup> الكاشف، 134 / 2.

<sup>3</sup> تقريب التهذيب، ص 453.

<sup>4</sup> طبقات المدلسين، ص 43.

<sup>5</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 18340، 283 / 30.

<sup>6</sup> مسند البزار، ح 3491، 419 / 8.

<sup>7</sup> المصدر السابق، ح 3492، 419 / 8.

<sup>8</sup> الْمُجَاشِعِيُّ: هذه النسبة إلى مجاشع، وهي قبيلة من تميم من دارم، وهو مجاشع بن دارم. (الأنساب، 86 / 12)

<sup>9</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 1232 / 3.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وفيه «على كل مسلم أضحاة وعتيرة» كان الرجل من العرب يذُر النذر، يقول: إذا كان كذا وكذا، أو بلغ شأوه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا. وكانوا يسمونها العتائر. وقد عتر يعتر عترا إذا ذبح العتيرة. وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله، ثم نسخ. وقد تكرر ذكرها في الحديث. قال الخطابي: العتيرة تفسرُها في الحديث أنها شاة تُذبح في رجب<sup>1</sup>. وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين. وأمّا العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذبح للأصنام، فيصَب دُمها على رأسها<sup>2</sup>.

### الحديث (235)

قال الإمام أحمد "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ<sup>3</sup>، عَنْ أَبِي رَمْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعِرْفَاتٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ، - أَوْ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ - فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحَاءَ وَعَتِيرَةً» قَالَ: «تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟» - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَلَا أَدْرِي مَا رَدُّوا -، قَالَ: «هَذِهِ الَّتِي يَقُولُ النَّاسُ: الرَّجْبِيَّةُ»<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود<sup>5</sup>، والترمذي<sup>6</sup>، والنسائي<sup>7</sup>، وابن ماجه<sup>8</sup>، وابن أبي شيبة<sup>9</sup>، وابن أبي عاصم<sup>10</sup>، والطحاوي<sup>11</sup>، والطبراني<sup>12</sup>، جميعهم بنحوه من طريق عبد الله بن عون، به.

<sup>1</sup> معالم السنن، للخطابي، 2/ 226.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 177.

<sup>3</sup> ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، توفي سنة 150 هـ. (تقريب التهذيب، ص 317).

<sup>4</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 17889، 29/ 419، والرجبية: هي ذبيحة كانت تُذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد. (غريب الحديث، للقاسم بن سلام، 1/ 195).

<sup>5</sup> سنن أبي داود، كتاب الضحايا، باب ما جاء في إيجاب الأضاحي، ح 2788، 3/ 93.

<sup>6</sup> سنن الترمذي، أبواب الأضاحي، باب الأذان في أذن المؤلود، ح 1518، 4/ 99.

<sup>7</sup> سنن النسائي، كتاب الفرع والعتيرة، ح 4224، 7/ 167.

<sup>8</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الأضاحي، باب الأضاحي، واجبة هي أم لاء؟، ح 3125، 2/ 1045.

<sup>9</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأطعمة، باب في العتيرة والفرعة، ح 24303، 5/ 119.

<sup>10</sup> الآحاد والمثاني، ح 2318، 4/ 297.

<sup>11</sup> شرح مشكل الآثار، ح 1058، 3/ 83.

<sup>12</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 738، 20/ 310.

رجال الإسناد:

**أبورملة:** هو عامر أبو رملة<sup>1</sup>.

قال الذهبي: شيخ لابن عون يجهل<sup>2</sup>، وقال الهيثمي: لم أجد من وثقه ولا جرّحه<sup>3</sup>.

قال ابن حجر: شيخ لابن عون لا يعرف<sup>4</sup>.

قالت الباحثة: هو مجهول.

**مخنف بن سليم<sup>5</sup>:** ابن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة

الأزدية الغامدية، يعد في الكوفيين، وقد عده بعضهم في البصريين<sup>6</sup>. "رضي الله عنه"

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد لجهالة أبي رملة وعليه مدار الإسناد.

قال الخطّابي: هذا الحديث ضعيف المخرج وأبو رملة مجهول<sup>7</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عتق) (هـ) فيه «خرجت أم كلثوم بنت عتبة وهي عاتق فقبل هجرتها» العاتق: الشابة أول ما تدرك. وقيل: هي التي لم تبين من والديها ولم تزوج، وقد أدركت وشبت، وتجمع على العتق والعتائق<sup>8</sup>.

الحديث (236)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ<sup>9</sup>، عَنْ عَقِيلٍ<sup>10</sup>، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ، وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُخْبِرَانِ، عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 14 / 85.

<sup>2</sup> المغني في الضعفاء، 1 / 324.

<sup>3</sup> مجمع الزوائد، 3 / 8.

<sup>4</sup> تقريب التهذيب، ص 289.

<sup>5</sup> هكذا ضبطه ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبّه، 8 / 92.

<sup>6</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4 / 1467.

<sup>7</sup> معالم السنن، 2 / 226.

<sup>8</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 178.

<sup>9</sup> الليث: هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن، المصري، توفي سنة 175 هـ. (تقريب التهذيب، ص 464).

<sup>10</sup> عَقِيلٌ: هو عَقِيلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَقِيلِ الْأَيْلِيِّ؛ مَوْلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"، تَوَفَّى سَنَةَ 144 هـ عَلَى

الصحيح، (تقريب التهذيب، ص 396).

إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا... وَجَاءَتِ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، وَكَانَتْ أُمَّ كَلْتُومَ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ عَاتِقُ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يُرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ، لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ: {إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، فَاَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَلَا هُمْ يَحْلُونَ لَهُنَّ}.<sup>1</sup>

### تخريج الحديث:

أخرجه البخاري مختصراً<sup>3</sup>، ومسلم بنحوه<sup>4</sup>، كلاهما من طريق الزهري، به. رجال الإسناد كلهم ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وَمِنْهُ حَدِيثٌ أُمَّ عَطِيَّةٍ «أَمَرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْحَيْضِ وَالْعَتَقِ» وَفِي رِوَايَةٍ «الْعَوَاتِقِ» يُقَالُ: عَتَقْتَ الْجَارِيَةَ فَهِيَ عَاتِقُ، مِثْلَ حَاضَتْ فَهِيَ حَائِضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِنْهَاءَهُ فَقَدْ عَتَقَ: وَالْعَتِيقُ: الْقَدِيمُ.<sup>5</sup>

### الحديث (237)

قال الإمام أبو داود "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ يَعْنِي الطَّيَالِسِيُّ، وَمُسْلِمٌ<sup>6</sup>، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُمَانَ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ جَدِّهِ أُمَّ عَطِيَّةَ<sup>7</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ، وَأَمَرْنَا بِالْعِيدَيْنِ أَنْ نَخْرُجَ فِيهِمَا الْحَيْضُ، وَالْعَتَقُ، وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا وَنَهَانَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> [سورة الممتحنة: آية 10]

<sup>2</sup> صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعات، ح 2711، 3/188.

<sup>3</sup> المصدر السابق، كتاب تفسير القرآن، باب {إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ} [الممتحنة: 10]، ح 4891، 6/150، وفي كتاب الطلاق، باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذم أو الحربي، ح 5288، 7/49.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب كيفية بيعت النساء، ح 1866، 3/1489.

<sup>5</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/179.

<sup>6</sup> مسلم: هو مسلم بن إبراهيم الأزدي، أبو عمرو البصري، توفي سنة 222 هـ. (تقريب التهذيب، ص 529).

<sup>7</sup> أم عطية هي: نسيبة بنت الحارث. وقيل: نسيبة بنت كعب، الأنصارية، تعد أم عطية في أهل البصرة، كانت من كبار نساء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وكانت تغزو كثيراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، = تمرض المرضى، وتداوي الجرحى. "رضي الله عنها" الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4/1947، والإصابة في تمييز الصحابة، 8/437.

<sup>8</sup> سنن أبي داود، تفريع أبواب الجمعة، باب خروج النساء في العيد، ح 1139، 1/296.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>1</sup>، ومسلم<sup>2</sup>، كلاهما بلفظ "فَنُخْرِجَ الْحَيْضَ، وَالْعَوَاتِقَ" من طريق مُحَمَّدٍ، وأخرجه البخاري<sup>3</sup>، ومسلم<sup>4</sup>، كلاهما بنحوه من طريق حَفْصَةَ، كلاهما (محمد وحفصة) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ "رضي الله عنها".

رجال الإسناد:

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ: البَصْرِيُّ، روى له أبو داود هذا الحديث الواحد<sup>5</sup>. قال ابن حجر: مقبول<sup>6</sup>. قالت الباحثة: هو مقبول.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ مقبول وقد تُوبِعَ، فيرتقي إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفيه «لَنْ يَجْزَى وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ فَيُعْتِقَهُ» يُقَالُ: أَعْتَقْتُ الْعَبْدَ أَعْتَقَهُ عِتْقًا وَعِتَاقَةً، فَهُوَ مُعْتَقٌ. وَأَنَا مُعْتَقٌ. وَعِتْقٌ هُوَ فَهُوَ عَتِيقٌ: أَي حَرَّرْتَهُ فَصَارَ حُرًّا. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. وَقَوْلُهُ «فَيُعْتِقَهُ» لَيْسَ مَعْنَاهُ اسْتِنَافُ الْعِتْقِ فِيهِ بَعْدَ الشَّرَاءِ، لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ مُنْعَدٌ عَلَى أَنَّ الْأَبَّ يَعْتِقُ عَلَى الْبَابِ إِذَا مَلَكَهُ فِي الْحَالِ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدَخَلَ فِي مَلَكَهُ عِتْقَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ الشَّرَاءُ سَبَبًا لِعِتْقِهِ أُضِيفَ الْعِتْقُ إِلَيْهِ. وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جَزَاءً لَهُ لِأَنَّ الْعِتْقَ أَفْضَلُ مَا يُنْعَمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ إِذْ خَلَّصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرِّقِّ، وَجَبَرَ بِهِ النِّقْصَ الَّذِي فِيهِ، وَتَكَمَّلَ لَهُ أَحْكَامُ الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> صحيح البخاري، أبواب العيدين، بابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مَنْى، وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ، ح 974، 21 / 2، وح 981، 22/2.

<sup>2</sup> صحيح مسلم، كتاب صلاة العيدين، بابُ ذِكْرِ إِبَاحَةِ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ إِلَى الْمُصَلَّى وَشُهُودِ الْخُطْبَةِ، مُفَارِقَاتِ لِلرِّجَالِ، ح 890، 2 / 605.

<sup>3</sup> صحيح البخاري، أبواب العيدين، بابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مَنْى، وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ، ح 971، 2 / 20.

<sup>4</sup> صحيح مسلم، كتاب صلاة العيدين، بابُ ذِكْرِ إِبَاحَةِ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ إِلَى الْمُصَلَّى وَشُهُودِ الْخُطْبَةِ، مُفَارِقَاتِ لِلرِّجَالِ، ح 890 متابعة، 2 / 606.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 3 / 130.

<sup>6</sup> تقريب التهذيب، ص 108.

<sup>7</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 179.



الحديث (238)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ<sup>1</sup>، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ<sup>2</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجْزِي وُلْدٌ وَالِدًا، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ»، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: «وُلْدٌ وَالِدُهُ»<sup>3</sup>.

تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري.

رجال الإسناد:

**سُهَيْلٌ:** هو ابن أبي صالح ذكوان السَّمَّان، أبو يزيد المدني، توفي في خلافة المنصور. وثقه ابن عيينة<sup>4</sup>، وابن معين<sup>5</sup>، وابن سعد وزاد<sup>6</sup> كثير الحديث<sup>6</sup>، والعجلي<sup>7</sup>، وابن حزم وزاد<sup>8</sup> إمام ثبت<sup>8</sup>.

ذكره ابن حبان في الثقات وزاد: "يخطئ"<sup>9</sup>.

وقال أبو أحمد بن عدي: "سهيل نسخ، روى عنه الأئمة وحدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه. وهذا يدل على تمييز الرجل كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه عنه، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار"<sup>10</sup>، وقال النسائي: ليس به بأس<sup>11</sup>، وقال أحمد: ما أصلح حديثه<sup>12</sup>. وقال يحيى بن معين: سهيل بن أبي صالح والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة<sup>13</sup>، وقال مرة: هو صويلح، وفيه لين<sup>14</sup>، وقال مرة: لم يزل أهل الحديث يتقون حديثه<sup>15</sup>، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>16</sup>.

<sup>1</sup> جرير: هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، توفي سنة 188 هـ، (انظر تقريب التهذيب، ص 139).

<sup>2</sup> هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، توفي سنة 101 هـ. (تقريب التهذيب، ص 203).

<sup>3</sup> صحيح مسلم، كتاب العتق، باب فضل عتق الوالد، ح 1510، 2/ 1148.

<sup>4</sup> تهذيب الكمال، 225/12.

<sup>5</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 447/3.

<sup>6</sup> تهذيب التهذيب، 231/4.

<sup>7</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/ 440.

<sup>8</sup> المحلى، لابن حزم 576/7.

<sup>9</sup> الثقات لابن حبان 418/6.

<sup>10</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 447/3.

<sup>11</sup> تهذيب الكمال، 227/12.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 264/4.

<sup>13</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>14</sup> الضعفاء الكبير، 156/2.

<sup>15</sup> تهذيب التهذيب، 231/4.

<sup>16</sup> الجرح والتعديل، 264/4.

وقال ابن حجر: "روى له البخاري مقروناً بغيره، وعاب ذلك عليه النسائي<sup>1</sup>، فقال السلمي: سألت الدارقطني: لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب "الصحيح"؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرا فقد كان النسائي إذا مرّ بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير، وغيرهما"<sup>2</sup>.

وقال ابن حجر: "قال الحاكم في باب من عيب على مسلم إخراج حديثه: سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول، والشواهد إلا أن غالبها في الشواهد، وقد روى عنه مالك، وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم، ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسي الكثير منه، وساء حفظه في آخر عمره"<sup>3</sup>.

وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق إلا أنه أصابه برسام<sup>4</sup> في آخر عمره فذهب بعض حديثه<sup>5</sup>.  
**قالت الباحثة:** هو ثقة<sup>6</sup>، وأما تضعيف ابن معين له وبخاصة قوله: "لم يزل أهل الحديث يتقون حديثه" فلعله محمول في حال تغيره وسوء حفظه، ولقد اتهم بالاختلاط، وممن نص على اختلاطه أبو الحسن ابن القطان الفاسي<sup>7</sup>، إلا أن الذهبي نازعه وقال: "لا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه- أي هشام بن عروة- وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتتقص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته، كهو في شببته، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً وإنما الذي يضر الاختلاط"<sup>8</sup>، وقال أيضاً: "روى عنه شعبة ومالك، وقد كان اعتل بعلة فنسى بعض حديثه"<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> تهذيب التهذيب، 231/4.

<sup>2</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>3</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>4</sup> البرسام: علة عقلية ينشأ عنها الهذيان، شبيهة بالجنون، وهو ورم حار يعرض للحجاب الذي بين الكبد والمعى ثم يتصل بالدماغ. (المصباح المنير للفيومي ص 41-42).

<sup>5</sup> تهذيب التهذيب، 231/4.

<sup>6</sup> لمزيد من الاطلاع على ترجمة سهيل ومروياته، يُنظر: "مرويات سهيل بن أبي صالح في الكتب الستة، جمعاً وتخريجاً ودراسة" رسالة ماجستير من إعداد: كمال حامد أبو عون، بإشراف الدكتور الفاضل: سالم سلامة، نوقشت في الجامعة الإسلامية بغزة.

<sup>7</sup> بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان 504/5، الكواكب النيرات لابن الكيال 246/1.

<sup>8</sup> سير أعلام النبلاء، 35/6.

<sup>9</sup> ميزان الاعتدال، 243/2.

قال ابن الأثير رحمه الله: وفي حديث أبي بكر «أنه سمي عتيقاً لأنه أعتق من النار» سماه به النبي صلى الله عليه وسلم لما أسلم. وقيل: كان اسمه عتيقاً، والعتيق: الكريم الرائع من كل شيء<sup>1</sup>.

## الحديث (239)

قال الإمام عبد الله بن وهب "رحمه الله": أخبرني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه إسحاق بن طلحة قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت: "إن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: «أنت عتيق من النار» فمن يومئذ سمي عتيقاً"<sup>2</sup>.

## تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي<sup>3</sup>، والطبراني<sup>4</sup>، كلاهما بنحوه من طريق إسحاق بن طلحة، وأخرجه ابن أبي عاصم<sup>5</sup>، وأبو يعلى الموصلي<sup>6</sup>، والطبراني<sup>7</sup>، ثلاثتهم بنحوه من طريق عائشة بنت طلحة، كلاهما (إسحاق، وعائشة) عن عائشة أم المؤمنين "رضي الله عنها".

## رجال الإسناد:

إسحاق بن طلحة: ابن عبيد الله القرشي التيمي المدني<sup>8</sup>.

ذكره ابن حبان في الثقات<sup>9</sup>.

قال ابن حجر: مقبول<sup>10</sup>، قالت الباحثة: هو مقبول.

بقي من رجال الإسناد: إسحاق بن يحيى بن طلحة: متفق على ضعفه.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 179.

<sup>2</sup> الجامع، لابن وهب، ح 86، ص 144.

<sup>3</sup> سنن الترمذي، أبواب المناقب، مناقب أبي بكر الصديق "رضي الله عنه"، ح 3679، 5/ 616.

<sup>4</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 9، 1/ 53.

<sup>5</sup> الأحاد والمثاني، ح 4، 1/ 70.

<sup>6</sup> مسند أبي يعلى الموصلي، ح 4899، 8/ 302.

<sup>7</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 10، 1/ 54.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 2/ 438.

<sup>9</sup> الثقات، لابن حبان، 4/ 22.

<sup>10</sup> تقريب التهذيب، ص 101.

الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة: متفق على ضعفه، وفيه إسحاق بن طلحة: مقبول، وعليه مدار الإسناد، تابعته عائشة بنت طلحة، وبذلك يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عتك) (هـ) فيه «أنه قال: أنا ابن العواتك من سليم» العواتك: جمع عاتكة. وأصل العاتكة المتضمخة بالطيب. ونخلة عاتكة: لا تأتير. والعواتك: ثلاث نسوة كن من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم: إحداهن: عاتكة بنت هلال ابن فالج بن ذكوان، وهي أم عبد مناف بن فصي. والثانية: عاتكة بنت مرة بن هلال ابن فالج ابن ذكوان، وهي أم هاشم بن عبد مناف، والثالثة: عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال، وهي أم وهب أبي آمنه أم النبي صلى الله عليه وسلم. فالأولى من العواتك عمّة الثانية، والثانية عمّة الثالثة. وبنو سليم تفخر بهذه الولادة.

ولبني سليم مفاخر أخرى: منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة: أي شهدته منهم ألف، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الألوية، وكان أحمر. ومنها أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام: أن ابعثوا إلي من كل بلد أفضله رجلاً، فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي، وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي، وبعث أهل مصر معن بن يزيد السلمي، وبعث أهل الشام أبا الأعور السلمي<sup>1</sup>.

الحديث (240)

قال الإمام سعيد بن منصور "رحمه الله": نا هُشَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ، نا سِيَابَةُ بْنُ عَاصِمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ»<sup>2</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم<sup>3</sup>، والطبراني<sup>4</sup>، وأبو نعيم<sup>5</sup>، ثلاثتهم بنحوه من طريق هُشَيْمٍ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عن سِيَابَةَ بْنِ عَاصِمٍ

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 179.

<sup>2</sup> سنن سعيد بن منصور، باب جامع الشهادة، ح 2841، 2/ 351.

<sup>3</sup> الأحاد والمثاني، ح 1413، 3/ 95.

<sup>4</sup> المعجم الكبير، ح 6724، 7/ 168.

<sup>5</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 3664، 3/ 1444.

رجال الإسناد:

**هُشَيْمٌ:** هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي<sup>1</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (104) و**خلاصة القول فيه:** ثقة كثير التدليس والإرسال: لم ينص أحد على إرساله عن يحيى بن سعيد<sup>2</sup>، وبالنسبة إلى تدليسه فإن ابن حجر ذكره في المرتبة الثالثة<sup>3</sup>، وقد صرح بالسماع في رواية الطبراني.

**سَيَابَةُ بِنُ عَاصِمِ:** السلمي وهو سيابة بن عاصم بن شيبان بن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال، وقد هو وابن أخيه الحجاج بن حكيم من الكوفة، وكانا يمانيين<sup>4</sup>. قال أبو حاتم: لئست له صحبة<sup>5</sup>، لكن ابن عبد البر أثبتته في الصحابة<sup>6</sup>.

علة في الحديث:

رُوي هذا الحديث عن هشيم بن بشير، من طريقين: الأولى: هشيم عن يحيى بن سعيد بن عمرو، والثانية: هشيم عن عمرو بن سعيد، قال أبو حاتم: وهذا أشبه بالصواب<sup>7</sup>.

وقد نص البخاري على إرسال هشيم عن عمرو بن سعيد. قال البخاري بعد ذكره هذا الحديث: قاله هشيم عن عمرو بن سعيد، مرسل، وقال بعضهم: عن هشيم عن يحيى بن عمرو<sup>8</sup>.

**قالت الباحثة:** تبين من مجموع طرق الحديث أن هُشَيْمًا رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن سعيد، وجاء في رواية سعيد بن منصور: هُشَيْمٌ، عن يحيى بن سعيد بن عمرو. **قالت الباحثة:** لعل هذا تصحيف والله أعلم، إذ تم دمج اسم يحيى بن سعيد واسم عمرو بن سعيد في اسم واحد، وهو يحيى بن سعيد بن عمرو، ولعل التصحيف وقع في (ابن) الثانية، فلعل الصواب فيها عن، هذا والله تعالى أعلم وأحكم.

وبذلك تنتفي علة الإرسال التي أشار إليها البخاري إذ يرويه هُشَيْمٌ عن يحيى بن سعيد عن عمرو.

<sup>1</sup> تهذيب الكمال، 30 / 272.

<sup>2</sup> انظر المراسيل، لابن أبي حاتم، ص 231، وجامع التحصيل، ص 294.

<sup>3</sup> طبقات المدلسين، ص 47.

<sup>4</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، 3 / 1444.

<sup>5</sup> المراسيل، لابن أبي حاتم، ص 69.

<sup>6</sup> الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 2 / 691.

<sup>7</sup> انظر المراسيل، لابن أبي حاتم، ص 69.

<sup>8</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 4 / 210.

الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد، وهشيم مدلس من الثالثة صرح بالسماع كما في رواية الطبراني.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عتل) (س) فيه «أنه قال لعنبة بن عبد: ما اسمك؟ قال: عتلة، قال: بل أنت عتبة» كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة، وهي عمود حديد يهدم به الحيطان. وقيل: حديدة كبيرة يُقلع بها الشجر والحجر<sup>1</sup>.

الحديث (241)

قال الإمام الطبراني رحمه الله: "حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا محمد بن القاسم الطائي، ح وحدثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل، ح وحدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، حدثني أبي<sup>2</sup>، قالاً: ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا محمد بن القاسم الطائي، قال: سمعت يحيى ابن عتبة ابن عبد يحدث عن أبيه، أنه أتى في ناس يريدون أن يغيروا أسماءهم، قال: فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني وأنا غلام حدث فقال: «ما اسمك؟» فقلت: عتلة بن عبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بل أنت عتبة بن عبد أرني سيفك» فسأله فلما نظر إليه، فإذا هو سيف فيه دقة وضعف، فقال: «لا تضرب بهذا ولكن اطعن به طعناً»<sup>3</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم<sup>4</sup> بذكر أن اسمه نُسبة، من طريق لقمان بن عامر، وأخرجه بذكر أن اسمه (عتلة بن عبد) من طريق كثير بن مرة<sup>5</sup>، كلاهما (لقمان، وكثير) عن عتبة بن عبد رضي الله عنه.

رجال الإسناد:

يحيى بن صالح الوحاظي<sup>6</sup>: أبو زكريا، ويقال: أبو صالح الشامي، توفي سنة 222 هـ<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 180.

<sup>2</sup> هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي، لقبه دحيم، توفي سنة 245 هـ. (تقريب التهذيب، ص 335).

<sup>3</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 296، 17/ 120.

<sup>4</sup> الأحاد والمثاني، ح 1363، 3/ 54.

<sup>5</sup> المصدر السابق، ح 1366، 3/ 55.

<sup>6</sup> الوحاظي: بضم الواو وكسرهما، هذه النسبة إلى وحاظة، وهو بطن من حمير، وهو وحاظة بن سعد بن عوف ابن

عدي بن مالك. (الأنساب، 13/ 286، واللباب في تهذيب الأنساب، 3/ 354)

<sup>7</sup> تهذيب الكمال، 31/ 375.

وثقه ابن معين<sup>1</sup>، والذهبي<sup>2</sup>، وأبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي<sup>3</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>4</sup>.  
قال أبو حاتم: صدوق<sup>5</sup>.

وقال أبو عوانة الإسفراييني: حسن الحديث ولكنه صاحب رأي<sup>6</sup>.

قال ابن حجر: صدوق من أهل الرأي<sup>7</sup>، وقال صاحباً تحرير التقریب: بل ثقة<sup>8</sup>.  
وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: هو ثقة.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمِ الدَّمَشْقِيِّ: وثقه الذهبي<sup>10</sup>.

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطَّنَائِيِّ: الشَّامِيُّ، الحِمِصِيُّ. سكت عنه البخاري<sup>11</sup>، وأبو حاتم<sup>12</sup>.  
قال الذهبي: مَا وَهَّأَهُ أَحَدٌ<sup>13</sup>.

يَحْيَى بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ: قال ابن عساكر: من أهل حمص<sup>14</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>15</sup>.

قالت الباحثة: لم أقف على أقوال في يحيى غير ما جاء عند ابن عساكر وابن حبان.

عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ: قال ابن عبد البر هو عتبة بن النُدَّرِ، له صحبة، يكنى أبا الوليد، توفي سنة سبع  
وثمانين<sup>16</sup>.

قال ابن حجر: الصواب أنهما اثنان، عتبة بن النُدَّرِ: صحابي نزل مصر<sup>17</sup>.

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 9/ 158.

<sup>2</sup> الكاشف، 2/ 368.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 31/ 380.

<sup>4</sup> الثقات، لابن حبان، 9/ 260.

<sup>5</sup> الجرح والتعديل، 9/ 158.

<sup>6</sup> تهذيب الكمال، 31/ 380.

<sup>7</sup> تقریب التهذيب، ص 591.

<sup>8</sup> تحرير التقریب، 4/ 88.

<sup>9</sup> تهذيب الكمال، 31/ 380.

<sup>10</sup> تاريخ الإسلام، 22/ 100.

<sup>11</sup> التاريخ الكبير، للبخاري، 2/ 214.

<sup>12</sup> الجرح والتعديل، 8/ 64.

<sup>13</sup> تاريخ الإسلام، 10/ 455.

<sup>14</sup> تاريخ دمشق، 64/ 323.

<sup>15</sup> الثقات، لابن حبان، 5/ 527.

<sup>16</sup> انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 3/ 1031.

<sup>17</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 4/ 366.

أما عتبة بن عبد فهو الذي غير رسول الله "صلى الله عليه وسلم اسمه من عتلة إلى عتبة، وقال عتبة بن عبد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة: «من أدخل الحصن سهما وجبت له الجنة». فأدخلت ثلاثة أسهم<sup>1</sup>. "رضي الله عنه"

#### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه محمد بن القاسم الطائي، ويحيى بن عتبة، لم يتبين حالهما جرحاً أو تعديلاً، وبالمتابعات يرتقي إلى الحسن لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَمَ) (هـ) فِيهِ «يَغْلِبَنَّكَ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ اسْمَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ، وَإِنَّمَا يُعْتَمُّ بِحِلَابِ الْإِبِلِ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرْبَابُ النَّعْمِ فِي الْبَادِيَةِ يُرِيحُونَ الْإِبِلَ ثُمَّ يَنْبِخُونَهَا فِي مَرَايحِهَا حَتَّى يُعْتَمُوا: أَيِ يَدْخُلُوا فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ وَهِيَ ظِلْمَةٌ. وَكَانَتِ الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، تَسْمِيَةً بِالْوَقْتِ، فَنَهَاهُمْ عَنِ الْاِقْتِدَاءِ بِهِمْ، وَاسْتَحَبَّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالْاِسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانِ الشَّرِيعَةِ. وَقِيلَ: أَرَادَ لَنَا يَغْرَتَكُمْ فَعَلُهُمْ هَذَا فَتَوَخَّرُوا صَلَاتَكُمْ، وَكَانَ صَلُّوهُمَا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا<sup>2</sup>.

#### الحديث (242)

قال الإمام ابن أبي شيبة "رحمه الله": حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ<sup>3</sup>، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْبِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَغْلِبَنَّكَ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّمَا هِيَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ، وَإِنَّمَا يُعْتَمُّ بِحِلَابِ الْإِبِلِ»<sup>4</sup>.

#### تخريج الحديث:

تفرد مسلم بإخراجه دون البخاري، فأخرجه بنحوه من طريق سفیان بن عيينة به<sup>5</sup>. رجال الإسناد كلهم ثقات.

#### الحكم على الإسناد:

صحيح الإسناد.

<sup>1</sup> الإصابة في تمييز الصحابة، 4/ 362.

<sup>2</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 180.

<sup>3</sup> وكيع: هو وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤَاسِي، أبو سفیان الكوفي. مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة. (انظر تهذيب الكمال، 30/ 462).

<sup>4</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب صلاة التطوع، باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ الْعَتَمَةَ، ح 8076، 2/ 197.

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب وقت العشاء وتأخيرها، ح 644، 1/ 445.



قال ابن الأثير رحمه الله: وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «وَاللَّقَاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحُلِبَتْ عَمَّتُهَا» أَي حُلِبَتْ مَا كَانَتْ تُحَلَّبُ وَقَتِ الْعَمَّةِ، وَهُمْ يُسْمَوْنَ الْحَلَابَ عَمَّةَ بِاسْمِ الْوَقْتِ. وَأَعْتَمَ: إِذَا دَخَلَ فِي الْعَمَّةِ<sup>1</sup>.

### الحديث (243)

قال الواقدي "رحمه الله": حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، وَغَيْرُهُمْ، فَكُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي بِطَائِفَةٍ، قَالُوا: كَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرِينَ لِقْحَةً<sup>2</sup>، وَكَانَتْ مِنْ شَتَى... وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ قَدْ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى لِقَاحِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الضَّاحِيَةِ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكَ... فَكَانَ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُ: وَاللَّهِ، إِنَّا لَفِي مَنْزِلِنَا، وَلِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رُوِّحَتْ، وَعَطُنْتُ<sup>3</sup>، وَحُلِبَتْ عَمَّتُهَا وَنَمْنَا...<sup>4</sup>.

### تخريج الحديث:

تفرد الواقدي بإخراجه.

### الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدا، تفرد به محمد بن عمر الواقدي وهو متروك في الحديث مع سعة علمه، ورواه عن موسى بن محمد بن إبراهيم: منكر الحديث.

قال ابن الأثير رحمه الله: (هـ) وَفِيهِ «أَنَّ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً<sup>5</sup> وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاوِلُهُ وَهُوَ يَغْرِسُ، فَمَا عَمَّتْ مِنْهَا وَدِيَّةً» أَي مَا أَبْطَأَتْ أَنْ عَلِقَتْ، يُقَالُ: أَعْتَمَ الشَّيْءُ وَعَمَّتْهُ إِذَا أَخْرَهُ. وَعَمَّتِ الْحَاجَةُ وَأَعْتَمَتْ إِذَا تَأَخَّرَتْ<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 180.

<sup>2</sup> اللقحة: جمعها اللقاح، وهي التي نتجت حديثا فهي لقحة ولقوح شهرين أو ثلاثة ثم هي لبون بعد ذلك. (غريب الحديث، للخطابي، 2/ 285).

<sup>3</sup> عطنت: أي أُنِيخت في مباركها وأصل العطن مناخ الإبل حول البئر ثم صار كل منزل لها يسمى عطنا. (غريب الحديث، للخطابي، 2/ 285).

<sup>4</sup> مغازي الواقدي، 2/ 538.

<sup>5</sup> الودي بتشديد الياء: صغار النخل، الواحدة: ودية. (النهاية في غريب الحديث، 5/ 170).

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 181.

الحديث (244)

قالت الباحثة: لم أقف عليه بلفظ ابن الأثير، وإنما بمعناه، وهو:

قال الإمام أحمد بن حنبل "رحمه الله": حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ<sup>1</sup>، حَدَّثَنَا أَبِي<sup>2</sup>، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ حَدِيثَهُ مِنْ فِيهِ... فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعِيَ إِلَيْهَا فَجَعَلْنَا نُقْرَبُ لَهُ الْوَدِيِّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ، مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَادَّيْتُ النَّخْلَ...<sup>3</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البزار<sup>4</sup>، والطحاوي<sup>5</sup>، وابن حبان<sup>6</sup>، والطبراني<sup>7</sup>، والحاكم<sup>8</sup>، والبيهقي<sup>9</sup>، جميعهم بنحوه عدا الحاكم مختصراً، من طريق محمد بن إسحاق به وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>10</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>11</sup>، مختصراً من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي قررة الكندي، عن سلمان رضي الله عنه. رجال الإسناد كلهم ثقات، اجتمع في إسناده ثلاثة من الصحابة الكرام، وهم محمود بن لبيد، رواه عن عبد الله بن عباس، رواه عن سلمان الفارسي رضي الله عنهم جميعاً. ومحمد بن إسحاق: سبقت الترجمة له في الحديث (62)، وخالصة القول فيه: هو صدوق، حسن الحديث، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين<sup>12</sup>، وقد صرح بالسماع.

<sup>1</sup> يعقوب: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، توفي 208 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 607).

<sup>2</sup> هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، توفي 185 هـ. (انظر تقريب التهذيب، ص 89).

<sup>3</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 23737، 39/140.

<sup>4</sup> مسند البزار، ح 2500، 6/462.

<sup>5</sup> شرح مشكل الآثار، ح 4370، 11/163.

<sup>6</sup> صحيح ابن حبان، ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه، ح 7124، 16/64.

<sup>7</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 6065، 6/222.

<sup>8</sup> المستدرک على الصحيحين، ح 2184، 2/20.

<sup>9</sup> السنن الكبرى، للبيهقي، ح 21626، 10/542.

<sup>10</sup> مصنف ابن أبي شيبة، ح 36605، 7/341.

<sup>11</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 23712، 39/117.

<sup>12</sup> طبقات المدلسين، ص 51.

الحكم على الإسناد:

حسن الإسناد، لأجل محمد بن إسحاق صدوق، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث عمر «نهى عن الحرير إلا هكذا وهكذا، فما عتَمنا أنه يعنى الأعلام» أي ما أبطننا عن معرفة ما عنى وأراد<sup>1</sup>.

الحديث (245)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ<sup>2</sup>، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ<sup>3</sup>، قَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ<sup>4</sup> - أَوْ بِالشَّامِ - : «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا إِصْبَعَيْنِ»، قَالَ أَبُو عَثْمَانَ: فَمَا عَتَمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ<sup>5</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري<sup>6</sup>، ومسلم<sup>7</sup>، كلاهما بنحوه من طريق عاصم الأحول، وأخرجه البخاري بنحوه من طريق قتادة<sup>8</sup>، كلاهما (عاصم وقاتادة) عن أبي عثمان النهدي.

<sup>1</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 181.

<sup>2</sup> شُعْبَةُ: هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، أمير المؤمنين في الحديث، مات سنة 116. (انظر تهذيب الكمال 12/ 479، والكاشف 1/ 458، وتقريب التهذيب ص 266).

<sup>3</sup> أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل بلام ثقيلة والميم مثلثة، أبو عثمان النهدي بكنيته مخضرم، (تقريب التهذيب، ص 351). والنهدي: هذه النسبة إلى بني نهد، وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف ابن قضاة، إليه ينتسب النهديون، ومنهم باليمن والشام، كلهم من ولد خزيمة بن نهد. (الأنساب، 13/ 216).

<sup>4</sup> عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، لَهُ صَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ، كَانَ أَمِيرًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى بَعْضِ فَتْوحَاتِ الْعِرَاقِ. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 38/ 1029).

<sup>5</sup> صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، بابُ تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ عَلَى الرَّجُلِ، وَإِبَاحَتِهِ لِلنِّسَاءِ، وَإِبَاحَةَ الْعَلَمِ وَنَحْوِهِ لِلرَّجُلِ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعَ، ح 2069، 3/ 1643.

<sup>6</sup> صحيح البخاري، كتاب اللباس، بابُ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَأَفْتِرَاسِهِ لِلرَّجَالِ، وَقَدْرُ مَا يَجُوزُ مِنْهُ، ح 5829، 7/ 149.

<sup>7</sup> صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، بابُ تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ، ح 2069، 3/ 1642.

<sup>8</sup> صحيح البخاري، كتاب اللباس، بابُ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَأَفْتِرَاسِهِ لِلرَّجَالِ، وَقَدْرُ مَا يَجُوزُ مِنْهُ، ح 5828، 7/ 149.

رجال الإسناد:

رجال الإسناد كلهم ثقات، وقتادة بن دعامة بن قنادة، ثقة ثبت<sup>1</sup>، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين<sup>2</sup>. قالت الباحثة: صرح قتادة بالسماع من أبي عثمان النهدي.

قال ابن الأثير رحمه الله: (س) وفي حديث أبي زيد الغافقي «الأسوكة ثلاثة: أراك، فإن لم يكن، فعم أو بطم» العتم بالتحريك: الزيتون، وقيل: شيء يشبهه<sup>3</sup>.

الحديث (246)

قال الإمام ابن مندّه "رحمه الله": أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا أبو وهب الغافقي، عن عمرو بن شراحيل المعافري<sup>4</sup>، عن أبي زيد الغافقي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الأسوكة ثلاثة: أراك، فإن لم يكن أراك فعنم، أو بطم"<sup>5</sup>. قال أبو وهب: العنم: الزيتون<sup>6</sup>.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم بمثله بهذا الإسناد<sup>7</sup>.

رجال الإسناد:

محمد بن عبد السلام البيروتي<sup>8</sup>: لقبه مكحول، أبو عبد الرحمن، توفي في أول شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> تقريب التهذيب، ص 453.

<sup>2</sup> طبقات المدلسين، ص 43.

<sup>3</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 181.

<sup>4</sup> المعافري: هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك... بن يعرب بن قحطان، قبيل ينسب إليه كثير عامتهم بمصر. (الأنساب، للسمعاني، 12/ 328).

<sup>5</sup> البطم: هو الحبة الخضراء من الفصيلة الفستقية شجرتها من أربعة إلى ثمانية أمتار تنبت في الأراضي الجبلية تمرتها مفاطحة خضراء تنقشر عن غلاف خشبي يحوي ثمرة واحدة تؤكل في بلاد الشام. (المعجم الوسيط، 1/ 61). قالت الباحثة: وهو متعارف عليه الآن باسم "الفستق الحلبي".

<sup>6</sup> معرفة الصحابة، لابن مندّه، ص 874.

<sup>7</sup> معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ح 6811، 5/ 2903.

<sup>8</sup> البيروتي: هذه النسبة الى بلدة من بلاد ساحل الشام يقال لها بيروت وكان الأوزاعي يسكن بها، والظاهر أن قبره كان بها. (الأنساب، 2/ 390). قالت الباحثة: وهي الآن معروفة باسم بيروت عاصمة لبنان حالياً.

<sup>9</sup> سير أعلام النبلاء، 11/ 364.

قال عنه ابن عدي: الحافظ<sup>1</sup>، وقال الذهبي: الحافظ المحدث<sup>2</sup>.

قالت الباحثة: ثقة.

سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ: هو سعيد بن كثير بن عفير<sup>3</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (41).

وخاصة القول فيه: هو ثقة.

أبو زيد الغافقي: عداه في أهل مصر<sup>4</sup>. قالت الباحثة: لم يزد أحد على هذا القول، واستدلوا بهذا

الحديث لإثبات صحبته.

بأقي رجال الأسناد ثقات، عدا أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي، وأبو وهب الغافقي: لم تقف

لهما الباحثة على ترجمة.

الحكم على الإسناد:

رواته ثقات، عدا أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي، وأبو وهب الغافقي: لم تقف لهما الباحثة

على ترجمة.، مما يستوجب التوقف في الحكم.

قال ابن مندّه: هذا حديث غريب، لا يعرف إلا من هذا الوجه<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عته) فيه: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الصَّبِيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَعْتُوهِ»  
هُوَ الْمَجْتُونُ الْمُصَابُ بِعَقْلِهِ. وَقَدْ عَتَهُ فَهُوَ مَعْتُوهُ<sup>6</sup>.

الحديث (247)

قال الإمام أحمد "رحمه الله": حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، وَعَقَّانُ، وَرَوْحٌ<sup>7</sup>، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،  
عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ<sup>8</sup>، عَنْ الْأَسْوَدِ<sup>9</sup>، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "رُفِعَ الْقَلَمُ

<sup>1</sup> انظر تهذيب التهذيب، ترجمة أبي فروة الكبير، 12 / 172.

<sup>2</sup> تذكرة الحفاظ، 3 / 25.

<sup>3</sup> تهذيب الكمال، 11 / 37.

<sup>4</sup> أسد الغابة، 6 / 125، والإصابة في تمييز الصحابة، 7 / 135.

<sup>5</sup> معرفة الصحابة، لابن مندّه، ص 874.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3 / 181.

<sup>7</sup> رَوْحٌ: هو رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدِ الْقَيْسِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، تُوْفِي سَنَةَ 205 أَوْ 207 هـ. (تقريب التهذيب، ص 211).

<sup>8</sup> إبراهيم: هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي، أبو عمران الكوفي، تُوْفِي سَنَةَ 196 هـ. (تقريب التهذيب، ص 95).

<sup>9</sup> الأسود: هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي، تُوْفِي سَنَةَ 74 أَوْ 75 هـ. (تقريب التهذيب، ص 111).

عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ، قَالَ عَفَّانُ: «وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ»، وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ: «وَعَنِ الْمَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ»، وَقَالَ رَوْحٌ: «وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ»<sup>1</sup>.

### تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود<sup>2</sup>، والنسائي<sup>3</sup>، وابن ماجه<sup>4</sup>، والطيالسي<sup>5</sup>، وابن أبي شيبة<sup>6</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>7</sup>، جميعهم بنحوه من طريق حماد بن سلمة، به.

### رجال الإسناد:

**عفان:** هو عفان بن مسلم<sup>8</sup>. سبقت الترجمة له في الحديث (16).

**قالت الباحثة:** هو حافظ حجة، وثقة ثبت، لم يؤثر تغييره على مكانته وحفظه، لقصر مدة اختلاطه فلقد توفي بعد تغييره بأيام<sup>9</sup>.

**حماد بن سلمة:** ابن دينار البصري، سبقت الترجمة له في الحديث (32)

**قالت الباحثة:** هو ثقة، تغير حفظه بأخرة، وهو أثبت الناس في ثابت البناني، وحميد الطويل. وذكر ابن الكيال قول عبد الله بن أحمد: سمعت يحيى بن معين يقول: من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم<sup>10</sup>، ولقد روى هذا الحديث عن حماد عفان، وبهذا انتفت علة الاختلاط.

**حماد:** هو حماد بن أبي سليمان: مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه، توفي سنة 120 هـ أو قبلها.

وثقه يحيى بن معين<sup>11</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 24703، 41 / 231.

<sup>2</sup> سنن أبي داود، كتاب الحدود، باب في المجنون يسرق أو يصيب حداً، ح 4398، 4 / 139.

<sup>3</sup> سنن النسائي، كتاب الطلاق، باب من لا يقع طلاقه من الأزواج، ح 3432، 6 / 156.

<sup>4</sup> سنن ابن ماجه، كتاب الطلاق، باب طلاق المعتوه والصغير والنائم، ح 2041، 1 / 658.

<sup>5</sup> مسند أبي الطيالسي، ح 1485، 3 / 17.

<sup>6</sup> مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الطلاق، باب ما قالها في الرجل يطلق في المنام؟ ح 19246، 4 / 194.

<sup>7</sup> مسند أحمد بن حنبل، ح 24694، 41 / 224.

<sup>8</sup> تهذيب الكمال، 20 / 160.

<sup>9</sup> انظر المختلطين، للعلائي، ص 3.

<sup>10</sup> الكواكب النيرات، 1 / 461.

<sup>11</sup> من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية طهمان، ص 65.

<sup>12</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المرؤذي وغيره، ص 68.

قال يحيى بن معين: «أنا سمعت يحيى بن سعيد يقول: "حماد بن أبي سليمان أحب إلي من مغيرة" - يقصد مغيرة بن مقسم وهو ثقة-، فقيل ليحيى بن معين: "وأنت، مغيرة أحب إليك أو حماد؟"، قال: «حماد أحب إلي، كما قال يحيى»، قيل ليحيى بن معين: في إبراهيم؟ -النجعي- قال: «في إبراهيم وغيره»<sup>1</sup>.

وقال العجلي: كوفي ثقة في الحديث كان أفقه أصحاب إبراهيم<sup>2</sup>. وقال الذهبي: ثقة إمام مجتهد كريم جواد<sup>3</sup>.

قال شعبة: كان صدوق اللسان، وقال مرة: لا يحفظ، فبين عبد الرحمن بن أبي حاتم مراده من هذا القول: يعني أن الغالب عليه الفقه وأنه لم يرزق حفظ الآثار<sup>4</sup>.

قال أبو حاتم: هو صدوق ولا يحتج بحديثه، هو مستقيم في الفقه وإذا جاء الآثار شوش<sup>5</sup>. قال ابن عدي: كثير الرواية خاصة عن إبراهيم المسند والمقطوع ورأى إبراهيم ويحدث، عن أبي وائل وعن غيرهما بحديث صالح ويقع في أحاديثه إفرادات وغرائب، وهو متمسك في الحديث لا بأس به<sup>6</sup>.

قال ابن حجر: فقيه صدوق له أوهام ورمي بالإرجاء<sup>7</sup>. ضعفه أحمد بن حنبل<sup>8</sup>، وقال ابن سعد: كان حماد ضعيفا في الحديث فاختلط في آخر أمره. وكان مرجيا، وكان كثير الحديث<sup>9</sup>.

قالت الباحثة: حماد صدوق، إمام في الفقه، لم يرزق حفظ الحديث مثل أقرانه، ومما تبين من كلام ابن سعد أنه اختلط في آخر أمره، حيث ميز أحمد بن حنبل بين أصحاب السماع القديم ومن سمع منه في وقت اختلاطه.

<sup>1</sup> سؤالات ابن الجنيد، ص 341.

<sup>2</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 1/ 320.

<sup>3</sup> الكاشف، 1/ 349.

<sup>4</sup> الجرح والتعديل، 3/ 147.

<sup>5</sup> المصدر السابق، نفسه.

<sup>6</sup> الكامل في ضعفاء الرجال، 3/ 8.

<sup>7</sup> تقريب التهذيب، ص 178.

<sup>8</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، 1/ 551.

<sup>9</sup> الطبقات الكبرى، 6/ 325.

قال أحمد بن حنبل: أحاديث هؤلاء الثقات - في رواية قال: القدماء<sup>1</sup> - عنه شعبة وسفيان وهشام فأحاديث متقاربة<sup>2</sup>، وزاد في رواية أخرى: وأما غيرهم فجاؤوا عنه بأعاجيب<sup>3</sup>، وقال أحمد بن حنبل: ولكن حماد بن سلمة عنه تخليط يعني عن حماد بن أبي سليمان<sup>4</sup>.  
قالت الباحثة: وهذا الحديث الذي بين أيدينا يرويه حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان، وفي روايته عنه تخليط.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، يرويه حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان، وفي روايته عنه تخليط، ولم يتابع، وعليه مدار الإسناد.

قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: أرجو أن يكون محفوظاً. قلت له: روى هذا الحديث غير حماد؟ قال: لا أعلمه<sup>5</sup>.

قال ابن الأثير رحمه الله: (عَتَا) فِيهِ: «بُنِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَا وَطَعَى» الْعُتُو: التَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ. وَقَدْ عَتَا يَعْتُو عُتَوًا فَهُوَ عَاتٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ<sup>6</sup>.

#### الحديث (248)

قال الإمام الترمذي "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ الْخَثْعَمِيُّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسِ الْخَثْعَمِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بُنِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخِيلَ وَاخْتَالَ وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ، بُنِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَى وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الْأَعْلَى، بُنِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَا وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبَلَى، بُنِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَا وَطَعَى وَنَسِيَ الْمُبْتَدَأَ وَالْمُنْتَهَى، بُنِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلُ الدُّنْيَا بِالْدِينِ، بُنِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلُ الدِّينَ بِالشُّبُهَاتِ، بُنِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ طَمَعَ يَفُودَهُ، بُنِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوَى يُضِلُّهُ، بُنِسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغَبَ يَدُلُّهُ»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> الجرح والتعديل، 3/ 147.

<sup>2</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المرؤذي وغيره، ص 190.

<sup>3</sup> الجرح والتعديل، 3/ 147.

<sup>4</sup> سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ص 291.

<sup>5</sup> العلل الكبير، للترمذي، ح 404، ص 225.

<sup>6</sup> النهاية في غريب الحديث، 3/ 181.

<sup>7</sup> سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرفائق والورع، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، ح 2448، 4/ 632.



**تخريج الحديث:**

أخرجه ابن أبي عاصم<sup>1</sup>، وأبو بكر الخرائطي<sup>2</sup>، والطبراني<sup>3</sup>، والبيهقي<sup>4</sup>، جميعهم بنحوه من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، به.

**رجال الإسناد:**

**عبد الصمد بن عبد الوارث:** ابن سعيد بن ذكوان التميمي، أبو سهل البصري<sup>5</sup> وثقه ابن سعد<sup>6</sup>، ويحيى بن معين<sup>7</sup>، والعجلي<sup>8</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>9</sup>.  
قال علي بن المديني عبد الصمد: ثبت في شعبة<sup>10</sup>، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس<sup>11</sup>.  
قال الذهبي: الحافظ الحجة<sup>12</sup>، وقال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة. مات سنة 207 هـ<sup>13</sup>.  
وقال أبو حاتم: شيخ مجهول<sup>14</sup>، وقد علق محقق الكتاب بقوله: لعله ههنا سقط فإن عبد الصمد ابن عبد الوارث مشهور معروف والله أعلم.

**قالت الباحثة: ثقة.**

**أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسِ الْخَثَمِيَّةِ:** نسبة إلى خثعم بن أنمار.

أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأم، كانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب "رضي الله عنه"، فلما قتل جعفر بن أبي طالب تزوجها أبو بكر الصديق "رضي الله عنه"، ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب "رضي الله عنه"<sup>15</sup>.

<sup>1</sup> السنة، لابن أبي عاصم، ح 10، 10 / 1

<sup>2</sup> اعتلال القلوب، للخرائطي، ح 97، 49 / 1.

<sup>3</sup> المعجم الكبير، للطبراني، ح 401، 24 / 156.

<sup>4</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 7832، 10 / 479.

<sup>5</sup> تهذيب الكمال، 18 / 99.

<sup>6</sup> الطبقات الكبرى، 7 / 300.

<sup>7</sup> تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، 1 / 145.

<sup>8</sup> معرفة الثقات، للعجلي، 2 / 95.

<sup>9</sup> الثقات لابن حبان، 8 / 414.

<sup>10</sup> تهذيب التهذيب، 6 / 291.

<sup>11</sup> العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المرؤذي وغيره، ص 96.

<sup>12</sup> الكاشف، 1 / 653.

<sup>13</sup> تقريب التهذيب، ص 356.

<sup>14</sup> الجرح والتعديل، 6 / 50.

<sup>15</sup> انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، 4 / 1784.

بأقي رجال الإسناد ثقات ثقات، عدا: هاشم بن سعيد الكوفي: متفق على ضعفه، وزيد الخثعمي: مجهول.

#### الحكم على الإسناد:

ضعيف الإسناد، لضعف هاشم بن سعيد، وجهالة زيد الخثعمي وعليهما مدار الإسناد. قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَّا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ»<sup>1</sup>. وقال البيهقي: "إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَرُوِيَ ذَلِكَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ضَعِيفٍ"<sup>2</sup>. قال الألباني: ضعيف<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سنن الترمذي، ح 2448، 4/ 632.

<sup>2</sup> شعب الإيمان، للبيهقي، ح 7832، 10/ 479.

<sup>3</sup> هامش سنن الترمذي، ح 2448، 4/ 632.

## الخاتمة

\* رَزَقَنَا اللهُ حُسْنَهَا وَزِيَادَةَ \*

ها هو البحث قد انتهى أجله، ووصل للحدّ الذي قُدِّرَ له، وها هي الباحثة قد انتهت رحلتها مع كتاب ابن الأثير، وبعد الاطلاع على الأحاديث التي استدلت بها في بيانه لمعاني ألفاظ الحديث النبوي، وتخريجها ودراستها والحكم عليها، يمكن للباحثة أن تسجل أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة، وأبرز التوصيات التي توصي بها طلبة العلم بعامة، والراغبين في إتمام دراسة أحاديث كتاب ابن الأثير بخاصة، موضحة ذلك من خلال النقاط التالية :

أولاً: النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة :

- تنوع أسلوب ابن الأثير في طريقة الاستدلال بالأحاديث النبوية، فتارة يوردها بنفس اللفظ، وتارة يوردها بأقرب لفظ يدل عليه، وتارة يذكرها بالمعنى.
- من خلال الدراسة لأحاديث كتاب النهاية يتضح أن ابن الأثير اطلع على مصادر ومراجع ربما بعضها لم يطبع بعد، أو أن بعضها لم يصل إلينا، أدى ذلك إلى وجود حديث لم تقف الباحثة عليها مسنداً، إلا أنها ذُكرت في بعض كتب غريب الحديث، وأكثرها لم يرد إلا عند ابن منظور الذي يعد ناقلاً عن ابن الأثير.
- يظهر أن ابن الأثير استفاد كثيراً من كتابه الذي ألفه على الكتب الستة "جامع الأصول" حيث نجده كثيراً ما ينقل عن الصحيحين بخاصة أحاديث استدلت بها على غريب اللغة.
- لم يلتزم ابن الأثير رحمه الله بإيراد الأحاديث الصحيحة، بل توسع أكثر حتى أورد الأحاديث الضعيفة بل والموضوعة، ولعله قصد الاستيعاب للأحاديث لا البحث عن صحيحها دون ضعيفها.
- باعتبار أن بعض الأحاديث غريبة الألفاظ، فإن هناك رجال لم تقف الباحثة على ترجمة لهم؛ وذلك لأن هذه الأحاديث وردت في كتب متأخرة بأسانيد متأخرة لم تقف الباحثة على بعض رجالها.

وهذا جدول تفصيلي يبين خلاصة دراسة الباحثة لهذه الأحاديث:

عدد الأحاديث	تصنيف الأحاديث
263	عدد الأحاديث التي قامت الباحثة بدراستها
1	عدد الأحاديث التي لم تعثر على تخريج لها
90	عدد الأحاديث التي وردت في الصحيحين أو في أحدهما
15	عدد الأحاديث المكررة
28	عدد الأحاديث الصحيحة
54	عدد الأحاديث الحسنة
52	عدد الأحاديث الضعيفة
23	عدد الأحاديث الضعيفة جدا

ثانياً : التوصيات :

1. وجوب توجيه طلاب الدراسات الإسلامية إلى دراسة السنة النبوية، وإلى دراسة الأحاديث النبوية لبيان صحيحها من سقيمها.
  2. أوصي طلبة علم الحديث الشريف بإتمام دراسة أحاديث هذا الكتاب، الذي سيفتح المجال لدراسة أحاديث كتب غريب الحديث الأخرى.
  3. أوصي المعنيين بهذا الموضوع أن لا يتوانوا في إخراج هذا الكتاب بهذه الدراسة؛ حتى يتسنى لطلبة العلم الاستفادة من هذه الجهود التي بذلت في هذا الكتاب.
- هذا وأسأل الله العلي العظيم القبول والتوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

# الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً: فهرس الرواة المترجم لهم جرحاً وتعديلاً.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع

خامساً: فهرس الموضوعات.

## أولاً: فهرس الآيات القرآنية<sup>1</sup>

الآية	اسم السورة	الآية	الصفحة
كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا	البقرة	151	1
إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ	البقرة	164	55
{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ} إِلَى قَوْلِهِ: {حَتَّى يَطْهَرْنَ}	البقرة	222	344
وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ	آل عمران	161	65
وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ	آل عمران	180	189
لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ	المائدة	89	2
يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ	الأعراف	31	176
إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ	الأعراف	201	269
وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً	الأنفال	25	340
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ	يونس	26	199
وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا	التوبة	118	175
وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ	التوبة	34	189
الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	التوبة	79	169
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ	الكهف	60	153
فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا	الكهف	61	153
وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	مريم	16	152-37
وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا	مريم	51	270
أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ	طه	39	38
مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ	طه	55	26
وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا	طه	131	400

<sup>1</sup> مرتبة حسب سور القرآن.

			مَنْهُمْ
165	27	الحج	وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ
198	58	النور	لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ
199	35	ق	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ
320	30	الواقعة	وَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِذَا سَأَلُوا فَاسْتَجَبُوا وَظَلٌّ مَمْدُودٌ
270	23	الحشر	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
	10	المتحنة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ
314	19	المعارج	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا
199	23-22	القيامة	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ
199	2	العلق	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ
205	8-7	الزلزلة	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ

## ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية<sup>1</sup>

رقم الحديث	اسم الراوي	طرف الحديث
76	مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ	أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: "أَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟"
240	أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ	أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ
242	جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا
193	أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِي	أَتَانِي رَبِّي السَّبْعَ الطَّوَالَ
407	سَوَادَةُ بْنُ الرَّبِيعِ	أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمِيٍّ فَأَمَرَ لَهَا بِشَاةٍ
373	النَّابِغَةُ الْجَعْدِي	أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلِي
371	جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	احْتَأَطُوا لِأَهْلِ الْمَالِ فِي النَّائِبَةِ
426	كَعْبِ بْنِ مَرَّةٍ	ارْمُوا، مَنْ بَلَغَ الْعُدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً
409	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو	أُرَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزَعُ بَدَلُوَ بَكْرَةَ عَلَى قَلْبِي
454	أَبُو زَيْدِ الْعَاقِفِي	الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ
392	رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ	أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ
236	جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي
36	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو	اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ
453	عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ	أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ
427	أَبُو هُرَيْرَةَ	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّدَقَةِ
380	ثَوْبَانَ بْنِ بَجْدَدٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	أَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ عَقْرِ أَوْ عَقْرِ الْحَوْضِ أَدُوُّ عَنْهُ النَّاسَ
200	عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ	أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

<sup>1</sup> مرتبة حسب حروف المعجم.



	الصدیق	قُنَ لِلنَّبِيِّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟
138	أم سلمة زوج النبي "صلى الله عليه وسلم"	أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ
328	عبد الله بن عباس	أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظِلَّةً تَنْطَفُ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ
149	أَبُو هُرَيْرَةَ	أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ
298	أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ	أَنَّ رَجُلًا، دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابِ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ
97	يَعْلَى بْنُ مُنِيَةَ	أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ يَدَهُ فَاَنْتَرَعَهَا فَأَلْقَى ثَنِيَّتَهُ، فَاخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"
294	عائشة بنت أبي بكر الصدیق	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِطَبِيبَةٍ خَزْزِ
168	علي بن أبي طالب	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا
415	بُرَيْدَةَ بْنِ سَعْيَانَ الْأَسْلَمِيَّ	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ
346	عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ
13	عبد الله بن عباس	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ
334	مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ
19	عبد الله بن عمر	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" سَابَقَ بِالْخَيْلِ

312	البراء بن عازب	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: مَاذَا يُنْقَى مِنَ الضَّحَايَا؟
436	عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيُّ	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ
446	سِيَابَةُ بْنُ عَاصِمٍ	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
250	أبو سعيد الخدري	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ
99	أَبُو هُرَيْرَةَ	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ
355	عائشة بنت أبي بكر الصدیق	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ
102	صفية بنت عبد المطلب	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" لَمَّا خَرَجَ إِلَى أَحُدٍ، جَعَلَ نِسَاءَهُ فِي أُطْمٍ
441	أم عطية الأنصارية	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتِ
362	عبد الله بن عباس	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ مَرَّ الظَّهْرَانَ فِي عُمُرَتِهِ
358	عبد الله بن مسعود	أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
212	علي بن أبي طالب	أَنَّ فَاطِمَةَ أَنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا
177	لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ	أَنَّ لَقِيطًا خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
431	عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَفْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ
211	أبو طلحة زيد بن سهل	أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ
209	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمًا
368	السَّائِبُ بْنُ يَزِيدٍ	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ بَيْنَ

		دِرْعَيْنِ يَوْمٍ أُحُدٍ
237	المِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بن الحكم	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازِنَ
372	عبد الله بن عمر	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظَّهْرَانِ
56	الحسن البصري	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَطْمِسَ
448	عتبة بن عبد	أَنَّهُ أَتَى فِي نَاسٍ يُرِيدُونَ أَنْ يُغَيِّرُوا أَسْمَاءَهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَانِي وَأَنَا غُلَامٌ حَدَّثْتُ
259	عبد الله بن عمر	أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ
295	عمرو بن حزم	أَنَّ هَذِهِ قِطَاعٌ أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
305	سهلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ	أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
405	جابر بن عبد الله	أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مَغْزَى لَهُمْ فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ شَدِيدٌ، فَالْقَى الْبَحْرُ دَابَّةً عَظِيمَةً
117	عبد الله بن عباس	أَنَّ الْوَالِدَ بْنَ الْمُغْبِرَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ
261	علي بن أبي طالب	أُهِدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةٌ سِيرَاءَ
108	عائشة بنت أبي بكر الصديق	أَهْجُوا قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقٍ بِالنَّبْلِ
110	عائشة بنت أبي بكر الصديق	أَوَّلُ مَا يُكْفَى الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَى الْإِنَاءُ
336	أبو أمامة الباهلي	إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مُهْلِكٍ فَأَغْذُوا السَّيْرَ
222	عبد الله بن عمر	إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طَوَى
379	عبد الله بن عبد الرحمن بن	إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمِصْ مَصًّا

	أبي حسين	
445	عائشة بنت أبي بكر الصديق	إِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ عَتِيقٌ مِنَ النَّارِ»
132	أبو أمامة الباهلي	إِنَّ آخِرَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
219	معدان الكلاعي	إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفِيقَ
266	عبد الله بن عمرو	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي
381	أبو هريرة	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عِبِّيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ
412	الحسن البصري	إِنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَمُنِّتِي حَتَّى تَشْفِينِي مِنْ قَرْيَظَةَ وَالنَّضِيرِ
320	أبو هريرة	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةَ
348	أبو هريرة	إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا
240	أبو هريرة	إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ
369	أنس بن مالك	إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا
202	عبد الرحمن بن كعب	إِنَّ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ أَنْ هَدَيْنَ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ الْأَوْسَ
20	حذيفة بن اليمان	إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ
171	أبو قتادة	إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ
226	أم سلمة زوج النبي "صلى الله عليه وسلم"	إِنِّي امْرَأَةٌ أَطِيلُ ذَيْلِي
432	أبو سعيد الخدري	إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأَجِيبُ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ
340	سهل بن سعد	إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ
134	عبادة بن الصَّامتِ	إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا
341	أبو هريرة	إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ
159	أبو هريرة	بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا

458	أسماء بنت عميس	بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالِ
291	البراء بن عازب	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
365	أنس بن مالك	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُسَيْسَةَ عَيْنًا
65	الضحاك بن مزاحم الهلالي	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّاعَ
342	أبو هريرة	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِيًا فِي السُّوقِ أَنَّهُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَصْمٍ
198	جابر بن عبد الله	بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ، إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ
366	أنس بن مالك	بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ
162	زيد بن ثابت	بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ
248	أبو ذر الغفاري	تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
424	يزيد بن أبي حبيب	تَكُونُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَطْبَاقٍ
80	عبد الله بن عمرو	تُوضَعُ الرَّحْمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهَا حِجْنَةٌ كَحِجْنَةِ الْمَغْزَلِ
263	حارثة بن النعمان	ثَلَاثٌ لَأَزِمَاتُ لَأُمَّتِي الطَّيْرَةَ
164	أبو هريرة	ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ
390	عبد الله بن عمرو	ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ صَلَاةً
29	أنس بن مالك	جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
224	أبو هريرة	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرَكِبُ الْبَحْرَ
92	أبو سعيد الخدري	جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، فَقَالَ: إِنَّ أَخِي اسْتَطَلَقَ بَطْنَهُ
75	عبد الله بن عباس	الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ
398	حبیب بن خالد	حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مِنْهَا مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ

		فُهَيْرَةٌ
51	كعب بن مالك	خَرَجَ بُجَيْرٌ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ
32	المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بن الحكم	خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْخُدَيْبِيَّةِ
121	عائشة بنت أبي بكر الصديق	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ
323	سلمان الفارسي	خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ
300	أبو أمامة الباهلي	خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ أَكْثَرَ خُطْبَتِهِ حَدِيثًا، حَدَّثَنَا عَنْ الدَّجَالِ
89	أبو قتادة الأنصاري	خَيْرُ الْخَيْلِ الْأُدْهُمُ الْأَفْرَحُ
355	أَبُو هُرَيْرَةَ	خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى
205	أَبُو هُرَيْرَةَ	الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ
308	أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ	الدَّجَالُ أَعْوَرٌ عَيْنِ الشَّمَالِ
394	أبو ذر الغفاري	دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَحْدَهُ
283	أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ	دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَيْفِ الْفَيْنِ
284	أَبُو هُرَيْرَةَ	ذَكَرَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
37	عبد الله بن مسعود	ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ
245	أبو رزين العقيلي لقيط بن عامر بن المنتفق	الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ
245	أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ	الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ
241	أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ	رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ
128	أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ	رُبَّ أَسْعَثَ أَعْبَرَ ذِي طَمْرَيْنِ
191	أبو قتادة	رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟

456	عائشة بنت أبي بكر الصديق	رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ
85	عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ	رِهَانُ الْخَيْلِ طَلِقٌ
318	أَبُو هُرَيْرَةَ	سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَظْلِمُهُمُ اللَّهُ
317	أَبُو هُرَيْرَةَ	سَبْعَةٌ يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ
318	أَبُو بَكْرَةَ	السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
154	مَعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ	سَمِعْتُ الْقَوْمَ وَأَبُو جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ
238	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ	شَهِدْتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حَلَفَ الْمُطَيَّبِينَ
265	عبد الله بن مسعود	الطَّيْرَةُ شَرِيكٌ
425	أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ	عَاتِبُوا الْخَيْلَ، فَإِنَّهَا تُعْتَبُ
376	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ	عَبَّأْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْرٍ
385	عائشة بنت أبي بكر الصديق	عَبَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ
74	سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ	غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" هُوَ أَرْزَنُ
123	قَيْلَةَ بِنْتُ مَخْرَمَةَ	فَخَرَجْتُ تَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
408	عائشة بنت أبي بكر الصديق	فَقَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَى كَانَتْ يُجَالِسُهُ
281	البراء بن عازب	قَبِضَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ مَرَضٌ قَبْلَ أَنْ يَكْمَلَ رِضَاعَهُ
327	كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْخَزَاعِيِّ	قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِلْإِسْلَامِ مُنْتَهَى؟
307	شَيْخُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ	قَدِمْتُ حَلِيمَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَكَّةَ
361	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَيْتُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْعَرَبِ»
288	صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ الْمُجَاشِعِيِّ	قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَضَ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْتُ

7	سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ	قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ زَمَانَ الْحُدَيْبِيَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
18	نقادة الأسدي	قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ فِي جَلْبِ، فَلَقِنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَعْرِفُهُ
144	عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ	قَدِمَ وَقَدْ بَنَى نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
255	رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ	كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ جَمَلَ أَخِيهِ
150	أَبِي بَنِي كَعْبٍ	كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْتُهُ أَقْصَى بَيْتِ فِي الْمَدِينَةِ
310	عائشة بنت أبي بكر الصديق	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ
196	صهيب بن سنان الرومي	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى
330	ابن زَمَلِ الْجُهَنِيِّ	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ
	أنس بن مالك	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةَ
428	هَنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا فَخْمًا، يَتَلَأَأُ وَجْهَهُ تَلَأُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
302	سهل بن سعد	كَانَ عِنْدَ سَعْدِ أَبِي سَهْلٍ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلِفُهُنَّ
419	عائشة بنت أبي بكر الصديق	كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي
175	سَمْرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ
430	أنس بن مالك	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سَلِيمٍ فَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا
351	أبو قتادة	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ



		الكتاب
422	الحسن البصري عن رجل من أصحاب النبي "صلى الله عليه وسلم"	كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
451	يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ	كَانَتْ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ لِقْحَةً
176	عبد الله بن عباس	كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ
344	أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ	كَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنَ الْيَهُودِ إِذَا حَاضَتْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا
408	جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ	كَانُوا يُسَمُّونَ الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيْبَةَ
324	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ
403	أبو الدرداء	كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ
10	علي بن رباح بن قصير اللخمي	كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طِفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمَلُّوهُ
70	طلق بن علي	كُلُّوا وَأَشْرَبُوا وَلَا يَهْدِنَكُمْ السَّاطِعُ
234	عبد الله بن مسعود	كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
232	علي بن أبي طالب	كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ عَمَّارٌ يَسْتَأْذِنُ
315	بَعْضُ آلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ	كُنَّا قَوْمًا يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ وَشَدَّتْهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
260	عبد الله بن مسعود	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَفَقَدْنَاهُ فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأُودِيَةِ وَالشَّعَابِ
309	أم عطية الأنصارية	كُنَّا نَنْهَى أَنْ نُحَدِّثَ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ
353	سَلْمَةُ بْنُ صَخْرٍ النَّبْيَاضِيِّ	كُنْتُ امْرَأً أُسْتَكْثَرُ مِنَ النِّسَاءِ، لَأَ أَرَى رَجُلًا كَانَ يُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ مَا أُصِيبُ، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانَ ظَاهَرَتْ مِنْ امْرَأَتِي
367	أبو ذر الغفاري	كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ، فَبَلَغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ

		بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ
396	أبو هريرة	كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْتَهُ امْرَأَةً
268	عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ	كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
343	عائشة بنت أبي بكر الصدیق	لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ
40	أبو بكر الصدیق	لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا
2	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ	لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ
273	معاوية بن أبي سفيان	لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ
450	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو	لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ
5	أَبُو هُرَيْرَةَ	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ
206	بلال بن يحيى العبسي	لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ
262	أنس بن مالك	لَا عَدُوِّي وَلَا طَيْرِي
422	أبو هريرة	لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ
443	أبو هريرة	لَا يَجْزِي وَالدَّ وَالِدًا
391	أبو هريرة	لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: أَطْعِمُ رَبِّكَ وَصِيَّ رَبِّكَ
223	عبد الله بن عمر	لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهُورٍ
256	سَمُرَةَ بْنُ جُنْدَبٍ	لَا يَمْنَعَنَّكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ
186	أَبُو هُرَيْرَةَ	لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِهِ أَدَى
414	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو	لَقَدْ سُرَّ فِي ظِلِّ سَرْحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا
43	عمر بن الخطاب	لَقَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أَنْطَلَقَ إِلَى الْغَارِ
393	أنس بن مالك	لِلرُّؤْيَا كُنْيٌ، وَلَهَا أَسْمَاءٌ
351	عائشة بنت أبي بكر الصدیق	لَمْ أَعْقُلْ أَبُوِي إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرْفِي النَّهَارِ
420	أنس بن مالك	لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَابًا

		وَلَا فَحَاشًا
270	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ	لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّافُوسِ
21	علي بن أبي طالب	لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْرِضَ نَفْسَهُ
126	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	لَمَّا بُنِيَتْ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ
156	أَبُو هُرَيْرَةَ	لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" خَيْبَرَ
136	نَبِيطُ بْنُ شَرِيطٍ	لَمَّا قَدِمَ جُهَيْسُ بْنُ أَوْسِ الْحَنْفِيِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
34	عائشة بنت أبي بكر الصدیق	لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" الْمَدِينَةَ وَعُكِّ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ
337	عبد الله بن عباس	لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
439	المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، ومروان بن الحكم	لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
434	عبد الله بن مسعود	لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ
93	أنس بن مالك	لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنِ التَّقَى هَوَّازِنُ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ أَلْفٍ وَالطَّلْقَاءُ
169	أبو مسعود البديري	لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نَحَامِلُ
26	أبو أمامة الباهلي	لَمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كَلْثُومِ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَبْرِ
215	عبد الله بن عباس	اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّقْرِ
152	أَبُو هُرَيْرَةَ	لَمْ يَنْكَلِمُ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةَ
228	علي بن أبي طالب	لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَغَطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ
64	عبد الله بن مسعود	لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا
214	أنس بن مالك	لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيْتُ شُبْعَانَ وَجَارَهُ طَاوٍ
114	أَبُو مَالِكِ الْأَشْعَرِيُّ	لَيْشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ

81	عبد الله بن عباس	لَيْلَةٌ سَمَحَةٌ طَلَقَتْهُ
60	أنس بن مالك	مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي سَاعَةٍ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ
195	زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ	مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ؟ وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِطُولِي الطُّولِيِّينَ
277	مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ	مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مِثْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ
107	نُزَيْلُ الشَّهَالِيِّ	مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يِعَالِجُ طَعْمَةً لِأَصْحَابِهِ
209	يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ	مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِبِلٍ لِحِيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْمَلُوحِ
378	أنس بن مالك	مُصُوهٌ مِصَا وَلَا تَعْبُوهُ عِبا
189	أَبُو هُرَيْرَةَ	مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ
274	عِمْرَانُ بْنُ حِصِينٍ	مَنْ أَرَادَ أَنْ يُعْتِقَ غُلَامَهُ، أَوْ يُكْفِرَ عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْتُنُّ عَلَى الصَّدَقَةِ
204	سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ	مَنْ أَرَبَى الرَّبَا الْاسْتِطَالَةَ فِي عَرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ
401	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى	مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلًا، فَإِنَّهُ قَوْدٌ
252	أَبُو هُرَيْرَةَ	مَنْ خَيْرٌ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ
187	سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ	مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ
3	أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ	مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ
383	الشريد بن سويد الثقفي	مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا
356	علي بن أبي طالب	مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَنْظَرَهُ
53	علي بن أبي طالب	مَنْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ
94	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
153	أَبِي بَنِي كَعْبٍ	مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ "عَلَيْهِ السَّلَامُ"
183	أَبُو قَتَادَةَ	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَحَدَّثَ

		الرَّجُلَانِ عَلَى طَوْفِهِمَا
321	خُرَيْمُ بْنُ أَوْسٍ	هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ نَبُوكَ
316	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى	وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ
332	عبد الله بن عمرو بن العاص	الْوَضُوءُ ثَلَاثٌ
439	مِخْنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ	وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَافَاتٍ
67	أبو ذر الغفاري	يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْتَرَى أَنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى
302	عَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ الطَّائِيِّ	يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَصِيدُ الصَّيِّدَ
331	عائشة بنت أبي بكر الصديق	يَا عَائِشَةَ، أَنَا لَكَ كَأَبِي زَرَعَ لِأَمِّ زَرَعَ
329	النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ	يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ
106	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو	يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي

ثالثاً: فهرس الرواة المترجم لهم جرحاً وتعديلاً<sup>1</sup>

رقم الحديث	اسم الراوي
22	أبان بن تغلب
23	أبان بن عبد الله البجلي
24	أبان بن عثمان الأحمر
31	أحمد بن رشد بن خثيم
339	أحمد بن روح أبو الطيب
225	أحمد بن عبد الأعلى
65	أحمد بن عيسى التستري
40	أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحراني
130	أسامة بن زيد الليثي
180	الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي
405	إبراهيم بن الحجاج بن زيد
448	إبراهيم بن دحيم الدمشقي
38	إبراهيم بن المنذر
230	إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب
118	إسحاق بن إبراهيم الدبري
445	إسحاق بن طلحة
102	إسحاق بن محمد الفروي
139	إسحاق بن وهب
363	إسماعيل بن زكريا
441	إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية
358	إسماعيل بن عبد الله بن أويس
15	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي
324	إياس بن أبي إياس
398	بسر بن أنس أبو الخير

<sup>1</sup> مرتبة حسب حروف المعجم.

277	بَقِيَّةُ بنِ الوَلِيدِ
263	بَكْرُ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَيْدِ بنِ أَبِي زَيْدِ العُثْمَانِي
208	بِلال بن يحيى العبسي
138	جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ
89	جرير بن حازم
110	جعفر بن بُرْقَان
104	جعفر بن الزبير
129	جعفر بن عون
259	جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخارق
242	حاتم بن إِسْمَاعِيلَ
115	حاتم بن حُرَيْث
209	حجاج بن محمد الأعرور
412	حَزْمُ بنِ أَبِي حَزْمٍ
4	الحسن بن أبي الحسن البصري
414	الحسن بن حماد الكوفي
248	الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ بِسْطَامٍ
129	حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك
332	الحَكَمُ بنُ بِيْشَرَ بنِ سَلْمَانَ
169	الحَكَمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ البَصْرِي
283	الحكم بن عتبية
5	الحكم بن نافع البهْراني
456	حماد بن أبي سليمان
36	حماد بن أسامة القرشي
33	حماد بن سلمة
308	حميد بن أبي حميد
322	حُمَيْدُ بنِ مَنهَبِ بنِ حارثة الطائي
404	خالد بن دَهْقَانَ
346	خَالِدُ بنِ مَخْلَدٍ
136	خَالِدُ بنِ مَعْدَانَ

384	خَلْفُ بِنِّ مِهْرَانَ
157	دَاوُدُ بِنِّ الْحُصَيْنِ
180	دلهم بن الأسود
322	زَحْرُ بِنِّ حِصْنِ
322	زكريا بن يحيى بن عمر بن حِصْنِ
83	زَمْعَةُ بِنِّ صَالِحِ
348	زهير بن محمد التميمي أبو المنذر
41	زهير بن معاوية أبو خيثمة
320	زِيَادُ بِنِّ كُسَيْبِ
206	زيد بن أسلم
114	زيد بن الحباب
207	سعد بن أوس
366	سعيد بن أبي سعيد كَيْسَانَ الْمُقْبِرِيِّ
211	سعيد بن أبي عَرُوبَةَ
62	سعيد بن أبي هلال
31	سعيد بِنِّ حَنْثِمِ الْهَلَالِيِّ
100	سعيد بن كثير بن عَفِيرِ
336	سُفْيَانُ بِنِّ الْحَارِثِ
95	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
57	سُفْيَانُ بِنِّ عَيْنَةَ
429	سُفْيَانُ بِنِّ وَكَيْعِ بِنِّ الْجَرَّاحِ
75	سَلْمُ بِنِّ بَشِيرِ
319	سَلْمُ بِنِّ سَعِيدِ الْخَوْلَانِيِّ
407	سلم بن عبد الرحمن
301	سلم بن عصام الأصبهاني الثقفي أبو أمية
367	سَلْمُ بِنِّ قُتَيْبَةَ
376	سلمة بن الفضل
65	سَلْمَةُ بِنِّ نُبَيْطِ
84	سلمة بن وهرام



282	سليمان بن أبي داود الحراني
122	سَلِيمَانُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ
54	سليمان بن محمد أبو داود المَبَارَكِي
96	سليمان بن مهران الأعمش
216	سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ
240	سهيل بن أبي صالح
143	شريك بن شهاب الحارثي
298	شريك بن عبد الله بن أبي نمر
145	شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ
333	شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
21	شعيب بن واقد الصفار
17	شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ
385	صَالِحُ بْنُ دِينَارٍ
78	صالح بن رستم أبو عامر الخَزَّاز
66	الضحاك بن مزاحم الهلالي
289	طفيل بن عمرو الربيعي
48	عَاصِمُ بْنُ سَعْرٍ
356	عاصم بن ضمرة
440	عَامِرُ أَبُو رَمْلَةَ
151	عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ بن حبيب بن المهلب
14	عامر بن عبد الواحد الأحول
289	عباد بن كسيب أبو الحساب العنبري
23	عبد الجبار بن كثير
295	عبد الحميد بن جعفر
86	عبد السلام بن حرب
54	عبد ربه بن نافع الكِنَانِي أَبُو شَهَابٍ
295	عبد الرحمن بن أبي الرجال
239	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ
277	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان

101	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ
346	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيِّ
189	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ
179	عبد الرحمن بن عياش
300	عبد الرحمن بن محمد بن زياد المَحَارِبِي
67	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ
145	عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي
179	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
391	عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني
459	عبد الصمد بن عبد الوارث
252	عبد العزيز بن أبي حازم
125	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَسَّانِ الْعَنْبَرِيِّ أَبُو الْجُنَيْدِ
125	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَجَاءِ الْغَدَّانِيِّ
132	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ يَحْيَى الرَّقِّيِّ
364	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ
255	عبد الله بن لهيعة
198	عبد الله بن محمد بن عبيد (ابن أبي الدنيا)
139	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ
281	عبد الله بن محمد بن مسلم
72	عبد الله بن النعمان
88	عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ
97	عُبَيْدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ صَبِيحِ الْهَلَالِيِّ
26	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ
165	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَى الْجَحْشِيِّ
128	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
213	عطاء بن السائب
433	عطية بن سعد بن جُنَادَةَ الْعَوْفِيِّ
44	عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ
9	عكرمة بن عمار

165	عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِيَّ بْنِ الْحَمَامِيِّ
161	علي بن إبراهيم بن عبد المجيد الشيباني البشكري
12	عَلِيُّ بْنُ رَبَاحِ بْنِ قَصِيرِ اللَّخْمِيِّ
30	عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الرَّازِيِّ
28	علي بن يزيد بن سليم الصَّدَائِي
408	عُمَرُ بْنُ رَاشِدِ الْمَدِينِيِّ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ
229	عُمَرُ مَوْلَى عُفْرَةَ
333	عمرو بن شعيب
41	عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي
301	عمرو بن عبد الله السيباني
58	عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ
48	عَيْنَةَ بْنِ عَاصِمٍ
201	فراس بن يحيى الهمداني
249	فطر بن خليفة
251	فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ
28	القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي
92	قتادة بن دعامة بن قَتَادَةَ السُدُوسِيِّ
174	قيس بن الربيع
72	قيس بن طلق
357	كثير بن زاذان
52	كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى
193	الليث بن أبي سليم بن زُنَيْمٍ
116	مالك بن أبي مريم
404	مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيِّ
260	المنثى بن سعد أبو غفار
296	محمد بن أحمد بن يزيد أبو يونس
109	محمد بن إبراهيم بن الحارث
295	مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو جَعْفَرِ الدِّيَلِيِّ
154	محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر الْمُطَّلِبِيِّ

338	مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ
393	محمد بن خازم الضرير
256	محمد بن سليم أبو هلال الرّاسبي
399	مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ
282	محمد بن سليمان بن أبي داود
45	مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ
240	محمد بن الصباح
432	محمد بن طلحة بن مصرف
159	مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ
454	محمد بن عبد السلام البيروتي
20	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي
97	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَقِيلٍ
198	محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب
220	مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ
118	محمد بن علي الصنعاني أبو عبد الله
226	محمد بن عمارة
448	مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطَّائِي
46	محمد بن مسلم بن تَدْرُسِ الْأَسَدِيِّ
6	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري
15	محمد بن الْمُصَفَّى بْنِ بَهْلُولِ الْحَمِصِيِّ
183	محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي
125	مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدَّمِيكِ الْمُسْتَمَلِيِّ
160	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني
343	مروان بن معاوية الفزاري
303	مُرَيِّ بْنِ قَطْرِيٍّ
331	مسلمة بن عبد الله
436	مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ
68	مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ
37	معمر بن راشد الأزدي

64	المغيرة بن مقسم
279	مكحول الشامي
70	ملازم بن عمرو
306	ممطور الأسود الحبشي
333	مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ
44	مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ
89	موسى بن علي بن رباح
107	نُزَيْلُ الشَّهَالِيِّ
45	نقادة الأسدي
233	هَانِيُّ بْنُ هَانِيٍّ
60	الهُذَيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
3	هشام بن حسان
381	هشام بن سعد
36	هشام بن عروة
348	هشام بن عمار
394	هَشَامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ الْغَسَّانِيِّ
236	هشيم بن بشير
285	هلال بن أبي زينب
276	هياج بن عمران
247	وكيع بن عدس العقيلي
330	الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَرِّحِ الْحَرَّانِيِّ
268	الوليد بن كثير
264	الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمِ الْقُرَشِيِّ
400	يحيى بن أبي كثير
25	يحيى بن أيوب البجلي
90	يحيى بن أيوب الغافقي
163	يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِيِّ
14	يحيى بن سعيد العطار
448	يَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْوُحَاظِيِّ

449	يَحْيَى بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ
91	يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ
342	يَزِيدُ بْنُ طَلْحَةَ
87	يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
186	يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ
161	يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ
133	يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ سِنَانَ الرَّهَّاءِيِّ أَبُو فَرَوَةَ
407	يَزِيدُ بْنُ يَزِيدِ الْخَثْعَمِيِّ
124	يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقِ الْمُخَرَّمِيِّ
106	يَعْقُوبُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ
244	يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدِ أَبِي حَزْرَةَ
291	يُوسُفُ بْنُ مُوسَى
315	يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ
311	يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ
176	أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَافِعٍ
82	أَبُو ثَمَامَةَ الثَّقَفِيِّ
26	أَبُو غَالِبِ صَاحِبِ أَبِي أَمَامَةَ
331	أَبُو مَشْجَعَةَ بْنِ رَبِيعٍ
55	أَبُو الْمُورَعِ
88	حُمَيْدَةُ ابْنَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ فَرَوَةَ
126	دُحَيْبَةُ بِنْتُ عَلْنِيَةَ
126	صَفِيَّةُ بِنْتُ عَلْنِيَةَ
171	كَبْشَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
104	أُمُّ عُرْوَةَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ
227	أُمُّ وَلَدٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ

## رابعًا: فِهْرِسُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ<sup>1</sup>

- القرآن الكريم.
- الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيبان، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، ط 1، 1411 - 1991.
- الآداب، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المنذوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ط 1، 1408 هـ - 1988 م.
- الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط 3، 1409 - 1989.
- الأحاديث الطوال، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، المكتب الإسلامي - بيروت، ط 2، 1419 هـ - 1998 م.
- الأحاديث المختارة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، ط 1، 1410 هـ.
- أحاديث معلقة ظاهرها الصحة، لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: دار الآثار للنشر والتوزيع، ط 2، 1421 هـ - 2000 م.
- أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث أكاديمي، فيصل آباد - باكستان.
- أخبار الدجال، لعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين، تذييل: الذهبي، تحقيق: قسم التحقيق بالدار، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ط 1، 1413 هـ - 1993 م.
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق، دراسة وتحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط 1.
- أخلاق النبي وآدابه، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، ط 1، 1998.
- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح) لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، تحقيق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط 1، 1414.

<sup>1</sup> مرتبين على حروف المعجم.

- أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح - الدمام، ط 2، 1412 هـ - 1992 م
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1417 هـ - 1996 م.
- الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي - جدة، ط 1، 458 هـ.
- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، لابن شداد، عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي، القسم الأول منه بتحقيق: يحيى عبارة، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1978م.
- أمالى المحاملي، لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي، تحقيق: د. إبراهيم القيسي المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم 1412هـ، عمان - الأردن، الدمام.
- الأمالى المطلقة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ط 1، 1416 هـ - 1995م.
- الأمثال في الحديث النبوي، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية - الهند، ط 1، 1402هـ - 1982م.
- ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، قدم لها وراجعها: د. عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، تحقيق ودراسة: العربي الدائر الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط 2، 1428 هـ.
- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان - بيروت، ط 1، 1408هـ - 1988م.
- الأوائل، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار الخفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.
- ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، لجمال بن محمد السيد، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1424هـ/2004م.



- الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، الناشر: دار الراجعية للنشر والتوزيع، الرياض.
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن-الرياض، ط 1، 1420هـ.
- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى المأربي، الناشر: دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط 2، 1405هـ - 1985م.
- إسماعيل بن أبي أويس في ميزان النقد، د. نافذ بن حسين حمّاد - المنشور في كتاب: قرّة العيون بتوثيق الأسانيد والمتون الجزء الأول-، مكتبة الرشد - الرياض، ط 1، 1426هـ - 2005 م.
- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1421 - 2000.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، 1412هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، ط 1، 1412هـ.
- إصلاح غلط المحدثين، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، تحقيق: د. محمد علي عبد الكريم الرديني، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، ط 1، 1407.
- اعتلال القلوب، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر الخرائطي السامري، تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض، ط 2، 1421هـ-2000م.
- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط 2، 1401.

- **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**، لبرهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث - القاهرة، ط 1، 1988م.
- **الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، للأمير علي بن هبة الله بن ماكولا، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الهند، ط 1، عام 1411هـ.
- **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**، القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار التراث: المكتبة العتيقة - القاهرة: تونس، ط 1، 1379هـ - 1970م.
- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي، دار الكتب المصرية - القاهرة، عام 1369هـ.
- **بحوث في المصطلح**، للدكتور ماهر ياسين الفحل. (وفق ترقيم المكتبة الشاملة)
- **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: عبد الله ابن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب - الرياض، ط 2، عام 1424هـ - 2003م.
- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي ت 804هـ، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، ط 1، 1425 - 2004.
- **البعث والنشور**، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، البيهقي، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ط 1، 1406 هـ - 1986 م.
- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، لنور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط 1، عام 1413هـ - 1992م.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا.

- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان ت 628هـ، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طبية - الرياض، ط 1، 1418هـ-1997م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد) الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق.
- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير) لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، ط 1، 1397 - 1977.
- تاريخ ابن معين - رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز - لأبي زكريا يحيى بن معين ت 233هـ، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية - دمشق، عام 1405هـ، 1985م.
- تاريخ ابن معين - رواية الدوري - لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، عام 1399هـ-1979م.
- تاريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي - لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، عام 1400هـ.
- تاريخ ابن يونس المصري، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1421هـ.
- تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد الشهير بابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، دار السلفية - الكويت، عام 1404هـ-1984م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، عام 1407هـ - 1987م.
- تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1407هـ-1987م.
- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، دار الكتب العلمية - بيروت، 1986م.

- التاريخ الكبير (تاريخ ابن أبي خيثمة)، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة ت 279هـ، تحقيق صلاح هلال، الفاروق الحديثة- القاهرة، ط 1، 1424هـ.
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر - بيروت، 1995م.
- تاريخ المدينة المنورة - أخبار المدينة -، لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري، تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية - بيروت عام 1417هـ-1996م.
- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربيعي، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة - الرياض، ط 1، 1410.
- التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين الحلبي أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي، ت 841هـ، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1406 هـ - 1986 م.
- تحرير تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، للدكتور: بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط 1، عام 1417هـ-1997م.
- تحریم آلات الطرب، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الناشر: مؤسسة الريان بيروت، لبنان/ دار الصديق، الجبيل، المملكة العربية السعودية، ط 3، 1426هـ/2005م.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لوليّ الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: عبد الله نواره، مكتبة الرشد-الرياض، ط 1، 1999م.
- التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية- بيروت ، 1987م .
- تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية-بيروت.
- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ - 2004م.
- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشهير بالنسائي ت303هـ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط 1، 1423هـ.

-تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان - بيروت، ط 1، 1407.

-التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط 1، 1406 - 1986.

-تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ط 1.

-التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، مؤلف الأصل: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي الحنفي، مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الناشر: دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م

-تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط 3 - 1419 هـ.

-التَّقْيِيدُ وَالْإِيضَاحُ لِمَا أُطْلِقَ وَأُغْلِقَ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ، لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، دراسة وتحقيق وشرح د. أسامة بن عبد الله خياط، دار البشائر الإسلامية-بيروت، ط 1، 1425 هـ - 2004 م.

-تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: صلاح الدين بن عبد الموجود، دار ابن رجب - المنصورة: مصر، ط 1، 1425 هـ - 2004 م.

-تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة، 1384 - 1964.

-تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط 1، 1419 هـ - 1998 م.

-تمام المنة في التعليق على فقه السنة، لمحمد ناصر الدين الألباني، دار الراجعية، ط 5.

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة قرطبة.
- التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف-الرياض، ط 2، عام 1986م.
- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر-بيروت، عام 1404هـ-1984م.
- تهذيب الكمال، ليوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة-بيروت، عام 1400هـ-1980م.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرّي الهروي، تحقيق: عبد السلام هارون، الدار المصرية- مصر الجديدة، عام 1384هـ - 1964م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت- 1993م، ط 1.
- الثاني من الأفراد، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط 1، 2004.
- الثقات، لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، عام 1395هـ-1975م.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط 1.
- جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1420 - 2000 .
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار عالم الكتب-الرياض، 1407هـ-1986م.
- الجامع، لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي، تحقيق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الدكتور علي عبد الباسط مزيد، الناشر: دار الوفاء، ط 1، 1425 هـ - 2005 م.

- **الجامع الصحيح**، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، باعتناء: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة-بيروت، الطبعة الأولى، عام 1422هـ.
- **الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)** لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط 2، 1403 هـ.
- **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق عبدالرحمن المعلمي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، عام 1371هـ-1952م.
- **الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران عن شيوخه**، لعلي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي أبو الحسين البغدادي المعدل، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1423 هـ - 2002 م.
- **جزء البطاقة**، لحمزة بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكناني المصري، تحقيق: عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر، الناشر: مكتبة دار السلام - الرياض، ط 1، 1412 - 1992.
- **جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية**، لبيبي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد، أم الفضل الهرثمية الهروية، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، ط 1، 1986.
- **الجزء فيه حديث الحافظ ابن ديزيل**، لإبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي المعروف بابن ديزيل، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ط 1، 1413 هـ.
- **جزء فيه أحاديث الحسن بن موسى الأشيب**، تحقيق: أبو ياسر خالد بن قاسم الرادادي، الناشر: دار علوم الحديث - الفجيرة، الإمارات، ط 1، 1410 - 1990.
- **جمهرة اللغة**، لأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط 1، 1987م.
- **جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم**، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، الظاهري، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار المعارف - مصر، ط 1، 1900 م.
- **الجهاد**، لعبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد، الناشر: الدار التونسية - تونس، تاريخ النشر: 1972م.
- **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: مطبعة المدني، القاهرة.

- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت، ط 1، 1409هـ - 1988م.
- **الخراج**، لأبي زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول، الناشر: المطبعة السلفية ومكنتها، ط 2، 1384 هـ.
- **الدعاء**، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، دار البشائر - بيروت، ط 1، 1407هـ - 1987م.
- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، دار الكتب العلمية - ط 1، 1408هـ.
- **دلائل النبوة**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: د. محمد رواس قلنجي، وعبد البر عباس، دار النفائس - بيروت، ط 2، 1406هـ - 1986م.
- **الديات**، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، الناشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي.
- **ديوان الضعفاء والمتروكين، وخلق من المجهولين، وثقات فيهم لين**، للإمام الحافظ شمس الدين بن عثمان بن قيمان الذهبي، تحقيق حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ط 2.
- **ذكر أخبار أصبهان**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب الإسلامي.
- **ذكر المدلسين**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط 1، 1423هـ.
- **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض - السعودية، ط 1، 1419هـ - 1999م.
- **ذكر من تكلم فيه وهو موثق**، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد شكور أمير الميادين، مكتبة المنار - الزرقاء، عام 1406هـ.
- **رؤية الله**، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن نعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، عام النشر: سنة 1411 هـ.
- **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، عام 1412هـ - 1992م.



- الزهد لابن حنبل، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر، تحقيق: عبد العلي حامد، الناشر: دار الريان للتراث، القاهرة، ط 1، 1408هـ.
- الزهد، هناد بن السري الكوفي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، ط 1، 1406.
- الزهد الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1996م، بيروت.
- الزهد ويليهِ الرقائق، عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط 27، 1415هـ - 1994م.
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط 1، عام 1408هـ - 1988م.
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، عام 1414هـ.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة - مكة المكرمة، مؤسسة الريان - بيروت، ط 1، عام 1418هـ - 1997م.
- سؤالات البرقاني للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، دار كتب خانه جميلي - الباكستان، 1404 هـ.
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق د. موفق عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، عام 1404هـ - 1984م.
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني، علي بن عمر الدارقطني ت 385 هـ وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، ط 1، 1404هـ - 1984م.
- سؤالات السلمي للدارقطني، لمحمد بن الحسين السلمي، تحقيق: طلال آل حيان.
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، تحقيق موفق عبد الله عبدالقادر، مكتبة المعارف - الرياض، عام 1404 هـ.
- سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري) لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن

محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط 1، 1408هـ، 1988م.

-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف- الرياض، 1415هـ.

-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف- الرياض، ط 1، عام 1412هـ-1992م.

-السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر المكتب الإسلامي بيروت، ط 1، 1400.

-السنة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم - الدمام ط 1، 1406.

-سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، ط 1.

-سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، ط 1.

-سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، ط 1.

-سنن الدارقطني، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤلف التعليق: محمد شمس الحق العظيم آبادي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط 1، عام 1424هـ 2004م.

-سنن الدارمي، لعثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني-الرياض، دار ابن حزم -بيروت، ط 1، عام 2000م.

-سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، المحقق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العصيمي - الرياض، ط 1، 1414هـ.

- السنن الصغير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلنجي، جامعة الدراسات الإسلامية - باكستان، ط 1، 1410 - 1989.
- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط 1، 1421-2001.
- السنن الكبرى - ومعه الجواهر النقي - لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مجلس إدارة المعارف - حيدر آباد، ط 1، عام 1344هـ.
- سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشهير بالنسائي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، ط 1.
- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني، تحقيق: د. ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، ط 1، 1416 هـ.
- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، عام 1413هـ.
- السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط 2، 1375هـ - 1955 م.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللاكثاني، تحقيق د. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة - الرياض، ط 7، 1422هـ - 2002م.
- شرح التبصرة والتذكرة "ألفية العراقي"، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1423 هـ - 2002 م.
- شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، ط 2، عام 1403هـ - 1983م.
- شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام، لمغطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، تحقيق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط 1، 1419 هـ - 1999 م.
- شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: همام سعيد، مكتبة الرشد - الرياض، ط 1، عام 1421هـ - 2001م.

- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، لبنان/ بيروت 1408 - 1987.
- شرح معاني الآثار، لأحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1399هـ.
- الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجرّي، تحقيق: الوليد بن محمد سيف النصر، مؤسسة قرطبة ط 1، 1417هـ، (وفق الترقيم الإلكتروني-الشاملة).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد الشهير بابن العماد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط-محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير-دمشق، عام 1406هـ.
- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1410.
- الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي أبو عيسى، تحقيق: سيد عباس الجليمي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط 1، 1412.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط 2، عام 1414هـ، 1993م.
- صحيح ابن خزيمة، لأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، عام 1390 هـ - 1970م.
- صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، بإشراف الشيخ: محمد فؤاد عبدالباقى، دار الحديث-القاهرة، ط 1، عام 1412هـ - 1991م.
- صحيح وضعيف سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني، مؤسسة غراس - الكويت، ط 1، 1423هـ - 2002م.
- صحيح وضعيف سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني. (ترقيم المكتبة الشاملة)
- صحيح وضعيف سنن النسائي، لمحمد ناصر الدين الألباني، مؤسسة غراس - الكويت، ط 1، 1423هـ - 2002م.
- الصفات، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: عبد الله الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط 1، 1402.
- صفة الجنة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون - دمشق، ط 2، 1415هـ - 1995م.

- **صفة الجنة**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية.
- **صفة النبي صلى الله عليه وسلم وصفة أخلاقه وسيرته وأدبه وخفض جناحه**، لمحمد بن هارون بن شعيب، تحقيق: أحمد البزرة، الناشر: دار المأمون للتراث، ط 2، 1423 هـ - 2003 م.
- **الضعفاء الصغیر**، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، عام 1396هـ.
- **الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصمعي-الرياض، ط 1، 1420هـ-2000م.
- **الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي**، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، تحقيق د. سعدي الهاشمي، دار الوفاء-المنصورة، عام 1409هـ.
- **الضعفاء والمتروكون**، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت 1406هـ.
- **الضعفاء والمتروكون**، لعلي بن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: محمد الصَّبَّاح، المكتب الإسلامي بيروت، ط 1، 1400هـ.
- **ضوابط الجرح والتعديل**، للدكتور عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
- **الطب النبوي**، لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران "أبو نعيم الأصبهاني"، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، ط 1، 2006 م.
- **طبقات الشافعيين**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: 1413 هـ - 1993 م
- **الطبقات الكبرى**، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1410 هـ - 1990 م.
- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط 2، 1412 - 1992.

- **طبقات المدلسين**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط 1، 1403هـ - 1983م.
- **الطهور**، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، حققه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول - الزيتون، ط 1، 1414 هـ - 1994 م.
- **العبر في خبر من عبر**، لشمس الدين الذهبي، سنة النشر: 1997، ط 1، الناشر: دار الفكر.
- **العظمة**، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، ط 1، 1408.
- **العلل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد و الدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط 1، 1427هـ-2006م، طبعة خاصة بدون دار نشر.
- **علل الترمذي الكبير** - رواية أبي طالب القاضي-، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي، عالم الكتب-بيروت، عام 1409هـ.
- **علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ**، لأبي الحسن علي بن المديني، تحقيق: مازن بن محمد السرّساوي، دار ابن الجوزي- الدمام، ط 1، 1426هـ.
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت عام 1403هـ.
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة-الرياض، ط 3، عام 1424هـ-2003م.
- **العلل ومعرفة الرجال**، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، الناشر دار الخاني، الرياض، ط 2، 1422 هـ - 2001م.
- **العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل** - رواية المرؤذي وغيره- للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله عباس، الدار السلفية-بومباي، الهند، ط 1، عام 1408هـ-1988م.
- **عمل اليوم والليلة**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط 2، 1406.
- **عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد**، لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوْرِيُّ، المعروف بـ

- «ابن السُّنِّي»، تحقيق: كوثر البرني، الناشر: دار القبة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.
- العين، المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (ترقيم المكتبة الشاملة)
- غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط 1، عام 1402هـ.
- غريب الحديث، لأبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن علي الشهير بابن الجوزي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط 1، عام 1985م.
- غريب الحديث، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة الأولى، 1397.
- غريب الحديث، للقاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، 1396.
- الفائق في غريب الحديث، لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد الجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، ط 2.
- الفتاوى الكبرى، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط 2، 1408هـ - 1987م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وعليها تعليقات: عبد العزيز بن باز، و عبد الرحمن البراك، اعتنى بها: نظر الفاريابي، دار طيبة-الرياض، ط 1، عام 1426هـ-2005م.
- فتح الباب في الكنى والألقاب، للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، 1417هـ - 1996م، السعودية - الرياض.
- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الإسفراييني، الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط 2، 1977.
- فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط 1، 1403 - 1983.

- فضائل القرآن ومعالمه وآدابه، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: أحمد الخياطي، مطبعة فضالة.

- فضل التهليل وثوابه الجزيل، للحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنّا، أبو علي، البغدادي الحنبلي، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار العاصمة - الرياض، ط 1، 1409 هـ.

- فقه اللغة وسر العربية، لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، ط 1، 1422 هـ - 2002 م.

- فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْبَغْدَادِيِّ الدَّقَاقُ المعروف بابنِ أَخِي مِيْمِي، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض، ط 1، 1426 هـ - 2005 م.

- فنون العجائب في أخبار الماضيين من بني إسرائيل وغيرهم من العباد والزاهدين، لأبي سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش، دراسة وتحقيق: طارق الطنطاوي، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

- الفوائد الشهير بـ"الغيلانيات"، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وعلق عليه: مشهور بن حسن سلمان، دار ابن الجوزي - الدمام، ط 1، 1417 هـ - 1997 م.

- الفوائد، تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، تحقيق حمدي السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط 1، 1412 هـ.

- الفوائد، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، تحقيق: بدر البدر، الناشر: دار ابن الأثير - الكويت (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين)، ط 1، 1415 هـ - 1994 م.

- الفوائد المعللة: الجزء الأول والثاني من حديثه، لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصرى المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب، تحقيق: رجب بن عبد المقصود، الناشر: مكتبة الإمام الذهبي - الكويت، ط 1، 1423 هـ - 2003 م.

- قصرُ الأمل، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت، ط 2، 1417 هـ - 1997 م.

- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط 2، 1402 هـ - 1982 م.



- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة ط 1، عام 1413 هـ - 1992م.
- الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية-بيروت، عام 1415هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر-بيروت، عام 1409هـ-1988م.
- كتاب الأموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د محمد عمارة، دار الشروق - بيروت، القاهرة، ط 1، 1409هـ.
- كتاب الأموال، لابن زنجويه، حميد بن زنجويه، تحقيق: د شاكر نيب فياض، مركز الملك فيصل.
- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشيد - الرياض، ط 5، 1994 (وفق الترقيم الإلكتروني - الشاملة).
- كتاب الديباج، لإسحاق بن إبراهيم بن سنين أبو القاسم الخنلي، تحقيق: إبراهيم صالح، الناشر: دار البشائر، ط 1، 1994.
- كتاب الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، عام 1396هـ.
- كتاب الفتن، لنعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله، تحقيق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة، ط 1، 1412.
- كتاب اللطائف من علوم المعارف، لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط 1، 2004.
- كتاب المجروحين من المحدثين، لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصمعي-الرياض، ط 1 عام 1420هـ - 2000م.
- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط 1، 1407 - 1987.

- الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي دار ابن حزم، بيروت، ط 1، 1421 - 2000.

- الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1404هـ/1984م.

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بـ " ابن الكيال"، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون - بيروت، ط 1، عام 1981م.

- لب اللباب في تحرير الأنساب، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الناشر: دار صادر - بيروت.

- اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير، دار صادر-بيروت، عام 1400هـ-1980م.

- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر-بيروت.

- لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، اعتنى به الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، واعتنى بإخراجها وطباعتها ابنه سلمان أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بالتعاون مع دار البشائر الإسلامية- بيروت، ط 1، 1423هـ-2002م.

- المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي- بيروت ط 1، 1406 - 1986.

- المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدَّيْنَوْرِيّ، تحقيق وتخرّيج: مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية-البحرين، دار ابن حزم-بيروت، ط 1، 1419هـ-1998م.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان-بيروت، عام 1407هـ.

- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1421 هـ - 2000 م.

- المحلى، علي بن أحمد بن حزم الظاهري أبو محمد، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، الناشر: دار الآفاق الجديدة. بيروت.

- مختار الصحاح، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط 5، 1420هـ / 1999م.
- مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية ط 1، 1415هـ.
- مختصر خلافيات، لأحمد بن فرح بن أحمد بن محمد بن فرح اللخمي الإشبيلي، الشافعي، تحقيق: د. ذياب عبد الكريم ذياب عقل، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، ط 1، 1417هـ - 1997م.
- مختصر الشمائل المحمدية للترمذي، اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن.
- المختلطين، لأبي سعيد العلاني، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط 1 عام 1996م.
- المخلصيات وأجزاء أخرى، لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط 1، 1429 هـ - 2008 م.
- المدلسين، لأبي زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، المعروف بابن العراقي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب ود. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، ط 1، 1415هـ ، 1995م.
- المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: شكر الله بن نعمه الله قوجاني، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط 2، عام 1402هـ.
- المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، للشريف حاتم بن عارف العوني، دار الهجرة-الرياض، ط 1، عام 1418هـ-1997م.
- "مرويات سهيل بن أبي صالح في الكتب الستة، جمعاً وتخریجاً ودراسة" رسالة ماجستير، إعداد: كمال حامد أبو عون، بإشراف د. سالم سلامة، نوقشت في الجامعة الإسلامية بغزة.
- مرويات غزوة الخندق، لإبراهيم بن محمد المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1424هـ.
- مساوئ الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، تحقيق: مصطفى الشلبي، مكتبة السوادي- جدة، ط 1، 1412 - 1992.

- **مستخرج أبي عوانة**، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط 1، 1419هـ - 1998م.
- **المستدرک علی الصحیحین**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان، والعراقي في أماليه والمنأوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلء، تحقيق: حمدي الدمرداش محمد، المكتبة العصرية - بيروت، ط 1، عام 1421هـ - 2000م.
- **مسند ابن الجعد**، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، ط 1، 1410 - 1990.
- **مسند أبي يعلى**، لأحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، عام 1404هـ - 1984م.
- **مسند ابن أبي شيبة**، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسطي العبسي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن - الرياض، ط 1، 1997م.
- **مسند إسحاق بن راهويه**، للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي مكتبة الإيمان - المدينة المنورة ط 1، 1412 - 1991.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومجموعة معه، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط 1، عام 1421هـ - 2001م.
- **مسند الإمام الشافعي**، ترتيب الأمير أبي سعيد سنجر بن عبد الله الناصري الجاولي، تحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل، دار غراس - الكويت، ط 1، عام 1425هـ - 2004م.
- **المسند للإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف - القاهرة، ط 2، عام 1984م.
- **مسند البزار**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت 1409.
- **مسند الحميدي**، عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مكتبة المنتبي - القاهرة.
- **مسند الروياني**، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة - القاهرة عام 1416هـ.

- **مسند الشاشي** ، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق الدكتور: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1410هـ.
- **مسند الشاميين**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1405 - 1984.
- **مسند الشهاب**، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط 2، عام 1407هـ-1986م.
- **مسند الطيالسي**، لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، تحقيق الدكتور: محمد بن عبدالمحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر- مصر الجيزة، ط 1، 1420هـ - 1999م.
- **مسند عبد الله بن المبارك**، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف - الرياض، ط 1، 1407 هـ.
- **مشاهير علماء الأمصار**، لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: م. فلايشهر، دار الكتب العلمية-بيروت، عام 1959م.
- **مشكاة المصابيح**، لمحمد بن عبد الله الخطيب العمري، ولي الدين، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ط 3، 1985.
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- **المصنف**، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت ط 2، 1403هـ.
- **المصنّف**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي الكوفي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة - السعودية، ط 1، 1420 - 2006.
- **المعالم الأثرية في السنة والسيره**، محمد بن محمد حسن شرّاب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق- بيروت، ط 1، 1411 هـ.
- **معالم السنن**، وهو شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، ط 11351 هـ - 1932 م.
- **المعجم**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط 1، 1419 هـ - 1998 م.

- معجم الأدباء المسمى "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار الكتب العلمية- بيروت، عام 1411 هـ - 1991م.
- معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1418 هـ - 1997 م
- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق عوض الله و عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، 1415 هـ.
- معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر - بيروت.
- معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع أبو الحسين، تحقيق: صلاح بن سالم، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط 1، 1418 هـ.
- المعجم الصغير (الروض الداني)، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمد الحاج أمرير، المكتب الإسلامي- بيروت، دار عمار- عمان، ط 1، 1405 هـ-1985م.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط 2.
- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق بن غيث بن زوير البلادي الحربي، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط 1، 1402 هـ - 1982 م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، تحقيق: مصطفى السقا، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة، 1403.
- معرفة الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العظيم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1985م.
- معرفة الصحابة لابن منده، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدوي، حققه وقدم له وعلق عليه: أ. د. عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 1426 هـ - 2005 م.
- معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر - الرياض، ط 1، 1419 هـ - 1998 م.
- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، نشر مؤسسة الرسالة-بيروت، ط 2، عام 1401 هـ.

- المغازي، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي، تحقيق: مارسدن جونسن، مكتبة عالم الكتب-بيروت.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط 1، 1426 هـ - 2005 م.
- المغني في الضعفاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر - سوريا.
- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر - بيروت، 1399 هـ - 1979 م.
- المقتنى في سرد الكنى، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1408 هـ.
- مقدمة ابن الصلاح المسمّى "علوم الحديث"، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر - بيروت، عام 1397 هـ - 1977 م.
- من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هاتئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى، عام 1425 هـ - 2004 م.
- الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1404 هـ.
- المنامات، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط 1، 1413 - 1993.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: مصطفى بن العدوي، دار بلنسية، الرياض ط 2، 2002 م.
- المنتقى من السنن المسندة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، ط 1، 1408 - 1988.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان -، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، عام 1400 هـ.

- الموطأ، للإمام مالك بن أنس، بجميع رواياته المطبوعة والمخطوطة، تحقيق: سليم عبد الهاللي، مكتبة الفرقان-دبي، ط 1، عام 1424هـ-2003م.
- الموضوعات، للعلامة الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط 1 حقوق الطبع محفوظة 1386 هـ 1966.
- ميزان الاعتدال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود وغيره، دار الكتب العلمية-بيروت، ط 1، عام 1416هـ-1995م.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: نور الدين عتر، دار الصباح-دمشق، ط 1، عام 1413هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، تحقيق: الناشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
- نسخة نبيط بن شريط الأشجعي (نبيط بن شريط: له صحبة) (رواية) : أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان المصري اللُّكِّي، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، ط 1، 2002 م.
- النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ - 1979م.
- "النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير من بداية باب الهمزة مع الباء حتى نهاية باب الهمزة مع الشين تخريج ودراسة"، رسالة ماجستير إعداد الطالب: محمد خالد كلاب، بإشراف الدكتور الفاضل: نعيم أسعد الصفدي، نوقشت في الجامعة الإسلامية بغزة.
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث بيروت، 1420هـ-2000م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن خلّكان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة-لبنان.
- هدى الساري مقدمة فتح الباري- المطبوع مع فتح الباري بشرح صحيح البخاري-، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وعليها تعليقات: عبد العزيز بن



باز، وعبد الرحمن البرّك، اعتنى بها: نظر الفاريابي، دار طبية-الرياض، ط 1 عام  
1426هـ-2005م.

-**الهم والحزن**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي  
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار السلام -  
القاهرة، ط 1، 1412 - 1991.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
1	المقدمة
ز	التمهيد: ترجمة مختصرة لابن الأثير.
1	الفصل الأول: الأحاديث الواردة من باب "الطاء مع الغين" حتى نهاية باب "الطاء مع الياء"
3	المبحث الأول: الطاء مع الغين.
7	المبحث الثاني: الطاء مع الفاء.
40	المبحث الثالث: الطاء مع اللام.
121	المبحث الرابع: الطاء مع الميم.
149	المبحث الخامس: الطاء مع النون.
159	المبحث السادس: الطاء مع الواو.
223	المبحث السابع: الطاء مع الهاء.
232	المبحث الثامن: الطاء مع الياء.
280	الفصل الثاني: الأحاديث الواردة من باب "الطاء مع الهمزة" حتى نهاية باب "الطاء مع الهاء"
281	المبحث الأول: الطاء مع الهمزة.
291	المبحث الثاني: الطاء مع الباء.
298	المبحث الثالث: الطاء مع الراء.
305	المبحث الرابع: الطاء مع العين.
308	المبحث الخامس: الطاء مع الفاء.
312	المبحث السادس: الطاء مع اللام.
340	المبحث السابع: الطاء مع الميم.
341	المبحث الثامن: الطاء مع النون.
348	المبحث التاسع: الطاء مع الهاء.
375	الفصل الثالث: الأحاديث الواردة من باب "العين مع الباء" حتى نهاية باب "العين"

	مع التاء"
376	المبحث الأول: العين مع الباء.
421	المبحث الثاني: العين مع التاء.
461	الخاتمة
463	الفهارس